

بسم الله الرحمن الرحيم

قسم أصول الدين
الحديث النبوي الشريف وعلومه

جامعة اليرموك
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

المجلد : ١

معرفة أصحاب الرواة وأثرها في التعليل دراسة نظرية وتطبيقية في علل أصحاب الأعمش (سليمان بن مهران)

إعداد : عبد السلام أحمد محمد أبو سمحة .

إشراف : الأستاذ الدكتور عبد المجيد محمود عبد المجيد.

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراة في تخصص
الحديث النبوي وعلومه — قسم أصول الدين / كلية الشريعة والدراسات
الإسلامية — جامعة اليرموك — الأردن .

١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م .

بسم الله الرحمن الرحيم

قرار لجنة المناقشة

قسم أصول الدين
الحديث النبوي الشريف وعلومه

جامعة اليرموك
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

نوقشت هذه الرسالة والموسومة بعنوان :

معرفة أصحاب الرواة وأثرها في التعليل دراسة نظرية وتطبيقية في علل
أصحاب الأعمش سليمان بن مهران .

وأجيزت بتاريخ : ١٨ / ربيع الأول / ١٤٢٦ هـ . الموافق : ٢٧ / ٤ / ٢٠٠٥ م .

أعضاء لجنة المناقشة :

التوقيع :

١. الأستاذ الدكتور : عبد المجيد محمود : رئيساً ومشرفاً
٢. الأستاذ الدكتور : محمود عبيدات : عضواً
٣. الأستاذ الدكتور : أمين القضاة : عضواً
٤. الأستاذ الدكتور : محمد العمري : عضواً
٥. الأستاذ الدكتور : ياسر الشمالي : عضواً

قدمت هذه الرسالة لنيل درجة الدكتوراة في الحديث النبوي الشريف وعلومه .

الإهداء :

إلى من حبيب إلى الله ورسوله منذ نعومة أظفاري وفي سني شبابي ، ومن كان له
الفضل بعد الله في دعمي في مراحل دراستي المختلفة ...
معلمي أبي

والى من ظللتني بجفون عيونها ورعتني بحفقات قلبها...

غاليتي أمي

والى من رافقتني في رحلتي وكانت لي خير معين....

زوجتي

والى منهجيتي الفؤاد

دانية وبلال

والى بقية العتد

إخوتي

والى نرجستي العتد ولؤلؤتيه

أختاي

شكر وتقدير

لا يسعني في مقامي هذا ، والمقام مقام شكر ، إلى أن أتوجه بالشكر
إلى أساذي وشيخي ومعلمي :

الأستاذ الدكتور : عبد المجيد محمود

على ما غمرني به من مشاعر الأبوة ، وأحاط به نخشي من الرعاية
العناية وحسن التوجيه .

وأتوجه بالشكر إلى أساتذتي لموافقهم على مناقشة هذه الرسالة :
الأستاذ الدكتور : أمين القضاة .

الأستاذ الدكتور : محمد العمري .

الأستاذ الدكتور : ياسر الشمالي / الجامعة الأردنية .

الأستاذ المشارك الدكتور : محمود عيدات .

وأتوجه بالشكر أيضا إلى كلية الشريعة . جامعة اليرموك ، عميدا
وأساتذته وإداريين على ما قدموه لنا من الرعاية والعناية .

وأخص بالشكر الأخ : مروان حداد على ما قدمه لي من برامج حديثة
أفدت منها في البحث عبر الحاسب .

ولله الشكر في الأولى والآخرة على ما من وتفضل من إتمام هذا البحث

الملخص

الباحث : عبد السلام أحمد محمد أبو سمحة .

العنوان : معرفة أصحاب الرواة وأثرها في التعليل دراسة نظرية و تطبيقية في علل أصحاب الأعمش (سليمان بن مهران).

تناولت هذه الرسالة موضوعاً هاماً في علم الحديث ، يربط بين نوعين من أنواعه هما : علم العلل ، وعلم الجرح والتعديل ، هذا الموضوع هو : معرفة علاقة التلميذ بشيوخه على وجه التفصيل ، وهو ما عبر عنه النقاد بقولهم : "فلان من أصحاب فلان" ، وغيرها من المقولات الدالة على مضمونها . ثم بيان أثر ذلك في التعليل .

فجاءت هذه الرسالة بالجملة لتكشف عن هذا الجانب من العلاقة عبر محورين : محور نظري اشتمل عليه الباب الأول ، ومحور تطبيقي جاء في الباب الثاني .
أما المحور النظري :

فقد درست فيه : تعريف الأصحاب ونشأته وأهميته ، ثم بينت جهود العلماء في الكشف عن الأصحاب وعللهم ، ومقولاتهم المستخدمة في ذلك .
ثم جاءت المباحث الآتية لتبين المعايير التي تُقدّمُ بعض الأصحاب وتؤخرُ بعضهم الآخر . ثم أسباب الاختلاف على الشيخ .
وختمت هذه الدراسة ببيان وسائل الترجيح بين الأصحاب ، مركزاً على القرائن يوصفها من أدق هذه الوسائل وأغمضها .
أما المحور التطبيقي :

فجاء البحث فيه عن علل أصحاب الأعمش سليمان بن مهران ، والذي يعد من دار الحديث عليه في العراق . فقد رصدت في هذه الرسالة وبعد الاستقراء التام الاختلاف المعلن لأصحابه عليه ، الذي استغرق من الجانب التطبيقي جزءاً هاماً ، باعتباره الأساس الذي بُنيت عليه المباحث التالية له ، والتي بحثت فيها مراتب أصحاب الأعمش وبيان عللهم ، ثم ختمت هذا المحور بدراسة وتحليل لمسائل منتقاة .

فهرس الموضوعات

ت	قرار لجنة المناقشة
ث	الإهداء.....
ح	الشكر
ج	الملخص
خ	فهرس الموضوعات.....
١	مقدمة الرسالة
الباب الأول :الدراسة النظرية .	
الفصل الأول : تعريف الأصحاب ونشأته وأهمية معرفته.	
المبحث الأول : تعريف الأصحاب .	
١٠	المطلب الأول : المعنى اللغوي
المطلب الثاني : المعنى الاصطلاحي . وأوجه استخدامه هي :	
١٢	الوجه الأول : الاستخدام بمعنى الرواة عن الشيخ
١٦	الوجه الثاني : الاستخدام بمعنى الأقران
١٧	الوجه الثالث : الاستخدام بمعنى الشيوخ
المبحث الثاني : نشأة مفهوم الأصحاب .	
أ. عهد النبوة :	
ومن مظاهر الأصحاب في زمن النبي صلى الله عليه وسلم	
١٩	أولا : اختلاف أصحاب النبي ﷺ في الملازمة والإكثار عنه
٢٢	ثانيا : بروز التخصصات في زمن النبي ﷺ ، وتشجيعه عليها
٢٣	ثالثا : اهتمام بعض الصحابة في ضبطهم الحديث
٢٥	ب. عصر الصحابة
المبحث الثالث : أهمية معرفة الأصحاب .	
٢٧	أولا : أهمية معرفة الأصحاب في التعليل
٣١	ثانيا:معرفة أحاديث الشيخ وعلمه بعد وفاته عند كبار أصحابه.....
٣١	ثالثا : المعرفة تخصصات الرواة في شيخهم
٣٣	رابعا:معرفة تدليس الشيخ.....

٣٣.....	خامسا : معرفة جادة الطرق عن كل شيخ
٣٣.....	سادسا : معرفة أصح الأسانيد وأوهى الأسانيد
٣٤.....	سابعا: معرفة آراء الشيوخ ومعرفة فقههم
٣٥.....	ثامنا : قبول عنعنة المدلس المكثّر عن شيوخه
٣٥.....	تاسعا : معرفة حال الرواة جرحا وتوثيقا
٣٧.....	عاشرًا : أهمية معرفتهم في بيان قاعدة في الاختلاط
	الفصل الثاني: جهود العلماء في الكشف عن الأصحاب وعللهم، والمقولات الدالة على ذلك .
	المبحث الأول : جهود العلماء في معرفة الأصحاب وعللهم .
٤٢.....	المطلب الأول : جهود العلماء في الكشف عن الأصحاب وطبقاتهم
٤٢.....	أولا : ذكر الأصحاب في معرض التعريف بالرواة
٤٣.....	ثانيا : في المفاضلة بين الرواة
٤٣.....	ثالثا : في بيان أثبت أصحاب الشيخ ، ومن ضعف فيه
٤٤.....	رابعا : في بيان طبقات أصحاب الشيوخ
٥٤.....	خامسا : التأليف في الأصحاب وطبقاتهم
	المطلب الثاني : جهود العلماء في التعليل بالأصحاب . ومن ذلك :
٥٥.....	أولا : كتب العلل
٥٩.....	ثانيا : الكتب التي هي مظنة تعليل من غير كتب العلل
٦١.....	ثالثا : الكتب التي ليست مظنة تعليل
	المبحث الثاني : المقولات الدالة على الأصحاب وعللهم .
٦٣.....	تمهيد
	المطلب الأول: المقولات الدالة على حال الأصحاب .
٦٥.....	أولا : المقولات التي قيلت في بيان أثبت أصحاب الشيخ
٦٨.....	ثانيا : المقولات التي قيلت لبيان ضعف الرواة في الشيخ
٧٢.....	ثالثا : المقولات التي قيلت في المفاضلة والمقارنة بين الأصحاب
٧٤.....	رابعا : المقولات التي قيلت في أكثر الأصحاب رواية
	المطلب الثاني: المقولات النقدية الدالة على علل الأصحاب . وهذه المقولات هي :
٧٨.....	أولا : المقولات التي ذكر فيها الأصحاب
٧٩.....	ثانيا : المقولات التي ذكر فيها الاختلاف دون ذكر الأصحاب
٨٢.....	ثالثا : المقولات التي تذكر الرواية المفايلة للمعلولة ، إجماء بعلّة المخالفة
٨٣.....	رابعا : المقولات الأخرى

الفصل الثالث : معايير التقدم والتأخر في الشيخ ، وأسباب الاختلاف عليه
المبحث الأول : معايير التقدم والتأخر في الشيخ .
المعيار الأول : معايير الضبط ، ومن معايير الضبط :

١. أثبت أصحاب الشيخ..... ٨٧
 ٢. المفاضلات العامة والخاصة..... ٨٨
 ٣. ضبط الرواة لحديثهم في حضرة شيخهم..... ٨٩
 ٤. ترجيح صاحب الكتاب على صاحب الحفظ..... ٨٩
 ٥. استصغار الراوي في شيخه..... ٨٩
 ٦. بيان ضعف الراوي في شيخ ما..... ٩٠
- المعيار الثاني : معايير الصحة .

- المستوى الأول : قلة الرواية ٩١
- المستوى الثاني : كثرة الرواية ٩٢
- أولا : المكثرين الضعفاء : ومن أمثلة من أكثر عن شيوخه وكان حديثه ضعيفا .. ٩٢
- ثانيا : المكثرين ممن هم متوسطي التوثيق : ومن أمثلة ذلك : ٩٢
- ثالثاً : المكثرون الثقات : وهم على أحوال متعددة ، هي :

- من أكثر في تحمل الرواية عن شيخه ، غير أنه في الأداء كان مقلا ، وذلك لأحوال متعددة منها:
 - ١. الموت المبكر ٩٢
 - ٢. عدم الاعتناء بالحديث بعد السماع والامتناع عن التحديث ٩٣
 - ٣. العزلة للعبادة ٩٣
 - ٤. عدم أخذ الناس عنه..... ٩٣
 - ومنهم من أكثر عن شيخه لكنه لم يصل إلى أعلى المنازل فيه .
 - ومنهم من عمارس حديث الشيخ . تعريف الممارسة ٩٤
- مظاهر الممارسة :

١. طول الملازمة..... ٩٤
 ٢. أن يُعَكِّنَ الشيخ أحد تلاميذه ما لا يمكن غيره..... ٩٧
 ٣. تصحيح حديث الشيخ بحضرته..... ٩٧
 ٤. التحديث عن الشيخ بحضرته..... ٩٧
 ٥. كثرة الوقوف على الشيخ ومسالته..... ٩٧
 ٦. تكرار حديث الشيخ..... ٩٧
- المعيار الثالث : أن يعرض الصاحب حديثه على أهل الصنعة..... ١٠٠

المعيار الرابع : أن يكون الصاحب من بلد الشيخ	١٠١
المعيار الخامس : تتبع صيغ التحديث للمدلس.....	١٠١
المبحث الثاني : أسباب اختلاف الأصحاب على الشيخ .	
المطلب الأول : أسباب الاختلاف المتعلقة بالشيخ . وهي :	١٠٢
أولا : سعة رواية الشيخ	١٠٣
ثانيا : النشاط والكسل	١٠٤
ثالثا : أن يشك الشيخ في حديث شيخه فيرويه على الشك	١٠٥
رابعا : رواية الشيخ الحديث على المعنى	١٠٦
خامسا : تراجع الشيخ عن الحديث بعد روايته	١٠٧
سادسا : ما يطرأ على الشيخ من أحوال تؤدي إلى اختلاف روايته.....	١٠٨
سابعا : اضطراب الشيخ	١٠٩
المطلب الثاني : أسباب الاختلاف المتعلقة بالأصحاب . وهي :	
أولا : السبب العام وهو الضعف البشري	١١١
ثانيا : الرواية بالمعنى	١١٢
ثالثا : أن يذكر الشيخ الحديث في المذاكرة	١١٢
رابعا : جمع المفرق	١١٥
خامسا : أن يعتمد الصاحب في روايته عن شيخ ما على صحيفة أو كتاب ،	
فيعدمها لسبب.....	١١٦
الفصل الرابع : وسائل الترجيح بين الأصحاب . وهي :	
أولا : وسائل الترجيح باعتبار الضبط	١١٨
ثانيا : وسائل الترجيح باعتبار العدد	١١٩
ثالثا : وسائل الترجيح باعتبار القرائن : تعريف القرينة.....	١٢١
وأبرز هذه القرائن :	
أولا : أن يروي الراوي حديثا من طريق غريب صعب يدل على حفظه....	١٢٢
ويلحق بذلك لزوم الطريق "سلوك الجادة".....	
ثانيا : رواية حديث بالأسانيد التي لا يثبت منها شيء	١٢٥
ثالثا : التعليل على الأبواب	١٢٧
رابعا : رواية أهل البلد عن شيخهم.....	١٢٨
خامسا : ورود قصة في رواية تؤكد صحتها	١٣٠

سادسا : اختلاف مجلس التحديث	١٣٣
سابعا : ترجيح ما رواه آل الرجل على من خالفهم	١٣٤
ثامنا : أن توافق راوية من الروايات ما صح من الحديث	١٣٤
تاسعا : أن يروى عن الشيخ حديث يرويه عمن لا يرضاه.....	١٣٥
عاشرا : نفي من روي عنه الحديث أن يكون فيه حديث مروي.....	١٣٥
خلاصة الباب الأول	١٣٧
علاقة التفرد بالمخالفة	١٣٧
الباب الثاني : الدراسة التطبيقية : علل أصحاب الأعمش.	
تمهيد الباب الثاني ومعه ترجمة الأعمش	١٤٢
الفصل الأول : طبقات أصحاب الأعمش وبيان عللهم .	
التمهيد	١٥٠
المبحث الأول : طبقة الحجة من أهل الحفظ والرضا .	
المطلب الأول : الطبقة الأولى : الحجة المكثرون	١٥٥
المطلب الثاني : الطبقة الثانية : الحجة المقلون.....	١٦٩
المبحث الثاني : طبقة الثقات .	
المطلب الأول : الطبقة الثالثة :الثقات المكثرون	١٧٥
المطلب الثاني : الطبقة الرابعة : الثقات المقلون	١٩٥
المبحث الثالث : طبقة الشيوخ .	
المطلب الأول : الطبقة الخامسة : الشيوخ المكثرون	٢٠٨
المطلب الثاني : الطبقة السادسة : الشيوخ المقلون	٢٢٨
المبحث الرابع : الطبقة السابعة : الضعفاء . وهم على أقسام :	
١. الذين وثقوا غير أن حديثهم عن الأعمش ضعيف	٢٤٤
٢. الذين اختلف فيهم توثيقا وتضعيفا.....	٢٥٠
٣. الذين أئفق على تضعيفهم.....	٢٦٠
المبحث الخامس : الطبقة الثامنة : المتروكون	٢٦٥

الفصل الثاني : الكشف عن اختلاف أصحاب الأعمش عليه .

تمهيد ٢٧٢

ويشمل المسانيد التالية :

٢٧٢ مسند أبي بكر الصديق
٢٧٦ مسند عمر بن الخطاب
٢٧٨ مسند علي بن أبي طالب
٢٨٢ مسند عبد الرحمن بن عوف
٣٠٧ مسند سعد بن أبي وقاص
٣٠٩ مسند سعيد بن زيد
٣٠٩ مسند أبي بن كعب
٣١٠ مسند انس بن مالك
٣١٦ مسند البراء بن عازب
٣١٨ مسند بريدة بن الحصيب
٣١٨ مسند بلال بن رباح
٣٢١ مسند ثوبان مولى رسول الله
٣٢١ مسند زيد بن ثابت
٣٢٢ مسند جابر بن سمرة
٣٢٤ مسند جابر بن عبد الله
٣٣٨ مسند جرير بن عبد الله
٣٤٠ مسند جندب بن عبد الله
٣٤٠ مسند حذيفة بن اليمان
٣٤٨ مسند خباب بن الارت
٣٤٩ مسند سراقه بن مالك
٣٥٠ مسند سلمان الفارسي
٣٥١ مسند ضرار بن الأزور
٣٥٢ مسند العباس بن عبد المطلب
٣٥٢ مسند عبد الله بن عباس
٣٦٦ مسند عبد الله بن عمر
٣٧٧ مسند عبد الله بن عمرو

٣٨٠ مسند ابن مسعود
٤٤٠ مسند عبدة بن حزن
٤٤٠ مسند عدي بن حاتم
٤٤٣ مسند عمران
٤٤٥ مسند معاذ بن جبل
٤٤٧ مسند المغيرة بن شعبه
٤٤٩ مسند المقداد
٤٥٠ مسند النعمان بن بشير
٤٥٠ مسند أبي أمامة
٤٥٢ مسند أبي أيوب الأنصاري
٤٥٢ مسند أبي برزة
٤٥٣ مسند أبي الدرداء
٤٥٦ مسند أبي ذر الغفاري
٤٦٤ مسند أبي سعيد الخدري
٤٦٨ مسند أبي مسعود الأنصاري
٤٧٤ مسند أبي موسى
٤٧٩ مسند أبي هريرة
٥٤١ مسند عائشة
٥٥٢ مسند حفصة
٥٥٣ مسند أم سلمة
٥٥٤ مسند ميمونة
٥٥٦ مسند أم طارق
٥٥٦ مسند زينب الثقفية

الفصل الثالث : الدراسة والتحليل (مسائل مختارة).

٥٥٩ تمهيد
-----	-------------

المبحث الأول : أنواع علل أصحاب الأعمش.

٥٦١ المطلب الأول : علل الأسانيد
٥٦٩ المطلب الثاني : علل المتن
٥٧٥ المبحث الثاني : إخراج مسلم لطرق معلولة ليان علتها

المبحث الثالث : الألباني ومعرفة الأصحاب .

المطلب الأول : الحكم على ظاهر الحديث	٥٨٨
المطلب الثاني: اعتبار المتابعات والشواهد دون تحرير الخطأ من الصواب.....	٥٩٣
المطلب الثالث :مخالفة أحكام النفاذ الأوائل.....	٦٠١
الخاتمة	٦٠٤
الملخص الانجليزي	٦٠٦
قائمة المراجع	٦٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله أحمده و أستعينه و أستعديه واستغفره ، وأعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا . من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . وبعد :

فإن الله تعالى بعث نبيه محمداً ﷺ خاتماً للأنبياء والرسل ، وجاءت رسالته كافة للناس إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها . فاقضى ذلك أن تحفظ أصولها عن التحريف والتزييف ، وشكل هذا الحفظ أحد أهم دواعي استمرارها عبر الزمان والمكان . وقد تكفل الله بذلك حيث قال : **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ^١ . وجاء هذا العهد ليضملي مصدرى التشريع الرئيسين وهما : القرآن والسنة .

فبسر الله للقرآن حفاظاً حفظوه في السطور والصدور من اللحظة الأولى للتزليل ، وتناثرت مواكب العلماء خدمة ودراسة لمباحثه حتى ظهرت علومه المختلفة ، واستقرت مباحثه على ما نراه اليوم . ويسم الله للسنة النبوية أيضاً أئمة عدولا في كل عصر ينفون عنها تأويل الجاهلين وانتحال المبطلين وتحريف الغالين ، فتعاقبت جهودهم عبر الزمان على حفظها حتى **أشرفت شمس صحاح الأخبار وانبعثت أشعتها في الأفطار، وغرقت عن البصائر حجب الجهالة وأغشى الضلالة** ^٢ . والناظر في السنة يجد تنوعاً وتعدداً في مباحثها ، فقد نشأ لخدمتها علوم مختلفة تلبي احتياجات السنة في البيان والتثبت ، ذلك أن علوم السنة جاءت إما لبيان المعاني المستنبطة من متن الحديث بكل ما يحمل ذلك من تفصيلات مباحث المتن المختلفة ، أو جاءت للتثبت من صحة الحديث وسقمه ، بكل ما يحمل هذا التثبت أيضاً من تفصيلات في مباحث المتن والإسناد على حد سواء .

ومن هنا جاءت العلوم التي تهدف إلى بيان صحيح الأخبار من سقيمها ، وكان على رأس هذه العلوم ، علم العلل الذي يبحث في أخطاء الرواة ، ويكشف عن أوهام الرواية ، ويشكل موضوع البحث في هذا الرسالة ، لبنة أساسية في علم العلل .

أهمية الموضوع وسبب اختياره : جاء الموضوع في ذهني لما كنت أبحث في كتب العلل ، وعلى الأخص كتاب علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي ، فاستوقفتني تعليل النقاد لجملة من الأحاديث بقولهم : **" وأصحاب فلان على خلاف ذلك وهو الصواب "** وقولهم : **" وخالف الثقات من أصحاب فلان "** وما شابهها من الفاظ . فعدت في بداية الأمر إلى تهذيب التهذيب لابن حجر

^١ سورة الحجر آية ٩٥ .

^٢ القاسمي ، محمد جمال الدين . قواعد التحديث في فنون مصطلح الحديث ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ، ٦٠ .

باحثاً عن هذا الكلمة: "أصحاب" ؛ هل استخدمها النقاد في تقديم للرجال ؟ وهل لهذه الكلمة معانٍ في أذهانهم ؟ وهل هناك مادة في هذا الباب ؟ فوجدت أن النقاد أكثرها من استخدام هذه الكلمة في كلامهم عن الرواة إيجاباً وسلباً . فلما أضفت هذا لما وجدته سابقاً من استخدام لها في معرض التعليق ؛ وقر في قلبي أهمية البحث في هذه الكلمة ومعانيها ، والمعرفة المترتبة عليها ، فجاء هذا الموضوع . وما عزز لدي القناعة في البحث فيه ما ذكره ابن رجب الحنبلي في قواعده التي ذيل بها شرح علل الترمذي ، فقد بدأ بذكر أصحاب طائفة من الرواة ، مبيناً أقوال النقاد في ذلك .

ولما كانت هذه المفردة تحتاج إلى بيان أثرها في النقد ، كان لا بد من اختيار ميدان تطبيقي للدراسة ، وكنت في بداية الأمر أتجه إلى البحث في كتاب علل الحديث لابن أبي حاتم الرازي ، أجث فيه علل أصحاب التابعين المكثرين والذين بلغ عددهم ما يزيد على أربعة عشر تابعياً ، أدرس اختلاف أصحابهم عليهم من خلال الكتاب . غير أن البحث في هذا الكتاب على هذه الصورة - وإن ترتبت عليه فائدة عظيمة - لا يعطي مفهوماً متكاملًا عن أصحاب كل شيخ من الشيوخ المراد دراسة الاختلاف في الرواية عنهم ، لأن علل هؤلاء الأصحاب لا تنحصر في هذا الكتاب فهناك علل أخرى في كتب العلل المختلفة ، مما يعني أن الدراسة ستكون قاصرة عن إدراك مراتب أصحاب الشيوخ . والتي هي من أهم ثمرات البحث في عللهم . من هنا فقد اقترح علي الأستاذ الدكتور عبد الناصر أبو البصل عميد الكلية أن أركز البحث في علل أصحاب شيخ من الشيوخ . و يكون ميدانه في كل كتب العلل والرواية ، مما يعطي تصوراً كاملاً عن أصحابه ومراتبهم ، فوقر الأمر في قلبي ، وبعد البحث والتحري اخترت أن يكون الميدان التطبيقي للدراسة هو سليمان بن مهران الأعمش ، ذلك أنه من الشيوخ المكثرين ، ومن أكثر أصحابه . وخلص الموضوع إلى أن

يكون عنوانه : **معرفة أصحاب الرواة وأثرها في التعليق**

دراسة نظرية وتطبيقية في علل أصحاب الأعمش (سليمان بن مهران).

منهج البحث : جاء منهج البحث الذي اتبعته في هذه الرسالة عبر خطوات العمل التالي :
أولاً : الاستقراء والجمع : وجاء ذلك لشقي الدراسة المادة النظرية والمادة التطبيقية .
ففي المادة النظرية : فمت باستقراء أماكن ورود كلمة : الأصحاب . وما يدل على معانيها ، من كتب النقد عامة .

وفي المادة التطبيقية : استقرأت كل كتب العلل ، والكتب التي هي مظنة تعليق للبحث عن اختلاف أصحاب الأعمش عليه والذي جاء من باب الخطأ والوهم ؛ المؤدي إلى العلة .
و استقرأت أيضاً روايات طائفة كبيرة من أصحاب الأعمش ، مما لم يذكر في كتب العلل ، للوقوف على متابعتهم وموافقاتهم ، لأهل الحفظ والرضا عنهم .

ثم استقرأت كتب التراجم للبحث عن رواة الأعمش لدراسة أحوالهم جرحاً وتعديلاً . ولیدمج في النهاية بين واقع حديثهم عنه ، وما قبل فيهم جرحاً وتعديلاً .
وقد استغرقت عمليات الاستقراء هذه شهوراً عديدة ، وأياماً طويلاً حتى استقر الأمر على ما استقر عليه في هذه الرسالة .

ثانياً : منهج الاستنباط والتحليل : وذلك بتمحيص المواد المجموعة لدي وإخراج ما يتعلق منها بالمباحث المختلفة لهذه الرسالة . عبر شقي الدراسة النظري والتطبيقي .
وقد جاءت المادة النظرية في غالبها نتاج تحليل واستنباط من أقوال النقاد في الأصحاب ، وجهودهم في ذلك . ذلك لأنني لم أقف على مادة نظرية تتكلم في هذا الموضوع.

ثالثاً : الكتابة والتدوين : في نهاية كل قسم من أقسام هذه الرسالة كنت أدون أبرز ما خلصت إليه طالباً الاختصار في كل ما جمعت ، فقد تجمع لدي من الأمثلة على كل جزئية من جزئيات هذه الرسالة أكثر مما أثبت فيها ودونت.

ففي المادة النظرية : جمعت المتفرقات من الأفكار من كلام النقاد ونظمتها في فصول الباب الأول المختلفة .

وفي المادة التطبيقية : أبرزت الأحاديث التي اختلفت على الأعمش فيها ، وأدى هذا الاختلاف إلى العلة والخطأ . ودونت فيها ما قبل في أصحاب الأعمش جرحاً وتعديلاً ، وبصورة ملخصة ، ذكراً في كل صاحب علل حديثه عن الأعمش على وجه الاستيعاب ، والاستقراء .
ولا أنسى أن أذكر هنا استخدامي الحاسب الآلي في استقراء النصوص وتخريج الأحاديث ، وهذا لا يعني عدم العودة إلى الكتب . فقد واجهتني أخطاء كثيرة نتيجة الإدخال الخطأ لمادة الكتب إلى الحاسب ، وتجاوزت ذلك بالمقارنة بين الروايات التي كانت تكشف لي الخطأ . ثم تجاوزت بعض السقوط التي سقطت في عملية الإدخال بالعودة إلى المصادر الأصلية ، وخاصة عند البحث في إسناد عز ، أو في ترجمة راو لم أجد للنقاد فيه قولاً ، مما كان يثير في نفسي احتمال السقوط في الإدخال ، فأعود إلى الكتب.

ولم اكتف في كتب العلل بما استقرأته عبر الحاسب ، فعدت إليها واستقرأتها يدوياً ، كتاباً كتاباً ، ولم اكتف في علل الدارقطني بالمطبوع ، بل عدت إلى المخطوط واستخرجت منه ما يزيد على سبعين حديثاً اختلف فيها على الأعمش . وكذلك في علل ابن أبي حاتم كنت أعود للمخطوط نتيجة سوء النسخة المطبوعة .

ومما يجدر التنبيه إليه أن البحث عبر الحاسب لا بد أن يتنوع في الوصول إلى المعلومة الواحدة ، تنوع العلماء في صيغ إيرادها ، وعلى الأخص في الروايات .

فعلى سبيل المثال : في البحث عن روايات الأصحاب عن الأعمش استخدمت كل صيغ التحديث الممكنة : ففي رواية أبي إسحق الفزاري عن الأعمش لا اكتفي بالبحث عبر : أبي إسحق عن الأعمش ؛ إنما أبحث في احتمالات الرواية المختلفة :

أبي إسحق الفزاري عن الأعمش . أبي إسحق الفزاري حدثنا الأعمش . أبي إسحق الفزاري ثنا الأعمش وهكذا في كل احتمالات صيغ التحديث عن الأعمش . ثم لا اكتفي بالبحث عن الراوي عبر اسمه ؛ إنما استخدم كنيته مع نسبه وبدونه . أما في الأعمش فاستخدم اللقب : الأعمش ، والاسم : سليمان بن مهران .

وهكذا تنوعت طرق البحث عن المعلومة الواحدة تنوع أساليب العلماء في بيانها . ذكرت ذلك حتى أئبه الباحثين عبر الحاسب إلى هذه النقطة الهامة في هذا الأسلوب من البحث .

الدراسات السابقة : لم أقف على دراسة تناولت أصحاب الرواة على ضوء ما قدمته في هذه الرسالة من مباحث نظرية مختلفة على هذا النحو من الترتيب والناصيل ، وهذا لا يعني عدم وجود جهود للعلماء في هذا الاتجاه ، ذلك أن لهم جهد مميز في هذا الجانب من علم الحديث ، وأهم ما يذكر هنا هو ما قام به ابن رجب الحنبلي رحمه الله في قواعده على شرح علل الترمذي^١ . إذ يُعَدُّ عمله أول عمل يجمع جملة أقوال النقاد في أصحاب الرواة في صعيد واحد .

وأما الميدان التطبيقي فإني لم أقف على من تناوله بالدراسة على نحو ما قدمت وذلك باستيعاب علل أصحاب المختلفين من كل كتب العلل ، كما سأفصله لاحقاً ، وبالخروج بطبقات الرواة عنه^٢ . لكن هذا النوع من الدراسة التطبيقية تناوله غير واحد من الباحثين في بعض الرواة المكثرين ، ومن ذلك :

- طبقات الرواة عن الإمام الزهري ممن له رواية في الكتب الستة ، للباحث : فاروق بن يوسف ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية^٣ .

^١ ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي ٢/ ٦٦٥-٧٣٢. وقد فصلت القول في بقية جهود العلماء في ذلك في الفصل الثاني من الباب الأول .

^٢ أفادني الأستاذ الدكتور ياسر الشمالي - أحد المناقشين - بوجود رسالة دكتوراة بعنوان : الاختلاف عن الأعمش في كتاب الدارقطني ، للباحث : خالد السببت . غير أنني لم أقف عليها قبل الشروع بالرسالة ولا بعد ذلك ، ثم إن ما تختلف فيه هذه الرسالة - من حيث العنوان ذلك أنني لم أطلع عليها - أنها حصرت العمل في علل الدارقطني ، بينما استقرت هذه الرسالة كل كتب العلل ، والكتب التي هي مظنة تحليل ، ثم درست بقية روايات غالب أصحاب الأعمش للوصول إلى طبقات الرواة عنه .

^٣ هناك رسالة تناولت مرويات الزهري المعللة في كتاب العلل للدارقطني ، تأليف : د. عبد الله بن محمد حسن دمنور . غير أن منهجيته فيها كانت تقتصر على ذكر العلة كما هي في علل الدارقطني ، ثم تحريجها من مصادر الحديث المختلفة . ولم تبحث في مراتب أصحاب الزهري . انظر : مرويات الإمام الزهري المعللة في كتاب علل الدارقطني ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .

- طبقات الرواة عن نافع ، للباحث : مراد الجزائري ، الجامعة الأردنية ، المملكة الأردنية الهاشمية .
 - طبقات الرواة عن هشام بن عروة ، للباحث : عبدالله الشهري ، رسالة دكتوراة .
 - طبقات الرواة عن الوليد بن مسلم ، للباحثة : سعاد صالح ، رسالة دكتوراة .
- صعوبات البحث : واجهتني في البحث في هذه الرسالة صعوبات كثيرة ؛ كان أبرزها :
- أولاً : عدم وجود مادة نظرية كافية سابقة لهذه الموضوع ، الأمر الذي أدى إلى استغراق في البحث في جوانبه المتعددة ، للوصول إلى الهيكل المناسب لمادته .
- ثانياً : كثرة الاختلاف على الأعمش ، الأمر الذي دعاني إلى التوسع في تخريج الأحاديث التي وردت فيها العلل ، ليكون ذلك أخرى في معرفة واقع حديث أصحابه عنه . كما يظهر في الفصل الأول من الباب الثاني ، الأمر الذي أدى إلى طول فيه ، على الرغم مما راعيته من الاختصار .
- ثالثاً : كثرة تلاميذ الأعمش ، فقد وقفت على ما يزيد على مائتين وثلاثين راوياً عنه ، درست في الغالب جُل أحاديثهم عنه ، مقارنة بينها وبين حديث أهل الحفظ والرضا عنه .
- رابعاً : في إخراج مادة ميدان الدراسة التطبيقي : وهذا مما أتعني وحيرني ، فقد كنت أود أن أذكر علل كل صاحب بعد ذكره له في طبقته على وجه التفصيل مع أقوال النقاد فيها ، لكن هذا الأمر جد عسير ؛ ذلك للأسباب الآتية :
١. أن علل الأصحاب تتداخل فقد يشترك في العلة أكثر من راو . فمثل هذه العلة إذا أردت أن أذكرها عند ذكر الأصحاب في الطبقة فإن الأمر يقتضي تكرارها في تراجم كل من خالف الثقات فيها .
 ٢. رصدت في كل ترجمة من التراجم موافقات الصاحب للشيخ ، هذه الموافقات جاء منها في الرسالة جزء كبير ؛ ذلك أنه في معرض بيان العلل أذكر حديث الثقات ومن وافقهم . ففي غالب الأحاديث التي ذكرت عللتها تجد أكثر من راو وافق الثقات فإذا أردت ذكرها في مواقع التراجم ؛ أفضى ذلك إلى تكرار غير محمود .
 ٣. ولا يمكن فصل علة كل صاحب عن الآخرين لارتباط العلل بعضها ببعض ، ولأن ذكر واقع رواية كل الأصحاب عن الأعمش بصورة متكاملة ، وفي موضع واحد أخرى في فهم العلة .
- من هنا جاء الفصل الثاني من الباب الثاني لكشف الاختلاف المؤدي إلى العلة عن الأعمش مرتباً على مسانيد الصحابة . غير أنني وللإفادة من هذه العلل قمت باختصار علل كل صاحب من أصحاب الأعمش ، ذاكرة متن الحديث مختصراً ، والخطأ الذي وقع فيه الصاحب ، وأبرز من خالفه ، دون ذكر أقوال النقاد وعلل الحديث الأخرى ، التي جاء بها غيره من الأصحاب . وذكرتها مجتمعة عند بيان مرتبة الصاحب في الأعمش . فتحصل من ذلك كله ، إبراز العلل مكتملة مع أقوال النقاد . وجاء ذلك في الفصل الثاني من الباب الثاني . ثم حصر علل كل صاحب عند بيان مرتبته ، وجاء ذلك في الفصل الأول من الباب الثاني .

وبهذا تكون مباحث الرسالة قد انتظمت كما يلي :

الباب الأول : الدراسة النظرية . وتشتمل على ما يلي :

الفصل الأول: تعريف الأصحاب ونشأته وأهمية معرفته . ويشمل المباحث الآتية :

المبحث الأول : تعريف الأصحاب . ويشمل المطلبين الآتيين :

المطلب الأول : المعنى اللغوي .

المطلب الثاني : المعنى الاصطلاحي

المبحث الثاني : نشأة مفهوم الأصحاب .

المبحث الثالث : أهمية معرفة الأصحاب .

الفصل الثاني : جهود العلماء في الكشف عن الأصحاب وعللهم ، والمقولات الدالة على ذلك .

ويشمل المبحثين الآتيين:

المبحث الأول: جهود العلماء في معرفة الأصحاب وعللهم . ويشمل المطلبين الآتيين :

المطلب الأول: جهود العلماء في الكشف عن الأصحاب وطبقاتهم .

لمطلب الثاني : جهود العلماء في التعليل بالأصحاب .

المبحث الثاني: المقولات الدالة على الأصحاب وعللهم . ويشمل المطلبين الآتيين :

المطلب الأول : المقولات الدالة على حال الأصحاب ومراتبهم .

المطلب الثاني : المقولات النقدية الدالة على علل الأصحاب .

الفصل الثالث: معايير التقدم والتأخر في الشيخ ، وأسباب الاختلاف عليه. ويشمل:

المبحث الأول : معايير التقدم والتأخر في الشيخ .

المبحث الثاني : أسباب اختلاف الرواة في الشيخ .

الفصل الرابع : وسائل الترجيح بين الأصحاب .

خلاصة الباب الأول .

الباب الثاني : الدراسة التطبيقية . وتشتمل على ما يأتي :

الفصل الأول: مراتب أصحاب الأعمش وبيان عللهم . ويشمل المباحث الآتية :

المبحث الأول : طبقة الحجة من أهل الحفظ والرضا . ويشمل

المطلب الأول : الطبقة الأولى : الحجة المكثرون .

المطلب الثاني : الطبقة الثانية : الحجة المقلون.

المبحث الثاني : طبقة الثقات . ويشمل :

المطلب الأول : الطبقة الثالثة : الثقات المكثرون .

المطلب الثاني : الطبقة الرابعة : الثقات المقلون .

المبحث الثالث : طبقة الشيوخ . ويشمل:

المطلب الأول : الطبقة الخامسة : الشيوخ المكثرون .

المطلب الثاني : الطبقة السادسة : الشيوخ المقلون .

المبحث الرابع : الطبقة السابعة : الضعفاء .

المبحث الخامس : الطبقة الثامنة : المتروكون .

الفصل الثاني : الكشف عن اختلاف أصحاب الأعمش عليه .

ويمثل هذا الفصل واسطة عقد الدراسة التطبيقية ومحورها الذي تدور فيه ، فقد جاء يستوعب

اختلاف أصحاب الأعمش عليه فيما مرده الخطأ ، والذي جاء ترتيبه على مسانيد الصحابة ، بدأ

بالعشرة المبشرين بالجنة ، ثم الترتيب على الأحرف الهجائية ، وختاماً بمسانيد النساء .

الفصل الثالث : دراسة وتحليل . ويشمل المباحث الآتية:

المبحث الأول : أنواع علل أصحاب الأعمش .

المبحث الثاني : إخراج مسلم لطرق معلولة لبيان علتها .

المبحث الثالث : الألباني ومعرفة أصحاب الرواة . ويشمل:

المطلب الأول : الحكم على ظاهر الحديث.

المطلب الثاني: اعتبار المتابعات والشواهد دون تحرير الخطأ من الصواب .

المطلب الثالث : مخالفة أحكام النقاد الأوائل .

الخاتمة .

وأخيراً : فهذا جهد المقل حاول فيه إفراغ وسعه وبذل جهده ، فإن أصبت فمن الله التوفيق

وان أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان وأرجو أن أكون قد وفقت في إخراج هذا البحث على

الوجه المطلوب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الباب الأول :الدراسة النظرية .

ويشتمل على أربعة فصول وخاتمة ، وهي :

❖ الفصل الأول : تعريف الأصحاب ونشأته وأهمية معرفته .

❖ الفصل الثاني : جهود العلماء في الكشف عن الأصحاب
وعملهم ، والمقولات الدالة على ذلك .

❖ الفصل الثالث : معايير التقدم والتأخر في الشيخ ، وأسباب
الاختلاف عليه .

❖ الفصل الرابع : وسائل الترجيح بين الأصحاب .

❖ الخاتمة .

الفصل الأول :

تعريف الأصحاب ونشأته وأهمية معرفته .

ويشتمل على المباحث الآتية :

❖ المبحث الأول : تعريف الأصحاب . وجاء في مطلبين هما :

- المطلب الأول : المعنى اللغوي .
- المطلب الثاني : المعنى الاصطلاحي .

❖ المبحث الثاني : نشأة مفهوم الأصحاب .

❖ المبحث الثالث : أهمية معرفة الأصحاب .

المبحث الأول : تعريف لفظ الأصحاب . المطلب الأول : المعنى اللغوي .

إن الأصل الثلاثي للأصحاب هو : 'صحب' . وقد بين علماء اللغة معنى هذا الأصل ، ومن أقوالهم في ذلك :

قال ابن فارس مؤصلاً له : 'الصاد والحاء والباء أصل واحد يدل على مقارنة الشيء بالشيء ومقاربتة' .

وقال الزبيدي : 'صَحِبَهُ كَسَمِعَهُ (صَحَابَةٌ) بِالْفَتْحِ (وَيُكْتَسَرُ) وَصُحْبَةٌ بِالضَمِّ ، كَصَاحَتِهِ : (عَاشِرُهُ) . وَالصَّاحِبُ : الْمَعَاشِرُ . ثُمَّ قَالَ : 'وَهُمْ أَصْحَابٌ وَأَصْحَابِيٌّ وَصَحْبَانٌ' .^١

وقال ابن منظور : 'صَحِبَهُ يَصْحُبُهُ صُحْبَةً بِالضَمِّ وَصَحَابَةً بِالْفَتْحِ وَصَاحِبُهُ : عَاشِرُهُ . وَالصَّحْبُ : جَمْعُ الصَّاحِبِ مِثْلُ رَاكِبٍ وَرَكَبَ . وَالْأَصْحَابُ : جَمَاعَةُ الصُّحُبِ مِثْلُ فَرَسٍ وَأَفْرَاحٍ . وَالصَّاحِبُ : الْمَعَاشِرُ' .^٢

وقال الفيروز أبادي : 'صَحِبَهُ كَسَمِعَهُ صَحَابَةً وَيَكْسِرُ وَصَحْبَةً : عَاشِرُهُ . وَهُمْ أَصْحَابٌ وَأَصْحَابِيٌّ وَصَحْبَانٌ وَصَحَابٌ وَصَحَابَةٌ وَصَحْبٌ' .^٣

والمعاشرة فرع لما أصَّله ابن فارس ، فلا تتم إلا بالمقارنة وهي جمع الشيء إلى الشيء^٤ . من هنا نجد أن أصل الوضع اللغوي لهذه الكلمة لا يحمل شروطاً معينة ، إنما يكتفي بما يحقق الصحبة ، والتي تتحقق بالحد الأدنى للاجتماع كالحمد الأعلى له .

وقال أبو بكر الباقلاني موضحاً ذلك في معرض تعريفه الصحابي : 'لا خلاف بين أهل اللغة أن الصحابي مشتق من الصحبة جار على كل من صحب غيره قليلاً أو كثيراً يقال : صحبه شهراً و يوماً وساعة' .^٥

^١ ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت : ٣٩٥) . معجم المفاتيح في اللغة ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م . تحقيق : شهاب الدين أبو عمرو ، ٥٨٧ .

^٢ الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني (ت : ١٢٠٥ هـ) . ناه العروس من جواهر الفاموس ، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م . تحقيق : عبد الكريم العزباوي ، ١٨٥ / ٣ .

^٣ ابن منظور ، لسان العرب ٥١٩ / ٧ .

^٤ الفيروز أبادي ، مجد الدين . الفاموس المحيط ، دار الحديث ، القاهرة - مصر ، ١٣٤ .

^٥ ابن فارس ، معجم المفاتيح في اللغة ٨٨٣ .

^٦ النووي ، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري (ت : ٦٧٦) . شرح صحيح مسلم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م ، الطبعة الأولى ، ٣٦ / ١ .

وقال السخاوي : وهو لغة يقع على من صحب أقل ما يطلق اسم صحبة فضلا عما طالت صحبته وكثرت مجالسته^١.

وذكر العلماء شرط الملازمة في مشتقة أخرى من مشتقات هذا الأصل وهي الاستصحاب .
قال الزبيدي : واستصحبه دعاه إلى الصحبة ولازمه^٢.
وقال ابن منظور : وكل ما لازم شيئا فقد استصحبه^٣.

ومن هنا نخلص إلى أن الصحبة في أصل معناها اللغوي هي : ضم شيء إلى شيء ، ومن قروع هذا الأصل تأتي المعاشرة .

^١ السخاوي ، فتح المغيب ٣ / ٧٩ .

اختلف العلماء في المدة الزمنية هل هي من شروط تحقق الصحبة لرسول الله ﷺ أم لا ؟ وقد ذهبوا في ذلك إلى رأيين هما : رأي الأصوليين الذين اشترطوها ، ثم اختلفوا فيما يحققها . ورأي المحدثين الذين اكتفوا بتحقيق الرؤية . وما بهما هنا هو رأي المحدثين . وذلك لاختلاف الغاية بين المحدثين والأصوليين . قال أحمد : من صحبة سنة أو شهرا أو يوماً أو ساعة أو رآه فهو صحابي . ونحو ذلك قال ابن المديني . ذكرهما السخاوي ، وفصل أيضا في ذكر أفعال الأصوليين . انظر : السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت : ٩٠٢ هـ) . فتح المغيب شرح ألفية الحديث ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ ، الطبعة الأولى ، ٨٠ / ٣ - ٨٧ . وانظر أيضا : ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري أبو عمرو (ت : ٦٤٣) ، مقدمة علوم الحديث ، دار المعارف ، القاهرة . نحفيق : د . عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ ، ٤٨٦ ، السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت : ٩١١) . تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، دار الفكر ، بيروت سنة ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م . تحقيق : عرفان عبد القادر حسونة ، ٣٧٥ .

وقال البخاري في أحد تراجم أبواب الصحيح : ومن صحب النبي ﷺ أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه . وبين السمعاني السر في ذلك في قوله : ويتوسعون حتى يعدون من رآه رؤية من الصحابة ، وهذا لشرف منزلة النبي ﷺ أعطوا كل من رآه حكم الصحبة . وهذا منسجم مع الأصل اللغوي كما قاله البافلاني . انظر ذلك : البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي (ت : ٢٥٦) الجامع الصحيح المختصر ، دار ابن كثير ، الجامعة ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ ، الطبعة الثالثة . تحقيق : د . مصطفى ديب البغا ، ١٣٣٥ / ٣ . ابن الصلاح ، مقدمة علوم الحديث ٤٨٦ .

^٢ الزبيدي ، تاج العروس ٣ / ١٨٦ . وكذا قال الفيروز أبادي في القاموس انظر : ١٣٤ .

^٣ ابن منظور ، لسان العرب ٧ / ٥٢٠ .

المطلب الثاني : المعنى الاصطلاحي .

إن حال هذه كلمة : "أصحاب" في كلام المتقدمين كحال سائر المقولات المستخدمة في كتبهم وهو عدم وضع تعريف محدد لها ، غير أن بعض هذه المقولات تعرض لإيضاح مدلولها علماء المصطلح في كتب الدراية . لكن مقولتنا هذه لم يفرد لها نوع في أنواع علوم الحديث ولا عرفها أحد من علماء المصطلح ، ولا تطرق لشرحها أحد من العلماء المعاصرين فيما وقفت عليه .

والمقولات التي حالها كحال هذه المقولة لا بد في الكشف عن مدلولها من العودة إلى واقع الاستخدام لاستقراء الأحوال التي استخدمت بها ، ومن ثم الخروج بتعريف مناسب لها يراعي الأصل اللغوي الذي وضعت له والواقع الذي استخدمت فيه . ذلك أن التعامل معها إنما يتم عبر واقعها فلا يمكن أن نضع لها تصورا إلا من ميدان استخدامها ، وهذا الأصل في تعاملنا مع كل المقولات المستخدمة في عصور هذا العلم المختلفة .

من هنا فإنني قمت باستقراء حال الاستخدام لها فوجدته لا يخرج عن ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : الاستخدام بمعنى الرواة عن الشيخ :

جاء الغالب العام في استخدام هذه اللفظة للدلالة على رواية الشيخ المذكور أصحابه ، غير أن الناظر في هذا الوجه من الاستخدام يجده جاء على حالين أحدهما عام في كل رواية الشيخ ، والآخر خصص بعض رواية الشيخ دون غيرهم ، وإليك التفصيل :

أولا : المعنى العام : الدلالة على كل الرواة عن الشيخ مهما اختلف ضبطهم ، أو تنوعت طبقاتهم .

وامثلة ذلك كثيرة متعددة تعدد الأغراض التي سيق اللفظ في مناسبتها^١ ، ومنها :

- ذكرها في سياق الحديث عن طبقات الرواة :

ومن الأمثلة على ذلك :

- ذكر النسائي طبقات أصحاب نافع ، وقسمها إلى عشر طبقات ، قال : "الطبقة الأولى من أصحاب نافع مولى عبد الله بن عمر : مالك بن أنس وأيوب بن كيسان وعبيد الله بن عمر وعمر ابن نافع....." قلت : ثم عدد بعد هذه الطبقة الطبقات الأخرى حتى وصل إلى الطبقة التاسعة فقال : "الطبقة التاسعة وهم الضعفاء: عبد الكريم أبو أمية وليث بن أبي سليم وحجاج بن أرطاة وأشعث بن سوار وعبد الله بن عمر .". ثم قال في الطبقة التي تلي هذه الطبقة دون أن يعدها : "الطبقة المتروكة حديثهم : إسحق بن عبد الله أبي فروة وعبد الله بن نافع وعمر بن قيس ونجیح أبو

^١ تعدد الأغراض التي سيق هذا اللفظ لأجلها ، وهذا ما سيأتي بيانه في مبحث أهمية معرفة الأصحاب من هذا الفصل إن شاء الله .

معشر المدني وعثمان البري وأبو أمية بن يعلى ...^١ نجد هنا أن مفهوم الأصحاب عند النسائي شمل كل من يروي عن نافع من الطبقة الأولى إلى طبقة الضعفاء وطبقة المتروكين ، وهذا يدل دلالة واضحة على أن أصحاب نافع هنا إنما عنى بهم كل الرواة عنه .
ومن الأمثلة أيضا:

- قال ابن غير : أبو أحمد الزبيري صدوق وهو في الطبقة الثالثة من أصحاب الثوري ما علمت إلا خيرا مشهور بالطلب ثقة صحيح الكتاب^٢ .

- قال ابن أبي حاتم : الحسين بن الأشهب جعله علي بن المدني من الطبقة الثالثة من الغرباء من أصحاب شعبة سمعت أبي يقول ذلك وسمعته يقول هو مجهول^٣ .

• ذكر الأصحاب في سياق تراجم الرواة :

كثيرا ما يذكر أهل الجرح والتعديل في سياق حديثهم عن الرواة أن فلانا من أصحاب فلان ، وعند البحث فيمن قيل فيهم إنهم من أصحاب فلان لا نجد في ذلك ما يميز راويا عن آخر ، إنما الجامع بينهم مجرد الرواية عن ذلك الشيخ ، من هنا نجدهم يقولون في أثبت الرواة وفي المتروكين عن شيخ ما أنهم أصحابه ، لبدل ذلك على أن هذه المقولة تشمل كل الرواة عنه ، ذلك أنها لما صدقت على أعلى المراتب وأدناها ، فلا بد أن تصدق على ما بينهما .

وللدلل على ما نقول نأخذ شعبة بن الحجاج مثلا لنبحث فيمن ذكر أنه من أصحاب شعبة ، ثم لنرى هل حالهم واحد أم لا ؟

وبعد البحث نجد أنهم أطلقوا أصحاب شعبة على طبقات الرواة المختلفة :

• فمما قيل في أعلى المراتب عنه :

- قال عمرو بن علي : إذا جاوزت في أصحاب شعبة معاذ بن معاذ وخالد بن الحارث ويحيى القطان وغندر فأبو داود خامسهم^٤ .

- قال يحيى : ولم أر في أصحاب شعبة أحسن حديثا من أبي الوليد^٥ .

^١ النسائي ، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن (ت: ٣٠٣) ، الطبقات، دار الوعي، حلب، ١٣٦٩هـ ، الطبعة الأولى . تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، ١٣١٠ .

^٢ الخطيب، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر (ت: ٤٦٣) تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت ، ٤٠٢/٥ .

^٣ ابن أبي حاتم ، عبد الرحمن محمد بن إدريس أبو محمد التميمي (ت: ٣٢٧) ، الجرح والتعديل ، دار المعارف العثمانية ، جدر آباد الدكن - الهند ، الطبعة الأولى ، ٤٧/٣ .

^٤ ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت: ٨٥٢) ، تهذيب التهذيب ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ ، الطبعة الأولى ، ١٦٢/٤ .

^٥ ابن معين ، يحيى بن معين أبو زكريا (ت: ٢٣٣) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان) ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٤٠٠هـ ، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف ، ١٢٠ .

- قال أحمد بن حنبل : " ما رأيت الألفاظ في كتاب أحد من أصحاب شعبة أكثر منها عند عفان يعني : أنبأنا وأخبرنا^١ . وهؤلاء كبار أصحاب شعبة .

• ومما قيل فيه من الثقات :

- وقال أحمد بن منصور الرمادي : " اجتمعت ليلة مع محمد بن مسلم بن وارة فذكرنا أصحاب شعبة ؛ فقلت أنا : أبو النضر أثبت من وهب بن جرير . وقال هو : وهب بن جرير أثبت فغدونا على أبي عبد الله أحمد بن حنبل فقال : أبو النضر كتب عن شعبة إملاء^٢ .

- قال ابن أبي حاتم : " سعيد بن عروة بصري روى عن شعبة كان علي بن المديني يعده من ثقات أصحاب شعبة سمعت أبي يقول ذلك^٣ .

- قال ابن أبي حاتم : " حفص بن عمر أبو عمر الحوضي وهو ابن عمر بن الحارث النمري روى عن شعبة سألت أبي عن أبي عمر الحوضي فقال : صدوق متقن . وكان علي بن المديني جعله من أصحاب شعبة وهو أعرابي فصيح^٤ . ولم يذكر هؤلاء في كبار أصحابه .

• ومن الضعفاء فيه : قال الدارقطني : " بشر بن ثابت البزار ليس به بأس استغنى عنه مسلم بغيره ، وليس بالأثبات من أصحاب شعبة^٥ .

• ومن المتروكين فيه : يقول ابن الجوزي : " سهل بن سليمان الأسود القرشي البصري من أصحاب شعبة . قال أحمد : ترك الناس حديثه . وقال ابن المديني والنسائي : ذهب حديثه . وقال ابن عدي : لما مات شعبة روى عنه براطيل فتركه الناس^٦ . من هنا نجد أن هذه المقولة رافقت مختلف رواة شعبة ، لتدل بذلك على شمولها لكل الرواة عنه .

ثانيا : المعنى الخاص : وهو الاستخدام الذي يقصد فيه جزء من عموم الرواة عن الشيخ ، كان يكونوا كبار أصحابه دون غيرهم . أو عموم الثقات من أصحابه ، وهؤلاء جميعا هم الذين يرجح قولهم فيه ، فهم ميزان روايته .

المقصود بكبار الأصحاب من الأئمة دون غيرهم : يطلق بعض النقاد هذه المقولة ويقصد بها كبار أصحاب الشيخ دون غيرهم ، وهذا استخدام قليل جدا ذلك أن عادة النقاد عند إرادة الطبقة

^١ الخطيب ، تاريخ بغداد ١٢/٢٧٣ .

^٢ المصدر السابق ١٤/٦٥ .

^٣ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٤/٥٣ .

^٤ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٣/١٨٢ . بنصرف

^٥ الدارقطني ، أبو الحسين علي بن عمر . (ت : ٣٨٥) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ، مكتبة المعارف ، الرباط ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، الطبعة الأولى . تحقيق : د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ١٩٩١ .

^٦ ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج (ت : ٥٩٧) الضعفاء والمتروكين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ ، الطبعة الأولى . تحقيق : عبد الله الفاضي ، ٢٨/٢ .

الأولى من الأصحاب أن يذكروا ما يدل على ذلك نحو قولهم : كبار أصحاب فلان . وقولهم : فلان من أكابر أصحاب فلان . وقولهم : أعلم وأثبت أصحاب فلان . وقولهم : فلان من الطبقة الأولى من أصحاب فلان . أو أن يعلق الناقد تعليقا يدل على هذا المراد .
ومن أمثلة ذلك - ولم أجد غيرها - :

١ - قال ابن معين : " زكريا بن أبي زائدة وزهير بن معاوية وإسرائيل حديثهم عن أبي إسحق قريب من سواء . وإنما أصحاب أبي إسحق سفبان وشعبة " .

٢ - قال ابن عمار : مالك وسفيان هؤلاء أصحاب الزهري ويونس عارف برأيه .
المقصود بالثقات من أصحاب الشيخ : تستخدم هذه المقولة ويراد بها عموم الثقات من أصحاب الشيخ من أهل الحفظ والرضا ، ومن هم دونهم ، يأتي هذا النوع من الاستخدام في معرض التعليل والنقد للأحاديث ، وميدانه كتب العلل ، فإذا ذكرت هذه المقولة فيها ، فإن المراد بها ثقات أصحابه ، ممن أصاب في روايته ، لا عموم الرواة .

ومن أمثلة ذلك : حديث جابر عن النبي ﷺ قال : " إن أهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يتغوطون ، يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون البقن ، طعامهم يكون رشحا كالمسك " . رواه النضر بن إسماعيل فقال عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال الدارقطني في روايته : " وخالفه أصحاب الأعمش روه عن الأعمش عن أبي سفبان عن جابر " .

فالأصحاب هنا إنما المراد بهم الثقات الذين ترجح رواياتهم في الزهري والأعمش . وأمثلة ذلك كثيرة ذكر في الدراسة التطبيقية منها ما يؤكد ذلك ويشرحه ، وتفيض بها كتب العلل .

^١ ابن معين ، مجي بن معين أبو زكريا (ت : ٢٣٣) ، تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ، الطبعة الأولى ، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف ، ٣/ ٣٧٢ . فلت : غير أنه في رواية الدارمي عنه عندما سئل عن أصحاب أبي إسحق ذكر غيرهما مثل : يونس و زهير وإسرائيل وشريك وأبي الأحوص وأبي بكر بن عياش ، لكنه فضل النوري وشعبة عليهم جميعا ، قال : " ما أحد أعلم بأبي إسحق من سفبان وشعبة " . فلت : لبدل ذلك على أنه إنما أراد هنا بالأصحاب كبار الرواة عنه ، دون أن ينفي عن البقية أنهم أصحابه . انظر : ابن معين ، مجي بن معين أبو زكريا (ت : ٢٣٣) ، تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٤٠٠ هـ . تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف ، ٥٩ .

^٢ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٩٦ .

^٣ الدارقطني ، أبو الحسين علي بن عمر . (ت : ٣٨٥) . العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، دار طيبة ، الرياض ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، الطبعة الأولى . تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي ، ١٠/ ١٢٩ . انظر تفصيل هذا الحديث في : الباب الثاني . الفصل الأول : مسند جابر / حديث ٥ .

^٤ انظر من الأمثلة التي ذكر فيها لفظ الأصحاب في كلام النقاد في الباب الثاني / الفصل الثاني : ١١ ، ١٣ ، ٢٦ / مسند علي . ١ / مسند زيد بن ثابت . ٩ ، ١٢ / مسند جابر . ٢ / مسند جابر . ٨ / مسند حذيفة . ٤ ، ١٦ / مسند ابن مسعود .

الوجه الثاني : الاستخدام بمعنى الأقران :

استخدمت هذه المقولة أيضا لمعنى آخر غير المعنى السابق ذكره ، وهو إرادة أقران الشيخ لا الرواة عنه، وغالب الأمثلة التي وقفت عليها في ذلك تلحق بها الضمير: نا أي : أصحابنا .

ومن الأمثلة الدالة على ذلك :

- قال ابن المديني في حق أحمد بن حنبل: ليس في أصحابنا أحفظ منه^١، فأحمد من أقرانه .
- وقال عيسى بن يونس : كان أصحابنا سفيان وشريك وعد قوما إذا اختلفوا في حديث أبي إسحق يميثون إلى أبي فيقول اذهبوا إلى ابني إسرائيل فهو أروى عنه مني وأتقن لها مني هو كان قائد جده^٢ . قلت : وكل هؤلاء أقران كما تظهر تراجعهم ، وهم مشتركون في عدد من الشيوخ من أبرزهم : الأعمش كما سيأتي في الباب الثاني ، وأبو إسحق السبيعي على ما هو بين هنا .
- وقال ابن عيينة في صالح بن نيهان مولى التوأمة : سمعت منه ولعابه يسيل يعني من الكبر ، وما علمت أحدا من أصحابنا يحدث عنه لا مالك ولا غيره^٣ .
- وقال ابن عيينة : سبق الأعمش أصحابه بأربع خصال كان أقرانهم للقرآن واحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض ونسيت أنا واحدة^٤ .
- وقال يعقوب بن شبة في عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي : اختلف أصحابنا فيه فأما ابن معين فكان يضعفه . وأما علي فكان حسن الرأي فيه ؛ وقال : ابن ثوبان رجل صدق لا بأس به وقد حمل عنه الناس^٥ .
- وقال أحمد بن صالح : إني لم اختلف أنا وأبو زرعة وجماعة أصحابنا أن الزهري لم يسمع من أبان بن عثمان^٦ .

^١ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١/ ٦٤ .

^٢ المصدر السابق ١/ ٢٣٠ .

^٣ المصدر السابق ٤/ ٣٥٥ .

^٤ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٣٨٨ .

^٥ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٦/ ١٣٦ .

^٦ المصدر السابق ٩/ ٣٩٨ .

الوجه الثالث : الاستخدام بمعنى الشيوخ :

جاء في استخدام هذه اللفظة معناً آخر غير ما سبق ، فقد استخدمها بعض العلماء وأراد منها :
الشيوخ ، لا التلاميذ .

ومن الأمثلة الدالة على ذلك :

- قال الأعمش : " قال رأيت أنس بن مالك وما معني أن أسمع منه إلا استغفاني بأصحابي " .
فأصحابه يعني بهم شيوخه .

- قال ابن معين : " قال شعبة هذه التي يحدث بها أبو سفيان صاحب الأعمش " . وأبو سفيان هو
طلحة بن نافع شيخ الأعمش الذي يروي عنه عن أبي هريرة وجابر وأبي سعيد ، كما ستأتي
أحاديثه عنه في الفصل الثاني من الباب الثاني " .

- وقال ابن معين في القطان : " لم أدرك أحدا من أصحابنا أثبت عندي منه ولا أدركت أحدا من
أصحاب ابن سيرين بعد ابن عون أثبت منه " . وعدد القطان في شيوخ ابن معين " .

- قال جرير : " لما ورد شعبة البصرة قالوا له حدثنا عن ثقات أصحابك فقال : إن حدثتكم عن ثقات
أصحابي فلنما أحدثكم عن نفر يسير ، من هذه الشيعة : الحكم بن عتيبة وحبيب بن أبي ثابت وسلمة
بن كهيل ومنصور " . وهؤلاء شيوخه " .

- قال ابن المديني في إسماعيل بن عياش : " كان يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام فأما ما روى
عن غير أهل الشام ففيه ضعف " .

- قال الدارقطني في حديث : رواه عن محمد بن سيرين عن بعض أصحابه عن بلال " . أي شيوخه .

لكن استخدام هذه اللفظة في هذا المعنى قليل جدا ، ذلك أن الأمثلة المستخدمة فيه بهذا
المعنى إذا ما قورنت نسبيا بكثرة استخدامها للمعنى الأول فإنها لا تكاد تذكر .

^١ الخطيب ، تاريخ بغداد ٤/٩ . ذكره الخطيب بسنده إلى الأعمش ، ولا نذكر السند اختصارا .

^٢ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٣/٢٢٥ .

^٣ انظر ترجمته : ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٣/٩٢ .

^٤ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١/٣١٢ .

^٥ انظر ترجمة ابن معين : ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١١/٢٤٦ .

^٦ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١/١٣٩ .

^٧ ورد ذلك في شيوخه انظر : ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤/٢٩٧ - ٣٠٠ .

^٨ ابن المديني ، علي بن عبد الله بن جعفر المديني أبو الحسن (ت : ٢٣٤) ، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة
لعلي بن المديني ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٤ هـ ، الطبعة الأولى . تحقيق : موفق عبد الله عبد القادر ، ١٦١ .

^٩ الدارقطني ، العلل ٧/١٧٩ . وانظر مثالا آخر ٧/٢٤٦ .

ومما يؤكد ذلك ما جاء في قول أبي حاتم في ترجمة عبد الله بن أبي سليمان الأموي : 'كان من أكابر أصحاب حماد بن سلمة يعني مشايخه' . فلو كان المطرود في حال الاستخدام على هذا المعنى لما اضطر إلى تفسيره .

وأخيرا : فإن ما نرجحه في هذه الرسالة من تعريف للأصحاب هو : أنهم الرواة عن الشيخ ، مع مراعاة إمكان إطلاقها على غير هذا المعنى من الوجهين الآخرين ، وهذا تعدد تختمله اللغة أيضا ، ذلك أن الأوجه الثلاثة للاستخدام يتحقق فيها معنى المقارنة والمعاينة التي نص عليها اللغويون في دلالة أصل الأصحاب . لكن دلالة هذا اللفظ على الرواة تختلف بين ما يذكر في معرض الجرح والتعديل والتعريف بالرواة فبحمل فيه على عموم الرواة عن الشيخ ، إلا إذا اقترن بالفاظ أخرجه من العموم إلى خصوص بعض أفرادهم كما سبق ، أو دل السياق على هذا الخصوص ، عندئذ يصرف عن عموم الرواة . أو ما يذكر في معرض التعليل فيحمل على الثقات من أصحاب الشيخ الذين يعرف بروايتهم الصواب من الخطأ عنه .

ومن هنا فإن معرفة^١ أصحاب الرواة^٢ هي : المعرفة المتعلقة بكل ما يبين علاقة الراوي بشيخه ، سواء أكان في الجرح والتعديل أم في واقع رواياته عن الشيخ ، ونتائج هذه المعرفة لا بد أن توصلنا إلى بيان طبقات الأصحاب عن الشيخ ولا يكون ذلك إلا بالكشف عن واقع روايتهم عنه ومعرفة صواب روايتهم من خطئها . وهذا ما طبقته في الباب الثاني من هذه الرسالة .

^١ ابن حجر ، نهذب التهذيب ٥ / ٢١٧ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٥ / ٧٦ . قلت : كذا ورد في التهذيب ، غير أن قوله : 'يعني مشايخه' لم ترد في الجرح . والغالب أنها من قول ابن حجر . لكن محقق الجرح قال : 'يعني مشايخ كما ورد في التهذيب ، والمؤلف يستعمل هذا كثيرا يقول : 'صاحب فلان' أي شيخه' . قلت : وقد عدت إلى كل من قبل فيه : 'صاحب فلان' في الجرح فلم أجد المؤلف بوضح أنه شيخه ، بل الغالب على من ذكر أنه : 'صاحب فلان' أن يكون من تلامذته .

^٢ قال ابن فارس في أصل المعرفة وهو الثلاثي عَرَفَ : 'العين والراء والفاء أصلان صحبحان يدل أحدهما على تنابع الشيء متصلا بعضه ببعض ، والآخر يدل على السكون والطمأنينة ' وقال في الأصل الأخير : 'والأصل الأخير المعرفة والعرفان تقول : عَرَفَ فلان فلانا عرفانا ومعرفة ، وهذا أمر معروف ، وهذا يدل على ما قلناه من سكونه إليه ، لأن من أنكر شيئا توحش منه ونبا عنه' . قلت : وهذا مرادنا من المعرفة هنا ، المعرفة التي تزبل عنا وحشة علاقة الأصحاب بشيخهم ، وتطمئن نفوسنا إليها ، وهذا الأمر يحتاج إلى تصور عن الأبعاد المختلفة لعلاقة الصاحب بالشيخ ، وهذا من مقتضيات المعرفة كما يعرفها عبد الرحمن الميداني في كتابه ضوابط المعرفة ، قال : 'هي إدراك ما لصور الأشياء أو صفاتها أو سماتها وعلاماتها' . انظر : ابن فارس ، معجم المقاييس في اللغة ٧٥٩ ، الميداني ، عبد الرحمن حسن حبيكة ، ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، ١٢٣ .

^٣ لا نحتاج إلى تعريف للرواة وذلك لوضوح أمرهم .

المبحث الثاني : نشأة مفهوم الأصحاب .

نشأة أي فن من الفنون من الأمور الهامة التي ينبغي التطرق إليها عند الحديث عنه . والحال كذلك في الأصحاب . من هنا جاء هذا المبحث يتناول هذه النشأة ، ذلك أن معرفتها تضع هذا الموضوع في سياقه الزمني ، وتبين أن فكرته إنما جاءت بتسلسل وروية حتى استقر الأمر ، وباتت معرفة أصحاب الرواة من أهم المعارف التي تلزم الباحث في العلل .

أتناول في هذا الفصل عصري النبوة والصحابة على اعتبارهما عصري التأسيس لكافة العلوم ، غير أن عصر النبوة أخذ جانباً كبيراً من المبحث لأنه عصر النشأة الحقيقية لبعض معالم مفهوم الصحبة .

في عصر النبوة :

بدأت فكرة الأصحاب مبكرة ذلك أن إحياءاتها إنما جاءت من صحبة الصحابة للنبي ﷺ . فكتب السير والتاريخ والصحابة تحمل لنا مادة علمية غزيرة تبين مدى اهتمام الصحابة بصحبة النبي ﷺ ، غير أن ما يهمنا هنا هو الوقوف على بعض الملامح التي تدلل على مفهوم الأصحاب وما يرتبط به من معرفة في علاقة الصحابة بالنبي ﷺ ، فالصحبة بمفهومها العام - على رأي غالب المحدثين - إنما تتم بمجرد الرؤية ، وهذا أمر عام لا يدلنا على ما نريد ، وبعد البحث وقفت على ثلاث نقاط تدلنا على جانب من مفهوم الأصحاب وما يرتبط به من معرفة ، ذلك أن المراد هنا هو البحث عما يميز صحبة بعض الصحابة للنبي ﷺ دون عموم الصحابة .

أولاً : اختلاف أصحاب النبي ﷺ في الملازمة والإكثار عنه .

لم يكن الصحابة في صحبتهم للنبي ﷺ على درجة واحدة من الرواية ، ذلك أنهم اختلفوا في ملازمتهم له ، فمنهم الملازم الذي لا يتركه ، ومنهم المتناوب على حضور مجالسه مع غيره ، ومنهم الغائب عن مجالسه لشؤون حياته . يقول محمد أبو زهو مبيناً ذلك : ' لم يكن الصحابة رضي الله عنهم في حضور مجالسه العلمية سواء بل كان منهم : من يلزمه ولا يتخلف عنه في الحضر ولا في السفر كما كان أبو بكر وأبو هريرة رضي الله عنهما . وكان منهم من يتخلف عنه في بعض الأوقات لقضاء مصالحه المعيشية كزراعة أو تجارة أو نحوها أو الخروج في سرية إلى غير ذلك ... وكان من الصحابة من يشتد به الحرص على حديث رسول الله ﷺ فيتناوب حضور مجالسه مع جوار له يحضر هذا يوماً وهذا يوماً ثم يجبر كل منهما صاحبه عما سمعه في يومه^١ .

^١ أبو زهو، محمد محمد ، الحديث والمحدثون أو عناية الأمة الإسلامية بالسنة النبوية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤ ، ٥١ ، بتصرف .

ويقول السباعي أيضا : ' غير أن الصحابة لم يكونوا جميعا على مبلغ واحد من العلم بأحوال الرسول ﷺ وأقواله ، فقد كان منهم الحضري والبدوي ، ومنهم التاجر والصانع ، والمنقطع للعبادة الذي لا يجد عملا ، ومنهم المقيم في المدينة ، ومنهم التاجر المكثّر الغياب ، ولم يكن رسول الله ﷺ يجلس للتعليم مجلسا عاما يجتمع إليه فيه الصحابة كلهم إلا أحيانا نادرة ، وأيام الجمعة والعيدين وفي الوقت بعد الوقت' .

ومن الأمثلة التي توضح لنا اختلاف الصحابة في الصلابة والملازمة ، - وهما أمران هامان في علاقة الصاحب بالشيخ - :

- ملازمة أبي هريرة : قال أبو هريرة : ' إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة ولولا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثا ، ثم يتلو : ' إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات إلى قوله الرحيم ' . ' إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق ، وإن إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم وإن أبا هريرة كان يلزم رسول الله ﷺ بشعب بطنه ، ويحضر ما لا يحضرون ، ويحفظ ما لا يحفظون' . فقد بين رحمه الله أنه كان من الملازمين للنبي ﷺ ، وغيره من المهاجرين شغلهم التجارة ، وأما الأنصار فشغلهم الزراعة في حوائطهم .

البراء بن عازب و الانشغال بشؤون الدنيا : ويؤكد قول أبي هريرة السابق البراء بقوله : ليس كلنا سمع حديث رسول الله ﷺ كانت لنا ضيعة وأشغال وكان الناس لم يكونوا يكذبون يومئذ فيحدث الشاهد الغائب' .

وقد أثار إكثار أبي هريرة بعض الصحابة ، لكن لما تأكدوا من ضبطه أقروا بما رواه ، قال ابن عمر : ' إن أبا هريرة رضي الله عنهم يقول : ' من تبع جنازة فله قيراط' . فقال : أكثر أبو هريرة علينا . فصَدَّقَتْ - يعني عائشة - أبا هريرة وقالت سمعت رسول الله ﷺ يقول . فقال ابن عمر رضي الله عنهما : لقد فرطنا في قراريط كثيرة' .

ملازمة أنس بن مالك النبي ﷺ ، يقول : ' خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين والله ما قال لي أف قط ، ولا قال لي لشيء لم فعلت كذا وهلا فعلت كذا' .

^١ السباعي ، مصطفى حسني ، السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، ٥٨ .

^٢ سورة البقرة آية : ١٥٩ .

^٣ البخاري ، الصحيح ١/ ٥٥ .

^٤ الخطيب ، الكفاية ٣٨٥ وله : الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٣ هـ . تحقيق : د. محمود الطحان ١/ ١١٧ ، الراهبرمزي ، المحدث الفاضل ٢٣٥ .

^٥ البخاري ، الصحيح ١/ ٤٤٥ .

^٦ مسلم ، الصحيح ٤/ ١٨٠٤ .

تناوب عمر وجاره : وقال عمر : كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد وهي من عوالي المدينة وكنا تناوب النزول على رسول الله ﷺ ينزل يوما وأنزل يوما فإذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره وإذا نزل فعل مثل ذلك.^١ قلت : وهذا يدلنا على مبلغ اهتمام الفاروق بالحديث ، غير أنه في الملازمة دون أبي هريرة .

خصوصية نساء النبي ﷺ : فقد حدثت عنه عائشة وغيرها من الأحاديث ما لم يحدث به كبار أصحابه . ومن أمثلة ذلك : كانت تسأل عن مباشرة رسول الله ﷺ وهو صائم^٢ ، وتسأل عما كان صلاته في الليل^٣ ، وعما يقرأ في وتره^٤ . وغيرها من الأمور التي اختصت بمشاهدتها ونساء النبي ﷺ ، ولا يقتصر الأمر على ذلك فقد بلغت من العلم مبلغا لملازمة رسول الله ﷺ ، حتى قال أبو موسى الأشعري : ما أشكل علينا أصحاب رسول الله ﷺ حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علما^٥ . وقال مسلم أبو الضحى : سألنا مسروقا : كانت عائشة تحسن الفرائض ؟ قال : والذي لا إله غيره لقد رأيت الأكبر من أصحاب محمد يسألونها عن الفرائض^٦ .

وهناك أمثلة كثيرة في هذا الجانب تدلنا بوضوح على معيار هام من معايير التقدم في الشيخ وهو الملازمة وطول الصحبة . والتي تنعكس على حديثهم قلة وكثرة^٧ . ويبين لنا مسروق هذا الحال بوضوح في قوله : ما شبهت أصحاب النبي ﷺ إلا كالإخاذة يجتمع فيها الماء ؛ الإخاذة تكفي الراكب والإخاذة تكفي الراكبين والإخاذة تكفي أكثر من ذلك والإخاذة تكفي الفشام من الناس وقد سألت عمر وعثمان وعلياً فلما لقيت عبدالله كفاني^٨ .

^١ البخاري ، الصحيح ٤٦/١ .

^٢ الطحاوي ، أحد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة أبو جعفر (ت: ٣٢١) . شرح معاني الآثار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ ، الطبعة الأولى . تحقيق : محمد زهري النجار ، ٩٣/٢ .

^٣ مسلم ، الصحيح ٥٠٥/١ .

^٤ الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى (ت: ٢٧٩) ، الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت . تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون ، ٣٢٦/٢ ، ابن ماجه ، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني (ت: ٢٧٥) . السنن ، دار الفكر ، بيروت . تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، ٣٧/١ .

^٥ الترمذي ، السنن ٧٠٥/٥ .

^٦ الدارمي ، عبدالله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي (ت: ٢٥٥) . السنن ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ ، الطبعة الأولى . تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي ، ٤٤٢/٢ .

^٧ إن ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم تؤثر على حديث الصحابة قلة وكثرة ، وهذا التأثير إنما هو في أصل التحمل . بيد أنه نادر أداء بعض الصحابة الملازمين للنبي صلى الله عليه وسلم بعوامل أدت إلى قلة روايتهم ؛ ومن ذلك : موت أبي بكر والذي أدى إلى قلة روايته رغم طول ملازمته . وجهاد أبي عبيدة الجراح أيضا . وغير ذلك من الأسباب التي أدت إلى قلة الرواية على الرغم من طول الصحبة . ، وانشغال بعضهم بالجهاد

^٨ ابن المديني ، العلل ٤٢ . أي عبد الله بن مسعود

ثانيا : بروز التخصصات في زمن النبي ﷺ ، وتشجيعه عليها :

الناس في أصل خلقهم على طبائع متنوعة وذوو ميول مختلفة فما يحبه هذا يكره هذا ، وما يحبه ذاك لا يحبه غيره . وهذه سنة الله في خلقه . من هنا وجد التخصص الذي لبى في نفوس الناس تنوعهم .

والحال كذلك في أصحاب النبي ﷺ فلا تجدهم على ميول واحدة ، فهذا في الحرب أسد ضرغام ، وهذا في العبادة ناسك متعبد ، وهذا في الإمارة عامل أمين ، وهذا في الحديث حافظ متقن . وقد يجمع بعضهم الخير كله . وكان ﷺ يعرف تنوع أصحابه ، ينمي ذلك في نفوسهم ، ومما يظهر ذلك : قال رسول الله ﷺ : ارحم أمي بأمي أبو بكر وأشدهم في الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقروهم لكتاب الله أبي بن كعب وأفرضهم زيد بن ثابت وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل إلا إن لكل أمة أمينا وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح^١ . فقد تميز أبي بالقراءة ، كما تميز زيد بالميراث ، وكذا معاذ بالحلال والحرام .

- ومن ذلك أيضا معرفته صلى الله عليه وآله باهتمام أبي هريرة بالرواية وحرصه على الحديث ، وتحفيز ذلك في نفسه : عن أبي هريرة أنه قال : قيل يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ قال رسول الله ﷺ : لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث ، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه أو نفسه^٢ . قلت : فالنبي ﷺ عارف بتوجهات أصحابه ، وجاء ذلك بنصه شهادة لأبي هريرة ، وهذا حافز يقوي من عزم أبي هريرة على أن يكون عند حسن ظن نبيه ﷺ

- وأرشد ﷺ زيد بن ثابت إلى تعلم السريانية ، قال زيد : أمرني رسول الله ﷺ أن أتعلم له كلمات من كتاب يهود . قال : إني والله ما آمن يهود على كتابي . قال : فما مر بي نصف شهر حتى تعلمته له . قال : فلما تعلمته كان إذا كتب إلى يهود كتبت إليهم وإذا كتبوا إليهم قرأت له كتابهم . وفي رواية قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أتعلم السريانية^٣ .

^١ أخرجه : ابن حبان ، الصحيح ٧٤/١٦ ، الترمذي ، السنن ٦٦٤/٥ ، النسائي ، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن (ت: ٣٠٣) ، السنن الكبرى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م ، الطبعة الأولى . تحقيق : د. عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن ، ٦٧/٥ ، الصنعاني ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام (ت: ٢١١) ، المصنف ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٣هـ ، الطبعة الثانية . تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، ٢٢٥/١١ . وزاد عبد الرزاق : وأفضاهم علي .

^٢ البخاري ، الصحيح ٤٩/١ .

^٣ الترمذي ، السنن ٦٧/٥ .

- وكان يخص بعض أصحابه من الأحاديث بما لا يخص غيرهم ، فهذا حذيفة صاحب سر رسول الله ﷺ كما قاله الذهبي^١ ، قال فيه علي : تعلم المنافقين ، سأل عن العضلات ؛ فإن تسألوه تجدوه بها علما^٢ .

- وحرص بعض الصحابة على تتبع أثر النبي ﷺ ، قالت عائشة في ابن عمر :^٣ ما كان أحد يتبع آثار النبي ﷺ في منازلهم كما كان يتبعه ابن عمر^٤ . وما أخرجه ابن سعد :^٥ كان ابن عمر إذا رآه أحد كان به شيئا من اتباعه آثار النبي ﷺ . وقال الذهبي : وكان ابن عمر يتبع آثار رسول ﷺ كل مكان صلى فيه ، حتى إن النبي ﷺ جلس تحت شجرة فكان ابن عمر يتعاهد تلك الشجرة فيصب في أصلها الماء لكيلا تيس^٦ . ولأجل ذلك تبع الناس كل أعمال ابن عمر ، فكان إذا فعل شيئا ليس بسنة نبيه الناس إليه ، روى ابن سعد بسنده قال : قال أبو شعيب الأسدي رأيت ابن عمر بمنى قد حلق رأسه ، والحلاق يخلق ذراعيه فلما رأى الناس ينظرون إليه قال : أما إنه ليس بسنة ولكني رجل لا أدخل الحمام . فقال رجل : ما يمنعك من الحمام يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : إني أكره أن ترى عورتني . قال : فإنما يكفيك من ذلك إزار . قال : فإني أكره أن أرى عورة غيري^٧ .
فهذه الأمثلة تبين لنا توجهات مختلفة لصحابة النبي ﷺ ، تكاثفت جميعها للحفاظ على الحديث ، وبينت لنا أن من معالم الأصحاب في الشيخ أن تجد لبعض رواه خصوصية ما ، وقد سبق الإشارة إلى ذلك في الحديث عن أهمية معرفة الأصحاب .

ثالثا : اهتمام بعض الصحابة في ضبطهم الحديث :

اهتم بعض أصحاب النبي ﷺ بحفظ أحاديثهم وكان لهم في ذلك طرق متعددة :
فهذا أبو هريرة يقول :^٨ إني لأجزئ الليل ثلاثة أجزاء فثلث أنام وثلث أقوم وثلث أتذكر أحاديث رسول الله ﷺ .

^١ الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨) . سير أعلام النبلاء ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣ هـ ، الطبعة التاسعة . تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي ، ٣٦١/٢ .

^٢ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ٣٢٣/٢ .

^٣ ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري (ت: ٢٣٠) ، الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٥/٤ .

^٤ المصدر السابق ١٤٤/٤ .

^٥ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ٢١٣/٣ .

^٦ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ١٥٤/٤ .

^٧ الدارمي ، السنن ٩٤/١ .

وهذا عبد الله بن عمرو بن العاص يحفظ حديثه في صحيفة يسميها : الصادقة ، والتي يمنعها على أفضل تلاميذه مجاهد ، قال : " إن هذه الصحيفة الصادقة التي سمعتها من رسول الله ﷺ ليس ببني وبينه أحد .^١

ومنهم من يردد الحديث على النبي ﷺ حتى يحفظه ، عن البراء بن عازب قال : قال النبي ﷺ : إذا أتيت مضجعت فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل : اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك والجات ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت . فإن مت من ليلتك فانت على الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به . قال : فرددتها على النبي ﷺ فلما بلغت اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت قلت ورسولك قال لا ونبيك الذي أرسلت .^٢

أو يردد جميع من حضر حديثاً من الأحاديث حتى يحفظوه ، كما قال أنس : كنا قعوداً مع نبي الله ﷺ فعسى أن نكون قال ستين رجلاً ، فيحدثنا الحديث ثم يدخل حاجته فنتراجعه بينما هذا ثم هذا ، فنقوم كأنما زرع في قلوبنا .^٣

ومنهم من كان لا يتهم لأمر الحفظ ، قال أبو هريرة رضي الله عنه : يقول الناس أكثر أبو هريرة ، فلقيت رجلاً فقلت : يَمْ قرأ رسول الله ﷺ البارحة في العتمة ؟ فقال : لا أدري . فقلت : لم تشهدا ؟ قال : بلى . قلت : لكن أنا أدري قرأ سورة كذا وكذا .^٤ قلت : أراد أبو هريرة هنا أن يبين أن هناك من كان لا يحفظ حتى ما قرأ النبي ﷺ في صلاته ليؤكد ذلك لنا تفاوت صحابة النبي ﷺ بالحفظ .

ومنهم من يطلب الإقلال عليه ، حتى يعي ما يقال له ، نحو ما جاء عن جارية بن قدامة السعدي : أنه سأل رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله قل لي قولاً ينفعني وأقلل علي لعلني أعيه فقال رسول الله ﷺ لا تغضب .^٥ وهذا يؤكد تفاوت الصحابة في الحفظ والإدراك . الأمر الذي يؤكد لنا أن بداية الأصحاب كمفهوم نشأ مبكراً .

^١ الخطيب ، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر (ت: ٤٦٣) . نقييد العلم ، دار إحياء السنة النبوية ، ١٩٧٤ م ، الطبعة الثانية . تحقيق : يوسف العش ، ٨٤ - ٨٥ . الذهبي ، سير أعلام النبلاء ٨٩/٣ .

^٢ البخاري ، الصحيح ٩٧/١ .

^٣ أبو يعلى ، المسند ١٣١/٧ .

^٤ البخاري ، الصحيح ٤٠٩/١ .

^٥ أحمد ، المسند ٤٨٤/٣ .

أما في عصر الصحابة :

ففي بداية عهد الخلافة الراشدة كان الاتجاه السائد هو الإقلال من الرواية فكان عمر رضي الله عنه يأمر بذلك ، وكان له مسوغات ذكرها علماء الحديث ^١.

بعد عمر رضي الله عنه اتخذت رواية الحديث شكلاً آخر ، فأضحت مجالسه منتشرة في مساجد المسلمين وأمصاره ، وتشكلت بعد ذلك نواة دور الحديث في الأمصار كما فصلها أبو زهو ، ونلخصها من قوله :

دار الحديث بالمدينة وعلى رأسها : أبو هريرة وعائشة وابن عمر وأبو سعيد الخدري وزيد بن ثابت . ودار الحديث بمكة المكرمة : وعلى رأسها ابن عباس . ودار الحديث بالكوفة وعلى رأسها : ابن مسعود وعلي وحذيفة والبراء بن عازب . ودار الحديث بالبصرة : وعلى رأسها أنس بن مالك . وذكر الشام ومصر ^٢.

من هنا نجد أن الحديث شاع ، وشاع تردده على وجه الإملاء ، حتى إن عائشة قالت لعروة : ألا بعجبك أبو هريرة جاء فجلس إلى جنب حجرتي يحدث عن النبي ﷺ يسمعي ذلك وكنت أسبح فقام قبل أن أقضي سبحتي ولو أدركته لرددت عليه أن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث كسرديكم ^٣. بهذا بدا لكل صحابي من الصحابة من يأخذ علمه ، ويحرص على الرواية عنه ، من هنا وجدنا في كلام النقاد ما يبين أصحاب بعض الصحابة، والذين ذكر أصحابهم إنما هم من المكثرين عن النبي ﷺ .

ومن ذلك :

- قال محمد بن سيرين : كان أصحاب ابن مسعود خمسة الذين يؤخذ عنهم أدركت منهم أربعة وفاتني الحارث ولم أره قال وكان يفضل عليهم وكان أخسهم شريفاً ويختلف في هؤلاء الثلاثة أيهم أفضل علقمة ومسروق وعبيدة ^٤.

- وقال ابن عيينة : أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة : عروة والقاسم وعمره ^٥.

^١ انظر تفصيل ذلك : الدلبمي ، داود سلمان صالح ، الإسناد عند المحدثين ، أطروحة لنيل درجة الماجستير ، جامعة بغداد ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م ، انظر صفحة : ١٦٣ - ١٧٣ . وقد فصل القول فيه ، مع ذكر المسوغات التي ذكرها المحدثون لذلك ، وتعرض كذلك لمسألة حبس عمر لمن أكثر من الرواية وضعف = الأحاديث التي جاءت بها . وانظر كذلك : محمد أبو زهو ، الحديث والمحدثون ٦٦ - ٦٩ . السباعي ، السنة ومكاتها في التشريع ٦٢ - ٦٦ .

^٢ أبو زهو ، الحديث والمحدثون ١٠١ - ١٠٥ .

^٣ البخاري ، الصحيح ٣/ ١٣٠٧ ، مسلم ، الصحيح ٤/ ١٩٤٠ . واللفظ لمسلم .

^٤ البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي (ت : ٢٥٦) . التاريخ الكبير ، دار الفكر ، ٣٥ / ٨ .

^٥ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٧ / ١٦٥ .

- وقال ابن المديني: أصحاب أبي هريرة هؤلاء الستة سعيد بن المسيب وأبو سلمة والأعرج وأبو صالح ومحمد بن سيرين وطاووس وكان همام بن منبه يشبه حديثه حديثهم إلا أحرفاً.^١
- وقال أبو داود: عُبَيْدة والحارث من أصحاب علي رضي الله عنه.^٢
- وقال أبو حاتم الرازي: أثبت أصحاب أنس الزهري ثم قتادة ثم ثابت^٣
- وقال أحمد بن حنبل: هؤلاء أصحاب ابن عباس: مجاهد وطاووس وسعيد بن جبير وعطاء وجابر بن زيد وعكرمة آخر هؤلاء. وقال: أصحاب ابن عباس هم المحدثون والمفتنون.^٤
فهؤلاء من المكثرين من الصحابة نجد أن لهم أصحاباً اهتموا برواياتهم، وهذا يمثل البداية الفعلية لأصحاب الشيخ المتقنين فيه، كما يظهر في قول أبي صالح والأعرج: ليس أحد يحدث عن أبي هريرة إلا علمنا أصادق هو أم كاذب.^٥
وبعد عصر الصحابة نجد أن الرواية انتشرت، فقد كثر التابعون الآخذون عن الصحابة وكثر تلاميذهم. لا سيما طبقة أواسط التابعين وصغارهم وقد كثر طلبه الحديث كثرة لم تكن موجودة من قبل، ومن هؤلاء: نافع مولى ابن عمر والشعبي، والزهري وقاتدة. وغيرهم فقد كثر أصحابهم وتعددت مراتبهم، حتى أصبحت ترى كثرة في كلام النقاد عنهم، وتلاميذهم.
وبعد ذلك نجد أن مفهوم الأصحاب والصحة استقر في الحياة العلمية، فقد كثرة مجالس العلماء، وكثرة الطلبة فيها، الأمر الذي أدى بالعلماء إلى الاهتمام بهذا المصطلح وما يتبعه من معرفة، ويظهر هذا الاهتمام في جهودهم المتنوعة في الكشف عن الأصحاب وعللهم، وهذا ما سأنتظر له في الفصل القادم إن شاء الله.

^١ ابن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة ٨٢.

^٢ أبو داود، سليمان بن الأشعث (ت: ٢٧٥). سؤالات أبي عبيد الأجرى أبا داود السجستاني، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، الطبعة الأولى. تحقيق: د. محمد علي قاسم العمري، ١١٧.

^٣ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٤٤٩/٢.

^٤ عبد الله بن أحمد، العلل ومعرفة الرجال ٢٩٤/١.

^٥ ابن حجر، تهذيب التهذيب ٢٦٠/٦.

المبحث الثالث : أهمية معرفة الأصحاب .

أتعرض في هذا المبحث لبيان أهمية معرفة أصحاب الرواة ، وما يندرج تحت هذه المعرفة من فوائد هامة في مناح مختلفة في علم الحديث .

وأبرز ما نجده في ذلك ما يلي :

أولاً : أهمية معرفة الأصحاب في التعليل :

إن لمعرفة أصحاب الرواة دوراً هاماً في بيان علل الأحاديث ، وهذه الرسالة إنما جاءت في جملتها للكشف عن هذا الجانب ، وأبرز ما في هذا الجانب ما يلي :

١ . الوقوف على مدارات الرواية والتعليل :

لطرق الأحاديث المختلفة مدارات^١ تدور الرواية عليها ، ذلك أن مخرج الحديث الواحد عن الصحابي الواحد قد يروى بأكثر من طريق ، يرويها الأئمة المكثرون وغيرهم ، وتعد رواية كل مكثر منهم مداراً مستقلاً . والأصل في طريقة التعليل السليمة الوقوف على علل مدارات المخرج الواحد مداراً مداراً للحكم عليها ، ثم الوصول إلى الحكم على المخرج من خلال مجموع مداراته . فإذا عرفنا ذلك نقف على أهمية معرفة الأصحاب في هذا الباب ، ذلك أنه لا يمكن الحكم على المدار إلا بمعرفة أصحاب صاحبه . وهذه المنهجية وردت في قول ابن المديني وهو يبين مدار رواية الحديث على وجه العموم^٢ . غير أن الوقوف على ترتيب التعليل بهذا التفصيل إنما عرفناها وطريقتها من عمل الإمام الدارقطني ؛ فتجده حين يسأل عن حديث يبدأ بفصل في مداراته المختلفة ، وبيان الاختلاف الحاصل في كل مدار ، ثم يعطي أحكاماً لها ، وهذه الأحكام تقود إلى الحكم الإجمالي على المخرج . وقد تتداخل بعض المدارات حينما يخطئ بعض الأصحاب ويخرج الرواية عن مدارها الأصلي ويدخلها في مدار آخر .

^١ قلت : لم أقف على من عرف المدار على الرغم من وروده في كلام بعض الأئمة ، وعملهم ، كقول ابن حجر القادري . ومن هنا أجديني مضطراً إلى التعريف به . أصل المدار : دَوَّرَ ، قال ابن فارس في معناه : الدال والواو والراء أصل واحد يدل على إحداق الشيء بالشيء من حواله . قلت : من هنا نعرف المدار بأنه : الراوي الذي يكثر نلامه ، وتكثر الرواية عنه . وأما مدار التعليل فإنه : الراوي الذي تختلف الرواية عنه ، وتكون العلة من اختلاف أصحابه . ذلك أنه لو كانت العلة منه لكان مدار الاختلاف على شيخه لا عليه ، ويكون هو سبب العلة عن شيخه .

^٢ ابن المديني ، علي بن عبد الله بن جعفر المديني أبو الحسن (ت : ٢٣٤) ، العلل ، دار الوعي ، حلب ، ١٩٨٠م ، الطبعة الأولى . تحقيق : د . عبد المعطي أمين قلعجي ، ٤٣ .

وليبيان ذلك نمثل بالحديث التالي :

- قال الدارقطني :^١ وسئل عن حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : "تفضل صلاة الجماعة على صلاة أحدكم بخمسة وعشرين درجة". فقال يرويه الزهري واختلف عنه الحديث بطوله .

قلت: ذكر الدارقطني في بيانه لهذه العلة أولا رواية الثقات من أصحاب الزهري الذين لم يقع الاختلاف في حديثهم عنه. ثم ذكر أصحاب الزهري الذين اختلف عليهم أصحابهم في روايتهم . فقال :

- واختلف عن يونس بن يزيد ، ثم ذكر خلاف أصحابه عليه .

- واختلف عن ابن عيينة ، ثم ذكر خلاف أصحابه عليه .

- واختلف عن معمر بن راشد ، ثم ذكر خلاف أصحابه عنه .

وبعد أن أنهى ذكر خلاف أصحاب أصحاب الزهري ، ذكر الخلاف على الزهري ، فذكر مخالفة ثابت بن ثوبان ومكحول وشعيب بن أبي حمزة لأصحاب الزهري الثقات . وفي النهاية بين الرواية المحفوظة ، وهي رواية أصحاب الزهري الثقات^٢.

قلت: فالزهري في هذا الحديث يمثل المدار الرئيسي للرواية ، ثم إن هناك مدارات متعددة فرعية ، هي الخلاف على يونس ، وابن عيينة ، ومعمر . فالأصل في التعليل أن يحكم على هذه المدارات الفرعية ، ثم يحكم على المدار الرئيسي . يقول ابن حجر مينا ذلك أيضا : "فمدار التعليل في الحقيقة على بيان الاختلاف ، وهذا الفن أغمض أنواع الحديث وأدقها مسلكا ، ولا يقوم به إلا من منحه الله فهما غايضا واطلاعا حاويا وإدراكا لمراتب الرواة ومعرفة ثاقبة . ولهذا لم يتكلم فيه إلا أفراد أئمة هذا الشأن وحذاقهم وإليه المرجع في ذلك لما جعل الله فيهم من معرفة ذلك والاطلاع على غوامضه دون غيرهم ممن لم يمارس ذلك"^٣.

٢. تمييز خطأ الشيخ من خطأ أصحابه :

ومن أهمية معرفة أصحاب الرواة في جانب العلل أن يميز الناقد بين ما كان الخطأ فيه من الشيخ وما كان من الأصحاب ، وهذا ما اضطر النقاد إلى سماع الحديث من أكثر من طريق عن الشيخ ، الأمر الذي كان مثار استغراب من غيرهم ، كما في قصة ابن معين مع حديث حماد بن سلمة : "جاء يحيى بن معين إلى عفان ليسمع منه كتب حماد بن سلمة . فقال له: ما سمعتها من أحد ؟ قال : نعم، حدثني سبعة عشر نفسا عن حماد بن سلمة . فقال : والله لا حدثك . فقال : إنما

^١ انظر : تفصيله : الدارقطني ، العلل ٩/ ١٤٠- ١٤٢.

^٢ ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت: ٨٥٢)، النكت على كتاب ابن الصلاح، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م. تحقيق: مسعود عبد الحميد و محمد فارس ، ٢٩٥.

هو وهم ، وانحدر إلى البصرة واسمع من التبذكي . فقال : شألك . فانحدر إلى البصرة ، وجاء موسى بن إسماعيل ، فقال له موسى : لم تسمع هذه الكتب عن أحد ؟ قال : سمعتها على الوجه من سبعة عشر نفسا ، وأنت الثامن عشر . فقال : وماذا تصنع بهذا ؟ فقال : إن حماد بن سلمة كان يخطئ ، فأردت أن أميز خطأه من غيره ، فإذا رأيت أصحابه اجتمعوا على شيء علمت أن الخطأ من حماد نفسه ، وإذا اجتمعوا على شيء عنه ، وقال واحد منهم بخلافهم ، علمت أن الخطأ منه لا من حماد ، فأميز بين ما أخطأ هو بنفسه وبين ما أخطئ عليه^١ .

وقيل لابن معين : الاختلاف الذي جاء عن يحيى بن أبي كثير هو منه أو من أصحابه ؟ فقال : من أصحابه^٢ .

وبرز هذا في تعليلهم أيضا : قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن حديث رواه يزيد بن زريع عن شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء قال : سمعت حسان يحدث عن النبي ﷺ أنه قال له : أهجهم وجبريل معك . قال أبي : هذا خطأ ولا أدري الخطأ من يزيد أو شعبة . غير أن الخلق من أصحاب شعبة روى عن شعبة عن عدي عن البراء عن النبي ﷺ أنه قال لحسان . وهذا الصحيح^٣ .

٣. الوقوف على علل أصحاب الشيخ :

ومن أهمية معرفة أصحاب الشيخ ومراتبهم وطبقاتهم الوقوف على عللهم ، ذلك أن الوقوف على أصحاب شيخ ما والبحث في مروياتهم يوقفنا بالضرورة على أهل الحفظ والرضا من كبار أصحابه ، والذين قل الخطأ فيهم حتى تكاد رواياتهم تتفق . وقد كفانا النقاد مثونة البحث فيهم ذلك أنهم اهتموا ببيان أثبت أصحاب الرواة على وجه الخصوص ، كما يظهر في قولهم أثبت أصحاب فلان ، ثم بعددوهم - فهؤلاء هم ميزان رواية شيوخهم ، تعرض على حديثهم أحاديث بقية الأصحاب ليعرف الخطأ من الصواب في حديثهم . فما وافقوا فيه أهل الحفظ والرضا فهو من الصواب وما خالفوا فهو من الخطأ . ويتضح هذا المعنى من خلال أقوال العلماء التالية :

- قول ابن رجب الحنبلي في أهمية معرفة الأصحاب :

اعلم أن معرفة صحة الحديث وسقمه تحصل من وجهين : أحدهما : معرفة رجاله وثقتهم وضعفهم ، ومعرفة هذا هين ، لأن الثقات والضعفاء قد دونوا في كثير من التصنيفات وقد اشتهرت بشرح أحوالهم التأليف والوجه الثاني : معرفة مراتب الثقات وترجيح بعضهم على بعض عند

^١ ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت: ٣٥٤) ، المجروحين ، دار الرعي ، حلب . تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، ٣٢/١ .

^٢ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٤/٤٥٧ .

^٣ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٢/٢٥٠ .

الاختلاف ، إما في الإسناد وإما في الوصل والإرسال ، وإما في الوقف والرفع ونحو ذلك ، وهذا هو الذي يحصل من معرفته وإتقانه وكثرة ممارسته الوقوف على دقائق علل الحديث .^{١٠}
- وقال الدوري : " سمعت يحيى يقول : ربما عارضت بأحاديث يحيى بن يمان أحاديث الناس فما خالف فيها الناس ضربت عليه . وقد ذكرت لوكيع شئنا من حديثه عن سفيان فقال وكيع : ليس هذا سفيان الذي سمعنا نحن منه^{١١} .

ومن الأمثلة التي تدل على وضعهم الميزان لأصحاب كل شيخ :
- قال أبو مسهر : " سمعت يزيد بن السمط يقول أعلم الناس بالزهري قرّة بن عبد الرحمن ابن حيوبل . قال أبو حاتم رضي الله عنه : هذا الذي قاله يزيد بن السمط ليس بشيء يحكم به على الإطلاق وكف يكون قرّة بن عبد الرحمن أعلم الناس بالزهري وكل شيء روى عنه لا يكون ستين حديثاً بل أتقن الناس في الزهري : مالك ومعمّر والزبيدي ويونس وعقيل وابن عينة هؤلاء الستة أهل الحفظ والإتقان والضبط والمذاكرة وبهم يعتبر حديث الزهري إذا خالف بعض أصحاب الزهري بعضاً في شيء يرويه^{١٢} .

- وسئل أحمد عن أصحاب أبي إسحق : قلت - الفضل بن زياد - إسرائيل أحب إليك من يونس قال نعم إسرائيل صاحب كتاب . قيل فشريك أو إسرائيل ؟ قال : إسرائيل كان يؤدي على ما سمع كان أثبت من شريك . ليس على شريك قياس كان يحدث الحديث بالتوهم^{١٣} . فقوله ليس على شريك قياس دليل على أنه لا يقارن بإسرائيل ولا تقاس روايته غيره به إنما القياس في حديث أبي إسحق على إسرائيل . من هنا تدرك أهمية معرفة الأصحاب وكيف اهتم النقاد بالكشف عن أصحاب كل شيخ ، ليعرف بالمقارنة مع أحاديثهم علل أصحابه الآخرين .
وهناك أمور أخرى يمكن أن تذكر في أهمية هذه المعرفة في جانب التعليل نحو : الوقوف على اختلافات المتن وزياداتها ، وعلل الرواية بالمعنى ، وعلل الاختصار ، وغيرها ، لكن اسم التعليل يشملها جميعاً ، ولا نذكرها اختصاراً .

^١ ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي ٦٦٣/٢. وقد بين بعد ذلك أصحاب بعض الصحابة والتابعين وأتباعهم ، غير أنه لم يستوعب كل أصحاب من ذكرهم ، ذلك أنه إنما جاء بهذه القواعد مفتاح بحث ينطلق منها الباحثون إلى آفاق أوسع، وشروح أطول . من هنا فلا شك أنه من مجددي علم العلل .

^٢ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/٣١٩.

^٣ ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم النعماني البصري (ت: ٣٥٤)، النفات ، دار الفكر ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م ، الطبعة الأولى . تحقيق : السيد شرف الدين أحمد ، ٣٤٣/٧ . وأمثلة ذلك كثير فما من راو مكثراً إلا وتكلم النقاد عن أكابر أصحابه . انظر : ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي ٦٦٥/٢ - ٧٣٢.

^٤ الخطيب ، تاريخ بغداد ٧/٢٣.

ثانيا : معرفة أحاديث الشيخ وعلمه بعد وفاته عند كبار أصحابه .

من أهم فوائد معرفة أصحاب الرواة الوقوف على أقوالهم وروايتهم بعد وفاتهم ، وهذا كان شائعا في أزمان الرواية الأولى ؛ ذلك أن أصحاب الحديث كانوا إذا أرادوا حديث شيخ وافته المنية يبحثون عن أثبت أصحابه ، ومن أمثلة ذلك :

قال محمد الهروي : قدمت مكة سنة ثمان وتسعين ومات ابن عيينة في أول السنة قبل قدومي لسبعة أشهر فسألت عن أجل أصحاب ابن عيينة فذكر لي الحميدي فكتبت حديث ابن عيينة عنه^١.

ثالثا : معرفة تخصصات الرواة في شيخهم .

تميز بعض الرواة عن الشيخ بأمور لم يأت بها غيرهم ، ذلك أن اهتماماتهم متعددة مختلفة ، من هنا برزوا في جوانب تميزوا بها عن سائر أصحاب شيخهم وهذا لا يعني اقتصار علمهم على هذا الجانب من علم الشيخ ، ومن هذه التخصصات :

- أن يكون الصاحب من أتم الأصحاب متونا عن شيخه: ومثاله : أبو معاوية في الأعمش : قال أحمد : أبو معاوية أحسنهم وأتمهم حديثا^٢. وقال ابن معين : وأبو معاوية أحسنهم حديثا عن الأعمش كانت الأحاديث الكبار العالية عنده^٣.

- أن يتميز أحد الأصحاب بجانب من علم الشيخ فيؤخذ عنه ذلك ويترك ما سواه : ومثاله : أن البكائي تميز بأخذه السير والمغازي عن ابن إسحق ، فأرشد النقاد الناس لأخذها منه : قال الدارمي : وسألته عن البكائي أعني زيادا ؟ فقال : لا بأس به في المغازي وأما في غيره فلا. وسألت يحيى قلت : عمن أكتب المغازي ممن يروي عن يونس أو غيره قال : اكتبه عن أصحاب البكائي^٤.

- أن يتحرى الصاحب ألفاظ شيخه ويبرز في تحريها : ومن أمثلة ذلك : قال صالح بن أحمد بن حنبل : قلت لأبي : عبد الرحمن أثبت عندك أو وكيع؟ قال : عبد الرحمن أقل سقطا من وكيع في سفیان ، قد خالفه وكيع في ستين حديثا من حديث سفیان . وكان عبد الرحمن يحیی بها على ألفاظها^٥.

^١ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٥/ ٥٦.

^٢ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٣/ ٣٧٠.

^٣ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٣٧٦.

^٤ ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ١١٤ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٣/ ٥٣٧.

قلت : بين ابن إدريس السر في ذلك ؛ قال : ليس أحد أثبت في ابن إسحق من زياد البكائي وذلك أنه أملى عليه إملاء مرتين بالحبرة . وهذا ما دعا النقاد لاعتماده في المغازي -

^٥ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٥/ ٢٨٩.

- وقال عبد الله بن أحمد : قلت له : أيما أثبت أصحاب الزهري ؟ فقال : لكل واحد منهم علة ، إلا أن يونس وعقيل يوديان الألفاظ....^١
- وقال عبد الله بن أحمد : قلت له : أبو معاوية فوق شعبة أعني في حديث الأعمش ؟ فقال : أبو معاوية في الكثرة والعلم يعني علمه بالأعمش ، شعبة صاحب حديث يؤدي الألفاظ والأخبار^٢ .
- قال أحمد : زيد بن الحباب كان صدوقا وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح ولكن كان كثير الخطأ^٣ .
- قال ابن أبي حاتم : زكريا بن عدى أبو يحيى الكوفي : كان يحدث عن عدة من أصحاب الأعمش فميز ألفاظهم^٤ .
- وأحيانا نجدهم يذكرون عكس ذلك ببيان من لا يضبط ألفاظ الشيخ ، ومن أمثلته :
- قال أحمد : كان ابن أبي رانطة إذا قال : قال ابن جريج عن فلان فلم يسمعه ، وكان يحدث عن ابن جريج فلا يجيء بالألفاظ والأخبار^٥ .
- وقال ابن المديني : ومن ترك حديثه عن شعبة علي بن الجعد وعدد جماعة . فقالوا : وعلي ابن الجعد ما له قال رأيت ألفاظه عن شعبة تختلف . قلت : فإن ثبت هذا فلعله كان في أول الحال لم يثبت فضبط^٦ .
- أن يتحرى صاحب ألفاظ التحديث عن شيخه : ومثاله : قال أحمد بن حنبل : ما رأيت الألفاظ في كتاب أحد من أصحاب شعبة أكثر منها عند عفان يعني أنبأنا وأخبرنا^٧ . قلت : أي في تميزها .
- أن يتميز بمعرفة الآثار من حديث شيخه : ومثاله : أحمد بن صالح لم يكن في أصحاب ابن وهب أحد أعلم منه بالآثار^٨ .

^١ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٤٨ .

^٢ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٧٧ .

^٣ أحمد ، سؤالات أبي داود السجستاني ٣١٩ .

^٤ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٣/٦٠٠ .

^٥ الميموني وآخرون ، من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال ، مكتبة المعارف ، الرياض ،

١٤٠٩ هـ ، الطبعة الأولى . تحقيق : صبحي البدر السامرائي ، ٣٦ .

^٦ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٧/٢٥٧ .

^٧ الخطيب ، تاريخ بغداد ١٢/٢٧٣ .

^٨ المصدر السابق ٤/١٩٩ .

رابعاً: معرفة تدليس الشيخ فمن الأصحاب من كفى الناس مؤونة تدليس شيوخه : ومثاله : قال ابن حجر : ' قال البيهقي في المعرفة : روي عن شعبة قال : كنت أتفقد فم قتادة فإذا قال حدثنا وسمعت حفظت ، وإذا قال حدث فلان تركته . قال : وروينا عن شعبة أنه قال : ' كفيتمكم تدليس ثلاثة : الأعمش وأبي إسحق وقاتدة . قلت - ابن حجر القائل - : فهذه قاعدة جيدة في أحاديث هؤلاء الثلاثة أنها إذا جاءت من طريق شعبة دلت على السماع ولو كانت معننة . ونظيره : حدثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر ، فإنه لم يسمع منه إلا مسموعه من جابر . قال سعيد بن أبي مريم حدثنا الليث قال : جئت أبا الزبير فدفع لي كتابين فسأله اسمعت هذا كله عن جابر؟ قال : لا فيه ما سمعت فيه ما لم اسمع . قال : فأعلم لي على ما سمعت منه ، فأعلم لي هذا الذي عندي^١ .

و قال علي بن المديني : ' أصحاب قتادة ثلاثة سعيد وهشام وشعبة فأما سعيد فأنتقنهم وأما هشام فأكثرهم وأما شعبة فأعلمهم بما سمع وما لم يسمع^٢ . قلت : فشعبة كفى الناس تدليس هؤلاء ، والليث كفى الناس تدليس أبي الزبير ، فمن أراد معرفة متصل سندهم من مُدَلِّيه فليقارن أحاديث أصحابهم بحديث هؤلاء .

خامساً : معرفة جادة الطرق عن كل شيخ :

ومن أهمية معرفة أصحاب الرواة الوقوف على الجادة المألوفة في رواياتهم ، ذلك أن تكرار طريق ما في غالب روايات الأصحاب عن شيخهم يدل على كثرة أخذه الحديث منها ، وهذا يعني أنها أصبحت جادة مألوفة ، ومن الضروري في كل راو يُدرس أصحابه على نحو ما قدمت في هذه الرسالة أن تكون من نتائج هذه الدراسة الوقوف على الجادة المؤلفة عنده . وفي الأعمش فلنني لا استبق القول إذا قلت إن له جادتين مألوفتين هما :

- في حديث جابر : الأعمش عن أبي سفيان عن جابر .

- وفي حديث أبي هريرة : الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة^٣ .

سادساً : معرفة أصح الأسانيد وأوهى الأسانيد :

إن من فوائد معرفتنا للأصحاب أن نقف على أصح وأوهى الأسانيد عنه ، ذلك أن الوقوف على طبقات الأصحاب يجعلنا نميز كبار أصحاب الشيخ من غيرهم ، وهذا يؤدي إلى أن نقف مع كل راو على أصح الأسانيد عنه .

^١ ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت : ٨٥٢) ، طبقات المدلسين ، مكتبة المنار ، عمان ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، الطبعة الأولى . تحقيق : د. عاصم بن عبدالله الفريوتي ، ١٥١ .

^٢ الخطيب ، تاريخ بغداد ٩ / ٢٦٥

^٣ حتى إن ابن المديني قال : ' الأعمش أثبت في أبي صالح من غيره . العلل ٩٨ .

وعلى سبيل المثال :

- يقول البخاري : "أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر" . قلت : ومالك أثبت أصحاب نافع ، ونافع أثبت أصحاب ابن عمر^١.

- ويقول ابن المبارك : "ما أجمع الناس على شيء إجماعهم على هذا الإسناد: سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله" . فإبراهيم عن علقمة عن عبد الله من الجادة المألوفة عن ابن مسعود ، وسفيان من أثبت أصحاب منصور^٢. وفي رسالتنا هذه نجد أن أصح الأسانيد عن الأعمش هو : سفيان الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة . فسفيان أوثق أصحاب الأعمش كما سيأتي، والأعمش من أثبت الناس في أبي صالح وهو متقدم في أبي هريرة . ومن هنا نفهم اختلاف العلماء في بيان أصح الأسانيد فإن جانباً من ذلك يحمل على أساس اختلاف مداره . يقول الحاكم بعد ذكره طائفة من أقوالهم : "إن هؤلاء الأئمة الحفاظ قد ذكر كل ما أدى إليه اجتهاده في أصح الأسانيد ولكل صحابي رواية من التابعين ولهم أتباع وأكثرهم ثقات فلا يمكن أن يقطع الحكم في أصح الأسانيد لصحابي واحد^٣."

وفي الجهة المقابلة فإن معرفة الأصحاب توقفنا أيضاً على أوهم الأسانيد عن الشيوخ ، ومن أمثلة ذلك : يقول الحاكم : "وأوهم أسانيد أنس : داود بن الحمر بن قحزم عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن أنس^٤ . فكل هؤلاء ضعيف خاصة أبان في أنس^٥."

سابعاً: معرفة آراء الشيوخ ومعرفة فقههم :

وغالب ما يأتي هذا في معرفة فقه الصحابة ، وكبار التابعين وأصحاب المذاهب فيما بعد ، ذلك أن البحث عن فقه هؤلاء وآرائهم كان يتم عبر البحث عن أصحابهم ، فقد عرف لبعض الصحابة والتابعين وغيرهم أصحاب حرصوا على أخذ أقوالهم وفقههم واستيعابهما ، وهذا البحث اتجاه سائد في كل من تأخر عن قوم وأراد الوقوف على آرائهم وأقوالهم أن يبحث في أصحابهم ،

^١ الخطيب ، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر (ت: ٤٦٣). الكفاية في علم الرواية ، المكتبة العلمية ، المدينة المنورة .

تحقيق : أبو عبد الله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني ، ٣٩٨.

^٢ انظر ذلك : ابن رجب الحنبلي ، شرح علل الترمذي ٦٦٥/٢-٦٦٧.

^٣ انظر ذلك : المصدر السابق ٧٢١/٢ .

^٤ الحاكم ، محمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري أبو عبد الله (ت: ٤٠٥) . معرفة علوم الحديث ، دار الآفاق

الجديدة ، بيروت ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، الطبعة الرابعة . تحقيق : السيد معظم حسين ، ٥٤.

^٥ الحاكم . معرفة علوم الحديث ٥٧ .

^٦ انظر : الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨) . ميزان الاعتدال في نقد

الرجال ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥م ، الطبعة الأولى . تحقيق : الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل

أحمد عبد الموجود ، ١/ ١٢٤ (ترجمة أبان) و ٣/ ٣٣ (ترجمة داود) و ٦/ ٢٧ (ترجمة الحمر) .

ويدلل على ذلك قول أبي عوانة : ' لما مات الحسن اشتبهت كلامه فجمعت من أصحاب الحسن فأنيت أبان بن أبي عياش فقرأه علي عن الحسن فما أستحل أن أروي عنه شيئاً '¹
ويذكر هنا أن ابن المديني قد بين في تقديمه لكتاب العلل بعضاً من ذلك ، فعد لكل صحابي وتابعي من قام بفقهه حتى استقر ذلك في الأئمة الكبار² .

ثامناً : قبول عنعنة المدلس المكثّر عن شيوخه :

من المعروف أن عنعنة المدلس لا تقبل ، غير أن عنعنة المدلس المكثّر عن شيوخه تقبل لقريّة الإكثار ، ومن ذلك يقول الذهبي في الأعمش : ' وهو يدلس وربما دلس عن ضعيف ولا يدري به فمتى قال حدثنا فلا كلام ، ومتى قال : عن تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم وأبي وائل وأبي صالح السمان فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال³ . فمعرفة حال الأعمش فيهم وأنه مكثّر من الرواية عنهم ، أدى إلى قبول عنعنته فيهم ، رغم أنه مدلس .

تاسعاً : معرفة حال الرواة جرحاً وتوثيقاً :

إن الوقوف على حال الرواة جرحاً وتوثيقاً من أهم ما ينتج عن معرفة الأصحاب ، ذلك أن الحكم على الرواة إنما هو فرع متصور عن حال مروياتهم ، ولا يمكن الكشف عن حال هذه المرويات إلا بمعرفة أصحاب الرواة وعلى الأخص أهل الطبقة الأولى فهم ميزان الرواية الذي نقيس به روايات الأصحاب الآخرين والتي على ضوئها يعرف حالهم جرحاً وتعديلاً ، ومن ثم يوضع كل صاحب من الأصحاب في منزله من الشيخ جرحاً وتعديلاً . فمن كان حاله دائم الموافقة للثقات في مروياتهم عرف عنه الضبط وضم إلى قافلته . ومن كثرة مخالفته للثقات حتى كانت الغالب على روايته ، واضطرد حاله هذا في كل شيوخه كان من المتروكين الساقطين الرواية . وبين هذا وذاك منازل ومراتب يتوزع الرواة فيها بحسب حال روايتهم .

¹ البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي (ت : ٢٥٦) . التاريخ الصغير (الأوسط) ، دار الوعي ، حلب . مكتبة دار التراث ، القاهرة ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م ، الطبعة الأولى . تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، ٥٣/٢ . وله : الضعفاء الصغير ، دار الوعي ، حلب ، ١٣٩٦ هـ ، الطبعة الأولى . تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، ٢٠ .

² ابن المديني ، العلل ٤٢ - ٥٦ .

³ الذهبي ، ميزان الاعتدال ٣/٣١٦ .

يقول الشافعي : ^١ « ويُعتبر على أهل الحديث بأن إذا اشتركوا في الحديث عن الرجل بأن يُستدل على حفظ أحدهم بموافقة أهل الحفظ ، وعلى خلاف حفظه بخلاف حفظ أهل الحفظ له ^٢ . وذكر من شروط قبول خبر الخاصة : إذا شرك أهل الحفظ في الحديث وافق حديثهم ^٣ . وهذا عين ما قاله مسلم في معرض كلامه عن علة حديث ، قال : ^٤ « يجمع هذه الروايات ومقابلة بعضها ببعض تتميز صحيحها من سقيمها وتبين رواة ضعاف الأخبار من أضدادهم من الحفاظ ولذلك أضعف أهل المعرفة بالحديث عمر بن عبد الله بن أبي خنعم وأشباههم من نقله الأخبار لروايتهم الأحاديث المستنكرة التي تخالف روايات الثقات المعروفين من الحفاظ ^٥ . » ويقول ابن الصلاح في بيان كيفية معرفة الضبط : ^٦ « يعرف كون الراوي ضابطاً بأن نعتبر رواياته بروايات الثقات المعروفين بالضبط والإتقان فإن وجدناه رواياته موافقة ولو من حيث المعنى لروايتهم ، أو موافقة لها في الأغلب والمخالفة نادرة عرفنا حينئذ كونه ضابطاً ثباتاً ؛ وإن وجدناه كثير المخالفة لهم عرفنا اختلال ضبطه ولم نحتاج بحديثه ^٧ . » ويقول النووي : ^٨ « ويعرف ضبطه - أي الراوي - بموافقة الثقات المتقنين غالباً ولا تضر مخالفته النادرة فإن كثرت اختل ضبطه ولم يحتاج به ^٩ . » وبين العلماء أيضاً كيف يعرف المتروك ؛ يقول شعبة : ^{١٠} « إذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر ^{١١} . » ويقول مسلم : ^{١٢} « وعلامة المنكر في حديث المحدث إذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ والرضا خالفت روايته روايتهم أو لم تكد توافقها ، فإذا كان الأغلب من حديثه كذلك كان مهجور الحديث غير مقبولة ولا مستعملة ^{١٣} . » فهذه الأقوال كلها وغيرها مما فاتنا تدل على أن معرفة أصحاب الرواة وواقع رواياتهم حاضر في بيان حالهم جرحاً وتوثيقاً.

^١ الشافعي ، محمد بن إدريس أبو عبد الله (ت: ٢٠٤) . الرسالة ، بيروت ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م . تحقيق : خالد السبع وزهير الكبي ، ٢٦٠ .

^٢ المصدر السابق ٢٥١ .

^٣ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري أبو الحسين (ت: ٢٦١) ، التمييز ، مكتبة الكوثر ، المربع - السعودية ، ١٤١٠هـ ، الطبعة الثالثة . تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي ، ٢٠٩ .

^٤ ابن الصلاح ، مقدمة علوم الحديث ٢٩٠ .

^٥ النووي ، تقريب النواوي ٢٠٠ . (جاء في متن التدريب للسيوطي) .

^٦ الرامهرمزي ، الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد (ت: ٣٦٠) . المحدث الفاضل بين الراوي والواعي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، الطبعة الثالثة . تحقيق : د. محمد عجاج الخطيب ، ٤١٠ .

^٧ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري أبو الحسين (ت: ٢٦١) ، الصحيح ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت . تحقيق : محمد فزاد عبد الباقي ، ٧/١ .

عاشرا : أهمية معرفتهم في بيان قاعدة في الاختلاط .

المعروف في قاعدة المختلطين أنه يقبل حديث من روى عنه قبل الاختلاط ، ويرد حديث من روى عنه بعد الاختلاط^١ . غير أنني في معرض بحثي في الأصحاب توقفت على مسألة في الاختلاط هي : أنه إذا روى من حدث عنه بعد الاختلاط حديثا بوافق فيه من رواه قبل الاختلاط ، فما حكم هذا الحديث ؟^٢ .

وما أوقفني على هذه القضية إنما هو صنيع البخاري ومسلم ، هذا الصنيع الذي يؤكد استاذيتهما في علم الحديث ، ونفادهم في فهم مسالك العلل ، وموازينهم الدقيقة لحالات الرواة في بيان الحكم على أحاديثهم .

ففي إخراجهما لأحاديث المختلطين ما بشفي الغلب في هذه المسألة ، فبعد البحث وجدت أنهم يخرجون أحاديث من عرف بروايته عن المختلطين بعد اختلاطهم ، غير أن هذه الروايات إنما أوردوها فيما تابع فيه هؤلاء أصحاب المختلط الذين رَوَوْا عنه قبل الاختلاط ، أو يكون الحديث مما وافق فيه المختلط أصحاب شبيهه .

ويؤكد الحافظ ابن حجر ذلك بقوله في حق ابن أبي عروبة :

”وأما ما أخرجه البخاري من حديثه عن قتادة فأكثره من رواية من سمع عنه قبل الاختلاط ، وأخرج عن من سمع منه بعد الاختلاط قليلاً كمحمد الأنصاري وروح بن عبادة ، فإذا أخرج من حديث هؤلاء انتفى منه ما توافقوا عليه^٣ .
ومن الأمثلة الدالة على ذلك :

- رواية يزيد بن هارون عن سعيد بن إيَّاس الجريري :

اتفقت كلمة النقاد على أن الجريري اختلط ، قاله : أحمد وابن معين وأبو حاتم وابن سعد وأبو داود والنسائي وابن حبان والعجلي وغيرهم . وبين ابن معين والعجلي وابن رجب الحنبلي أن يزيد بن هارون ممن روى عنه في الاختلاط^٤ .

قلت : أخرج مسلم ليزيد بن هارون من روايته عن الجريري ما توبع فيه ، ومن ذلك :

^١ انظر تفصيل ذلك : ابن الصلاح ، معرفة علوم الحديث ٦٦٠ النوع الثاني والسنون : معرفة من خلط في آخر عمره من الثقات) ، السخاوي ، فتح المغيب ٢٣٢/٣ ، وغيرها .

^٢ السر في ذكر هذه المسألة في هذا المقام لتكون مثالا هاما على أهمية معرفة الأصحاب في مباحث علم الحديث المختلفة .

^٣ ابن حجر العسقلاني ، هدي الساري ٤١٦ .

^٤ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٦/٤ ، ابن رجب الحنبلي ، شرح علل الترمذي ٧٤٢/٢ .

- قال مسلم : 'حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون عن الجريري عن أبي العلاء عن مطرف عن عمران بن حصين رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال لرجل : هل صمت من سرر هذا الشهر شيئاً؟ قال : لا . فقال رسول الله ﷺ فإذا أفطرت من رمضان فصم يومين مكانه^١ .

- رواية غندر محمد بن جعفر ومحمد بن أبي عدي عن سعيد بن أبي عروبة :
ذكر النقاد اختلاط سعيد بن أبي عروبة ، ومن هؤلاء : القطان و دحيم وأبو حاتم وأبو نعيم الفضل بن دكين والنسائي وابن سعد ، وغيرهم . وقال ابن مهدي : 'كتب غندر عن سعيد بعد الاختلاط^٢ . وأيده أحمد بن حنبل . وقال القطان : 'جاء ابن أبي عدي إلى ابن أبي عروبة بأخرة يعني بعد الاختلاط^٣ ، وكذا قال العقيلي^٤ .
قلت: غير أن البخاري ومسلماً أخرجا لهما عن سعيد ما وافق فيه الثقات ، ومن الأمثلة على ذلك :
- حديث لهما معا :

قال البخاري : ٣٣٧٩ حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال : أتى النبي ﷺ بإناء وهو بالزوراء فوضع يده في الإناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ القوم . قال قتادة : قلت لأنس : كم كنتم ؟ قال : ثلاثمائة أو زهاء ثلاثمائة^٥ .
وقال مسلم : 'حدثني أبو غسان المسمعي حدثنا معاذ يعني ابن هشام حدثني أبي عن قتادة حدثنا أنس بن مالك أن نبي الله ﷺ وأصحابه بالزوراء قال والزوراء بالمدينة عند السوق والمسجد فيما ثمة دعا بقدح فيه ماء فوضع كفه فيه فجعل ينبع من بين أصابعه فتوضأ جميع أصحابه قال قلت كم كانوا يا أبا حمزة قال كانوا زهاء الثلاثمائة . وحدثنا محمد بن المثني حدثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ كان بالزوراء فأتي بإناء ماء لا يغمر أصابعه أو قدر ما يوارى أصابعه ثم ذكر نحو حديث هشام^٦ .

^١ مسلم ، الصحيح ٨٢٠/٢ . وقد تابعه عليه حماد بن سلمة رواه عن الجريري ، فيما أخرجه : أبو داود ، سليمان بن الأشعث (ت: ٢٧٥) . السنن ، دار الفكر . تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ٢٩٨/٢ . وليزيد حديث آخر عن الجريري أخرجه مسلم وهو ما رواه الجريري عن أبي الطفيل قال : 'قلت لابن عباس أرايت هذا الرمل بالبيت ثلاثة أطواف ومشي أربعة أطواف أسنة هو ؟ الحديث . قال مسلم بعده : 'وحدثنا محمد بن المثني حدثنا يزيد أخبرنا الجريري بهذا الإسناد نحوه . ٩٢٢/٢ . وتابع الجريري شعبه فرواه عن أبي العلاء وهو يزيد بن عبد الله بن الشخير ابن أخي مطرف . وتابعه ثابت فرواه عن مطرف . وقد أورد هذه الروايات : مسلم ، الصحيح ٨٢٠/٢ .

^٢ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٥٦/٤ ، ابن رجب الحنبلي ، شرح علل الترمذي ٧٤٤/٢ .

^٣ البخاري ، الصحيح ١٣٠٩/٣ .

^٤ مسلم ، الصحيح ١٧٨٣/٤ .

من هنا نجد أن الحديث صح عن أصحاب فتادة من غير طريق سعيد ، كما في رواية هشام الدستواني التي ذكرها مسلم ورواية شعبة^١ ورواية همام^٢ ، وغيرها . مما يؤكد صحة حديثهما عن سعيد .

- ومن حديث ابن أبي عدي :

قال البخاري : ٩٨٤ حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى وابن أبي عدي عن سعيد عن فتادة عن أنس بن مالك قال : كان النبي ﷺ لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء وإنه يرفع حتى يرى بياض إبطيه^٣ . فيحیی تابع ابن أبي عدي عن سعيد فأخرجها البخاري .

قال مسلم : حدثنا محمد بن المنثي ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن فتادة قال سمعت زرارة بن أوفى يحدث عن عمران بن حصين : أن رسول الله ﷺ صلى الظهر فجعل رجل يقرأ خلفه بسبح اسم ربك الأعلى، فلما انصرف قال : أيكم قرأ أو أيكم القارئ ؟ فقال رجل : أنا . فقال : قد ظننت أن بعضكم خالجنها . حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا إسماعيل بن علية ح وحدثنا محمد بن المنثي حدثنا بن أبي عدي كلاهما عن ابن أبي عروبة عن فتادة بهذا الإسناد أن رسول الله ﷺ صلى الظهر وقال : قد علمت أن بعضكم خالجنها^٤ . وابن أبي عدي تابعه هنا ابن علية ، وسعيد تابع شعبة في حديثه عن فتادة ، من هنا أخرج مسلم هذا الحديث .^٥

قلت : من هنا نجد أن من روى عن المختلط إذا وافق الثقات من أصحابه ، أو ما صح عن أصحاب شيخه فإن حديثه يقبل . وهذا ما يفهم أيضا من قول ابن حبان في حق سعيد بن أبي عروبة ؛ قال : وأحب إلى أن لا يحتج به إلا بما روى عنه القدماء قبل اختلاطه مثل : ابن المبارك

^١ أبو يعلى الموصلي ، أحمد بن علي بن المنثي (ت : ٣٠٧) ، المسند ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، الطبعة الأولى . تحقيق : حسين سليم أسد ، ٤٥٤ / ٥ .

^٢ ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت : ٣٥٤) ، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، الطبعة الثانية . تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، الصحيح ٤٨٤ / ١٤ ، أبو يعلى ، المسند ٢٧٦ / ٥ .

^٣ البخاري ، الصحيح ٣٤٩ / ١ . وله عند البخاري حديث : إني لأدخل في الصلاة فأريد إطالتها فأسمع بكاء الصبي فأتجزع مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه^٤ ٢٥٠ / ١ . وقد ذكره أيضا من رواية يزيد بن زريع عن سعيد متابعا لابن أبي عدي قبل إيراد هذا الحديث في الباب ذاته .

^٤ مسلم ، الصحيح ٢٩٩ / ١ .

^٥ وله غيرها عند مسلم مما تابع عليه الثقات انظر : حديث وفد عبد القيس ، مسلم الصحيح ٤٨ / ١ - ٤٩ . وحديث : إن الله عز وجل تجاوز لأمني عما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تكلم به^٥ . ١١٦ / ١ . وغيرها .

وزيد بن زريع وذويهما ، ويعتبر برواية المتأخرين عنه دون الاحتجاج بهما^١ . فالاعتبار هنا لرواية المتأخرين عن المختلط واضح في قول ابن حبان ، لا أن روايتهم ترك .

وهذا يؤكد أن منهج المحدثين في رواية من روى عن المختلط بعد اختلاطه أن يعتبروها بأحاديث الثقات عنه ممن روى عنه قبل الاختلاط ، فإن وافقت كان هذا الحديث مما لم يخطئ فيه المختلط ، وهو من المقبول .

ومما يذكر في هذا المقام من علاقة معرفة الأصحاب بالاختلاط ما أرشدني إليه شيخني الأستاذ الدكتور ياسر الشمالي من قول للسخاوي ، قال :
" وقد يتغير الحافظ الكبير لكبره ويكون مقبولا في بعض شيوخه لكثرة ملازمته له وطول صحبته إياه ، بحيث يصير حديثه على ذكره وحفظه بعد الاختلاط والنغير كما كان قبله ، كحماد بن سلمة في ثابت البناني^٢ .
وهي قاعدة حسنة في هذا الباب ، يندرج تحتها أمثلة متعددة ، وهي مما فاتني في هذه الرسالة . قبل المناقشة . ويأبى الله إلا أن يكون وحده كاملاً .

وبهذا ينتهي الحديث عن أبرز فوائد معرفة الأصحاب بنتيجة مفادها أن كثيرا من علوم الحديث الهامة تحتاج إلى الكشف عنها ، وهذا كله يؤكد لنا أهميتها .

^١ ابن حبان ، الثقات ٦ / ٣٦٠ .

^٢ السخاوي ، فتح المغيب ٤ / ٣٨٨ .

الفصل الثاني :

جهود العلماء في الكشف عن الأصحاب وعللهم ، والمقولات الدالة على ذلك .

كان للعلماء جهود مميزة في معرفة الأصحاب تناولها في هذا الفصل ، والتي جاءت في أربعة مسائل هي :

- جهود العلماء في الكشف عن الأصحاب .
- مقولاتهم في ذلك .
- جهود العلماء في التعليل بالأصحاب .
- مقولاتهم في ذلك .

وقد أثرت أن أفرد للجهود مبحثا ، وللمقولات مبحثا . فجاء هذا الفصل على النحو التالي :

❖ المبحث الأول : جهود العلماء في معرفة الأصحاب وعللهم

- المطلب الأول: جهود العلماء في الكشف عن الأصحاب وطبقاتهم .
- المطلب الثاني : جهود العلماء في التعليل بالأصحاب .

❖ المبحث الثاني : المقولات الدالة على الأصحاب وعللهم

- المطلب الأول : المقولات الدالة على حال الأصحاب ومراتبهم .
- المطلب الثاني : المقولات النقدية الدالة على علل الأصحاب .

المبحث الأول : جهود العلماء في معرفة الأصحاب وعللهم :

إن الناظر في كتب الرجال على اختلاف أنواعها ، الجرح والتعديل والسؤالات والعلل ومعرفة الرجال و التواريخ وغيرها ، يجد أن النقاد أكثروا من قولهم : 'أصحاب فلان' وما في معناها ، وهذا يدل على أن لهم جهداً مميّزاً في ذلك. ومن ينظر في كتب العلل أيضاً يجد أن النقاد أكثروا من التعليل بالأصحاب فكان من الضروري الوقوف على هذا الجهد لتتواصل حلقات العلم فنقف على ما قدمه السلف ونفيد منه . من هنا جاء هذا المبحث ، المقسم إلى مطلبين هما :

- المطلب الأول : جهود العلماء في الكشف عن الأصحاب وطبقاتهم .
- المطلب الثاني : جهود العلماء في التعليل بالأصحاب .

المطلب الأول

جهود العلماء في الكشف عن الأصحاب وطبقاتهم .

اهتم النقاد بالأصحاب وكشف حالهم ، وبيان طبقاتهم في شيوخهم ويشهد على ذلك كثرة مادة الأصحاب العلمية في كتب الرجال ، من هنا فإن جهود العلماء في ذلك جاءت عبر ما يلي :

أولاً : ذكر الأصحاب في معرض التعريف بالرواة :

أكثر علماء الجرح والتعديل من ذكر الأصحاب في معرض ترجمتهم للرواة ، ويمثل ذلك نوعاً من أنواع التعريف بالراوي ، خاصة إن ذكر في غير المعرفين . وأمثلة ذلك كثير منها :
- قال ابن أبي حاتم : 'الحارث بن عمير البصري أبو عمير نزيل مكة من أصحاب أيوب روى عن أيوب'.^١

- وقال : 'الحكم بن عبد الله أبو نعمان البصري كان يحفظ روى عن شعبة . سألت أبي عنه؟ فقال: مجهول. حدثنا عبد الرحمن أنا ابن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال نا عقبه بن مكرم البصري نا أبو النعمان الحكم بن عبد الله وكان من أصحاب شعبة من الثقات'.^٢
- وقال: حبة بن سلمة من أصحاب عبد الله بن مسعود.^٣ وغيرها كثير.

^١ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٨٣/٣.

^٢ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١٢٢/٣.

^٣ المصدر السابق ٢٥٣/٣.

ثانيا : في المفاضلة بين الرواة :

من الجهود البارزة للنقاد في كشفهم عن حال الأصحاب هو ما يتم من المقارنة بينهم إما على وجه العموم ، فيفضل أحدهم على الآخر أو يساوي بينهم ، أو تكون المقارنة بينهم في شيخ ما . ومن الأمثلة على ذلك :

- ابن معين في التاريخ من رواية الدارمي : قال الدارمي : سألت يحيى بن معين عن أصحاب قتادة ، قلت له : الدستوائي أحب إليك في قتادة أو سعيد ؟ فقال : كلاهما . قلت : فهمام أحب إليك عن قتادة أو أبان ؟ فقال : ما أقربهما كلاهما ثبتان . قلت : فسلیمان التيمي ؟ فقال : ثقة . قلت : فحماد بن سلمة ؟ فقال : ثقة . قلت : فحماد أحب إليك أم أبو هلال ؟ فقال : حماد أحب إليّ وأبو هلال صدوق . قلت : فأبو عوانة ؟ فقال : قريب من حماد . قلت : فهمام أحب إليك في قتادة أو أبو عوانة ؟ فقال همام : أحب إليّ من أبي عوانة . قلت : فعمرو بن إبراهيم ؟ فقال : ثقة . قلت : فالحجاج - أعني بن أرطاة - ؟ فقال : صالح . قلت : فسويد أبو حاتم ما حاله في قتادة ؟ فقال : أرجو أن لا يكون به بأس . قلت : فسعيد بن بشير ؟ فقال : ضعيف . قلت : ليحيى شعبة أحب إليك في قتادة أم هشام ؟ فقال : كلاهما ^١ .

قلت : ويظهر هذا النص اهتمام النقاد بالأصحاب وبيان حالهم في الشيخ ^٢ . ونلاحظ فيما نقلنا دقة فهم الموضوع بين الساتل والمستول . ذلك أن الدارمي حينما يسأل يسأل عن دراية وعلم ، فلا يأتي سؤاله ليوافق بين سعيد بن بشير وهشام الدستوائي ، بل يكون سؤال المقارنة بين أصحاب الطبقة الواحدة كما يظهر في مساوئهم بين هشام وسعيد ، وهشام وشعبة . ولا تجده يوازن بين همام وهشام ، ذلك أن هماماً في طبقة وهشاماً في أخرى ، والموازنة إنما تكون بين أصحاب الطبقة الواحدة . وإذا ما تمت المقارنة بين الطبقات فإنما تتم بين الطبقتين القريبتين . وهذه المقارنات تمكننا من الوصول إلى طبقات الرواة عن الشيخ .

ثالثا : في بيان أثبت أصحاب الشيخ ، ومن ضعف فيه :

من جهود العلماء أيضا ما بينوا فيه أثبت أصحاب الشيخ ، ومن ضعف فيه ، ولهم في ذلك جهد مميز ، يظهر في الأمثلة الكثيرة والتي ذكرتها في معرض بيان المقولات النقدية الدالة على ذلك في المبحث القادم .

^١ ابن معين، التاريخ (رواية الدارمي) ٥١-٥٠ .

^٢ تعدّ سؤالات الدارمي لابن معين من أفضل ما جاء في المفاضلة بين الأصحاب فقد سأله عن أصحاب غير واحد من الأئمة ، سأله عن أصحاب : الزهري ، الأعمش ، أيوب ، عمرو بن دينار ، الشعبي ، إبراهيم النخعي ، أبو إسحق السبيعي ، منصور ، الثوري ، شعبة . على نحو ما ذكر في قتادة . وسيأتي ذكر ما قاله في الأعمش في تمهيد الفصل الأول من الدراسة التطبيقية إن شاء الله .

رابعاً : في بيان طبقات أصحاب الشيوخ .

اهتم النقاد ببيان طبقة الراوي في شيخه ، بالإضافة إلى ما سبق من بيانهم لأثبت أصحاب الشيخ ومن ضعف فيه ، فكثيراً ما نجد في تراجم الرواية قولهم : 'فلان من الطبقة كذا في فلان' ، وهذا يدلنا على أن توزيع الرواة في الطبقات كان حاضراً في فعل النقاد ، غير أن ما وصلنا في ذلك من مادة علمية جاء على طريقتين هما :

الطريق الأول : ذكر ذلك في معرض ترجمة الرواة :

من جهود العلماء في طبقات الأصحاب ما جاء في تراجم الرواة من بيان لطبقة الراوي المترجم له في شيخ من شيوخه ، دون أن يكون ذلك في سياق كلام تفصيلي عن طبقات أصحاب هذا الشيخ ، والذين وقفت لهم من النقاد على مثل هذه الأقوال هم - على وجه الحصر - :

- محمد بن يحيى الذهلي (ت ٢٥٨) وطبقات الزهري :

عرف الذهلي بعنايته بروايات الزهري ، فقد تخصص في جمعها ، ثم بيان عللها . وقد وجدت للذهلي أمثلة تدل على أن له كلاماً في طبقات أصحاب الزهري وهذه الأمثلة هي :

- قال ابن حجر : 'أسحق بن يحيى بن علقمة الكلبي الحمصي ذكره محمد بن يحيى الذهلي في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري'^١.

- وقال الذهلي : 'ابن جريج إذا قال حدثني وسمعت فهو محتج بحديثه داخل في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري'^٢.

قلت : لم أقف للذهلي على غير هذين المثالين ، والظاهر أن هذين المثالين هما اللذان حدا بصاحب كتاب : الإمام محمد بن يحيى الذهلي محدثاً ، وهو سليمان العسيري أن يذهب إلى أن الذهلي قسم طبقات أصحاب الزهري إلى طبقتين ، يقول :

'أجد العلامة البارع الذهلي قد قسم طبقات الرواة عن الزهري إلى طبقتين في غاية الشمول والإيجاز وعلى منهج المتقدمين في تعريفاتهم وتقسيماتهم ثم قال : 'وهذا ذكر الطبقتين على ما استنبطه : الطبقة الأولى : طبقة أهل الحفظ والإتقان .

الطبقة الثانية: من نزل عن هذه الرتبة، وتستغرق هذه المرتبة حتى الموصوفين بالضعف

والاضطراب :'^٣

جاء في كلام الباحث أمان هما :

^١ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١/ ٢٢٣ .

^٢ المصدر السابق ٦/ ٣٥٩ .

^٣ العسيري ، سليمان بن سعيد بن مريزن ، الإمام محمد بن يحيى الذهلي محدثاً ، مع تحقيق الجز المتقى من زهرياته ، منشورات جامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م ، ٢ / ٥١٩ . وأصلها رسالة ماجستير في جامعة أم القرى .

أولاً : تقسيم الذهلي لأصحاب الزهري إلى طبقتين ذكرهما ، ويرد عليه في هذا الأمر ما قاله ابن عساكر في ترجمته لابن أخي ابن شهاب الزهري ، قال : وأما محمد بن يحيى النيسابوري فجعله - يعني ابن أخي ابن شهاب - في الطبقة الثانية من أصحاب الزهري مع أسامة بن زيد ومحمد بن إسحق وأبي أويس فليح وعبد الرحمن بن إسحق وهؤلاء كلهم في حال الضعف والاضطراب وقال محمد بن يحيى إذا اختلف أصحاب الطبقة الثانية كان المنزاع إلى أصحاب الطبقة الأولى في اختلافهم فإن لم يوجد عندهم بيان ففيما روى هؤلاء يعني الطبقة الثانية وفيما روى أصحاب الطبقة الثالثة يعرفه بالشواهد والدلائل . وقد روى ابن أخي ابن شهاب الزهري ثلاثة أحاديث لم نجد لها أصلاً عند الطبقة الأولى ولا الثانية ولا الثالثة^١ .

وعلى هذا فإن أصحاب الزهري عند الذهلي على ثلاث طبقات ، ولم نجد له فيه قولاً مفصلاً ، ولا استطيع الجزم بحال الطبقات عنده .

ثانياً : أن عادة المتقدمين في الطبقات الإيجاز والشمول ، وهذا منهجهم في تعريفاتهم وتقسيماتهم ، ويرد هنا ما سيأتي ذكره من تقسيم ابن المديني والنسائي لطبقات نافع . فقد قسمها ابن المديني إلى سبع طبقات ، بينما زاد النسائي عليه طبقة . وقسم النسائي طبقات الأعمش إلى سبع طبقات . فالتقسيم والتفريع لبس سمة المتأخرين فحسب كما يوحي كلامه ، ولعله أراد بالتأخرين إنما عني به تقسيم الحازمي وابن رجب لأصحاب الزهري ، كما سيأتي بيانه من قريب .

مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١) في طبقات أصحاب شعبة ، قال :

- في عمرو بن الهيثم بن قطن ، قال ابن حجر : وذكره مسلم بن الحجاج في الطبقة الثانية من ثقات أصحاب شعبة مع وكيع ويزيد بن هارون وغيرهما^٢

- وقال ابن حجر : الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي قاضي طبرستان . وذكره مسلم في رجال شعبة الثقات في الطبقة الثالثة^٣ .

قلت : ولم أجد له غير هذين المثالين ، ويذكر هنا أن لمسلم كتاباً في الطبقات لكن موضوعه غير هذا ، يقول أسعد تيم في وصفه : وقد قصر مسلم كتابه على الصحابة والتابعين ، لم يذكر من تلاهم . جعل الصحابة طبقة واحدة ، وجعل التابعين في ثلاث طبقات^٤ .

^١ ابن عساكر ، أبو الفاسم علي بن الحسن الدمشقي (ت : ٥٧١) . تاريخ مدينة دمشق ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥ م . تحقيق : محب الدين العمري ، ٣٦ / ٥٤ .

^٢ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٨ / ١٠٠ .

^٣ المصدر السابق ٢ / ٢٧٩ .

^٤ أسعد تيم ، علم طبقات الحديثين أهميته وفوائده ، الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م ، ١٥٧ بتصرف . وطبع الطبقات : دار الهجرة ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٩٩١ . تحقيق : مشهور حسن .

- محمد بن عبد الله بن نمير (ت ٢٣٤) في طبقات أصحاب الثوري ، قال :
أبو أحمد الزبيري صدوق وهو في الطبقة الثالثة من أصحاب الثوري ما علمت إلا خيرا مشهور
بالطلب ثقة صحيح الكتاب^١ . قلت : لم أقف لابن نمير على غير هذا القول في أصحاب الثوري ،
ولا في أصحاب غيره .

- أبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧) : قال :

- ابن أبي حاتم : الحسن العكلي من أصحاب شعبة من الطبقة الرابعة من الغرباء . روى عن
شعبة سمعت أبي يقول ذلك^٢ . قلت : وأرجح أن يكون هذا القول من قول ابن المديني فإن ابن
أبي حاتم نقل عنه غير مثال في أصحاب شعبة وكان منها الغرباء عن شعبة كما سيأتي من قريب ،
أما أبو حاتم فليس له إلا هذا .

- ابن حبان (ت ٣٥٤) ، قال : محمد بن الوليد بن عامر الكندي من أهل حمص كنيته أبو الهذيل
يروى عن الزهري وكان من الحفاظ المتقنين والفقهاء في الدين أقام مع الزهري عشر سنين
حتى احنوى على أكثر علمه وهو من الطبقة الأولى من أصحاب الزهري^٣ . قلت : ولم أقف له
على غير هذا .

- الحاكم (ت ٤٠٥) ، قال :

- في إبراهيم بن بشار : ثقة مأمون من الطبقة الأولى من أصحاب ابن عيينة^٤ .

- وقال في صالح بن أبي الخضر : في الطبقة الثالثة من أصحاب الزهري^٥ .

- وقال في حديث : رواه الطبقة الأولى من أصحاب شعبة يزيد بن زريع ويحيى بن سعيد وعبد
الرحمن بن مهدي ومحمد بن جعفر وأقرانهم^٦ . قلت : وليس له غير هذا في طبقات أصحاب الرواة .
قلت : ما أرجحه في حال هؤلاء الأربعة أن ليس لهم جهد متكامل في أصحاب من ذكروهم ، إنما
قالوا ذلك في معرض تقديم هؤلاء الرواة أو لأحاديثهم .

^١ الخطيب ، تاريخ بغداد ٤٠٢/٥ .

^٢ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٤٦/٣ .

^٣ ابن حبان ، الثقات ٣٧٣/٧ .

^٤ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٩٥/١ .

^٥ الحاكم ، محمد بن عبد الله بن حدوده النسابوري أبو عبد الله (ت : ٤٠٥) ، المستدرك على الصحيحين ، دار
الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م ، الطبعة الأولى . تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، ٨٥/١ .

^٦ الحاكم ، المستدرك ٣٧٥/١ .

الطريق الثاني : ذكر طبقات أصحاب الشيخ في سياق كامل لها :

من جهود العلماء في طبقات الرواة ما ذكره في طبقات بعض الشيوخ من كلام متصل كامل من أول طبقة إلى آخر طبقة . ، وأول من وفقت له على ذلك هو علي بن المديني (ت : ٢٣٤) فيما نقله عنه ابن رجب الحنبلي في شرح علل الترمذي قال :

أصحاب نافع : قسمهم ابن المديني إلى تسع طبقات قلت : ثم ذكر الطبقات تباعا ، قال في الطبقة الأولى : الطبقة الأولى : أيوب ، وعبيد الله بن عمر ، ومالك ، وعمر بن نافع . قال : فهؤلاء أثبت أصحابه ، وأثبتهم عندي أيوب . قال : وسمعت يحيى يقول : ليس ابن جريج بدونهم فيما سمع من نافع . وذكر بعد ذلك بقية الطبقات ومثل فيها من غير أن يبين ماهية الطبقة ، حتى وصل إلى التاسعة قال : وطبقة تاسعة لا يكتب عنهم .

ولم أقف على قول ابن المديني في طبقات نافع مكتملا هكذا إلا عند ابن رجب ، لكن ابن حجر ينقل كثيرا من ذلك في تراجم بعض من روى عن نافع في إضافاته على تهذيب التهذيب . والغريب في هذا التقسيم عن ابن المديني أنه لم يرد عن أحد إلا ابن رجب وابن حجر ، أما بقية كتب الجرح والتعديل فإنها لا تذكر عن ابن المديني كلاما في طبقات أصحاب نافع على وجه الخصوص إنما نقل عنه كلاما في المفاضلة بين أصحاب نافع .

وعند المقارنة بين ما أورده ابن حجر وما أورده ابن رجب نقف على النقاط التالية :

- جعل ابن رجب الطبقات تسع طبقات ، بينما ذكر ابن حجر في ترجمة عبد الجبار بن عمر الأيلي أن ابن المديني جعله في الطبقة العاشرة^١ .

- اختلف ابن رجب وابن حجر في بعض الرواة في أي طبقة ذكرهم ابن المديني ومن أمثلة ذلك : جويرية بن أسماء وخليفة بن غلاب اللبني ذكرهما ابن رجب في الثامنة^٢ ، بينما ذكرهما ابن حجر في السابعة^٣ .

- هناك رواية ذكرهم ابن رجب لم يذكرهم ابن حجر والعكس ، وهذا أمر طبيعي لأن كل واحد منهم لم يقصد استيعاب قول ابن المديني . - وقد اتفقا على طبقة غير واحد من الرواة ، منهم : أسامة بن زيد ذكره عن ابن المديني في الخامسة^٤ ، وإسماعيل بن أمية ذكره في الثالثة^٥ . وغيرهم .

^١ يحى هنا هم القطان فهو من شيوخ ابن المديني وكثيرا ما ينقل عنه كما يظهر في كتب الجرح والتعديل ، انظر من أمثلة ذلك سؤالات ابن المديني : ٥٣ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ١١٢ ، ١٢٠ .

^٢ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٩٤ / ٦ .

^٣ ابن رجب الحنبلي ، شرح علل الترمذي ٦١٧ / ٢ .

^٤ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١٠٧ / ٢ في ترجمة جويرية . و ١٣٩ / ٣ في ترجمة خليفة .

^٥ انظر : ابن رجب الحنبلي ، شرح علل الترمذي ٦١٦ / ٢ و ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١٨٣ / ١ .

^٦ ابن رجب الحنبلي ، شرح علل الترمذي ٦١٦ / ٢ و ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢٤٧ / ١ .

ولابن المديني جهد آخر في طبقات الأصحاب وهو في طبقات أصحاب شعبة ، غير أنني لم أقف له على قول متكامل فيه ، إنما وقفت على بعض الأمثلة التي ذكر في روايتها طبقتهم عن شعبة ، وما وجدته :

- قال ابن أبي حاتم : الحسين بن الأشهب جعله علي بن المديني من الطبقة الثالثة من الغرباء من أصحاب شعبة سمعت أبي يقول ذلك وسمعتة يقول هو مجهول^١ .

- وقال ابن المديني في عمرو بن الهيثم بن قطن أبو قطن : أبو قطن ثقة من الطبقة الرابعة من أصحاب شعبة^٢ .

- وقال ابن المديني في محمد بن سواء بن عنبر السدوسي : هو من الطبقة السابعة من أصحاب شعبة^٣ .

والذي يظهر لي أن له في طبقات أصحاب شعبة قولاً متكاملًا . وما يرجح لدي ذلك أن محمد بن صالح الهاشمي ذكر في من مصنفات ابن المديني : كتاب الطبقات عشرة أجزاء . قاله عنه الحاكم والخطيب^٤ . فلعل هذا الكتاب إنما صنفه في طبقات أصحاب الشيوخ . وقد نقل الذهبي عن ابن نقطة أن أبا علي الأصبهاني الحداد سمع من أبي نعيم جملة من الكتب كان من ضمنها الطبقات لابن المديني ، وأبو علي هذا توفي في سنة خمس عشرة وخمس مائة^٥ ، فلعل الكتاب فقد بعد ذلك . وللنسائي (ت ٣٠٣) جهد في الطبقات عرفنا هذا الجهد من خلال كتابه الطبقات ، غير أنه لم يذكر فيه إلا طبقات أصحاب نافع والأعمش .

ففي أصحاب نافع ذكر عشر طبقات . اكتفى بذكر الرواة فيها دون أن يبين خصائصها أو المراد بها ، غير أنه قال في الطبقة التاسعة : الطبقة التاسعة وهم الضعفاء^٦ . وقال في العاشرة ولم يذكرها مرقمة ، قال : طبقة المتروك حديثهم^٧ . أما طبقات أصحاب الأعمش فقد ذكر فيها سبع طبقات ، اكتفى بذكر الرواة في كل واحد دون ذكر صفاتها^٨ .

ونقل عنه كلام في طبقات بعض أصحاب الزهري :

- قال ابن حجر في ترجمة عبد الرحمن بن خالد بن مسافر : وقرنه النسائي في طبقات أصحاب الزهري بابن أبي ذئب وغيره^٩ .

^١ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٤٧/٣ .

^٢ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢٦٨/٦ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١٠٠/٨ .

^٣ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١٨٥/٩ .

^٤ الحاكم ، معرفة علوم الحديث ٧١ ، الخطيب ، الجامع لأدب الراوي والسماع ٣٠٢/٢ .

^٥ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ٣٠٦/١٩ .

^٦ انظر تفصيل ذلك : النسائي ، الطبقات ١٣٠-١٣٢ .

^٧ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١٥٠/٦ .

- وقال في ترجمة محمد بن إسحق: وذكره النسائي في الطبقة الخامسة من أصحاب الزهري^١. وكذا في طبقات أصحاب مالك؛ قال النسائي في محمد بن ربح بن التميمي المصري: ما أخطأ في حديث واحد، ولو كان كتب عن مالك لأثبتته في الطبقة الأولى من أصحابه^٢. قلت: ولم أقف على تفصيل طبقاته عن الزهري وعن مالك. ولم أجد غير هذه الأمثلة فيهما. والذي أميل إليه أن النسائي رحمه الله كان له جهد مميز في طبقات أصحاب الرواة، والغالب على الظن أنه في كتابه الطبقات والذي وصل إلينا هو جزء منه. والله أعلم.

ثم يأتي بعد ذلك عمل الحازمي (ت: ٥٨٤) والذي جاء في كتابه: شروط الأئمة الخمسة^٣، ذلك أنني لم أقف بعد النسائي على من وجد له جهد متكامل في بيان طبقات أصحاب الرواة. جاء عمل الحازمي في معرض حديثه عن شروط الأئمة الخمسة وهم: البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، وليبيان هذه الشروط ذكر أن للرواة المكثرين أصحابا، وهؤلاء الأصحاب على خمس طبقات، ومثل على ذلك بأصحاب الزهري، فجاءت طبقاته على النحو الآتي:

الأولى: جمعت بين الحفظ والإتقان وبين طول الملائمة، وممارسة الحديث.

الثانية: كالأولى غير أنها لم تلازم الزهري إلا مدة يسيرة فلم تمارس حديثه وكانوا في الإتقان دون الأولى.

الثالثة: لزمو الإمام غير أنهم لم يسلموا من غوائل الجرح فهم بين الرد والقبول.

الرابعة: شاركوا الثالثة في الجرح والتعديل وتفردوا بقلة ممارستهم لحديث الشيخ لأنهم لم يصحبوه كثيرا.

الخامسة: نفر من الضعفاء والمجهولين. ومثل على كل طبقة منها^٤. ولم يتكلم الحازمي على غير أصحاب الزهري، لكنه فصل وبين ماهية كل طبقة.

وبعد الحازمي كان لابن رجب الحنبلي (ت: ٧٩٥) جهد في ذلك، فقد أورد طبقات أصحاب الزهري على نحو ما ذكره الحازمي، غير أنه لم يعزُ إليه^٥. وأورد أيضا طبقات أصحاب ثابت البناني؛ قال: أصحاب ثابت البناني وفيهم كثرة، وهم ثلاث طبقات:

الطبقة الأولى: الثقات: كشعبة وحامد بن زيد وسليمان بن المغيرة وحامد بن سلمة ومعمّر وأثبت هؤلاء كلهم في ثابت حماد بن سلمة. ثم نقل أقوال النقاد في ذلك.

^١ المصدر السابق ٣٩/٩.

^٢ ابن حجر، نهذب النهذب ١٤٤/٩.

^٣ الحازمي، أبو بكر محمد بن موسى (ت: ٥٨٤)، شروط الأئمة الخمسة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م، ٥٧-٥٨.

^٤ ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي ٦١٣/٢-٦١٥. ولا ينسى هنا أن له كلاما متقنا في أصحاب طائفة من الرواة، غير أن ما أردته هنا هو تفصيل الرواة في طبقات مفصلة، طبقة طبقة.

الطبقة الثانية : الشيوخ مثل الحكم بن عطية^١ وذكر أقوال النقاد فيه ، وفي غيره ممن يشملهم وصف الشيوخ .
الطبقة الثالثة : الضعفاء والمتروكون وفيهم كثرة^٢ .

تحليل ما سبق :

هذا ما وقفت عليه من جهد للعلماء في تعداد طبقات أصحاب الشيوخ طبقة طبقة مع التمثيل ، ولم أجد غير الذي ذكرته . غير أن الناظر في هذه المادة يجد أن العلماء اختلفوا في هذه الطبقات ، فنجد أن ابن المديني والنسائي اختلفوا في طبقات أصحاب نافع ، ففي حين جعلها ابن المديني تسع طبقات ، جعلها النسائي عشر طبقات ، وخالف النسائي هذا في ذكره طبقات الأعمش فجعلها في سبع طبقات .

وذهب الحازمي إلى تفصيل أحوال هذه الطبقات بما لم يسبقه إليه أحد ، وقد تابعه ابن رجب في طبقات أصحاب الزهري . وهو على اعتباره أول تقسيم مفصل ، وأن غير واحد ممن تكلم عن شروط الأئمة اعتمده ، فلا بد من الوقوف عليه وتحليله ، فنقول :

أولاً : نلاحظ في كلامه أنه يقسم الرواة المقبول حديثهم من حيث الضبط إلى ثلاثة أقسام هي :

- الأول : أهل الحفظ والإتقان .
 - الثاني : من هم دونهم في الحفظ والإتقان .
 - الثالث : من لم يسلموا من غوائل الجرح ، فهم بين الرد والقبول .
- ومما يؤكد ذلك :

١ - تفريقه بين الأولى والثاني بقوله : ' وكانوا في الإتقان دون الأولى ' .^٢

ب - ذكر في مميزات الأولى الممارسة ، ونفاها عن الثانية . مما يعني أن أهل الطبقة الأولى هم أهل الممارسة من الكثيرين ، لكن ما يتبادر للذهن هنا هل كل أهل الضبط ممارسون ، وهل كل من كثر حديثه ممارس .

من هنا أقول : إن اعتبار الضبط واضح في التقسيم ، غير أن أهل الضبط الواحد يختلفون في القلة والكثرة ، فتجد منهم الكثير وتجد منهم القليل ، وهذا ما فعله الحازمي في الطبقة الثالثة والرابعة ، فهما بالنظر إلى الضبط طبقة واحدة ، ولكن بالنظر إلى الكثرة والقلة طبقتان . غير أن الحازمي لم يعتمد هذا في الطبقة الأولى والثانية ، فاقصر في الأولى على الكثيرين ، واقتصر في الثانية على القليلين ، والأصل في كل واحدة أن تقسم إلى طبقتين .

^١ ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي ٢/ ٦٩٠-٦٩٣. بتصرف .

^٢ الحازمي ، شروط الأئمة الخمسة ٥٧. وذكر ابن رجب ذلك بقوله : ' وهم في إتقانه دون الطبقة الأولى ' .

ومن الأمثلة التي تؤكد ما نقول ما يلي :

- في الطبقة الأولى : يحيى بن سعيد القطان وابن المبارك كل منهما مجمع على ثقته وتمايم ضبطه ، غير أن الدراسة التي قمت بها عن مروياتهما عن الأعمش بينت لي أن حديثهما عنه قليل لاعتبارات مختلفة ، لكن لم روي عنه حديثاً معللاً . فعلى تقسيم الحازمي أين نضعهما في طبقات أصحاب الأعمش . لا سيما أن البخاري أخرج للقطان عن الأعمش أربعة أحاديث^١ .
- وأما في الطبقة الثانية : فإنه لا ينكر أن من كان حاله في الضبط كما وصف الحازمي فيها ، أن يكون أكثر ، وأمثلة ذلك كثير . فأمثال هؤلاء أين نضعهم في تقسيم الحازمي .
ومن أمثلة ذلك :

- الوليد بن مزيد البيروني ، قال الخليلي : أكثر عن الأوزاعي^٢ . وقد وثقه غير واحد من النقاد^٣ ، غير أنه لما ذكر كبار أصحاب الأوزاعي لم يذكر فيهم ، فقد ذكر العلماء : ابن المبارك والحقيل بن زياد وابن أبي العشرين ، ولم يخرج له البخاري ومسلم من حديثه عن الأوزاعي^٤ . فهذا الراوي أين بوضع على تقسيم الحازمي .

- جعفر بن سليمان الضبعي : قال ابن المديني : أكثر عن ثابت وفيها مناكير^٥ . ووثقه ابن المديني وغيره^٦ . وأخرج له مسلم من روايته عن ثابت^٧ . وهذا أين يوضع على تقسيم الحازمي .
من هنا أقول : إن الأصل في الطبقتين الأولى والثانية أن تقسما ، فتضاف للأولى الطبقة المقلدة ، وللثانية الطبقة المكثرة .

ثانياً : جاءت الطبقة الخامسة عنده : الضعفاء والجهولون^٨ . وغفل عن المتروكين ، ولعل ذلك لأنه يتحدث عن شروط الأئمة الخمسة والأصل أن لا يرد حديث المتروكين عندهم . من هنا فإنه لا بد أن يلحق بالطبقات المتروكون ، كما فعل النسائي في الطبقة العاشرة من أصحاب النسائي .
أما تقسيم ابن رجب لطبقات أصحاب ثابت :

فهو تقسيم غاية في الاختصار ، إذ أنه جعل الثقات طبقة واحدة ، وجعل متوسطي التوثيق طبقة واحدة ، وجعل الضعفاء والمتروكين طبقة واحدة ، والأصل عند إرادة البحث التفصيلي في رواة كل شيخ أن يفصل هذا التقسيم إلى طبقة أكثر وضوحاً وبياناً لحال أصحابها .

^١ انظر : البخاري . الصحيح : ١٩٦/١ و ٢٨٧/١ و ١٤٢٥/٣ و ٢٥٨٨/٦ .

^٢ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١١/١٣٢ .

^٣ ابن رجب الحنبلي ، شرح علل الترمذي ٢/٧٣٠ .

^٤ ابن المديني ، العلل ٨٧ . بتصرف

^٥ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١/١٢٩ .

^٦ انظر : مسلم ، الصحيح ١/٣٤٢ و ٢/٦٥٩ و ٤/١٨١٤ ، وغيرهما .

النتيجة : إن تقسيم الحازمي وابن رجب يحتاج إلى تفصيل ، وتحتاج طبقاتهم إلى مزيد تفريع ، وذلك للأسباب الآتية :

أولاً : فرق النقاد بين الثقة والحجة ، فالحجة هم أعلى أصحاب كل راو وهم الذين عبر عنهم الحازمي بأنهم أهل الحفظ والإتقان ، والثقات دونهم ، ومن الأمثلة التي تؤكد ذلك :

- قال أبو زرعة الدمشقي: قلت لبجى بن معين وذكرته له الحجة، فقلت له: محمد بن إسحق منهم ؟ فقال: كان ثقة ، إنما الحجة عبيد الله بن عمر ومالك بن أنس والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز .^١

- و قال بجى بن معين : أبو أويس صدوق وليس بحجة.^٢

- وقال بجى بن معين : أبو خالد الأحمر صدوق وليس بحجة.^٣

- وقال ابن معين : معاذ بن هشام صدوق ليس بحجة .^٤

- وقال عثمان بن أبي شيبة : الحسن بن الربيع صدوق وليس بحجة .^٥

- وقال ابن شاهين: عبد الرحمن بن سليمان ثقة قاله بجى وقال عثمان هو ثقة صدوق ليس بحجة.^٦

- وقال عثمان بن أبي شيبة في الفضيل بن عياض: كان ثقة صدوقاً ليس بحجة .^٧

- ومن هنا نفهم قول أحمد في مناسبة لابنه : تدري من الثقة إنما الثقة بجى القطان تدري من الحجة! شعبة وسفيان حجة ومالك حجة. وبجى وعبد الرحمن وأبو نعيم الحجة الثبت . كان أبو نعيم ثباتاً . وهؤلاء أئمة الرواية ، من أهل الحفظ والرضا الذين بهم يعرف ضبط الناس .

- وقال الآجري في سليمان التميمي : سألت أبا داود عنه فقال: ثقة ، يخطئ كما يخطئ الناس . قلت: هو حجة؟ قال :الحجة أحمد بن حنبل.^٨ وعلق البخاري على هذا القول بقوله : وكلام أبي داود يقتضي أن الحجة أقوى من الثقة .^٩

^١ أبو زرعة الدمشقي ، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله (ت : ٢٨١) . التاريخ . دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦ م . تحقيق : خليل المنصور ، ٢١٨ .

^٢ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٢٢٥ / ٣ .

^٣ البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي (ت : ٢٥٦) ، الفراءة خلف الإمام ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٥ ، ١٣٢ .

^٤ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٢٦٣ / ٤ .

^٥ ابن شاهين ، الثقات ٦٠ .

^٦ المصدر السابق ١٦٧ .

^٧ المصدر السابق ١٨٥ .

^٨ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٤٧ / ١ .

^٩ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١٨١ / ٤ .

^{١٠} البخاري ، فتح المغيب ٣٦٤ / ١ .

- وقال يعقوب بن سفيان الفسوي : كتبت عن ألف شيخ وكسر كلهم ثقات ما أحد منهم اتخذه عند الله حجة إلا أحمد بن صالح بمصر وأحمد بن حنبل بالعراق^١ .
- وقال الذهبي : الحجة فوق الثقة^٢ .

فهذه الأمثلة تبين أن الثقات ليسوا على رتبة واحدة . وقد أورد المنذري قول ابن معين في ابن إسحق وقال : ويشبه أن يكون هذا رأيه في أن الثقة دون الحجة ، وهو خلاف المحكي عنهم في ذلك^٣ . وما سبق من أمثلة يرد عليه فالأمر ليس عند ابن معين فقط .

من هنا نجد أن الرواة المقبولين منهم أهل الحفظ والرضا ، وهم أوثق أصحاب الرواة في الغالب العام والحجة فيهم . ثم تأتي بعدهم طبقة الثقات الذين هم دونهم في الحفظ لكن لم يذكر فيهم الجرح ، ثم تأتي طبقة الشيوخ . ولا بد من التنبيه هنا على أننا لا نتحدث عن لفظة : 'ثقة' إنما نتحدث عن طبقات المقبولين . كما أنه لا بد من التفريق بين من يقول ثقة ليس بحجة ويقصد بالتوثيق العدالة دون الضبط ، وبين من يقصد بذلك الضبط ، وإنما نفرق بين هذا وذاك بالنظر إلى أقوال بقية النقاد .

ثانياً : اختلف أهل الضبط الواحد على اعتبار القلة والكثرة ، فمنهم الكثير ومنهم القليل ، فاقضى الأمر أيضاً أن يقسم أهل الضبط الواحد إلى طبقتين مكثرة ومقلة .

ثالثاً : بالنظر إلى واقع الرواية لا يمكن أن ندمج المتروكين في طبقة واحدة مع الضعفاء ، فالمعلوم أن الضعفاء يعتبر بمحدثهم أما المتروكون فلا عبرة بمحدثهم .

وبعد فإني اختار التقسيم التالي لطبقات أصحاب الرواة وهو ما سأبني عليه توزيع أصحاب الأعمش في الدراسة التطبيقية ، كما هو مبين في الفصل الأول منها :

- الطبقة الأولى : الحجة من أهل الحفظ والرضا المكثرون^٤ .

- الطبقة الثانية : الحجة من أهل الحفظ والرضا المقلون .

- الطبقة الثالثة : الثقات المكثرون .

- الطبقة الرابعة : الثقات المقلون .

^١ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٣٥/١ .

^٢ الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن فائز الذهبي (ت: ٧٤٨) . تذكرة الحفاظ ، دار إحياء التراث العربي ، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م . تحقيق : عبد الرحمن بن مجي اليماني ، ٩٧٩/٣ .

^٣ المنذري ، عبد العظيم بن عبد الفوي أبو محمد الحافظ المصري . (ت: ٦٥٦) . جواب الحافظ أبي محمد عبد العظيم المنذري المصري عن أسئلة في الجرح والتعديل ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ هـ .
تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، ٥٦ . قلت : وقد رد أبو غدة في تحقيقه على ذلك ، وذكر جملة من الأمثلة التي تؤكد أن الثقة عند النقاد دون الحجة ، وقد أفدت من بعضها وعدت إلى مصادر وردها .

^٤ والمقصود هنا هو : الحجة في شيخه ، فقد يكون الراوي حجة في شيخ ما ضعف في آخر .

- الطبقة الخامسة : الشيوخ المكثرون .
- الطبقة السادسة : الشيوخ المقلون .
- الطبقة السابعة : الضعفاء .
- الطبقة الثامنة : المتروكون

خامسا : التأليف في الأصحاب وطبقاتهم .

لم أقف على مؤلفات كثيرة ترصد أصحاب الرواة وطبقاتهم ، ذلك أن ما وجدته من أمثلة إنما استخرجته من بطون الكتب ، أما ما وقفت عليه :

- النسائي :

- كتاب الطبقات ، والذي ذكر فيه طبقات أصحاب نافع والأعمش .

- كتاب تسمية فقهاء الأمصار ، والذي تحدث فيه عن أصحاب بعض الفقهاء ، والذين هم محدثون أيضا، مثل أصحاب مالك والشافعي والثوري وغيرهم .^١

- أبو داود السجستاني :

قال الأجري : "أملئ علينا أبو داود من كتابه أصحاب الشعبي^٢ . قلت : فالظاهر من قوله أن له اهتماما بكتابة أصحاب الرواة .

- أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الطيب المغازلي :

قال خميس الخوزي في ترجمته : "التاريخ المجدد التالي لتاريخ مجمل وأصحاب شعبة وأصحاب يزيد بن هارون وأصحاب مالك"^٣.

فهذا القول يدل على أن له تأليفا في أصحاب هؤلاء ، غير أنه لم يصلنا ، ويبين لنا أن مثل هذا النوع من التأليف كان دارجا في علم الحديث .

وهذا ما وقفت عليه في تأليف في هذا الجانب ، ولعل هناك كتباً أخرى فاتني ذكرها ، غير أنني بحثت في كل الكتب التي اعتنت بذكر كتب التراث ، فلم أقف إلا على ما ذكرته .

^١ النسائي ، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن (ت: ٣٠٣) ، تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ومن بعدهم ، دار الوعي ، حلب ، ١٣٦٩ ، الطبعة الأولى . تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، ١٢٧ .

^٢ أبو داود ، سؤالات أبي عبيد الأجري ١٨١ . وذكر الأجري عن أبي داود جانباً من الترجيح بين أصحاب الشعبي انظر : ١٨٥ ، ١٨٧ .

^٣ السلفي ، أحمد بن محمد بن أحمد (ت: ٥٧٦) . سؤالات الحفاظ السلفي (خميس الخوزي) ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٣ هـ ، الطبعة الأولى . تحقيق : مطاع الطرايبي ، ٦٨ . وقال فيه الخوزي : "كان مالكي المذهب شهد عند أبي المفضل محمد بن إسماعيل وكان عارفاً بالفقه والشروط والسجلات وسمع الحديث الكثير عن عالم من الناس من أهل واسط"

المطلب الثاني : جهود العلماء في التعليل بطبقات الأصحاب .

كان من جهود العلماء في الأصحاب ما جاء في تعليلهم للأحاديث باختلاف أصحاب الشيخ فيها ، وحفظت لنا كتب العلل وغيرها هذه الجهود ، ونفصل ذلك على النحو التالي :

أولاً : كتب العلل .

كان للعلماء جهد متميز في الكشف عن علل الحديث ، أودع هذا الجهد في كتب العلل المختلفة التي تمثل معلماً هاماً من معالم علم الحديث ، برز من خلاله جهد نقاده في تمحيص الأحاديث ، والوقوف على علل الرواة . والناظر في كتب الفهارس ، والكتب التي عنيت بجمع المؤلفات يجد أن هناك ميراثاً عظيماً في علم العلل ، غير أن ما وصل إلينا أقل بكثير مما أُلِفَ في أصل هذا العلم . والناظر فيما وصلنا منها يجد أن تعليل أحاديث أصحاب الشيخ مبثوث فيها ، بيد أن بعضها تميز على الآخر بالكثرة . وحسن التوثيق . من هنا فإن أبرز كتب العلل التي وصلت إلينا في بيان علل الأصحاب هي : علل ابن أبي حاتم الرازي ، وعلل الدارقطني .

- علل ابن أبي حاتم :

رتب ابن أبي حاتم كتابه على الأبواب الفقهية . أبرز فيه المؤلف جهد إمامين من أئمة هذا الشأن هما : أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان . الأمر الذي أضفى على الكتاب أهمية بالغة . وقد جاء الكتاب على شكل أسئلة سألها ابن أبي حاتم لأبيه أو لأبي زرعة ، أو لهما معا . وقد برزت علل أصحاب الرواة فيه بوضوح ، إما بذكرها صراحة نحو قوله : ' وأصحاب فلان كذا ' . أو غيرها من الألفاظ التي تدل عليها . ومادة علل الأصحاب فيه غزيرة . ويظهر ذلك في الأمثلة التي ذكرتها في علل أصحاب الأعمش .

غير أن ما أذكره هنا أن علل ابن أبي حاتم جاء مختصراً في إيراد الاختلاف ، فلا يتوسع توسع الدارقطني . وفي مقولاته النقدية ، فلا يذكر في الحكم على الحديث إلا كلمات محددة . من هنا فإن الكتاب يحتاج إلى شرح علله ، وبيان دلالات مقولاته النقدية ، وقد بدأ بذلك ابن عبد الهادي ، والذي وصلنا من شرحه قطعة صغيرة^١ .

- علل الدارقطني :

من أهم كتب العلل ، ذلك أنه استوعب من العلل ما لم يستوعبه كتاب آخر . برز تعليل أحاديث أصحاب الشيخ فيه بروزاً واضحاً بيناً ، فقد جاء ترتيبه على المسانيد ، وفي كل مسند يذكر

^١ طبعت هذه القطعة طبعين ، الأولى جاءت باسم : تعلية على العلل لابن أبي حاتم . تحقيق سامي جاد الله . وطبعت في مكتبة أضواء السلف في السعودية . عام ٢٠٠٣ م . والثانية جاءت باسم : شرح علل ابن أبي حاتم . تحقيق مصطفى أبو النبط وإبراهيم فهمي . طبعت في دار الفاروق في مصر عام ٢٠٠٢ .

الاختلاف الحاصل في الحديث بعد أن يبين مداراته ، ثم يفصل في الاختلاف على كل مدار ، بقوله : 'رواه فلان واختلف عنه' ثم يذكر اختلاف أصحاب صاحب المدار . ويحكم فيه ، لبصل إلى حكم كامل على الحديث . وهذا الترتيب منه رحمه الله ترتيب مبتكر لم يسبقه إليه أحد - فيما أعلم - عن ألف في العلل مما وصل إلينا . والحقيقة أن كل من أراد أن يتصدر ميدان التصحيح والتضعيف ، وأن يقف على النقد الحديثي السليم عند كبار النقاد الأوائل ، من أراد ذلك لا بد له من الوقوف على هذا الكتاب وإمعان النظر في منهج صاحبه ، وتكرار البحث والتنقيب فيه ليقف على أسرار هذه الصنعة من إمام عظيم من أئمة هذا الشأن . وقد أفدت في علل أصحاب الأعمش من علل الدارقطني كثيرا .

بقية كتب العلل : لا تفل بقية كتب العلل أهمية عن هذين الكتابين وإن تميزا بالكثرة التي أبرزت هذا الجانب من التعليل فبهما على غيرهما من الكتب .

- مسند البزار ^١ والمعجم الأوسط للطبراني ^٢ : اختص هذان الكتابان بأحاديث الغرائب والأفراد ، وهي الأحاديث التي تفرد بها رواتها دون غيرها ، وهذا الفن من أهم الفنون التي ركز البحث فيها غير واحد من العلماء ^٣ ، فهي مظنة علل التفرد . لكن ما يذكر هنا أن البزار الطبراني توسعا بإيراد جملة من الأحاديث التي اختلف فيها أصحاب الرواة عن الشيخ المتفرد عنه . من هنا نجد أن الطبراني يفتخر بكتابه المعجم الأوسط ويقول : 'هذا الكتاب روحي' ^٤ .

^١ البزار ، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت : ٢٩٢) ، البحر الزخار 'المسند المجلد' ، مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكم ، بيروت ، المدينة ، ١٤٠٩ هـ ، الطبعة الأولى . تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله ، أورد ذلك بنصه على أن : 'أصحاب فلان روهوه كذا' . ومن أمثلة ذلك : ١ / ١٦٨ ، ٣٨٢ / ٢ ، ٥٥ / ٣ ، ١٩٧ ، ٣١٨ ، ٧٦ / ٤ ، ١٣٨ / ٥ ، ٢٣٤ / ٦ ، ١٤٣ / ٧ ، ٢٨٠ / ٧ ، ٢٩٦ / ٨ ، ٢٥ . ويورد خلاف الأصحاب أيضا بقوله : 'واختلف عن فلان فيه' . ومن أمثلة ذلك : ٣ / ٧٦ ، ٣٣٦ ، ٣٥٩ ، ٥ / ٧٥ ، ٦ / ١٤٩ ، ١٥٧ ، ٣٤٨ ، ٣٧٢ ، ٧ / ٢٥٦ ، ٩ / ٤٢ ، ٥١ ، ٦٩ .

^٢ الطبراني ، أبو الفاسم سليمان بن أحمد (ت : ٣٦٠) ، المعجم الأوسط ، دار الحرمين ، القاهرة ، ١٤١٥ هـ . تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، من أمثلته : ١ / ١٨٩ ، ١ / ٢٣٣ ، ٢ / ٣٣٤ ، ٣ / ١١٠ ، ٣ / ٢٣٩ ، ٧ / ٢٧٢ . وغيرها .

^٣ ويلتحق بهذين الكتابين كتاب الأفراد والغرائب للدارقطني ، غير أنه لم يصل إلينا ، والذي وصل إلينا إنما هو أطراف الغرائب لابن طاهر القيسراني . كما يظهر من النقل عنه في الباب الثاني .

^٤ ذكره الذهبي في ترجمته في التذكرة ، قال : 'المعجم الأوسط في ست مجلدات كبار على معجم شيوخه يأتي فيه عن كل شيخ بما له من الغرائب والعجائب فهو نظير كتاب الأفراد للدارقطني بين فيه فضيلته وسعة روايته وكان يقول : هذا الكتاب روحي فإنه نعب عليه وفيه كل نفس وعزيز ومنكر' . ٣ / ٩١٢ .

ويذكر في جهود العلماء أيضا في هذا الباب ما ألف في علل شيخ بعينه ، و المقصود بذلك علل أصحابهم ، غير أنه لم يصلنا في هذا الاتجاه من تلك الجهود شيء . وقد عرفناها من أقوال النقاد عنها ، ومن النقولات التي نقلت عنها ، وهي :

- كتاب علل حديث ابن عيينة لابن المديني والذي جاء في ثلاثة عشر جزءا :

ذكره الحاكم والخطيب في مصنفات ابن المديني ، فيما نقلاه عن القاضي أبي الحسن محمد بن صالح الهاشمي . وقال الخطيب معلقا على ذلك : " وجميع هذه الكتب قد انقرضت ولم نقف على شيء منها إلا على أربعة أو خمسة فحسب ولعمري إن في انقراضها ذهاب علوم جمة وانقطاع فوائد ضخمة وكان علي بن المديني فيلسوف هذه الصنعة وطبيبها ولسان طائفة الحديث وخطيبها رحمة الله عليه وأكرم مثواه لديه " . قلت : غير أن السخاوي قال في شرحه قول العراقي - فيما الأصل بطالب العلم العناية به - : " وعِللٌ وخيرُها لأحمدَ والدارقطني " . قال السخاوي : " واعتن بما اقتضته حاجة من كتب علل كالعِلل عن ابن عيينة رواية ابن المديني عنه " . وهذا يوحى بأن السخاوي اطلع على هذا الكتاب لكن كلام الخطيب السابق يدل على فقدانها في وقت مبكر . فقد يكون ذكره بما عرف عنه لا بما اطلع عليه . والله أعلم .

- كتاب علل الزهري لمحمد بن يحيى الذهلي :

وهو من أهم كتب العلل التي لم تصلنا ، لما وقفنا عليه من ثناء للعلماء عليه ؛ يقول الدارقطني : " من أحب أن ينظر قصور علمه فليُنظر في علل حديث الزهري لمحمد بن يحيى " . وقيل لابن معين : " لم لا تجمع حديث الزهري ؟ فقال : كفانا محمد بن يحيى جمع حديث الزهري " .^١
وأصل هذا الكتاب يتضح في قول صاحبه ، يقول الذهلي : " لما جمعت حديث الزهري عرضت على علي بن المديني فنظر فيه فقال : أنت وارث الزهري . فبلغ ذلك أحمد بن صالح المصري ؛ فلما دخلت مصر قال لي أحمد بن صالح المصري وذاكرته في أحاديث الزهري أنت الذي سَمَّاكَ علي بن المديني وارث حديث الزهري ؟ قلت : نعم . قال : بل أنت فاضح الزهري ! قلت : لم ؟ قال : لأنك أدخلت في جمعك أحاديث للضعفاء عن الزهري . فلما تبهرت في العلم ضربت على الأحاديث التي أشار إليها وبينت عللها " .^٢

^١ الحاكم ، معرفة علوم الحديث ٧١ ، الخطيب ، الجامع لأدب الراوي والسماع ٣٠٢/٢ .

^٢ السخاوي ، فتح المغيب ٣٣٩/٢ . الكتاب ليس لابن عيينة كما يفهم من كلام السخاوي ، إنما هو لابن المديني في أحاديث ابن عيينة ، كذا ورد اسمه في المصدرين السابقين .

^٣ الذهبي . تذكرة الحفاظ ٥٣١/٢ .

^٤ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤٥٣/٩ .

^٥ الخليلي ، الإرشاد ٤١٠/١ .

قلت : فالظاهر من النص أنه جمع حديث الزهري في بداية الأمر ، ثم لما قال أحمد المصري ما قال ، وتبحر الذهلي في هذا الفن ، ضرب على الأحاديث الضعيفة ، وبين علتها . ويبدو أنه إنما بين علتها في كتاب مستقل ، فكان هذا الكتاب .

كان هذا الكتاب متداولاً بين الناس ، ويظهر ذلك من خلال ما يلي :

- قال أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي المعدل : سألت محمد بن إسحق بن خزيمة عن محمد بن عمرويه وروايته للعلل عن محمد بن يحيى فوثقه وأحالنا في سماعها عليه^١ . وقد توفي ابن خزيمة سنة : ٣١١ هـ . وهذا يعني أن الكتاب كان متداولاً في المائة الثالثة ، ويؤكد ذلك قول الدارقطني السابق ، وذكر ابن النديم (ت : ٣٨٥) له في الفهرست^٢ .

- واطلع ابن عبد البر (ت : ٤٦٣) عليه ونقل منه ، قال : وذكر محمد بن يحيى الذهلي في كتابه في علل حديث الزهري هذين الحديثين مرور عائشة وترجيل النبي ﷺ وهما يعتكفان عن جماعة من أصحاب الزهري منهم بونس والأوزاعي والليث ومعمّر وسفيان بن حسين والزيدي ثم قال اجتمع هؤلاء كلهم على خلاف مالك في ترجيل النبي ﷺ^٣ .

- والأغرب من ذلك أن ابن حجر اطلع عليه ونقل منه ، وله فيه سند . قال في التعليق : علل حديث الزهري لمحمد بن يحيى الذهلي سقت إسنادي إليه في أول الكتاب^٤ . ونقل عنه في الفتح في غير موضع^٥ ، وكذا في فيما أضافه على التهذيب^٦ .

قلت : وبعد ابن حجر لم أقف على ذكر لهذا الكتاب ، فلا أدري ما حل به ، فلعله في أحد دور المخطوطات في هذا العالم، ولعله سمي بغير هذا الاسم في كتب الفهارس . والله أعلم .

- كتب العلل لابن حبان :

قال الخطيب : ومن الكتب التي تكثر منافعها إن كانت على قدر ما ترجها به واضعها مصنفات أبي حاتم محمد بن حبان البستي التي ذكرها لي مسعود بن ناصر السجزي وأوقفني على تذكرة

^١ الخطيب ، تاريخ بغداد ٣ / ١٣١ .

^٢ ابن النديم ، محمد بن إسحاق أبو الفرج (ت : ٣٨٥) . الفهرست ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م ، ٢٠٣ .

^٣ ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري (ت : ٤٦٣) ، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية ، المغرب ، ١٣٨٧ هـ . تحقيق : مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري ، ٨ / ٣٢٠ وانظر كذلك : ١١ / ٨٢ .

^٤ ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت : ٨٥٢) ، تعليق التعليق على صحيح البخاري ، المكتب الإسلامي ، دار عمار ، بيروت ، عمان - الأردن ، ١٤٠٥ هـ ، الطبعة الأولى . تحقيق : سعيد عبد الرحمن موسى القزقي ، ٥ / ٤٦٣ .

^٥ انظر : ابن حجر ، فتح الباري : ٩٨ / ٤ و ٢٥٢ / ٤ و ٣٤٣ / ٨ و ١٢ / ١٠١ و ١٢ / ٤٣٣ .

^٦ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٥ / ٣١١ .

باساميتها ولم يقدر لي الوصول إلى النظر فيها لأنها غير موجودة بيننا ولا معروفة عندنا. قلت :
ذكر منها :

- كتاب علل حديث الزهري عشرون جزءا .
 - كتاب علل حديث مالك بن أنس عشرة أجزاء .
 - كتاب ما خالف الثوري شعبة ثلاثة أجزاء .
 - كتاب ما خالف شعبة الثوري جزءان .
 - كتاب ما عند شعبة عن قتادة وليس عند سعيد عن قتادة جزءان .
 - كتاب ما عند سعيد عن قتادة وليس عند شعبة عن قتادة جزءان^١ .
- وهذه الكتب غاية في الأهمية في هذا الباب ، لو أنها وصلت . فنجده يقارن بين الثوري وشعبة ، وهذا يدل على مبلغ اهتمامه في اختلاف الأصحاب على الشيخ ذلك أنهما اشتركا في كثير من الشيوخ . وهذا واضح من المقارنة بين شعبة وسعيد أيضا فهما من كبار أصحاب قتادة ، ولا نجده يكتب في المقارنة بين ضعيف وثقة في الشيخ ، وهذا يدل على دقة فهمه للأصحاب وطبقاتهم .

ثانيا : الكتب التي هي مظنة تعليل من غير كتب العلل :

ومن جهود العلماء في ذكر علل الأصحاب ما جاء في الكتب التي لم توضع في أصل تصنيفها للعلل إنما لأغراض أخرى غير التعليل . ولكنها من مظان التعليل لما عرف عنها من إيراد العلة . وأبرز هذه الكتب :

- الترمذي في السنن :

يذكر الترمذي في السنن جانبا من علل الأصحاب . ومن أمثلة ما ذكر فيه الأصحاب :
قال الترمذي : 'حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء عن علي الأزدي عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : 'صلاة الليل والنهار مثني مثني' . قال أبو عيسى :
اختلف أصحاب شعبة في حديث ابن عمر فرفعه بعضهم ، وأوقفه بعضهم وروي عن عبد الله العمري عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ نحو هذا . والصحيح ما روي عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال صلاة الليل مثني مثني^٢ .

- النسائي في السنن الكبرى : وقد برز ذلك في تراجم أبوابه ، وتعليقاته على الأحاديث ، ومن أمثلة ذلك :

^١ الخطيب ، الجامع لأدب الراوي والسماع ٣٠٣/٢ .

^٢ الترمذي ، السنن ٢/٢٩٤ . وانظر غيرها : ٧٧ ، ٧٤/٣ ، ٤١٢ ، ٤/٣١٠ ، ٢٨٨ ، ٣٥٣ ، ٦٧٧ ، ٦٨٢ ، ٤٧٤/٥ .

- قال : ذكر الاختلاف على أبي إسحق في خبر حذيفة بن اليمان^١ . وبعد أن ذكر رواية أحد أصحابه قال : خالفه عامة أصحاب أبي إسحق^٢ . ثم ذكر من روايتهم^٣ .
- وقال : ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي إسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي في ذلك^٤ . وأورد الروايات المختلفة عن أبي إسحق .
- وقال : ذكر الاختلاف على الأوزاعي في هذا الحديث^٥ .
- وقال : ذكر اختلاف شعبة والليث على عبد ربه في حديث عبد الله بن نافع^٦ .
- البيهقي في السنن الكبرى : تعد السنن الكبرى للبيهقي من الكتب التي اهتمت بذكر علل الأصحاب ، ذلك أن البيهقي يورد الاختلاف على الشيخ ، وذلك بقوله في أكثر من حديث :
اختلف فيه على فلان^٧ وقوله : اختلف أصحاب فلان^٨ . من هنا فإن سننه تعد من مصادر التعليل باختلاف الأصحاب .
- أبو نعيم في حلية الأولياء : وبعد كتاب الحلية من الكتب الهامة التي ذكرت علل الأحاديث ، وعلى الأخص غرائب الأحاديث . من هنا كان لعلل الأصحاب فيه حظ وافر ، فقد أكثر فيه من قوله : هذا حديث غريب من حديث فلان^٩ . لكن ما يذكر هنا أن أبا نعيم لا يكتفي بذلك بل يورد في كثير من الأحيان رواية الثقات المخالفة لما انتقده . وكل هذا يذكره في تراجم الأولياء الذين يذكرهم^{١٠} .

^١ النسائي ، السنن الكبرى ١١٧/٦ .

^٢ المصدر السابق ١٤٧/١ .

^٣ المصدر السابق ٢٠٦/١ .

^٤ المصدر السابق ٢١٢/١ . قلت : وقد أوردت في الرسالة في علل أصحاب الأعمش أمثلة أخرى ، حديث رقم :

٢ / مسند أبي بكر . ١٢ / مسند علي . ١ / مسند أبي بن كعب . ١٢ / مسند ابن مسعود . ١٠ / مسند أبي سعيد .

^٥ البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر (ت : ٤٥٨) ، السنن الكبرى ، مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة ،

١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م . تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، انظر : ١ / ٤٦ ، ٣ ، ٤٦ ، ١٠٨ ، ٣٤٤ ، ٣ / ١٢٩ ، ١٥٥ ، ٤ /

٢٤ / ٥ ، ١١٠ / ٥ ، ٢٤٧ ، ٢٠٣ / ٦ ، ٤ / ٧ وغيرها .

^٦ البيهقي ، السنن الكبرى ، انظر : ١ / ١٧٣ ، ٢ / ٥١ ، ١٥٦ ، ٣ / ١٦٠ ، ١٨٢ ، ٤ / ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٣١٦ ، ٥ / ٨ ،

٢٩٣ وغيرها .

^٧ أبو نعيم الأصفهاني ، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق (ت : ٤٣٠) ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، دار

الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ ، الطبعة الرابعة . انظر : ١ / ٢٦٦ ، ٢٨٣ ، ٢ / ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٩ ، ٣ / ٢٥٦ ،

٣٠٦ ، ٤ / ١٧٨ ، ٥ / ٣٤ ، ٦٨ ، ١٢٦ ، ٦ / ٢٤٢ ، ٧ / ١٠١ ، ١٠٧ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢٤٩ وغيرها .

ثالثاً : الكتب التي ليست مظنة تعليل :

ومن الكتب التي أورد فيها أصحابها علل الأصحاب كتب لا يظن بمثلها أن يرد فيها تعليل ، غير أنني وجدت فيها ذكراً لعلل الأصحاب ، ومنها :

- الطبراني في المعجم الكبير : وهذا الكتاب الذي لا يظن أن فيه مادة لعلل الأصحاب غير أن ما وجدته عكس ذلك ، فقد أورد من علل الأصحاب ما يدل على اهتمامه بهذا الجانب في هذا الكتاب ، وجاء ذلك في عناوين أبوابه وتعليقاته على الأحاديث ، وأحياناً في ترتيبه للأحاديث وهذا أبلغ ما فعل في هذا الجانب لأنه يوقف على واقع الاختلاف . ومن أمثلته أيضاً :

فمما قال في العناوين :

١ ذكر الاختلاف في حديث الزهري في الطاعون.

٢ الاختلاف عن الشعبي في حديث عبد الله أن معاذاً كان أمة قانتاً لله.

٣ الاختلاف عن أبي إسحق السبيعي في حديث عبد الله أن النبي ﷺ قال له اتني بثلاثة أحجار. ٤
ومن تعليقاته :

- قال في حديث خالف فيه أبو بكر بن عياش أصحاب الأعمش : فخالف أصحاب الأعمش في الإسناد فإن كان حفظه فهو غريب من حديث عدي بن ثابت وإلا فالحديث كما رواه الناس عن الأعمش عن ثابت بن عبيد. ٥

- وقال في حديث آخر : ورواه أصحاب حماد عن حماد عن عمرو عن طاووس وكذلك رواه أصحاب عمرو بن دينار وهو الصواب. ٦

وفي الروايات : تجده يذكر أحياناً الروايات الصحيحة ثم يشرع بذكر من خالف فيقول : خالفهم فلان ويذكر حديثه . وخالفهم فلان ويذكر حديثه ، وهكذا حتى يأتي على الاختلاف كله. ٧

- ابن عبد البر في التمهيد : يحرص ابن عبد البر في عرضه أحاديث مالك أن يذكر ما رواه أصحاب شيوخه سواء أكان من المخالفات له أم من الموافقات ، فتجده يذكر الخلاف بين أصحاب نافع ٨

١ الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت: ٣٦٠) ، المعجم الكبير ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م ، الطبعة الثانية . تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ١/ ١٢٩ .

٢ الطبراني ، المعجم الكبير ١٠/ ٥٩ .

٣ المصدر السابق ١٠/ ٦٣ .

٤ المصدر السابق ٥/ ١٥٦ .

٥ الطبراني ، المعجم الكبير ١١/ ١٦٩ . وانظر غيرها : ٩/ ٨١ ، ١١/ ١٦٩ ، ١١/ ١٧٠ ، ١٢/ ٨٣ ، ٢٠/ ٢٩٣ .

٦ انظر أمثلة أخرى له في الدراسة التطبيقية ذلك حديث رقم : ٣ ، ٨٠ من مسند أبي هريرة .

٧ ابن عبد البر ، التمهيد ، انظر : ١٣/ ٢٤١ ، ٢٨٤ و ١٤/ ٣٦ ، ٦٣ ، ٧٩ ، ٢٣٩ ، ٣١٧ ، ٣٣٧ و ١٥ / ١٢٦ ، ١٣٧ ، ٢٣٣ ، وغيرها .

وأصحاب الزهري^١، لكونهما أنهما من أكثر شيوخ مالك ، أما خلاف أصحابه عليه فحدث ولا حرج ، وأمثلته كثيرة جدا . فهو مختص بأصحاب مالك ، لارتباط الكتاب بمالك عبر شرحه الموطأ . - الخليلي في الإرشاد : يذكر الخليلي جانبا من علل الأصحاب في الإرشاد ، ويأتي ذلك في تراجمه للرواة الذين يذكرهم^٢ .

وأخيرا : نجد أن العلماء اهتموا واعتنوا بالأصحاب وعللهم ، ولهم في ذلك جهد مميز ، تدل عليه كتب الحديث . وبهذا ننهي هذا المبحث لننتقل إلى بحث مقولات العلماء في الدلالة عن الأصحاب وعللهم ، وهي تمثل امتدادا لما ذكرته في هذا المبحث ، ذلك أنها تعبر أيضا عن جهودهم في الأصحاب .

^١ المصدر السابق، انظر : ٧٣/١ و ٤٤٤ / ٦ و ٢٥ / ٧ و ٢٤٥ / ٨ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٧٤ و ١٩٨ / ٩ و ١٧٠ / ١٠ ، وغيرها .

^٢ الخليلي ، الإرشاد . انظر : ١٥٨ / ١ ، ١٦٥ ، ٤٣٤ ، ١٩٢ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ، ٤٣٣ ، ٤٤٨ ، ٣٣٣ ، ٣٤١ ، ٣٥٠ .

المبحث الثاني :

المقولات الدالة على حال الأصحاب وعللهم .

التهميد :

تعد أقوال العلماء في أي فن من الفنون وعلم من العلوم الركيزة الأساسية التي تحفظ لها كيانها ، وتضمن نقلها من زمن إلى آخر إذا توفرت دواعي ذلك ، إذ أن المعرفة إنما تحفظ وتنقل بحفظ ونقل أقوال أهلها .

وتأتي العلوم التي تعتمد على المادة النقلية من أبرز هذه العلوم ، والتي تحتم على الباحث التعامل مع تراثها عبر أقوال علمائها وروادها . وعلم الحديث واحد من هذه العلوم ، الذي لا بد فيه من التعامل مع الأقوال المنقولة عن الأوائل ، وذلك لعاملين أحدهما أن الاعتماد بالدرجة الأولى فيها عليها ، فلا يمكن لباحث ولا متحدث ولا واليج إلا المرور عبرها . والثاني : استمرار العطاء فيه عبر المراحل المختلفة مما يعني دخول عامل الزمن في التعامل مع كل هذه الأقوال وهو أمر هام يوقف الناظر فيها على المراحل التي قيلت فيها الأقوال مما يساعد على وضعها في بيئتها الزمنية التي قيلت فيها .

ومن هنا نقول : إن الولوج في ساحة أقوال المحدثين ونقادهم قديما وحديثا لا يتم لكل قارئ ، ولا يتطفل عليه كل متطفل ، فهذه الأقوال وتلك الآراء لها مفاتيح للدلالة على المراد منها . هذه المفاتيح هي ما أطلق عليه بعد عصر الرواية : 'المصطلح' . وهو من أهم ما يدرس ويبحث فيه ، ذلك أن مصطلح كل فن من الفنون يمثل لغة الحوار فيه ، والتي تستطيع أن تحتل الزمان والمكان وتقرب كل بعيد ؛ شرط أن يحسن التفسير والتعبير كما أراده أصحابه .

فمادة المصطلح الأولى إنما جاءت من طريقتين هما :

الأولى : الممارسة التطبيقية للقواعد الحديثة . التي استنتج منها أهل المصطلح قواعد وأساسا وضعوها في كتب الاصطلاح .

الثانية : مقولات النقاد الأوائل التي جاءت لبيان حال الراوي والمروي . وجاءت هذه المقولات على وجهين :

الوجه الأول : المقررات النقدية . وهي : المقولات التي استخدمها النقاد للحكم على الراوي والمروي وهي التي تحمل في طياتها قبولاً أو رداً . ومن ذلك :

قولهم في الراوي : متروك ، منكر الحديث ، ضعيف . وغيرها من عبارات الجرح والتعديل . قولهم في الرواية : حديث منكر ، حديث باطل ، حديث موضوع ، حديث صحيح ، وحديث حسن . فهذه المقولات هي من النقد ، ذلك أن لها دلالات تحكم على حال الراوي والمروي .

الوجه الثاني : المقولات الوصفية . وهي : المقولات التي تكتفي بوصف الحال دون التعرض للنقد ، كأن تقول في الراوي : هذا صحابي ، هذا تابعي ، هذا مكثّر ، هذا مقل . أو تقول في المروي : هذا مرسل ، أو هذا متصل . هذه المقولات جميعا لا تحمل نقدا ؛ ألا تجد أن من التابعين من هو ضابط وغير ضابط ، وألا تجد أيضا أن من المكثرين من هو ضابط وغير ضابط ، وألا تجد النقاد تارة يصححون المرسل وتارة يصححون المتصل . فمثل هذه المقولات تحتاج غيرها في بيان أحكامها النقدية .

وهذه المقولات بشقيها لم يستوعب المصطلح أكثرها، وإن كان علماؤه تكلموا على أهمهما . إذا عرف هذا نتبين حينئذ أهمية الوقوف على مقولات العلماء في كل قضية من قضايا هذا العلم . من هنا نرصد في هذا المبحث المقولات التي عبر نقاد الحديث من خلالها عن أصحاب الرواة وعللهم ، محاولين تفسيرها وبيان مراد أصحابها ، والغالب العام على هذه المقولات أن علم المصطلح لم يتعرض لها .

وعلى هذا جاء هذا المبحث في مطلبين هما :

• المطلب الأول : المقولات الدالة على حال الأصحاب ومراتبهم .

• المطلب الثاني : المقولات النقدية الدالة على علل الأصحاب .

المطلب الأول : المقولات الدالة على حال الأصحاب ومراتبهم .

اهتم النقاد ببيان حال الأصحاب والكشف عن مراتبهم ، وتعددت في ذلك مقولاتهم تعدد المناسبات التي سبقت لأجلها ، والتي يمكن أن نجملها في التالي :

أولاً : المقولات التي قيلت في بيان أثبت أصحاب الشيخ .

ثانياً : المقولات التي قيلت لبيان ضعف الرواة في الشيخ .

ثالثاً : المقولات التي قيلت في المفاضلة والمقارنة بين الأصحاب .

رابعاً : المقولات التي قيلت في أكثر الأصحاب رواية . وإليك التفصيل :

أولاً : المقولات التي قيلت في بيان أثبت أصحاب الشيخ .

كان للنقاد في إيرادها مسالك متعددة منها :

- أن تذكر في أكثر من راو وهذا يدل على أن جملة هؤلاء هم أثبت أصحاب الشيخ ، مما يعني أنهم أهل الطبقة الأولى فيه ، وقد يرد ترجيح بينهم ، لكنه ترجيح ضمن دائرة الطبقة الواحدة .

- وقد تذكر هذه العبارات في راو واحد فقط ، ويعمل هذا على إرادة التفضيل المطلق لهذا الراوي على من سواه في الشيخ ، ويكون هو ميزان روايته دون غيره ، من هنا نجد النقاد يختلفون في أيهم أثبت أصحاب الشيخ .

وهذه المقولات التي ساذكرها وإن اختلفت في عباراتها إلا أن لها دلالة واحدة ، ويدل على ذلك أن النقاد استخدموها في وصف راو في شيخه كما هو الحال في حماد بن سلمة ، كما سيأتي . ومن أبرز هذه المقولات :

• قولهم : أثبت أصحاب فلان^١ و أثبت الناس في فلان^٢ :

ومن أمثلة ما ذكر في أكثر من راو :

- وقال القطان : أثبت أصحاب إبراهيم الحكم ومنصور^٣ .

- قال أبو حاتم : سئل علي بن المديني من أثبت أصحاب نافع ؟ قال : أيوب وفضله ومالك وإتقانه وعبيد الله وحفظه^٤ .

- قال النسائي : أعطاه بن السائب كان قد اختلط وأثبت الناس فيه سفيان الثوري وشعبة^٥ .

^١ الباجي ، سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد (ت : ٤٧٤) . التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، دار اللواء للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ ، الطبعة الأولى . تحقيق : د. أبو لبابة حسين . ٥٢٨/٢ .

^٢ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢/ ٢٥٥ .

^٣ النسائي ، السنن الكبرى ١/ ٦٠٥ .

- وما رجح فيه : قال أبو زرعة : أثبت أصحاب أبي إسحق : الثوري وشعبة وإسرائيل . ومن بينهم الثوري أحب إلي^١ كان الثوري أحفظ من شعبة في إسناد الحديث وفي متنه^٢ . ومن أمثلة ما ذكر في واحد :

- قال أبو حاتم الرازي : أثبت أصحاب أنس الزهري ثم قتادة ثم ثابت البناني^٣ .
- وقال أبو حاتم الرازي : سألت علي بن المديني من أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير ؟ قال : هشام الدستوائي . قلت : ثم من ؟ قال : ثم الأوزاعي وحسين المعلم^٤ .
- وقال يحيى بن معين : يقول ليس أحد في أيوب أثبت من حماد بن زيد^٥ .
- وقال أحمد بن حنبل : حماد بن سلمة أثبت الناس في حميد الطويل سمع منه قديما وأثبت في حديث ثابت من غيره . وقال يحيى بن معين : أثبت الناس في ثابت حماد بن سلمة^٦ .
- وقال الأجري : سئل أبو داود عن سفيان بن زياد فقال : من أصحاب ابن المبارك أثبت أصحاب ابن المبارك^٧ .
وما اختلفوا فيه :

- قال يحيى بن معين : أثبت أصحاب نافع فيه مالك بن أنس وهو عندي أثبت من عبيد الله بن عمر وأيوب^٨ . بينما نجد يحيى بن سعيد القطان ساوى بينهم وفضل ابن جريج على مالك ، قال علي بن المديني : سألت يحيى بن سعيد من أثبت أصحاب نافع قال : أيوب وعبيد الله ومالك بن أنس وابن جريج أثبت من مالك في نافع^٩ .

• قولهم : أعلم الناس بفلان^{١٠} وأعلم أصحاب فلان^{١١} . ومن أمثلة ذلك :

- قال الدوري : قال ابن معين : ابن عليّ عرض كتب ابن جريج على عبد المجيد بن عبد العزيز ابن أبي رواد فأصلحها له . فقلت ليحيى : ما كنت أظن أن عبد المجيد بن عبد العزيز ابن أبي رواد هكذا . قال كان : أعلم الناس بحديث ابن جريج ولكنه لم يكن يبذل نفسه للحديث^{١٢} .

^١ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١/ ٦٦ .

^٢ المصدر السابق ٢/ ٤٤٩ .

^٣ المصدر السابق ٣/ ٥٢ .

^٤ المصدر السابق ١/ ١٨١ .

^٥ المصدر السابق ٣/ ١٤١ .

^٦ الخطيب ، تاريخ بغداد ١١/ ٣٧٠ .

^٧ ابن عبد البر ، التمهيد ١٣/ ٢٣٧ .

^٨ الخطيب ، تاريخ بغداد ١٠/ ٤٠٥ .

^٩ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٨٦ . انظر قوله في حماد بن سلمة انه أعلم الناس بثابت . ٤/ ٢٦٥ . وقوله في أن حرمة أعلم الناس بابن وهب . ٤/ ٤٧٧ .

- قال ابن مهدي : " هشيم أعلم الناس بحديث حصين ^١ .
- قال ابن عينة : " وكان هشام أعلم الناس بحديث الحسن ^٢ .
- قال ابن سعد : " العللاء بن الحارث وكان قليل الحديث ولكنه أعلم أصحاب مكحول وأقدمهم ^٣ .
- قال أحمد بن حنبل : " أعلم الناس بعمر بن دينار بن عينة ^٤ .
- قال ابن أبي حاتم : " قال عثمان بن سعيد الدارمي : قال سألت يحيى بن معين قلت : سليمان بن أخضر كيف هو ؟ قال : ثقة ، أعلم الناس بحديث ابن عون ^٥ .
- قال علي بن المديني : " ما كان في الأرض أحد أعلم بعطاء من ابن جريج ^٦ .
- قال صالح جزرة فيما قيل في أكثر من واحد : " أعلم الناس بحديث هشيم عمرو بن عون وإبراهيم بن عبد الله الهروي ^٧ .
- قال ابن مهدي فيما رجح : " وقال أبو يعلى الموصلي عن الحارث بن سريج : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : هشيم أعلم الناس بحديث هؤلاء الأربعة ؛ أعلم الناس بحديث منصور بن زاذان ويونس و سيار . وأثبت الناس في حصين . قال الحارث : فقلت لعبد الرحمن بن مهدي : إذا اختلف الثوري وهشيم ؟ قال : هشيم أثبت فيه . قلت : شعبة وهشيم ؟ قال : هشيم ، حتى يجتمعا يعني يجتمع سفيان وشعبة في حديث ^٨ .
- قولهم : أضبط الناس عن فلان :
- قال أبو حاتم الرازي : " حماد بن سلمة في ثابت وعلي بن زيد أحب إلي من همام وهو أضبط الناس وأعلمه بحديثهما بين خطأ الناس ^٩ .
- قال الطحاوي بعد إirاده حديثاً لعبد الله بن صالح عن هشيم : " وهو أضبط الناس لألفاظ هشيم وهو الذي ميز للناس ما كان هشيم يدلّس به من غيره ^{١٠} .

^١ بمجمل ، أسلم بن سهل الرزاز الراسطي (ت: ٢٩٢) ، تاريخ واسط ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ ، الطبعة الأولى ، تحقيق : كوركيس عواد ، ٩٧ .

^٢ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٣٣/١١ .

^٣ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٤٦٣/٧ .

^٤ الخطيب ، تاريخ بغداد ١٨١/٩ . انظر قوله في أن عبد الوهاب أعلم الناس بابن أبي عروة . الخطيب ، تاريخ بغداد ٢٢/١١ . وقوله في أن شعبة أعلم الناس بالحكم . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١٢٨/١ .

^٥ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢١٤/٤ .

^٦ المصدر السابق ٣٥٧/٥ .

^٧ الخطيب ، تاريخ بغداد ١١٨/٦ .

^٨ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١١٥/٩ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ٩١/١٤ .

^٩ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١٤١/٣ ، وله : علل الحديث ٤٠٥/١ .

^{١٠} الطحاوي ، شرح معاني الآثار ٣٨٦/١ .

- قال النسائي :^١ الزبيدي أثبت من ابن أخي الزهري وابن أخي الزهري ليس بذلك القوي عنده غير ما حديث منكر عن الزهري^٢.

- قال الترمذي :^٣ وزهير في أبي إسحق ليس بذلك لأن سماعه من أبي إسحق بأخرة وأبو إسحق في آخر زمانه كان قد ساء حفظه^٤.

- قال ابن مندة في جعفر بن أبي المغيرة الخزازي القمي :^٥ ليس بالقوي في سعيد بن جبير :^٦
- قال ابن عبد البر في حديث لشعبة :^٧ وهذا الحديث لم يروه فيما علمت عن شعبة أحد من ثقات أصحابه الحفاظ وإنما رواه عنه بقية بن الوليد وليس بشيء في شعبة أصلاً^٨.

• قولهم : يضطرب في حديث فلان : ومن الأمثلة على ذلك :

- قال أحمد في عمرو بن الحارث المصري :^٩ وقد كان عمرو عندي ثم رأيت له مناكير^{١٠} وقال في موضع آخر يروي عن قتادة أشياء يضطرب فيها ويخطئ^{١١}.

- قال البخاري :^{١٢} عمر بن راشد أبو حفص اليمامي عن يحيى بن أبي كثير يضطرب في حديثه عن يحيى^{١٣}.

- قال عثمان بن أبي شيبة في عبيد الله بن موسى :^{١٤} صدوق ثقة وكان يضطرب في حديث سفيان اضطراباً قبيحاً^{١٥}.

• قولهم : يعرب عن فلان :

قال عبد الله بن أحمد :^{١٦} سمعت أبي يقول : كأن سفيان الذي يروي عنه إبراهيم بن بشار ليس بابن عينة يعني مما يعرب عنه^{١٧}.

^١ النسائي ، السنن الكبرى ١٥٤/٦ .

^٢ الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى (ت: ٢٧٩) ، علل الترمذي الكبير ، ترتيب أبو طالب القاضي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ١٤٠٩ هـ ، الطبعة الأولى . تحقيق: صبحي السامرائي ، أبو المعطي النوري ، محمود محمد الصعيدي ، ٢٩ .

^٣ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٩٢/٢ .

^٤ ابن عبد البر ، التمهيد ٢٧٢/١٠ .

^٥ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١٤/٨ ، الذهبي ، الميزان ٣٠٥/٥ .

^٦ البخاري ، التاريخ الكبير ١٥٥/٦ .

^٧ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤٧/٧ .

^٨ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ٥١١/١٠ .

- قال ابن حبان في طلحة بن خراش الأنصاري :^١ " من جلة أهل المدينة ممن كان يغرب عن جابر بن عبد الله^٢ . و قال في بشر بن خالد العسكري : مستقيم الحديث يغرب عن شعبة عن الأعمش بأشياء^٣ .

- قال ابن عدي : سمعت ابن سعيد يقول إسحق بن الأزرق يغرب على شريك بأحاديث ، وهكذا عبد الرحمن بن شريك يغرب على أبيه^٤ . وقال :^٥ " ومحمد بن بلال هذا له غير ما ذكرت من الحديث وهو يغرب عن عمران القطان^٦ .

- قال الذهبي في يحيى بن سعيد بن أبان الأموي : ثقة يغرب عن الأعمش^٧ .

ثالثا : المقولات التي قبلت في المفاضلة والمقارنة بين الأصحاب .

ومن المقولات التي استخدمها النقاد المقولات التي جاءت في معرض المفاضلة بين الرواة ، وهذه المفاضلة أخذت اتجاهين إما أن تكون مفاضلة خاصة في شيخ ما ، فيرجح أحدهما على الآخر ، وأما أن تكون مفاضلة مطلقة دون أن تكون في شيخ معين . والعبارات في كلا الاتجاهين واحدة ، وأبرزها :

- قولهم : " فلان أثبت من فلان " و " فلان أوثق من فلان " و " فلان أحب إلي من فلان " و " فلان أحفظ من فلان " و " فلان أفهم من فلان " و " فلان أعلم من فلان " .

ففي التفضيل العام : لا نعم الحكم على روايتهم في كل الشيخ ، إنما يبقى الأمر فيه على الترجيح العام حتى يأتي تفصيل التفضيل إما بأقوال النقاد الآخرين ، أو بدراسات تقارن بين الرواة في شيوخهم . ومن الأمثلة على ذلك :

- قال القطان : " عمرو بن دينار أثبت من قتادة^٨ . قلت : غير أن قتادة مفضل عليه في أنس بن مالك كما هو تبيين في قول أبي حاتم : " أثبت أصحاب أنس الزهري ثم قتادة وهو أحب إلي من أيوب ويزيد بن الرشك^٩ . فتفضيل القطان لعمرو إنما هو تفضيل عام .

^١ ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت: ٣٥٤) . مشاهير علماء الأمصار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٥٩ م . تحقيق : م . فلايشهر ، ٧٧ .

^٢ ابن حبان ، الثقات ٨ / ١٤٥ .

^٣ ابن عدي ، الكامل ٤ / ١٩ .

^٤ المصدر السابق ٦ / ١٣٣ .

^٥ الذهبي ، الكاشف ٢ / ٣٦٦ .

^٦ ابن الجعد ، المسند ١٦٤ .

^٧ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٣ / ٤٣٠ .

- قال يحيى بن معين : أيوب السخيتاني ثقة وهو أثبت من ابن عون وإذا اختلف أيوب وابن عون في الحديث فأبوب أثبت منه^١. بينما اعتبر ابن معين ابن عون أثبت أصحاب ابن سيرين^٢ وغيرها كثير .

ومن أمثلة التفضيل الخاص^٣ :

- قال شعبة : يقول عبد العزيز بن صهيب في أنس أحب إلي من قتادة أو قال أثبت من قتادة^٤ .
- قال عثمان قال سألت يحيى بن معين عن أصحاب شعبة قلت : يحيى أحب إليك في شعبة أو يزيد بن زريع ؟ فقال : ثقتان . قلت : فغندر أحب إليك أو محمد بن أبي عدي ؟ فقال : ثقتان . قلت : فأبو داود أحب إليك أو حرمي بن عمار ؟ فقال : أبو داود صدوق ، أبو داود أحب إلي منه . قلت : فأبو داود أحب إليك فيه أو عبد الرحمن بن مهدي ؟ فقال : أبو داود أعلم به . قلت : فمعاذ أثبت في شعبة أم غندر ؟ فقال : ثقة وثقة^٥.

- قال النسائي : ابن أبي ذئب أثبت عندنا من محمد بن عجلان ومن الضحاك بن عثمان في سعيد المقبري وحديثه أولى عندنا بالصواب^٦ .

قال أحمد بن حنبل : شيان أثبت في حديث يحيى بن أبي كثير من الأوزاعي^٧ .
قال الدوري : سمعت يحيى يقول سفيان بن عيينة أثبت من محمد بن مسلم الطائفي وأوثق وهو أثبت منه في عمرو بن دينار وهو أحب إلي في عمرو بن دينار من داود العطار^٨ .

- قال أبو حاتم : عبد الرحمن بن مهدي أثبت أصحاب حماد بن زيد وهو إمام ثقة أثبت من يحيى بن سعيد وأتقن من وكيع^٩ .

- قال ابن المديني : يونس أثبت في الحسن من ابن عون^{١٠} .

^١ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢/ ٢٥٥ . أكثر ابن معين من المفاضلة بين الرواة كما هو واضح في رواية الدوري ، ومن الأمثلة الأخرى عنه : انظر : ٢/ ٢٣٠ ، ٣/ ٢٠٣ ، ٣/ ٢٢٥ ، ٣/ ٣٦٩ ، ٣/ ٤٤١ ، ٣/ ٢٦٤ ، ٤/ ٢٤٠ .

^٢ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١/ ٣١٢ .

^٣ أمثلة هذا النوع من التفضيل كثيرة نرجع بها كتب الجرح والتعديل والتواريخ والسؤالات .

^٤ ابن الجعد ، المسند ٢١٨ .

^٥ ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ٦٤ . وهناك أمثلة أخرى في هذه الرواية يسألها عن أصحاب عدد من الرواة ويجب بهذه الطريقة من المفاضلة .

^٦ النسائي ، السنن الكبرى ٦/ ٢٧ .

^٧ الخطيب ، تاريخ بغداد ٩/ ٢٧٣ .

^٨ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ١٠٦ . أكثر ابن معين من المفاضلة الخاصة أيضا في رواية الدوري ، ومن الأمثلة : ٣/ ١٠١ ، ٣/ ١١٧ ، ٣/ ١٣٠ ، ٣/ ٢٢٦ ، ٣/ ٢٤٧ ، ٣/ ٥٦٤ ، ٤/ ١٢ ، ٤/ ٢٨٥ ، وغيرها .

^٩ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١/ ٢٥٥ .

^{١٠} المصدر السابق ٩/ ٢٤٢ .

قلت : ويترتب على معرفة ذلك أمر في غاية الأهمية في باب فهم مراد النقاد في تقديمهم ، ذلك أن المفاضلة العامة بين الرواة إنما هي من قبيل الجرح والتعديل العامين ، ولا يعطي هذا النوع من المفاضلة حكما خاصة على روايات الراوي المراد دراسة حديثه ، بل يتوقف الأمر على بيان المفاضلات الخاصة ، وهي التي تعطي حكما أكثر تفصيلاً ودقة ، يفيد في الحكم على روايات الرواة عن شيوخ بأعينهم . وهذه المفاضلات الخاصة لا تعطي بعدا شموليا أيضا لحال الراوي ، إذ لا يمكن تعميم أحكامها على مجمل رواية الراوي .

ومن هنا نجد أن الوصول إلى حكم نهائي لحال راو ما أمر غاية في الصعوبة من ناحية ، ومن ناحية أخرى يحتاج إلى دقة متناهية في وضع أقوال النقاد في موازينها الدقيقة . وهذا أمر لا يتأتى لكل ناظر وباحث ، ولا بد فيه من الدربة والممارسة لأقوال النقاد ، الأمر الذي يمضي فيه الأمر جل عمره .

رابعا : المقولات التي قيلت في أكثر الأصحاب رواية .

تكلم النقاد في تراجم الرواة عمن أكثروا عنه الرواية ، أو عمن أكثر عنهم الرواية بعبارات متعددة نرصدها هنا . غير أننا نقول إن هذه العبارات لا تدل على تقدم أو تأخر للصاحب في شيخه إلا أن يعرف عنه أنه من أصحابه الضباط فيه ؛ فقد قيلت هذه العبارات في المتروكين عن شيخهم ، فالإكثار يجد ذاته لا يعد معيارا مستقلا للتقدم والتأخر في الشيخ ما لم يدعم بمعايير الضبط المختلفة .

ومن هذه العبارات :

- قولهم : "أروى الناس عن فلان" : وتنوع إيرادها على النحو التالي :
- قيلت فيمن هم أوثق أصحاب شيخهم ، ومن أمثلة ذلك :
- قال يحيى بن معين : "ابن عينة أروى الناس عن عمرو وأثبتهم فيه". وكذا قال العجلي^١.
- وقال العجلي : "محمد بن سيرين بصري تابعي ثقة يكنى أبا بكر وهو من أروى الناس عن شريح وعبيدة"^٢.
- قال ابن الجنيدي : "قال يحيى بن معين : علي بن المديني من أروى الناس عن يحيى بن سعيد إنني أرى عنده أكثر من عشرة آلاف". قلت : ليحيى أكثر من مسدد ؟ قال : نعم . إن يحيى ابن سعيد كان يكرمه ويدنيه . وكان صديقه يعين عليا وكان علي يلزمه"^٣.

^١ أكثر العجلي من استخدام هذه العبارة . كما سيأتي في الأمثلة وغيرها مما لا نذكره اختصارا.

^٢ الخطيب ، تاريخ بغداد ٩/ ١٨١ ، العجلي ، الثقات ٢/ ١٧٥ .

^٣ العجلي ، الثقات ٢/ ٢٤٠ .

^٤ الخطيب ، تاريخ بغداد ١١/ ٤٦١ .

- قـيـلـت فـيـمـن هـم ثـقـات لـكـن غـيـر هـم مـقـدم عـلـيـهـم فـي الشـيـخ ، و مـن أـمـثـلـة ذـلـك :
- قـال العـجـلـي :^١ سـويـد بـن سـعـيـد الـخـدثـانـي ثـقـة مـن أـرـوى النـاس عـن عـلـي بـن مـسـهـر^٢.
- قـيـلـت فـيـمـن هـم ضـعـفـاء أو مـتـروكـون فـي شـيـخـهـم ، و مـن أـمـثـلـة ذـلـك :
- قـال العـجـلـي : عثمان بـن عـاصـم ابـو حـصـيـن الأـسـدي كـوفـي ثـقـة ، و يـقـال إـن قـيـس بـن الرـبـيع كـان أـرـوى النـاس عـنـه ، يـقـال إـنـه كـان عـنـده عـنـه أـربـع مـائـة حـديـث .^٣
- قـال أـحـمـد : أـرـوى النـاس عـن حـريـز إـسـمـاعـيـل بـن عـيـاش .^٤
- قـال أـحـمـد : كـان سـهـل مـن أـصـحـاب الـحـديـث ، أـرـوى النـاس عـن شـعـبـة تـرك النـاس حـديـثـه .^٥
- قـولـهـم :^٦ مـكـثـر عـن فـلان :^٧ و هـذه كـسـابـقـتـها لا تـحـمـل عـلـى أـنـه مـن أـوثـق أـصـحـاب الشـيـخ إـلا إـذا جـاء مـا يـدـل عـلـى ذـلـك : و مـن الأـمـثـلـة :
- قـال الـخـلـيـلـي عـبـد الله بـن عـمـر أخـو عـبـيـد الله :^٨ مـكـثـر عـن نـافـع و لم يـرـضـوا حـفـظـه و لم يـخـرجـه أـصـحـاب الصـحـاح .^٩
- قـال الـخـلـيـلـي : شـعـيـب بـن أـبـي حـمـزة ثـقـة مـتـفـق عـلـيـه مـخـرج فـي الصـحـيـحـيـن مـكـثـر عـن الزـهـري و نـافـع مـولـى ابـن عـمـر و مـحـمـد بـن المـنـكـدر و غـيـر هـم .^{١٠}
- قـال الـخـلـيـلـي : مـحـمـد بـن الـولـيـد الزـبـيـدي مـكـثـر عـن الزـهـري قـديـم .^{١١}
- قـال الـخـلـيـلـي : أـلـولـيـد بـن مـزـيـد البـيـروـتـي ثـقـة مـكـثـر عـن الأـوزـاعـي .^{١٢}

^١ العـجـلـي ، الثـقـات ٤٤٢/١ . لم يـخـرج لـه البـخـاري مـن رـوايـتـه عـن ابـن مـسـهـر .

^٢ المـصـدر السـابـق ١٢٩/٢ . قـلـت : و قـيـس فـيـه مـا فـيـه . فـقـد أـجـمـع النـقـاد عـلـى تـضـعـيـفـه . انـظـر تـرجـمـتـه : ابـن حـجـر ، تـهـذـيـب التـهـذـيـب ٣٥٠/٨ .

^٣ أـحـمـد بـن مـحـمـد بـن حـنـبـل الشـيـبـانـي (ت : ٢٤١) ، سـؤـالـات أـبـي داوـد للإـمـام أـحـمـد بـن حـنـبـل فـي جـرح الـروـاة و تـعـديـلـهـم ، مـكـتـبـة العـلـوم و الحـكـم ، المـدـيـنة المـنـورـة ، ١٤١٤ هـ ، الطـبـعة الأـوـلى . تـحـقـيـق : د . زـيـاد مـحـمـد مـنـصـور ، ٢٦٥ .

^٤ البـخـاري ، التـارـيـخ الأـوسـط ٢٥٢/٢ .

^٥ أكـثـر مـن إـبرـاد هـذه المـقـولـة الـخـلـيـلـي فـي الإـرشـاد كـما يـظـهـر مـن الأـمـثـلـة و غـيـر هـا مـا لم نـذـكـرـه اختـصـارـا .

^٦ الـخـلـيـلـي ، الإـرشـاد ٢٩٤/١ .

^٧ الـخـلـيـلـي ، الإـرشـاد ٤٥٢/١ . قـلـت : و شـعـيـب إـنـما ذـكـر فـي كـبار أـصـحـاب الزـهـري و حـده ، أـما أـصـحـاب نـافـع و ابـن المـنـكـدر فـغـيـره مـقـدم عـلـيـه ، ثم إـن النـقـاد قـدمـوا عـلـيـه فـي الزـهـري مـالـك و الزـبـيـدي و غـيـره . انـظـر : ابـن رـجـب الـخـنـبـلي ، شـرح عـلـل التـرمـذي ٦٧١/٢ و ٦٦٧/٢ .

^٨ الـخـلـيـلـي ، الإـرشـاد ٤٦٩/٢ .

^٩ المـصـدر السـابـق ٤٦٩/٢ . قـلـت : لم يـذـكـر فـي كـبار أـصـحـاب الأـوزـاعـي كـابـن المـبـارك ، و هـقـل و ابـن أـبـي العـشـريـن ، غـيـر أن النـسـانـي فـضـله عـلـى الـولـيـد بـن مـسـلم لـعـدم الخـطـأ و التـدليـس فـي حـديـثـه . انـظـر : ابـن رـجـب الـخـنـبـلي ، شـرح عـلـل التـرمـذي ٧٣٠/٢ .

- قال العلاني: «جويرية بن أسماء أكثر عن نافع»^١.

• قولهم: «أكثر عن فلان»:

وهذه العبارة كثيرة الاستخدام في تراجم الرواة خاصة عند ذكرهم شيخ المترجم له فبعد إيرادهم الشيخ؛ يقول: «وأكثر عنه». وتصدق هذه العبارة على أوثق الأصحاب عن الشيخ وأضعفهم كما في العبارات السابقة. ومن الأمثلة على ذلك:

- قال القطان في عمر بن هارون بن يزيد: «أكثر عن ابن جريج»، من لزم رجلا اثني عشرة سنة لا يريد أن يكسر عنه^٢.

- قال ابن المديني في جعفر بن سليمان: «أكثر عن ثابت وكتب مراسيل وكان فيها أحاديث مناكير»^٣.

- قال ابن المديني في جوير بن سعيد الأزدي: «أكثر على الضحاك روى عنه أشياء مناكير»^٤.

- قال الخليلي: «عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب حافظ متقن ثقة متفق عليه مخرج في الصحيحين أكثر عنه الثوري وشعبة وشريك وأقرانهم وشعبة أقل رواية والثوري كثير الرواية عنه»^٥.

- قال الخليلي: «يحيى بن عبد الله البابلي القاضي شيخ مشهور أكثر عن الأوزاعي وطعنوا في سماعه منه منهم من يحسن القول فيه ومنهم من يضعفه»^٦.

- قال ابن حجر: «سعيد بن أبي عروبة البصري رأى أنسا رضي الله عنه وأكثر عن قتادة وهو ممن اختلط ووصفه النسائي وغيره بالتدليس»^٧.

- قال المزي: «إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولا هم.... روى عن..... وقيس بن أبي حازم وأكثر عنه»^٨.

^١ العلاني، أبو سعيد بن خليل بن كيكليدي أبو سعيد (ت: ٧٦١). جامع التحصيل في أحكام المراسيل، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م، الطبعة الثانية. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ١٥٧. قلت: وليس هو من كبار أصحاب نافع، فقد ذكر ابن المديني في الطبقة السابعة عن نافع. انظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب ١٠٧/٢.

^٢ الخطيب، تاريخ بغداد ١١/١٨٨.

^٣ ابن المديني، العلل ٨٧، ابن حجر، تهذيب التهذيب ٨٢/٢.

^٤ ابن حجر، تهذيب التهذيب ١٠٦/٢.

^٥ الخليلي، الإرشاد ١/٢٩٣.

^٦ المصدر السابق ٤٦٧/٢.

^٧ ابن حجر، طبقات المدلسين ٣١. قلت: وسعيد من أوثق أصحاب قتادة كما سبق الإشارة إليه.

^٨ ابن حجر، تهذيب التهذيب ١/٢٥٤. بتصرف. فكما هو معروف في التهذيب وبعد إيراد اسم الراوي يذكر شيوخه تحت قوله: «روى عن»، وهنا يأتي قوله في بعضهم: «وأكثر عنه». وهذا ليس في التهذيب وحده إنما سائر كتب التراجم على هذا الحال. انظر: الميزان، وسير أعلام النبلاء للذهبي، وكذا الخليلي في الإرشاد.

• قولهم: "كثير الرواية عن فلان":

ومن الأمثلة على ذلك:

- قال ابن سعد في عبد العزيز بن أبان القرشي: "وكان كثير الرواية عن سفيان ثم خلط بعد ذلك فأمسكوا عن حديثه".

- وقال ابن سعد في عنبسة بن سعيد: "كان ثقة كثير الرواية عن عبد الله بن المبارك وغيره".^١

- قال أبو حاتم: "يزيد الرقاشي كان واعظا بكاء كثير الرواية عن أنس بما فيه نظر".^٢

^١ ابن سعد، الطبقات الكبرى ٤/٦٠٤.

^٢ المصدر السابق ٤/٦٠٧.

^٣ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٩/٢٥١.

المطلب الثاني : المقولات النقدية الدالة على علل الأصحاب .

تنوعت المقولات النقدية التي عبر بها النقاد عن علل الأصحاب ، فكان من الضروري البحث في هذه المقولات للوقوف على عبارتها بالدرجة الأولى ثم لبيان دلالاتها . فجاء هذا المطلب والذي لم أحصر فيه كل المقولات إلا أنني ذكرت أبرزها . فهناك عبارات قريبة المعنى لما نذكره لا نوردتها لوضوح حالها من جهة ، ولدلالة ما نذكره عليها .

وأبرز هذه المقولات :

أولاً : المقولات التي ذكر فيها الأصحاب . وهي : قولهم : " وأكثر أصحاب فلان روه كذا " أو : " أصحاب فلان قالوا " أو " الحفاظ من أصحاب فلان قالوا " وما شابه ذلك .

وهذه هي فاتحة الموضوع وأصله الذي انطلقت في البحث منه ، فقد أكثر من إيرادها النقاد في معرض تعليقاتهم لأحاديث الرواة ، وأمثلتها كثيرة جداً ، لا تكاد تخلو منها صفحة من صفحات كتب هذا الفن^١ . ومنها :

- قال الترمذي : حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا محمد بن الصباح حدثنا الوليد بن أبي ثور عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : إني رأيت الهلال قال أتشهد أن لا إله إلا الله ، أتشهد أن محمداً رسول الله ؟ قال : نعم . قال : يا بلال أذن في الناس أن يصوموا غداً . حدثنا أبو كريب حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن سماك نحوه بهذا الإسناد . قال أبو عيسى : حديث ابن عباس فيه اختلاف وروى سفيان الثوري وغيره عن سماك عن عكرمة عن النبي ﷺ وأكثر أصحاب سماك روه عن سماك عن عكرمة عن النبي ﷺ مرسلًا^٢ .

- وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عبد الله بن رجاء وسهل بن حماد العقدي أبو عتاب عن شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفًا قال : لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً . وروى عن شعبة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ بنحوه . فقالوا : أكثر أصحاب شعبة الحفاظ منهم يرفعون حديث عدي بن ثابت ولا يقولون في حديث سماك : ابن عباس ؛ إنما يقولون : سماك عن عكرمة أن النبي ﷺ وهذا صحيح . قلت : إنما هو اتفاق ! فقالوا : شيخين صالحين أوقفنا ما رفعه الحفاظ ووصلنا ما يرسله الحفاظ^٣ .

^١ ففي علل الدارقطني المطبوع ورد ذكرها أكثر من مائتين وخمسين مرة ، أما في علل ابن أبي حاتم ورد ذكرها في أكثر من أربعين حديثاً .

^٢ الترمذي ، السنن ٣ / ٧٤ .

^٣ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٢ / ٢٣٥ .

- و قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن حديث رواه يونس بن يزيد عن الزهري قال بلغنا عن السائب بن يزيد أن عبد الله بن عمرو بن الحضرمي أتى عمر بن الخطاب بعبد له سرق فقال : مالك سرق بعضه بعضاً . قال أبي روى هذا الحديث كل أصحاب الزهري عن الزهري عن السائب ومنهم من يقول الزهري أخبرني السائب وكثير منهم يقول الزهري عن السائب ولا أدرى ما يقول يونس . الصحيح ما يقول الحفاظ من أصحاب الزهري عن السائب^١ .

- وقال مسلم : حدثنا ابن نمير ثنا أبي ثنا حجاج عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : من اعتق نصيباً له في عبد ضمن لأصحابه في ماله إن كان موسراً وإن لم يكن له مال بذل العبد . وروى هذا الخبر غير واحد هذه الرواية عن نافع في استسعاء العبد فاعتق . والدليل على خطئه اتفاق الحفاظ من أصحاب نافع على ذكرهم في الحديث المعنى الذي هو ضد السعاية وخلاف الحفاظ المتقين لحفظهم يبين ضعف الحديث من غيره^٢ .

- وقال الدراقطني : وسئل عن حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه عن النبي ﷺ : أول ثلاثة يدخلون الجنة هم : فقير عفيف وإمام مقسط وعبد أحسن عبادة ربه وأطاع مواله . وعن النبي ﷺ : أقرءوا القرآن ولا تاكلوا ولا تستكثروا به ولا تجفوا عنه ولا تغلوا فيه . فقال : رواه مغيرة السراج عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبيه المتن الأول ووهم فيه . والحفاظ من أصحاب يحيى يروونه عن يحيى عن عامر^٣ .

والمقصود من هذه العبارات كلها إنما هم الأصحاب المقدم حديثهم عند الاختلاف لا سيما أهل الطبقة الأولى .

ثانياً : المقولات التي ذكر فيها الاختلاف دون ذكر الأصحاب : ومنها

• قولهم : اختلف عن ' و ' اختلف على ' :

ولم أجد في واقع الاستخدام ما يفرق بينهما في المعنى لا من جهة المختلف عنه ولا من غيرها ، غير أن الأولى أكثر استخداماً من الثانية .

ومن الأمثلة الدالة على ذلك :

- قال ابن أبي حاتم : سئل أبو زرعة عن حديث اختلف عن الدراوردي فيه فروى سعيد ابن منصور عن عبدالعزيز الدراوردي عن عمارة بن غزية عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد عن النبي ﷺ قال : بين منبري وحجرني روضه من رياض الجنة . ورواه إبراهيم بن حمزة عن الدراوردي عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد عن النبي ﷺ قال : ما بين بيتي

^١ المصدر السابق ٤٥١/١ .

^٢ مسلم ، التمييز ١٩٠ .

^٣ الدراقطني ، العلل ٢٧٢/٤ . وانظر غيرها عنده :

ومنبري روضة من رياض الجنة^١. قال أبو زرعة : حديث عبد العزيز عن عمارة بن غزية أصح عندي^٢.

- وقال : سألت أبي عن حديث اختلف على عبيد الله بن عمر فروى أبو أسامة عن عبيد الله ابن عمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن أبي سلمة قال : رأيت رسول الله ﷺ يصلي في بيته في ثوب واحد متوشحاً به يخالف بين طرفيه^٣. وروى سعيد بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عمر عن الزهري عن عمر بن أبي سلمة عن النبي ﷺ ، ولم يذكر سعيد بن المسيب . فسمعت أبي يقول : هذا عندي أشبه^٤.

- وقال علي بن المديني : حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ منزلنا غدا إن شاء الله بالخيف عند الضحى . رواه الزهري فاختلف على الزهري في إسناده ، فرواه الأوزاعي وإبراهيم بن سعد والنعمان بن رشاد وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع كلهم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة . إلا أن معمرأ أدرجه في الحديث علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد : وهل ترك لي عقيل منزلاً^٥ . فأدرج الكلام فيه منزلنا غدا . وقد رواه محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن أسامة ولم يذكر فيه منزلنا بالخيف^٦.

- وقال الدارقطني : وسئل عن حديث عامر بن سعد عن سعد أن رجلاً قال : اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين^٧ . فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال..... الحديث . فقال : يرويه الدراوردي عن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن مسلم بن عائذ عن عامر بن سعد واختلف على الدراوردي فيه فرواه إبراهيم بن حمزة وخالد بن خدّاش ومصعب الزبيري وغيرهم عن الدراوردي عن سهيل عن محمد بن مسلم بن عائذ . وخالفهم ضرار بن صرد والحمانى فروياه عن الدراوردي عن سهيل فقالا عن مسلم بن عائذ . والقول الأول أصح^٨.

• قولهم : يخالفونه^٩ أو الناس يخالفونه^{١٠} وما يشابهها :

وذلك بأن يورد الناقد رواية راو ثم يقول : يخالفونه^{١١} أو يقول : الناس يخالفونه^{١٢}. والمعنى هنا إنما هم ثقات أصحاب الشيخ المختلف عنه . ومن أمثلة ذلك :

^١ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٣٩٥/٢.

^٢ المصدر السابق / ١٩١.

^٣ ابن المديني ، العلل ٩٢.

^٤ الدارقطني ، العلل ٣٤٢/٤. قلت : أكثر الدارقطني من قوله اختلف عن فلا يخلو حديث من ذكرها ؛ ذلك أنه في بيانه لعلل الأحاديث يبين المدار ومن ثم يشرع في تفصيل الاختلاف بقوله : واختلف عنه .

• قولهم : 'خالفه الناس' :

- وقال ابن معين : 'حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن القاسم عن كعب قال : الذبيح إسحق . قال يحيى : وقد خالفه الناس قالوا عن الزهري عن عمر بن أسيد بن جارية^١ .
- وقال أحمد : ' في حديث حبيبة بنت جحش قال ابن جريج حدث عن ابن عقيل محمد بن عبد الله بن عقيل وهو خطأ . وقال : إنما هو عبد الله بن محمد بن عقيل وقال عن حبيبة بنت جحش . خالف الناس^٢ .

- قال الطبراني : 'حدثنا إدريس بن جعفر العطار ثنا عثمان بن عمر ثنا يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري عن أبي خزيمة عن الحارث بن سعد عن أبيه قال قلت : يا رسول الله أرأيت رقي نسترقى بها وأدوية نتداوى بها ترد من قدر الله ؟ قال : 'هي من قدر الله' . هكذا رواه عثمان بن عمر عن يونس وخالفه الناس فرووه عن يونس كما رواه الناس عن الزهري عن أبي خزيمة^٣ . قلت : وهو عن الزهري عن أبي خزيمة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، كذا رواه ابن عيينة^٤ .
• قولهم : 'يخالفونه' :

- قال ابن أبي حاتم : ' سألت أبي عن حديث رواه أبو الأحوص عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : 'أمرني رسول الله ﷺ أن اقرأ عليه . فقلت : كيف اقرأ عليك وعليك أنزل القرآن وذكر الحديث . قال أبي : هذا حديث يخالفونه فيه يقولون الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله عن النبي ﷺ وهو أصح^٥ . قلت : وإنما عنى بذلك أصحاب الأعمش الثقات.

- وقال : ' سألت أبي وإيا زرعة عن حديث رواه حماد بن سلمة عن أبي حيان عن الشعبي عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ في أول الآيات خروجاً قالوا : 'يخالفون حمادا في هذا الحديث يقولون حيان عن أبي زرعة ابن عمرو بن جرير عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ . وهذا أشبه عن أبي زرعة عن عبدالله والوهم من حماد^٦ .

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ١٥٤/٣ .

^٢ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٥١/٣ .

^٣ الطبراني ، المعجم الكبير ٤٧/٦ . انظر كذلك : حديث خالف فيه حماد بن سلمة أصحاب محمد بن إبراهيم ، قال الطبراني في : 'ورواه حماد بن سلمة فخالف الناس فيه' . المعجم الكبير ٣٦٩/١ . وقال نحو ذلك في حديث خالف فيه حماد بن سلمة أصحاب الحجاج بن أرطاة . انظر : المعجم الكبير ٢٢٦/١٩ .

^٤ النزمذي ، السنن ٣٩٩/٤ .

^٥ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٧١/٢ . انظر تفصيل علة هذا الحديث في الدراسة التطبيقية مسند ابن مسعود حديث رقم : ٨ .

^٦ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٤٠٨/٢ .

- وقال الدارقطني :^١ وسئل عن حديث كليب بن شهاب عن علي عن النبي ﷺ أنه كان يرفع يديه في أول الصلاة ثم لا يعود . قال : هو حديث يرويه أبو بكر النهشلي ومحمد بن أبان وغيرهما عن عاصم بن كليب . واختلف عن أبي بكر النهشلي - واسمه لا يصح - فرواه عبد الرحيم بن سليمان عنه عن عاصم بن كليب عن أبي عن علي عن النبي ﷺ ورواه في رفعه . وخالفه جماعة من الثقات منهم عبد الرحمن بن مهدي وموسى بن داود وأحمد بن يونس وغيرهم عن عاصم فرووه عن أبي بكر النهشلي موقوفاً على علي وهو الصواب^٢.

ثالثاً : المقولات التي تذكر الرواية المقابلة للمعلولة ، إحياءً بعلّة المخالفة . ومنها :

• قولهم :^٣ الحفاظ يقولون :

- قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن حديث روى عن الأعمش عن أبي سفيان فمنهم من يقول عن عبيد بن عمير عن النبي ﷺ . ومنهم من يقول عن جابر عن النبي ﷺ قال :^٤ ضرب النبي ﷺ مثل الصلوات الخمس كمثل نهر على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات^٥. قال : الحفاظ يقولون عن عبيد بن عمير عن النبي ﷺ وهو أشبه^٦.

قلت : ونحوها قولهم : الحفاظ يروونه ، والثقات يروونه .

• وقولهم :^٧ الناس يقولون : وهي تعني أصحاب الشيخ ، وقد تميز علل ابن أبي حاتم بإيرادها والإكثار منها^٨ . ومن أمثلة ذلك :

- قال ابن أبي حاتم :^٩ روى محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي عن خالد الواسطي عن بيان عن قيس بن أبي حازم عن ابن سيلان سمع النبي ﷺ سمعت ورواه فيه والناس يقولون عن قيس لا يجاوزون به قيس أن النبي ﷺ . سمعت أبي يقول ذلك . ويقول : أحسب أن محمد بن الحسن شبه له ورواية الواسطيين عن خالد أصح^{١٠} . قلت : يشير بذلك إلى اختلاف أصحاب خالد وترجيحه رواية أهل واسط .

- وقال : سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع وعبد الله ابن دينار عن ابن عمر أن النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء وعن هبته . فقالا : هذا خطأ وهم فيه أبو ضمرة . الناس يقولون عبيد الله عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ . ويروون عن نافع عن ابن عمر موقوف الولاء لحمة وهذا هو الصحيح^{١١} .

^١ الدارقطني ، العلل ١٠٦/٤ .

^٢ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١٣٨/١ . انظر : ٢٣٣/١ ، ٦٤/٢ . وغيرها مما يقرب من المعنى .

^٣ انظر : ابن أبي حاتم ، علل الحديث : ١٢٤/١ ، ٢٧٢/١ ، ٢٨٩/١ ، ١٢/٢ ، ١٤٤/٢ ، ١٦٦/٢ ، ١٨٠/٢ ، ٢٠٨/٢ ، ٢٦٤/٢ ، ٣٠٠/٢ ، ٤٠٧/٢ .

^٤ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٣٢٠/٩ .

^٥ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٣٧٩/١ .

- قال عبد الله بن أحمد : حدثني أبي قال حدثنا بكر بن عيسى قال حدثنا ثابت بن زيد أبو زيد عن عاصم الأحول أنه قال : قد رأى عبد الله بن سرجس رسول الله ﷺ . قال أبي : النامس يقولون ثابت بن يزيد وهو الصواب ابن زيد إلا بكر بن عيسى ومعتمر بن سليمان فإنهما قالا ثابت بن زيد أبو زيد^١ . ونحوها قولهم : الناس يروونه ، أو يرويه الناس .

• قولهم : رواه الثقات عن فلان^٢ : ومن أمثلة ذلك :

- قال الدارقطني : وسئل عن حديث الحارث عن علي قال رسول الله ﷺ : من رأي في المنام فقد رأي فإن الشيطان لا يتمثل بي^٣ . فقال : حدثناه أبو بكر النيسابوري قال ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر ثنا يحيى بن أبي الحجاج ثنا سفيان الثوري عن أبي إسحق عن الحارث عن علي . ورواه الثقات عن سفيان عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ وهو الصواب^٤ .

- قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن حديث رواه داود بن أبي هند عن أبي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه قال : غسل يوم الجمعة واجب في كل سبعة أيام . قال أبي : هذا خطأ إنما هو على ما رواه الثقات عن أبي الزبير عن طاووس عن أبي هريرة موقوف^٥ . وغيرها .

• قولهم : يروونه^٦ دون ذكر أي كلمة معها :

ومن أمثلة ذلك :

- قال عبد الله : سمعت أبي يقول مغيرة بن زياد أحاديثه مناكير روى عن عطاء عن عائشة عن النبي ﷺ من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة . ويروونه عن عطاء عن عنبسة عن أم حبيبة^٧ .

- قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن حديث رواه إسماعيل بن عياش عن ابن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال : إذا قاء أحدكم في صلاته أو رعى أو قلس فليتوضأ ولين على ما صلى ما لم يتكلم . قال : أبي هذا خطأ إنما يروونه عن ابن جريج عن أبيه عن ابن أبي مليكة عن النبي ﷺ مرسلًا والحديث هذا^٨ .

رابعاً : المقولات الأخرى :

• قولهم : غريب من حديث فلان^٩ : هذه المقولة تحتل إرادة التعليل بالتفرد وتحتل أن تطلق لمجرد الوصف . ذلك أن من الأحاديث التي قيلت فيها الصحيح والضعيف كما في سنن

^١ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ١٢٦/٢ .

^٢ الدارقطني ، العلل ١٧٠/٣ .

^٣ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٢٨/١ .

^٤ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٣٥/٣ .

^٥ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٣١/١ .

الترمذي الذي أكثر من استخدامها، فقد وردت في السنن فيما يزيد عن ثمانين حديثاً^١. وأكثر أبو نعيم في حلية الأولياء من استخدامها أيضاً، فقد أوردها فيما يزيد عن ستمائة حديث^٢. ومن أمثلة ذلك :

- قال الترمذي : "حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع بن الوليد قال حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة ؟ قال : وآدم بين الروح والجسد. سألت محمداً عن هذا الحديث فلم يعرفه. قال أبو عيسى : وهو حديث غريب من حديث الوليد بن مسلم رواه رجل واحد من أصحاب الوليد^٣.

- وقال : "حدثنا عبد الله بن أبي زياد الكوفي حدثنا زيد بن حباب عن سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله : أن النبي ﷺ حج ثلاث حجج حجتين قبل أن يهاجر وحجة بعد ما هاجر ومعها عمرة فساق ثلاثة وستين بدنة وجاء علي من اليمن ببقيتها فيها جمل لأبي جهل في أنفه برة من فضة فنحرها رسول الله ﷺ وأمر رسول الله ﷺ من كل بدنة ببضعة فطبخت وشرب من مرقها". قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من حديث سفيان لا نعرفه إلا من حديث زيد بن حباب ورايت عبد الله بن عبد الرحمن روى هذا الحديث في كتبه عن عبد الله بن أبي زياد. قال : وسألت محمداً عن هذا فلم يعرفه من حديث الثوري عن جعفر عن أبيه عن جابر عن النبي ﷺ. ورايته لم يعد هذا الحديث محفوظاً وقال : إنما يروى عن الثوري عن أبي إسحق عن مجاهد مرسل^٤.

- وقال أبو نعيم : حدثنا أبو بكر الطلحي قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا عبد الله بن نمير عن معاوية النضري وكان ثقة عن نهشل عن الضحاك عن الأسود عن عبد الله بن مسعود قال : لو أن أهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند أهله لسادوا أهل زمانهم ولكن بذلوه لأهل الدنيا لينالوا من دنياهم فهانوا على أهلها سمعت نبيكم ﷺ يقول : "من جعل الهموم هموا واحداً كفاه الله تعالى هم آخرته، ومن تشعبت به الهموم لم يبالي الله في أي أوديتها وقع". غريب من حديث الأسود لم يرفعه إلا الضحاك ولا عنه إلا نهشل^٥.

• قولهم : "لا أصل له من حديث فلان"

- قال ابن أبي حاتم : "سألت أبي عن حديث رواه سعيد بن بشير عن منصور بن زاذان عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة : كان النبي ﷺ يقبل إذا خرج إلى الصلاة لا يتوضأ". فقال أبي :

^١ انظر من ذلك : الجزء الأول : ٣٦٣، ٤١٤. الجزء الثاني : ٣٥١، ٤٧٣، ٥٠١. الجزء الثالث : ١٦٦، ١٧٥، ١٧٨، ٥٢٤. وغيرها.

^٢ انظر : الجزء الأول : ٦٣، ٧٣، ٣٦٢. الجزء الثاني : ١٠٢، ١٠٥، ١١٧، ١١٧. وغيرها.

^٣ الترمذي ، العلل الكبير ٣٦٨.

^٤ الترمذي ، السنن ١٧٨/٣. وانظر غيره : ٥٢٤/٣، ٢٣٥/٤، ٥٥٠/٥.

^٥ أبو نعيم ، حلية الأولياء ١٠٥/٢.

هذا حديث منكر لا أصل له من حديث الزهري ... قلت لأبي: ممن الوهم؟ قال: من سعيد بن بشير^١.

- وقال الخليلي^٢: روى بعض الكذابين عن سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر أن النبي ﷺ قال: دفن البنات من المكرمات^٣. وهذا لا أصل له من حديث سفيان وغيره إنما يروى عن ابن عطاء الخراساني عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلًا وابن عطاء متروك^٤.

- وقال البيهقي في حديث محمد بن سليمان بن أبي داود حدثني أبي عن الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال: سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يقول هو يهودي أو نصراني أو بريء من الإسلام في اليمين يحلف عليه فيحنت قال كفارة يمين^٥ قال: فهذا لا أصل له من حديث الزهري ولا غيره تفرد به سليمان بن أبي داود الخراساني وهو منكر الحديث ضعفه الأئمة وتركوه^٦.

وبهذا ننهي الفصل الثاني .

^١ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٤٧/١ .

^٢ الخليلي ، الإرشاد ٣١٨/١ .

^٣ البيهقي ، السنن الكبرى ٣٠/١٠ .

الفصل الثالث :

معايير التقدم والتأخر في الشيخ ، وأسباب الاختلاف عليه .

يتناول البحث في هذا الفصل قضيتين هامتين في دراستنا النظرية لعلل أصحاب الرواة بينهما ارتباط وثيق ، إذ أن كل واحدة منهما تحتاج الأخرى ، وهاتان القضيتان هما :

أولا : معايير التقدم والتأخر في الشيخ: وأبحث فيه عن الأسس التي اعتمد عليها في توزيع الرواة على طبقات مشايخهم ، والتي بينت لنا المتقدم منهم من المتأخر .

ثانيا : أسباب اختلاف الأصحاب في حديث شيخهم : وأحاول فيه أن أجيب عن السؤال التالي :

لماذا يختلف الأصحاب في أدائهم لحديث شيخهم ؟

وكلا المسألتين على اتصال وثيق بعلل الأصحاب ، ذلك أن الوقوف عليهما يعد من المفاتيح الهامة في فهم علل الأصحاب .

ولا بد هنا من التنبيه إلى أمر هام جدا وهو : أن ما سيذكر في المعايير والأسباب إنما هو على اعتبار غلبة الحال والاستعمال لا على أطراف القاعدة ، فالتعامل مع كل قواعد الحديث إنما هو تعامل أغلي ، وليس تعاملًا رياضيًا والسبب في ذلك يكمن في أن النقاد في تناولهم أحاديث الرواة إنما يتعاملون مع جهد بشري في الأداء وهذا الجهد لا يمكن أن تحكمه قاعدة رياضية مطردة في كل أحواله . فالسلوك الإنساني سلوك تحكمه عوامل متعددة تختلف باختلاف الزمان والمكان والظروف المحيطة بهما ، وأداء الإنسان لحفظه يندرج تحت هذا الإطار من السلوك . لكن الأمر لا يترك هكذا فوضى دون قواعد نعرف بها صحة أداء الحفظ من ضعفه ، من هنا اجتهد النقاد في استقرار حال الرواة في الأداء ووضعوا قواعد لضبطه ، وهذه القواعد بالجملة تحقق الكشف عن ذلك ، لكنها على وجه التفصيل لا تطرد في أداء الرواة رواياتهم المختلفة . وعمل النقاد إنما هو رصد جميع حالات الأداء وبناء النقد عليها . ومن أراد التعليل فعليه معرفة هذه القواعد جميعا ووضعها على طاولة النقد حتى يعمل القاعدة المناسبة لنقد حديث معين . وعلى هذا نفهم قول ابن رجب الحنبلي : "ولهم - أي النقاد - في كل حديث نقد خاص ، وليس عندهم ضابط يضبطه " . فلا يعقل أن مراد ابن رجب أن النقاد ليس لهم قواعد في الحكم على الأحاديث ، إنما المراد عدم اطرافها كقاعدة رياضية . من هنا فإن هذا الفصل جاء في المبحثين التاليين :

❖ المبحث الأول : معايير التقدم والتأخر في الشيخ .

❖ المبحث الثاني : أسباب اختلاف الرواة في الشيخ .

^١ ابن رجب الحنبلي، شرح علل الزمذي ٥٨٢/٢.

المبحث الأول : معايير التقدم والتأخر في الشيخ .

تعتبر هذه المعايير هي الأسس التي اعتمد عليها في توزيع الرواة في طبقات شيوخهم ،
و أبرز هذه المعايير هي :

المعيار الأول : معايير الضبط :

تكلم العلماء عن الضبط وعرفوه وبينوا شروطه وأقسامه ، ونخلص فيه إلى تعريف ابن حجر
له حيث قال : "الضبط ضبط صدر وهو: أن يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى
شاء. وضبط كتاب : وهو صيانه لدبه منذ سمع فيه وصححه ، إلى أن يؤدي منه".^١
وهذا في عموم الضبط ، غير أن ما أريده في هذا المقام هو الوقوف على تفصيل الحال في علاقة
الأصحاب بشيوخهم ، مما يدلنا على طبقاتهم فيه . وقد وقفت من عمل النقاد على تفصيل لضبط
الأصحاب في شيخهم مما يعد معايير لتقدم الرواة وتأخرهم في شيخهم ضمن إطار الضبط ، وهذه
المعايير هي :

أولا : أثبت أصحاب الشيخ : بين النقاد أثبت أصحاب الشيوخ ، والناظر في مجمل عملهم في ذلك
يجد أنهم أتوا على غالب الرواة المكثرين بذكر أثبت أصحابهم فيهم نحو : الزهري ، قتادة ، أبي
إسحق السبيعي ، الأعمش ، وغيرهم . وهذا معيار هام في بيان أهل الحفظ والرضا فيهم ، ذلك أن
من قبل فيه ذلك فهو من أهل الطبقة الأولى في هذا الشيخ ، وقد تحدث بينهم مفاضلات غير أنها
تعد من المفاضلات في الطبقة الواحدة . وقد سبق بيان المقولات الدالة على ذلك ، وأمثلتها ، وما
لم يذكر هناك :

- قال يحيى بن معين : "أثبت الناس في الزهري : مالك بن أنس ومعمر ويونس وعقيل وشعيب بن
أبي حمزة وسفيان بن عيينة".^٢

^١ ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت : ٨٥٢) ، نزهة النظر شرح نخبة الفكر في
مصطلح أهل الأثر ، دار الكتب العلمية ، بيروت . تحقيق : صلاح محمد محمد عويضة ، ٣٨ . وانظر كذلك :
السخاوي ، فتح المغيب ١/١٦ ، الصنعاني ، محمد بن إسماعيل الأمير الحسيني (ت : ١١٨٢هـ) ، توضيح
الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ، المكتبة السلفية ، المدينة المنورة . تحقيق : محمد عبي الدين عبد الحميد ، ١١٩/٢ - ١٢٠ .
ومن المعاصرين انظر : فاروق حمادة ، المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل دراسة منهجية في علوم الحديث ، مكتبة
المعارف باب شالة - أمام المسجد الأعظم ، الرباط - المغرب ، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، ١٩٩ ،
الأحديب ، خلدون . أسباب اختلاف المحدثين ، الدار السعودية - جدة ، الطبعة الثانية . ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
١٣٤/١ - ١٤٩ ، الأعظمي ، محمد ضياء الرحمن . دراسات في الجرح والتعديل ، عالم الكتب العلمية ، بيروت
- لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م ، ١٦٠ - ١٦٢ . وغيرها .

^٢ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ١١٦/٣ . وانظر قوله في أثبت الناس في فتادة ، ذكره عنه : ابن الجعد ، المسند ١٦٢ .

- وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : " قلت لأبي إمام أثبت أصحاب الزهري ؟ قال : مالك أثبت في كل شيء^١ .

- وقال ابن أبي حاتم : " سألت أبي عن أوثق أصحاب ابن عون ؟ فقال : سليم بن أخضر أعلم الناس بحديث ابن عون وأوثقهم^٢ .

قلت : مثل هذه الأقوال - وهي كثيرة في كتب الرجال - توقفنا على أثبت أصحاب الشيخ . ونستفيد من ذلك أمرين هما : تفضيل هؤلاء على غيرهم في الشيخ ، هذا أولا . وثانيا : أنهم صاروا معيارا لرواية غيرهم ، فهم كما سبق ذكره في أكثر من مناسبة ميزان الرواية عن الشيخ . فمن وافقهم عد من الثقات ومن خالفهم عدُّ دون ذلك بحسب حال روايته بين الموافقة والمخالفة . ومن المرجحات بين هؤلاء أن يكون أحدهم أقل خطأ من الآخر، ومثاله :

- قال عبد الله بن أحمد : " سمعت أبي يقول : كنت أنا وعلي بن المديني فذكرنا أثبت من يروي عن الزهري . فقال علي : سفيان بن عيينة . وقلت أنا : مالك بن أنس . وقلت : مالك أقل خطأ عن الزهري ، وابن عيينة يخطئ في نحو عشرين حديثا عن الزهري ، في حديث كذا وحديث كذا فذكرت منها ثمانية عشر حديثا . وقلت : هات ما أخطأ فيه مالك فجاء بحديثين أو ثلاثة . فرجعت فنظرت فيما أخطأ فيه ابن عيينة فإذا هي أكثر من عشرين حديثا^٣ . قلت : وكلاهما من أثبت أصحاب الزهري .

- وقال أبو زرعة الدمشقي : " فأخبرني أحمد بن حنبل - وذكر سعيد بن أبي عروبة وهشام الدستوائي - : أن الاختلاف عن هشام في حديث قتادة أقل منه في حديث سعيد . قال أبو زرعة : " ورأيت أحمد بن حنبل لهشام أكثر تقديما في قتادة لضبطه وقلة الاختلاف عليه^٤ .

- وقال ابن عمار : إذا اختلف أبو عوانة وهشيم فالقول قول هشيم ، فإنه لم يعد عليه الخطأ^٥ .
ثانياً : المفاضلات العامة والخاصة : فاضل النقاد بين الرواة إما في شيخ ما ، وإما مطلقا ، وجاءت نتائج المفاضلات إما بترجيح راو على آخر ، فالراجح في طبقة أعلى من المرجوح ، وإما بالمساواة بينهم ، فهم في طبقة واحدة . وسبق أيضا بيان المقولات الدالة على المفاضلة ، وأمثلتها وما لم يذكر هناك :

^١ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١٥/١ .

^٢ المصدر السابق ٢١٤/٤ .

^٣ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٣٤٩/٢ .

^٤ أبو زرعة الدمشقي ، التاريخ ٢١٢ .

^٥ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢٤٦/١ ، ١١٩/٥ ، ١١٥/٩ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣١٣/٧ ، ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ١٧٧ ، العجلي ، الثقات ٣٣٤/٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢٨١-٢٨٠/٤ .

- قال عثمان الدارمي : سألت يحيى بن معين عن أصحاب الشعبي ، قلت : إسماعيل بن أبي خالد أحب إليك في الشعبي أم الشيباني ؟ فقال : ابن أبي خالد . والشيباني ثقة قلت : فراس أحب إليك أم بيان ؟ فقال : كلاهما ثقتان . قلت : فزكريا أحب إليك أم ابن أبي ليلى ؟ فقال : زكريا أحب إلي في كل شيء . ابن أبي ليلى ضعيف . قلت : فابن عون فيما روى عن إبراهيم والشعبي ؟ فقال : هو في كل شيء ثقة . قلت : هو أحب إليك في الشعبي أم إسماعيل ؟ فقال : إسماعيل أعلم به .^١ فهذه المفاضلة توقفنا على المتقدم والمتأخر من أصحاب الشعبي .

ثالثاً : ضبط الرواة لحديثهم في حضرة شيخهم : إن مما يقدم راوياً على آخر أن يضبط حديثه في حضرة شيخه ، وهذا يعطيه أفضلية على غيره . يقول أحمد بن حنبل : آدم بن أبي إياس من الستة أو السبعة الذين كانوا يضبطون الحديث عند شعبة^٢ .

رابعاً : ترجيح صاحب الكتاب على صاحب الحفظ : يرجح النقاد أحياناً من روى من كتابه على من روى من حفظه ، شرط أن يكون الكتاب مصوناً من الخلل والتحريف . ومن ذلك :

- قال الفضل بن زياد : قلت يعني لأبي عبد الله أحمد بن حنبل من أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحق ؟ فقال : إسرائيل . قلت إسرائيل أحب إليك من يونس قال نعم إسرائيل صاحب كتاب^٣ .

- وقال ابن مهدي : كتاب أبي عوانة أثبت من حفظ هشيم^٤ .

- ونجد أن النقاد فضلوا كتاب غندر عن شعبة على من سواه عند الاختلاف ، قاله ابن المبارك^٥ .

خامساً : استصغار الراوي في شيخه : ومما يؤخر الصاحب في شيخه أن يتحمل عنه وهو صغير ، فقد وجدت النقاد كثيراً ما يضعفون راوياً في شيخ ما لأنه استصغر فيه ، وقد سبق ذكر أمثلة في المقولات ، ومما لم نذكره هناك :

- قال ابن معين : ابن وهب ليس بذاك في ابن جريج كان يستصغر^٦ . قال أبو عوانة : يأتي عنه بأشياء لا يأتي بها غيره^٧ .

- وطعن ابن المديني في رواية عمرو بن علي عن يزيد بن زريع ، قال ابن حجر مفسراً ذلك : إنما طعن في روايته عن يزيد لأنه استصغره فيه^٨ .

^١ ابن معين، التاريخ (رواية الدارمي) ٥٧.

^٢ الخطيب، تاريخ بغداد ٢٨/٧، قلت : أخرج له البخاري عن شعبة مائة وخمسين حديثاً .

^٣ الخطيب، تاريخ بغداد ٢٣/٧.

^٤ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٥٤/١١.

^٥ ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي ٧٠٣/٢.

^٦ الذهبي ، الميزان ٥٢٢/٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٧٣/٦.

^٧ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٨٢/٨.

- وقال أبو حاتم في عبيد الله بن موسى : ' كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم ، واستصغر في سفيان الثوري ' .^١

سادساً : بيان ضعف الراوي في شيخ ما : ضعف كثير من الرواة في شيوخ بأعينهم لأسباب متعددة ، مما يعني تأخرهم فيمن ضعفوا فيه . وقد سبق ذكر مقولات ذلك وأمثله ، ومما لم يذكر هناك :

- قال ابن معين في يعلى بن عبيد الطنافسي : ' ضعيف في سفيان ثقة في غيره ' .^٢

- وقال العقيلي في محمد بن عجلان : ' يضطرب في حديث نافع ' .^٣

- وقال ابن حجر في مصعب بن ماهان المروزي : ' صدوق عابد كثير الخطأ عن الثوري ' .^٤

وبهذا تتضح معايير الضبط المختلفة والتي بجملتها توقفنا عند أعلى أصحاب الشيخ ، ومن ضعف فيه ، وليقاس حديث ما بينهما على حديث الكبار ، لتوقفنا على واقع الأصحاب عن الشيخ من حيث الضبط .

المعيار الثاني : معايير الصحة :

تعد معرفة صحة الراوي لشيخه من أهم المعايير التي لا بد من التعامل معها للوصول إلى من يتقدم أو يتأخر من الأصحاب في الشيخ . من هنا يجد الناظر في تراجم الرواة اهتمام النقاد في بيان أبعاد هذه الصحة وطبيعتها ، الأمر الذي جعلنا نوقن أنها من المعايير الهامة في هذا الباب . فالصحة تفيدنا في معرفة المكثّر من المقلّ عن الشيخ .

وبعد النظر والتمحيص والتحليل لأقوال العلماء في هذا يمكن لنا أن نقسم واقع الأصحاب في الرواية عن شيخهم إلى مستويين هما :

• المستوى الأول : مجرد الرواية .

• المستوى الثاني : كثرة الرواية .

وقبل الخوض في تفصيل ذلك لا بد من التنبيه على أمر هام وهو : أن هذا المعيار لا يعد معياراً مستقلاً في الحكم على حال الراوي في الشيخ ، إنما هو معيار تبعية للمعيار الأول . ذلك أن كثرة الرواية وقلتها لا تدل على قبول حديث الراوي أو رده . لكن الفائدة المترتبة على معرفتها تأتي بعد

^١ ابن حجر، التقريب ٣٧٥.

^٢ ابن معين، التاريخ (رواية الدارمي) ٦٣.

^٣ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٣٠٢/٩.

^٤ ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت: ٨٥٢) ، لسان الميزان ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ ، الطبعة الثالثة. تحقّق : دائرة المعارف النظامية - الهند ، ٣٨٩/٧.

بيان حال الراوي في الشيخ وفق معيار الضبط السابق ، لتقسم كل طبقة من طبقات الضبط بعد ذلك إلى مكثّر ومقل .

المستوى الأول : قلة الرواية . وهو أدنى مستويات الصحة ، والذي قل فيه سماع الراوي من شيخه ، لظروف مختلفة تتعلق بالشيخ أو بالراوي . ومن هؤلاء ثقات ، ومنهم ضعفاء .

• فمن قلّت روايته وكان من كبار الثقات :

- القطان في الأعمش، قال القطان : " ما سمعت من سفيان عن الأعمش أحب إليّ مما سمعته أنا من الأعمش . قيل ليحيى : لم ؟ قال : لأن الأعمش كان يمكن سفيان ما لا يمكنني "١

- ابن المبارك في الأعمش : قال عبد الله : سمعته يقول كان عبد الله بن المبارك أتى الأعمش فعا أدري أيش قال له عبد الله فقال الأعمش هذا التركي أو هذا الخراساني إلا أنه حلف ألا يحدث قوما هو فيهم . قال : فكان عبد الله أي تخرج أو تورع أن يحثه . قلت له : أليس عبد الله قد سمع من الأعمش ؟ قال : نعم ، ولكن ليس بالكثير .

من هنا فإن الناظر في كلام النقاد في بيان كبار أصحاب الأعمش لا يجد لهما ذكرا ، فهما من المقلين عنه .

• ومن قلّت روايته وكان من الضعفاء ، أو ضعف في شيخ :

- قال ابن معين في سفيان بن حسين في الزهري : إنما سمع من الزهري بالموسم .^٢ قلت : وهذا يعني أنه كان مقلا من الرواية عنه ، وقد ضعف غير واحد من العلماء روايته عن الزهري ، كما سبق ذكره .

- وقال مسلم في رواية لجريز بن حازم عن يحيى بن سعيد الأنصاري : " وجريز لم يعن في الرواية عن يحيى ، إنما روى من حديثه نورا ولا يكاد يأتي بها على التقويم والاستقامة . وقد يكون من ثقات المحدثين من يضعف روايته عن بعض رجاله الذي حمل عنهم "٣ قلت : وهذا خلاف من مارس حديث الأنصاري وعُني به .

- وقال يعقوب بن سفيان في الوضين بن عطاء : " كان قليل الرواية عن مكحول إنما كان يجالس قوما آخرين "٤ . واختلف النقاد بين تضعيفه وتوثيقه .^٥

^١ الجعد ، المسند ٢٨٢ .

^٢ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٣٦٥ / ٢ .

^٣ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢٢٨ / ٤ .

^٤ مسلم بن الحجاج ، التمييز ٢١٧ .

^٥ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٤٩ / ٦٣ .

^٦ وثقه أحمد وابن معين و دحيم . وقال أبو حاتم : " تعرف وتكرر " . وضعفه ابن سعد وابن قانع . وقال أبو داود : " صالح " . انظر : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٥١ / ٩ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١٠٦ / ١١ .

المستوى الثاني : كثرة الرواية : وهو من المعايير الهامة في بيان علاقة الرواة بشيوخهم ، غير أن هذا المعيار لا يعد معيارا مستقلا في بيان حال الرواة في الشيخ - كما سبق التنبيه عليه - إذ أنه يحتاج معه إلى الكشف عن الضبط ، من هنا كان أحوال المكثرين متعددة ، وهي :

أولا : المكثرين الضعفاء : ومن أمثلة من أكثر عن شيوخه وكان حديثه ضعيفا :

- قال العجلي : عثمان بن عاصم أبو حصين الأسدي كوفي ثقة ويقال إن قيس بن الربيع كان أروى الناس عنه يقال إنه كان عنده عنه أربع مائة حديث ^١.

- قال ابن المديني : عبد الرحمن بن مغراء أبو زهير ليس بشيء كان يروي عن الأعمش ستمائة حديث تركناه لم يكن بذلك. وقال ابن عدي : وهذا الذي قاله علي بن المديني هو كما قال إنما أنكرت على أبي زهير هذا أحاديث يرويها عن الأعمش لا يتابعه الثقات عليه ^٢.

ثانيا : المكثرين ممن هم متوسطي التوثيق : ومن أمثلة ذلك :

- و قال يعقوب بن شيبة : ويحيى بن يمان وكان صدوقا كثير الحديث ، وإنما أنكر أصحابنا عليه كثرة الغلط وليس بحجة إذا خولف ، وهو من متقدمي أصحاب سفيان في الكثرة عنه ، ويعد من أصحاب سفيان مع أبي أحمد الزبيري ومزمل بن إسماعيل وقبيصة بن عقبة ومحمد بن يوسف الفريابي ونظرانهم من المتأخرين ، ويعد في كثرة الرواية عن سفيان مع الأشجعي والمتقدمين ^٣.

ثالثا : المكثرون الثقات : وهم على أحوال متعددة ، هي :

- من أكثر في تحمل الرواية عن شيوخه ، غير أنه في الأداء كان مقلا ، وذلك لأحوال متعددة منها :
١. الموت المبكر : فقد يتحمل الراوي من شيوخه الكثير من الأحاديث ، غير أن المنية تعاجله قبل أن يأخذ الناس حديثه . ومن أمثلة ذلك :

- قال ابن معين : سُرَّارٌ من أصحاب سعيد بن أبي عروبة القدماء ولكنه مات قديما فلذلك لم يكثر الناس عنه ^٤.

- قال جعفر بن أبي عثمان الطيالسي : قلت ليحيى بن معين إذا اختلف يحيى القطان ووكيع ؟ قال : القول قول يحيى - قلت : إذا اختلف عبد الرحمن ويحيى ؟ قال : يحتاج من يفصل بينهما. قلت : أبو نعيم وعبد الرحمن ؟ قال : يحتاج من يفصل بينهما. قلت : الأشجعي ؟ قال : مات الأشجعي ومات حديثه معه ^٥.

^١ العجلي ، الثقات ١٢٩/٢ . قلت : وقيس فيه ما فيه . فقد أجمع النقاد على تضعيفه . انظر ترجمته : ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٣٥٠/٨ .

^٢ ابن عدي ، الكامل ٢٨٩/٤ .

^٣ الخطيب ، تاريخ بغداد ١٢٣/١٤ . ومن الأمثلة الأخرى أنظر الطبقة الخامسة في طبقات أصحاب الأعمش .

^٤ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ١٧١/٤ .

^٥ الخطيب ، تاريخ بغداد ١٦٥/١٠ .

٢. عدم الاعتناء بالحديث بعد السماع ، والامتناع عن التحديث : ومن الرواة من لا يصرف همه للاعتناء بالحديث بعد سماعه ، وهذا خلاف من مارس حديث الشيخ حفظاً وأداءً . ومن أمثلة ذلك :

- قال ابن معين في عبد المجيد بن عبد العزيز : " كان أعلم الناس بحديث ابن جريج ، لكنه لم يبذل نفسه للحديث " ^١

- وقال ابن أبي حاتم : " عبد الله بن سلم صاحب الطيالسة كان عبد الله من كبار أصحاب ابن عون إلا أنه قلما كان يحدث " ^٢

- وقال ابن سعد في الحسن بن ثابت : " كان من أصحاب عبد الله بن إدريس ونظرائه روى عن الأعمش وغيره ثم امتنع من الحديث فلم يحدث حتى مات وكان معروفاً بالحديث " ^٣

٣. العزلة للعبادة : ومن الرواة من يعتزل للعبادة ولا يحدث . ومن أمثلة ذلك :

- داود بن نصير الطائي : وثقه ابن معين والذهبي وابن حجر . وقال أبو نعيم : " أكثر روايته عن الأعمش . اعتزل الرواية للعبادة ودفن كتبه ، وقيل أغرقها في الفرات " ^٤

٤. عدم أخذ الناس عنه : ومن الرواة من لم تأخذ الناس حديثه ، وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء . ومن ذلك :

- قال ابن سعد : " حميد بن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي ويكنى أبا عوف وكان إمام مسجد وكيع بن الجراح وروى عن الأعمش وروى عن الحسن بن صالح رواية كثيرة وتوفي بالكوفة سنة سبعين ومائة في خلافة هارون وكان ثقة كثير الحديث ولم يكتب الناس كل ما عنده " ^٥ وذكر ابن معين وأحمد أنه ليس له بحث ، قال أحمد : " لا أدري ما للناس وله " ^٦

قلت : وأمثال هؤلاء كثيرة تجدها في كتب التراجم ، وإنما أوردتهم لبيان أن الراوي في التحمل قد يكون مكثراً ، لكنه في الأداء مقل لظروف مختلفة منها ما ذكرته . فمثل هؤلاء عند بيان طبقات الرواة عن الشيخ إنما نعمل معيار الكثرة والقلة فيما أدوا لا فيما تحملوا ، لأجل ذلك لم نجد من سبق ذكرهم في كبار أصحاب من رَوَوْا عنه . والله أعلم .

^١ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٦٤/٦ .

^٢ المصدر السابق ٧٧/٥ .

^٣ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٩٥/٦ .

^٤ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٦٧/٦ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ٣٤٧/٨ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ٣٣٥ - ٣٦٧ (نرجم له ترجمة واسعة كونه من العباد) ، الذهبي ، الكاشف ٣٨٢/١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٥٧٢/١ وله : التفريغ ٣٠٩ .

^٥ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٩٨/٦ .

^٦ ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ١٥٥ ، أبو داود ، سؤالات أحمد ٣٦٧ .

- ومنهم من أكثر عن شيخه لكنه لم يصل إلى أعلى المنازل فيه .^١
- ومنهم من مارس حديث الشيخ : وهو أعلى المستويات على الإطلاق ، ولا يصل إليه إلا كبار حفاظ كل شيخ . ولفظ الممارسة في الحقيقة لم أقف على من عرفه ، غير أنه ورد فيما ذكره الحازمي من وصف لأهل الطبقة الأولى ، من هنا فإنه لا بد لي من تعريف لها ، فأقول :
- الممارسة هي^٢ : طول صحبة التلميذ لشيخه ، مع شدة في الأخذ عنه وقوة ، يضاف إلى ذلك كثرة الرد والمراجعة لها . من هنا تعد الممارسة من أهم المعايير التي يجدر التنبيه إليها في البحث والكشف عن طبقات الرواة في شيوخهم . فقد أعطى المحدثون طول ملازمة الشيخ وممارسة حديثه أهمية كبيرة ، فرجحوا - من أجل ذلك - أسانيد كثيرة على أخرى، وأعانتهم معرفتهم بالصحة والممارسة على تمييز كثير من الأوهام والعلل^٣.
- من هنا كان من الضروري معرفة الأصحاب الذين مارسوا حديث الشيخ من دون كل أصحابه . ويمكن أن نرصد بعض المظاهر التي تدلنا على أن فلان مارس حديث شيخه ، وهي :
- ١ . طول الملازمة : إن طول ملازمة الصاحب شيخه يدلنا على أنه عرك حديثه عركا ، وقد اهتم النقاد في تراجم الرواة ببيان من طالت ملازمتهم لبعض شيوخهم، ومن أمثلة ذلك :
- قال يحيى بن سعيد القطان : اختلفت إلى شعبة عشرين سنة^٤.
- وقال حماد بن زيد : جالست أيوب عشرين سنة^٥.
- وقال أبو حاتم : أثبت الناس في ابن عيينة الحميدي وهو رئيس أصحاب ابن عيينة . نا عبد الرحمن قال سئل أبي عنه فقال ثقة إمام وقال الحميدي جالست بن عيينة تسع عشرة سنة أو نحوها^٦.
- وقال أحمد : كتب غندر عن شعبة في حياة الأعمش وقال غندر لزمت شعبة عشرين سنة^٧.
- وقال أبو نعيم : لزم أبو معاوية الأعمش عشرين سنة^٨.
- وقال شعبة : هشام الدستوائي أعلم بحديث قتادة مني وأكثر مجالسة له مني^٩.

^١ انظر أمثلة هؤلاء في الطبقة الثالثة من أصحاب الأعمش . وقد سبق التفريق بين الثقة والحجة .

^٢ عرف ابن فارس أصل الممارسة مَرَسَ فقال : الميم والراء والسين أصل صحيح يدل على مُضَامَة شيءٍ لشيءٍ بشدة وقوة . انظر : معجم المقاييس ٩٧٩.

^٣ همام سعيد ، مقدمة تحقيق شرح علل الترمذي ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد (ت : ٧٩٥) . مكتبة المنار ، الأردن - الزرقاء ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، ١ / ١١٣

^٤ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١ / ٢٤٩.

^٥ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٤ / ٢١٤.

^٦ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٥ / ٥٦.

^٧ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٢ / ١٨٠.

^٨ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٥ / ٢٤٥.

^٩ المصدر السابق ١ / ١٥٥.

- قال ابن حبان : محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي أبو الهذيل الحمصي القاضي روى عن الزهري أقام مع الزهري عشر سنين حتى احتوى على علمه وهو من الطبقة الأولى من أصحاب الزهري^١ . وقال الزهري لمحمد بن سالم : اقرأ على هذا يعني - محمد بن الوليد الزبيدي - فقد احتوى على ما بين جنبي من العلم^٢ .

- قال ابن الجني : قال يحيى بن معين : علي بن المديني من أروى الناس عن يحيى بن سعيد إنني أرى عنده أكثر من عشرة آلاف^٣ . قلت : ليحيى أكثر من مسدد ؟ قال : نعم . إن يحيى بن سعيد كان يكرمه ويدنيه . وكان صديقه يعين عليا وكان علي يلزمه^٤ . فهؤلاء الذين ذكروا هم كبار أصحاب شيوخهم .

ومما يلحق بالملازمة نوع خاص منها تقتضيه ظروف خاصة من قرابة أو شركة أو ما شابه ذلك ، ومن أمثلة ذلك :

- ما كان لقرابة ما : ومثاله : قال الخطيب في عمر بن هارون بن يزيد : قال بهز أرى يحيى بن سعيد حسده ؛ قال : أكثر عن ابن جريج . من لزم رجلا اثني عشرة سنة لا يريد أن يكثر عنه . وقال أبو غسان : وبلغني أن أمه كانت تعينه على الكتاب . قلت - الخطيب - : ذكر مسلم بن عبد الرحمن البلخي أن ابن جريج تزوج أم عمر بن هارون فمن هناك أكثر السماع منه^٥ .

- ما كان لشراكة أو عمل ما : ومثاله : قال ابن عبد البر في زياد بن سعد الخرساني بعد أن ذكر توثيق الناس له : أروى الناس عنه ابن جريج وكان شريكه^٦ .

- وقال ابن أبي حاتم : عبد الوهاب بن رفيع وهو بن أبي بكر وهو من ضيعة الزهري من بداء شغب روى عن الزهري . سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال هو ثقة ما به بأس هو من قدماء أصحاب الزهري صحيح الحديث كان وكيلا للزهري بداء شغب^٧ .

- ما كان لضيافة : ومثاله : قال ابن سعد في عبيد الله بن أبي زياد الرصافي : كان أخا امرأة هشام بن عبد الملك وكان الزهري لما قدم على هشام بالرصافة لزمه عبيد الله بن أبي زياد فسمع علمه وكتبه فسمعها منه ابنه يوسف وابن ابنه الحجاج بن يوسف أبي منيع . وقال الذهلي في علل حديث الزهري بعد أن ذكر إسحق الكلبي وعبيد الله بن أبي زياد من أهل الرصافة لم أعلم له راويا غير ابن ابنه أخرج إليّ جزءا من أحاديث الزهري فنظرت فيها فوجدتها صحاحا فلم أكتب منها

^١ ابن حبان ، النقائ ٣٧٣ / ٧ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤٤٣ / ٩ .

^٢ أبو زرعة الدمشقي ، التاريخ ٢٠١ .

^٣ الخطيب ، تاريخ بغداد ٤٦١ / ١١ .

^٤ المصدر السابق ١٨٨ / ١١ .

^٥ ابن عبد البر ، التمهيد ٦١ / ٦١ .

^٦ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٧١ / ٦ .

إلا يسيرا قال الذهبي فهذان رجلان مجهولان من أصحاب الزهري مقاربا الحديث وعده الدارقطني من ثقات أصحاب الزهري^١.

- ومنها ما كان لظروف اقتضت توارى الشيخ عند أحد أصحابه :

ومثاله : وقال ابن عدي في حديث حرملة عن ابن وهب :^٢ ' وقد تبهرت حديث حرملة وفتشته الكثير فلم أجد في حديثه ما يجب أن يضعف من أجله ورجل يتوارى ابن وهب عندهم ويكون عنده حديثه كله فليس ببعيد أن يغرب على غيره من أصحاب ابن وهب كتب ونسخ إفرادات ابن وهب . وأما حمل أحمد بن صالح عليه فإن أحمد سمع في كتبه من ابن وهب فأعطاه نصف سماعه ومنعه النصف فتولدت بينهما العداوة من هذا فكان من يبدأ إذا دخل مصر بحرملة لا يجدنه أحمد بن صالح وما رأينا أحدا جمع بينهما فكتب عنهما جميعا ورأينا أن من عنده حرملة ليس عنده أحمد ومن عنده أحمد ليس عنده حرملة^٣.

- قال الخطيب :^٤ محمد بن موسى بن مشيش مستملي أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل وجاره كان من كبار أصحابه ومتقدميهم ونقل عنه مسائل كثيرة . ويقال إن أحمد كان يكرمه ويعرف حقه حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي قال حدثنا أبو بكر الخلال حدثنا محمد بن علي قال كان محمد بن موسى بن مشيش يستملي لأحمد في مجالسه^٥.

وهذا النوع من الملازمة يحتمل أن يكون صاحبه من كبار أصحاب الشيخ ، ويحتمل أن لا يكون كذلك ، غير أن معرفته تفيدنا فيما نفرد به هؤلاء عن شيوخهم ، والتي يمكن أن تقبل لهذه الظروف الخاصة من الصحة ، والأمر يحتاج في كل حديث إلى تفصيل حكم .

^١ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١٣/٧ .

قلت : أما شغب وبدا ، فقد قال ياقوت : ' شغب : وهي ضيعة خلف وادي القرى كانت للزهري وبها قبره . معجم البلدان ٣/٣٥٢ . وقال في بدا : ' بدا بالفتح والقصر واد قرب أيلة من ساحل البحر وقيل بوادي القرى . انظر : الحموي ، ياقوت بن عبد الله أبو عبد الله (ت: ٦٢٦) . معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت ، ١/٣٥٦-٣٥٧ . وما أميل إليه أنها أيلة ذلك أن الزهري كان ينزلها . قال ابن أبي حاتم : ' قال سئل أبي عن عقيل ومعمّر : أيهما أثبت ؟ فقال : عقيل أثبت كان صاحب كتاب . وكان الزهري يكون بأيلة وللزهري هناك ضيعة . فكان يكتب عنه هناك^٦ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٧/٤٣ . وغالب ظني أن أيلة هي مدينة العقبة الأردنية . فهي الأقرب إلى قول ياقوت فيها : ' أيلة بالفتح مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام . وقيل : هي آخر الحجاز وأول الشام . معجم البلدان ١/٢٩٢ .

^٢ ابن عدي ، الكامل ٢/٤٦١ .

^٣ الخطيب ، تاريخ بغداد ٣/٢٤٠ .

٢. أن يُمكنَ الشيخ أحد تلاميذه ما لا يمكن غيره : ومن مظاهر الممارسة أن يمكن الشيخ أحد أصحابه من حديثه ما لا يمكن غيره .

- ومثاله : قال القطان : ' ما سمعت من سفيان عن الأعمش أحب إليّ مما سمعت أنا من الأعمش لأن الأعمش كان يُمكنُ سفيان ما لا يمكنني^١ . وقال القطان أيضا : ' كان سفيان اعلم بحديث الأعمش من الأعمش :^٢

من هنا قال أبو معاوية الضرير وهو من أثبت أصحاب الأعمش : ' كان سفيان يأتيني ها هنا يذاكرني حديث الأعمش فما رأيت أحدا أعلم بها منه وكان شعبة إذا رأياني اضطرب في حديث الأعمش . وقال : ' ما رأيت رجلا قط كان أحفظ لحديث الأعمش من الثوري^٣ . وقال ابن معين : ' قال أبو معاوية : كنا إذا ذكرناه - أي سفيان الثوري - حديث الأعمش فكأننا لم نسمع منه الحديث . يشير إلى كثرة حديثه وسعة حفظه^٤ .

٣. تصحيح حديث الشيخ بحضرته : ويعد هذا قمة الممارسة الحديثية .

ومثاله : الثوري في الأعمش :

- قال عبد الله بن أحمد : ' حدثني محمد بن عبد الله بن غير الهمداني قال حدثنا قبيصة عن قطبة قال : قال رجل للأعمش حين حدث بحديث عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله كنت مستترا ، إن سفيان يحدث به عنك عن وهب بن ربيعة قال فهمهم الأعمش ساعة ثم قال هو كما قال سفيان^٥ . ومنه قال زائدة : ' كنا نأتي الأعمش فنكتب عنه ، ثم نأتي سفيان فنعرض عليه فيقول لبعضها : ليس هذا من حديث الأعمش . فنقول : إنما حدثناه الآن ! فيقول : اذهبوا إليه فقولوا له . فنذهب إليه فنقول له . فيقول : صدق سفيان . فمحاة^٦ .

٤. التحديث عن الشيخ بحضرته : ومن المظاهر أن يسمح الشيخ لتلميذه أن يحدث حديثه بحضرته وفي مجلسه . ومثاله : قال القطان : ' سمعت أبا معاوية يحدث عن الأعمش عن إسماعيل بن أبي خالد . والأعمش منصت له يستمع منه^٧ .

٥. كثرة إيقاف الشيخ ومسأله : ومن الأصحاب من كان يقف على حديث الشيخ حديثا حديثا يسأله عنه ، كما كان شعبة مع قتادة ، وقد تكرر ذلك في عفان صاحب شعبة . قال عفان :

^١ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١/ ٨٤ .

^٢ الخطيب ، تاريخ بغداد ٩/ ١٦٧ .

^٣ المصدر السابق ٩/ ١٦٧ .

^٤ ابن رجب الحنبلي ، شرح علل الترمذي ٢/ ٧١٥ .

^٥ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٤٧٣ .

^٦ الخطيب ، تاريخ بغداد ٩/ ١٦٧ .

^٧ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٣٧٦ .

كنت أوقف شعبة على الأخبار^١. وأورد الخطيب البغدادي أنه كان يتكرر ذلك منه في المجلس الواحد عدة مرات يتثبت منه من الألفاظ ، حتى يغضب منه شعبة ويقيمه من المجلس . لأجل ذلك فضله ابن معين على أبي الوليد وأبي نعيم وغيرهما ، قال ابن معين : كان عفان وبهز وحبان يمتثلون إليّ ، فكان عفان أضبط القوم للحديث وأمكرهم ، عملت عليهم في شيء فما فطن لي أحد منهم إلا عفان . وقال ابن حنبل : ما رأيت الألفاظ في كتاب أحد من أصحاب شعبة أكثر منها عند عفان يعني أنبأنا وأخبرنا^٢ .

٦. تكوار حديث الشيخ : تكرر حديث الشيخ يؤدي إلى حفظه حفظاً مميّزاً . وتكراره إما أن يكون بداعي الحفظ ، أو يكون لكثرة ما يسأل عنه ، ومن ذلك :

- قال أحمد بن سنان : سمعت أبا معاوية وحدث بحديث عن الأعمش عن المنهال في القبر ، فلما فرغ قال : حفظته يا محمد؟ قلت : نعم . قال : أردده عليّ فرددته عليه . فقال : ما زدت فيه واوا ولا ألفا ولا نقصت منه واوا ولا ألفاً^٣ .

- وقال الأجرى : سئل أبو داود عن سفيان بن زياد فقال : من أصحاب ابن المبارك أثبت أصحاب ابن المبارك ، ويعده سليمان ، ويعده علي بن الحسن بن شقيق ، وقال أبو داود : سمع علي بن الحسن الكتب من ابن المبارك أربع عشرة مرة^٤ .

- و قال أحمد : كان أبو معاوية إذا سئل عن أحاديث الأعمش يقول قد صار حديث الأعمش في فمي علقماً أو هو أَمْرٌ من العلقم . لكثرة ما يردد عليه حديث الأعمش^٥ .

- وقال أحمد بن سنان : سمعت أبا معاوية يقول : كم تسألوني عن الأعمش ! سلوني عن حديث عبيد الله . أرايتم لو قيل لأحدكم : اقرأ الحمد . فجاء آخر فقال اقرأ الحمد فقرا . ثم جاء آخر فقال اقرأ الحمد ! ليس كان يتبرم ! الأعمش الأعمش الأعمش^٦ .

- و قال الوليد : ما أبالي من خالفني في الأوزاعي ما خلا عيسى بن يونس فإني رأيت أخذه أخذاً محكماً^٧ .

^١ الخطيب ، تاريخ بغداد ١٢ / ٢٦٩ .

^٢ المصدر السابق ١٢ / ٢٧٣ .

^٣ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٧ / ٢٤٧ .

^٤ الخطيب ، تاريخ بغداد ١١ / ٣٧٠ .

^٥ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ١ / ٣٦٢ .

^٦ الخطيب ، تاريخ بغداد ٥ / ٢٤٥ .

^٧ البخاري ، التاريخ الأوسط ٢ / ٢٤٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٦ / ٢٩١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب

- وقال حماد بن زيد : ' ما أبالي من خالفني إذا وافقني شعبة لأن شعبة كان لا يرضى أن يسمع الحديث مرة يعاود صاحبه مرارا ونحن كنا إذا سمعناه مرة اجتزينا به.^١

- وقال عبد الله بن إدريس في زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري البكائي : ' ما أحد أثبت في ابن إسحق من البكائي أملاها عليه مرتين. وقال يحيى بن معين : ' زياد البكائي ليس حديثه بشيء وكان عندي في المغازي لا بأس به، زعم عبد الله بن إدريس أن زياد البكائي باع بعض داره وكتب المغازي.^٢

- وقال إبراهيم بن عبد الله الهروي : ' ما من حديث من حديث هشيم إلا وقد سمعته منه العشرين إلى الثلاثين مرة ، كنت أوقفه . قلت : من هنا عده جزرة أعلم الناس في هشيم .^٣

فالبحت في هذه المظاهر وغيرها مما فاتني ، توقفنا عند الممارس الفطن من الأصحاب لحديث شيخه . مما يدلنا دلالة بينة تضاف إلى ما سبق إلى أصحاب الأئمة الكبار .

ومما يجدر ذكره في الصحبة مما يؤثر في الكثرة والقلة عن الشيخ ؛ هو ما يكون من عسر الشيخ في الحديث ، الأمر الذي يؤدي إلى قلة الرواية عنه .

- ومن ذلك : قال أحمد : ' عبد الله بن المبارك أتى الأعمش فما أدري أيش قال له عبد الله ! فقال الأعمش : هذا التركي أو هذا الخراساني إلا أنه حلف ألا يحدث قوما هو فيهم . قال : فكان عبد الله أي تخرج أو تورع أن يحثه . قلت له : أليس عبد الله قد سمع من الأعمش ؟ قال : نعم ، ولكن ليس بالكثير .^٤

غير أن الأصحاب أمام هذه العسر فريقان :

- فريق يتعذر ولا يتحمل شيخه فيفوته الكثير ، ومثاله : قال عبد الله بن أحمد : ' سمعت أبي يقول بلغني عن ابن إدريس قال : سألت الأعمش عن شيء فلم يجيني . فقال ابن إدريس لا آتيه سنة .

- وفريق يعاود الكرة تلو الكرة ولا يياس ، ومثاله :

- قال حفص بن غياث : ' قال لي سليمان الأعمش إذا كان غدا فبكر علي حتى أحدثك بعشرة أحاديث نخب ، وأطعمك عصيدة ، واحذر أن تحيطني معك بثقيل . قال : فلما كان من غد ثم أصبحت غدوت إليه فتلقاني ابن إدريس فقال : حفص ؟ قلت : نعم . قال : أين تريد ؟ قلت : الأعمش . قال : مكانك حتى أجيء معك . قال : فلما بصر بنا قام ودخل وقام وراء الباب . فلما دقت الباب قال : من هذا ؟ قلت : حفص . قال : يا حفص لا تأكل العصيدة إلا بجوز ! ألم أقل

^١ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١/ ١٦٨ .

^٢ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٣/ ٥٣٧ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ٨/ ٤٧٦ ، الذهبي ، الكاشف ١/ ٤١١ .

^٣ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١/ ١١٥ .

^٤ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣٦٥ .

* المصدر السابق ٣/ ٤٥٥ .

لك لا تخيئني معك بنقيل. قال : ولم يخرج . فلما كان العشي جئت فدققت الباب قلت : يا جارية أبو محمد في الدار ؟ قال : فدخل البيت ، وقال : قولي له لا . قال : فلما كان من غد جئت فدققت الباب فقلت : يا جارية أبو محمد في البيت ؟ فخرج إلى الدار وقال : قولي له لا . قال : فلما كان بعد شهر لقيته في الطريق ، فقلت : يا أبا محمد إن إتيانك لذل ، وإن تركك لحسرة . قال : كذا وحققك استهي . فانصرف^١.

- قال ابن نمير : ترددت إلى الأعمش مرارا أسأله فلم يجدني . وقال : إذا جد السؤال جد المنع^٢ .
- قال محمد بن يونس الكديمي : قدمت بغداد سنة ست ومائتين أريد الحج فأتيت عفان بن مسلم ومعني جزء فيه أحاديث فقرأ عليّ منها أحاديث يسيرة ، ثم رد الجزء عليّ فاستزدته فزادني حديثا . فدنوت إليه فقلت له : كاني بك وتركت أصحاب شعبة الثنين في كل زقاق بالبصرة ! فضحك فأخذ الجزء مني فقرأه كله^٣.

وبين الشافعي هذا الاختلاف بقوله : كان يختلف إلى الأعمش رجلان أحدهما كان الحديث من شأنه ، والآخر لم يكن الحديث من شأنه . فغضب الأعمش يوما على الذي من شأنه الحديث . فقال الآخر : لو غضب عليّ كما غضب عليك لم أعد إليه . فقال الأعمش : إذن هو أحمق مثلك يترك ما ينفعه لسوء خلقي^٤ . فهذا مما يجدر التنبيه إليه في علاقات الأصحاب بشيوخهم .

المعيار الثالث : أن يعرض الراوي حديثه على أهل الصنعة^٥ : ومن المعايير التي تقدم الراوي في شيخه أن يعرض حديثه عنه على أهل الصنعة ، فيصححوه له أو يقرؤوه عليه . يقول الأوزاعي : كنا نسمع الحديث فنعرضه على أصحابنا كما يعرض الدرهم الزائف ، فما عرفوا أخذنا وما أنكروا تركنا^٦ . ومن أمثلة ذلك :

- قال أبو حاتم : عبد الرحمن بن مهدي أثبت أصحاب حماد بن زيد وهو إمام ثقة ، أثبت من يحيى بن سعيد وأتقن من وكيع وكان عرض حديثه على سفيان الثوري^٧.

- وقال : زائدة بن قدامة ثقة صاحب سنة وهو أحب إليّ من أبي عوانة وأحفظ من شريك ومن أبي بكر بن عياش وكان عرض حديثه على سفيان الثوري^٨.

^١ الخطيب ، الجامع لأدب الراوي والسماع ٣٠٧/١

^٢ أبو نعيم ، حلية الأولياء ١٢٣/٤ .

^٣ الخطيب ، تاريخ بغداد ٤٣٧/٣ .

^٤ الخطيب ، الجامع لأدب الراوي والسماع ٢٢٣/١ .

^٥ سبق ذكر معيارين : الضبط والصحة .

^٦ أبو زرعة الدمشقي ، التاريخ ٩٥ .

^٧ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢٥٥/١ .

^٨ المصدر السابق ٦١٣/٣ .

المعيار الرابع : أن يكون الصاحب من بلد الشيخ .

ومن أمثلة ذلك :

- قال أبو زرعة الدمشقي : ' سمعت أحمد بن حنبل يسأل : من الثبت في نافع : عبيد الله أم مالك أم أيوب ؟ فقدم عبيد الله بن عمر وفضله بلقي سالم والقاسم ، وقال : هو من أهل البلد . يريد أهل البلد أعلم بحديثهم . قلت : له فمالك بعده ؟ قال : إن مالكا لثبت . قلت له : فإذا اختلف مالك وأيوب ؟ فتوقف . وقال : ما يجترئ على أيوب ، ثم عاد في ذكر عبيد الله ، فقال : شيخ من أهل البلد .^١

- قال ابن عدي في أصحاب منصور بن زاذان : ' صاحبه المختص فيه هشيم بن بشير لأنه من أهل بلده وبعده أبو عوانة^٢ .

المعيار الخامس : تتبع صيغ التحديث للمدلس : من المعايير التي لا بد من إعمالها ما يكون من حال المدلس ، فإن حدث بالصيغة التي تدل على السماع فهو في طبقة ، وإلا فهو في طبقة أخرى . ومثال ذلك : ابن جريج في الزهري ، يقول الذهلي : ' إذا قال ابن جريج : حدثني وسمعت فهو محتج بحديثه داخل في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري .^٣

فهذه أبرز المعايير التي لا بد من مراعاتها عند البحث في طبقات أصحاب الرواة ، فإذا أضيف إليها :

دراسة في واقع رواية كل صاحب عن شيخه . وكيفية إخراج أصحاب الصحيح لأحاديثه . تكون اكتملت المعرفة اللازمة لبيان حال كل راو في شيخه ، واستطاع المرء حينذاك من وضع كل صاحب من الأصحاب في الطبقة المناسبة له عن الشيخ .

^١ أبو زرعة الدمشقي ، التاريخ ، ٢٠٤ .

^٢ ابن عدي ، الكامل ١٦٧/٣ .

^٣ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤٠٦/٦ .

المبحث الثاني :

أسباب اختلاف الأصحاب على الشيخ .

معرفة الأسباب التي تجعل الأصحاب يختلفون في رواية حديث شيخهم ، تعد من المعارف التي لا بد من التطرق إليها في الحديث عن معرفة أصحاب الرواة وعللهم ، فهي تساهم في فهم العلة ، وبيان الخطأ .

و الناظر في اختلاف الأصحاب على الشيخ يجد له أسبابا متعددة ، وهي على اعتبار طرفي الرواية على نوعين هما : الأسباب المتعلقة بالشيخ و الأسباب المتعلقة بالأصحاب . من هنا جاء هذا المبحث في مطلبين هما :

- المطلب الأول : أسباب الاختلاف المتعلقة بالشيخ .
- المطلب الثاني : أسباب الاختلاف المتعلقة بالأصحاب .

المطلب الأول : أسباب الاختلاف المتعلقة بالشيخ .

من المهم الوقوف على الأسباب التي يكون فيها مرد الاختلاف إلى الشيخ ، ذلك أن مثل هذه الأسباب نبرئ ساحة أصحاب الشيخ، فقد بين النقاد في ذكرهم علل الأحاديث ما كانت العلة فيه من الشيخ أو من أصحابه . وقد أجمل بعضُها ابنُ عبد البر في وصفه حال رواية ابن شهاب الزهري ، قال : 'كان ابن شهاب رحمه الله أكثر الناس بحثا على هذا الشأن فكان ربما اجتمع له في الحديث جماعة فحدث به مرة عنهم ومرة عن أحدهم ومرة عن بعضهم على قدر نشاطه في حين حديثه . وربما أدخل حديث بعضهم في حديث بعض كما صنع في حديث الإفك وغيره . وربما لحقه الكسل فلم يسنده وربما انشرح فوصل وأسند على حسب ما تأتي به المذاكرة . فلهذا اختلف أصحابه عليه اختلافا كبيرا في أحاديثه ويين لك ما قلنا روايته لحديث ذي البدين رواه عنه جماعة فمرة بذكر فيه واحدا ومرة اثنين ومرة جماعة ومرة جماعة غيرها ومرة يصل ومرة يقطع'^١

^١ ابن عبد البر ، التمهيد ٤٥ / ٧ .

ونفصل القول في ذلك على النحو التالي :

أولاً : سعة رواية الشيخ .

برز في زمن الرواية علماء اتسعت روايتهم وتعددت مصادرهم ، وهذا مما لا شك فيه يؤدي إلى تعدد أوجه الرواية عنهم ، مما يؤدي إلى اختلاف أصحابهم في نقل حديثهم . وهذا النوع من الاختلاف لا يعد اختلافاً قادحاً .

يقول ابن رجب : ' فاختلاف الرجل الواحد في الإسناد إن كان متهماً فإنه ينسب به إلى الكذب ، وإن كان سيئ الحفظ ينسب به إلى الاضطراب وعدم الضبط ، وإنما يمتثل ذلك ممن كثر حديثه ، وقوي حفظه كالزهري وشعبة ونحوها ' .^١

يقول ابن حجر : ' التعليل من أجل الاختلاف غير قادح ، إذ لا يلزم من مجرد الاختلاف اضطراب يوجب الضعف ' .^٢

من هنا وجدنا كثيراً من الأحاديث التي اختلف فيها أصحاب الشيخ يصحح فيها النقاد الطريقتين على اعتبار أن الشيخ واسع الرواية ، وأن الأصحاب حملوا عنه أوجه الرواية المتعددة لديه .

ومن الأمثلة على ذلك :

- قال ابن أبي حاتم : ' سألت أبي عن حديث رواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن خبلاس عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فيمن أدرك من صلاة الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فطلعت الشمس فليصل إليها أخرى ' . فقلت له : ما حال هذا الحديث ؟ قال أبي : هذا قد روى هذا الحديث معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن عذرة بن نعيم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . ورواه همام بن يحيى عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله . قال أبي : أحسب الثلاثة كلها صحاح ؛ وقاتدة كان واسع الحديث وأحفظهم سعيد بن أبي عروبة قبل أن يختلط ثم هشام ثم همام .^٣

قلت : ففي هذا الحديث يبين لنا أبو حاتم أن هذا الاختلاف إنما هو من سعة رواية قتادة ، فهو متعدد الموارد وهذا انعكس على أصحابه ، فقد نقل كل واحد منهم ما سمعه منه ، وهذا الاختلاف لا يعد من الاختلاف المعلوم .

- وقال ابن حبان في حديث : ' أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال حدثنا ابن أبي السري قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : إذا

^١ ابن رجب ، شرح علل الترمذي ١/ ٢٢٤ .

^٢ ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت : ٨٥٢) ، هدي الساري مقدمة شرح صحيح البخاري ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٧٩ هـ . تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، محب الدين الخطيب ، ٥٠٤ .

^٣ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١/ ٨٦ . وغيرهما .

أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله^١. قال أبو حاتم رضي الله عنه : أصحاب الزهري كلهم قالوا في هذا الخبر عن الزهري عن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه ، وخالفهم معمر فقال عن الزهري عن سالم عن أبيه فقل لمعمر خالفت الناس فقال كان الزهري يسمع من جماعة فيحدث مرة عن هذا ومرة عن هذا^٢. - وقال ابن المديني في حديث اختلف فيه على الزهري : قال لي معن بن عيسى أنكروا الزهري وهو يتمرغ في أصحاب أبي هريرة أن يروي الحديث عن عدة^٣. ومن هنا نجد أن النقاد كثيرا ما يقولون في حديث : "صح الطريقان" ، "صح القولان" . وأشباهاها من العبارات^٤ ، للدلالة على تعدد أوجه الرواية عن الشيخ. لكن ينبغي التنبيه إلى أن لا يحمل كل خلاف بين أصحاب الراوي الكثير على هذا الأساس إنما يكون كذلك إذا حصل بين كبار أصحابه ، وللقاد في كل حديث من ذلك نقد خاص كما هو معروف عنهم.

ثانيا : النشاط والكسل .

و غالب ما يكون في تعارض الوصل مع الإرسال والوقف مع الرفع ، فتجد الراوي ينشط أحيانا فيرفع الحديث أو يوصله ، ويكسل أحيانا فيرسل الحديث أو يوقفه . ويأتي ذلك أيضا في المذاكرة فقد كانوا يتساهلون فيها ما لا يتساهلون في التحديث . وهذا يؤدي إلى اختلاف الأصحاب في النقل عن شيخهم .

ومن أمثلة ذلك :

- قال ابن عبد البر في حديث مالك : "السفر قطعة من العذاب" : "وكان وكيع يحدث به عن مالك هكذا أيضا مرسلًا حينًا ، وحينًا يسنده كما في الموطأ عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة ، وهذا إنما هو من نشاط المحدث وكسله ، أحيانا ينشط فيسند ، وأحيانا يكسل فيرسل على حسب المذاكرة^٥ . وسبق قوله في ابن شهاب .

- وقال الدارقطني في حديث اختلف الثقات على قيس بن أبي حازم فيه فوقفه قوم وورفعه آخرون ، قال : "جميع رواة هذا الحديث ثقات ، ويشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية مرة فيسنده ويجبن عنه فيقفه^٦ .

- وقال ابن أبي حاتم : "سألت أبي عن حديث رواه محمد بن جعفر بن أبي كثير عن حميد عن أنس عن النبي ﷺ قال : "غزوة في سبيل الله أو راحة خير من الدنيا وما فيها . ولو أن امرأة من نساء

^١ ابن حبان ، الصحيح ٣٠/١٢ .

^٢ ابن عبد البر ، التمهيد ٢١٧/١٠ .

^٣ انظر علل الدارقطني : ١٢٦/٣ ، ٣٧/٤ ، ٢٧/٥ ، ٧٥/٦ ، ٨٣/٨ ، ٩٧/٨ . وغيرها كثير .

^٤ ابن عبد البر ، التمهيد ٣٣/٢٢ .

^٥ الدارقطني ، العلل ٢٥٣/١ .

أهل الجنة اطلعت على الأرض لأضاء ما بينهما^١. الحديث. قال أبي : حدثنا الأنصاري عن حميد عن أنس موقوف. قال أبي : 'حديث حميد فيه مثل ذا كثير واحد عنه يسند وآخر يوقف'^٢.
- وقال أحمد : 'ما أحسن حديث الكوفيين عن هشام بن عروة أسندوا عنه أشياء . قال: ما أرى ذاك إلا على النشاط يعني أن هشاماً ينشط تارة فيسند، ثم يرسل أخرى'^٣.

و قال يعقوب بن شيبة : 'هشام مع تثبته ربما جاء عنه بعض الاختلاف وذلك فيما يحدث بالعراق خاصة ، ولا يكاد يكون الاختلاف عنه فيما يفحص ، يسند الحديث أحياناً ويرسله أحياناً ، لا أنه يقلب إسناده ، كأنه على ما يذكر من حفظه يقول : عن أبيه عن النبي ﷺ . ويقول : عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ . إذا أتقنه أسنده ، إذا هابه أرسله . قال ابن رجب : 'وهذا فيما نرى أن كتبه لم تكن معه في العراق فيرجع إليها^٤ .

ويلتحق بهذا السبب ما ذكر من ورع الشيخ وخوفه ، فيحدث مرة متصلاً ومرة مرسلًا ، ومثال ذلك :

- قال الدارقطني في حديث اختلف فيه على ابن سيرين : 'وقد تقدم قولنا في أن ابن سيرين من توقيه وتورعه تارة يصرح بالرفع وتارة يومئ وتارة يتوقف على حسب نشاطه في الحال'^٥.
- وقال في حديث آخر اختلف فيه عن ابن سيرين : 'فرفعه صحيح ، ومن وقفه فقد أصاب ، لأن ابن سيرين كان يفعل مثل هذا يرفع مرة ويوقف أخرى^٦ . قلت : والناظر في هذه الأمثلة يجد أن الخلاف إنما هو بين كبار أصحاب ابن سيرين : ابن عون وأيوب وهشام بن حسان .

ثالثاً : أن يشك الشيخ في حديث شيخه فيرويه على الشك ، فيختلف أصحابه في روايته عنه ، ومثال ذلك :

- قال الدارقطني في حديث أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قام حتى تورمت قدماه فقبل أتفعل هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبد شكوراً ، قال : يرويه الأعمش واختلف عنه : فرواه الثوري وشعبة ويحيى بن يمان ويحيى بن عيسى الرملي وهشيم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة . وقال جابر بن نوح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو أبي سعيد . وقال محاضر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو بعض

^١ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١/ ٣١٠.

^٢ ابن رجب الحنبلي ، شرح علل الترمذي ٢/ ٦٧٩.

^٣ المصدر السابق ٢/ ٧٦٩.

^٤ الدارقطني ، العلل ١٠/ ٢٥.

^٥ المصدر السابق ١٠/ ٢٩ - ٣٠.

أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وقال زائدة وأبو عوانة ووکیع عن الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من الأعمش كان والله اعلم كان يشك فيه.^١ وقال في عن حديث أبي عثمان عن ابن مسعود أنه قال لرجل ينشد ضالة في المسجد فغضب وسبه فقال الرجل: ما كنت فاحشا يا ابن مسعود! قال: كنا نؤمر بذلك. فقال: يرويه عاصم الأحول واختلف عنه: فرواه محمد بن فضيل وشريك عن عاصم عن أبي عثمان عن ابن مسعود. وتابعهما عبد الواحد بن زياد واختلف عنه فقال: أحمد بن عبدة عنه عن عاصم عن أبي عثمان أو ابن سيرين. وقال شعبة عن عاصم عن ابن سيرين. وقال الثوري عن عاصم عن الشعبي. وأحسب أن هذا الاختلاف من عاصم كأنه كان يشك ممن سمعه عن ابن مسعود.^٢

رابعا: رواية الشيخ الحديث على المعنى.

ومن أسباب الاختلاف على الشيخ أن يعتمد إلى رواية حديثه على المعنى لا على اللفظ، فيروي كل صاحب ما سمع، فيقع الاختلاف. ومنه ما يكون الخلاف فيه غير معلل لعدم اختلاف المعنى، ومنه ما يكون معلا لا اختلاف المعنى. ومن الأمثلة:

- قال أحمد: 'حدثنا إسماعيل قال أخبرنا ابن عون قال: كان الحسن وإبراهيم والشعبي يحدثون بالحديث مرة هكذا ومرة هكذا. قال: فذكرت ذلك لابن سيرين. فقال: أما إنهم لو كانوا يحدثون كما سمعوه كان خيرا لهم.'^٣ قلت: فهؤلاء إنما رووا أحاديثهم على المعنى فاختلف عنهم.

- وقال البيهقي في حديث أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: 'ليس من مولود يولد إلا على هذه الملة حتى يبين عنه لسانه فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه'. الحديث. قال: 'واختلف فيه على الأعمش. فقال عنه جرير: 'إلا على الفطرة'. وكذلك قاله عنه جماعة. وقال عنه حفص بن غياث وأبو بكر بن عياش: 'على الإسلام'. وكان الأعمش يروي هذا الحديث على المعنى عنده لا على اللفظ المروي والله اعلم.^٤

- ونقل الخطيب أن حماد بن زيد يحدث على المعنى يسأل عن حديث في النهار كذا وكذا يغير اللفظ.^٥

- قال الأجري: 'سمعت أبا داود يقول: كان سليمان بن حرب يُحدثُ بِحَدِيثٍ، ثم يُحدثُ به كأنه ليس ذلك. قلت: كان سليمان يروي الحديث على المعنى، فتغير ألفاظه في روايته.'^٦

^١ الدارقطني، العلل ٨/ ١٧٢.

^٢ المصدر السابق ٥/ ٣٣٨.

^٣ عبد الله بن أحمد، العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٣٩١.

^٤ البيهقي، السنن الكبرى ٦/ ٢٠٣.

^٥ الخطيب، الجامع لأدب الراوي والسماع ٢/ ٣٣.

^٦ الخطيب، تاريخ بغداد ٩/ ٣٢.

خامسا : تراجع الشيخ عن الحديث بعد روايته .

وهو أن يروي الشيخ حديثا ثم يتراجع عنه فيرويه أصحابه على الاختلاف . ومن أمثله :
 - قال أحمد بن حنبل : ' سمعت وكيعا يقول عن شعبة عن قتادة عن واقع بن سحبان . ثم سمعته مرة أخرى يقول : واقع بن سحبا . فقلت لو كيع فرجع وقال : ابن سحبان .^١
 - وقال عبد الله بن أحمد : ' حدثني أبي قال حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن معمر عن الزهري : أن نبي الله ﷺ خرج ليلة في رمضان فصلى أناس بصلاته . ثم خرج الليلة الثانية فصلوا بصلاته . فلما كان في الليلة الثالثة كثروا حتى امتلأ المسجد أو كاد يمتلئ فلم يخرج ، فدخل عليه عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله الناس ينتظرونك ! فقال : أما إنه لم يخف علي مكائهم ، ولكن خشيت أن يفرض عليهم . ' حدثني أبي قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ثم رجع عنه يعني عبد الرزاق فقال ضربوا عليه فجعلناه عن الزهري مرسل .^٢
 - وفي حديث الأسود عن عبد الله عن النبي ﷺ : ' من جعل همه هما واحدا كفاه الله سائر همومه ومن تشعبت به الهموم الحديث . ' فقال الدارقطني : ' يرويه معاوية بن سلمة النصري وهو كوفي لا بأس به عن نهشل عن الضحاك عن الأسود . حدث به عبد الله بن غدير واختلف عنه : فرواه عنه ابنه محمد وأبو كريب وغيرهما بهذا الإسناد . وخالفهم محمد بن بشر العبدي فرواه عن ابن غدير عن معاوية عن نهشل عن الضحاك عن علقمة والأسود ولم يتابع على ذكر علقمة . وأحسب ابن غدير حدث به قديما فذكر به علقمة ثم سكت عن ذكره بعد ذلك ، لأن كل من رواه عنه من المتأخرين لم يذكره عنه .^٣

- وقال الدارقطني في حديث أبي صالح عن أبي هريرة : أن رجلا قال للنبي ﷺ لدغنتي عقرب . قال : ' أما إنك لو قلت حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات الحديث . قال : ' يرويه سهيل بن أبي صالح واختلف عنه الحديث . ' قال بعد ذكره الاختلاف : ' والمحفوظ عن سهيل عن أبيه عن رجل من أسلم . وأما قول من قال : عن أبي هريرة فيشبه أن يكون سهيل حدث به مرة هكذا فحفظه عنه من حفظه كذلك لأنهم حفاظ ثقات . ثم رجع سهيل إلى إرساله .^٤
 فهذه الأمثلة تدل على أن الشيخ روى الحديث أكثر من مرة ، ثم رجع عن طريق منها غير أنها رويت عنه على نحو ما رواه أولا ، مما سبب اختلافا بين أصحابه في الرواية عنه .

^١ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ١/٣٣١ .

^٢ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٣/١٩٩ .

^٣ الدارقطني ، العلل ٥/٤١ - ٤٢ .

^٤ المصدر السابق ١٠/١٧٦ - ١٧٩ . بتصرف

سادساً: ما بطراً على الشيخ من أحوال تؤدي إلى اختلاف روايته .

ذلك أن الشيخ قد يروي أحاديثاً ثم تطرأ عليه ظروف تغير من حفظه ، فيؤدي أحاديثه على نحو مختلف عما يؤدي إلى اختلاف أصحابه في الرواية عنه . وهذه هي أسباب سوء الحفظ الطارئة ، يقول ابن حجر : " إن كان سوء الحفظ طارئاً على الراوي إما لكبره ، أو ذهاب بصره ، أو لاحتراق كتبه أو عدمها ، بأن كان يعتمد ما فرج إلى حفظه فساء ، فهذا المختلط " ^١ ويقول شيخنا الدكتور همام سعيد : " ونقص بالأسباب العارضة أموراً تعرض للمحدث تؤثر في ضبطه دون أن تؤثر في إدراكه " ^٢ .
ومن أمثلة ذلك :

- قال ابن أبي حاتم : " سألت أبي عن حديث رواه سعدان عن يونس عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب ^٣ وأبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : " يوشك أقصى مسالح المسلمين بسلاح " ^٤ . قال أبي : ورواه الزهري عن سالم سمع أبا هريرة موقوف . قال أبي : الموقوف أشبه . قلت : وما تنكر أن يكون سمع منهما ؟ قال : أنكر فإنه لا يخلو أن يكون هذا من حديث قبيصة وسعدان أرى أنه سمع من يونس بمكة أو بمدينة . ويونس لم يكن معه كتبه . قال وكيع : رأيت يونس بن يزيد بمكة فجهدت أن يقيم لي إسناد حديث فلم يقمه . فترى أن سعدان سمع منه بمكة لأن حديثه وحديث

^١ ابن حجر ، نزعة النظر شرح غيبة الفكر ٨٢ .

^٢ همام سعيد ، مقدمة تحقيق شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي ١٠٧/١ .

^٣ قلت : ورد في المطبوع : قبيصة عن ذؤيب وهو هكذا في النسخة التيمورية - أصل المطبوع - انظر : لوحة ١١٥ - أ . وما أثبتناه إنما هو من نسخة أحمد الثالث : لوحة ٩٤ - أ . ونسخة نشتريتي : لوحة ١٠٠ - أ .

^٤ المسالح جمع مسلحة وهي الثغور ، قال ابن الأثير : " المسلحة : القوم الذين يحفظون الثغور من العدو . ومُسَوا مسلحة لأنهم يكونون ذوي سلاح ، أو لأنهم يسكنون المسلحة " . وأما سلاح ، فهي منطقة عند خيبر . دل على ذلك ما زاده الطبراني في رواية هذا الحديث ، فقد قال : " وسلاح من خيبر " . وأكد ذلك ياقوت قال : " سلاح على وزن فظام موضع أسفل خيبر " .

وعلى هذا يكون معنى الحديث : سيأتي زمان يكون أبعد ثغر للمسلمين هو سلاح . وهذا الحديث على هذا المعنى من علامات الساعة ، ويؤكد ذلك رواية في سنن ابن ماجه قال : " لا تقوم الساعة حتى يكون أدنى مسالح المسلمين بيولاء " .

انظر : ابن الأثير ، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت : ٦٠٦) ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطنحاني ، ٢ / ٣٨٨ . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ٣ / ٢٣٣ . الطبراني ، الأوسط ٧ / ٢٤ وله : الروض الداني (المعجم الصغير) ، المكتب الإسلامي ، دار عمار ، بيروت ، عمان ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، الطبعة الأولى . تحقيق : محمد شكور محمود الحاج أميرة ، ١ / ٣٨٥ . ابن ماجه ، السنن ٢ / ١٣٧٠ .

أبي ضمرة وسليمان بن بلال وطلحة بن يحيى متقارب^١، ورواه ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سالم أنه سمع أبا هريرة موقوفاً. وهذا يؤكد قول أبي حاتم .

- وقال ابن رجب في علي بن مسهر : قال أحد في رواية الأثرم : كان ذهب بصره فكان يحدثهم من حفظه، وأنكر عليه حديثه عن هشام عن أبيه عن عائشة : كان رسول الله عليه وسلم إذا سمع الأذان قال: وأنا . قال : إنما هو هشام عن أبيه مرسل ، وعلى بن مسهر له مفاريد^٢ .
- وقال ابن حبان في قريش بن انس : اختلط في آخر عمره ، وبقي ست سنين فظهر في روايته أشياء مناكير لا تشبه حديثه القديم^٣ .

قلت : وأمثلة ذلك كثيرة ، ومن كان هذا حاله فلا شك أن تختلف روايته ، فيكون ذلك سبباً في اختلاف أصحابه ، خاصة المختلط بالآفة العقلية ، من هنا فرق النقاد بين من روى عنه قبل الاختلاط ومن روى عنه بعد الاختلاط .

سابعاً : اضطراب الشيخ .

مما لا شك فيه أن اضطراب الشيخ في روايته يؤدي إلى اختلاف أصحابه ، من هنا نجد أن النقاد نصوا في علل بعض الأحاديث على أن الاختلاف ناجم عن اضطراب الشيخ ، ومن ذلك :
- قال ابن أبي حاتم : سئل أبي عن حديث رواه زائدة عن ابن عقيل عن ابن المسيب عن جابر عن النبي ﷺ : خير صفوف الرجال المقدم . ورواه زهير بن محمد وعبيد الله بن عمرو عن ابن عقيل عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم . فقلت لأبي : أيهما أصح ؟ قال : هذا من تحاليط ابن عقيل من سوء حفظه مرة يقول هكذا ومرة يقول هكذا لا يضبط الصحيح أيما هو^٤ . قلت : فهذا مما اضطرب فيه ابن عقيل .
- وقال الدارقطني في حديث اختلف فيه على عبد الملك بن عمير : يشبه أن يكون الاضطراب في هذا الإسناد من عبد الملك بن عمير لكثرة اختلاف الثقات عنه في الإسناد والله أعلم^٥ .
- وقال في حديث اختلف الثقات فيه على الأعمش : وليس فيها شيء اقطع على صحته لأن الأعمش اضطرب فيه وكل من رواه عنه ثقة^٦ . وغيرها .

^١ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١/٣١٧ .

^٢ الحاكم ، المستدرک ٤/٥٥٤ .

^٣ ابن رجب ، شرح علل الترمذي ٢/٧٥٥ .

^٤ ابن حبان ، المجروحين ٢/٢٢٠ .

^٥ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١/١٠٣ . وكرره ١/١٣٣ .

^٦ الدارقطني ، العلل ٢/١٢٤ .

^٧ المصدر السابق ١١/٣٤٣ .

قلت : وهذه مسألة تخضع لذوق النقاد و تحليلهم للعلل فقد يختلف كبار الثقات عن شيخهم و لا يحكم باضطرابه ، إنما ترجح رواية أحدهم .

هذا وقد أعرض بعض النقاد عن الرواية عمن يضطرب في حديثه ، قال علي : ' ولم يرو يحيى - القطان - عن شريك ولا عن أبي بكر بن عياش ولا عن الربيع بن صبيح ولا عن المبارك بن فضالة . قال أبو عيسى : وإن كان يحيى بن سعيد القطان قد ترك الرواية عن هؤلاء فلم يترك الرواية عنهم أنه اتهمهم بالكذب ولكنه تركهم لحال حفظهم . دُكرَ عن يحيى بن سعيد أنه كان إذا رأى الرجل يحدث عن حفظه مرة هكذا ومرة هكذا لا يثبت على رواية واحدة تركه .^١

وهنا ينبغي التنبيه إلى أننا لم نذكر في هذه الأسباب ما جاء نتيجة الخطأ والوهم من الشيخ ، لأن حال رواية الشيخ في الخطأ والوهم إما أن تتعدد فيكون ذلك من باب الاضطراب الذي ذكرته ، وإما أن تكون رواية واحدة أخطأ فيها فلا يختلف أصحابه في نقلها ، وتكون حين ذاك في باب الاختلاف على شيخه ، فلا يعد هو مدار الاختلاف إنما يصبح في عداد أصحاب الشيخ الذي أخطأ في نقل روايته ، ويدخل في باب الأسباب المتعلقة بالأصحاب القادم ذكرها .

^١ الترمذي ، السنن ، العلل الصغير ٧٤٤/٥ .

المطلب الثاني : أسباب الاختلاف المتعلقة بالأصحاب .

وهي الأسباب التي يكون مرد الخلاف فيها عن الشيخ إلى أصحابه. وأبرز هذه الأسباب هي :

أولاً : السبب العام وهو الضعف البشري .

البشر بطبعهم يخطئون ويصيبون ، فلا كمال إلا لله ولكتابه ، ولا عصمة إلا لرسوله ﷺ . وقد بين هذه الأمر غير واحد من العلماء ، يقول الثوري : " ليس يكاد يفلت من الغلط أحد " . ويقول ابن مهدي : " الذي يرى نفسه من الغلط مجنون " .^١ ويقول مسلم : " ليس من ناقل خبر وحامل أثر من السلف الماضين إلى زماننا ، وإن كان من أحفظ الناس وأشدهم توقياً واتقاناً لما يحفظ وينقل إلا الغلط والسهو ممكن في حفظه ونقله " .^٢

ومن هنا فإن ذلك لا محال مؤدي إلى اختلاف الرواة في الأداء على أحوال متعددة ، يقول أستاذنا الدكتور همام سعيد : " السبب العام : وهو الذي يقف وراء الكثير من هذه العلل ألا إنه الضعف البشري الذي لا يسلم منه مخلوق ولا عصمة إلا لرسوله ﷺ ، وما وراء ذلك أناس يصيبون ويخطئون ، ويتذكرون وينسون ، وينشطون ويغفلون ، على ما بينهم من تفاوت في ذلك بين مكثر ومقل " .^٣

وهذا هو السبب الرئيسي لاختلاف الأصحاب عن شيخهم ، فواقع كتب العلل في عرضها الاختلاف على الشيخ يدل على ذلك ، والأصحاب في ذلك متفاوتون في الخطأ : فمنهم من يندر الخطأ في روايته وهم أهل الحفظ والرضا ، ومنهم من يكثر الخطأ في حديثه ويكون الغالب على روايته فيصدق عليه قول مسلم : " فإذا كان الأغلب من حديثه كذلك - أي المخالفة - كان مهجور الحديث غير مقبوله ولا مستعملة " .^٤ وبين هذا وذاك مراتب وطبقات شتى ، تتفاوت بتفاوت الضبط . ولا أريد في هذا المبحث التفصيل في هذا السبب ومظاهره ، ذلك أنه معروف في كتب الجرح والتعديل ، غير أن ما أود التفصيل فيه هنا هو ما ارتبط مباشرة بالشيخ والاختلاف عليه .

ثانياً : الرواية بالمعنى . من الأسباب التي تجعل الأصحاب يختلفون عن شيخهم أن يروي أحدهم الحديث على المعنى ، ولا يأتي بالمعنى كما هو في لفظ الشيخ . ومن الأمثلة على ذلك : - ما أورده الدارقطني في حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : " من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة " . قال : اختلف فيه على الزهري : " واختلف عن

^١ الخطيب ، الكفاية في علم الرواية ٢٢٨ .

^٢ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢٢١ / ٧ .

^٣ مسلم بن الحجاج ، التمييز ١٢٤ .

^٤ همام سعيد ، مقدمة تحقيق شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي ٩٣ / ١ .

^٥ مسلم ، الصحيح ٧ / ١ .

الأوزاعي فرواه الحفاظ عنه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : "من أدرك من الصلاة ركعة . وقال محمد بن عبد الله بن ميمون الاسكندراني عن الوليد عنه : "من أدرك ركعة من الجمعة ، ووهم في هذا القول".^١

قال ابن خزيمة بعد إيراده الروايات عن الأوزاعي : "هذا خبر روي على المعنى لم يؤد على لفظ الخبر . ولفظ الخبر : "من أدرك من الصلاة ركعة" ، فالجمعة من الصلاة أيضا كما قاله الزهري فإذا روي الخبر على المعنى لا على اللفظ جاز أن يقال : "من أدرك من الجمعة ركعة إذ الجمعة من الصلاة" . فإذا قال النبي ﷺ : "من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة" ، كانت الصلوات كلها داخلة في هذا الخبر الجمعة وغيرها من الصلوات.^٢ قلت : وهذا لا يفي وقوع العلة فيه ، فالفرق واضح بين الاستنباط من الحديث والقياس عليه ، وبين أن يكون النص كذلك .

- وقال الدارقطني : "وسئل عن حديث عبد خير عن علي في المسح على ظهر الخف..... واختلفوا في لفظ الحديث فقال حفص بن غياث عن الأعمش فيه : "لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح" . وقال عيسى بن يونس ووكيع عن الأعمش فيه : "كنت أرى أن باطن القدمين أحق بالمسح من أعلاهما . وتابعهما يونس بن أبي إسحق وإسرائيل عن الثوري عن أبي إسحق . والصحيح من ذلك قول من قال : "كنت أرى أن باطن الخفين أحق بالمسح من أعلاهما".^٣ وما أرجحه هنا أن سبب الاختلاف هو الرواية بالمعنى ، والله أعلم .

ثالثا : أن يذكر الشيخ الحديث في المذاكرة فيحمله بعض الأصحاب على الرواية . المذاكرة : هي المراجعة للحديث بقصد الحفظ أو بيان الحفظ والضبط . وقد حض غير واحد من العلماء عليها ، فمن الصحابة : ابن مسعود^٤ وعلي بن أبي طالب وابن عباس وأبو سعيد الخدري . ومن التابعين : علقمة وطلح بن حبيب وعبد الله بن شداد^٥ . وكان للمحدثين في ذلك مجالس يتذكرون فيها الحديث . قال أبو حاتم : "كنت عند والينا إبراهيم بن معروف وحضر محمد بن مسلم فقال : يا أبا حاتم ويا أبا عبد الله لو تذاكرنا فكنت أسمع مذاكرتكما؟ فقلت : لا تنهيا المذاكرة ما لم يجر شيء ! فقال : أنا أجريه ، قد حُبِبَتْ إليَّ الصدقة فما تحفظون فيه؟" . الحديث بطوله^٦ .

^١ الدارقطني، العلل ٢١٥/٩. بتصرف .

^٢ ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق أبو بكر السلمي النيسابوري (ت: ٣١١) . الصحيح ، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي ، ١٧٣/٣ .

^٣ الدارقطني ، العلل ٤٣/٤ - ٤٥ .

^٤ الدارمي ، السنن ١٥٨/١ .

^٥ انظر أقوالهم : الرامهرمزي ، المحدث الفاضل ٥٤٥ - ٥٤٧ .

^٦ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٣٥٨/١ .

وكانت أنواع المذاكرة في هذه المجالس متعددة : تارة على الأبواب ، وتارة على التراجع وتارة على المسانيد وتارة على البلدان .^١

والذي يهمنا في هذا المقام هو أن المحدثين تساهلوا في المذاكرة ما لم يتساهلوا في التحديث ، قال سفيان الثوري : 'إذا جاءت المذاكرة جئنا بكل ، وإذا جاء التحصيل جئنا بمنصور'.^٢ لأجل ذلك نهى غير واحد من العلماء أن يحمل عنه الحديث في المذاكرة ، ومن هؤلاء :

- إبراهيم النخعي ، قال : 'لا تحملوا عني في المذاكرة شيئاً'.^٣

- عبد الله بن المبارك ، قال : 'لا تحملوا عني في المذاكرة شيئاً'.^٤

- عبد الرحمن بن مهدي : قال أبو موسى محمد بن المثنى : 'سألت عبد الرحمن يعني ابن مهدي عن حديث وعنده قوم فساقه فذهبت اكتبه ، فقال : أي شيء تصنع ؟ فقلت : اكتبه . فقال : دعه فإن في نفسي منه شيئاً . فقلت : قد جئت به . فقال : لو كنت وحدك لحدثك به فكيف اصنع بهؤلاء'.^٥ أي أن أبا موسى يعلم أنه إنما حدث به ليكشف خطأه بينما هؤلاء يذهبون ليحدثوا به عنه.

و قال الخطيب : 'وكان عبد الرحمن بن مهدي يُخْرِجُ على أصحابه أن يكتبوا عنه في المذاكرة شيئاً'.^٦ وذكر بسنده قول عبد الرحمن بن مهدي : 'حرام عليكم أن تأخذوا عني في المذاكرة حديثاً ، لأنني إذا ذكرت تساهلت في الحديث'.^٧

- أبو زرعة الرازي ، قال : 'لا تحملوا عني في المذاكرة شيئاً'.^٨

من هنا قال الخطيب : استحب لمن حفظ عن بعض شيوخه في المذاكرة شيئاً وأراد روايته عنه أن يقول حدثناه في المذاكرة فقد كان غير واحد من متقدمي العلماء يفعل'.^٩

^١ انظر في ذلك بحث للدكتور عبدالرزاق أبو البصل بعنوان : أنواع المذاكرة عند المحدثين آثارها والفوائد المترتبة عليها . فقد استوعب هذه الأنواع مع التمثيل والتحليل .

^٢ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢٧٨/١٠ .

^٣ الخطيب ، الجامع لأدب الراوي والسامع ٣٧/٢ .

^٤ المصدر السابق ٣٧/٢ .

^٥ الخطيب ، الجامع لأدب الراوي والسامع ٣٦/٢ .

^٦ المصدر السابق ٣٧/٢ .

^٧ المصدر السابق ٣٧/٢ .

^٨ المصدر السابق ٣٧/٢ .

^٩ المصدر السابق ٣٧/٢ . قلت : ومن الأمثلة التي تؤكد ما قاله الخطيب انظر: الترمذي ، السنن ٥٣/٣ ، أبو عوانة ، يعقوب بن إسحاق الأسفرائيني (ت: ٣١٦) ، المسند ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٩٨ ، الطبعة الأولى . تحقيق : أيمن بن عارف الدمشقي ، ٢١٨/٣ . أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت : ٢٤١) ، المسند ، مؤسسة قرطبة ، مصر ، ٩٦/٤ . وغيرها . وقد أكثر الخطيب في التاريخ من ذكر تحمل الرواة للحديث عن بعض شيوخهم في المذاكرة ، انظر على سبيل المثال : ١/ ٢٤٥ ، ٢٨٨ ، ٣١٢ ، ٣٥٠ . وغيرها .

ومن الأمثلة التي أخطأ فيها أصحابها لتحملها في المذاكرة ، وخالفوا فيها :

- قال عبد الرحمن بن مهدي : كنت عند أبي عوانة فحدث بحديث الأعمش ، فقلت ليس : هذا من حديثك ! قال : بلى . قلت : لا . قال : بلى . فقلت : لا . قال : يا سلامة هات الدرج فأخرجه فنظر فيه فإذا ليس الحديث فيه . فقال : صدقت يا أبا سعيد ، صدقت يا أبا سعيد . ومن أين أتيت به ؟ قلت : ذكرت به وأنت شاب فظننت أنك سمعته^١ .

- قال الترمذي : حدثنا أبو كريب وأبو هشام الرفاعي وأبو السائب والحسين بن الأسود قالوا حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معي واحد . قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه من قبل إسناده . وقد روي من غير وجه عن النبي ﷺ هذا وإنما يستغرب من حديث أبي موسى . سألت محمود بن غيلان عن هذا الحديث فقال : هذا حديث أبي كريب عن أبي أسامة . وسألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال هذا حديث أبي كريب عن أبي أسامة لم نعرفه إلا من حديث أبي كريب عن أبي أسامة . فقلت له : حدثنا غير واحد عن أبي أسامة بهذا ، فجعل يتعجب وقال : ما علمت أن أحدا حدث هذا غير أبي كريب . وقال محمد : كنا نرى أن أبا كريب أخذ هذا الحديث عن أبي أسامة في المذاكرة^٢ .

- و قال ابن أبي حاتم : سألت أبا زرعة عن حديث يحيى بن يمان عن سفيان عن منصور عن خالد بن سعد عن أبي مسعود أن النبي ﷺ عطش حول الكعبة فاستسقى فأتي بشراب من السقاية فشربه فقطب فقال : علي ذنوبا من زمزم فصبه عليه ثم شربه . قال أبو زرعة : هذا إسناد باطل عن الثوري عن منصور وهم فيه يحيى بن يمان . وإنما ذا كرههم سفيان عن الكلبي عن أبي صالح عن المطلب بن أبي وداعة مرسل فلعل الثوري إنما ذكره تعجبا من الكلبي حين حدث بهذا الحديث مستكبرا على الكلبي^٣ .

لا أريد الحديث عن وهم ابن اليمان ، إنما أريد الوقوف عند قول أبي زرعة : إن سفيان إنما رواه في المذاكرة لبيان الخطأ . و من هنا لم نجده عند كبار أصحاب الثوري كالقطان ووكيع وابن مهدي وابن المبارك وأبي نعيم الفضل بن دكين^٤ . إنما رواه أبو حذيفة موسى بن مسعود^٥ وعبيد الله بن موسى

^١ الباجي ، التعديل والتجريح ١٢٠١/٣ .

^٢ الترمذي ، السنن ٧٥٩/٥ .

^٣ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٥٢/٢ .

^٤ ذكره ابن معين لما سئل عن أصحاب الثوري أنهم أثبت . انظر : ابن رجب الحنبلي ، شرح علل الترمذي ٧٢٢/٢ .

^٥ البيهقي ، السنن الكبرى ٣٠٤/٨ .

^١ والأشجعي^٢ وعبد بن أبي عمر^٣، وهم دون هؤلاء، ولا اعتبار بمتابعة بعضهم الآخر ذلك أنها إنما بنيت على الخطأ والوهم

ويلحق بالذاكرة ما رواه الشيوخ من الحديث على وجه التعجب، فأخذه بعض الرواة على التحديث. قال الأعمش: حدثت بأحاديث على التعجب فبلغني أن قوما اتخذوها ديناً. لا عدت لشيء منها^٤. ومن أمثلة ذلك:

- كان يحيى بن سعيد حمل عن شريك قديماً وكان لا يحدث عنه وكان ربما ذكرها على التعجب فكان بعضهم يحملها عنه^٥. ومن هنا قال أحمد: وقد كتبت عن يحيى بن سعيد عن شريك على غير وجه الحديث يعني المذاكرة^٦.

- وقال أبو حاتم: محمد بن عبيد الله العرزمي أبو عبد الرحمن الفزاري روى عنه الثوري وشعبة على التعجب^٧. قلت: وجدت للثوري حديثاً عن العرزمي. أخرجه أبو نعيم في الحلية بسنده عن أشعث بن عطاء عن سفيان الثوري عن العرزمي عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه^٨. قال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري عن العرزمي^٩.

رابعاً: جمع المفترق. وهو كما عرفه شيخنا الدكتور ياسر الشمالي: أن يروي المحدث حديثاً عن شيخين أو أكثر، ويكون عند كل شيخ طائفة من الحديث لبس عند الآخر فيأتي المحدث ويسوق الحديث مساقاً واحداً^{١٠}. وهذا لا محال يؤدي إلى الاختلاف بين أصحاب هؤلاء الشيوخ.

^١ الصبدائي، محمد بن أحمد بن جميع أبو الحسين (ت: ٤٠٢هـ)، معجم الشيوخ، مؤسسة الرسالة، دار الإيمان، بيروت، طرابلس، ١٤٠٥هـ، الطبعة الأولى. تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، ٧١.

^٢ البخاري، التاريخ الكبير ١٥٣/٣.

^٣ الفاكهي، محمد بن إسحاق بن العباس أبو عبد الله (ت: ٢٧٥هـ). أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، دار خضر، بيروت، ١٤١٤هـ، الطبعة الثانية. تحقيق: د. عبد الملك عبد الله دهيش، ٢٣/٢.

^٤ عبد الله بن أحمد، العلل ومعرفة الرجال ٤١٦/٢.

^٥ الخطيب، تاريخ بغداد ٢٨٤/٩.

^٦ عبد الله بن أحمد، العلل ومعرفة الرجال ٢٩٨/٣.

^٧ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٢/٨.

^٨ أبو نعيم، حلية الأولياء ١٠٢/٧. قلت: وأشعث بن عطاء هذا قال فيه ابن عدي: ولأشعث أحاديث غبر ما ذكرناه عن الثوري لا ينابيع عليه. انظر: ابن عدي، عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد أبو أحمد الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م، الطبعة الثالثة. تحقيق: يحيى مختار غزاوي، ٣٨٠/١.

^٩ الشمالي، ياسر أحمد، جمع المفترق من الحديث النبوي وأثره في الرواية والرواة، دار الفرقان، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م. ٧.

ومثاله : قال الدارقطني : ^١ وسئل عن حديث الأحنف بن قيس عن أبي بكرة قال رسول الله ﷺ : :
 إذا التقى المسلمان بسيفيهما الحديث . فقال يرويه : الحسن البصري عن الأحنف واختلف عنه :
 فرواه أيوب السختياني ويونس بن عبيد وهشام بن حسان ومعلّى بن زياد عن الحسن عن ^٢
 واختلف عن يونس وهشام فروي عن حماد بن زيد عنهما عن الحسن عن الأحنف . وخالفه أبو
 خلف عبد الله بن عيسى ومحبوب بن الحسن فرواه عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة . وخالفه
 أيضا في روايته عن هشام الثوري وزائدة فروياه عن هشام عن الحسن عن أبي بكرة . وكذلك قال
 أبو الربيع الزهراني عن حماد بن زيد عن هشام . ولعل حماداً إنما جمع بين أيوب وهشام ويونس في
 الإسناد على حديثيها على إسناد حديث أيوب فذكر فيه الأحنف وهما لا يذكرانه ^٣
 ومن الجمع ما يكون معلولا على نحو ما ذكرته ، وهذا ما يفيدنا في هذا المقام ، ومنه ما لا يكون
 كذلك كما كان يفعل مسلم في جمعه شيوخه في الحديث الواحد مبينا اللفظ لمن ، مع اختلافهم فيه .
 خامسا : أن يعتمد صاحب في روايته عن شيخ ما على صحيفة أو كتاب ، فيعدها لسبب
 من الأسباب . ثم يروي عن الشيخ فيقع الخلاف في حديثه مع الثقات من أصحاب الشيخ .
 قال أحمد : ^٤ كان كتاب الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قد ضاع منه ، فكان يحدث عن يحيى بن
 أبي كثير حفظا ^٥ .

- وقال أبو زرعة الدمشقي : ^٦ قلت لأبي مسهر : فعبد الرزاق بن عمر ؟ فأخبرنا أنه سمع سعيد بن
 عبد العزيز يقول : ذهبت أنا وعبد الرزاق إلى الزهري فسمعنا منه . فحدثنا أبو مسهر : أن
 عبد الرزاق أخبره من بعد ما أخبره سعيد ما أخبرهم من حضوره معه عند الزهري أنه ذهب سماعه
 من الزهري . قال أبو مسهر : ثم لقيني عبد الرزاق بعد فقال : قد جمعتهما . من بعد ما أخبره أنها
 ذهبت . فقال لنا أبو مسهر : فترك حديثه عن الزهري ، ويؤخذ عنه ما سواه ^٧ .
 - ومن ذلك من اختلطت عليه صحيفته عن شيخه ، فقد قالوا ذلك في : سليمان بن كثير العبدى
 في الزهري ^٨ وسفيان بن حسين في الزهري ^٩ . وابن عجلان في المقرئ ^{١٠} .

^١ كذا ورد في الملل ولعل تمته عن الأحنف .

^٢ الدارقطني ، الملل ١٦٢/٧ .

^٣ ابن رجب الحنبلي ، شرح علل الترمذي ٦٤٦/٢ .

^٤ أبو زرعة الدمشقي ، التاريخ ١٦٦ .

^٥ ابن حبان ، المجروحين ٣٣٤/١ .

^٦ المصدر السابق ٣٥٨/١ .

^٧ ابن حبان ، الثقات ٣٨٦/٧ .

الفصل الرابع : وسائل الترجيح بين الأصحاب .

سبق في الفصل الثاني بيان جهود العلماء في الكشف عن علل الأصحاب ، وقد تبين هناك أن النقاد اهتموا بالكشف عن اختلاف أصحاب الشيخ ، وكان لهم في ذلك مقولات نقدية عبروا من خلالها عن الخطأ الذي وقع فيه بعض الأصحاب .
وفي هذا الفصل نبحت في الوسائل التي استخدمها النقاد في بيان علل الأصحاب والترجيح بينهم ، ويمكن تقسيم هذه الوسائل تبعا للاعتبارات التالية :

- - اعتبار الضبط .
- - اعتبار العدد .
- - اعتبار القرائن .

وهذه الاعتبارات الثلاث إنما وقفت عليها من أقوال العلماء وعملهم النقدي . ومن ذلك :
- قال البيهقي : ' وترجيح الأخبار إذا اختلفت بكثرة الرواة وزيادة الحفظ والمعرفة وتقدم الصحة من الأمور المعروفة فيما بين أهل المعرفة بالحديث ' .^١
- وقال العلائي : ' فاما إذا كان رجال الإسنادين متكافئين في الحفظ أو العدد أو كان من أسنده أو رفعه دون من أرسله أو وقفه في شيء من ذلك مع أن كلهم ثقات محتج بهم فهاهنا مجال النظر والاختلاف بين أئمة الحديث والفقهاء . فالذي يسلكه كثير من أهل الحديث بل غالبهم جعل ذلك علة مانعة من الحكم بصحة الحديث مطلقا ، فيرجعون إلى الترجيح لإحدى الروایتين على الأخرى ، فمتى اعتضدت إحدى الطريقتين بشيء من وجوه الترجيح حكموا لها وإلا توقفوا عن الحديث وعللوه بذلك . ووجوه الترجيح كثيرة لا تنحصر ولا ضابط لها بالنسبة إلى جميع الأحكام ، بل كل حديث يقوم به ترجيح خاص ، إنما ينهض بذلك الممارس الفطن الذي أكثر من الطرق والروايات ولهذا لم يحكم المتقدمون في هذا المقام بحكم كلي يشمل القاعدة بل يختلف نظرهم بحسب ما يقوم به عندهم في كل حديث بمفرده . والله أعلم . وأما أئمة الفقه والأصول فإنهم جعلوا إسناد الحديث ورفعه كالزيادة في متنه .^٢

ففي كلامه اعتبارات الترجيح الثلاث : الحفظ والعدد ووجوه الترجيح الأخرى التي لا تنحصر ، ولكل حديث ترجيح خاص ، وهذه هي قرائن الترجيح . وإن كان كلامه وكلام غيره إنما هو في

^١ البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر (ت : ٤٥٨) ، المدخل إلى السنن الكبرى ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت ، ١٤٠٤ هـ . تحقيق : د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، ٩٢ .

^٢ ابن حجر ، النكت ، ٢٩٦ .

عموم الاختلاف ، فإن ذلك لا يمنع أن يحمل أيضا على اختلاف الأصحاب فهو من جملة الاختلاف

وبذلك تتضح لدينا اعتبارات الترجيح ، ويبقى أن ننبه على قضية غاية في الأهمية جاءت في كلام العلاني ، وطبقها النقاد في عملهم ألا وهي : أن هذه الاعتبارات غير مطردة ، وحالها بذلك حال قواعد الحديث كلها ، فالعمل فيها أغلبي ، من هنا نجد أن النقاد يرجحون الأضبط في بعض الأحيان ، وتجدهم أحيانا يرجحون الأكثر ، وتجدهم في أحيان أخرى يلجئون إلى القرائن .

أولا : وسائل الترجيح باعتبار الضبط .

اعتمد النقاد في ترجيحهم بين الأصحاب في اختلافهم على الشيخ الضبط وسيلة من وسائل الترجيح بل تكاد تكون هذه الوسيلة من أكثر الوسائل التي استخدمها النقاد في بيان الرواية الراجحة . والاعتبارات التي تناول النقاد فيها الضبط متعددة :

- منها كون فلان أثبت أصحاب فلان :

ومن ذلك : قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن حديث رواه موسى بن خلف وحماد بن زيد عن ثابت قال حماد بن زيد وأحسبه عن أنس . وقال موسى عن أنس عن النبي ﷺ قال : من كان له ابتنان أو ثلاثة كنت أنا وهو كهاتين . الحديث . قال أبي : رواه حماد بن سلمة عن ثابت عن عائشة عن النبي ﷺ وهو أشبه بالصواب . وحماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت وعلي بن زيد .^١ قلت : فالترجيح هنا كون حماد بن سلمة أثبت أصحاب ثابت ، وأمثلة هذا الاعتبار كثيرة في كتب العلل .

- ومنها ما يكون في المفاضلة بين أصحاب الطبقة الواحدة :

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه صالح بن كيسان وعبد الرحمن بن إسحق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم : في التيمم . فقالا : هذا خطأ رواه مالك وابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبيه عن عمار وهو الصحيح وهما أحفظ . قلت : قد رواه يونس وعقيل وابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عمار عن النبي ﷺ وهم أصحاب الكتب ؟ فقالا : مالك صاحب كتاب وصاحب حفظ .^٢

وقال الدارقطني في حديث عمرو بن ميمون عن عمر أنه قال : يا رسول الله ألا تتخذ مقام إبراهيم مصلى ؟ فأنزل الله تعالى : واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى . قال : هو حديث رواه زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحق واختلف عنه : فرواه علي بن مسهر عن زكريا عن أبي إسحق عن

^١ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٤٠٥/١ .

^٢ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٣٢/١ .

عمرو بن ميمون عن عمر . وخالفه أبو أسامة فرواه عن زكريا عن أبي إسحق عن أبي ميسرة -
واسمه عمرو بن شرحبيل عن عمر - والله اعلم بالصواب . ورواه زهير عن أبي إسحق عن طلحة
بن مصرف مرسل عن عمر . ويشبه أن يكون قول زهير هو المحفوظ لأن زهيراً أثبت من زكريا في
أبي إسحق^١ .

- ومنها أن فلاناً صاحب كتاب ، ضابط لكتابه : ومن ذلك ترجيح روايات غندر في شعبة على من
خالفه ، ذلك أن لغندر عنه كتاب صحيح، ومثاله :

قال ابن أبي حاتم : سألت أبا زرعة عن حديث رواه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة وأبو داود عن
شعبة عن حبيب بن زيد عن عباد بن تميم عن عمه عبد الله بن زيد عن النبي ﷺ أنه أتى بإناء فيه
ماء قدر ثلثي المد فتوضأ به . ورواه غندر عن شعبة عن حبيب بن زيد عن عباد بن تميم عن جدته
أم عمارة عن النبي صلى الله عليه وسلم . فقال أبو زرعة : الصحيح عندي حديث غندر^٢ .
وغيرها كثير مبثوث في كتب العلل والجرح والتعديل ، وما ذكرته إنما للتمثيل .

ثانياً : وسائل الترجيح باعتبار العدد .

استخدم النقاد العدد في ترجيحهم الروايات التي اختلف فيها الأصحاب ، فتراهم يقولون :
والأكثر على كذا وهو الصواب^٣ . ويقولون : والصواب كذا لاتفاقهم عليه . وغيرها من
العبارات الدالة على ذلك .

ومن أمثلة ذلك :

- قال الدارقطني في حديث المقداد بن الأسود عن علي عن النبي ﷺ في المذي : هو حديث يرويه
محمد بن إسحق عن هشام بن عروة عن أبيه عن المقداد بن الأسود عن علي قال : قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم . حدث به يزيد بن هارون عن ابن إسحق كذلك . وخالفه أصحاب
هشام بن عروة منهم : سفيان الثوري وحامد بن زيد ويحيى بن سعيد القطان وسفيان بن عيينة
وجريير ووكيع وعمر بن علي المقدي وابن جريج وليث بن سعد وعبد بن سليمان وأبو حمزة
ومفضل بن فضالة ، وغيرهم فرووه عن هشام بن عروة عن أبيه عن علي لم يذكروا فيه
المقداد. وقولهم أولى بالصواب من قول ابن إسحق لاتفاقهم على خلافه^٣ .

- وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عبد الله بن رجاء وسهل بن حماد
العقدي أبو عتاب عن شعبة عن عدى بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس - موقوف - :
قال لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً . وروى عن شعبة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن

^١ الدارقطني ، العلل ٢ / ١٨٦ .

^٢ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١ / ٢٥ .

^٣ الدارقطني ، العلل ٣ / ٨٨ .

النبي ﷺ بنحوه . فقالا : أكثر أصحاب شعبة الحفاظ منهم يرفعون حديث عدى بن ثابت ولا يقولون في حديث سماك ابن عباس إنما يقولون سماك عن عكرمة أن النبي ﷺ وهذا صحيح . قلت : إنما هو اتفاق ! فقالا : شيخين صالحين أوفقا ما رفعه الحفاظ ووصلا ما يرسله الحفاظ .

- وقال مسلم : ذكر حديث وهم مالك بن أنس في إسناده : ثنا مسلم ثنا قتيبة ثنا مالك عن هشام عن أبيه أنه سمع عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول : « صلبنا وراء عمر بن الخطاب الصبح فقرا سورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة . فقلت : إذن والله كان يقوم حين يطلع الفجر ! قال : أجل . سمعت مسلما يقول : فخالف أصحاب هشام هلم جرا مالكا في هذا الإسناد في هذا الحديث : أبو أسامة عن هشام قال : أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة قال صليت خلف عمر فقرا سورة الحج وسورة يوسف قراءة بطيئة . وكيع عن هشام أخبرني عبد الله بن عامر . وحاتم عن هشام عن عبد الله بن عامر قال صلى بنا عمر . سمعت مسلما يقول : فهؤلاء عدة من أصحاب هشام كلهم قد أجمعوا في هذا الإسناد على خلاف مالك والصواب ما قالوا دون ما قال مالك .^١ قلت : فهذه الأمثلة استخدم فيها النقاد العدد فحكموا للأكثر على الأقل . وأمثلة هذا الاعتبار كثيرة جدا .

وأهم ما استخدم فيه هذا الاعتبار في كلام النقاد - فيما أرى - هو ما جاء في الترجيح بين كبار أصحاب الشيخ من أهل الحفاظ والرضا ، فقد رجح النقاد فيه قول الأكثر على الأقل . ومن أمثلة ذلك :

- قال ابن معين في اختلاف أصحاب الثوري : أصحاب سفيان الثوري ستة : يحيى بن سعيد وكيع بن الجراح وابن المبارك والأشجعي وعبد الرحمن بن مهدي وأبو نعيم . وليس أحد من هؤلاء يحدث عن سفيان فيخالفه بعض هؤلاء الستة فيكون القول قوله حتى يجيء إنسان يفصل بينهما فإذا اتفق من هؤلاء اثنان على شيء كان القول قولهما .^٢

- وقال الحسين بن حبان : سألت أبا زكريا وهو يحيى بن معين قلت : اختلف محمد بن الصباح والهروي في حديث عن هشيم لمن يقضى منهما ؟ قال : حتى يجيء ثالث . قلت : ليس ثالث . قال : ينظر في الحديث إن كان حدث به غير هشيم إنسان فكان الصواب في يد أحدهما كان القول قوله . قلت : فإن كان لم يحدث به أحد غير هشيم قال كان الهروي أكيسهما وأيقظهما ومحمد بن الصباح ثقة .^٣

^١ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٢/٢٣٤ .

^٢ مسلم ، التمييز ٢٢٠ .

^٣ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/٥٦٠ .

^٤ الخطيب ، تاريخ بغداد ٦/١١٨ . ونقل الخطيب هنا عن ابن معين أنهما من أصحاب هشيم الذين يعتمد عليهم .

- قال ابن عبد البر في أصحاب قتادة :^١ وأصحاب قتادة الذين هم حجة فيه هؤلاء الثلاثة : شعبة وهشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة ، فإن اتفقوا لم يعرج على من خالفهم في قتادة . وإن اختلفوا نظر ، فإن اتفق منهم اثنان وانفرد واحد فالقول قول الاثنين ، لا سيما إن كان أحدهما شعبة . وليس أحد بالجملة في قتادة مثل شعبة لأنه كان يوقفه على الإسناد والسماع . وهذا الذي ذكرت لك قول جماعة أهل العلم بالحديث^٢ .

ثالثا : قرائن الترجيح .

تعريف القرينة :

يعرف ابن فارس أصل القرينة بقوله :^٣ قرن : القاف والفاء والنون أصلان صحيحان : أحدهما يدل على جمع شيء إلى شيء ، والآخر شيء يتأ بقوة وشدة^٤ .

ولم أجد من العلماء القدماء من عرف القرينة ، وقد عرفها أحد الباحثين معتمدا على تعريف الشيخ الزرقا للقرينة عند الفقهاء فقال :^٥ هي كل أمانة تصاحب الحديث ، فتدل على شيء خفي^٦ . وهذا التعريف عليه مأخذ لم تجب عنه الدراسة التي قدمها هذا الباحث وهو : ما هي علاقة القرينة بالمرجحات العامة ، فهل هذه الوسائل تعد قرائن ، فإذا كانت كذلك فما فائدة إبراز القرائن وأن لكل حديث قرائن خاصة ، فأين الخصوص في ذلك ؟

من هنا أقول : إن القرائن هي :^٧ أمور خارجة عن وسائل الترجيح الأصلية ، تلازم وواية الحديث وتؤثر على الحكم عليه^٨ . فهي على الغالب ترتبط بالظروف المحيطة برواية الحديث ، والسياق العام الذي قيل فيه . وبهذا الوصف نجتمع الأصلين اللغويين لقرن : فهي تجتمع مع رواية الحديث ، وهي زائدة عن أسباب التعليل الأصلية .

وبهذا نخرج من القرائن كثيرا عما أدخله صاحب البحث السابق ، ذلك أنه أدخل كثيرا من وسائل الترجيح العامة في قرائن الترجيح ومنها : الحفظ والكثرة والملازمة والمتابعات ومخالفة من ضعف وغيرها مما ذكر ، وكل هذه مردها في النهاية إلى الضياع باعتباراته المختلفة ، والعدد^٩ . واللذان هما من وسائل الترجيح العامة .

ونلاحظ تفريق العلماء بين قرائن الترجيح ووسائله العامة في الأقوال التالية :

قال ابن حجر :^{١٠} المختلفين إما أن يكونوا متماثلين في الحفظ والإتقان أم لا . فالمتماثلون إما أن يكون عددهم من الجانبين سواء أو لا . فإن استوى عددهم مع استواء أوصافهم وجب التوقف

^١ ابن عبد البر ، التمهيد ١٤ / ٢٧٧ .

^٢ ابن فارس ، معجم المقاييس في اللغة ٨٨٣ .

^٣ النيمي ، عبد الله محمد رضا ، تعارض الرفع مع الوقف ودور القرائن في الترجيح بينهما (دراسة نظرية تطبيقية) ، أطروحة لنيل درجة الماجستير ، الجامعة الأردنية ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م ، ٦٩ . (رسالة جامعية) .

^٤ المصدر السابق ٧٥ - ٨١ .

حتى يترجح أحد الطريقتين بقرينة من القرائن فمتى اعتضدت إحدى الطريقتين بشيء من وجوه الترجيح حكم لها. ووجوه الترجيح كثيرة لا تنحصر ولا ضابط لها بالنسبة إلى جميع الأحاديث بل كل حديث يقوم به ترجيح خاص لا يخفى على الممارس الفطن الذي أكثر من جمع الطرق ، ولأجل هذا كان مجال النظر في هذا أكثر من غيره^١.

فابن حجر هنا لجأ إلى القرائن لما تساوى المختلفون بالحفظ والإتقان والعدد ، وهذا يعني نفاذ إمكانية الترجيح بالوسائل العامة ، مما جعل النقد يتجه إلى القرائن ، فلو كان المختلفون غير متساوين بالحفظ أو العدد لرجح بينهم دون اللجوء إلى القرائن .

غير أن ما يضاف هنا أن النقاد لا يلجئون إلى القرائن عند تساوي الحفظ والعدد بين المختلفين ، إنما يحكمونها متى وجدت ، وهذا ما يفهم من قول ابن الصلاح في العلة : " ويستعان على إدراكها - العلة - بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له ، مع قرائن تنضم إلى ذلك تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول أو وقف في المرفوع أو دخول حديث في حديث ، أو وهم وإهم " ^٢ . فلو كانت القرائن المقصودة هنا هي ما يعرف من الضبط والعدد ، لما احتاج الأمر إلى العارف حتى يتنبه للنقد . لكن لما كان أمرها خفياً غير مطرد ، كان من يلحقها هو الناقد الفطن . قال العلاني : " ووجوه الترجيح كثيرة لا تنحصر ولا ضابط لها بالنسبة إلى جميع الأحكام ، بل كل حديث يقوم به ترجيح خاص ، إنما ينهض بذلك الممارس الفطن الذي أكثر من الطرق والروايات ، ولهذا لم يحكم المتقدمون في هذا المقام بحكم كلي يشمل القاعدة ، بل يختلف نظرهم بحسب ما يقوم به عندهم في كل حديث بمفرده " ^٣.

وقد بحث طويلاً في ترجيحات النقاد للوقوف على بعض هذه القرائن ، ذلك أن البحث فيها بحث شائك وعمر ، وكان نتيجة ذلك أن خرجت بالقرائن التالية ، ولا أدعي أنني حصرت القرائن فيها بل هذا ما توصلت إليه ، والأمر فيها يحتاج إلى بحث مستقل . وأبرز هذه القرائن :

أولاً : أن يروي الراوي حديثاً من طريق غريب صعب يدل على حفظه .
 إن أداء المحفوظات الصعبة يدل على كد وتعب في حفظها ، وأداء الأسانيد الصعبة الغريبة التركيب تدل على حفظ صاحبها لها ، من هنا جعلها النقاد من قرائن الترجيح .
 ومن أمثلة ذلك :

^١ ابن حجر ، النكت ٣٣٢ .

^٢ ابن الصلاح ، مقدمة علوم الحديث ٢٦٠ .

^٣ ابن حجر ، النكت ٢٩٦ .

المثال الأول : قال عبد الله بن أحمد : سألت أبي عن حديث هشيم عن حصين عن عمرو بن مرة عن علقمة بن وائل عن أبيه عن النبي ﷺ في الرفع - أي رفع اليدين في الصلاة - . قال : رواه شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البخري عن عبد الرحمن اليحصبي عن وائل عن النبي ﷺ . خالف حصين شعبة . فقال : شعبة أثبت في عمرو بن مرة من حصين ، القول قول شعبة . من أين يقع شعبة على أبي البخري عن عبد الرحمن اليحصبي عن وائل " . قلت : فالترجيح هنا جاء لعاملين هما تقدم شعبة في عمرو ، وصعوبة سند شعبة وهذا ما يهمنا في مقامنا هذا ففي قول أحمد : من أين يقع شعبة ؟.. يدل على ذلك .

بحثت لشعبة على حديث آخر بهذا الإسناد فلم أقف له على غيره^١ . ولم أجد لأبي البخري بهذا الإسناد حديثاً غيره أيضاً .

المثال الثاني : قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن حديث رواه سفبان الثوري عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير^٢ عن عقبة بن عامر قال : سألت النبي ﷺ عن المعوذتين . ف قيل لأبي إن أبا زرعة قال : هذا خطأ ؟ قال أبي : الذي عندي أنه ليس بخطأ ، وكنت أرى قبل أنه خطأ إنما هو : معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن القاسم بن عبد الرحمن عن معاوية عن النبي ﷺ . قيل لأبي : كذا قاله أبو زرعة ! قال أبي : وليس هو عندي كذا ، الذي عندي أنه صحيح . الذي كان : الحديثان جميعاً كانا عند معاوية بن صالح وكان الثوري حافظاً وكان حفظ هذا أسهل على الثوري من حديث العلاء فحفظ هذا ولم يحفظ ذاك . ومما يدل أن هذا الحديث صحيح أن هذا الحديث يرويه الحمصيون عن عبد الرحمن ابن جبير عن عقبة ، ومحال أن يغلط بين هذا الإسناد إلى إسناد آخر ، وإنما أكثر ما يغلط الناس إذا كان حديثاً واحداً من اسم شيخ إلى شيخ آخر . فاما مثل هؤلاء فلا أرى يخفى على الثوري^٣ .

وقال ابن خزيمة :^٤ أصحابنا يقولون الثوري أخطأ في هذا الحديث ، وأنا أقول غير مستنكر لسفيان أن يروي هذا عن معاوية وعن غيره^٥ .

^١ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٤٦٣/١ .

^٢ ابن أبي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد الكوفي (ت : ٢٣٥) ، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٠٩ هـ ، الطبعة الأولى . تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ٢٦٥/١ ، أحمد ، المسند ٣١٦/٤ ، الدارمي ، السنن ٣١٧/١ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٢٢/٤١-٤٢ .

^٣ قلت : كذا ورد في المطبوع والأصول المخطوطة الثلاثة ، غير أن ما أخرجه أصحاب المصنفات إنما هو عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه . انظر : نسخة أحمد الثالث : لوحة ١٦٢-١ . نسخة تشتريني : لوحة ١٧٩-١ . النسخة التيمورية : لوحة ٢٠٥-ب .

^٤ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٦٠/٢ .

^٥ ابن خزيمة ، الصحيح ٢٦٨/١ .

والذي يهمنا في هذا إنكار أبي زرعة حديث الثوري وقبول الحديث الآخر لغرابة سنده . حتى بين أبو حاتم أن الحديث جاء من وجهين عن معاوية بن صالح فحفظ الثوري أسهل الطريقتين ، وهذا منه أيضا قبول للطريق المخالف للثوري لصعوبته . والله أعلم .

المثال الثالث : وسئل عن حديث محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن النبي ﷺ قال : " من يرد هوان قریش أهانه الله " فقال هو : حديث يرويه الزهري واختلف عنه : فرواه إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن الحكم عن محمد بن سعد عن سعد . واختلف عن إبراهيم فقيل عنه عن يوسف بن الحكم عن سعد والقولان محفوظان . وقالوا : إنه حدث به بالمدينة فقال فيه : عن محمد بن سعد ثم ترك محمد بن سعد بعد ذلك . ورواه معمر عن الزهري فقال : عن عمر بن سعد عن سعد ووهم فيه معمر . والصحيح حديث صالح بن كيسان وأرسله عقيل فقال : عن الزهري عن سعد لم يذكر بينهما أحدا . وقال ابن أبي ذئب عن الزهري أنه بلغه عن سعد . وحديث صالح هو الصواب . ورواه سعيد بن سليمان عن محمد بن عبد الرحمن المدني شيخ له عن الزهري عن عامر بن سعد وهو وهم . والصحيح حديث الزهري عن محمد بن أبي سفيان ^١ . قلت : نجد هنا أن الدارقطني علل رواية معمر وعقيل وهما من أثبت أصحاب الزهري ، ورجح رواية صالح بن كيسان ، والسبب الذي نراه في ذلك أن هذا الطريق الذي جاء به صالح طريق غريب من حديث الزهري ، فقد بحثت في رواية الزهري عن محمد بن أبي سفيان فلم أجد له إلا هذا الحديث ^٢ ، وبدل ذلك على أن صالحا عقل هذا الحديث لغرابة طريقه عن الزهري .

ويلحق بها : لزوم الطريق " سلوك الجادة " ذلك أن لبعض الأحاديث في مخرجها المختلفة جادة مألوفة ، كثر تردادها لكثرة ما روي بها من أحاديث ، فشككت هذه الجادة المألوفة لديهم قرينة من قرائن التعليل ، ذلك أن الطريق السهل الميسر كثير الورد ، الأمر الذي يؤدي إلى كثرة الخطأ في سلوكه عند ورد طرفه . وتأتي هذه القرينة عكس قرينة غرابة السند ووعورة الطريق التي دللتنا على أن الراوي بذل جهدا في حفظه ، كما مر في قرينة سابقة . لكنها لا تلزمها فقد يروى حديث بطريق غريب يدل على حفظ صاحبه ولا تكون الرواية المرجوحة جادة مألوفة .

وقد علل أبو حاتم الرازي غير حديث بهذه القرينة بقوله : " فلان لزم الطريق " ومن أمثلة ذلك : - قال ابن أبي حاتم : " سألت أبي عن حديث رواه محمد عن سليمان الأصبهاني عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : " أنه كان يصلي في اليوم والليلة اثنتي عشرة ركعة " .

^١ الدارقطني ، العلل ٣٦١/٤ .

^٢ أخرجه : البخاري ، التاريخ الكبير ١٠٣/١ ، الترمذي ، السنن ٧١٤/٥ ، البزار ، المسند ١٦/٤ ، الخطيب ، أحد بن علي بن ثابت أبو بكر (ت : ٤٦٣) ، الفصل للوصل المدرج في النقل ، دار الهجرة ، الرياض ، ١٤١٨ هـ ، الطبعة الأولى . تحقيق : محمد مطر الزهراني ، ٩٠٥/٢ .

فقال أبي : هذا خطأ . رواه سهيل عن أبي إسحق عن المسيب بن رافع عن عمرو بن أوس عن عنبسة عن أم حبيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال أبي : كنت معجبا بهذا الحديث ، وكنت أرى أنه غريب حتى رأيت سهيل عن أبي إسحق عن المسيب عن عمرو بن أوس عن عنبسة عن أم حبيبة عن النبي ﷺ فعلمت أن ذلك لزم الطريق^١ . قلت : فالحديث في صورته الأولى كان مما أعجب أبا حاتم ، فلما وقع مخالفة أصحاب سهيل له علم أنه لزم الطريق ذلك أن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة جادة مألوفة ، والطريق الأخرى ليست كذلك .

- وقال : سألت أبي عن حديث رواه ابن أبي ذئب عن أسيد بن أبي أسيد عن عبد الله بن أبي قتادة عن جابر عن النبي ﷺ قال : من ترك الجمعة ثلاثا من غير ضرورة فقد طبع على قلبه . قال أبي : ورواه الدراوردي عن أسيد عن ابن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . قلت : فأيهما أشبه ؟ قال : ابن أبي ذئب أحفظ من الدراوردي ؛ وكأنه أشبه وكان الدراوردي لزم الطريق . فعبد الله بن أبي قتادة عن أبيه جادة مألوفة ، من هنا رجح حديث ابن أبي ذئب .

ثانيا : رواية حديث بالأسانيد التي لا يثبت منها شيء . أو التي لا يثبت منها إلا حديث واحد ، أو يثبت منها الشيء القليل وروى بها أكثر من ذلك^٢ .

وصل النقاد في معرفتهم الحديثية إلى درجات عالية ، حتى إنهم عرفوا الأسانيد ما يروى بها وما لا يثبت فيها شيء ، أو التي يثبت فيه حديث واحد فقط أو الشيء اليسير . وعرفوا الأسانيد التي لا تأتي أصلا . من هنا فإنه إذا روي بهذه الأسانيد غير الذي عرفوه عللوه بهذه القرينة .

- فمن الأسانيد التي لا يثبت بها حديث :

عبر أبو حاتم الرازي عن هذه الأسانيد بقوله في علل بعض الأحاديث : هذا إسناد لا يجيء . فهذه المقولة تدل على أن طريقة الإسناد هذه لم يرو بها حديث صحيح ، فمن هنا نعرف أن ما يروى بها إنما هو معلول .

ومن الأمثلة على ذلك :

- قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن حديث رواه أحمد بن محمد بن محمد من ولد سالم عن إبراهيم بن حمزة عن معن بن عيسى عن ابن أخي الزهري عن الزهري عن أبان بن عثمان عن أبيه عن النبي ﷺ قال

^١ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١/ ١٠٦ .

^٢ أفرد ابن رجب الحنبلي لهذه القرينة قاعدة من القواعد التي اتبعها لشرح علل الترمذي ، أفدت منه ، وضمنت أمثلة أخرى من غيره .

: "من ابغض قريشا ابغضه الله ، ومن أحب قريشا أحبه الله . قال أبي : هذا حديث ليس له أصل الزهري عن أبان بن عثمان لا يحيى^١ .

ومما جاء في الأمثلة الأخرى :

- وقال في علة حديث آخر : الحسن البصري عن سهل بن الحنظلية لا يحيى^٢ .

- وقال في علة حديث آخر : الزهري عن أبي حازم لا يحيى^٣ .

- وقال في غيره : "عاصم عن عبيدة لا يحيى^٤ . قلت : فهذه قرينة في هذه الأسانيد فما روي بها من حديث فهو معلول .

- وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن حديث رواه هشام بن عمار عن علي بن سليمان الكلبي عن الأعمش عن أبي تيممة عن جندب بن عبد الله عن النبي ﷺ قال : "أول ما ينتن من الرجل بطنه فلا يجعلن أحدكم فيه إلا طيباً . وقال رسول الله ﷺ : مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه . وقال رسول الله ﷺ : لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة وهو ينظر إلى أبوابها ملء كعب من دم مسلم اهرقه ظلماً . قال أبي : لا يشبه هذا الحديث حديث الأعمش ، لأن الأعمش لم يرو عن أبي تيممة شيئاً وهو بأبي إسحق أشبه^٥ . تعليل أبي حاتم لهذه الأحاديث إنما هو بقرينة أن الأعمش لا يروي عن أبي تيممة شيئاً .

- ومن الأسانيد ما لا يروى بها إلا حديث واحد فقط ، فما بعد هذا الحديث يعد معلولاً :
ومن أمثلة ذلك :

- قال ابن رجب الحنبلي : "يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال البرديجي : قال ابن المديني : لم يصح منها شيء مسند بهذا الإسناد . وقال البرديجي : لا يصح منها شيء إلا حديث سليمان بن بلال من حديث أبي أويس عن أخيه عنه . قال : وسائر ذلك مراسيل وصلها قوم ليسوا بأقوياء^٦ . تفيدنا هذه القاعدة في التعامل مع حديث الأنصاري بهذا الإسناد ، فقد صح منه متصلاً حديث واحد ، كما هو في كلام البرديجي ، وبقية ذلك مراسيل ، فإن جاء حديث متصل غير حديث سليمان ابن بلال علل بهذه القرينة .

- وقال ابن عدي : "ثنا محمد ثنا يوسف بن موسى ثنا جرير عن الأعمش عن بن أبي أوفى أن النبي ﷺ دعا على الأحزاب . قال الشيخ : هذا غير محفوظ أيضاً . وليس للأعمش عن ابن أبي أوفى إلا

^١ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٣٦٣/٢ .

^٢ المصدر السابق ٣٠٩/١ .

^٣ المصدر السابق ١٥٨/٢ .

^٤ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٢٨٣/٢ .

^٥ المصدر السابق ١٢٥/٢ .

^٦ ابن رجب الحنبلي ، شرح علل الزمذي ٨٤٦ / ٢ . انظر مزيداً من ذلك في شرح العلل .

حديث الخوارج رواه إسحق الأزرق عن الأعمش.^٣ وقال أبو نعيم: "يقال إن هذا الحديث مما خص به الأعمش إسحق الأزرق ويذكر أنه مما تفرد به إسحق".^٢
فمعرفة أن الأعمش لا يروي عن ابن أبي أوفى إلا هذا الحديث تعد قرينة تعليل لمن روى حديثاً آخر عن عنه عن ابن أبي أوفى. وفي هذا المثال قرينة أخرى وهي: أن يخص الشيخ أحد أصحابه من دون الآخرين بحديث أو آخر، فتكون قرينة تعليل لمن تابعه.
ومن الأسانيد ما يروي بها عدد قليل من الأحاديث، حصرتها النقاد واعتبروا ما خرج عنها معلولاً: ومن أمثلة ذلك:

قال العقيلي في ترجمة إبراهيم بن بشار: "وحدثنا محمد بن أيوب قال حدثنا إبراهيم بن بشار قال حدثنا سفيان عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي موسى أن النبي ﷺ قال: "كلكم راع وكلكم مشلول عن رعيته". قال: هذا أيضاً ليس له أصل ولم يتابعه عليه أحد عن ابن عيينة. وعند ابن عيينة عن يزيد أربعة أحاديث: مثل الجليس الصالح، والمؤمن للمؤمن كالبنيان، واشفعوا إلي لتؤجروا، والخازن الأمين. ليس عنده غيرها هذه الأربعة".^٣ فتعليل العقيلي لحديث إبراهيم بن بشار إنما هو بما عرفه من أحاديث ابن عيينة بهذا الإسناد، فهي قرينة تعليله للحديث. وهنالك أمثلة أخرى ذكرها ابن رجب الحنبلي.

ثالثاً: التعليل على الأبواب.

كما سبق يتضح لدينا أن المحدثين حصروا أسانيد الأحاديث ما جاء بها وما لم يجيء، وحصروا أيضاً أحاديث الرواة ما جاء منها وما لم يجيء، وفي هذه القرينة نجد أن المحدثين حصروا أحاديث الرواة على الأبواب أيضاً، فكانوا يعرفون لكل محدث ما حدث في كل باب، ولكل باب ما صح فيه من حديث. ومن هنا وجدناهم يعللون الأحاديث بأن فلاناً ليس عنده في باب كذا أحاديث، أو ليس هذا الحديث من الأحاديث التي رواها فلان في هذا الباب، أو هذا الباب لا يصح فيه حديث.

ومن الأمثلة على ذلك:

- قال ابن أبي حاتم: "سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه أحمد بن صالح عن عنبسة بن خالد عن يونس عن الزهري عن عبدالله بن عروة عن أبي هريرة عن سهل بن أبي حثمة في القسامة.

^١ ابن عدي، الكامل ٢٩٩/٦ - ٣٠٠.

^٢ أبو نعيم، حلية الأولياء ٥٦/٥.

^٣ العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى (ت: ٣٢٢) الضعفاء واعتمدت فيه نسختين؛ فما كان العزو فيه إلى الضعفاء الكبير فهو: نسخة دار المكتبة العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، الطبعة الأولى. تحقيق: عبد المعطي أمين قلمجي. وما كان العزو فيه إلى الضعفاء فقط فهو: نسخة دار الصميعي، الرياض، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة الأولى. تحقيق: حمدي السلفي ١/ ٤٩. وهذا الصحيح في تسميته.

قال أبي : هذا حديث منكر من حديث الزهري ؛ روى الثقات عن الزهري ما كان عند الزهري في هذا الباب في القسامة وليس لشيء من هذا ذكر^١ .
- وقال : سألت أبي عن حديث رواه المحاربي عن إبراهيم بن الفضل عن سالم الأفتطس عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : ' من قال لا اله إلا الله فصلوا عليه وصلوا وراءه ' . قال أبي : هذا حديث منكر ، لا أعلم لسالم حديثا مسندا يعنى في هذا الباب^٢ .

رابعاً : رواية أهل البلد عن شيخهم . تعد رواية أهل البلد قرينة ترجح حديثهم على حديث غيرهم .

ومن الأمثلة على ذلك :

المثال الأول : قال ابن أبي حاتم : ' سألت أبي عن حديث رواه ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر^٣ بن عبيد الله عن أبي إدريس الخولاني عن وائلة بن الأسقع عن أبي مرثد الغنوي عن النبي ﷺ^٤ . قال أبو محمد : وابن المبارك ادخل بينهما أبا إدريس فأيهما أصح عندك ؟ فقال : الصحيح ما يقوله أهل دمشق ليس بينهما أبو إدريس . وقد وهم ابن المبارك في زيادته أبا إدريس لأن بسر بن عبيد الله روى عن وائلة ولقيه ، ولا أعلم أبا إدريس روى عن وائلة شيئاً وأهل الشام اضطبط لحديثهم من الغرباء^٥ .

وفصل الدارقطني هذا الخلاف بعد أن سئل عن حديث أبي مرثد الغنوي عن النبي ﷺ : ' لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا عليها ' . قال :

^١ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١ / ٤٦٠ .

^٢ المصدر السابق ١ / ٣٧٠ .

^٣ ورد في المطبوع : ' بشر ' . وقد اختلفت النسخ المخطوطة في ضبطه ففي التيمورية وأحمد الثالث بسر . وفي تشترتي : ' بشر ' . والصواب : ' بسر ' كذا ضبط في كتب الرجال . انظر : ابن حجر ، التقریب ١٦٦ ، التهذيب ١ / ٣٨٣ . وانظر النسخ المخطوطة : نسخة أحمد الثالث : لوحة ١٠٩ - ١ . النسخة التيمورية : ١٣٤ - ب . نسخة تشترتي ١١٧ - ١ .

^٤ لم يذكر ابن أبي حاتم المتن على اعتباره مشهور عن أبي مرثد . وهو : ' لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا عليها ' . كما سيأتي عن الدارقطني .

^٥ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١ / ٣٦٨ .

يرويه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر واختلف عنه : فرواه الوليد بن مسلم^١ وصدقة بن خالد^٢ ويكر بن يزيد الطويل ومحمد بن شعيب وأيوب بن سويد^٣ وغيرهم عن ابن جابر عن بسر بن عبيد الله عن وائلة بن الأسقع عن أبي مرثد . وخالفهم عبد الله بن المبارك^٤ وبشر بن بكر^٥ فروياه عن ابن جابر عن بسر عن أبي إدريس الخولاني عن وائلة بن الأسقع عن أبي مرثد . والمحفوظ ما قاله الوليد ومن تابعه عن ابن جابر لم يذكر أبا إدريس فيه . والصحيح حديث وائلة عن أبي مرثد^٦ . وقال الترمذي بعد إيراده حديث الوليد : " وليس فيه عن أبي إدريس وهذا الصحيح . قال أبو عيسى : قال محمد : وحديث ابن المبارك خطأ خطأ فيه ابن المبارك وزاد فيه عن أبي إدريس الخولاني وإنما هو بسر بن عبيد الله عن وائلة هكذا . روى غير واحد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وليس فيه عن أبي إدريس وسر بن عبيد الله قد سمع من وائلة بن الأسقع^٧ .

^١ أخرج رواية الوليد : مسلم ، الصحيح ٢/٦٦٨ ، الترمذي ، السنن ٣/٣٦٨ ، النسائي ، السنن الكبرى ١/٢٧٣ ، ابن خزيمة ، الصحيح ٢/٧ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٩/١٩٣ .

^٢ أخرج رواية صدقة : الحاكم ، المستدرك ٣/٢٤٤ ، الطحاوي ، شرح معاني الآثار ١/٥١٥ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٩/١٩٣ وله : مسند الشاميين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٧ - ١٩٩٦ ، الطبعة الثانية . تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ١/٣٢٩ .

^٣ لم أفد على تخريج رواية هؤلاء ، وتابع رواية الوليد عيسى بن يونس فيما أخرجه عنه أبو داود في السنن ٣/٢١٧ .

^٤ أخرج روايته : مسلم ، الصحيح ٢/٦٦٨ ، الترمذي ، السنن ٣/٣٦٧ ، ابن خزيمة ، الصحيح ٢/٨ ، ابن حبان ، الصحيح ٦/٩١ ، أبو يعلى ، المسند ٣/٨٣ ، وغيرهم . قلت : ويذكر هنا أن الإمام مسلماً ذكر حديث ابن المبارك بعد ذكره حديث الوليد ، والذي أرجحه أنه إنما ذكره لبيان علته . وقد نص على علته كما هو أعلاه البخاري والترمذي وأبو حاتم الرازي والدارقطني .

^٥ لم أفد على هذه الرواية لبشر إنما وقفت له على ما يوافق فيه الوليد ومن تابعه . أخرجهما : الطحاوي ، شرح معاني الآثار ١/٥١٥ ، الحاكم ، المستدرك ٣/٢٤٤ . غير أنني وجدت لبشر بن بكر حديثين يرويهما عن عبد الرحمن عن بسر عن أبي إدريس هما :

- ما رواه أبو عوانة قال : حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال ثنا بسر بن عبيد الله قال سمعت أبا إدريس يقول : سمعت حذيفة بن اليمان يقول : " إن الناس كانوا يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر الحديث " . المسند ٤ / ٤١٩

- ما رواه الحاكم قال : " حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال ثنا بشر بن عبيد الله قال سمعت أبا إدريس الخولاني قال سمعت النواس بن سمعان الكلابي رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : " ما من قلب إلا بين إصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أقامه وإن شاء أزاعه " . المستدرك ١ / ٧٠٦ . قلت : فلعلهما سببا للدارقطني الزعم في رواية حديث أبي مرثد والله أعلم .

^٦ الدارقطني ، العلل ٧/٤٣ .

^٧ الترمذي ، السنن ٣/٣٦٨ .

قلت : تظهر قرينة رواية أهل البلد في هذا المثال بوضوح تام ، فعبد الرحمن بن يزيد بن جابر^١ والوليد بن مسلم^٢ وصدقة بن خالد^٣ وبشر بن بكر^٤ ومحمد بن شعيب^٥ فكل هؤلاء دمشقيون ، وأيوب بن سويد رملي شامي^٦ . وبكر بن يزيد الطويل حمصي شامي . وأما عبد الله بن المبارك فمروزي سكن العراق^٧ ، وحديث هؤلاء الدمشقيون في شيخهم الدمشقي أول بالصواب من حديث الغرباء كما قاله أبو حاتم .

المثال الثاني : قال ابن حبان في حديث اختلف فيه شعبة والثوري : وهما ثقتان حافظان ، إلا أن الثوري كان أعلم بحديث أهل بلده من شعبة ، وأحفظ لها منه ، ولا سيما حديث الأعمش وأبي إسحق ومنصور^٨ . وهذا على اعتبار أن شعبة واسطي ، غير أنه سكن الكوفة وسمع وحدث فيها ، إلا أنه في مقارنته مع الثوري يقدم الثوري عليه أما في غيره فلا .

المثال الثالث : قال الدارقطني في حديث هارون بن زياد القشيري عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : الحفيض ثلاث وأربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشر فلان زاد فهي مستحاضة^٩ ، قال : لم يروه عن الأعمش بهذا الإسناد غير هارون بن زياد وهو ضعيف الحديث ، وليس لهذا الحديث عند الكوفيين أصل عن الأعمش^{١٠} . قلت : والكوفة هي موطن رواية الأعمش ، ومع أن ضعف القشيري بين واضح إلا أن تعليل الدارقطني بذلك يدل على إعمالهم هذه القرينة .^{١١}

خامساً : ورود قصة في رواية تؤكد صحتها . ومن القرائن التي ترجح رواية على أخرى أو تصحح لأجلها الروايتين أن ترد قصة تؤكد ضبط الحديث . ومن الأمثلة على ذلك :

^١ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢٦٠/٥ .

^٢ المصدر السابق ١٣٣/١١ .

^٣ المصدر السابق ٣٦٤/٤ .

^٤ المصدر السابق ٣٨٨/١ .

^٥ المصدر السابق ١٩٧/٩ .

^٦ المصدر السابق ٣٥٤/١ .

^٧ الخطيب ، تاريخ بغداد ٩٢/٧ .

^٨ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٣٣٤/٥ .

^٩ ابن حبان ، الصحيح ١٧٩/٨ . تنبيه سبق أن ذكرنا في بيان جهود العلماء في الأصحاب أن ابن حبان له كتب ضاعت في هذا الباب منها : كتاب ما خالف الثوري شعبة ثلاثة أجزاء . وكتاب ما خالف شعبة الثوري جزءان .

^{١٠} الدارقطني ، أبو الحسين علي بن عمر . (ت : ٣٨٥) . سنن الدارقطني ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م . تحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني المدني ، ٢٠٩/١ .

المثال الأول : قال ابن أبي حاتم :^١ سألت أبي عن حديث رواه أشعث بن عبد الملك عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة أن النبي ﷺ نهى عن التبتل . ورواه معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن الحسن عن سمرة أن النبي ﷺ نهى عن التبتل . قلت : أيهما أصح ؟ قال : أبي قتادة أحفظ من أشعث وأحسب الحديثين صحيحين ، لأن لسعد بن هشام قصة في سؤاله عائشة عن ترك النكاح يعني التبتل^٢ .

وقصة الحديث أوردت في غير واحد من كتب الرواية بين إطالة واختصار وهي عن سعد بن هشام : أنه دخل على أم المؤمنين عائشة قال : قلت إني أريد أن أسألك عن التبتل فما ترين فيه ؟ قالت : فلا تفعل ، أما سمعت الله عز وجل يقول :^٣ " ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية " . فلا تتبتل^٤ . فهذه القصة هي سبب قبول رواية الأشعث والتي خالف فيها قتادة في الحسن ، وحكم لهما معا ، رغم تقدم قتادة على الأشعث في الحسن .^٥

وهذا ما ذهب إليه البخاري والترمذي والنسائي ، وإليكم تفصيل أقوالهم :

قال الترمذي :^٦ سألت محمداً عن هذا الحديث فقال : حديث الحسن عن سمرة محفوظ . وحديث الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة هو حسن . قال محمد : وقد روي عن سعد بن هشام عن عائشة موقوفاً^٧ .

وقال الترمذي :^٨ حديث سمرة حديث حسن غريب وروى الأشعث بن عبد الملك هذا الحديث عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي ﷺ نحوه ويقال كلا الحديثين صحيح^٩ . وقال النسائي بعد إخرجه الحديثين : قتادة أثبت وأحفظ من أشعث . وحديث أشعث أشبه بالصواب^{١٠} . المثال الثاني : قال الدارقطني في حديث ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ في الميت يعذب بالنيابة عليه^{١١} ذكر في ذلك رواية أبي صالح السمان وقال فيها :^{١٢} " وأما حديث أبي صالح السمان عن ابن عمر فرواه الأعمش عنه واختلف عنه : فقال علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ . وخالفه أبو معاوية فلم يذكر فيه عمر . ورواه محمد بن عبيد عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر عن عمر عن قوله^{١٣} .

^١ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٤٠٢/١ .

^٢ لفظ النسائي ، السنن الكبرى ٢٦٤/٣ .

^٣ انظر أصحاب الحسن : ابن رجب الحنبلي ، شرح علل الترمذي ٦٨٧-٦٨٦/٢ .

^٤ الترمذي ، العلل الكبير ١٥٣ .

^٥ الترمذي ، السنن ٣٩٣/٣ .

^٦ النسائي ، السنن الكبرى ٢٦٣/٣ .

^٧ الدارقطني ، العلل ٦١/٢ .

ولم يرجح الدارقطني رواية على أخرى ، وبعد البحث وجدت أن رواية ابن مسهر ذكرت قصة الحديث فيما أخرجه مسلم قال : وحدثني علي بن حجر السعدي حدثنا علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر قال :^١ لما طعن عمر أغمي عليه فصيح عليه فلما أفاق قال : أما علمتم أن رسول الله ﷺ قال : إن الميت ليعذب ببكاء الحي^٢ . وهذا يرجحها على رواية أبي معاوية ، ويمكن أن تكون رواية أبي معاوية هكذا وردت عن الأعمش فمرسل الصحابي لا يضر ، لكن الأصوب في ذلك كله ما ذكر فيه القصة .

المثال الثالث :

- قال ابن حجر في حديث لا طلاق إلا بعد نكاح ولا عتق إلا بعد ملك^٣ : وأخرجه الحاكم والبيهقي من طريق ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن طاووس عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا طلاق إلا بعد نكاح ولا عتق إلا بعد ملك^٤ . اختلف فيه على عمرو بن شعيب : فرواه عامر الأحول^٥ ومطر الوراق^٦ وعبد الرحمن بن الحارث وحسين المعلم^٧ كلهم : عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، والأربعة ثقات وأحاديثهم في السنن ، ومن ثم صححه من يقوي حديث عمرو بن شعيب وهو قوي ، لكن فيه علة الاختلاف وقد اختلف عليه فيه اختلافا آخر فأخرج سعيد بن منصور من وجه آخر عن عمرو بن شعيب أنه سئل عن ذلك فقال : كان أبي عرض علي امرأة يزوجنيها فأبيت أن أتزوجها وقلت : هي طالق البتة يوم أتزوجها ، ثم ندمت فقدمت المدينة فسألت سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير فقالا : قال رسول الله ﷺ : لا طلاق إلا بعد نكاح^٨ . وهذا يشعر بأن من قال فيه عن أبيه عن جده سلك الجادة وإلا فلو كان عنده عن أبيه عن جده لما احتاج أن يرحل فيه إلى المدينة ويكتفي فيه بحديث مرسل^٩ . فهذه القصة ترجح الرواية الأولى عن عمرو على رواية هؤلاء .

^١ مسلم ، الصحيح ٦٣٩/٢ .

^٢ قلت : أخرجه الحاكم والبيهقي من رواية عمرو بن دينار عن طاووس ، وليس من طريق عمرو بن شعيب عن طاووس ، فإن كان ما أورده ابن حجر خطأ فإن المثال لا ينطبق على هذه القرينة لكنه يدل على وجودها في تعليق النقاد ، فخطأ المثال لا ينفي صحة القاعدة . انظر : الحاكم ، المستدرک ٤٥٥/٢ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٣٢٠/٧ .

^٣ أخرج روايته : ابن أبي شيبة ، المصنف ٦٣/٤ ، سعيد بن منصور (ت : ٢٢٧) . السنن ، دار العيصي ، الرياض ، ١٤١٤هـ ، الطبعة الأولى . تحقيق : د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد ، ٢٨٩/١ .

^٤ أخرج روايته : أبو داود ، السنن ٢٥٨/٢ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٣١٨/٧ .

^٥ أبو داود ، السنن ٢٥٨/٢ .

^٦ لم أفد عليه من حديث حسين المعلم إنما وقفت عليه من حديث حبيب المعلم ، فلعل ابن حجر وهم فيه . انظر حديث حبيب : الطيالسي ، سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري (ت : ٢٠٤) . المسند ، دار المعرفة ، بيروت ، ٢٩٩ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٣١٨/٧ .

^٧ ابن حجر ، فتح الباري ٣٨٤/٩ .

سادسا : اختلاف مجلس التحديث . من القرائن التي ترجح رواية على أخرى اتحاد مجلس الرواية المرجوحة ، وتعدد مجالس الرواية الراجعة . وتكون العلة حينئذ من الشيخ .

ومثال ذلك : قال الترمذي : 'حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن أبي إسحق عن أبي بردة عن النبي ﷺ قال : 'لا نكاح إلا بولي' . حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت أبا بردة قال : كان النبي ﷺ : 'يأمر الرجل إذا أراد أن يزوج ابنته ألا يزوجه حتى يستأمرها . قال شعبة : سمعت الثوري يسأل أبا إسحق سمعت أبا بردة عن النبي ﷺ : 'لا نكاح إلا بولي' ؟ قال : نعم .

وقال إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ . وتابعه أبو عوانة ويونس بن أبي إسحق وشريك وزهير وقيس بن الربيع .

قال أبو عيسى : 'وحدث أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ عندي أصح والله أعلم . وإن كان سفيان وشعبة لا يذكران فيه عن أبي موسى قد دل في حديث شعبة أن سماعهما جميعا في وقت واحد . وهؤلاء الذين رووا عن أبي إسحق عن أبي بردة عن أبي موسى سمعوا منه في أوقات مختلفة . إن يونس بن أبي إسحق قد روى هذا عن أبيه وقد أدرك يونس بعض مشايخ أبي إسحق وهو قديم السماع . وإسرائيل أقدم سماعا من أبي عوانة . وشريك وإسرائيل هما من أثبت أصحاب أبي إسحق بعد شعبة والثوري^١ .

ونقل الخطيب بسنده عن محمد بن هارون المكي قال : 'سمعت محمد بن إسماعيل البخاري وسئل عن حديث إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي بردة عن أبيه عن النبي ﷺ قال : 'لا نكاح إلا بولي' . فقال : الزيادة من الثقة مقبولة وإسرائيل بن يونس ثقة وإن كان شعبة والثوري أرسلاه فإن ذلك لا يضر الحديث^٢ .

فالخلاف هنا بين شعبة وسفيان من جهة وبقية روايته من جهة أخرى عن أبي إسحق ، وما رجحه الترمذي هنا هو رواية إسرائيل ومن تابعه وكانت قرينة الترجيح هي اتحاد مجلس سماع شعبة والثوري من أبي إسحق واختلاف مجلس الآخرين . وهذا يعني أن تحمل شعبة والثوري كان واحدا ، وتحمل هؤلاء متعدد . ولا ينسب الخطأ هنا إليهما بل إن الأمر من أبي إسحق . كما قاله الدارقطني بعد أن فصل في هذا الحديث ووجوه الاختلاف على أبي إسحق قال : 'قال عبد الرحمن بن مهدي كان : إسرائيل يحفظ حديث أبي إسحق كما يحفظ سورة الحمد . ويشبه أن يكون القول قوله ، وأن أبا إسحق كان ربما أرسله فإذا سئل عنه وصله^٣ .

^١ الترمذي ، العلل الكبير ١٥٦ .

^٢ الخطيب ، الكفاية ٤١٣ .

^٣ الدارقطني ، العلل ٧ / ٢٠٦ - ٢١١ .

وذكر البزار هذا الحديث برواياته المختلفة عن أبي إسحق ثم قال : الذين قالوا عن أبي بردة عن أبي موسى قد جاؤوا بما جاء به شعبة والثوري . وإسرائيل لا يدفع عن حديث أبي إسحق وعن حفظه له . ثم قال : فالحديث عندنا قد تواصلت به الأخبار في اتصاله ورفع . وإن قصر به مقصر فالخبر ثابت عن رسول الله ﷺ^١ . وبهذا نفهم قول البخاري السابق ، إن إرسال شعبة والثوري لا يضر هذا الحديث .

وقد بين هذه القرينة ابن حجر في تعليقه على هذا الحديث في مسألة تعارض الوصل والإرسال ، قال : فشعبة وسفيان إنما أخذاه معا في مجلس واحد كما ترى ، ولا يخفى رجحان ما أخذ من لفظ المحدث في مجالس متعددة على ما أخذ عنه عرضا في محل واحد^٢ . وقال أيضا : فتبين أن ترجيح البخاري لوصل هذا الحديث على إرساله ، لم يكن ل مجرد أن الواصل معه زيادة ليست مع المرسل ، بل بما يظهر من قرائن الترجيح^٣ .

سابعا : ترجيح ما رواه آل الرجل على من خالفهم .

وهي من القرائن التي يعملها النقاد في بعض الأحيان ما دام أهل الرجل أهل ثقة وإتقان . ومثاله : حديث لا نكاح إلا بولي^٤ السابق فقد بين ابن حجر أن من قرائن ترجيحه على حديث شعبة و الثوري أن إسرائيل ويونس من آل أبي إسحق ، قال : البخاري لم يحكم فيه بالاتصال من أجل كون الوصل زيادة ، وإنما حكم له بالاتصال لمعان أخرى رجحت عنده حكم الموصول ، منها : أن يونس بن أبي إسحق وابنيه إسرائيل وعيسى روه عن أبي إسحق موصولا ، ولا شك أن آل الرجل أخص به من غيرهم^٥ .

ثامنا : أن نوافق راوية من الروايات ما صح من الحديث ، وتخالفه الأخرى فترجح الموافقة . ومثاله :

قال الدارقطني : وسئل عن حديث سعيد بن المسيب عن علي : ما جمع رسول الله ﷺ أبويه إلا لسعد . فقال : هو حديث تفرد به ابن عيينة عن يحيى بن سعيد وعلي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن علي . وأصحاب يحيى يروونه عن يحيى عن سعيد بن المسيب عن سعد قال : جمع لي رسول الله ﷺ أبويه . وقد اختلف عن ابن عيينة في لفظه ، فقال الحسن بن البزار وحيد بن الربيع عنه بهذا الإسناد عن علي : ما جمع رسول الله ﷺ أبويه إلا لسعد . وقال الحميدي وغيره عن ابن عيينة فيه :

^١ البزار ، المسند ٨/ ١٠٨ - ١١٥ .

^٢ ابن حجر ، النكت ٢٣٨ .

^٣ المصدر السابق ٢٣٩ .

^٤ المصدر السابق ٢٣٨ .

ما سمعت النبي ﷺ جمع أبويه إلا لسعد^١. وهذا أصح من القول الأول ، لأن النبي ﷺ قد صح عنه أنه جمع أبويه للزبير بن العوام^٢.

فالترجيح بين أصحاب ابن عيينة إنما تم بمن صحيح آخر . ولا علاقة لهذا المتن بالحديث الذي بين أيدينا إلا من حيث الموضوع ، فلا يعد متابعة ولا شاهدا ، وهذا الذي يجعل هذه القرينة تختلف عن المتابعات والشواهد. فلو كان هذا المتن متابعة أو شاهدا لما جاء في القرائن إنما يلحق باعتبارات الضبط والعدد في وسائل الترجيح العامة. وما أرجح في سبب هذا الاختلاف هو الرواية بالمعنى من الأصحاب .

ناسعا : أن يروى عن الشيخ حديث يرويه عمه لا يرضاه . فمعلوم في الرواية أن من الشيخ من لا يرضى بعض الرواة ويذمهم ، فتكون هذه قرينة ترجيح لمن روى حديثا خالف فيه أصحاب هذا الشيخ بأن رواه عنه عمه لا يرضاه . ومثال ذلك :

قال الدارقطني في حديث ابن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ انصرف من اثنتين فقال له ذو اليلدين: أقصرت الصلاة أم نسيت... الحديث . فقال : حدث به عنه أيوب السخيتاني واختلف عنه في إسناده ومثله : رواه عنه مالك وحامد بن سلمة وحامد بن زيد وعبد الوارث ومعمربن راشد وعبد العزيز بن أبي سلمة وابن عيينة وعبد الوهاب الثقفي وجريز بن حازم وعبد الله بن عمر العمري فاتفقوا على إسناده روه عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة . وخالفهم سعيد بن أبي هلال فرواه عن أيوب السخيتاني عن عبد الكريم بن أبي المخارق أبي أمية عن ابن سيرين عن أبي هريرة . ووهم في ذلك لأن أيوب سمعه من ابن سيرين ولأن أيوب أيضا لا يرضى عبد الكريم بن أبي المخارق فيروي عنه . وقد حفظ عن أيوب أنه قال مع قلة كلامه رضي الله عنه : عبد الكريم كان غير ثقة^٣.

عاشرا : نفي من روي عنه الحديث أن يكون فيه حديث مروي . وذلك أن يرد عن شيخ ما نفي بورود حديث في مسألة ما ، ثم يأتي أحد الرواة فيروي عنه فيها حديثا ، فيكون نفيه قرينة رد للحديث .

ومثال ذلك :

- قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن حديث رواه حماد بن خالد الخياط عن هشام بن سعد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : لا طلاق إلا بعد نكاح^٤. قال أبي : هذا حديث منكر وإنما

^١ الدارقطني ، العلل ٣/ ٢١٨.

^٢ الدارقطني ، العلل ١٠/ ١٠٨ بتصرف وقد ذكره في سياق حديثه عن علل أخرى اختلف فيها على من رواه عن ابن سيرين . واتم عن أيوب ما ورد من علل المتن بما لا يفيدنا هنا .

يروى عن الزهري أنه قال : ما بلغني في هذا رواية عن أحد من السلف . ولو كان عنده عن عروة عن عائشة كان لا يقول ذلك^١ .

فالزهري هنا نقل عنه نفيه وجود خبر عن السلف في ذلك ، فكانت هذه قرينة رد لمن رواه عنه .

وبهذا ننهي الفصل الرابع .

^١ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١/ ٤٢٢ .

خلاصة الباب الأول

بعد هذه الجولة في مفردات معرفة الأصحاب أقف في هذه الخلاصة مؤكداً على أهمية معرفة الأصحاب في التعليل ، إذ توقفنا على جانب هام منه وهو عرض الروايات المختلفة عن الشيخ مدار التعليل ، والمقارنة بينها للوصول إلى العلة ، وهذا ما عبر عنه الإمام مسلم بقوله : ' وعلامة المنكر في حديث المحدث إذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ والرضا خالفت روايته روايتهم أو لم تكد توافقها '³.

وسماه الدكتور أحمد نور سيف المعارضة حيث قال :

المعارضة : هي مقابلة الروايات بعضها ببعض ومقارنتها ، ومن الملاحظ أنهم يشيرون إليها دائماً في الفحص والتنقيب نظراً لأهميتها واعتمادهم عليها ، وكما يتكشف بها كذب الرواة وانتحالهم ما ليس من حديثهم ، يتكشف بها كذلك جوانب كثيرة من وهم الرواة وسهوهم وغلطهم فيحكم على الراوي بالضبط والانتقان ، أو الخلل اليسير أو الكثير مع صدق في اللسان³.

فعرض الروايات بعضها على بعض والمقارنة فيما بينها ، يؤدي وبشكل متقن إلى الكشف عن الحالات التالية للرواية، والرواية في جملتها لا تخرج عن واحدة منها ، وهي :

أولاً : المشاركة : أن يشارك الراوي غيره بالموافقة على طريقة الرواية متابعة أو شاهداً .

ثانياً : المخالفة : أن يخالف الراوي غيره ، سنداً أو متناً ، أو هما معا .

ثالثاً : التفرد : أن يتفرد الراوي بالحديث دون غيره سنداً أو متناً ، أو هما معا .

وأمام هذه الحالات الثلاث من الرواية يأتي أثر معرفة أصحاب الرواة بيئاً ، وذلك من خلال :
أولاً : وضع ميزان الرواية عن كل شيخ ، وهم أهل الحفظ والرضا ، والذين بروايتهم يتميز حديث أصحاب الشيخ . ورواية هؤلاء تمثل قمة الحديث المقبول وهو ما اتفق على اعتباره صحيحاً .

ثانياً : قياس روايات أصحاب الشيخ الآخرين على جملة رواية هؤلاء ، للوصول إلى معرفة حالهم ومرتبته في الشيخ .

ومن هنا تأتي الأحكام النقدية على هذه الأحوال الثلاثة ، وهي :

¹ مسلم ، الجامع الصحيح ٥٦/١ .

² أحمد نور سيف ، مقدمة تحقيق تاريخ ابن معين 'رواية الدوري' ٨٥/١ .

حال المشاركة : ارتبطت مشاركة الرواة لأئمة الحفظ والرضا بالمقبول على الغالب العام ، إلا أن يكون المشارك أو المتابع من المتروكين الذين لا عبء ولا كرامة لروايتهم ، أما من هو فوق ذلك فيشمل مشاركاتهم اسم الحديث المقبول ، على خلاف بين العلماء في تسميته :

- فمنهم من الحق ذلك بمسمى الصحيح كما فعله البخاري ومسلم في إخراج طائفة من أحاديث الضعفاء الذين وافقوا الثقات في أحاديثهم .

- ومنهم من أطلق عليه الحسن كما فعل الترمذي في غير حديث ، ودمج بينه وبين الصحة .

- ومنهم من قسم المقبول إلى أربعة أقسام : بالصحيح لذاته ولغيره ، والحسن لذاته ولغيره . كما هو في كتب المصطلح .

وليس مقامنا هذا مقام تحرير لتلك المصطلحات إنما يكفي أن اسم المقبول يشملها ، وهذا قدر متفق بين الجميع .

حال المخالفة والتفرد : لا يحكم عليهما بأحكام مطلقة ، إنما يؤخذ في الحكم عليها الاعتبار المختلفة التي تربط الصاحب بالشيخ من :

- معايير التقدم والتأخر في الشيخ .

- وأسباب الاختلاف في الأحاديث .

- وقرائن الترجيح والتعليل المختلفة .

لتوضع كلها أمام الناقد ليصل في النهاية إلى الحكم الدقيق لواقع المخالفة والتفرد. والتي إما أن تكون مقبولة أو مردودة .

فالمخالفة والتفرد المقبولين إنما بنيا في أصل قبولها على سعة رواية الشيخ ، وتعدد أوجه الرواية عنه ، وإكثاره من الرواية مما جعلنا نتأكد من إمكانية تفرده عن شيخه .

أما المخالفة المردودة فهي القائمة على أساس الخطأ ، والتعارض بين رواية المخطأ ورواية من هو أوثق منه في الشيخ .

وهذا النوع من المخالفة تترتب عليه مباحث متعددة في علم المصطلح ، إذ أنه المحور الأصلي الذي بنيت عليه ، ومنها :

الشاذ . المنكر . المدرج . زيادة الثقة غير المقبولة . تعارض الرسل والإرسال ، وغيرها من مباحث المصطلح التي تدور في فلك المخالفة المردودة .

وأما التفرد المردود فإن مبناه في الأصل إنما يقوم على أساس مخالفة كبار أصحاب الشيخ ، ذلك أنه أثبت ما لم يشتهه وهم أولى منه بإيرادها .

علاقة التفرد بالمخالفة :

يرتبط التفرد والمخالفة بعلاقة وثيقة متينة وذلك بالنظر إلى الأساس الذي قبل فيه كل

واحد منها ، أو رد ، وملخص ذلك كما يلي :

أولاً : سعة الاطلاع :

إن سعة الاطلاع من الراوي هي الرابط بين التفرد المقبول والمخالفة المقبولة .

فالتفرد المقبول:

بني على أساس زيادة المعرفة المتحصلة عند التفرد دون غيره وهي زيادة متنوعة متعددة فقد يكون الراوي واسع الاطلاع كلياً كثير الرواية فتقبل أفراداه ، كالزهري وأضرابه ، أو يكون واسع الاطلاع جزئياً ، كأن يكون واسع الإطلاع على مرويات شيخ بعينه أو أهل إقليم دون غيرهم ، أو يكون ابن اطلع على مرويات أبيه كلها وما شابه ذلك مما يؤكد قبول تفرد له لسعة اطلاعه .
أما المخالفة المقبولة :

فقد بنيت على أساس تعدد أوجه الرواية ، ولا يكون ذلك إلا من وسع إطلاعه وضافت معرفته، حتى عرف له الحديث من أوجه متعددة متنوعة فرواها كما سمعها فحدثت المخالفة المقبولة .

وعلى هذا فان التفرد والمخالفة المقبولين يرتبطان بسعة اطلاع راويهما كلياً أو جزئياً .

ثانياً : المخالفة للأرجح :

إن المخالفة للأرجح هي الرابط الذي يربط التفرد غير المقبول بالمخالفة غير المقبولة .
ففي المخالفة غير المقبولة الأمر واضح جلي كما سبق بيانه . ولكن كيف يكون ذلك في التفرد ؟ .
أقول : التفرد المردود على النقيض تماماً من التفرد المقبول ، ذلك أن سعة الاطلاع هي التي حدث بالناقد وأوحت إليه أن يقبل التفرد وأن قلة الاطلاع من الثقات والضعفاء على سواء هي التي حدث بالناقد أن يرد التفرد . ذلك أن تفرد هؤلاء يطرح على الباحث سؤالاً مفاده :
لماذا تفرد هذا الراوي بهذه الرواية دون أن يكون من المتقدمين في الحفظ والإتقان ؟ وأين أصحاب الشيخ المتقدمين فيه عن هذه الرواية ؟ .

والجواب المنطقي على هذا السؤال يقضي برد التفرد ، ذلك أنه أثبت ما لم يثبت من هو أوثق منه وأولى بالإثبات، وهذه مخالفة للأرجح، ولإيضاح ذلك نمثل بالإمام الزهري :-
عرف عند العلماء أن للزهري طبقات رواة متعددة ، فلو تفرد أهل طبقة بمحدث دون أن يذكره أهل الطبقة الأولى لعد هذا التفرد مردوداً وذلك لمخالفتهم أهل الطبقة الأولى بإثبات ما لم يثبتوا .

ومن ذلك يقول الدارقطني : "أرفع الرواة عن عمرو بن دينار : ابن جريج ، وابن عيينة ، وشعبة ، وحامد ابن زيد"^(١)

^(١) ابن رجب ، شرح علل الترمذي ٢ / ٦٨٥

قلت : فهؤلاء تلاميذه الأكثر صحة له ، فإذا تفرد أحدهم برواية لم يذكرها غيره قبلت منه ، لأنه من المتقدمين فيه ، لكن إذا حدث راو غير هؤلاء برواية تفرد بها دونهم عد ذلك مخالفة لهم بإثبات ما لم يثبتوا وردّ تفرده عندئذ .
وعلى هذا فإن مرد التفرد غير المقبول إلى المخالفة المردودة الناجمة عن المخالفة للأرجح مما يؤكد أهمية المخالفة كأساس تقوم عليه العملية النقدية ككل ، ويدور في فلكها مباحث النقد عامة .

وبذلك ننهي المادة النظرية المتعلقة بمعرفة الأصحاب ، ليأتي الباب الثاني والذي ندرس فيه واقع أصحاب الأعمش مروياتهم وعللهم .

والحمد لله رب العالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثاني

الدارسة التطبيقية : علل أصحاب الأعمش.

ويقسم الباب إلى : تهميد وثلاثة فصول هي :

❖ الفصل الأول : طبقات أصحاب الأعمش وبيان عللهم .

❖ الفصل الثاني : الكشف عن اختلاف أصحاب الأعمش عليه .

❖ الفصل الثالث : دراسة وتحليل (مسائل مختارة).

التمهيد :

تعد الدراسات التطبيقية في علم الحديث دراسات غاية في الأهمية ، ذلك أن الميراث الأكبر في هذا العلم يعد من الميدان الذي طبق فيه أهل الحديث قواعدهم وأصولهم ، فالناظر في تراث علم الحديث يجد أن النصيب الأكبر منه يتجه إلى التطبيق والممارسة نحو : كتب الرواية ، وكتب العلل ، وكتب الجرح والتعديل . أما كتب الداراية وهي الكتب التي حوت المادة النظرية من قواعد وتعريف ومصطلحات فإنها الأقل في تراث الحديث لا عدداً إنما مادة ، ذلك أن المادة العلمية المبوبة فيها مادة تكررت مع تعاقب التأليف والزمان ، حتى إن أمثلة النوع الواحد من علوم الحديث من لدن ابن الصلاح إلى آخر من ألف في المصطلح ، مروراً بمن اختصر ونظم وعلق وشرح المختصر والمنظوم ، تكاد تكون أمثلة واحدة.

على ضوء ذلك كان لزاماً على الدراسات الجادة في هذا العلم أن تخرج من رحم المادة التطبيقية مروراً بما استقر في المصطلح ، لتجمع بين الواقع التطبيقي والتنظيري حتى ترسي نظرة شمولية للمفاهيم والمصطلحات والقواعد لا تقتصر على جانب وتنسى الآخر .

أما في هذا البحث فإن مادته النظرية والتطبيقية استقيمتها من الواقع التطبيقي للنقاد في علم الحديث ، ذلك أن هذه المعرفة - معرفة أصحاب الرواة - لم تفرد بنوع خاص في كتب الداراية وإن كانت بعض مباحثها قد فُرقت فيها .

والدراسة في هذا الباب مع إمام كبير من أئمة الرواية في القرن الثاني الهجري ، أكثر من الرواية وتعددت مصادره بكثرة نوعية في مشايخه ، فانعكس ذلك على أصحابه فكثرت الرواة عنه . حتى أصبح ميداناً غنياً للدراسة اختلاف الأصحاب عليه وبيان مراتبهم . ذلكم هو : الأعمش سليمان بن مهران .

وجاء هذا الباب في ثلاثة فصول هي :

- الفصل الأول : طبقات أصحاب الأعمش وبيان عللهم .
- الفصل الثاني : الكشف عن اختلاف أصحاب الأعمش عليه .
- الفصل الثالث : دراسة وتحليل (مسائل مختارة) .

وقد جهدت أن اختصر ما وسعني المقام ، لكن الأمر يحتاج إلى استقراء تام لاسيما للوصول إلى طبقات الرواة عن الأعمش .

ولما كان ميدان الدراسة التطبيقية هو أصحاب الأعمش كان من الضروري الوقوف على ترجمة الأعمش ، وبها يكمل التمهيد.

ترجمة الأعمش :

هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولا هم أبو محمد الكوفي .
مولده ووفاته : اختلف في مولده ووفاته على أقوال :

مولده : قال الفضل بن دكين ووكيع^١ وعبد الله بن داود^٢ : ولد سنة ستين هجرية ، يوم مقتل الحسين . وقال ابن حبان^٣ وأبو إسحق الذهلي^٤ : ولد سنة إحدى وستين ، يوم مقتل الحسين . وقال يحيى بن عيسى الرملي^٥ : ولد سنة ثمان وخمسين .
وقد بين الخطيب مكان ولادته فقال : ولد على ما ذكر جرير بن عبد الحميد بدناوند وهي ناحية من رستاق الري في الجبال ويقال كان من أهل طبرستان وسكن الكوفة^٦ .
وفاته : قال الفضل ووكيع والواقدي^٧ وابن غير^٨ والعجلي - في قول له -^٩ وابن حبان^{١٠} : توفي سنة ثمان وأربعين ومائة . وهذا ما رجحه الخطيب وقال : والصحيح أنه مات في سنة ثمان وأربعين ومائة^{١١} . وقال عبد الله بن داود وأبو عوانة^{١٢} : مات سنة سبع وأربعين ومائة ، ذكره ابن حبان بقوله : وقد قالوا سنة سبع وأربعين^{١٣} . وقال العجلي - في قول له - : مات سنة تسع وأربعين ومائة^{١٤} . وقال ابن حبان : وقد قبل سنة خمس وأربعين^{١٥} .

^١ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣/٦ .

^٢ الخطيب ، تاريخ بغداد ١٢/٩ .

^٣ ابن حبان ، الثقات ٣٠٢/٤ .

^٤ الخطيب ، تاريخ بغداد ٥/٩ .

^٥ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣/٦ .

^٦ الخطيب ، تاريخ بغداد ٣/٩ .

^٧ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣/٦ . ذكره عن ثلاثهم .

^٨ الخطيب ، تاريخ بغداد ١٢/٩ .

^٩ المصدر السابق ١٢/٩ .

^{١٠} ابن حبان ، الثقات ٣٠٢/٤ .

^{١١} الخطيب ، تاريخ بغداد ١٢/٩ .

^{١٢} المصدر السابق ١٢/٩ .

^{١٣} ابن حبان ، الثقات ٣٠٢/٤ .

^{١٤} الخطيب ، تاريخ بغداد ١٢/٩ .

^{١٥} ابن حبان ، الثقات ٣٠٢/٤ .

سماعه من الصحابة : لم يثبت له سماع من الصحابة وثبتت رؤيته لأنس بن مالك وغيره ، ورد ذلك عن ابن معين^١ وابن المديني^٢ وأبو داود^٣ وابن أبي حاتم الرازي^٤ . وشذ ابن حبان بقوله : رأى أنس بن مالك بواسط ومكة روى عنه شبيهها بخمسين حديثاً ولم يسمع منه إلا أحرفاً معدودة^٥ . ويعارضه قول الأعمش : رأيت أنس بن مالك وما معني أن أسمع منه إلا استغنائي بأصحابي^٦ . قلت : من هنا فإن عداده في التابعين رؤية وشرفاً وفي أتباع التابعين رواية ، وهذا ما يفسر جعل ابن حجر له في الطبقة الخامسة^٧ والتي قال فيها : الطبقة الصغرى منهم - أي التابعين - الذين رأوا الواحد والاثنين ، ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة كالأعمش^٨ .

ثناء العلماء عليه : أنشئ العلماء على الأعمش بما يدل على منزلته ومقامه فقد برع في القراءة والحديث . قال الخطيب : وكان من أقرأ الناس للقرآن وأعرفهم بالفرائض وأحفظهم للحديث^٩ . و من أقوالهم :

من شيوخه : قال الأعمش : كنت آتي مجاهدا فيقول لو كنت أطيق المشي لجتتك^{١٠} . ومن أقرانه : قال إسحق بن راشد : قال لي الزهري وبالعراق أحد يحدث ؟ قلت : نعم . قلت له : هل لك أن آتيك بحديث بعضهم ؟ فقال لي : نعم . فجتته بحديث سليمان الأعمش فجعل ينظر فيها ويقول ما ظننت أن بالعراق من يحدث مثل هذا . قال : قلت وأزيدك هو من مواليتهم^{١١} . وعن طلحة بن مصرف قال : كنا نختلف إلى يحيى بن وثاب نقرأ عليه والأعمش ساكت ما يقرأ فلما مات يحيى بن وثاب فتشنا أصحابنا فإذا الأعمش أقرؤنا^{١٢} .

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/٣٢٨ .

^٢ الخطيب ، تاريخ بغداد ٩/٤ .

^٣ أبو داود ، سؤالات أبي عبيد الأجرى ١٠٢ .

^٤ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٤/١٤٦ .

^٥ ابن حبان ، النقائ ٤/٣٠٢ .

^٦ الخطيب ، تاريخ بغداد ٩/٤ .

^٧ ابن حجر ، التقريب ٤١٤ .

^٨ المصدر السابق ٨٢ .

^٩ الخطيب ، تاريخ بغداد ٩/٣ .

^{١٠} المصدر السابق ٩/٩ .

^{١١} المصدر السابق ٩/١١ .

^{١٢} الخطيب ، تاريخ بغداد ٩/٦ .

ومن أصحابه :

■ قال شعبة: " ما شفاني أحد من الحديث ما شفاني الأعمش. " وكان إذا سمع ذكر الأعمش قال المصحف المصحف.^١

■ وقال هشيم: " ما رأيت بالكوفة أحدا أقرأ لكتاب الله من الأعمش ، ولا أجود حديثا ولا أفهم ولا أسرع إجابة لما يسأل عنه. " ^٢

■ وقال ابن عيينة: " سبق الأعمش أصحابه بأربع خصال: كان أقرأهم للقرآن وأحفظهم للحديث وأعلمهم بالفرائض ونسيت أنا واحدة. " ^٣

■ وقال عيسى بن يونس: " لم نر نحن ولا القرن الذي كان قبلنا مثل الأعمش. " ^٤

■ - وقال عبد الله بن داود الحاربي: " مات الأعمش يوم مات وما خلف أحدا من الناس أعبد منه قال وكان صاحب سنة. " ^٥

■ وكان جرير إذا حدث عن الأعمش قال: " هذا الديباج الخسرواني. " ^٦

■ وكان القطان إذا ذكر الأعمش يقول: " كان من النساك وكان محافظا على الصلاة في جماعة وعلى الصف الأول. " وقال: " وهو علامة الإسلام. " ^٧

■ وقال وكيع: " كان الأعمش قريبا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى واختلفت إليه قريبا من ستين فما رأيته يقضي ركعة. " ^٨

■ ولما عد ابن المديني من حفظ العلم على أمة محمد ﷺ قال: " ولأهل الكوفة: أبو إسحق السبيعي وسليمان بن مهران الأعمش. " ^٩

■ وقال ابن معين: " كان الأعمش جليلا جدا. " ^{١٠}

^١ المصدر السابق ١٠/٩.

^٢ المصدر السابق ١١/٩.

^٣ المصدر السابق ٧/٩.

^٤ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/٣٨٨.

^٥ المصدر السابق ٧/٩.

^٦ المصدر السابق ٨/٩.

^٧ المصدر السابق ١٠/٩.

^٨ المصدر السابق ٨/٩.

^٩ المصدر السابق ٨/٩.

^{١٠} الخطيب ، تاريخ بغداد ٩/٩.

^{١١} أبو داود ، سؤالات أبي عبيد الأجرى ٢٠٢.

■ وقال العجلي : كان الأعمش ثقة ثبتا في الحديث وكان كثير الحديث وكان عالما بالقرآن رأسا فيه وكان فصيحاً لا يلحن حرفاً وكان عالماً بالفرائض وكان فيه سوء خلق ولم يكن في زمانه من طبقته أكثر حديثاً منه وكان فيه تشيع^١ . ولم أقف على من أيد العجلي في قوله إن الأعمش فيه تشيع .

برز الأعمش في جانب النقد : ومن مظاهر ذلك عنده :

■ كان لا يقبل الحديث إلا بعد تحصيله : قال الأعمش : جالست إياس بن معاوية فحدث بحديث فقلت عمن تذكر هذا فضرب لي مثل رجل من الخوارج فقلت أنى تضرب هذا المثل تريد أن اكس الطريق بنوبي فلا أدع بعرة ولا خنفساء إلا حملتها^٢ .

■ وكان يعرض أحاديثه على بعض مشايخه : قال الأعمش : كان إبراهيم يعني النخعي صيرفياً في الحديث وكنت اسمع من الرجال فأجعل طريقي عليه فأعرض عليه ما سمعت^٣ .

■ واهتم بالإسناد : قال ابن إدريس : كان الأعمش ربما يحدثنا بالحديث ثم يقول بقي رأس المال يعني الإسناد^٤ .

■ وتكلم على بعض الرواة ، ومن ذلك : قال الأعمش : قلت لحماذ : تكذب على إبراهيم تروى عنه في القصار أنه لا يضمن وقد سألت إبراهيم عنه فقال يضمن^٥ . وقال سفيان : كنت لا أحدث الأعمش عن أحد إلا رده فإذا قلت منصور سكت^٦ . وقال ابن إدريس : ما رأيت الأعمش يثنى على أحد أدركه إلا على طلحة بن مصرف^٧ . وقال حفص بن غياث : ما رأيت الأعمش يثنى على أحد إلا على عمرو بن مرة فإنه كان يقول : كان مأمونا على ما عنده^٨ . وقال جرير لما مات مغيرة قال لي الأعمش عليك بالشيباني فالزمه^٩ . وقال محمد بن عبيد : جاء رجل وافر اللحية إلى الأعمش فسأله عن مسألة من مسائل الصلاة يحفظها الصبيان فالتفت إلينا الأعمش فقال انظروا لحية تحتمل حفظ أربعة آلاف حديث ومسألته مسألة

^١ العجلي ، الثقات ١/ ٤٣٤ .

^٢ الخطيب ، الكفاية ٤٠٣ .

^٣ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١٧/ ٢ .

^٤ أبو نعيم ، حلية الأولياء ٥٢/ ٥ .

^٥ ابن الجعد ، المسند ٧٥ .

^٦ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١٧٧/ ٨ .

^٧ المصدر السابق ٤٧٣/ ٤ .

^٨ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢٥٧/ ٦ .

^٩ أبو داود ، سؤالات أبي عبيد الأجرى ١٨٣ .

الصبيان^١. ويؤكد اتجاهه لنقد الرجال قول السخاوي: "ولما كان آخر عصر التابعين وهو حدود الخمسين ومائة تكلم في التوثيق والتضعيف طائفة من الأئمة ... وضعف الأعمش جماعة ووثق آخرون^٢".

كان الأعمش عسر الرواية صعب المزاج أثر هذا في القلة والكثرة عنه وسيأتي جانب من ذلك في مراتب أصحابه.

ومما يدل على عسر روايته :

■ قول أبي بكر بن عياش: "كان الأعمش إذا حدث بثلاثة أحاديث قال كم جاءكم السيل . قال أبو بكر وأنا مثل الأعمش^٣".

■ وقول سفيان قال : خرج الأعمش إلى بعض السواد فأتاه قوم فسألوه عن الحديث قال فقال له جلساؤه لو حدثت هؤلاء المساكين فقال نعلق الدر على الخنازير^٤.

■ ومما يظهر صعوبة مزاجه أيضا قول أبي بكر بن عياش:

كنا نسمى الأعمش سيد المحدثين ، وكنا نحجيء إليه إذا فرغنا من الدوران ، فيقول : عند من كنتم ؟ فنقول : عند فلان . فيقول : طبل مخرق ، ويقول : عند من ؟ فنقول : عند فلان . فيقول : عند فلان . فيقول : طير طيار . ويقول : عند من ؟ فنقول : عند فلان . فيقول : دف . وكان يُخرج إلينا شيئا فناكله ، قال : فقلنا يوما : لا نخرج إليكم الأعمش شيئا إلا أكلتموه .

قال : فأخرج إلينا فاكلنا ، وأخرج فاكلنا ، فدخل فأخرج فتيئاً فشربنا ، فدخل فأخرج إرجانة صغيرة وفتاً^٥ ، فقال : فعل الله بكم وفعل ، أكلتم قوتي وقوت امرأتي ، وشربتم فتيئها ، كلوا هذا علف الشاة . قال : فمكثنا ثلاثين يوما لا نكتب فزعا منه ، حتى كلمنا إنسانا عطارا كان يجلس إليه حتى كلمه لنا^٦.

^١ الرامهرمزي ، المحدث الفاصل ٣٠٦.

^٢ السخاوي ، فتح المغيث ٢٦٦/٣ . بتصرف

^٣ ابن الجعد ، المسند ١٢٥.

^٤ المصدر السابق ١٢٣.

^٥ قال إبراهيم الحربي : "الفتيت هو : الخبز المفنوت". انظر : الحربي ، أبو إسحق إبراهيم بن إسحق (ت : ٢٨٥) . غريب الحديث ، جدة ، دار المدني ، ١٩٨٥ ، ٩٤٥/٣.

^٦ القت فهو : الرطبة من علف الدابة . قاله ابن الأثير ، النهاية ١١/٤ . ومن هنا يكون آخر ما أخرج لهم الأعمش إنما هو سقاء دابته وعلفها .

^٧ الخطيب ، تاريخ بغداد ١١/٩.

- ومع صعوبة مزاجه فقد كان رحمه الله صاحب دعابة ومزاح ومن ذلك :
- قال حفص بن غياث : بعث العباس بن موسى أمير الكوفة إلى الأعمش بألف درهم وصحيفة فقال : اكتب لي فيها من حديثك . فأخذ الألف درهم ، وكتب له فاتحة الكتاب ، فبعث بها إليه . فبعث إليه : أَبْلَغَكَ أَنَا لَا نَحْسَنُ الْقُرْآنَ ؟ فبعث إليه : أَبْلَغَكَ أَنَا نَبِيعُ الْعِلْمِ ؟^١
- وقال جرير : جئنا الأعمش يوما فوجدناه قاعدا في ناحية أخرى ، وفي الموضع خليج من ماء المطر . فجاء رجل عليه سواد ، فلما أبصر بالأعمش عليه فروة حقره فقال : قم عبرني هذا الخليج . وجذب يده فأقامه وركبهُ وقال : سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين^٢ . فمضى به الأعمش حتى توسط به الخليج ثم رمى به ، وقال : وقل رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين^٣ . ثم خرج وترك المسود يتخبط في الماء^٤ .
- و قيل : إن أبا داود الحائك سأل الأعمش : ما تقول يا أبا محمد في الصلاة خلف الحائك ؟ قال : لا بأس بها على غير وضوء . قال : وما تقول في شهادته ؟ قال : يقبل مع عدلين^٥ .
- وقد وصفه بالتدليس : أحمد بن حنبل و ابن حبان و الدارقطني والنسائي و الكرابيسي والذهبي وابن حجر^٦ .
- قلت : غير أن ابن حجر جعله في الطبقة الثانية^٧ من المدلسين^٨ . وبين الذهبي تدليسه بقوله : قال الذهبي : قلت وهو يدلّس وربما دلّس عن ضعيف ولا يدري به فمتى قال حدثنا فلا كلام ومتى قال عن تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم وابن أبي وائل وأبي صالح السمان فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال^٩ .
- من هنا نجد أن العلماء احتملوا تدليسه ، وهذا ما صنعه أصحاب الصحيح ، فقد أكثروا من التخريج له .

^١ الخطيب ، الجامع لأدب الراوي والسماع ٣٥٦/١ .

^٢ الزخرف آية : ٤٣ .

^٣ المؤمنون آية : ٢٣ .

^٤ الخطيب ، تاريخ بغداد ٨٩/٥ .

^٥ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ٢٣٤/٦ .

^٦ ابن أبي حاتم ، المراسيل ٨٢ ، ابن حبان ، الثقات ٣٠٢/٤ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ٢٢٧/٦ ، ابن حجر طبقات المدلسين ٣٣ ، وله : تهذيب التهذيب ١١٠/٢ .

^٧ ابن حجر طبقات المدلسين ٣٣ .

^٨ الذهبي ، الميزان ٥١٣/٣ .

الفصل الأول :

طبقات أصحاب الأعمش وبيان عللهم .

وفيه تمهيد وخمسة مباحث :

المبحث الأول : طبقة الحجة من أهل الحفظ والرضا .

- المطلب الأول : الطبقة الأولى : الحجة المكثرون .
- المطلب الثاني : الطبقة الثانية : الحجة المقلون .

❖ المبحث الثاني : طبقة الثقات .

- المطلب الأول : الطبقة الثالثة : الثقات المكثرون .
- المطلب الثاني : الطبقة الرابعة : الثقات المقلون .

❖ المبحث الثالث : طبقة الشيوخ .

- المطلب الأول : الطبقة الخامسة : الشيوخ المكثرون .
- المطلب الثاني : الطبقة السادسة : الشيوخ المقلون .

❖ المبحث الرابع : الطبقة السابعة : الضعفاء .

❖ المبحث الخامس : الطبقة الثامنة : المتروكون .

الفصل الأول : طبقات أصحاب الأعمش وبيان عللهم .

تمهيد :

يتحدث هذا الفصل عن طبقات أصحاب الأعمش^١ ، وتوزيع الأصحاب فيها ، ثم يتبعه بيان موجز عن عللهم التي وقفت عليها وعلى وجه التفصيل في الفصل القادم . ذلك أن التوزيع في الطبقات هو نتيجة عملية من نتائج البحث في عللهم وواقع روايتهم عنه . و أعرض في هذا التمهيد أمرين هما : طريقة البحث والإخراج لهذا الفصل ، وجهود العلماء في معرفة أصحاب الأعمش .

الأمر الأول : طريقة البحث والإخراج لهذا الفصل :

أولا : طريقة البحث في الأصحاب :

اعتمدت في البحث عن الأصحاب ، ومعرفة طبقاتهم على جملة من الطرق التي تضافرت لتصل إلى ما تم إخراجه هنا ، وهي :

١ . حصر كل من روى عن الأعمش على وجه الاستقراء التام من خلال ما ذكره المزي فيمن روى عن الأعمش ، وقد بلغ هؤلاء مائة راو وثمانية . ثم حصر الرواة عنه من خارج الكتب السنة فيما أورده أصحاب كتب العلل والجرح والتعديل ، وما ذكر في سند أحاديث الأعمش في كتب الرواية الأخرى فتجمع عندي مائة واثنا عشر آخرون . ليصبح عدد الرواة مائتين وثلاثين راويا .

٢ . حصر علل هؤلاء الرواة على وجه الاستقراء : وذلك من طريقين :

- حصر علل هؤلاء عن الأعمش على وجه الاستقراء التام من كل كتب العلل وغيرها من كتب الرواية التي هي مظنة تعليل .
- البحث في كل راو^٢ عن الأعمش على وجه التفصيل ، وذلك بالوقوف على كل رواياتهم عنه ، ثم مقارنة هذه الروايات برواية الثقات من أصحاب الأعمش . فإن وافق كانت من الصواب

^١ عرف أسعد تيم الطبقة بقوله : "يستخدم المحدثون مصطلح 'طبقة' لتمييز طائفة من الرواة أو العلماء تعاصروا زما كافيا ، وجمعت بينهم علاقة مكانية أو علمية أو قبلية ما . والطبقة هنا هي نوع من أنواع الطبقات التي فصل المؤلف القول فيها على نحو جيد فربد يدل على مبلغ عنايته في هذا الباب ، و تناول مباحثها المتعددة . ويمكن بكل طالب علم مراجعته والاطلاع عليه . انظر : علم طبقات المحدثين ٧ .

^٢ جاء البحث هنا في كل أصحاب الأعمش عدا أهل الطبقة الأولى وبعض رؤوس الطبقة الثالثة ، أما غير هؤلاء فقد وقفت على كل ما ورد من روايات لهم عن الأعمش . حتى إنني قمت باستقراء تام لروايات أصحاب الطبقة الثانية لأصل إلى معرفة حقيقية عن واقع روايتهم عن الأعمش كثرة وقلة ، ذلك أنهم - كما سيأتي بيانه - أئمة ثقات ، غير أنهم من المقلبن عن الأعمش ، فحتى أجزم بقلة روايتهم ؛ استقرأت كل ما ورد من رواية لهم عن الأعمش .

عن الأعمش ، وإن خالف أو تفرد بها من لا تقبل أفرادها ضممتها إلى العلل المستخرجة من كتب العلل .

فتجمع لدي في كل راو مخالفاة وموافقاته على وجه الحصر ، من خلال تعليل العلماء لأحاديثه عن الأعمش ، ومن المقارنات التي أجريتها فيما لا نص للعلماء على تعليله .

٣. البحث في معايير التقدم والتأخر من الضبط والإتقان ، والكثرة والقلة ، وقرائن الترجيح، مما ذكر في بطون كتب العلل والجرح والتعديل وكتب السؤالات وغيرها . واستثناسا بما أخرجه الشيخان .

من خلال هذه المحاور الثلاثة وصلت إلى معرفة واقع كل صاحب عن الأعمش وبالتالي وضعته في الطبقة المناسبة له . ولا ينكر الباحث أن للرواة أحاديث أخرى عن الأعمش لم تحملها لنا كتب الرواية التي بين أيدينا ، لكن ما يجعلني أطمئن لنتائج البحث ؛ أن ما وصل يعد مؤشرا دالا على واقع رواية الأصحاب عن الأعمش ، هذا جانب ، والجانب الآخر أن الصاحب لو كان من المتقدمين في الأعمش لما غفل عن ذكر روايته أصحاب كتب الرواية .

ثانيا : منهجية إخراج المادة في هذا الفصل :

تجمع بعد البحث في كل راو ما يلي :

- مخالفاته للثقات من أصحاب الأعمش : إلا علل بعض الأصحاب لم أرد الإطالة بذكر عللهم ، و اكتفيت بالتمثيل لهم ، كمعمر بن راشد فله أكثر من أربعين حديثا معلولا ، ذكرت بعضها على سبيل التمثيل لا الحصر .
- موافقاته للثقات من أصحاب الأعمش : والتي ذكر جزء منها في الرسالة عند ذكر العلل ، ذلك أنه في ذكر العلل تذكر رواية الثقات لبيان العلة . وأما الجزء الثاني من الموافقات فإنه لم يذكر لعدم ورد علل فيه ، وقد وقفت عليه بدراسة كل راو على حدة .
- أقوال النقاد علماء الجرح والتعديل فيه : وجاء ذلك على وجه الاستقراء للكتب التي هي مظنة النقد .

أما طريق إخراج هذه المادة فهي كما يلي :

- أذكر في صلب الرسالة عند كل راو أقوال النقاد فيه ، واعتمدت فيها الاختصار والتصرف بجمع الأقوال المتشابهة ، وذكر تفضيل النقاد للرواة بعضهم على بعض ، وبيان ما قيل في علاقة الراوي بالأعمش على وجه الخصوص إن وجد .
- اتبع ذلك بعنوان هو واقع روايته عن الأعمش : أذكر فيه وصفا موجزا لواقع روايته عن الأعمش قلة وكثرة ، وموافقة وعلا ، وأسرد بعد ذلك ما وقفت عليه من علل له في الفصل القادم بعبارة موجزة ، وأضع بجانب كل حديث رقمه ومسنده لمن أراد الرجوع إليه في الفصل

القادم . وأذكر في الهامش واقع موافقاته مما أورده أصحاب الصحيح ، وعما ذكر له في الرسالة ، على سبيل التمثيل . وقد أحصر موافقات بعض الرواة إن كان عددها خارج الرسالة قليلاً .

• ومن هنا فإن ما ذكرته في هذا الفصل لا يعد تراجم رواة فحسب ، إنما تعد كل ترجمة من التراجم نتيجة بحث في علاقة هذا الراوي بالأعمش .

الأمر الثاني : جهود العلماء في معرفة أصحاب الأعمش

وأجد أن من الضروري في هذا المقام ذكر جهود العلماء في الكشف عن أصحاب الأعمش وبيان مراتبهم ، والذي جاء على أوجه ثلاثة هي :

أولاً : تقسيم الأصحاب إلى طبقات :

وهذا أمر تفرد النسائي بفعله في أصحاب الأعمش ، فقد قسمها إلى سبع طبقات ، قال رحمه الله :

طبقات أصحاب الأعمش : الطبقة الأولى من أصحاب الأعمش : يحيى بن سعيد القطان وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج . الطبقة الثانية : زائدة وابن أبي زائدة وحفص بن غياث . الطبقة الثالثة : أبو معاوية وجريير بن عبد الحميد وأبو عوانة وعثام . الطبقة الرابعة : قطبة بن عبد العزيز ومفضل بن مهلل وداود الطائي وفصيل بن عياض وابن المبارك . الطبقة الخامسة : عبد الله بن إدريس وعيسى بن يونس ووكيع بن الجراح وحيد بن عبد الرحمن الرؤاسي وعبد الله بن داود والفضل بن موسى وزهير بن معاوية . الطبقة السادسة : أبو أسامة وعبد الله بن نمير وعبد الواحد بن زياد . الطبقة السابعة : عبيدة ابن حميد وعبد بن سليمان^١ .

وقد خولف النسائي في كثير مما ذكره ، فعلى سبيل المثال جعل غالب النقاد - كما سيأتي ذكره - أبا معاوية الضرير بعد الثوري مباشرة ، وقدموه على شعبة وحفص وغيره . ثم إن القطان في الكثرة لا يقدم على أبي معاوية وحفص وجريير وغيرهم . وأخيراً فإن النسائي لم يحصر الرواة عن الأعمش إنما ذكر قسماً منهم ، وكل ما ذكره محصور في مرتبتي الأئمة والثقات ، و أما ما دون ذلك فلا أجده يتكلم عنهم نحو : أبي بكر بن عياش ، ومعمر ، وأبي الأحوص وغيرهم . لذلك فإنني لم أعتمد في هذه الرسالة على تقسيمه .

ثانياً : المفاضلة بين أصحاب الأعمش : وجاء هذا على وجهين هما :

١ . ذكر أفضل أصحابه أو أعلمهم دون المقارنة بغيره . ومن ذلك :

• قال علي بن المديني : قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول أوثق أصحاب الأعمش حفص بن غياث فأنكرت ذلك ثم قدمت الكوفة بأخرة فأخرج إلى عمر بن حفص كتاب أبيه عن

^١ النسائي ، الطبقات ١٣٢ .

- الأعمش فجعلت أترحم على يحيى فقال لي عمر تنظر في كتاب أبي وترحم على يحيى فقلت سمعته يقول حفص بن غياث أوثق أصحاب الأعمش ولم أعلم حتى رأيت كتابه.^١
- وقال أبو داود: كان عبد الرحمن بن مهدي لا يقدم بعد الكبار من أصحاب الأعمش غير حفص بن غياث.^٢
 - وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن أثبت أصحاب الأعمش قال: سفيان الثوري.^٣ وكذا قال ابن معين وغيره.^٤
 - ٢. المقارنة بين الأصحاب والترجيح بينهم أو المساواة: وتأتي المقارنة إثر سؤال أي أصحاب الأعمش أثبت أو أي أصحاب الأعمش أحب إليك. ومن أمثلة ذلك:
 - ما جاء في سؤالات الدارمي^٥: قال الدارمي: سألت يحيى بن معين عن أصحاب الأعمش قلت: سفيان أحب إليك في الأعمش أو شعبة؟ فقال: سفيان أحب إلي في الأعمش. قلت: فزهير أحب إليك أم زائدة؟ فقال: كلاهما يعني ثباتاً. قلت: فأبو معاوية أحب إليك فيه أم وكيع؟ فقال: أبو معاوية أعلم به وكيع ثقة. قلت: فجزير أحب إليك أو ابن غدير؟ فقال: كلاهما. قلت: وابن إدريس أحب إليك أو ابن غدير؟ فقال: كلاهما ثقتان إلا أن ابن إدريس أرفع وهو ثقة في كل شيء. قلت: فأبو عوانة أحب فيه أو عبد الواحد؟ فقال: أبو عوانة أحب إلي وعبد الواحد ثقة. قلت: وأبو شهاب أحب إليك فيه أو أبو بكر بن عياش؟ فقال: أبو شهاب أحب إلي من أبي بكر في كل شيء. قلت: فأبو بكر أحب إليك فيه أو أبو الأحوص فقال ما أقربهما. قلت: فقطبة وحفص؟ فقال: ثقتان. قلت: فشيبان ما حاله في الأعمش؟ فقال: ثقة في كل شيء. قلت: فيزيد بن عبد العزيز بن سياه؟ فقال: ثقة. قلت: فأبو عبيدة في الأعمش، وأبو محمد بن أبي عبيدة؟ فقال: ليس لي به وبأبيه علم. قلت: فعيسى ابن يونس أحب إليك أو أبو معاوية؟ فقال: ثقة وثقة.^٦

^١ الخطيب، تاريخ بغداد ٨/ ١٩٥.

^٢ الخطيب، تاريخ بغداد ٨/ ١٩٥.

^٣ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٤/ ٢٢٤.

^٤ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ١/ ٦٤. تنبيه: لا يعد هذا تناقضاً بين النقاد في ذلك إنما كلامهم يتجه إلى ذكر أصحاب الطبقة الأولى لا التفضيل المطلق لواحد منهم، ذلك أن التفضيل المطلق في أصحاب الأعمش اتجه نحو الثوري على ما سيأتي بيانه إن شاء الله.

^٥ تعد سؤالات الدارمي لابن معين من أفضل ما جاء عن الأصحاب في هذا الاتجاه فقد سألهم عن أصحاب غير واحد من الأئمة سألهم عن أصحاب: الزهري، قنادة، أيوب، عمرو بن دينار، الشعبي، إبراهيم النخعي، أبو إسحق السبيعي، منصور، الثوري، شعبة. على نحو ما ذكر في الأعمش. وقد جاء الحديث عن الأعمش بعد الزهري مباشرة.

^٦ ابن معين، التاريخ (رواية الدارمي) ٥١ - ٥٣.

- وقال ابن معين : أبو معاوية أثبت من جرير في الأعمش^١ . وقال الدوري : قلت ليحيى بن معين : أيما أعجب إليك في الأعمش عيسى بن يونس أو حفص بن غياث أو أبو معاوية ؟ فقال : أبو معاوية^٢ . وقال معاوية بن صالح : قلت ليحيى بن معين : من أثبت أصحاب الأعمش ؟ فقال : بعد سفيان وشعبة أبو معاوية الضرير وبعده عبد الواحد بن زياد^٣ .
 - وقال أبو حاتم الرازي : أثبت الناس في الأعمش الثوري ثم أبو معاوية الضرير ثم حفص بن غياث وعبد الواحد بن زياد^٤ .
- ويذكر هنا أن ابن رجب الحنبلي جمع كثيرا من هذه الأقوال في قواعده بعد شرحه علل الترمذي ، وصدرها بقوله : أصحاب الأعمش :^٥
- ثالثا : ذكر أن فلان من أصحاب الأعمش : ويذكر ذلك في تراجم الرواة لمزيد من التعريف به ، دون التعرض لبيان مرتبتهم فيه أو تفضيلهم على غيرهم . ومن الأمثلة على ذلك :
- قال ابن أبي حاتم الرازي : يونس الكوفي روى عن الأعمش روى عنه موسى بن أعين قال محمد بن مسلم بن واره يونس هذا من أصحاب الأعمش^٦.
 - قال الذهبي : يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون بن عبد الرحمن الحافظ الإمام الكبير أبو زكريا ابن المحدث الثقة أبي يحيى الحماني الكوفي عن أبيه وأبوه من أصحاب الأعمش^٧.

^١ الخطيب ، تاريخ بغداد ٥/ ٢٤٨ .

^٢ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٢٦٩ .

^٣ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٦/ ٢٠ .

^٤ المصدر السابق ٧/ ٢٤٧ .

^٥ ابن رجب الحنبلي ، شرح علل الترمذي ٢/ ٧١٥ .

^٦ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٩/ ٢٥٠ .

^٧ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٢٧ .

المبحث الأول : طبقة الحجة من أهل الحفظ والرضا .

ويقسم هذا المبحث إلى مطلبين هما :

○ المطلب الأول : الطبقة الأولى : الحجة المكثرون .

○ المطلب الثاني : الطبقة الثانية : الحجة المقلون .

المطلب الأول : الطبقة الأولى : الحجة المكثرون^١ .

وتمتاز هذه الطبقة بالإتقان والضبط العاليين ، والملازمة وطول المكوث عند الشيخ ، وكثرة الرواية لأحاديث الشيخ فيما وصل إلينا من روايات عنهم . واهم ما يميز بعض أفرادها هو ممارسة حديث الشيخ وذلك : بتصحيحه للشيخ إذا أخطأ . وكثرة ترداده والتخصص به . وأصحاب هذه الطبقة ذكر النقاد أنهم من أثبت أصحاب الأعمش .

ومما يذكر عن هذه الطبقة أن أصحابها قلة في العادة فلا يتجاوز عددهم في كل شيخ أصابع اليدين ، ذلك أن هذه الصفات قلما تتوفر للمصاحب في كل شيخ ، من هنا نجد من أصحاب الأعمش من تأخرت طبقة حتى عد من الشيوخ أو الضعفاء ، لكنه في غير الأعمش من الطبقة الأولى ، كما هو الحال في معمر على ما سيأتي ذكره . والرواة الذين توفرت فيهم مميزات الطبقة الأولى في كل شيوخهم قلة، وهذا من الأبحاث الجديرة بالتناول .

أما أصحاب الأعمش من أهل هذه الطبقة فهم:

- سفيان بن سعيد الثوري : أجمع النقاد على أنه أعلم الناس وأثبتهم في حديث الأعمش وقدموه على سائر أصحابه . قال ذلك : القطان وابن مهدي وأحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو داود وابن سعد والفلاس ، وآخرون^٢ . وشهد أصحاب الأعمش الآخرون بذلك فقد بين أبو معاوية أنه كلما ذكره حديث الأعمش فكأنه الأعمش الذي لم يحدثهم ، وكان الثوري يأتي

^١ يجدر التنبيه في بداية الحديث عن الطبقات الرواة إلى نقطتين هاتين هما :

أولاً : أن الترتيب هذا أمر اجتهادي فقد أوافق فيه وقد أخالف ، وهذا ما أجده حاضراً في أقوال النقاد في تناولهم للرواة فقد يقدم أحدهم راوياً يخرجه الآخر وهكذا ، وأحاول في هذه الرسالة التوفيق بين الأقوال المختلفة من جهة، وبين واقع الرواية من جهة أخرى ، وصولاً إلى النتيجة التي يطمئن الباحث إليها.

ثانياً : في داخل الطبقة الواحدة لا نجد الرواة على مستوى واحد ، ويصعب أن أفصل في الطبقات أكثر من هذا التفصيل ، ففي هذه الطبقة يمكن أن تقسم الرواة إلى ثلاثة طبقات أخرى: فالثوري طبقة أولى لا يجاربه مجار ولا يصله ملاحق . ومن لدن أبي معاوية إلى جرير طبقة أخرى إتقانا وكثرة. والبقية طبقة ثالثة .

^٢ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٣٤٨/٢ ، البخاري ، التاريخ الكبير ١٦٣/٨ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٨٤/١ ، ٧٠، ٦٤، ٦٠ ، ٢٠/٢ ، ٢٢٤/٤ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٤٣/٦ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ١٦٧/٩ ، المزني ، تهذيب الكمال ١٢، ٨٦ ، ابن رجب الحنبلي ، شرح علل الترمذي ٧١٧/٢ .

أبا معاوية بعد موت الأعمش يعرض عليه أحاديث عن الأعمش فلا يعرف منها شيئاً ، وكان سفيان يعلم أن أبا معاوية لا يعرفها^١ . وسر هذا التقدم أن الأعمش كان يُمكنُ الثوري ما لا يمكن غيره . حتى وصل الأمر بالثوري أن يصحح للأعمش أحاديث يخطئ بها ، كما قاله القطان^٢ وابن سعد^٣ . وحدث أن روى زائدة بن قدامة أحاديث عن الأعمش للثوري فصحيحها الثوري ، فعاد زائدة إلى الأعمش فأطرق ساعة ثم قال : القول قول الثوري^٤ . واقع روايته عن الأعمش : أكثر من الرواية عنه ، واعتمده أصحاب الصحيح^٥ . ولم أقف له على حديث معلل عن الأعمش .

- محمد بن خازم أبو معاوية الضرير : من أثبت أصحاب الأعمش قال ذلك : وكيع وجريز بن عبد الحميد وشعبة وابن المديني وابن معين وأبو حاتم وأحمد وجعلاه بعد الثوري مباشرة . حتى إن أحمد كان لا يعبأ بمن خالف أبا معاوية في الأعمش إلا أن يكون الثوري^٦ . قدمه غير واحد من أصحاب الأعمش على نفسه فهذا شعبة يقول : هذا صاحب الأعمش فاعرفوه ، وكان يجلسه إلى جانبه فإذا حدث عن الأعمش اضطرب وتأكد منه ، وكان يصحح حديثه عن الأعمش عليه^٧ . وهذا جريز بن عبد الحميد يقول : أبو معاوية حفظ حديث الأعمش ، ونحن رقننا عنه ، يشرب بذلك إلى إملاء أبي معاوية على أصحاب الأعمش ، وهذا يفسر قول أبي معاوية : البصراء عليّ عيال عن الأعمش . وقيل لأبي معاوية : إن حفصا يخالفك ! فقال : لو أخبر حفص بأننا نخالفه لرجع إلى قولنا^٨ .
- فضله ابن معين على وكيع وعيسى بن يونس . وفضله ابن معين وأحمد على جريز . وفضله أحمد وابن عمار على شعبة . وفضله ابن معين وأبو حاتم على حفص . ومن أسباب تقدمه في الأعمش لزومه عشرين سنة كما قاله أبو نعيم^٩ .

^١ الخطيب ، تاريخ بغداد ١٦٧/٩ ، ابن رجب الحنبلي ، شرح علل الترمذي ٧١٥/٢ .

^٢ الخطيب ، تاريخ بغداد ١٦٧/٩ .

^٣ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٤٣/٦ .

^٤ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٧١/١ . يُتصرف .

^٥ أخرج البخاري له : ٥٩ حديثاً ، وأخرج له مسلم : ٣٨ حديثاً .

^٦ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ١/٥٤١ ، ٢/٣٤٨ ، ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/٥٣٧ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٧/٢٤٧ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ٥/٢٤٥ ، ابن رجب الحنبلي ، شرح علل الترمذي ٧١٦/٢ .

^٧ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٧/٢٤٧ .

^٨ الخطيب ، تاريخ بغداد ٥/٢٤٥ .

^٩ المصدر السابق ٥/٢٤٥ .

حفظ عن الأعمش ما يقارب ألفي حديث^١ . ومما يدل على ذلك قول الأعمش له : أما أنت فقد ربطت رأس كيسك^٢ . وكان يحدث عن الأعمش في مجلسه ، وهو يسمع له^٣ . وأكثر من ممارسة حديث الأعمش حتى قال : قد صار حديث الأعمش في فمي علقماً ، أو هو أمر من العلقم^٤ . قال أحمد : لكثرة ما يردد عليه حديث الأعمش^٥ . من هنا قدمه أحمد على غيره بالكثرة والعلم وتمام الأحاديث ، قال أحمد : أبو معاوية أحسنهم وأتمهم حديثاً^٦ . وقال ابن معين : وأبو معاوية أحسنهم حديثاً عن الأعمش ، كانت الأحاديث الكبار العالية عنده^٧ .

واقف رويته عن الأعمش : اعتمده أصحاب الصحيح وأكثروا من الرواية عنه^٨ .

أما علل حديثه : فقد وجدت له عشرة أحاديث معللة ، لم أقف على غيرها ، هي :

- عن أبي هريرة قال : مررت على أبي بكر الصديق وهو يتغيط على رجل من أصحابه . الحديث . وعلة روايته : إبدال راو بآخر ، فقد أبدل أبا البختري - كما في رواية حفص وابن غير وأبي عوانة وغيرهم ممن تابعهم - بسالم بن أبي الجعد . ٢ / أبي بكر .
- عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ قال : إن الميت ليعذب ببكاء الحي . وعلة إسقاط عمر . وخالف حديث ابن مسهر . ٥ / عمر .
- عن علي أنه صعد المنبر يوم الجمعة الحديث وجاء فيه : لقد سمعته يقول : ليضربنكم على الدين عوداً كما ضربتموهم عليه بدءاً . وعلة روايته : وقف هذا القول على علي . بينما رفعه أبو عوانة والرملي ١٩ / علي .

^١ قاله العجلي ، الثقات ٢/٢٣٦ ، ونقل الدوري قول أبي معاوية : حفظت عن الأعمش ألفاً وستماية حديث فمضت فذهب عني أربعماية . تاريخ ابن معين ٣/٣٧٦ . وقال ابن المديني : كتبنا عن أبي معاوية عن الأعمش ألفاً وخمسماية حديث . تاريخ بغداد ٥/٢٤٥ . وقال وكيع : كان يعد علينا في حياة الأعمش ألفاً وسبعماية حديث . تاريخ بغداد ٥/٢٤٦ .

^٢ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ١/٥٤١ .

^٣ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/٣٧٦ .

^٤ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ١/٣٦٢ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ٥/٢٤٥ .

^٥ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٣/٣٧٠ .

^٦ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/٣٧٦ . ومما يذكر في حال أبي معاوية أنه ضعف في غير حديثه عن الأعمش فإله : أحمد ، وأبو داود ، وابن غير ، وغيرهم . انظر : الأجرى ، سؤالات أبي داود ١٤٧ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ٥/٢٤٧ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٧/٢٤٧ . عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ١/٣٧٨ .

^٧ أخرجه البخاري : ١٥ حديثاً . وأخرج له مسلم : ١٨٤ حديثاً . وله في الرسالة أحاديث كثيرة كان هو فيها ميزان رواية الأعمش .

- عن ابن مسعود قال : إن طول الصلاة وقصر الخطبة من فقه الرجل . وعلة روايته : إسقاط راو من الإسناد ، فقد رواه الثوري وزائدة عن الأعمش عن شقيق عن عمرو ابن شرحبيل عن ابن مسعود ، فأسقط غمراً . ١٥ / ابن مسعود .
- عن عبد الله بن مسعود قال : قرأت من في رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة .. الحديث . وعلة روايته : إيدال الإسناد ، فقد رواه عن الأعمش عن إبراهيم عن ابن مسعود ، بينما رواه حفص وجريز ومن تابعهما عن أبي وائل عن ابن مسعود . ٣٩ / ابن مسعود .
- عن ابن مسعود قال رسول الله ﷺ : لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق . وعلة روايته : إرسال الحديث ورفع . فقد أرسله عن إبراهيم عن ابن مسعود مرفوعا . وخالفه جريز وابن نمير فرووه متصلا عن ابن مسعود قوله . ٧٥ / ابن مسعود .
- عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ : إن أخوف ما أخاف عليكم ثلاث .. الحديث . وعلة روايته : إسقاط راو من الإسناد . فقد رواه الثوري ومن تابعه عن الأعمش عن أبي ظبيان عن رجل من الأنصار قال : لما قدم معاذ . بينما أسقط هو ذكر هذا الرجل . ٢ / معاذ .
- عن معاذ : أمرني رسول الله ﷺ أن آخذ من كل حالم دينارا ... الحديث . وعلة روايته : إرسال ما وصله الثوري وأبو عوانة وعيسى ومن تابعهم . وإسقاط روا من الإسناد هو مسروق ؛ في رواية أبي وائل عن مسروق عن معاذ . وأما في رواية إبراهيم النخعي ؛ فقد وصله عنه عن مسروق عن معاذ ، والصواب إرساله كما في رواية وكيع ويعلى بن عبيد . ٣ / معاذ .
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : ما عاب رسول الله طعاماً قط إن اشتهاه أكله وإلا تركه . وعلة روايته : إيداله بأبي حازم - كما في رواية الثوري وشعبة ومن تابعهم عنه - أبا يحيى . ٤٧ / أبي هريرة .
- عن زينب الثقفية قالت : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : يا معشر النساء تصدقن .. الحديث . وعلة روايته : زيادة راو في الإسناد . فقد زاد ابن أخي زينب عنها . بينما الثوري وشعبة وحفص ومن تابعهم لا يذكرونه . وهذا من المزيد في متصل الأسانيد . ١ / زينب .
- وكيع بن الجراح : مجمع على توثيقه حتى إن أحمد قدمه على ابن مهدي والقطان . وهو من الأثبات في الأعمش . فضله ابن معين وأبو داود على ابن أبي زائدة . فضله ابن معين وأحمد على حفص . فضله ابن معين على هشيم ، فضله ابن نمير على عبد الله بن إدريس . فضله أبو حاتم على ابن المبارك وعبد الله بن داود الخريبي . وبين ابن معين أنه إذا اختلف مع أبي معاوية يتوقف حتى يأتي مرجح . فضله ابن مهدي على أبي معاوية . مكث عند الأعمش

ستين ، وكان عنده عن الأعمش ثمانمائة حديث ^١ . و أما توقف ابن معين فإنه قول من الأقوال عنه ، فقد سبق أن ذكر تقديمه أبا معاوية . وأما تقديم ابن مهدي له على أبي معاوية فلا أوافقه ، لأن المقارنة من حيث الكثرة ، وطول الصحبة ، وعدد الأحاديث المعللة مع نسبة الرواية ترجح جانب أبي معاوية.

واقع وروايته عن الأعمش : أخرج له أصحاب الصحيح ، وقد أكثر مسلم عنه ^٢ . أما علل حديثه : فلم أقف له إلا على أربعة أحاديث معلولة ، هي :

■ عن علي وقيل له : ألا تستخلف؟ قال : لا ، ولكن أترككم على ما ترككم رسول الله ﷺ . وعلة روايته : إسقاط راو من الإسناد هو سلمة . وقد أثبت جرير بن عبد الحميد والخريبي ومحاضر . ١١ / علي

■ عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ : إن أخوف ما أخاف عليكم ثلاث : الحديث . وعلة روايته : إسقاط راو من الإسناد فقد رواه الثوري ومن تابعه عن الأعمش عن أبي ظبيان عن رجل من الأنصار لما قدم معاذ . بينما أسقط هو ذكر هذا الرجل . ٢ / معاذ

■ عن معاذ : أمرني رسول الله ﷺ أن آخذ من كل حالم ديناراً... الحديث . وعلة روايته : إرسال ما وصله الثوري وأبو عوانة وعيسى ومن تابعهم . بإسقاط راو من الإسناد هو مسروق . ٣ / معاذ .

■ عن أبي ذر قال رسول الله ﷺ : أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي..... الحديث . وعلة روايته : إرسال الحديث ، بينما وصله أبو عوانة وجرير وزهير وأبو أسامة وغيرهم عن تابعهم . ٤ / أبي ذر .

● شعبة بن الحجاج : مجمع على إمامته أهل هذا الفن حتى عُدَّ أمير المؤمنين في الحديث . سبق بيان تفضيله أبا معاوية على نفسه ، غير أن ابن معين وأحمد السكري فضلاه على أبي معاوية مخالفين بذلك أحمد وابن عمار . لكن ابن معين بين أنه يخطئ عن الأعمش . وذكر أبو داود أنه روى عن الأعمش خمسمائة حديث ، أخطأ في أكثر من عشرة أحاديث ^٣ . والذي أرجحه

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/٣٧٦ ، ٣/٥٥٦ ، ٤/٤ ، ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ٥١ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١/٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٠ ، ٧/٢٤٧ . الخطيب ، تاريخ بغداد ١٠/١٦٤ ، ١٣/٤٩٩ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤/٣١٢ - ٣١٤ .

^٢ أخرج له البخاري : ٩ أحاديث ، وأخرج له مسلم : ٧٨ حديثاً . وله في الرسالة أحاديث كثيرة . من غير المعلول بصعب حصرها .

^٣ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١/١٣٦ ، ١٦٢ . أبو داود ، سؤالات أبي عبيد الأجرى ١٦٥ ، الباجي ، التعديل والتجريح ٣/١١٣٩ ، المزي ، تهذيب الكمال ١٢/٨٦ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢/١٦٩ - ١٧٠ .

تفضيل أبي معاوية عليه للاعتبارات التي سبق ذكرها عند أبي معاوية ، وأميل إلى تفضيل وكيع عليه للكثرة ولقلة الخطأ فيما وقفت عليه .

واقع روايته عن الأعمش : أكثر عنه واعتمده أصحاب الصحيح^١ . أما علل حديثه : فقد وقفت له على اثني عشر حديثاً معلولاً ، هي :

- عن علي قال : ما عندنا شيء إلا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبي ﷺ : المدينة حرام ما بين عائر إلى كذا ، الحديث . وعلة روايته : إيداله بالخارث بن سويد يزيداً التيمي . وخالف بذلك الثوري وأبا معاوية وحفص وغيرهم . ٢١ / علي .
- عن سلمان أنه قال : ما من شيء أحق بطول سجن من لسان . وعلة روايته : الخطأ في ضبط أحد الرواة ؛ وهو : الحصين بن عقبة ، كذا ضبطه أبو معاوية عن الأعمش . وضبطه شعبة : الحصين بن سمرة . ٣ / سلمان .
- عن ابن عباس فيمن جاء يسأل النبي ﷺ عن صوم كان على من مات له . الحديث . وعلة روايته : في المنز ؛ فقد قال فيه : أن رجلاً جاء . بينما قال أبو معاوية والقطان وعيسى ومن تابعهم : إن امرأة جاءت . ٥ / ابن عباس .
- عن ابن عباس أن النبي ﷺ : أمر بقرين يعذبان ... الحديث . وعلة روايته : إسقاط طاووس من الإسناد . وقد أثبت أبو معاوية ووكيع ومن تابعهما . ٢٤ / ابن عباس .
- عن ابن مسعود قال : إني لمستتر بأستار الكعبة الحديث . وعلة : قال في إسناده عن رجل عن ابن مسعود ، أبهمه . بينما رواه الثوري ومن تابعه عن عمارة عن وهب عن ابن مسعود . ٢٠ / ابن مسعود .
- عن مسروق قال : المحرم ينكح . وعلة روايته : دخول حديث في حديث ، فقد رواه عن الأعمش مسروق قوله . والذي يروى عن الأعمش عن مسروق إنما هو قوله : 'يحتجم المحرم' . ٥٤ / ابن مسعود .
- عن ابن مسعود قال : صليت مع رسول الله ﷺ بمبنى ركعتين .. الحديث . وعلة روايته : إيدال راو في الإسناد والشك في ذلك ، فقد أبدل في سنده إبراهيم - كما هو في رواية الثوري وأبي معاوية وحفص وغيرهم عنه - بعمارة بن عمير ، وشك فيه قال : أو غيره . ٨٠ / ابن مسعود .
- عن عبد الله قال : من أتى ساحراً أو كاهناً أو عرافاً فآمن بما يقول فقد بريء مما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم . وعلة إيدال الصحابي فقد رواه عن حذيفة . بينما رواه أبو معاوية وأبو عبيدة ومن تابعهم عن ابن مسعود . ٩٢ / ابن مسعود .

^١ أخرج له البخاري : ٤٧ حديثاً . وأخرج له مسلم : ٢٦ حديثاً . وله في الرسالة أحاديث كثيرة . من غير المعلول يصعب حصرها .

- عن معاذ : أمرني رسول الله ﷺ أن آخذ من كل حالم ديناراً..... الحديث : وعلة روايته : إرسال ما وصله الثوري وأبو عوانة وعيسى ومن تابعهم . ٣ / معاذ .
- عن عائشة قالت : "إن الالتفات في الصلاة اختلاس يختلسه الشيطان من الصلاة : وعلة روايته : إبدال راو بآخر في الإسناد . فقد أبدل بعمارة بن عمير - كما في رواية الثوري وأبي معاوية ومن تابعهم عنه - خيثة . ١ / عائشة .
- عن عائشة عن النبي ﷺ : "أنه كان يعجل الفطر والصلاة : وعلة روايته : إبدال راو بآخر من الإسناد . فقد أبدل بعمارة - كما رواه الثوري وأبو معاوية وحفص وزائدة ومن تابعهم عنه - خيثة . ٤ / عائشة .
- عائشة قالت : "إني لأعلم كيف كان النبي ﷺ يلي : ... الحديث : وعلة روايته : إبدال راو بآخر من الإسناد . فقد أبدل بعمارة - كما رواه الثوري وأبو معاوية وابن غير وابن فضيل ومن تابعهم عنه - خيثة . ١٠ / عائشة
- حفص بن غياث : وثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي ويعقوب بن شيبه وابن سعد والعجلي . غير أنه ساء حفظه لما ولي القضاء ، فإذا حدث من كتبه كان صحيح الكتاب ، قاله أبو زرعة ويعقوب . وقال القطان : حفص أوثق أصحاب الأعمش . وقال ابن المديني : "فانكرت ذلك ، فقدمت الكوفة بأخرة فأخرج إلي عمر بن حفص كتاب أبيه عن الأعمش ، فجعلت أترحم على يحيى . ولعل العلة في إنكار ابن المديني ما عرفت من خطاه ، فلما وقف على كتبه عرف صحة روايته من الكتاب ، وهذا يؤكد ما سبق عن النقاد ، ولا يقدمه على من سبق من أصحاب الأعمش . وكان ابن مهدي لا يقدم أحدا بعد الكبار من أصحاب الأعمش إلا حفصا . فضله ابن معين وابن غير على عبد الله بن إدريس . فضله ابن معين على عبد الواحد بن زياد . فضله أبو حاتم على أبي خالد الأحمر^١ .
- واقع روايته عن الأعمش : أكثر من الرواية عنه واعتمده أصحاب الصحيح ، غير أن الغالب فيما روي عنه فيها من رواية ابنه عنه^٢ . ومعلوم أنه اختلط ولذلك توقفت في أفرادها وذكرتها من جملة علله .

أما علل حديثه : فوقفت له على سبعة أحاديث معلولة ، منها ما تفرد به ، وهي :

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ١٨٥ ، ٣/ ٢٦٩ ، ٤/ ٤ ، ابن سعد ، الطبقات ٦/ ٣٨٩ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ٨/ ١٩٥ - ١٩٨ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١/ ٤٥٨ .

^٢ أخرج له البخاري : ٧٧ حديثاً ، والملاحظ في كل هذه الأحاديث أنها من رواية ابنه عنه وهو يروي من كتاب أبيه . وأخرج له مسلم : ٢٦ حديثاً . وله في الرسالة من الأحاديث الكثير من غير المعلول .

- عن سعد : رأي النبي ﷺ وأنا أدعو بإصبعي فقال : أحد أحد. وعلته وصل ما أرسله أبو معاوية ووكيح ومن تابعهما . فقد رواه عن أبي صالح عن سعد . وزاد هو أبو هريرة ، وهذا من سلوكه الجادة . ١ / سعد .
 - عن جابر قال : جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله ﷺ بخطب . الحديث . وعلته روايته إبدال إسناد جابر - كما رواه الثوري وأبو معاوية ومن تابعهم عنه - بإسناد أبي صالح عن أبي هريرة ، ولم يتابع على ذلك . ٩ / جابر .
 - عن عبد الله قال : لعن الله الواشمات والمفلجات والمتنمصات والمغيرات خلق الله الحديث . وعله روايته : وصل المرسل ، فقد رواه أبو معاوية وشعبة عن إبراهيم عن ابن مسعود ، وزاد بينهما أبا عبيدة . ١٢ / ابن مسعود
 - عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء . هذا أحد الأحاديث التي تفرد بها وتتوقف عنها حاله من الاختلاط . ٢٣ / ابن مسعود .
 - عن المقداد عن رسول الله ﷺ قال : أحثوا في وجوه المداحين التراب. وعله روايته : إرسال ما وصله الثوري في هذا الحديث في رواية عنه . وإبدال راو من الإسناد بآخر . فقد رواه الثوري عن إبراهيم عن همام بن الحارث متصلاً . ورواه هو : عن إبراهيم عن أبيه مرسلًا . وهذه جادة مألوفة في حديث إبراهيم التيمي . ١ / المقداد
 - عن المقداد عن النبي ﷺ - في علامات النبوة - : أن المقداد شرب نصيب النبي ﷺ من لبن شاة .. الحديث . وعله روايته : أن هذا الحديث لا يثبت فيه شيء عن الأعمش ، إنما يروى عن ثابت البناني . ٢ / المقداد .
 - عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا : قال رسول الله ﷺ : ألعر ردائي ، والكبرياء إزاري ، الحديث . وعله الحديث تفردة عن الأعمش . ٣٤ / أبي هريرة .
 - جرير بن عبد الحميد : وثقه أبو حاتم وابن سعد والنسائي وابن عمار الموصلي والعجلي وابن حجر . وقال أبو زوعة وابن خراش : 'صدوق' . وقال ابن المديني : 'كان عند جرير ألف ومائتا حديث عن الأعمش' . وهذا السبب في وضعه في هذه الطبقة فهو مكثر عن الأعمش ، كثير الموافقات .
- واقف روايته عن الأعمش: أكثر من الرواية عنه ، واعتمده أصحاب الصحيح^١ .

^١ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٥٠٦/٢ ، ٢٥٩/٤ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٨١/٧ ، العجلي ، الثقات ٢٦٧/١ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ٢٤٦/٥ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢٦٧/١ وله التقريب ١٩٦ .

^٢ قلت : وافق روايته عنه : أخرج له البخاري ٣٠١ حديث ، وأخرج له مسلم : ٩٦ حديث . وهذا الذي رجح لدي وضعه في هذه الطبقة .

- أما علل حديث : وقتت له على سبعة عشر حديثاً معلولاً هي :
- عن علي قال: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثاً فظنوا به الذي هو أهنا وأهدى وأتقى. وعلة روايته: زيادة راو في الإسناد المتصل هو أبا عبد الرحمن السلمي . لم يذكره أبو معاوية ومن تابعه . وهذا من المزيد في متصل الأسانيد. ١/ علي .
 - عن علي : كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين الحديث . وعلة روايته : إيداله بابن جبير عبد الله بن الحارث ، وإرسال الحديث ، وقد رواه أبو حفص الأبار عن ابن جبير عن ابن عباس ، وتابعه الثوري ، من غير طريق الأعمش . ١٤/ علي .
 - عن علي عن النبي ﷺ : من كذب علي متعمداً ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار. وعلة إيدال إسناد بآخر. والحديث معروف عن أبي معاوية ومن تابعه عن الأعمش مرسلًا. ٣٢/ علي .
 - عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال : لا تسبوا الريح..... الحديث. وعلة روايته : زيادة راو في الإسناد هو ذر ووقفه . وقد رواه على الرفع أبو عوانة وأسياط ، وبدون الزيادة . ١/ أبي بن كعب .
 - عن أنس عن النبي ﷺ قال : الأئمة من قريش . وعلة روايته : قلب الإسناد ، فرواه عن بكير عن سهل . بينما هو عن سهل عن بكير . ١/ أنس .
 - عن جابر قال : دخل سعد على سليمان يعود فقال: أبشر أبا عبد الله توفي رسول الله ﷺ وهو عنك راضٍ..... الحديث . وعلة روايته : ذكر جابر هنا . بينما يرويه أبو معاوية عن أبي سفيان عن بعض أصحابه . ١١/ جابر .
 - عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : لا تصفحوا الوجه فإن ابن آدم خلق على صورة الرحمن . وعلة روايته : وصل الحديث ، والأصل فيه الإرسال . ١٥/ ابن عمر .
 - فقال عبد الله بن عمرو : سمعت رسول الله ﷺ يقول : تقتل الفسة الباغية عماراً . وعلة روايته : إبداله بعبد الله بن عمرو - كما رواه الثوري وأبي معاوية ومن تابعهما عنه - عبد الله بن الحارث. ٢/ ابن عمرو .
 - عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ألهم البشري في الحياة الدنيا (يونس : ٦٤) قال : هي الرؤيا الصالحة الحسنة، يراها المسلم أو تُرى له . وعلة روايته : إسقاط راو من الإسناد ، وهو رجل من أهل مصر يرويه عن أبي الدرداء ، كما في رواية الثوري وأبي معاوية وشعبة ومن تابعهم . ١/ أبي الدرداء .
 - عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال : لا يدخل الجنة مدمن خمر ، ولا قاطع رحم ، ولا مؤمن بسحر . وعلة روايته : إسقاط سعد الطائي من الإسناد . وقد أثبتته أبو إسحق الفزاري وعمار . ٥/ أبي سعيد .

- عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال : ' كيف أنعم ! وصاحب القرن قد التقم القرن و حنا جبهته وأصغى بسمعه ينتظر متى يؤمر فينفتح... الحديث . وعلة روايته : إبدال راو بآخر ، فقد أبدل بعطية - كما في رواية الثوري عنه - أبا صالح . ٩ / أبي سعيد .
- عن أبي هريرة : ' جاءت فاطمة إلى النبي ﷺ تسأله خادماً ... الحديث . وعلة روايته : إرساله . وقد وصله أبو حمزة وزهير وأبو أسامة وغيرهم . ١٣ / أبي هريرة .
- عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ لرجل : ' كيف تقول في الصلاة ؟ قال : أنشهد... الحديث . وعلة روايته : رواية الحديث متصلاً عن أبي هريرة تارة . ومرسلاً دونه تارة أخرى . والصحيح عن الأعمش عن أبي صالح عن رجل من أصحاب النبي ﷺ . كما رواه زائدة ومن تابعه . ٤١ / أبي هريرة .
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : ' ما بين النفختين أربعون ، قالوا... الحديث . وعلة : وقف الحديث . وقد رفعه أبو معاوية وحفص ومن تابعهم . ٤٦ / أبي هريرة .
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : ' نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي' . وعلة حديثه : روايته عن أبي هريرة موقوفاً . بينما رواه حفص ووكيع ومن تابعهم عن جابر مرفوعاً . ٧٦ / أبي هريرة .
- عن عائشة عن النبي ﷺ : ' أنه كان يعجل الفطر والصلاة' . وعلة روايته : إبدال راو بآخر من الإسناد . فقد أبدل بعمارة - كما رواه الثوري وأبو معاوية وحفص وزائدة ومن تابعهم عنه - خيشمة . ٤ / عائشة .
- عن جابر قال : ' دخل النبي ﷺ على أم سلمة وعندها صبي يقطر منخراهما دمًا فقالت : به العذرة.... الحديث . وعلة روايته : في المتن ؛ قال : دخل على عائشة - بينما رواه أبو معاوية : دخل على أم سلمة . ١٧ / عائشة .
- عيسى بن يونس : أجمع الأئمة على توثيقه ، فقد وثقه : أحمد وابن معين وابن المديني وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي وابن سعد ويعقوب بن شيبة وابن خراش . زاد ابن المديني : مأمونا ، وزاد ابن سعد : ثبت . وقال ابن حبان : ' كان متيقظاً ثبتاً . وقال العجلي : ' ثبت' . وقال أحمد : مثله لا يسأل عنه' . ساوى ابن معين بينه وبين أبي معاوية في رواية عنه وقال : ثقة وثقة . وكان من أصحاب الأعمش الذين لا يفارقونه كما قاله محمد بن عبيد^١ . وله عند الأعمش منزلة ؛ قال عيسى : ' أربعين حديثاً حدثنا بها الأعمش فيها ضرب الرقاب ، لم يشركني فيها غير محمد

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٢٦٩/٣ ، عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٤٧٩/٢ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢٩١/٦ ، ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ٥٣ ، ١٨٦ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٤٨٨/٧ ، العجلي ، النفقات ٢٠١/٢ . ابن حبان ، النفقات ٢٣٨/٧ .

بن إسحق المديني ، ربما قال الأعمش : يا محمد . فيقول : ليك . فيقول : من معك ؟ فيقول : عيسى بن يونس . فيقول : أدخلوا أجيفا الباب . وكان يسأله عن حديث الفتن^١ .
واقع روايته عن الأعمش : مكث من الرواية إلا أنه أقل من سابقه^٢ . أقل البخاري من الرواية عنه ، بينما أكثر مسلم من ذلك^٣ .

أما علل حديثه : فلم أقف له إلا على ثلاثة أحاديث معلولة ، هي :

- عن البراء بن عازب قال : « سئل رسول الله ﷺ عن الوضوء من لحوم الإبل .. الحديث » . وعلة روايته : إسقاطه راويا من الإسناد ، وإبداله بجابر بن عبد الله البراء . ١ / البراء .
- عن ابن عمر أن النبي ﷺ اعتمر في رجب . واستدراك عائشة عليه أنه إنما اعتمر في ذي القعدة . وعلة روايته : إسقاط راويا من الإسناد ؛ هو حبيب بن أبي ثابت شيخ الأعمش . ٣ / ابن عمر .
- عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ في قوله تعالى : « لهم البشرى في الحياة الدنيا » (يونس : ٦٤) قال : « هي الرؤيا الصالحة الحسنة ، يراها المسلم أو تُرى له » . وعلة روايته : إبدال إسناد بآخر . فقد رواه عن جابر . بينما رواه الثوري وأبي معاوية وشعبة ومن تابعهم عن أبي الدرداء . ١ / أبي الدرداء

• زائدة بن قدامة : وثقه الثوري و الذهلي وأحمد وابن معين وأبو حاتم وابن سعد والنسائي والعجلي والذهبي ، وغيرهم . وعده أحمد من الأئمة المتبئين الأربعة وذكر منهم الثوري وشعبة . وقال الدارقطني : « من الأثبات الأئمة » . غير أن أبا زرعة قال فيه : « صدوق » . فضله يحيى على زهير بن معاوية . وفضله أبو حاتم على أبي عوانة وشريك وأبي بكر بن عياش . قال أحمد : « كان زائدة أصح الناس حديثا عن الأعمش ما خلا الثوري » . وبين أبو حاتم أنه إنما تقدم بعرض حديثه على سفيان الثوري^٤ . وهذا يفسر علو منزلته في الأعمش .

^١ الخطيب ، تاريخ بغداد ١١ / ١٥٣ .

^٢ وهذا حال من سيأتي بعده ؛ فهم أقل رواية من السابقين من هنا فلا يقارن عدد أحاديثهم المعللة ، بأحاديث من سبقهم . ذلك لاختلاف عدد ما رواه كل واحد ، فالمقارنة لا يلد أن تكون نسيبة لما روى كل واحد .

^٣ أخرج له البخاري أربعة أحاديث مما وافق فيه الثقات . وأخرج له مسلم ما يقرب من خمسين حديثا .

^٤ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣ / ٤٤١ ، ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ٥١ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٣ / ٦١٣ ، البخاري ، التاريخ الكبير ٣ / ٤٣٢ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٦ / ٣٧٨ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ١٤ / ٣٧٨ ، الذهبي ، الكاشف ١ / ٤٠٠ ، ابن رجب الحنبلي ، شرح علل الترمذي ٢ / ٧١٧ - ٧١٨ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١ / ٦٢١ .

- واقع روايته عن الأعمش : مكثر ، غير أن أصحاب الصحيح لم يكثرُوا عنه ^١ .
- أما علل حديثه : فقد وقفت له على سبعة أحاديث معلولة ، هي :
- عن شريح بن هانئ قال : سألت عائشة عن المسح الحديث . وعلته وقف الحديث على علي . بينما رواه أبو معاوية ورفع . ٨ / علي .
 - عن ابن عباس فيمن جاء يسأل النبي ﷺ عن صوم كان على من مات له . الحديث . وعلة روايته في المتن : فقد قال فيه : ' أن رجلاً جاء ' . بينما قال أبو معاوية والقطان وعيسى ومن تابعهم : ' أن امرأة جاءت ' ... ٥ / ابن عباس .
 - عن ابن عمر عن النبي ﷺ : ' الذي خلقكم من ضعف فقال : من ضعف ' . وعلة روايته : إسقاط راو من الإسناد ، ورفع . وإنما هو موقوف ، كما رواه أبو عبيدة السعدي . ٥ / ابن عمر .
 - عن أبي الدرداء قال رسول الله ﷺ : ' من أتى فراشه وهو ينوي أن يصلي من الليل فغلبته عيناه حتى أصبح كتب له ما نوى ' . وعلة روايته : رفع الحديث . وإبداله بعبدة بن زيد ابن أبي لبابة . وزيادة راو هو سويد . وقد وقفه أبو عوانة دون الزيادة ومن طريق ابن أبي لبابة . ٣ / أبي الدرداء .
 - عن أبي الدرداء ' يلقي على أهل النار الجوع الحديث . وعلة روايته : إسقاط أم الدرداء من الإسناد . بينما أثبتها أبو عوانة ومن تابعه . ٤ / أبي الدرداء .
 - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : ' ما عاب رسول الله طعماً قط ' . وعلة روايته إبداله بأبي صالح - كما في رواية الثوري وشعبة ومن تابعهم عنه - أبا حازم . ٤٧ / أبي هريرة .
 - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ' يُغْفَرُ للمؤذن مداً صوته ' . وعلة روايته : زيادة رجل مبهم بين مجاهد وابن عمر . ٥٩ / أبي هريرة .
 - أبو عوانة الوضاح بن عبدالله الشكري : وثقه النقاد إذا حدث من كتابه أما إذا حدث من حفظه فربما وهم . قال ذلك : أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة . وقال ابن عبد البر : ' أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه ، وإذا حدث من حفظه ربما غلط ' . شبه القطان وأحمد وابن معين حديثه بمحدث الثوري وشعبة ، حتى إن القطان فضله على شعبة إذا حدث من كتابه ، وفضل ابن مهدي كتابه على حفظ هشيم . وفضله عفان - وهو أحد أصحاب شعبة - على شعبة ، وفضله ابن معين على زهير بن معاوية وعبد الواحد بن زياد ، وساوى بينه وبين زائدة وعبد العزيز القسمللي . وفضله أبو حاتم على أبي الأحوص سلام بن سليم

^١ أخرج له البخاري ٣٣ أحاديث ، وأخرج له مسلم ٩ أحاديث . وأكثر من متابعة الثقات فيما بصعب حصره ففي الرسالة منها ما يقرب من ٣٧ حديثاً .

وجريير . وفضله أحمد على شريك وأبي جعفر الرازي^١ . ومما سبق تضح منزلته ولكن لا أقر بتفضيله على جريير ، ذلك أن جرييرا أكثر رواية منه ، واعتمده مسلم أكثر مما اعتمد عليه ، وهو أفضل حالا من القسملي كثرة وإتقانا في الأعمش .

واقع روايته عن الأعمش : أكثر عنه ، أخرج له أصحاب الصحيح ولم يكثرروا عنه^٢ . أما علل حديثه : وقفت له على تسعة أحاديث معلولة ، هي :

- عن ابن عمر عن النبي ﷺ : ' لا تحلف بأبيك ولا بغير الله الحديث ' . وعلة روايته : زيادة راو في الإسناد هو أبي عبد الرحمن . بينما رواه الثوري وشعبة وغيرهما دونه . وهذا من المزيد في متصل الأسانيد . ١٦ / ابن عمر .
- عن ابن مسعود قال : ' قرأت من في رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة الحديث ' . وعلة روايته : إبدال رواية من الإسناد ، فقد رواه عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود . بينما رواه حفص وجريير ومن تابعهما عن أبي وائل عن ابن مسعود . ٣٩ / ابن مسعود .
- عن ابن مسعود قال : ' أتى النبي ﷺ سائل وفي البيت وسق تمر فناولها إياه ثم قال : لو لم تأتني لأتتك ' . وعلة روايته : تفرد به عن الأعمش متصلا مرفوعا ، ولم يتابع عليه . والحديث معروف من حديث الثوري عن أبي قيس مرسلا . ٤٨ / ابن مسعود .
- عن عبد الله قال : ' تعاهدوا هذه المصاحف ، فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقله ' . قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ' لا يقل أحدكم نسيب آية كيت وكيت بل هو نسي ' . وعلة روايته : رفع المتن جميعه . بينما رواه أبو معاوية ووكيع وعيسى وغيرهم رفع بعضه ووقف بعضه ، كما هو أعلاه . ٩٣ / ابن مسعود .
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : ' أكثر عذاب القبر في البول ' . وعلة روايته : رفع الحديث . والصواب وقفه على أبي هريرة . كما في رواية ابن فضيل . ١٢ / أبي هريرة .
- عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ لرجل : ' كيف تقول في الصلاة ؟ قال : أتشهد الحديث ' . وعلة روايته : رفع الحديث عن أبي هريرة تارة ، ومرسلة أخرى . والصحيح عن الأعمش عن أبي صالح عن رجل من أصحاب النبي ﷺ . كما رواه زائدة ومن تابعه . ٤١ / أبي هريرة .

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٤٤١ ، ٣/ ٣٤٢ ، ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ٥٢ ، ١٨٤ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٩/ ٤٠ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ١٣ / ٤٩١ - ٤٩٤ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤/ ٣٠٨ - ٣٠٩ .

^٢ أخرج له البخاري : ١١ حديثا ، ومسلم : ٣ أحاديث . وفي الرسالة ما يقرب من : ٣٥ حديثا وافق فيها النقات .

- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لا تسبوا أصحابي . وعلته روايته : إيداله بأبي هريرة - كما رواه أبو معاوية وشعبة ووكيع ومن تابعهم عنه - أبا سعيد . في رواية عنه ، وفي رواية أخرى على الشك بينهما . ٦٩ / أبي هريرة
- عن عائشة قال رسول الله ﷺ : إن من الشعر حكمة . وعلته الحديث تفرد به عن الأعمش . ٣ / عائشة .
- عبد الواحد بن زياد : وثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وابن سعد وابن حبان والعجلي والدارقطني وابن القطان . قال ابن عبد البر : أجمعوا على أنه لا خلاف بينهم أن عبد الواحد بن زيد ثقة ثبت . بين ابن معين وأبو حاتم أنه من أثبت أصحاب الأعمش ، فجعله ابن معين بعد الثوري وشعبة وأبي معاوية وفضله على ابن إدريس ، وجعله أبو حاتم بعد الثوري وأبي معاوية وحفص . خالف القطان هؤلاء فقال : كنت أجلس على بابهِ أذاكره حديث الأعمش لا يعرف منه حرفاً . وهذا ما جعل ابن حجر يقول : ثقة ، في حديثه عن الأعمش وحده مقال^٢ . واقع روايته عن الأعمش : مكث ، أخرج له أصحاب الصحيح^١ . أما علل حديثه : وقفت له على ثلاثة أحاديث معللة ، هي :
- عن البراء بن عازب عن أبي بكر قال خرجنا مع رسول الله ﷺ من مكة نريد المدينة الحديث . والعلته تفرد به عن الأعمش عن أبي إسحاق . والمعروف من حديث شعبة عن أبي إسحاق . وليس للأعمش فيه حديث . ٣ / أبي بكر .
- عن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : عجب للؤمن يؤجر في كل أمره الحديث . وعلته تفرد به بإسناده عن الأعمش عن أبي إسحاق . ومخالفة المعروف من حديث أبي إسحاق بإبدال رواية في الإسناد . ٢٠ / سعد
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه . وعلته روايته : وصل المرسل . ٤٠ / أبي هريرة

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣ / ٣٦٩ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٦ / ٢٠ ، ٧ / ٢٤٧ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٧ / ٢٨٩ ، الذهبي ، الكاشف ١ / ٦٧٢ ، وله : الميزان ٤ / ٤٢٤ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢ / ٦٣١ ، ابن حجر ، التقریب ٦٣٠ .

^٢ أخرج له البخاري : ٢١ حديثاً ، ومسلم : ٦ أحاديث . وافق الثقات في الرسالة فيما بقرب من ٢٠ حديثاً .

المطلب الثاني : الطبقة الثانية : الحجة المقلون.

وهي تشارك الأولى في الضبط غير أن أصحابها مقلون من الرواية عن الأعمش ، إما لأسباب تتعلق بالتحمل أو بالأداء وهم^١ :

• يحيى بن سعيد القطان : مجمع على إمامته وتوثيقه وتقدمه على أهل هذه الصنعة ، غير أن الناظر في ترجمته لا يجد للنقاد كلاما حول علاقته بالأعمش ، إنما اتجه حديثهم إلى علاقته بالثوري ، وأنه أوثق أصحابه . فضل القطان السماع من الثوري عن الأعمش على السماع من الأعمش مباشرة ، وهذا ما جعله مقلنا من الرواية عنه ؛ يقول القطان : ' ما سمعت من سفيان عن الأعمش أحب إلي مما سمعته أنا من الأعمش . قيل لبحي : لم ؟ قال : لأن الأعمش كان يُمكنُ سفيان ما لا يمكنني^٢ . وذكر في مناسبة أخرى أن الثوري كان يصحح للأعمش خطأه^٣ . غير أن القطان على قلة روايته عنه فإنه ضابط لما روى .

واقع روايته عن الأعمش : مقل من الرواية عنه ، وقفت له على عشرين حديثا ، لم أجد فيها حديثا معلولا . أخرج له البخاري دون مسلم^٤ .

• عبد الله بن المبارك : من الأئمة الثقات الكبار المجمع على إمامتهم^٥ ، غير أنه مقل من الرواية عن الأعمش وذلك لحادثة بينهم ؛ قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ' سمعته يقول : كان عبد الله بن المبارك أتى الأعمش فما أدري أيش قال له عبد الله ! فقال الأعمش : هذا التركي أو هذا

^١ ذكر المزي فبمن روى عن الأعمش ثلاثة من الأئمة فال عند كل واحد منهم : هو من شيوخه وهم : الحكم بن عتيبة ، أبو إسحق السبيعي ، وزبيد بن الحارث البامي ، لم أجد إلا رواية واحدة لأبي إسحق عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال : ' لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد أن ابن مسعود أقربهم إلى الله وسيلة . قال البزار : ' وأبو إسحاق لم يحدث عن الأعمش إلا هذا الحديث . المسند ٧ / ٢٩٢ - بنصرف - . ولم بشر المزي عند ذكره لهم فيمن روى عن الأعمش إلى مصادر روايتهم ، كما هي عادته . وهذا يدل على عدم وجود رواية لهم عنه في الكتب الستة عن الأعمش . تهذيب الكمال ١٢ / ٨٠ - ٨٢ .

^٢ الجعد ، المسند ٢٨٢ .

^٣ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٢ / ٤٤٥ ، ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٤ / ٤ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٩ / ١٥ .

^٤ أخرج له البخاري : ٤٤ حديث فقط انظر : ١ / ١٩٦ ، ١ / ٢٨٧ ، ٣ / ١٤٢٥ ، ٦ / ٢٥٨٨ . وتابع الثقات في الأحاديث التالية في الرسالة : ٤ / علي ٣ / جابر بن سمرة . ٨ / حذيفة . ٥ / ابن عباس . ٣ / ١١ / ابن مسعود . ٣ / معاذ . ١ / أبي سعيد . ٥ / أبي موسى . ٧١ / أبي هريرة . وغيرها خارج الرسالة . ونذكر أخيرا أن غالب رواياته إنما هي عن الثوري عن الأعمش كما سبق بيانه ، وأكثر من البخاري الإخراج لهذه الطريق .

^٥ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢ / ٤١٦ .

الخراساني إلا أنه حلف ألا يحدث قوما هو فيهم. قال : فكان عبد الله أي تخرج أو تورع أن يحثه. قلت له : اليس عبد الله قد سمع من الأعمش ؟ قال : نعم ، ولكن ليس بالكثير^١.
واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على حديثين ، وافق فيهما الثقات^٢.

• سفيان بن عيينة : جمع على ثقته وتقدمه في هذا الشأن . تكلم العلماء عن علاقته بالزهري وعمرو بن دينار فعدوا من أوثق أصحابهما^٣. أما في الأعمش فإنه مقل من الرواية ، والسبب في ذلك يعود لما دار بينه وبين الأعمش ، قال ابن عيينة : دخلت الكوفة فلقيني الأعمش فقال : تحدثني بحديث عن الزهري وأحدثك بحديثين عن إبراهيم ؟ قال : قلت : لا . قال : فبثلاثة ؟ قال : قلت : لا . قال : فاربعة ؟ حتى وقفنا على سبعة بواحد. قال : ثم خرجت وتركته ، ورجعت إلى الكوفة بعد سنتين ، قال : فأتيت مجلسه ، وإذا الناس عليه. قال فقلت : يا أبا محمد أنا سفيان بن عيينة أيش رأيك فيما كان بيني وبينك ؟ قال : هيهات قد نفقت السوق^٤.
واقع روايته عن الأعمش : مقل من الرواية عنه^٥. أما علل حديثه : وقفت له على أربعة أحاديث معلولة ، هي :

- عن ابن مسعود قال : إن طول الصلاة وقصر الخطبة من فقه الرجل . وعلة روايته : وقفه الحديث على عمرو ، بينما رواه الثوري وزائدة عن الأعمش عن شقيق عن عمرو بن شرحبيل عن ابن مسعود قوله . ١٥ / ابن مسعود .
- عن ابن مسعود : عن النبي ﷺ : قال : لا يجل دم امرئ مسلم الحديث . وعلة روايته : إبدال راو بآخر في الإسناد ، فقد رواه الثوري وأبو معاوية وشعبة وغيرهم عن الأعمش عن ابن مرة عن مسروق عن ابن مسعود عن النبي ﷺ . فأبدل هنا بابن مرة مسلما . وشك في الصحابي بين عثمان وابن مسعود أو بعض أصحاب النبي ﷺ . ٧٩ / ابن مسعود .

^١ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٢ / ٣٦٥ .

^٢ وهذان الحديثان هما : الأول : ١ / ضرار . والثاني خارج الرسالة : حديث ابن مسعود وذكر عثمان فقال أهلكه الشح وبطانة سوء . أخرجه نعيم بن حماد ، الفتن ١ / ١٣٨ . تابعه عليه وكيع غير أنه قال : ذكر رجلا ، ولم يصرح بعثمان . انظر تخريجه : ابن أبي شيبة ، المصنف ٧ / ٥٢٩ .

^٣ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢ / ٦٠ .

^٤ الخطيب ، الجامع لأدب الرواية والسمع ١ / ٢٠٨ .

^٥ وما وقفت عليه من روايته غير المعلول : أخرج له مسلم حديثين : حديث أبي مسعود : كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا في الصلاة . ١ / ٣٢٣ . وحديث خباب هاجرنا مع رسول الله ﷺ ، وذكر مقتل مصعب بن عمير . ٢ / ٦٤٩ . ولم يخرج له البخاري . ووافق الثقات في غير حديث : ٢ / أبي بكر . ٢ / جرير . ٨ / حذيفة . ٢١ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ٥٣ ، ٦٥ / ابن مسعود . ١٤ ، ١٨ / أبي هريرة . ٥ / عائشة

■ عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ في قوله تعالى : "لهم البشرى في الحياة الدنيا" (يونس : ٦٤) قال : "هي الرؤيا الصالحة الحسنة، يراها المسلم أو تُرى له". وعلة روايته : إسقاط روا من الإسناد ، هو عطاء بن يسار . بينما رواه الثوري وأبي معاوية وشعبة ومن تابعهم بإثباته . ١ / أبي الدرداء .

■ عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال : "من بنى لله مسجداً ولو مفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة". وعلة روايته : رفع الحديث والأصل فيه الوقف ، كما رواه الثوري وأبو معاوية وجريـر ووكيع وغيرهم . ١١ / أبي ذر

● هشيم بن بشير : وثقه أحمد وأبو حاتم وابن سعد وابن حبان والمعجلي ، وعده ابن مهدي أحفظ من الثوري ، وفضل عليه وعلى شعبة في حديث الحصين . فضله أبو زرعة على جرير ، فضله أبو حاتم على أبي عوانة ، وقال ابن عمار : إذا اختلف أبو عوانة وهشيم فالقول قول هشيم ، فإنه لم يعد عليه الخطأ . وقال ابن مهدي : "حفظ هشيم أثبت من حفظ أبي عوانة ، وكتاب أبي عوانة أثبت من حفظ هشيم . وهو مقل من الرواية عن الأعمش ، ولم أقف له على رواية خالف فيها كبار أصحاب الأعمش . واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على عشرين حديثاً ، عشرة أحاديث مرفوعة . ومثلها موقوفة ما وجدت فيها حديثاً معلولاً .^٢

● أبو نعيم الفضل بن دكين : أجمع الناس على إمامته ، فقد وثقه بعبارة متعددة ذات مضمون واحد يؤدي إلى إمامته : ابن معين وأحمد وأبو حاتم وأبو زرعة وأبو داود ويعقوب بن شعبة وابن سعد وابن حبان وابن عمار ، حتى قال الفسوي : "أجمع أصحابنا على أن أبا نعيم كان غاية في الإتقان". لم أجد للنقاد كلاماً في علاقته بالأعمش ، ذلك أن كلامهم اتجه إلى علاقته بالثوري ، فقد أكثر عنه حتى غداً ثلاثة آلاف وخمسمائة حديث^٣ .

^١ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١/٢٤٦ ، ٥/١١٩ ، ٩/١١٥ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٧/٣١٣ ، ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ١٧٧ ، المعجلي ، الثقات ٢/٣٣٤ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤/٢٨٠-٢٨١ .

^٢ جاء في الرسالة منها : ٦ / أبي مسعود . ١٤ ، ٢٩ / أبي هريرة . ٢٠ / عائشة . ٨ / حذيفة . ١٦ / علي وهذا أخرجه مسلم . وأخرج له حديثاً آخر تابع فيه الثقات ، حديث عائشة كان رسول الله ﷺ إذا = اشتكى منا إنسان مسح يده وقال : ... الحديث ٤/١٧٢١ . وتابع الثقات في أحاديث أخرى لا نذكرها اختصاراً . وما يذكر عن هشيم عنايته بالآثار فقد بين ابن حبان والحري أن هشيم عناية بجمع الآثار . تهذيب التهذيب ٤/٢٨٠ .

^٣ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/٥٤٨ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٧/٦٦ ، أبو داود ، سؤالات أبي عبيد الأجرى ٩٩ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٦/٤٠٠ ، ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ١٧٤ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ١٢/٣٤٨ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٣/٣٨٥-٣٩٠ .

واقع روايته عن الأعمش : مقل من الرواية عن الأعمش وقفت له على نيف وعشرين حديثاً^١ ولم أفد له في العلل إلا على هذا الحديث : عن أنس : أنه نوضاً ، ومسح على جوربين^٢ . وعلته روايته عن عبد الله بن ضرار عن أنس ، وإنما هو عن سعيد بن عبد الله بن ضرار عن أنس ، كما رواه الثوري وزائدة . ١٢ / أنس .

- المفضل بن مَهْلَهْل السعدي : وثقه ابن معين وابن المديني وأبو زرعة والنسائي وابن سعد والبخاري وابن حجر وزادا : ثبت . وقال الذهبي : حجة . وثقه أبو حاتم وقال : كان من أقران الثوري^٣ . وبعد موت الثوري أرادوا أن يضعوه مكانه فأبى^٤ .
واقع روايته عن الأعمش : مقل من الرواية عن الأعمش . يبدو أن سبب ذلك التفاته للعبادة . وقفت له على ستة أحاديث لم أجد غيرها ، ليس فيها حديث معلول^٥ .
- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة : وثقه القطان وعيسى بن يونس وأحمد وابن معين وابن المديني وأبو حاتم وابن نمير وابن سعد والعجلي والنسائي وزاد : ثبت^٦ . فضله ابن معين على إسماعيل بن زكريا ، وسأوى بينه وبين علي بن مسهر . وفضله ابن نمير على عبد الله بن إدريس كثرة وإتقاناً ، وفضل حفصاً عليه . وعده ابن المديني بعد الثوري في الكوفة^٧ .

^١ وافن الثقات في البقية منها . جاء في الرسالة منها : ٢ / معاذ . ٢ / أبي ذر . ١٦ ، ٦٨ / أبي هريرة . ٥ / عائشة وهو ما أخرجه البخاري . وأخرج له ثلاثة أحاديث أخرى هي : حديث التشهد ٢٨٦ / ١ . حديث سجود الشمس تحت العرش ١٨٠٦ / ٤ . وحديث الصوم لي وأنا أجزي به ٢٧٢٣ / ٦ . ولم يخرج له مسلم عن الأعمش . وتمام أحاديثه بضيق المقام بذكرها .

^٢ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٥٢٧ / ٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٣١٦ / ٨ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٨١ / ٦ ، العجلي ، الثقات ٢ / ٢٩٥ ، ابن شاهين ، الثقات ٢٣٠ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١٤١ / ٤ ، ابن حجر ، التقريب ٩٦٧ .

^٣ وهي : ما جاء في الرسالة : ٣ / معاذ . ٩ / أبودر . ١٦ / عائشة . وأخرج له مسلم حديثين هما : حديث عائشة : ما رأيت رسول الله ﷺ منذ أنزل عليه إذا جاء نصر الله والفتح ... الحديث ٣٥١ / ١ ، وحديث : = ستكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة ... الحديث ٣٧٩ / ١ . أما الحديث الأخير فهو حديث ابن مسعود في التطبيق ، أخرجه النسائي ، السنن الكبرى ٢١٤ / ١ ، وافقه الثقات كما في مسلم ٣٧٨ / ١ .

^٤ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٤٤٠ / ٣ ، ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ١٥٦ ، ٧٦ ، ٦٩ ، ابن معين ، من كلام أبي زكريا في الرجال ٦٨ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٦ / ٢٠٤ ، ٩ / ١٤٤ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٩٣ / ٦ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ١٤ / ١١٥ - ١١٧ ، ابن حجر ، التهذيب ٤ / ٣٥٣ - ٣٥٤ .

واقع روايته عن الأعمش: لم أجد له كثير رواية عن الأعمش ، ولم يكثر عنه البخاري ومسلم .
وليس له في الكتب التسعة إلا أربعة عشر حديثاً^١ .

أما علل حديثه : فلم أقف له إلا على حديثين معلولين هما :

- عن علي قال : 'كان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم' . وعلة روايته : إبدال سند بآخر .
فالحديث يروى عن شتير عن حفصة ، كما رواه الثوري و أبو معاوية وغيره ، ورواه هو عن مسلم عن مسروق عن عائشة . ١٢ / علي .
- عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : 'الذباب في النار إلا النحل' . وعلة روايته : وصل ما أرسله أبو معاوية عن الأعمش . ٤ / ابن عمر

• زهير بن معاوية أبو خيثمة الجعفي: وثقه ابن معين وأبو زرعة والبخاري . وقال أحمد :
من معادن الصدق ، ثبت . وقال أبو حاتم : ثقة متقن . وقال ابن سعد والنسائي وابن حجر :
ثقة ثبت . وقال الذهبي : ثقة حجة . مساوي ابن معين بينه وبين أبي عوانة وشيبان . وفضله أبو
حاتم على أبي عوانة وزائدة وإسرائيل^٢ . غير أن واقع روايته عن الأعمش يقدم زائدة وأبي
عوانة عليه .^٣

واقع روايته عن الأعمش: اعتمده مسلم من أصحاب الصحيح^٤ ، ليس له في الكتب التسعة
عنه إلا تسعة عشر حديثاً . وقد وقفت له على أربعة أحاديث معلولة ، هي :

^١ أخرج له البخاري حديثاً واحداً معلقاً، انظر : ١٨٦٠ / ٤ . وأخرج له مسلم : أربعة أحاديث . أحدها حديث
علي الملول . والبقية حديث : ٤ / عائشة . والآخران لم يذكر في الرسالة هما . انظر : مسلم ، الصحيح : حديث
'لا تقولوا سورة البقرة' : ٩٤٢ / ٢ . وحديث : 'لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله' : ٢٢٠٥ / ٤ . ومن
موافقاته الأخرى التي وردت في الرسالة : ٨ / حذيفة . ٢٠ / ابن مسعود . ٣ / عدي . ٢ / المغيرة . ٩ / أبي ذر . ٥ /
أبي مسعود . ٦٨ / أبي هريرة . ١ ، ٢ / عائشة .

^٢ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٤٤١ / ٣ ، أبي داود ، سؤالات للإمام أحمد ٢١٤ ، ابن أبي حاتم ، الجرح
والتعديل ٥٨٨ / ٣ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٧٦ / ٦ ، العجلي ، الثقات ٣٧٢ / ١ ، الذهبي ، الكاشف ٤٠٨ / ١ ،
ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٦٤١ / ١ وله : التقريب ٣٤٢ .

^٣ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٤٤١ / ٣ ، أبي داود ، سؤالات للإمام أحمد ٢١٤ ، ابن أبي حاتم ، الجرح
والتعديل ٥٨٨ / ٣ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٧٦ / ٦ ، العجلي ، الثقات ٣٧٢ / ١ ، الذهبي ، الكاشف ٤٠٨ / ١ ،
ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٦٤١ / ١ وله : التقريب ٣٤٢ .

^٤ أخرج له مسلم خمسة أحاديث ، واحد معلول هو : ١ / أبي مسعود . والبقية هي : ٨ / حذيفة ، ١٣ / عائشة .
٤٧ / أبي هريرة . أما الخمس فلم يرد في الرسالة وهو حديث أبي ذر كان عليه بردة وعلى غلامه بردة ...
الحديث . انظر : مسلم ، الصحيح ١٢٨٣ / ٣ . ومن موافقاته الأخرى التي وردت في الرسالة : ٣٢ / علي . ١ / جابر
بن سمرة . ١ / ضرار . ٣٦ / ابن مسعود . ٤ / أبي ذر . ١٤ / أبي هريرة .

- عن ابن مسعود: عن النبي ﷺ قال: لا يحل دم امرئ مسلم. الحديث. وعلة روايته: إبدال راو بآخر في الإسناد، فقد رواه الثوري وأبو معاوية وشعبة وغيرهم عن الأعمش عن ابن مرة عن مسروق عن ابن مسعود عن النبي ﷺ. فأبدل هنا مسلما بابن مرة. ٧٩ / ابن مسعود.
- عن المقداد عن رسول الله ﷺ قال: أحثوا في وجوه المداحين التراب. وعلة روايته : إرسال ما وصله الثوري في هذا الحديث ١٠ / المقداد
- عن أبي مسعود قال: جاء رجل من الأنصار يكنى أبا... الحديث . وعلة روايته : إبدال الإسناد ، رواه عن جابر ، بينما رواه الثوري وأبو معاوية وشعبة ومن تابعهم عن أبي مسعود . ١ / أبي مسعود .
- عن أبي هريرة : إذا لبس قميصا بدأ بميامنه . وعلة روايته : رفع الحديث ، بينما أوقفه أبو معاوية ومن تابعه . ٨ / أبي هريرة.

المبحث الثاني : طبقة الثقات .

المطلب الأول : الطبقة الثالثة : الثقات المكثرون .

وأبرز مميزات هذه الطبقة :

١ . أن أصحابها من الرواة الذين وثقهم العلماء إما على وجه العموم في كل الرواة ، أو على وجه الخصوص في الأعمش . ولم يصلوا في الضبط إلى المرتبة السابقة . فلم يذكر عن واحد منهم أنه من أثبت أصحاب الأعمش .

٢ . أن يكثر هؤلاء من الرواية عن الأعمش تحملاً وأداءً ، ذلك أن بعض الرواة أكثر من التحمل لكن أداءه كان قليلاً لظروف تختلف من راوٍ لآخر ، فمثل هذا يؤخر إلى الطبقة التالية .

وأصحاب هذه الطبقة مرتبين حسب الأفضلية هم :

• علي بن مسهر : وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وابن سعد والنسائي وابن حبان والمجالي والذهبي وابن حجر . قال أحمد : صالح ، وفضله على أبي معاوية . وهذا التفضيل في غير حديث الأعمش ، فقد سبق بيان تفضيل أحمد لأبي معاوية في حديث الأعمش على سائر الرواة عدا الثوري . وفضله ابن معين على عبد الله بن غير وأبي خالد الأحمر وإسحق الأزرق . وسبق بيان مساواته مع ابن أبي زائدة^١ .

واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على خمسين حديثاً ، قارنتها بأحاديث الثقات الآخرين فلم أجد له إلا ثلاثة أحاديث معلولة^٢ . وهي :

علل حديثه :

- حديث ابن عمر عن النبي ﷺ قال : إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما . وعلة روايته : إبداله بابن عمر أبا هريرة ، مخالفاً رواية أبي معاوية ومن تابعه ، والظاهر أنه سلك الجادة فقد رواه الأعمش عن أبي صالح به . ٢ / ابن عمر .
- حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ : إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً . علة روايته زيادة قوله : ' فليرقه ' ولم يذكره غيره . ٣ / أبي هريرة .

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٤/٤٤ ، ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ١٥٦ ، ١٥٥ ، ٦٩ ، عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ١/٣٨١ ، ١/٤١٣ ، ٢/٣٧٤ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٦/٢٠٤ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٦/٣٨٨ ، الباجي ، التعديل والتجريح ٣/٩٦١ ، ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ١٧١ ، المجالي ، الثقات ٢/١٥٨ ، الذهبي ، الكاشف ٢/٤٧ ، ابن حجر ، التقریب ٧٠٥ .

^٢ أخرج له البخاري حديثاً واحداً فقط . انظر : الصحيح ، ١/١٩٢ . أما مسلم فأخرج له : ٢٨ حديثاً . جاء في الرسالة منها : ٩ أحاديث . أما بقية أحاديثه فلا أذكرها اختصاراً .

- عن عائشة قالت : " كان رسول الله ﷺ يوتر تسع فلما أسن أوتر بسبع " ز وعلة روايته : إبدال راو بآخر . فقد أبدل بعمارة بن عمير - كما رواه الثوري وزائدة وأبو عوانة وغيرهم عنه - عمرو بن مرة . ١٢ / عائشة .
- يعلى بن عبيد الطنافسي : وثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم وابن سعد وابن حبان والعجلي والدارقطني والذهبي . فضله ابن معين وأحمد وأبو حاتم على جميع أولاد أبيه وهم : محمد وعمر . وضعفه ابن معين في الثوري .^١
- واقع روايته عن الأعمش : أقل عنه البخاري ومسلم . ووقفت له على ستين حديثاً ، قارنتها بأحاديث الثقات لم أجد له إلا خمسة أحاديث معلولة .^٢
- علل حديثه : وهي خمسة أحاديث :
- عن عبد الله قال : " تعاهدوا هذه المصاحف وربما قال : القرآن ، فلهو أشد تفصيلاً من صدور الرجال من النعم من عقله " . قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يقل أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي " . وعلة روايته وقفه جميع الحديث . بينما رواه هكذا أبو معاوية ووكيع وعيسى وغيرهم . ٩٣ / ابن مسعود .
- عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله ﷺ : ألا أدلك على كثر من كنوز الجنة ؟ قلت : بلى . قال : لا حول ولا قوة إلا بالله . وعلة روايته : إبدال راويين من الإسناد ؛ فقد أبدل بمجاهد عن ابن أبي ليلى - كما في رواية الثوري وأبي عوانة ومن تابعهما عنه - شهراً عن ابن غنم . ٦ / أبي ذر .
- عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال : " من بنى لله مسجداً ولو مفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة " . وعلة روايته : رفع الحديث . بينما وقفه الثوري وأبو معاوية وجريز ووكيع وغيرهم . ١١ / أبي ذر .
- عن جابر قال : " دخل النبي ﷺ على أم سلمة وعندها صبي يقطر منخراه دماً فقالت : به العذرة الحديث . وعلة الحديث في المتن ؛ قال : دخل على عائشة . بينما رواه أبو معاوية : دخل على أم سلمة . ١٧ / عائشة .

^١ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٣٠٤ / ٩ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٩٧ / ٦ ، ابن حبان ، الصحيح ٤١٨ / ١٢ ، العجلي ، الثقات ٣٧٣ / ٢ ، الذهبي ، الكاشف ٣٩٧ / ٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤٥٠ / ٤ ، ابن حجر ، التفریب ١٠٩١ .

^٢ أخرج البخاري له حديثين لم يذكر في الرسالة ؛ أحدهما معلن ، انظر : ١٣٣ / ١ ، والآخر متصل ، انظر : ٧٨٣ / ٢ . وأخرج له مسلم حديثاً واحداً لم يذكر في الرسالة أيضاً ، انظر : ١٧١٧ / ٤ . وزادت موافقاته في الرسالة عما بفرب من ثلاثين حديث .

- عن أم طارق مولاة سعد بن عبادَةَ قالت: 'جاء النبي ﷺ إلى سعد فاستأذن ... الحديث . وعلة روايته : إبدال راوٍ بآخر . فقد رواه عن جعفر بن عبد الرحمن ، وإنما هو عن جعفر بن يزيد . كذا رواه جرير بن عبد الحميد . ١ / أم طارق .
- عبد الله بن نمير : وثقه ابن معين وابن سعد وابن حبان والعجلي والذهبي وابن حجر . وقال أبو حاتم : 'مستقيم الأمر' . قال ابن نمير : 'ترددت إلى الأعمش مرارا أسأله فلم يحدثني . وقال : 'إذا جد السؤال جد المنع' . وهذا لم يمنع ابن نمير من الاستمرار في طلب حديث الأعمش كما بينه واقع روايته عن ، غير أنه لم يلحقه بأهل الطبقة الأولى ، فلعله لو صبر على خلق الأعمش ، لأصبح من كبار أصحابه . والله أعلم .^١
- واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على خمسة وخمسين حديثا ، أخرج له البخاري حديثا واحدا ، وأخرج له مسلم أكثر من ذلك^٢ . أما علل حديثه : فلم أجد إلا فيها إلا أربعة أحاديث معلولة . هي .
- عن ابن عمر : أن النبي ﷺ اعتمر في رجب . واستدراك عائشة عليه أنه إنما اعتمر في ذي القعدة . وعلة روايته : إسقاط راوٍ من الإسناد هو حبيب بن أبي ثابت . ٣ / ابن عمر .
- عن أبي أمامة قال : 'استضحك رسول الله ﷺ فقليل له : يا رسول الله ما يضحك ؟ قال : عجبت لأقوام يساقون إلى الجنة مقرنين في السلاسل' . وعلة روايته : تفرد بالحديث عن الأعمش عن الحسين بن واقد عن أبي غالب به . وهذا لم يروه أحد من أصحاب الأعمش الكبار . وليس للأعمش رواية عن الحسين بن واقد . ١ / أبي أمامة .
- عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : 'إن لله عز وجل عند كل فطر عتقاء' . وعلة وروايته : إبدال الإسناد ، فقد رواه أصحاب الأعمش عن أبي هريرة . ٢ / أبي أمامة . ٧ / أبي هريرة .
- عن أبي مسعود قال : جاء رجل من الأنصار يكنى أبا شعيب فقال لغلام له قصاب . الحديث . وعلة روايته : جعله الحديث عن هذا الرجل ؛ قال : عن أبي مسعود عن رجل من الأنصار . وخالفه الثوري وأبو معاوية وشعبة ، وغيرهم . ١ / أبي مسعود .
- شيبان بن عبد الرحمن النحوي : وثقه ابن معين وأحمد والترمذي وابن سعد والنسائي والبخاري والعجلي . قال أحمد : 'صاحب كتاب صحيح' . وقال : 'ثبت في كل المشايخ' . وقال ابن

^١ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١٨٦/٥ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٩٤/٦ ، العجلي ، النقائ ٦٤/٢ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ٤٢٠/٩ ، ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ١٧٣ ، أبي نعيم ، حلية الأولياء ١٢٣/٤ ، الذهبي ، الكاشف ٦٠٤/١ ، ابن حجر ، التهذيب ٤٤٦/٢ ، ابن حجر ، التقريب ٥٥٣ .

^٢ أخرج له البخاري حديثا واحدا معلقا وهو حديث : 'نزل رمضان فشق عليهم فكان من أطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم ممن يطبقه ورخص لهم في ذلك فنسخها : (وأن تصوموا خير لكم) فأمروا بالصوم ، انظر : صحيح البخاري . ٦٨٨ / ٢ . وأخرج له مسلم : ٢٩ حديثا مما وافق عليه الثقات .

- معين حين سئل عنه في الأعمش : ثقة في كل شيء. وقال ابن خراش والساجي : صدوق.
وزاد الساجي : عنده مناكبر وأحاديث عن الأعمش تفرد بها.^١
- واقع روايته عن الأعمش: وقفت له على ٥٥ حديثاً.^٢ كان المعلول ثمانية أحاديث هي :
- عن أبي بكر قال : قام فينا رسول الله ﷺ كقيامي فيكم فقال : إن الناس لم يعطوا من شيء هو أفضل من العفو والعافية فسلوهما الله . وعلته فيه وصل الحديث . وهو مرسل كما في رواية أبي معاوية ومن تابعه . ١ / أبي بكر .
 - جابر عن النبي ﷺ قال : الزبيب والتمر هو الخمر. علة روايته تفرده عن الأعمش به. ٢٤ / جابر .
 - عن حذيفة قال : أتى النبي ﷺ على سباطة قوم فبال قائماً الحديث . وعلة روايته : في متنه ، قال : مسح على نعليه. بينما رواه الثوري وأبو معاوية وغيرهما : مسح علة خفيه . ٨ / حذيفة .
 - عن عبد الله بن مسعود قال : قرأت من في رسول الله ﷺ بضعةً وسبعين سورة..... الحديث . وعلة روايته : إبدال رواية من الإسناد ، فقد رواه عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود ، بينما رواه حفص وجريز ومن تابعهما عن أبي وائل عن ابن مسعود . ٣٩ / ابن مسعود .
 - عن عبد الله قال : تعاهدوا هذه المصاحف وربما قال : القرآن ، فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقله . قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقل أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي . وعلة روايته : رفع جميع الحديث . بينما رواه هكذا أبو معاوية ووكيع وعيسى وغيرهم . ٩٣ / ابن مسعود .
 - عن أبي هريرة وأبي سعيد عن قال : من استيقظ من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين كتبنا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات . وعلة روايته : رفع الحديث عنهما . وقد وقفه الثوري . ٥٢ / أبي هريرة .
 - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية وإن استترتم فأنفروا . وعلته رواية الحديث عن أبي صالح عن ابن عباس تارة وتارة عن أبي صالح عن أبي هريرة . والصواب طاووس عن ابن عباس . ٧٥ / أبي هريرة .

^١ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٤ / ٣٥٦ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٦ / ٣٧٧ ، العجلي ، الثقات ١ / ٤٦٢ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ٩ / ٢٧٣ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢ / ١٨٤ .

^٢ أخرج له مسلم سنة أحاديث مما تابع عليه الثقات منها : ١٨ / جابر ، ٧٩ / ابن مسعود . والبقية : حديث قيام النبي ﷺ لجنائز يهودي . ٢ / ٦٦١ . وحديث من تولى فوما يغير إذن مواليه الحديث ٢ / ١١٤٦ . وقول أبي موسى في ابن مسعود : كان يشهد إذا غبنا الحديث ٤ / ١٩١٢ . وحديث : لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس . ٤ / ٢٠٢١ . ولم يرو عنه البخاري .

- عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: هلاك أمي على يدي أغيلمة من سفهاء قريش^١ وعلة الحديث تفردته عن الأعمش . ٨٧ / أبي هريرة .
- محمد بن عبيد الطنافسي : وثقه ابن معين وأحمد وابن سعد والنسائي والدارقطني وابن حبان والعجلي وابن حجر . وقال أبو حاتم: صدوق ليس به بأس^٢ .
- واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على ما يقرب من خمسين حديثاً عن الأعمش ، قارنتها بأحاديث الثقات فوجدت له ستة أحاديث معلولة^٣ ، هي :
- عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ قال : إن الميت ليعذب ببكاء الحي^٤ . وعلة وقفه على عمر وقد رفعه ابن مسهر و أبو معاوية . ٥ / عمر .
- عن جابر عن النبي ﷺ قال : سئل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فماذا يبقى من درنه^٥ . وعلة إبدال الإسناد ، فقد صح عن الثوري وأبي معاوية عن أبي سفيان عن عبيد بن عمير ، وصح عن أبي معاوية عن أبي سفيان عن جابر . ١٢ / جابر .
- عن أبي أمامة قال: أستضحك رسول الله ﷺ فقليل له : يارسول الله ما يضحك ؟ قال : عجبت لأقوام يساقون إلى الجنة مقرنين في السلاسل^٦ ، وعلة روايته : قوله في الإسناد عن شيخ ، وهذا الشيخ هو أبو غالب ، كما رواه ابن نمير . ١ / أبي أمامة .
- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يُغْفَرُ للمؤذن مدى صوته^٧ . وعلة روايته : ابن عمر - كما في رواية ابن طهمان وابن بشر وغيرهما - بأبي هريرة . ٥٩ / أبي هريرة .
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لا حسد إلا في اثنتين ... الحديث . وعلة روايته : روايته عن أبي سعيد بينما رواه شعبة وجريز وحفص ومن تابعهم عن أبي هريرة - ٧٣ / أبي هريرة .
- عن جابر قال : دخل النبي ﷺ على أم سلمة وعندها صبي يقطر منخراه دمًا فقالت : به العذرة.... الحديث . وعلة الحديث في المتن ؛ قال : دخل على عائشة . بينما رواه أبو معاوية : دخل على أم سلمة . ١٧ / عائشة .

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٤٨٧/٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١٠/٨ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٩٧/٦ ، ابن حبان ، الصحيح ٤١٨/١٢ ، العجلي ، الثقات ٢٤٧/٢ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ٣٦٨/٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٦٤٠/٣ ، ابن حجر ، التقریب ٨٧٥ .

^٢ ووافق الثقات في بقية أحاديثه ، جاء في الرسالة منها ستة عشر حديثاً . أخرج له مسلم حديثين : حديث المرة مع من أحب^١ ٢٠٣٤/٤ . ذكره البخاري معلقاً بقوله بعد أن أخرجه من حديث الثوري : تابعه أبو معاوية وعمر بن عبيد^٢ : انظر الصحيح ٥ / ٢٢٨٣ . والحديث الثاني : اثنان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنيابة على الميت^٣ ١ / ٨٢ . لا أذكر بقية المنايع اختصاراً .

- معاصر بن الموزع الهمداني : وثقه ابن سعد وابن قانع ومسلمة بن قاسم . وقال أبو زرعة والذهبي وابن حجر : صدوق . زاد الذهبي : مغفل . وزاد ابن حجر : له أوهام . قال أحمد : لم يكن من أصحاب الحديث كان مغفلاً جداً . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال ابن عدي : روى عن الأعمش أحاديث صالحة مستقيمة .^١ واقع روايته عن الأعمش يصدق ما قاله ابن عدي ، مما جعلني أضعه في هذه الطبقة .
- واقع روايته عن الأعمش : أخرج له البخاري دون مسلم ، وقفت له على اثنين وأربعين حديثاً قارنتها جميعاً بأحاديث الثقات .^٢ لم أجد إلا أربعة أحاديث معلولة هي :
 - عن جابر قال : أتى النبي ﷺ النعمان بن قوئل فقال : يا رسول الله : أرايت إذا صليت المكتوبة وحرمت الحرام وأحللت الحلال أَدْخَلَ الجنة ؟ فقال النبي ﷺ : نعم . وعلة روايته : إرساله الحديث ، وهو متصل من رواية أبي معاوية ومن تابعه . ١٩ / جابر .
 - عن عبد الله : كنّا مع النبي ﷺ في غار خرجت حية فابتدرناها لقتلها فسبقتنا فقال رسول الله ﷺ وقيت شركم ووقيتم شرها الحديث . وعلة روايته : إسقاط زر بن حبیش مخالفاً بذلك جريباً ومن تابعه . ٤٦ / ابن مسعود .
 - عن عبد الله قال : تعاهدوا هذه المصاحف وربما قال : القرآن ، فلهو أشد تفصياً من صدور الرجال من النعم من عقله . قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقل أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي . وعلة روايته : وثقه جميعه . بينما رواه هكذا أبو معاوية ووكيع وعيسى وغيرهم . ٩٣ / ابن مسعود
 - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان ... الحديث . وعلته الاضطراب فقد الشك في راويه بين أبي هريرة وأبي سعيد . ووقفه . وروى عنه بالشك تارة أخرى مرفوعاً . ٦ / أبي هريرة .

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٤٤٢/٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٤٣٧/٨ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٩٨/٦ ، ابن عدي ، الكامل ٤٤١/٦ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٣٠/٤ ، ابن حجر ، التقريب ٩٢٢ .

^٢ أخرج له البخاري ثلاثة أحاديث : اثنين منها أحاديث معلقة هما : حديث ٦٩ / أبي هريرة . والآخر ليس في الرسالة حدث عائشة في مرض النبي ﷺ الذي مات فيه ، ٢٥١/١ . والحديث الثالث حديث متصل وهو : حديث عائشة في حج النبي ﷺ وحض ميمونة ، ٦٢٨/٢ . وهناك خمسة وعشرين حديثاً آخر مما وافق فيه الثقات يصعب ذكرها منها : ومن موافقاته التي ذكرت في الرسالة : ١٥ ، ٣١ / علي . ١ / البراء . ٢ / جابر بن سمرة . ٥٣ / ابن مسعود . ٥٨ ، ٦٩ / أبي هريرة . ٢ / ميمونة .

واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على خمسة وثلاثين حديثاً . كان المعلول منها أربعة أحاديث^١ ، هي :

■ عن حذيفة قال : إذا أذنّب العبد نكت في قلبه نكتة سوداء فإن أذنّب نكت في قلبه نكتة سوداء حتى يصير قلبه كالشاة الرّداء . وعلة حديثه روايته عن حذيفة ، وقد رواه وكيع عن ابن مسعود ، وهو الصواب . ١٣ / حذيفة .

■ عن ابن عباس فيمن جاء يسأل النبي ﷺ عن صوم كان على من مات له . فقال له النبي ﷺ : لو كان عليه دين أكننت قاضيه ، فحق الله أحق أن يقضى^٢ . وعلة روايته : أن زاد في إسناد الحديث عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس . وعن الأعمش عن الحكم عن عطاء عن ابن عباس . والجميع اقتصروا على الأعمش عن مسلم عن ابن جبير عن ابن عباس . وله علة أخرى في المتن : ذكر الجميع أن مدة الصوم شهر . وأن المرأة سألت عن أمها . بينما ذكر الأحمر : شهرين متتابعين وأن المرأة سألت عن أختها . ٥ / ابن عباس .

■ عن أبي ذر قال رسول الله ﷺ : ليركنها أحسن ما كانت والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . وعلة روايته : إسقاط راو ، وذكر آخر على الإبهام ، بينما ذكر جرير بن حازم وزائدة من أسقطه ، وسموا المبهم . ٥ / أبي ذر .

■ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : ما عاب رسول الله طعاماً قط إن اشتهاه أكله وإلا تركه . وعلة روايته : إبداله بأبي حازم - كما في رواية الثوري وشعبة ومن تابعهم - أبا صالح . ٤٧ / أبي هريرة .

● محمد بن ميمون أبو حمزة السكري : وثقه ابن معين والدوري والنسائي والخليلي وابن شاهين . قال أحمد والنسائي - في رواية - : لا بأس به^٣ . ذكر النسائي أنه ذهب ببصره ، فمن كتب عنه قبل ذلك فجيء . وقال ابن المبارك : صحيح الكتاب^٤ .

^١ أخرج له مسلم أربعة أحاديث ، هي : ٥ / ابن عباس . وحديث أسامة في قتله من قال لا إله إلا الله : ٩٦ / ١ . وحديث أبي مسعود : يؤم القوم أقرؤهم^٥ : ٤٦٥ / ١ . وحديث : إن أحاسنكم أحاسنكم أخلاقاً : ١٨١٠ / ٤ . وله ثلاثة وعشرون حديثاً مما وافق عليه الثقات لم نذكرها اختصاراً . ولهذا وضعته في هذه الطبقة . وله أحاديث موقوفة عن الأعمش لم أجدها له فيها متابع وهي : قول عمر : أني لأحلف أن لا أعطي أقواماً شيئاً الحديث . ابن أبي شبة ، المصنف ٧٠ / ٣ .

وحديث : أن عمر كان إذا قال سمع الله لمن حمده انحدر مكبراً ، ابن أبي شبة ٢٢٩ / ١ . وقول حذيفة : إن الرجل ليصبح بصيراً ثم يمسي وما ينظر بشفر^٦ . ابن أبي شبة ، المصنف ١٦٩ / ٦ . وهذه مما لا تقبل منه ، فحاله ليس حال من تغفل أفراده . والله أعلم .

^٢ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٢٦٩ / ٣ ، ٣٥٤ / ٤ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢٧٠ / ١ ، ٢٨٠ / ٨ ، الخليلي ، الإرشاد ٨٨٤ / ٣ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ٢٦٨ / ٣ ، ابن شاهين ، الثقات ٢٠٣ ، الباجي ، التعديل والتجريح ٦٤٣ / ٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٧١٦ / ٣ ، ابن حجر ، التفرغ ٩٠١ .

واقع روايته عن الأعمش : اعتمده البخاري دون مسلم فلم يخرج له ^١ . أما علل حديثه : فقد وقفت له على أحد عشر حديثاً معلولاً ، هي :

- عن أبي بكر قال : قام فينا رسول الله ﷺ كقيامي فيكم فقال : إن الناس لم يعطوا من شيء هو أفضل من العفو والعافية فسلوهما الله . أخطأ فيه وصله مخالفاً لإرسال أبي معاوية ومن تابعه . ١ / أبي بكر .
- عن علي قال : إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثاً فظنوا به الذي هو أهنا وأهدى وأتقى . وعلة إبدال راو بآخر ، وزيادة راو في الإسناد المتصل فهو من المزيد في متصل الأسانيد . وذلك بخالف رواية أبي معاوية ومن تابعه . ١ / علي .
- عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . وعلة تفرد به دون سائر أصحاب الأعمش . ٢ / علي .
- عن علي قال : لا جمعة ولا تشريق إلا في مصر جامع . وعلة روايته : زيادة طلحة بن مصرف بين الأعمش وسعد بن عبيدة ، وقد رواه أبو معاوية وغيره دونها ، وهذا من المزيد في متصل الأسانيد . ٢٦ / علي .
- عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : إذا كان على أحدكم إمام يخاف تغطرسه وظلمه فليقل : اللهم رب السموات السبع ورب العرش . وعلة روايته : رفعه الحديث ، وقد وقفه أبو معاوية ووكيع ومن تابعهما . ٦ / ابن مسعود .
- عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : ليس أحد أو ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله . وعلة روايته : إبدال راو بآخر ، فقد أبدل بسعيد بن جبير - كما رواه الثوري وأبو معاوية ومن تابعهم - سعد بن عبيدة . ٥ / أبي موسى .
- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : الإمام ضامن . وعلة روايته : زيادة ألفاظ في الحديث لم يذكرها غيره قال : فقال رجل يارسول الله ﷺ : تركتنا نتنافس في الأذان ، قال : إن بعدكم زماناً سفلتهم مؤذنونهم . ١٤ / أبي هريرة .
- عن أبي صالح قال : إن الحصاة لتناشد الذي يخرجها من المسجد . وعلة روايته : وقفه الحديث على أبي هريرة ، بينما رواه أبو معاوية ووكيع عن أبي صالح قواه . ١٦ / أبي هريرة .
- عن كعب : من قرأ مئة آية في ليلة فليس من الغافلين ، ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين . وعلة رواية الحديث عن أبي هريرة مرفوعاً في رواية ، وفي رواية أخرى رواه معاذ قوله . بينما رواه فضيل بن عياض وجعفر بن عمون عن كعب قوله . ٥٧ / أبي هريرة .

^١ أخرج له البخاري : ٢٢ حديثاً . وله في الرسالة غير حديث وافق فيها النقائ ، لا أذكرها اختصاراً .

- عن أبي هريرة قال النبي ﷺ : لا تسموا العنب الكرم ، فإنما الكرم الرجل المسلم . وعلة الحديث تفرده عن الأعمش . ٧٠ / أبي هريرة .
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لا تغضب . وعلة روايته : زيادة ألفاظ لا تروى بها الإسناد ومع هذا المتن . وخالف بذلك من رواه عن أبي هريرة . وخالف من روى تلك الزيادة في الإسناد . فقد رواها عن كلثوم الخزاعي . ٧١ / أبي هريرة .
- محمد بن فضيل بن غزوان : وثقه ابن معين وابن المديني وابن سعد ويعقوب ابن سفيان والدارقطني والعجلي والذهبي ، زاد ابن المديني ثبت . وقال ابن معين والنسائي : لا بأس به . وقال أحمد : حسن الحديث . وقال أبو حاتم : شيخ . وقال أبو زرعة : صدوق .^١ واقع روايته عن الأعمش : أكثر من الرواية عن الأعمش فقد ورد في الرسالة من موافقاته للثقات ثلاثين حديثا . أخرج له البخاري ومسلم .^٢
- أما علل حديثه : فقد وقفت له على تسعة عشر حديثا معللا ، هي :
عن أبي برزة قال : مررت على أبي بكر الصديق وهو يتغيط على رجل من أصحابه ، فقلت : يا خليفة رسول الله ﷺ من هذا الذي تغيط عليه ؟ قال : ولم تسأل عنه ؟ قلت : أضرب عنقه ، قال : فوالله لأذهب غضبه ما قلت ! ثم قال : ما كانت لأحد بعد رسول الله ﷺ . خالف فيه جماعة من أصحاب الأعمش حفص وابن غير وأبي عوانة وغيرهم ، وذلك بإبدال راو بآخر . ٢ / أبي بكر .
- عن عمر قال : إذا اشتد الحر فليسجد أحدكم على ثوبه ، وإذا اشتد الزحام فليسجد أحدكم على ظهر أخيه . أخطأ فيه بإسقاطه رجلا من الإسناد ، وإبدال آخر ، مخالفا بذلك الثوري و أبي معاوية وغيرهما . ١ / عمر .

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٣٩٣ و ٤/ ٤ ، ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ١٥٦ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٦/ ٩٢ و ٨/ ٥٧ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٦/ ٣٨٩ ، الدارقطني ، سؤالات البرقاني للدارقطني ٧٢ ، ابن شاهين ، الثقات ٢٠٨ ، العجلي ، الثقات ٢/ ٢٥٠ ، الذهبي ، الكاشف ٢/ ٢١١ ، وله : الميزان ٦/ ٣٠ .

^٢ أما البخاري فأخرج له حديثين أحدهما معلق وهو حديث ميمونة في صفة الفسل كما جاء في الرسالة : ٢ / ميمونة . والثاني متصل لم يرد في الرسالة وهو : حديث ابن مسعود في السلام على النبي ﷺ في الصلاة وتسبغ ذلك . ١/ ٤٠٢ . أما مسلم فقد أخرج له خمسة أحاديث : أحدها حديث ابن مسعود في السلام على النبي ﷺ في الصلاة وتسبغ ذلك ، ١/ ٣٨٢ . وحديث أبي مسعود : يؤم القوم أمروهم ، ١/ ٤٦٥ ، وحديث : ما من مسلم بغرس غرسا فباكل منه الحديث ، ٣/ ١١٨٩ . وحديث إذا حلف = أحدكم الحديث . ٣/ ١٢٧٣ . وحديث : إذا سقطت لقمة أحدكم الحديث . ٣/ ١٦٠٧ . وله غير هذه الأحاديث مما تابع عليه الثقات .

- عن أبي رزين قال : 'صليت خلف علي فكان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله'. وعلته إيداله بأبي رزين أبا وائل عن علي ، وخالف بذلك الثوري وشعبة وغيرهما . ٨ / علي .
- عن علي عن النبي ﷺ : 'من كذب علي متعمدا ليضل به الناس فليتبوا مقعده من النار'. وعلته إيدال إسناد بآخر ، والحديث معروف عن أبي معاوية ومن تابعه عن الأعمش مرسلًا . ٣٢ / علي .
- عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال : ' لا تسبوا الريح الحديث . ' . وعله وروايته : زيادة راو في الإسناد المتصل ، وهذا من قبيل المزيد في متصل الأسانيد . ١ / أبي بن كعب .
- عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : 'إذا أكل أحدكم فلا يمسخ يده بالتمديد حتى يلعقها أو يلعقها فإنه لا يدري في أي طعام البركة' . وعله وروايته : زيادة أبي صالح فيه ، فقد رواه أبو معاوية وجابر ومن تابعهما عن أبي سفيان عن جابر ، ورواه ابن فضيل عن أبي صالح وأبي سفيان عن جابر . وليس في الحديث أبو صالح . ١ / جابر .
- عن أنس : كان رسول الله ﷺ ليدعى شطر الليل إلى خبز الشعير فيجيب . وعله وروايته : إيدال الإسناد ، فقد رواه أبو معاوية عن الأعمش . عن مجاهد مرسلًا . ورواه هو عن الأعمش عن أنس . ٨ / ابن عمر
- عن ابن عمر عن النبي ﷺ : 'لا تحلف بأبيك ولا بغير الله ، فإنه من حلف بغير الله فقد أشرك' . وعله وروايته : زيادة راو في الإسناد : أبو عبد الرحمن . بنما رواه الثوري وشعبة وغيرهما . وعله . وهذا من المزيد في متصل الأسانيد . ١٦ / ابن عمر .
- عن ابن مسعود قال : 'إن طول الصلاة وقصر الخطبة من فقه الرجل' . وعله وروايته : إسقاط راو من الإسناد ، فقد رواه الثوري وزائدة عن الأعمش عن شقيق عن عمرو بن شرحبيل عن ابن مسعود ، فأسقط ابن فضيل عمراً . ١٥ / ابن مسعود .
- عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : 'تخير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم' . ثم يأتي من بعدهم قوم يتسنون ويحبون السمن يعطون الشهادة قبل أن يسألوها . وعله وروايته : زياد راو في الإسناد وهو علي بن مدرك ، فقد رواه الثوري ووکیع ومن تابعهم دونها . فهذا من المزيد في متصل الأسانيد . ١ / عمران .
- عن أبي برزة قال رسول الله ﷺ : 'لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته يفضحه في بيته' . وعله وروايته : إيدال الإسناد ، فقد رواه فضيل بن عياض وأبي بكر بن عياش وغيرهما عن الأعمش عن سعيد عن أبي برزة . رواه عن عبد الرحمن بن جريج عن أبيه عن النبي ﷺ . ١ / أبي برزة .

- عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : ألا أخبركم بأفضل من الصلاة والصدقة ؟ قالوا : بلى ، قال : إصلاح ذات البين فإن فساد ذات البين هي الحالقة . وعلة روايته : وقف الحديث ، وإسقاط راويين منه هما : سالم وأم الدرداء . وهكذا رواه أبو معاوية . ٢ / أبي الدرداء .
- عن أبي صالح قال : إن الحصاة لتناشد الذي يخرجها من المسجد . وعلة روايته : وقف الحديث على أبي هريرة ، بينما رواه أبو معاوية ووكيع عن أبي صالح قواه . ١٦ / أبي هريرة .
- عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : إن غلظ جلد الكافر اثنتان وأربعون ذراعاً ، وضرسه مثل أحد . وعلة روايته : وقف الحديث على أبي هريرة ، وقد رفعه شيان . ١٩ / أبي هريرة .
- عن أبي هريرة قال : إن للصلاة أولاً وآخرأ . وعلة روايته : رفع الحديث ، بينما رواه أصحاب الأعمش على مجاهد قوله . ٢٠ / أبي هريرة .
- عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدي إلي كراع لقبلت . وعلة روايته : إبدال راو بآخر من الإسناد . فقد رواه الثوري وأبو معاوية وشعبة عن الأعمش عن أبي حازم به . ورواه هو عن أبي صالح . ٤٥ / أبي هريرة
- عن إبراهيم قال : قال رسول الله ﷺ : لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها . وعلة الحديث تفرد عن الأعمش . ٧٢ / أبي هريرة .
- سألت عائشة وأم سلمة أي العمل كان أحب إلى رسول الله ﷺ قالتا : ما ديم عليه وإن قل . وعلة الحديث تفرد عن الأعمش . ٩ / عائشة
- عن زينب الثقفية قالت : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فإنكن أكثر أهل جهنم يوم القيامة . وعلة روايته : إبدال جزء من الإسناد بآخر . فقد رواه الثوري ومن تابعه عن أبي وائل عن عمرو بن الحارث به ، ورواه هو عن إبراهيم عن أبي عبيدة عن الحارث به . ١ / زينب
- جرير بن حازم : وثقه القطان وجزرة وابن معين وابن سعد والساجي والبزار وابن عدي والعجلي والذهبي . وقال أحمد والنسائي : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صدوق صالح . ذكر العلماء أنه اختلط ، غير أن أولاده كانوا محدثين فحجبه عن التحديث ، قاله : ابن مهدي وأبو حاتم وأبو داود وابن سعد . وقال أحمد - في رواية - : في بعض حديثه شيء . وقال أحمد أيضاً - في رواية مهنا عنه - : كثير الغلط . وقال - في رواية الأثرم - : حدث

بالوهم بمصر، ولم يكن يحفظ^١. وقال ابن حجر: له أوهام إذا حدث من حفظه^٢. وضعف النقاد حديثه عن قتادة^٣.

واقف روايته عن الأعمش : له في الكتب التسعة ما يقرب من ستة وعشرين حديثاً^٤.

وأما علل حديثه : وقفت له على ثمانية أحاديث معلولة ، فهي^٥ :

- عن علي وعمر عن النبي ﷺ قال: رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون والنائم والصبي . وعلة روايته: رفعه إلى النبي ﷺ ، بينما رواه شعبة ووكيع وغير عن علي وعمر موقوفاً . ٦ / علي .
- عن علي قال : قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب : شغلونا عن الصلاة الوسطى ، صلاة العصر ، ملا الله بيوتهم وقبورهم ناراً ثم صلاها بين العشاءين المغرب والعشاء . وعلة إيدال راو بآخر ، مخالفاً الثوري وأبي معاوية وغيره ، فقد أبدل في إسناده عمرو بن مرة بأبي الضحى . ٧ / علي .

- عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم . وعلة روايته : أن يبدل أم المؤمنين حفصة : فيرويه عن : أم حبيبة تارة وبعلي تارة أخرى . ورواه عن حفصة الثوري و أبو معاوية ، وغيرهما . ١٢ / علي .

- عن عبد الله قال : لعن الله الواشمات والمتفلجات والمتمصصات والمغيرات خلق الله الحديث . وعلة روايته : وصل المرسل ، فقد رواه أبو معاوية وشعبة عن إبراهيم عن ابن مسعود ، وزاد بينهما علقمة . ١٢ / ابن مسعود .

- عن عبد الله بن مسعود قال : الحرم ينكح^٦ . وعلة روايته : وقفه الحديث على ابن مسعود ، بينما يرويه أصحاب الأعمش عن إبراهيم قوله . ٥٤ / ابن مسعود .

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٤ / ١٤٤ و ٤ / ٣٧٤ ، ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ٨٧ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١ / ١٣٦ و ٢ / ٥٠٤ ، الميموني وآخرون ، من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال ٥٦ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٧ / ٢٧٨ ، البخاري ، التاريخ الكبير ٢ / ٢١٣ ، ابن عدي ، الكامل ٢ / ١٣٠ ، الذهبي ، الكاشف ١ / ٢١٩ . ابن حجر ، التهذيب ١ / ٢٩٤ - ٢٩٥ ، وله : التقریب ١٩٦ .

^٢ أخرج له البخاري حديثين أحدهما معلق : حديث المرء مع من أحب ، ٥ / ٢٢٨٣ . والثاني متصل : حديث : اللهم أعني عليهم بسبع كسيع يوسف^٧ ٤ / ١٨٢٤ . وأخرج له مسلم حديثاً واحداً : لعن الواشمات والمستوشمات ... الحديث ٣ / ١٦٧٩ . ووافق الثقات في غير هذه الأحاديث ، جاء في الرسالة : ١٨ / ابن عباس . ١٠ / ابن عمر . ٨٩ / ابن مسعود . ٥ / أبي ذر . ١٤ ، ٢٤ / أبي هريرة . ١ / ميمونة .

^٣ من هذه الأحاديث ما رواه المصريين ، ومنها ما رواه غيرهم ؛ وهذا يدل على أن الوهم منه ليس محصوراً في رواية المصريين عنه ، إنما يتعداه إلى رواية غيرهم .

- عن عائشة عن النبي ﷺ قال: إذا أنفقت المرأة من غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت ، ولزوجها بما اكتسب . وعلة روايته : إبدال راو بآخر ، فقد أبدل بأبي وائل - كما رواه الثوري وأبو معاوية وشعبة ومن تابعهم عنه - أبا الضحى . ٢ / عائشة .
- عن حفصة قالت : قال رسول الله ﷺ : لا يدخل النار إن شاء الله من شهد بدراً والحديبية . وعلة روايته : إسقاط أم مبشر من الإسناد ، فقد أثبتها الثوري وأبو معاوية وجريز بن عبد الحميد ومن تابعهم . ١ / حفصة
- عن أم طارق مولاة سعد بن عباد قالت : جاء النبي ﷺ إلى سعد فاستأذن ... الحديث . وعلة روايته : إبدال راو بآخر . فقد رواه عن جعفر بن عبد الرحمن ، وإنما هو عن جعفر بن يزيد . كذا رواه جرير بن عبد الحميد . ١ / أم طارق .
- أبو إسحق إبراهيم بن محمد الفزاري : قال أبو حاتم : ثقة مأمون إمام . وقال النسائي : ثقة مأمون ، أحد الأئمة . وقال ابن معين : ثقة ثقة . وقال ابن عيينة : إمام . وقال العجلي : ثقة كثير الحديث . وقال ابن سعد : كثير الخطأ في حديثه . ورد الذهبي قول ابن سعد هذا . وقال ابن حجر : ثقة حافظ^١ .
- واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على : ٣٨ حديثاً قارنتها بأحاديث الثقات . كان المعلول منها أحد عشر حديثاً من هنا فإن التوثيق الوارد فيه لا يجعله من كبار أصحاب الأعمش ، ولعل مثل هذا إنما في روايته عن غير من الشيوخ ، هي^٢ :
- عن أبي برزة قال : مررت على أبي بكر الصديق وهو يتغيط على رجل من أصحابه ، فقلت : يا خليفة رسول الله ﷺ من هذا الذي تغيط عليه ؟ قال : ولم تسأل عنه ؟ قلت : أضرب عنقه ، قال : قوائه لأذهب غضبه ما قلت ! ثم قال : ما كانت لأحد بعد رسول الله ﷺ . خالف فيه جماعة من أصحاب الأعمش حفص بن غياث ، وابن نمير وأبي عوانة وغيرهم ، وذلك بإبدال راو بآخر . ٢ / أبي بكر .
- عن جابر عن النبي ﷺ قال : معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحار . وعلة روايته : إبدال إسناد بآخر ، فقد رواه عن جابر . وخالفه الثوري وأبو معاوية ومن تابعهما ، فرووه عن ابن عباس . ١٣ / جابر .

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ٦١ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١ / ٢٨٢ و ١٢٨ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٧ / ٤٨٨ ، المعجلي ، الثقات ٢ / ٢٠٥ ، الذهبي ، الميزان ٨ / ٢٣ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١ / ٨٠ وله : التقريب ١١٣ .

^٢ وافق الثقات في البقية جاء في الرسالة منها : ١ / علي . ١٠ / بلال . ١٠ / ابن عمر . ٧ / ابن عمرو . ٢٠ ، ٧٧ / أبي هريرة . والبقية خارج الرسالة لا نذكرها اختصاراً . لم يخرج له البخاري ومسلم من روايته عن الأعمش ، وخرّجاً له عن غيره ، فإمامته إنما هي في غير حديثه عن الأعمش .

- عن ابن عباس فيمن جاء يسأل النبي ﷺ عن صوم كان على من مات له . فقال له النبي ﷺ : لو كان عليه دين أكنت قاضيه ، فحق الله أحق أن يقضى . وعلة روايته : في المتن فقد ذكر الجميع أن مدة الصوم شهر ، وذكر هو شهرين متتابعين . وخالف أبو معاوية أيضا ، ومن تابعه فقال : جاء رجل ، وقالوا : جاءت امرأة . ٥ / ابن عباس .
- عن ابن عباس في صلاة النبي ﷺ في منى . وعلة الاختلاف في مثنه ، بين كل من رواه عن الأعمش ، ولم يروه كبار أصحابه . ٢٥ / ابن عباس .
- عن ابن عمر قال : شكنا رجل إلى النبي ﷺ شدة الحاجة . وعلة الحديث تفرده عن الأعمش . ١٧ / ابن عمر .
- عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله ملائكة سياحين في الأرض يبلغونني عن أمني السلام . وعلة الحديث تفرده عن الأعمش . ٩١ / ابن مسعود .
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت ... الحديث . وعلة روايته : إبدال إسناد الحديث ، فرواه عن جابر ، بينما رواه أبو معاوية وقطبة وغيرهما عن أبي هريرة . ٧ / أبي هريرة .
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام يعني العشر . وعلة روايته : إبدال إسناده . فقد رواه أبو معاوية وابن غير عن الأعمش عن أبي صالح مرسلا . ورواه هو عن ابن مسعود متصلا مرفوعا . ٤٨ / أبي هريرة .
- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ما نقص مال قط إلا مال أبي بكر . وعلة الحديث تفرده عن الأعمش . ٥٠ / أبي هريرة .
- عن عائشة قالت : كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد . وعلة روايته : إبدال راو وإسقاط آخر . فقد أبدل بعروة - كما رواه أبو معاوية وجريز عنه - شقيق بن سلمة ، وأسقط من الإسناد تميم بن سلمة . ١٤ / عائشة .
- عن أم طارق مولاة سعد بن عبادة قالت : جاء النبي ﷺ إلى سعد فاستأذن ... الحديث . وعلة روايته : إبدال راو بآخر . فقد رواه عن جعفر بن عبد الرحمن ، وإنما هو عن جعفر بن يزيد . كذا رواه جريز بن عبد الحميد . ١ / أم طارق .

- أبو عبيدة عبيد الملك بن معن المسعودي: وثقه ابن معين والعجلي والذهبي وابن حجر.^١
واقع روايته عن الأعمش: وقفت له على ستة وثلاثين حديثاً^٢، كان المعلول منها في ثلاثة عشر حديثاً، هي:
- أن المشركين ضربوا رسول الله ﷺ حتى غشي عليه، فجاء أبو بكر فقال: 'يا قوم اتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم؟ قالوا: من هذا؟ قالوا: ابن أبي قحافة المجنون'. وعلمته تفرد به عن الأعمش. ٨ / أنس.
- جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: 'يود أهل العافية أن لحومهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب الله لأهل البلاء'. علة روايته عن جابر مرسلاً. وقد رواه ابن مغراء عن الأعمش عن أبي الزبير، ولا يصح للأعمش رواية عن أبي الزبير. ٢٠ / جابر.
- عن ابن عباس في صلاة النبي ﷺ في منى. وعلمته الاختلاف في منته، بين كل من رواه عن الأعمش، ولم يروه كبار أصحابه. ٢٥ / ابن عباس.
- عن عبد الله بن عمر في صلاة النبي ﷺ في الكعبة. وعلة روايته: إبدال راوٍ بآخر، فقد أبدل بعمارة - كما رواه أبو معاوية - عمرو بن مرة. ٦ / ابن عمر.
- عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: 'من صلى على جنازة كتب له قيراط، ومن صلى عليها وتبعها فله قيراطان، والقيراط مثل أحد'. وعلة روايته: إبدال راوٍ بآخر ورفع، فقد رواه الثوري عن أبي هريرة موقوفاً. ورواه هنا عن ابن عمر مرفوعاً. ٩ / ابن عمر.
- عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: 'من سأل بالله فأعطوه'. الحديث. وعلة روايته: زيادة راوٍ بين الأعمش ومجاهد هو إبراهيم التيمي. وقد رواه أبو عوانة وجريز بن عبد الحميد وغيرهما عن الأعمش ومجاهد عن ابن عمر مرفوعاً. وهذا من المزيد في متصل الأسانيد. ١٤ / ابن عمر.
- عن ابن مسعود قال: 'أكل الربا وموكله وشاهداه وكتبه إذا علموا، والواشمة والمستوشمة للحسن، ولأوي الصدقة ملعونون على لسان محمد ﷺ إلى يوم القيامة'. وعلة روايته: إبدال راوٍ بآخر في الإسناد، فقد أبدل بالحارث بن عبد الله - كما رواه الثوري وأبو معاوية والقطان ومن تابعهم - أبا وائل، وأسقط عبد الله بن مرة. ١١ / ابن مسعود.

^١ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٣٦٨/٥، العجلي، الثقات ٤١٤/٢، الذهبي، الكاشف ٦٧٠/١، ابن حجر، تهذيب التهذيب ٦٢٦/٢، ابن حجر، التقريب ٦٢٨.

^٢ ووافق الثقات في: ١ / بلال. ١٩، ٢٠ / جابر. ٥، ٧ / ابن عمر. ٥ / ابن عمرو. ١٢، ٢٢، ٣٤، ٨٠ / ابن مسعود. ٤ / أبي ذر. ١٣، ٦٥، ٧٦ / أبي هريرة. ١ / مبموته. أخرج له مسلم حديثين هما: ١٣ / أبي هريرة. والثاني: حديث أبي موسى في ابن مسعود: لقد كان يشهد إذا غبنا ويزدن له إذا حجبتنا: ٤ / ١٩١٢. ولا أذكر بقية المواقفات اختصاراً.

- عن عبد الله قال : لعن الله الواشمات والمفلجات والمتنمصات والمغيرات خلق الله الحديث . وعلة روايته : وصل المرسل ، فقد رواه أبو معاوية وشعبة عن إبراهيم عن ابن مسعود ، وزاد بينهما أبا عبيدة - في أحد رواياته - ١٢ / ابن مسعود
- عن ابن مسعود قال : إني لمستتر بأستار الكعبة الحديث . وعلة روايته : إيداله بشقيق وهب . وإسقاط عمارة من السند ، فقد رواه الثوري ومن تابعه عن عمارة عن وهب عن ابن مسعود . ٢٠ / ابن مسعود
- عن عبد الله بن مسعود قال : ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة ، غلوا مصاحفكم ، كيف تأمروني أن أقرأ على قراءة زيد بن ثابت وقد قرأت من في رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة الحديث . وعلة روايته : إيدال رواية من الإسناد ، فقد رواه عن الأعمش عن أبي رزين عن زر بن حبيش عن ابن مسعود ، بينما رواه حفص وجريز ومن تابعهما عن أبي وائل عن ابن مسعود . ٣٩ / ابن مسعود
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لا حسد إلا في اثنتين ... الحديث . وعلة روايته : جمعه جابرا مع أبي هريرة . بينما رواه شعبة وجريز وحفص ومن تابعهم عن أبي هريرة وحده . ٧٣ / أبي هريرة
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : لا يغيض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر . وعلة روايته الحديث عن أبي هريرة . بينما رواه الثوري وشعبة وجريز وغيرهم عن أبي سعيد . ٧٤ / أبي هريرة
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي . وعلة حديثه روايته عن أبي هريرة . بينما رواه حفص ووکیع ومن تابعهم عن جابر . ٧٦ / أبي هريرة
- أبو بدر شجاع بن الوليد : وثقه ابن معين وأحمد والذهبي ، زاد أحمد : أرجو أن يكون صدوقا . وقال أبو زرعة والعجلي : لا بأس به . وقال الذهبي - في موضع آخر - وابن حجر : صدوق ، زاد ابن حجر : له أوهام . ولين أبو حاتم القول فيه قال : لين الحديث ، شيخ ليس بالمتين لا يحتج به ، إلا أن عنده عن محمد بن عمرو بن علقمة أحاديث صحاح^١ . واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على سبعة وعشرين حديثا^٢ . كان المعلول منها حديثين هما :

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣ / ٢٧٠ ، الميموني وآخرون ، من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال ٩٤ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٤ / ٣٧٩ ، المعجلي ، الثقات ١ / ٤٥٠ ، الذهبي ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ٩٨ وله : الميزان ٣ / ٣٦٤ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢ / ١٥٤ وله : التقريب ٤٣٢ .

^٢ ووافئ الثقات في البقية جاء في الرسالة منها : ١٤ / جابر . ٢ / جريز . ١٠ / سلمان . ٥٣ ، ٦٧ ، ٧٨ ، ٨٠ / ابن مسعود . ٩ / أبي ذر . لم يخرج له البخاري ومسلم عن الأعمش . ولم أذكر البقية اختصارا . من هنا ومع توثيق النقاد له أرى أن حاله في الأعمش يشبه حاله في محمد بن عمرو .

عن عبد الله قال : " تعاهدوا هذه المصاحف وربما قال : القرآن ، فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقله " . قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقل أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي . وعلة روايته : وقفه جميعه . بينما رواه هكذا أبو معاوية ووكيع وعيسى وغيرهم . ٩٣ / ابن مسعود .

عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال : " يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش . وعلة روايته : وقف الحديث على أبي سعيد ، بينما رفعه الثوري وأبو معاوية حفص ومن تابعهم . ٦٦ / أبي هريرة عبد الله بن داود الحاربي : وثقه ابن معين وأبو زرعة وابن سعد و النسائي والدارقطني وابن حجر والذهبي ، زاد ابن معين : " مأمون " ، وزاد الذهبي : " حجة " . قلت : غير أنه كان عسر الرواية ، قاله ابن ماكولا^١ . وقال مسدد : " أمسك عن الرواية قبل موته بستين ، واجتهدوا فلم يجبه " . وقد جهد أبو العيناء الضرب أن يحدثه فأبى ، بعد أن دار بينهما كلام طويل ، اختبر فيه الحاربي أبا العيناء في القرآن والفرائض واللغة وبعد أن اجتاز ذلك قال له : " لو كنت محدثا أحدا لحديثك " .^٢

واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على خمسة وعشرين حديثا^٣ . كان المعلول منها حديثين هما :
 ١٠ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : " لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها . وعلة روايته : الشك في راويه عن النبي ﷺ ، فقد شك عن أبي هريرة أو أبي سعيد . وجزم الثوري وأبو معاوية وشعبة ومن تابعهم على رواية أبي هريرة . ٤٢ / أبي هريرة .
 عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : " لا تسبوا أصحابي " . وعلة روايته : الشك في الصحابي بين أبي هريرة وأبي سعيد . ٦٩ / أبي هريرة

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ١٨١ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٤٧/٥ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٢٩٥/٧ ، الذهبي ، الكاشف ٥٤٩/١ ، ابن حجر ، نهذب التهذيب ٣٢٧/٢ وله : التقريب ٥٠٣ .

^٢ الخليلي ، الإرشاد ١ / ٢٤١ - ٢٤٢ .

^٣ وافق الثقات في بعضها ، جاء في الرسالة منها : ١٦ ، ٣٠ / علي . ١ / سعد . ٤ / البراء . ١٨ / جابر . ١ / ضرار . ١٦ / ابن عمر . ٧٩ ، ٨٨ ، ٩٣ / ابن مسعود . ١ / عمران . ٢٣ ، ٦٠ ، ٦٩ / أبي هريرة . ٢ / ميمونة . ١٠ / عائشة . ٥ / أبي موسى . أخرج له البخاري حديثين متصلين هما : ١٦ / علي . وحديث عائشة في مرض موت النبي ﷺ ، ٢٥١/١ . وعلق له حديثين آخرين هما : حديث : إذا دعا الرجل امرأته إلى الفراش الحديث ٣/ ١١٨٢ . وحديث : " لا تسبوا أصحابي " ٣/ ١٣٤٣ . وتقام بقية موافقاته حديثين هما : حديث الإستحاضة . الدارقطني ، السنن ١ / ٢١٢ . وحديث : " عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر ... الحديث ، الترمذي ، السنن ٣٤٧/٤ .

- عمار بن رُزَيْق : وثقه ابن معين وابن المديني وأبو زرعة ، وقال أحمد والنسائي والبزار وابن حجر : ليس به بأس . وقال أحمد أيضاً : كان من الأثبات ^١ .
- واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على خمسة وعشرين حديثاً ^٢ . كان المعلول منها سبعة أحاديث ، هي :
- عن علي وعمر قالوا : رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون والنائم والصبي . وعلة روايته : إسقاطه راويًا من الإسناد هو ابن عباس ، بينما رواه شعبة ووكيع وغيره عن ابن عباس عن علي وعمر موقوفًا - ٦ / علي .
- عن علي وقيل له : ألا تستخلف ؟ قال : لا ، ولكن أترككم على ما ترككم رسول الله ﷺ . وعلة روايته : إبدال جزء من الإسناد بآخر ، إبداله بسلمة عن سالم عن عبدالله كما أثبتته جرير بن عبد الحميد وابن داود ومحاضر ، حبيب عن ثعلبة . ١١ / علي .
- عن أنس عن النبي ﷺ قال : الأئمة من قريش . وعلة روايته : الخطأ في إبدال عن بابن ، فالحديث سهل عن بكير ، جعله سهل بن بكير . ١٠ / أنس
- عن أنس عن النبي ﷺ قال : إني لو استقبلت من أمري ما استدبرت لجعلتها عمرة ولكني سقت الهدي وقرنت الحج والعمرة . وعلة تفرده به عن الأعمش . ١٣ / أنس .
- عن جابر عن أم مبشر : أن النبي ﷺ نهش من كتف ثم صلى ولم يتوضأ . وعلة روايته : التفرد به عن الأعمش . ٧ / جابر .
- عن ابن عباس في صلاة النبي ﷺ في منى . وعلة الاختلاف في المتن ، بين كل من رواه عن الأعمش ، ولم يروه كبار أصحابه . ٢٥ / ابن عباس .
- عن أبي مسعود قال : جاء رجل من الأنصار يكنى أبا شعيب... الحديث . وعلة روايته : إبدال الإسناد ، رواه عن جابر ، بينما رواه الثوري وأبو معاوية وشعبة ومن تابعهم عن أبي مسعود . ١ / أبي مسعود .

^١ ابن معين، التاريخ (رواية الدارمي) ١٥٩، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٣٩٢/٦، أبي داود، سؤالات أحمد ٣١٥، ابن شاهين، الثقات ١٥٦، ابن حجر، تهذيب التهذيب ٢٠٠/٣ وله : التقريب ٧٠٨.

^٢ وما وافق الثقات فيه مما جاء في الرسالة: ١/ بلال . ٢/ جابر بن سمرة . ١٤/ ابن عمر . ٨/ أبي سعيد . ٣/ أبي مسعود . ١٤، ٥٩، ٦٤ / أبي هريرة . ١٠ / عائشة . أخرج له مسلم ثلاثة أحاديث هي : ١/ أبي مسعود . ٦٤ / أبي هريرة . وحديث : من كانت له أرض فليهبها أو ليرها . ٣/ ١١٧٨.

المطلب الثاني : الطبقة الرابعة : الثقات المقلون .

وأصحاب هذه الطبقة هم ممن وثقه النقاد ، غير أننا لم نجد لهم من الرواية عن الأعمش إلا القليل وهم^١ :

- الفضيل بن عياض : وثقه ابن عيينة والدارقطني وعثمان ابن أبي شيبة والنسائي وابن سعد . زاد عثمان : وكان صدوقاً . وزاد النسائي : مأموناً . وزاد ابن سعد : ثبت . قال أبو حاتم : صدوق . وقال ابن مهدي : لم يكن بالحافظ . مقل من الرواية لا يخلص إلى أصحاب الحديث . أي كان لا يجلس إلى طلبة الحديث يحدثهم . وورد في ذلك قوله لأحد طلبة الحديث : لو أنك طلبت مني الدنانير كان أيسر علي من أن تطلب مني الحديث .^٢ وهذا يدل على أن قلة الرواية عنه إنما كانت في الأداء لا التحمل ، مما أخره إلى هذا الطبقة .
- واقع روايته عن الأعمش : مقل عنه لم أقف له إلا على ستة عشر حديثاً^٣ . كان المعلول منها : عن علي قال : لا جمعة ولا تشريق إلا في مصر جامع . وعلة روايته : زيادة طلحة بن مصرف بين الأعمش وسعد بن عبيدة ، وقد رواه أبو معاوية وغيره دونها ، وهذا من المزيد في متصل الأسانيد . ٢٦ / علي .
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لا تغضب . وعلة روايته : الجمع في إسناده بين أبي هريرة وجابر ، بينما اتفق كل من رواه على أبي هريرة وأبي سعيد على اختلاف بينهم في روايتهما . ٧١ / أبي هريرة .
- يحيى بن سعيد بن أبان الأموي : وثقه ابن معين وأبو داود وابن سعد والدارقطني وابن عمار والذهبي . وقال ابن معين - في رواية - وأحمد والنسائي : لا بأس به . قال أحمد : ما كنا نظن

^١ هذا الترتيب في هذه الطبقة اجتهادي فقد حاولت فيه أن أفندم الأكثر حديثاً والأقل خطأ . ويمكن في هذه الطبقة أن تقسم الرواة إلى ثلاث طبقات على اعتبار الكثرة والغلة ، فمن الفضيل بن عياض إلى أبي زبيد طبة ، ومن عبد العزيز الفسلي إلى إبراهيم بن طهمان طبقة . وأما الطبقة الثالثة فهي من روى عن الأعمش دون خمسة أحاديث وآثرت أن أجعل هؤلاء في صلب الحديث عن العلل في الفصل السابق . وجاء ذكر أقوال النقاد فيهم عند ورود أول حديث لهم ، وعنده أشرت إلى بنية أحاديثهم المعللة التي وردت في الفصل ذاته .

^٢ ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ١٨٥ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٧ / ٧٣ ، العجلي ، الثقات ٢ / ٢٠٧ ، الذهبي ، الكاشف ٢ / ١٢٤ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٣ / ٣٩٩ - ٤٠٠ .

^٣ ووافق في البقية ، جاء في الرسالة منها : ١ ، ٣٢ / علي . ٤ / البراء . ١٤ / ابن عباس . ٨٨ / ابن مسعود . ٣ / معاذ . ١ / أبي برزة . ٦ / أبي ذر . ٣ ، ٥ / أبي مسعود . ٥ / أبي موسى . ١٤ ، ٥٧ ، ٨٣ / أبي هريرة . ٣ / عدي . و أخرج له مسلم حديثاً واحداً هو حديث : التسبيح للرجال والنصفين للنساء^٤ ١ / ٣١٩ . ولبس له في الصحيحين غيره .

أن عنده هذا الحديث الكثير ، فإذا هم يزعمون أن عنده عن الأعمش حديثا كثيرا . وقال أحمد والذهبي : "عنده غرائب عن الأعمش".^١

واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على ستة عشر حديثا^٢ ، كان المعلول فيها سبعة أحاديث الغالب عليها التفرد ، وهي :

■ عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : إذا طبخ أحدكم قدراً فليكثر مرقها ثم ليناول جاره منها . وعلته روايته إبدال إسناده ، فقد رواه عن الأعمش بلغني عن جابر . وخالف الثوري الذي رواه بسنده إلى أبي ذر . ٢ / جابر .

■ عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : إن ابني هذا سيد ، وليصلحن الله به بين فئتين من المسلمين عظيمتين . علته تفرده وابن مغراه بهذا الحديث عن الأعمش . ٤ / جابر .

■ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية..... الحديث . وعله روايته : إبدال إسناده بآخر ، فقد رواه عن الأعمش قال : حدثت عن ابن أبي ليلى ، بينما رواه الثوري ومن تابعه عنه عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا . ١٦ / ابن عباس .

■ عن عبد الله بن مسعود قال : "ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة ، غلوا مصاحفكم ، كيف تأمروني أن أقرأ على قراءة زيد بن ثابت وقد قرأت من في رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة..... الحديث . وعله روايته : إبدال رواية من الإسناد ، فقد رواه عن الأعمش عن ثوير عن أبيه عن ابن مسعود ، بينما رواه حفص وجريز ومن تابعهما عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود . ٣٩ / ابن مسعود .

■ عن ابن مسعود قال : "قال لنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ يأمركم أن تقرؤوا كما علمتم . وعله الحديث تفرده عن الأعمش . ٦٨ / ابن مسعود .

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣ / ٢٧٠ ، الميموني وآخرون ، سن كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال ٩٥ ، أبوداود ، سؤالات أحمد ٣٦٨ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٩ / ١٥٢ ، الدارقطني ، سؤالات البرقاني للدارقطني ٧ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٧ / ٣٣٩ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ١٤ / ١٣٣ - ١٣٤ ، الذهبي ، الكاشف ٢ / ٣٦٦ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤ / ٣٥٦ .

^٢ ووافق الثقات في البقية ، جاء في الرسالة منها : ١٥ / علي . ٧٩ / ابن مسعود . ٦ / أبي موسى . ٥٨ / أبي هريرة . أخرج له البخاري حديثا واحدا ، هو حديث أبي مسعود الأنصاري قال : كان رسول الله ﷺ إذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق ، فتحامل فيصيب المد ، وإن لبعضهم اليوم مائة ألف . ٢ / ٥١٤ . هذا الراوي من المقلين أداء لا تحملا ، ذلك أن ظن الناس اتجه إلى قلة روايته فما طُلب الحديث منه . وكمن من عالم غاب علمه لعدم دراية الناس بقدره ، وكذا الرواة . وهذا ما يفهم من قول أحمد السابق

- عن عبدة بن حزن قال : كان رسول الله ﷺ قاعدا ذات يرم وقدامه قوم الحديث . وعلة روايته: إبدال راو بآخر؛ فقد أبدل بحزن أبا جحيفة . ١/ حزن
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : لا يبغيض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر . وعلة روايته الحديث عن أبي هريرة . بينما رواه الثوري وشعبة وجريير وغيرهم عن أبي سعيد . ٧٤/ أبي هريرة
- عبدة بن سليمان الكلبي : وثقه ابن معين و ابن سعد والدارقطني وعثمان ابن أبي شيبة والعجلي . وقال أحمد : ثقة ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت . وساوى ابن معين بينه وبين أبي أسامة^١ .
- واقع روايته عن الأعمش: وقفت له على عشرة أحاديث.^٢ كان المعلول منها حديثين هما:
- عن عبد الله بن مسعود قال: 'قرأت من في رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة..... الحديث . وعلة روايته : إبدال رواة الإسناد ، فقد رواه عن الأعمش عن أبي إسحق عن هيرة عن ابن مسعود ، بينما رواه حفص وجريير ومن تابعهما عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود . ٣٩/ ابن مسعود .
- عن ابن مسعود أن النبي ﷺ لا عن بالحمل. وعلة الحديث تفرد عنه الأعمش. ٩٠/ ابن مسعود.
- داود بن نصير الطائي : وثقه ابن معين والذهبي وابن حجر . وقال أبو نعيم : أكثر روايته عن الأعمش . اعتزل الرواية للعبادة ودفن كتبه، وقيل أغرقها في الفرات^٣ .
- واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على ستة عشر حديثا^٤ . كان المعلول منها حديثا واحدا ، هو :

^١ ابن معين، التاريخ (رواية الدارمي) ٩٢، عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٧٣/٢، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١٣٢/٣ و ٨٩/٦، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٦٤٣/٢ وله : التقريب ٦٣٥.

^٢ وافق الثقات في ثمانية هي: ٣/ جابر . ١٤/ ابن عباس . ٣٩/ ابن مسعود . (أخرج مسلم حديث ١٤/ ابن عباس . ٣٩/ ابن مسعود) . وأخرج له مسلم حديثين آخرين هما : حديث آية الملاعة ، ١١٣٣/٢ . وحديث : أول ما يقضى بين الناس بالدماء ، ١٣٠٤/٣ . وله ثلاثة أحاديث أخرى مما وافق فيه الثقات خارج الصحيحين هي : حديث فرك عائشة النبي في ثوب النبي ﷺ . ابن ماجه ، السنن ١٧٩/١ . وحديث زيد بن أرقم : إن الرجل من أهل الجنة يعطى قوة مئة رجل . ابن أبي شيبة ، المصنف ٣٣/٧ . وحديث : ليس أحد أحب إليه المدح من الله . ابن حبان ، الصحيح ٥٢٩/١ . ومن هنا فإنه لا يتساوى مع أبي أسامة في الأعمش .

^٣ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٦٧/٦ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ٣٤٧/٨ ، أبي نعيم ، حلية الأولياء ٣٣٥ - ٣٦٧) ترجم له ترجمة واسعة كونه من العباد ، الذهبي ، الكاشف ٣٨٢/١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٥٧٢/١ وله : التقريب ٣٠٩.

^٤ ووافق في البقية . جاء في الرسالة منها : ١ ، ٩ ، ١٠ / جابر . ١٣ ، ٩ / أبي ذر . ١٦ / عائشة . ٢ / جريير . ٢ / ابن عمر . ٥٦ / أبي هريرة . لم يخرج له البخاري ومسلم من روايته عن الأعمش .

- عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: تجوزوا في الصلاة فان فيكم الكبير والضعيف وذا الحاجة^١. وعلة روايته : إبدال رواه بآخر ، فقد أبدل بالحارث - كما ورد في رواية زائدة - أبا وائل . وأسقط من الإسناد إبراهيم التيمي . ٢٦ / ابن مسعود .
- سليمان بن طرخان التيمي : وثقه شعبة والثوري وابن معين والنسائي وابن سعد وابن حبان والعجلي . قال المزي في ترجمته عند ذكر شيوخه : والأعمش وهو من أقرانه^٢ .
- واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على أحد عشر حديثاً^٣. كان المعلول منها حديثين هما : عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : ما من نفس تقتل إلا كان على ابن آدم كفلاً منها لأنه أول من سن القتل . وعلة روايته : إبدال رواه بآخر ، فقد أبدل بمسروق - كما رواه الثوري وأبو معاوية ومن تابعهم - شقيقاً . ٥٣ / ابن مسعود .
- عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ' لهم البشري في الحياة الدنيا ' (يونس : ٦٤) قال : هي الرؤيا الصالحة الحسنة ، يراها المسلم أو يرى له . وعلة روايته : إسقاط رواه من الإسناد ، وهو رجل من أهل مصر يرويه عن أبي الدرداء ، كما في رواية الثوري وأبي معاوية وشعبة ومن تابعهم . ١ / أبي الدرداء .
- الفضل بن موسى السيناني : وثقه ابن معين وابن المبارك والبخاري وابن سعد . وقال أبو حاتم : صدوق صالح . وقال أحمد : روى منكرين . وقال الذهبي : ثبت . وقال ابن حجر : ثقة ثبت ربما أغرب . وذكر له ابن المديني حديثاً منكراً من روايته عن معمر^٤ .
- واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على ثلاثة عشر حديثاً^٥ . كان المعلول منها أربعة أحاديث ، هي :
- عن أنس : أن رسول الله ﷺ كان بعرفة يدعو يرفع يديه يدعو ، فقال أصحاب رسول الله ﷺ هذا الابتهال والتضرع . وعلمته تفرد به عن الأعمش . ٦ / أنس .

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ١٤١ / ٤ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٢٥٢ / ٧ ، ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ٩٣ ، الباجي ، التعديل والتجريح ١١١٥ / ٣ ، العجلي ، الثقات ٤٣٠ / ١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٩٩ / ٢ .

^٢ ووافق في البقية جاء في الرسالة منها : ٢٤ / علي . ١٤ ، ٣٧ / أبي هريرة . والعلة في قلة حديثه عن الأعمش أنهما الأقران . لم يخرج له البخاري ومسلم عنه .

^٣ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣٥٤ / ٤ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٦٨ / ٧ ، الذهبي ، الكاشف ١٢٣ / ٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٣٩٦ / ٢ وله : التقريب ٧٨٤ .

^٤ ووافق في البقية ، جاء في الرسالة منها : ٣١ / علي . ١ / ابن عباس . ٦ / أبي هريرة . ٢ / ميمونة ، وهذا الحديث أخرجه البخاري وليس له فيه غيره . ولم يخرج له مسلم .

- عن أنس : أن رسول الله ﷺ مر بشجرة يابسة الورق ، فضربها بعصاة فتناثر الورق ، فقال : إن الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ، لتساقط من ذنوب العبد كما تساقط ورق هذه الشجرة . وعلمته تفرده به عن الأعمش . ٧ / أنس .
- عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال : كان الكفل من بني إسرائيل ، وكان لا يتورع عن ذنب عمله الحديث . وعلة روايته : وقفه لما رفعه الثقات ، نحو ابن فضيل وشيبان وغيرهم . ٧ / ابن عمر
- عن أبي ذر قال رسول الله ﷺ : أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي الحديث . وعلة روايته : إرسال الحديث ، بينما وصله أبو عوانة وجرير وزهير وأبو أسامة وغيرهم ممن تابعهم . ٤ / أبي ذر .
- عبيد الله بن موسى العباسي : وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد والعجلي وابن عدي والذهبي . قال أحمد : كان يحدث بأحاديث رديشة ، وقد كنت لا أخرج عنه شيئا ، ثم إنني أخرجت . ساوى ابن معين بينه وبين يحيى بن يمان . وقال - في رواية - : ليس بالقوي^١ . وهو أقوى من ابن يمان في الأعمش ، وقد يتساويان في غيره . ولم أقف له على حديث معلول .^٢
- إسرائيل بن أبي إسحاق : وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن عمير وابن سعد والعجلي والذهبي وابن حجر . قال يعقوب بن شيبه : ليس بالقوي ولا بالساقط . لم يذكر التفاد علاقته بالأعمش ، إنما دار حديثهم حول علاقته بأبي إسحاق السبيعي ، فقد ذكر أحمد وأبو حاتم أنه

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ٦٢ ، الميموني وآخرون ، من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال ٦٥ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٥ / ٣٣٤ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٦ / ٤٠٠ ، العجلي ، النفات ٢ / ١١٤ ، الذهبي ، الكاشف ١ / ٦٨٧ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٣ / ٢٩ وله : التقريب ٦٤٥ .

^٢ واقع روايته عن الأعمش : أكثر من الرواية عن أصحاب الأعمش ، مثل الثوري وشيبان ذلك أنه في عداد أصحاب أصحاب الأعمش ، وليس هو في عداد أصحاب الأعمش فقد توفي ٢١٤ هجرية . لم أقف له إلا على أحد عشر حديثا وافق فيها الثقات ، ولم أجد له حديثا معلولا . وبما وافق الثقات في الرسالة : ٣١ / علي . ١٥ / ابن عباس . ٢ / ابن عمر . ١٦ / ابن مسعود . ٥ / أبي مسعود . أخرج له البخاري ثلاثة أحاديث هي : حديث ابن عباس : كما أنزلنا على المقتسمين قال امنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى . ٤ / ١٧٣٩ . وقد نبه ابن حجر على أن البخاري اعتمد هذا الطريق دون غيره لعلو عبيد الله به ، وبين أن هذا أعلى ما عند البخاري عددا فهو من الثلاثيات . الفتح ١٢ / ١٨٩ . وحديث : أول ما يقضى بين الخلق بالدماء ، ٥ / ٢٣٩٤ . وحديث : إن بين يدي الساعة لأيام ينزل فيها الجهل ... الحديث . ٦ / ٢٥٩٠ .

من أتقن أصحابه . وضعفه القطان في أبي يحيى القنات . فضله القطان على أبي بكر بن عياش ، فضله ابن معين على شريك^١ .

واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على عشرين حديثاً قارنتها بأحاديث الثقات^٢ . كان المعلول منها سبعة أحاديث ، هي :

- عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: تمجوزوا في الصلاة فإن فيكم الكبير والضعيف وذو الحاجة^٣ . وعلة روايته : رفعه للحديث ، وقد وقفه أبو معاوية وزائدة . ٢٦ / ابن مسعود .
- عن عبد الله : كنّا مع النبي ﷺ في غار خرجت حية فابتدرناها لقتلها فسبقتنا فقال رسول الله ﷺ وقيت شركم ووقيت شرها.... الحديث . وعلة روايته : إبداله بالأسود من الإسناد - ما رواه أبو معاوية وحفص ومن تابعهم - علقمة . ٤٦ / ابن مسعود
- عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : ليس المؤمن بالطعان واللعان ولا الفاحش ولا البذيء^٤ . وعلة الحديث تفرد عنه الأعمش . ٥٠ / ابن مسعود .
- عن ابن مسعود قال: نصليت مع رسول الله ﷺ بمئى ركعتين ومع أبي بكر ركعتين ومع عمر ركعتين: فليت حظي من أربع ركعات ركعتان متقابلتان^٥ . وعلة روايته : إبدال راو في الإسناد ، فقد أبدل بعبد الرحمن - كما هو في رواية الثوري وأبي معاوية وحفص وغيرهم - همام بن الحارث . ٨٠ / ابن مسعود .
- عن أبي سعيد الخدري قال : كنّا نعرف منافقين من بغضهم علينا^٦ . وعلة الحديث تفرد عنه الأعمش . ٦ / أبي سعيد
- حديث أبي مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : لا تحزئ صلاة لا يقيم الرجل صلبه في الركوع والسجود^٧ . وله روايتين معلولتين فيه ، ففي الأولى أبدل بأبي معمر - كما ورد رواية الثوري

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٤ / ٦٥ ، ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ٧١ و ٢٣٥ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢ / ٣٣٠ ، ابن سعد ، الطبقات ٦ / ٣٧٤ ، العجلي ، الثقات ٢ / ٢٢٢ ، الذهبي ، الكاشف ١ / ٢٤١ وله ذكر من تكلم فيه وهو موثق ٤٤ ، ابن حجر ، تهذيب ١ / ١٣٣ - ١٣٤ وله : التقريب ١٣٤ .

^٢ ووافق في البقية جاء في الرسالة منها : ١٤ ، ٣٢ / أبي هريرة . ٣ / جابر بن سمرة . ١٠ / عائشة . والبقية خارج الرسالة . أخرج له البخاري حديثاً واحداً معلقاً وهو من غالفاته : حديث ٤٦ / ابن مسعود ، ولم يخرج له مسلم . تنبيه : بعد بيان هذا الواقع لرواية إسرائيل عن الأعمش ، مع ما ذكر من أقوال للنقاد فيه ، أقف عند قول الحاكم : وإسرائيل بن يونس السيعمي كبيرهم وسيدهم وقد شارك الأعمش في جماعة من شيوخه فلا ينكر له التفرد عنه بهذا الحديث^٨ . المستدرك ١ / ٥٧ . والذي جاء بعد إخرجه حديث ابن مسعود : ليس المؤمن بالطعان ، يرد فيه على من أنكر على إسرائيل تفرد به ، وقد أنكره ابن المديني وبين أنه لا يعرف من حديث الأعمش . فكلام الحاكم لا يتجه ، فإسرائيل لم يذكر بهذه المتنلة التي وضعه الحاكم بها ، ولا واقع روايته عن الأعمش يزيد ذلك . وميائي هذا الحديث في مسند ابن مسعود : حديث رقم ٥٠ .

- وأبي معاوية وشعبة ومن تابعهم - أبا عمار . وفي الثانية أبدل الإسناد كاملاً ، فرواه عن أبي سفيان عن جابر . ٥ / أبي مسعود .
- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس .
وعلة الحديث تفرد عنه الأعمش . ٨٢ / أبي هريرة .
- عبيدة بن حميد الكوفي المعروف بالحذاء : وثقه ابن معين وأحمد وابن غير وابن سعد والدارقطني وعثمان بن أبي شيبة وابن عمار وابن شاهين . وقال ابن معين وأحمد - في رواية عنهما - والنسائي والعجلي : كس به بأس . ذكر ابن معين وأحمد أنه ليس له بحث ، وقال أحمد : لا أدري ما للناس وله . وقال ابن المديني : أحاديثه صحيحة ، ما رأيت أصح حديثاً ورجلاً منه . وضعفه الساجي ، وقال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ . قلت : يشير كلام أحمد وابن معين إلى أن الناس لم تلتفت إلى رواياته رغم ثقته وصحة حديثه ، وهذا سبب قلة رواياته . والله أعلم .^١
واقعه روايته عن الأعمش : وقفت له على تسعة عشر حديثاً .^٢ كان المعلول منها حديثين ، هما : علي قال : كنت رجلاً مذاءً فأمرت المقداد أن يسأل النبي ﷺ فسأله فقال : فيه الوضوء .
■ وعلة روايته : إبدال إسناد هذه الحديث بإسناد آخر ، مخالفاً بذلك الثوري وأبي معاوية وغيرهما من أصحاب الأعمش . ١٦ / علي .
- أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من تردى من جبل فقتل نفسه ... الحديث .
وعلة روايته : شكه في الرفع والوقف . ورفع أبو معاوية وشعبة وحفص ومن تابعهم . ٥٦ / أبي هريرة .
- عثمان بن علي العامري : وثقه ابن معين وأبو زرعة وابن سعد وأبو داود والدارقطني والبزار . وقال النسائي وابن شاهين : لا بأس به . وقال أبو حاتم : صدوق ، وقضله على يحيى بن عيسى الرملي .^٣

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ١٥٥ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٩٢ / ٦ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٢٩ / ٧ ، أبو داود ، سؤالات أحمد ٣٦٧ ، الحاكم ، سؤالات الدارقطني ٢٥٦ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ١١ / ١٢٠-١٢٢ ، الباجي ، التعديل والتجريح ٩٣٣ / ٢ ، ابن شاهين ، الثقات ١٧٥ ، العجلي ، الثقات ١٢٣ / ٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٣ / ٤٣-٤٤ وله : التقريب ٦٥٤ .

^٢ ووافق في البقية جاء في الرسالة منها : ٥ / ابن عباس . ١٩ ، ٨٠ / ابن مسعود . ١٤ ، ٦٠ ، ٧٧ / أبي هريرة . ١٣ / جابر . ٦ / أبي مسعود . ٢٢ / عائشة . لم يخرج له البخاري ومسلم .

^٣ ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ١٨٦ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٤٤ / ٤ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٩٢ / ٦ ، أبو داود ، سؤالات أبي عبيد الأجرى ٢١٤ ، الدارقطني ، سؤالات الحاكم ٢٥٧ ، ابن شاهين ، الثقات ١٨١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٣ / ٥٥ .

واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على خمسة عشر حديثاً . كان المعلول منها خمسة أحاديث ، ^١ هي :

- عن علي بن أبي طالب قال في عمار بن ياسر : مُرحباً بالطيب المطيب . سمعت رسول الله ﷺ يقول : 'عمار ملئ إيماناً إلى مشاشة'. وعلة روايته : دخول حديث في حديث له . ٢٢ / علي .
 - عن ابن عباس قال : 'كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ركعتين ثم ينصرف فيستاك'. وعلة الحديث تفرده عن الأعمش ، ذلك أنني لم أجده عن غيره . ١٩ / ابن عباس .
 - عن عبد الله بن عمرو قال : 'رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسييح'. وعلة الحديث تفرده عن الأعمش . ٣ / ابن عمرو .
 - عن أبي ذر في ذكر إسلامه عن النبي ﷺ وذكر القصة بطولها . وعلة الحديث تفرده عن الأعمش . ٨ / أبي ذر .
 - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : 'لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مفراً يكون.... الحديث . وعلة روايته : إبدال بابي سعيد الخدري - كما رواه الثوري وأبو معاوية وحفص ومن تابعهم - أبا هريرة . ٦٨ / أبي هريرة .
 - أبو زيد عثر بن القاسم : وثقه ابن معين وابن المديني وأحمد وأبو داود وابن سعد ويعقوب بن شيبة والنسائي ويعقوب بن سفيان . زاد أبو داود : 'ثقة' ، وزاد أحمد : 'صدوق' . وقال أبو حاتم : 'صدوق' .^٢
- واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على سبعة عشر حديثاً^٣ . كان المعلول منها ستة أحاديث ، هي : ..

^١ ووجدت له حديثين موقوفين على علي لم أجده فيهما منابعهما قوله : 'لو تموتوا الموت لشرق أحدكم بريقه' . الطبري ، جامع البيان ٤٢٤ / ١ ، ابن أبي حاتم ، التفسير ١٧٧ / ١ . وقوله : 'لو أخذوا أدنى بقرة لكفتهم لكنهم شددوا فشدد الله عليهم' . الطبري ٣٤٧ / ١ . ووافق في البقية جاء في الرسالة منها : ٢ / جابر بن سمرة . ١٠ / ابن عباس . لم يخرج له البخاري ومسلم .

^٢ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٢٧٢ / ٣ ، ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ١٨٦ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٤٣ / ٧ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٨٢ / ٦ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ٣١٠ / ١٢ ، المعجلي ، النقات ١٨١ / ١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢٩٧ / ٢ .

^٣ ووافق في البقية منها : ٣ / جابر بن سمرة . ٢٠ ، ٢٤ ، ٥١ ، ٥٦ / أبي هريرة . أخرج له مسلم أربعة أحاديث هي : ٢٤ ، ٥٦ / أبي هريرة . وحديث : 'أجر صلاة الجماعة على صلاة الفرد' . ٤٥٩ / ١ . وحديث : 'نهى أن يتبذ في الدباء والمزفت' . ١٥٧٨ / ٣ . ولا أذكر بقية الموافقات اختصاراً . ولم يخرج له البخاري .

- عن علي عن النبي ﷺ : من كذب علي متعمداً ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار. وعلته إبدال إسناد بآخر ، والحديث معروف عن أبي معاوية ومن تابعه عن الأعمش مرسلًا. ٣٢/ علي .
- عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : كيتبهن أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة أو لا ترجع إليهم . وعله روايته : زيادة زيد بن وهب فيه ، وهو من المزيدي متصل الأسانيد. مخالفًا بذلك رواية الثوري وأبي معاوية ومن تابعهما . ١/ جابر بن سمرة .
- عن ابن عباس فيمن جاء يسأل النبي ﷺ عن صوم كان على من مات له . فقال له النبي ﷺ : لو كان عليه دين أكننت قاضيه ، فحق الله أحق أن يقضى . وعله روايته : في المتن : فقد قال فيه : أن رجلاً ، بينما قال أبو معاوية والقطان وعيسى ومن تابعهم: إن امرأة . ٥/ ابن عباس
- عن ابن عباس في صلاة النبي ﷺ في منى . وعلته الاختلاف في متنه ، بين كل من رواه عن الأعمش ، ولم يروه كبار أصحابه . ٢٥/ ابن عباس .
- أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: كيس صلاة أنقل على المنافقين من الفجر والعشاء... الحديث . وعله روايته : إبدال الإسناد ، رواه عن ابن مسعود . والصواب ما رواه الثوري وأبو معاوية من تابعهم عن أبي هريرة . ١٥/ أبي هريرة .
- عن عائشة قالت : "أهدى رسول الله ﷺ مرة غنماً . وعله روايته : إبدال الإسناد فقد رواه عن جابر ، بينما رواه الثوري وأبو معاوية ومن تابعهم عن عائشة . ٥/ عائشة .
- عبد العزيز بن مسلم القسمللي : وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي وابن شاهين والذهبي وابن حجر و زاد : ربما يهم . وقال أحمد والنسائي : ليس به بأس . وقال ابن خراش : صدوق . قال ابن حبان : كان رديء الحفظ . وقال العقيلي : في حديثه بعض الوهم . مساوي ابن معين بينه وبين أبي عوانة ، وهذه المساواة في غير حديث الأعمش ، ذلك أن أبا عوانة يفوقه في الأعمش اتقاناً وكثرة^١ .
- واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على تسعة عشر حديثاً^٢ . كان المعلول منها ثلاثة أحاديث ، هي :

^١ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٣٩٤/٥ ، ابن حبان ، الثقات ٣٣١/٣ ، المعجلي ، الثقات ٩٨/٢ ، ابن شاهين ١٦٢ ، الثقات ٣٣١/٤ ، الذهبي ، الكاشف ٦٥٨/١ وله : الميزان ٣٧٣/٤ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٥٩٤/٢ وله : التقريب ٦١٦ .

^٢ هي وواقعهم في : ١٦ ، ١٤ / ابن عمر . ١٩ ، ٧٧ ، ٩٢ / ابن مسعود . ٣٨ ، ٦ / أبي هريرة . ٨ / حذيفة . أخرج له البخاري حديثاً واحداً هو : ١٩ / ابن مسعود . ولم يخرج له مسلم . ووافق في ثمانية أحاديث أخرى لم أذكرها اختصاراً .

- عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: يُستغني أحدكم عن الناس ولو بشوص سواك. وعلة روايته :
إبدال إسناد بآخر ، فقد رواه بسنده إلى ابن عباس ، وخالفه جرير بن حازم فرواه بسنده عن
ميمون بن أبي شبيب. ١٨ / ابن عباس
- عن ابن مسعود : عن النبي ﷺ : قال : لا يحل دم امرئ مسلم الحديث. وعلة روايته :
إبدال راو بآخر في الإسناد ، فقد رواه الثوري وأبو معاوية وشعبة وغيرهم ممن تابعهم عن
الأعمش عن ابن مرة عن مسروق عن ابن مسعود عن النبي ﷺ . فأبدل هنا بابن مرة عن
مسروق إبراهيم عن علقمة . ٧٩ / ابن مسعود .
- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ' تخرج عنق من النار يوم القيامة .. الحديث . وعلة
روايته : أبدال بإسناد أبي سعيد كما رواه الثوري ، إسناد أبي هريرة ، ورفع الحديث وهو
موقوف على أبي سعيد . ٢٢ / أبي هريرة .
- جعفر بن عون : وثقه ابن معين والعجلي والذهبي . وقال أحمد : كس به بأس . وقال أبو حاتم
وابن حجر : ' صدوق ' . قال جعفر : ' طلبت إلى الأعمش أن يحدثني فأبى أن يحدثني سنة ثم
حدثني ' ١ . وهذا سبب قلة حديثه عنه . لم أجد له حديثا معلولا . ٢
- عمر بن سعيد الثوري - أخو سفيان - : وثقه أبو حاتم والنسائي والدارقطني والعجلي وابن
حجر . ٣ مقل عن الأعمش ، ولم أقف له على حديث معلول . ٤

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ٨٥ ، عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ١٠٣ / ٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح
والتعديل ٤٨٥ / ٢ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ٢٥٩ / ١٣ ، العجلي ، الثقات ٢٧٠ / ١ ، الذهبي ، الكاشف ٢٩٥ / ١ .

^٢ واقع روايته عن الأعمش : وفقت هل على تسعة أحاديث وافق الثقات فيها كلها وهي : ٢٦ / علي . ٨ /
حذيفة ٥٧ ، ٦٠ / أبي هريرة . ١٣ / أبي ذر . وفي خارج الرسالة : أخرج له البخاري حديثا واحدا معلقا في قوله
تعالى : ' وكذلك جعلناكم أمة وسطا ' . ٢٦٧٥ / ٦ . أما بقية موافقاته فهي : حديث خباب هاجرنا مع رسول الله ﷺ
.. الحديث . أخرجه : الطبراني ، المعجم الكبير ٦٨ / ٤ . وحديث ابن مسعود في قوله : ' قل لا أسألكم عليه أجرا ' .
الدارمي ، السنن ٧٣ / ١ . ولم يخرج له مسلم .

^٣ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١١٠ / ٦ ، العجلي ، الثقات ١٦٧ / ٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢٢٩ / ٣ وله :
التقريب ٧٢٠ .

^٤ واقع روايته عن الأعمش : وفقت له على ستة أحاديث وافق فيها الثقات وهي : ٥ / أبي موسى . ١٨ / أبي
هريرة . ١٠ / جابر . ٣٠ / جابر بن سمرة . وحديث : ' أن أطيّب ما أكل الرجل من كسبه ' . أخرجه : النسائي ،
السنن الكبرى ٤ / ٤ . وحديث : ' إذا سجد أحكم فليعتدل ' . أخرجه : الطبراني ، المعجم الأوسط ٣٧٩ / ٤ .

- عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار : وثقه ابن معين وابن سعد والدارقطني وعثمان بن أبي شيبة وابن حبان . وقال أحمد وابن معين - في رواية - والنسائي : كس به بأس^١ . وقال أبو حاتم وأبو زرعة : صدوق^٢ .
- واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على ثمانية أحاديث . كان منها حديث معلول واحد فقط^٣ ، هو :
- عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال : أوثروا بأهل القرآن ، فقال أعرابي : ما يقول النبي ﷺ ؟ قال : لست من أهله . وعلة روايته : وصله للحديث عن ابن مسعود ، بينما أرسله الثوري وأبو معاوية ومن تابعهم . ٢١ / ابن مسعود .
- القاسم بن معن المسعودي - أخو أبي عبيدة بن معن - : وثقه أحمد وأبو حاتم وابن سعد و الذهبي وابن حجر . وقال ابن مهدي : لا بأس به^٤ .
- واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على خمسة أحاديث^٥ ، كان منها حديث معلول واحد ، هو :
- عن معاذ : أمرني رسول الله ﷺ أن آخذ من كل حالم ديناراً ، ومن البقر مسنة من الأربعين وحولياً من كل ثلاثين ، ومن الثمار ما يسقى ... الحديث . وعلة روايته : إرسال ما وصله الثوري وأبو عوانة وعيسى ومن تابعهم . ٣ / معاذ .

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٢٦٨/٣ ، ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ١٤٢ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١٢١/٦ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٢٩/٧ ، الدارقطني . سؤالات البرفاني للدارقطني ٥٠ ، أحمد ، سؤالات أبي داود السجستاني ٣٦٧ ، ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ١٧١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢٣١/٣ .

^٢ وافق في البغية ، منها : ٤ ، ١٠ ، ١٤ / علي . ٦٥ / أبي هريرة . ومنها أيضا حديث : كان النبي ﷺ يومئذ يسبح اسم ربك الأعلى . ابن ماجه ، السنن ٣٧٠/١ . وحديث : صباب المسلم فسوق . أبو يعلى ، المسند ٤٥٥/٨ . وحديث : كان يقوم من الليل يشوص فاه . الطبراني ، المعجم الأوسط ٢٠٣/٣ . لم يخرج له البخاري ومسلم .

^٣ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٣٢٨/١ و ٥٠٧/٢ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١٢٠/٧ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٨٤/٦ ، الذهبي ، الكاشف ١٣١/٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤٢٢/٣ وله : التفرير ٧٩٥ .

^٤ وافق في أربعة هي : ١ / بلال . ١٩ / جابر . ٣٢ / ابن مسعود . ١ / عائشة . وخالف في : ٣ / معاذ . ولم أقف له على غيرها .

- محمد بن ربيعة الكلبي : وثقه ابن معين وأبو داود والدارقطني وابن شاهين . وقال ابن معين - في رواية - : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صالح . وقال ابن حجر : صدوق .^١
- وافق روايته عن الأعمش : وقفت له على ستة أحاديث . لم أجد فيها إلا حديثاً واحداً معلولاً^٢ ، هو : ١ / عمر .
- عن ابن عمر قال : كان النبي ﷺ إذا أراد الخلاء يجيء ولا يرفع ثوبه حتى يلدنو من الأرض . وعلمته أنه لا يثبت عن الأعمش فيه حديث . ١ / ابن عمر .
- زيد بن أبي أنيسة : وثقه ابن معين وأبو داود وابن نمير وابن سعد ويعقوب بن سفيان و الذهلي والذهبي وابن حجر وزاد : له أفراد . وقال أحمد والنسائي : ليس به بأس . وقال أحمد - في رواية - : في حديثه بعض النكرة^٣ . وهو من أقران الأعمش لا من أصحابه ، غير أنه روى عنه وهو فيه مقل .
- وافق روايته عن الأعمش : وقفت له على تسعة أحاديث عنه . كان منها حديثان معلولان^٤ هما :
 • عن ابن مسعود قال : إني لمستتر بأستار الكعبة الحديث . وعلة روايته : إبدال رواية من إسناده ، فقد رواه الثوري ومن تابعه عن عمارة عن وهب عن ابن مسعود . ورواه هو : عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود . ٢٠ / ابن مسعود .
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لا نسبوا أصحابي . وعلة روايته : إبداله بأبي سعيد - كما رواه أبو معاوية وشعبة ووكيع ومن تابعهم - أبا هريرة . ٦٩ / أبي هريرة .
- حميد بن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي : وثقه ابن معين وابن سعد وابن حبان والعجلي وابن حجر . وأثنى عليه أحمد ووصفه بالخير .^٥

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٢٧٢/٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢٥٢/٧ ، أبو داود ، سؤالات أبي عبيد الأجرى ١٢٥ ، الدارقطني ، سؤالات البرقاني للدارقطني ٥٨ ، ابن شاهين ، الثقات ٢٠٤ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٣ / ٥٦١ وله : التقريب ٨٤٤ .

^٢ وافق في خمسة هي : ١٤ ، ٣٢ ، ٦٠ / أبي هريرة . وحديث المستحاضة . الدارقطني ، السنن ٢١٢/١ . وحديث : ثلاثة لا يكلمهم الله : الشيخ الزاني ... الحديث . أبو يعلى ، المسند ٧٦/١١ .

^٣ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٤١١/٤ ، ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ١١٢ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٣ / ٥٥٦ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٧ / ٤٨١ ، أحمد ، سؤالات أبي داود السجستاني ٢٧٩ ، العجلي ، الثقات ١ / ٣٧٦ ، الذهبي ، الكاشف ١ / ٤٥١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١ / ٦٥٩ وله : التقريب ٣٥٠ .

^٤ ووافق في البقية ، منها : ٢١ ، ٢٢ ، ٤٦ / ابن مسعود . لم يخرج له البخاري ومسلم .

^٥ ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ٩٢ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٣ / ٢٢٥ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٦ / ٣٩٨ ، العجلي ، الثقات ١ / ٣٢٣ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١ / ٤٩٦ وله : التقريب ٢٧٥ .

- واقع روايته عن الأعمش: وقفت له على خمسة أحاديث، كان منها حديث واحد معلول^١، هو:
- عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الدعاء هو العبادة» وقرأ: وقال ربكم ادعوني أستجب لكم (غافر: ٦٠). وعلة روايته: إبدال الإسناد بإسناد آخر، فقد رواه الثوري وأبو معاوية ومن تابعهما عن النعمان بن بشير. ورواه حميد عن البراء. ٤ / البراء
 - إبراهيم بن طهمان: وثقه ابن معين وأحمد وجزرة وأبو داود وأبو حاتم والدارقطني. وقال ابن المبارك: «صحيح الكتاب». وقال ابن معين: «لا بأس به»، وقال: «صالح». وقال أبو حاتم مرة: «صدوق حسن الحديث». فضله أحمد على أبي جعفر الرازي^٢.
 - واقع روايته عن الأعمش: وقفت له على سبعة أحاديث، وجدت منها حديثين معلولين^٣، هما:
 - عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «أوتروا ياهل القرآن، فقال أعرابي: ما يقول النبي ﷺ؟ قال: لست من أهله». وعلة روايته: وصله للحديث عن ابن مسعود، بينما أرسله الثوري وأبو معاوية ومن تابعهم. ٢١ / ابن مسعود.
 - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «أنظر الحاجم والمحجوم». وعلة روايته: وقف الحديث على أبي هريرة، بينما رواه عبد الله بن بشر مرفوعاً. ١١ / أبي هريرة.
 - محمد بن بشر العبدي: وثقه ابن معين وأبو داود وابن سعد وابن حبان. وقال ابن معين مرة: «لم يكن به بأس»^٤.

^١ وافق في البقية وهي: ٣١ / أبي هريرة. وحديث: «المسلمون كرجل واحد». الحديث أخرجه مسلم، الصحيح ٤ / ٢٠٠٠، وليس له غيره. وحديث عمر: «أبكم يحفظ حديث النبي ﷺ في الفتنة» الحديث ابن أبي شيبة، المصنف ٧ / ٤٤٩. وحديث: «أول ما يفضى بين الناس في الدماء». الدارقطني، العلل ٥ / ٩١. ري.

^٢ ابن معين، التاريخ (رواية الدوري) ٤ / ٣٥٤، ابن معين، التاريخ (رواية الدارمي) ٧٧، عبد الله بن أحمد، العلل ومعرفة الرجال ٢ / ٥٣٨، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ١ / ٢٧٠ و ٢ / ١٠٧، أحمد، مؤالات أبي داود السجستاني ٣٥٩، الباجي، التعديل والتجريح ١ / ٣٤٦، ابن حجر، تهذيب التهذيب ١ / ٦٩-٧٠.

^٣ وافق الثقات في: ٧ / علي. ٢ / جرير. ١٢ / علي. ١٢ / أبي ذر. ٥٩ / أبي هريرة. لم يخرج له البخاري ومسلم.

^٤ ابن معين، التاريخ (رواية الدارمي) ٢٠٤، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٧ / ٢١٠، ابن سعد، الطبقات الكبرى ٦ / ٣٩٤، ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار ٦٧٣، الباجي، التعديل والتجريح ٢ / ٦٨.

واقع روايته عن الأعمش: لم أفد له إلا على حديث واحد أخرجه مسلم، وافق فيه الثقات وهو: حديث عبد الله قال: «كأنني أنظر إلى رسول الله ﷺ يحكي نبيا من الأنبياء ضربه قومه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون». الصحيح ٣ / ١٤١٧. وهو في عداد أصحاب الأعمش، فقد توفي: ٢٠٣ هـ.

المبحث الثالث : طبقة الشيوخ .

وهذه المرتبة هي المرتبة الثالثة في طبقات الرواة ، وأبرز صفاتها :

١. أن يكرنوا متوسطي الضبط فتجد رواياتهم تتراوح بين الصواب والخطأ ، فتارة يوافقون الثقات ، وتارة أخرى يخالفونهم . وليس حالهم حال الثقات الذي وقع الوهم في بعض رواياتهم ، فالوهم لم يسلم منه كبير أحد، إنما الخطأ هنا يعد ظاهرة في واقع روايتهم .
٢. اختلاف النقاد في توثيقهم وتضعيفهم ، فقد وثقهم بعض النقاد ، وضعفهم آخرون ، وقد يرد عن الناقد الواحد توثيق وتضعيف فيهم . ولا يعد مثل هذا تناقضا خاصة إذا جاء من كبار النقاد ، بل هو حكم يراعى فيه تباين حالهم في الرواية صحة وخطأ . ثم إن أصحاب هذه الطبقة لينهم النقاد ، بعبارات متعددة تدل على ذلك ، نحو : صالح ، يهم ، ليس بالحافظ ، وغيرها .

وهذه المرتبة كحال سابقتها يمكن أن تقسم إلى طبقتين مكثرة ومقلّة .

المطلب الأول : الطبقة الخامسة : الشيوخ المكثرون .

وأبرز أصحاب هذه الطبقة هم :

- عبد ربه بن نافع الخنات : وثقه ابن معين وابن سعد والبخاري وابن نمير ، وزاد : 'صدوق' . قال أحمد : 'ما بحديثه بأس' . وقال أبو حاتم : 'صالح الحديث' . وقال يعقوب بن شيبة : 'ثقة كثير الحديث' ، لم يكن بالمتين وقد تكلموا في حفظه . وقال ابن خراش والساجي والذهبي : 'صدوق' ، وزاد الساجي : 'يهم في حديثه' . لم يرصه القطان وقال : 'كيس بالحفاظ' . فضله ابن معين على أبي بكر بن عياش في كل شيء^١ .
- واقع ووايته عن الأعمش : وقت له على خمسة وعشرين حديثا . كان المعلول منها ثمانية أحاديث^٢ ، هي :
- عن علي عن النبي ﷺ قال : 'من عاد مريضاً مشى في خرفة الجنة' . وعلة روايته : وقفه على علي ، وقد رفعه أبو معاوية وغيره . ٢٠ / علي .

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ٥٢ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٦ / ٦١٩ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٦ / ٣٩١ ، الدارقطني ، سؤالات الحاكم ٢٥٩ ، المعجلي ، الثقات ٧١ / ٢ ، الذهبي ، الكاشف ١ / ٦١٩ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢ / ٤٨٣ .

^٢ ووافق في البقية ، منها : ١ / ٢ ، جرير . ٣٩ ، ٧٩ / ابن مسعود . ٤ / أبي الدرداء . ١٤ / أبي هريرة . وأخرج له البخاري مما وافق فيه الثقات حديثين هما : حديث أبي ذر : 'إن الأكثرين هم المقلون' ٨٤١ / ٢ . وحديث ابن مسعود : 'إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل' . ٥ / ٢٣٢٤ . لم يخرج له مسلم .

- عن أنس عن النبي ﷺ قال : ويل للمالك من المملوك ، وويل للمملوك من المالك . وعلمته التفرد به عن الأعمش عن أنس . ١٠ / حذيفة
- عن خباب أن النبي ﷺ قال : لا يتمنى أحدكم الموت . والعلة تفرد به عن الأعمش . ١ / خباب .
- عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : حرمة مال المؤمن كحرمة دمه . وعلة الحديث تفرد به عن الأعمش . ٣٠ / ابن مسعود .
- نهى رسول الله ﷺ عن بيع المحفلات من الغنم وقال : هي خلافة من المسلمين . وعلة روايته : رفعه الحديث ، بينما رواه الثوري موقوفاً على ابن مسعود . ٦٤ / ابن مسعود .
- عن المقداد عن رسول الله ﷺ قال : أحتوا في وجوه المداحين التراب . وعلة روايته : إيدال رواة من الإسناد ؛ فقد رواه الثوري عن إبراهيم عن همام بن الحارث ، ورواه هو : عن موسى بن عبد الله عن يزيد به . ١ / المقداد
- عن أبي أمامة قال : أستضحك رسول الله ﷺ فقليل له : يارسول الله ما يضحك ؟ قال : عجبت لأقوام يساقون إلى الجنة مقرنين في السلاسل ، وعلة روايته : قوله في الإسناد عن رجل ، وهذا الرجل هو الحسين بن واقد ، كما رواه ابن نمير . ١ / أبي أمامة .
- عن أبي الدرداء : يلقى على أهل النار الجوع الحديث . وعلة روايته : إسقاط أم الدرداء من الإسناد . بينما أنبتها أبو عوانة ومن تابعه . ٤ / أبي الدرداء .
- أبو بكر بن عياش : اتفقت كلمة النقاد على كثرة الغلط والوهم في حديثه ، قاله : أحمد و أبو داود وابن سعد ويعقوب بن شيبه والساجي والبزار والعجلي والذهبي . وقال أبو نعيم : ليس في شيوخنا أكثر غلطاً منه . غير أنهم اختلفوا في وصفه العام . فوثقه ابن معين وأحمد وابن سعد وأبو داود والعجلي وابن حجر . قال ابن معين : ثقة ، وقال في رواية : ليس بالقوي . ولم يقبل حديثاً تفرد به ؛ وقال : لم يروه شعبة ولا سفيان ، لو روه لكان أبو بكر صدوقاً . وقال أحمد : ثقة ، ربما غلط ، وفي أحمد - في رواية أخرى - : صدوق ثقة كثير الخطأ جداً ، ونسب الخطأ إلى حفظه مبيناً أن كتبه سليمة . وقال أحمد - مرة - والذهبي والساجي : صدوق . وقال ابن حجر : ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح . وضعفه القطان وابن المديني وابن نمير وابن حبان والحاكم . قال القطان : لو كان أبو بكر بين يدي ما سألت عن شيء . وقال ابن نمير : ضعيف في الأعمش . وقال ابن حبان : لما كبر ساء حفظه فكان يهم إذا روى . ساوى أبو حاتم بينه وبين أبي الأحوص ، وبينه وبين شريك وقال : هما بالحفظ

^١ وهذا يدل على ما سبق من أنهم إنما يوثقونه لحال يضعفونه لآخرى .

سواء ، غير أن أبا بكر أصبح كتاباً . وسأوى ابن معين بينه وبين أبي الأحوص^١ . من هنا أجد أن النقاد اختلفوا في التعبير عن حاله ، رغم تشدد البعض فيه فلا تناقض في الحكم عليه ، بل التباين لاختلاف واقع روايته بين الضبط والخطأ.

واقع روايته عن الأعمش : مكثر عُذ من الملازمين للأعمش . غير أنه أكثر من الخطأ والوهم عليه ، فقد وقفت له على ستة وعشرين حديثاً معلولاً^٢ .
أحاديثه المعللة :

- عن علي وقيل له ألا تستخلف؟ قال: لا ، ولكن أترككم على ما ترككم رسول الله ﷺ . وعلة روايته: إسقاط رجل من الإسناد ففي رواية يسقط سلمة ، وفي أخرى يسقط سالمًا . وقد أثبتهما جرير بن عبد الحميد وابن داود ومحاضر . ١١ / علي .
- عن زيد بن ثابت قال لي رسول الله ﷺ : أنه يأتيني كتب من الناس ولا أحب أن يقرأها كل أحد فهل تستطيع أن تتعلم السريانية؟ قلت : نعم ، فتعلمتها في سبعة عشر^٣ . وعلة إبدال راو بآخر في الإسناد ، فقد أبدل بثابت بن عبيد عدي بن ثابت ، مخالفاً أبا معاوية وجرير بن عبد الحميد وغيرهما . ١ / زيد .
- عن حذيفة قال : إني لأخذ بزمام ناقة رسول الله ﷺ أقوده وعمار يسوق به - أو عمار يقود وأنا أسوق به ، إذ استقبلنا اثنا عشر رجلاً مثلثمين ... الحديث. علة روايته تفرده بالحديث عن الأعمش . ٣ / حذيفة .
- عن حذيفة قال : أتى النبي ﷺ على سباطة قوم فبال قائماً ، ثم دعاني بماء فأتيته فتوضأ ومسح على خفيه^٤ . وعلة روايته: إبداله بحذيفة أنسا ، والحديث معروف عن حذيفة ، كذا رواه الثوري وأبو معاوية ومن تابعهما . ٨ / حذيفة .
- عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ: نصرت بالصبا، وأن عاداً أهلكك بالذبور. وعلة روايته إبدال الإسناد ، فقد رواه أبو معاوية ومن تابعه عن ابن عباس ، ورواه هو عن أبي صالح عن أبي هريرة ، وهذا سلوك للجادة . ١٤ / ابن عباس .

^١ ابن معين ، من كلام أبي زكريا في الرجال (رواية طهمان) ٣٤ و ٣٩ ، ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ١٠١ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٣٤٩ / ٩ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٨٦ / ٦ ، أبو داود ، سؤالات أبي عبيد الأجرى ١٥١ ، ابن حبان ، الثقات ٦٦٩ / ٧ ، المعجلي ، الثقات ٣٨٨ / ٢ ، ابن عدي ، الكامل ٢٦ / ٤ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ٣٧٨ / ١٤ ، الذهبي ، الميزان ٣٣٨ / ٧ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤٩٣ / ٤ ، وله : التريب ١١١٨ .
بتصرف

^٢ وما وافق فيه الثقات : ٤ ، ٢٠ / علي . ١١ / ابن عمر . ٧٧ / ابن مسعود . ١ / أبي برزة . ٧ ، ٢٤ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٥ / أبي هريرة . ٢ / عائشة . لم يخرج له البخاري ومسلم .

- عن ابن عمر: أن النبي ﷺ اعتمر في رجب . واستدراك عائشة عليه أنه إنما اعتمر في ذي القعدة .
وعلة روايته: إبدال راو بآخر ، فقد أبدل بمجاهد عروة . ٣ / ابن عمر .
- عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال : " كان الكفل من بني إسرائيل ، وكان لا يتورع عن ذنب عمله... الحديث . وعلة روايته: إبدال راو بآخر . فقد أبدل بسعد مولى طلحة سعيد بن جبير .
٧ / ابن عمر
- عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ : " من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ويلهمه رشده " . وعلة روايته: رفع الحديث ، وقد وقفه وكيع وجريز وزائدة . وأبدل بأبي عبيدة أبا وائل . وأسقط تميم من الإسناد . ٥٩ / ابن مسعود .
- قال رسول الله ﷺ : " لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض " . وعلة روايته : وصل الحديث عن ابن مسعود . بينما رواه الثوري وأبومعاوية وشعبة ومن تابعهم مراسلاً ، دون ابن مسعود . ٧١ / ابن مسعود .
- عن المقداد عن النبي ﷺ - في علامات النبوة - : أن المقداد شرب نصيب النبي ﷺ من لبن شاة فمسح ضرعها فدرت حتى شربوا..... الحديث . وعلة روايته : أن هذا الحديث لا يثبت فيه شيء عن الأعمش إنما يروى عن ثابت البناني . ٢ / المقداد .
- عن أبي برزة قال : قال رسول الله ﷺ : " لا تنزل قدماً عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره الحديث . وعلة الحديث تفرد عن الأعمش . ٢ / أبي برزة .
- عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : " ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم " . وعلة الحديث تفرد بروايته عن الأعمش من حديث ابن مسعود ، وهو معروف عن أبي ذر . ٧ / أبي ذر .
- عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال : " من بنى لله مسجداً ولو مفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة " وعلة روايته : رفع الحديث والأصل فيه الوقف ، كما رواه الثوري وأبو معاوية وجريز وكيع وغيرهم . ١١ / أبي ذر .
- عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ : " أنت مني بمنزلة هارون من موسى " .
علة روايته : إبدال راو بآخر من الإسناد ، فقد أبدل بعطية - كما ورد في رواية أبي معاوية وجريز ومن تابعهما - أبا صالح . ولا يعرف الحديث عن أبي صالح . ٨ / أبي سعيد .
- عن أبي مسعود الأنصاري فقال رسول الله ﷺ : " من دل على خير فله مثل أجر فاعله " .
وعلة روايته : زيادة راو في الإسناد . وإبدال راو بآخر . فقد زاد عمارة بن عمير ، وأبدل بأبي عمرو الشيباني أبا معمر . وقد رواه الثوري وأبو معاوية وشعبة ومن تابعهم ، دون الزيادة ، وبأبي عمرو الشيباني . ٣ / أبي مسعود .

- عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: "مثل القلب مثل ريشة يقلبها الرياح في خلاة الأرض". وعلة روايته: إبدال الإسناد . فقد رواه حفص وأسباط ويحيى الأموي عن أبي موسى ، ورواه عن أنس . ٦ / أبي موسى .
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : "إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت ... الحديث . وعلة روايته: إبدال إسناد الحديث ، فرواه عن جابر ، بينما رواه أبو معاوية وقطبة وغيرهما عن أبي هريرة . ٧ / أبي هريرة .
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "ألرهن محلوب مركوب". وعلة روايته : رفع الحديث ، بينما وقفه على أبي هريرة الثوري وأبو معاوية وشعبة وغيرهم . ٢٩ / أبي هريرة .
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : "لعن الله اليهود حرّمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها". وعلة روايته الحديث عن أبي هريرة . وقد صح عن شيان من مخرجين عن عمر وأسماء بن زيد . ٤٣ / أبي هريرة .
- عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: "لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدى إليّ كراع لقبّلت". وعلة روايته: زيادة الفاظ في المتن لم يذكرها غيره: "من سألكم بالله فاعطوه". ٤٥ / أبي هريرة
- عن أبي هريرة قالوا : قال قلنا يا رسول الله أنرى ربنا عز وجل؟ الحديث ، وعلة روايته : إبدال الإسناد . فقد رواه عن أبي سعيد ، بينما رواه الرملي وجابر بن نوح والحسين بن واقد وجماعة غيرهم عن أبي هريرة . ٦١ / أبي هريرة .
- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : "يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم خمسمية عام". وعلة الحديث تفرده عن الأعمش . ٦٧ / أبي هريرة .
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن... الحديث . وعلة روايته : إبدال أبي هريرة أبا سعيد الخدري ، خالف في ذلك الثوري وشعبة ومن تابعهم . ٧٧ / أبي هريرة .
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : "إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطي عليه مالا يعطي على العنف". وعلة الحديث تفرده عن الأعمش . ٨١ / أبي هريرة .
- عن حفصة قالت : قال رسول الله ﷺ : "لا يدخل النار إن شاء الله من شهد بداراً والحديبية". وعلة روايته : إسقاط أم مبشر من الإسناد ، فقد أثبتتها الثوري وأبو معاوية وجابر بن عبد الحميد ومن تابعهم . ١ / حفصة
- عن ميمونة قالت : قال رسول الله ﷺ : "من أراد ديناً وهو ينوي الأداء أدى الله عنه". وعلة وصله للحديث ، بينما أرسله جرير والسكري وابن حازم وغيرهم . ١ / ميمونة .
- أبو الأحوص سلام بن سليم : وثقه ابن معين وأبو زرعة وابن غير والنسائي والعجلي والذهبي وابن حجر . زاد ابن معين وابن حجر : "متقن". قال أبو حاتم : "صدوق". وقال ابن

- سعد: كثير الحديث صالح فيه . ساوى أبو حاتم بينه وبين أبي بكر بن عياش ، وقال : ما أقربهما لا أبالي بأيهما بدأت ، وجعله دون زائدة وزهير وأبي عوانة وجريير وشريك . بينما فضله ابن مهدي على شريك . وفضله ابن معين على أبي بكر بن عياش^١ .
- واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على خمسة وثلاثين حديثاً قارنتها بأحاديث الثقات^٢ . كان المعلول منها تسعة أحاديث^٣ ، هي :
- عن علي قال : كان رسول الله ﷺ لا يجيبه عن قراءة القرآن إلا الجنبية . وعلة روايته : إرسال الحديث ووقفه ، بينما وصله ورفع حفص وعيسى ومن تابعهما . ١٣ / علي .
 - عن سلمان قال : سلوني ، فإنني لا أمسه ، إنه لا يمسه إلا المطهرون . فسألناه فقرأ علينا قبل أن يتوضأ . وعلة روايته : إبدال راوٍ بآخر في الإسناد ، وهو السائل ، فرواه أبو معاوية ومن تابعه عن يزيد ، وخالفهم فرواه عن علقمة . ١ / سلمان .
 - عن ابن مسعود قال : إن من أكبر الذنوب عند الله أن يقال للعبد : اتق الله ، فيقول عليك نفسك . وإن من أحسن الكلام : أن يقول سبحانه اللهم وبمحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك . رب إني عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي . وعلة الحديث تفرد بهذا المتن عن الأعمش . وغيره يرويه : أي الذنب أكبر ؟ . مرفوعاً إلى النبي ﷺ . ٢٢ / ابن مسعود .
 - عن أبي ذر عن النبي ﷺ : ما حق الإبل ؟ ... الحديث . وعلة الحديث تفرد به عن الأعمش . ١٤ / أبي ذر .

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/٣٦٩ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٤/٢٥٩ ، البخاري ، التاريخ الكبير ٤/١٣٥ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٦/٣٧٩ ، المعجلي ، الثقات ١/٤٤٤ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ٨/٢٨١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢/١٣٨ وله : التقريب ٤٢٥ .

^٢ ووافق الثقات في البقية ، منها : ١ / عمر . ١٠ / علي . ٩ ، ١٤ / جابر . ٧٩ / ابن مسعود . ١٤ ، ١٥ ، ٦٩ / أبي هريرة . ١٠ ، ١٢ / عائشة . ١ / زينب . أخرج له البخاري ومسلم ما توبع عليه . أما البخاري : فأخرج له ثلاثة أحاديث هي : حديث أبي ذر : من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة . ٥/٢٣٦٧ . وحديث : ابن مسعود : إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه ... الحديث . ٣/١١٧٤ . وحديث عائشة : ما صلى النبي ﷺ صلاة بعد أن أنزلت إذا جاء نصر الله والفتح ... الحديث . ٤/١٩٠٠ . وأما مسلم فأخرج له حديثين هما : ١ / زينب . وحديث ابن مسعود : منكون أئمة وأمور تنكرونها . ٣/١٤٧٢ . ولم أذكر بقية المتابعات للاختصار . والذي جعلني أضعه في هذه الطبقة أمران : كثرة مخالفته الثقات عن الأعمش . ومساواته بأبي بكر وشريك كما سبق وأنه دون الثقات عن الأعمش . فكان لروايته عن الأعمش حالاً خاصاً دون توثيقه العام . والله أعلم .

^٣ ووقفت له على حديثين موقوفين لم أجده فيهما متابعهما : قول ابن مسعود : إذا رميت طيراً فوق في الماء فلا تاكل فإنني أخاف أن الماء قتله . أخرجه : ابن أبي شيبة ، المصنف ٤/٣٤٣ . وقول كعب الأحبار : نحمده مكتوباً حمد رسول الله ﷺ ولا غليظ . أخرجه : الدارمي ، السنن ١/١٦٠ .

- عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال : ' كيف أنعم ! وصاحب القرن قد التقم القرن و حنا جبهته وأصغى بسمعه ينتظر متى يؤمر فينفع... ' الحديث . وعلة روايته : إبدال راو بآخر ، وإرسال الحديث . فقد رواه عن أبي صالح مرسلًا . وخالفه الثوري فرواه عن عطية متصلًا . ٩ / أبي سعيد .
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : ' إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت ... الحديث . وعلة روايته : إبدال إسناد الحديث فقد رواه عن مجاهد قوله . بينما رواه أبو معاوية وقطبة وغيرهما عن أبي هريرة مرفوعًا . ٧ / أبي هريرة .
- عن أبي هريرة : ' جاءت فاطمة إلى النبي ﷺ تسأله خادماً ... الحديث . وعلة روايته : إبداله بأبي هريرة - كما في رواية أبي حمزة وزهير ومن تابعهم - عليًا . ١٣ / أبي هريرة .
- عن كعب قال : ' من قرأ مئة آية في ليلة فليس من الغافلين ، ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين . وعلة روايته : إبدال راو في إسناد ، وزيادة آخر . فقد أبدل بأبي صالح - كما في رواية فضيل ومن تابعه - مجاهدًا ، وزاد عبد الله بن حمزة . ٥٧ / أبي هريرة .
- عن أبي صالح أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ أخبره قال : ' يا رسول الله إنا لا نجد الصيحاني ولا العذق يجمع التمر حتى نزيدهم ؟ فقال رسول الله ﷺ : ' بعه بالورق ثم اشتريه . ' وعلة الحديث تفرد عن الأعمش . ٨٦ / أبي هريرة .
- شريك بن عبد الله النخعي : وثقه ابن معين وابن سعد وأبو داود ويعقوب بن شيبة والعجلي ، غير أنهم نسبوه إلى الغلط الكثير . قال ابن معين في رواية : ثقة ثقة . وقال ابن معين واحد : ' إذا خولف فغيره أحب إلينا . ' وقال النسائي مرة : ' ليس به بأس ' . وضعفه القطان وابن مهدي - ولم يرويا عنه - والنسائي - في رواية - والدارقطني وأبو أحمد الحاكم وابن عدي وزاد : ' ما يقع فيه من الخطأ إنما هو من سوء حفظه . ' وسبب إلى الاختلال في آخر حياته ، قاله : صالح جزرة وابن حبان . فضله أبو حاتم على أبي الأحوص كما سبق .^١
- واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على ما يقرب من ٦٠ حديثًا ، قارنتها بأحاديث الثقات^٢ ، فكان المعلول منها سبعة وعشرين حديثًا ، هي .

^١ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٤/٣٦٦، ابن سعد، الطبقات ٦/٣٧٨، العجلي، الثقات ١/٤٥٣، الخطيب ، تاريخ بغداد ٩/٢٨١- ٢٨٤، ابن حبان، الثقات ٥/٥٧، ابن عدي، الكامل ٤/٨، ابن حجر، التهذيب ١/١٦٤ .

^٢ ووافق الثقات في البقية ، جاء في الرسالة منها : ١٩، ٢٤ / علي . ١ / بلال . ٩ / جابر . ٨ / حذيفة . ٢٦ / ابن عباس . ٣٢ ، ٣٦ / ٤٥ ، ابن مسعود ، ٣ / معاذ . ١ / أبي الدرداء . ١١ / أبي ذر . ٨ / أبي سعيد . ١٣ / أبي مسعود . ٦ ، ١٤ ، ٦٣ / أبي هريرة . وبقية المنايعات لا أذكرها اختصار . لم يخرج له البخاري ومسلم .

- عن علي قال : لما أنزلت : وأنذر عشيرتكَ الأقرين . وعلة ووايته : اختلاف الحديث كلية سنداً وممتناً ، والذي ذكر فيه حديثاً في فضائل علي ، اختلط عليه من حديث رجل كذاب . ١٨ / علي .
- عن أنس : أنه توضأ ، ومسح على جوربين . وعلة ووايته عن عبد الله بن ضرار عن أنس ، وإنما هو عن سعيد بن عبد الله بن ضرار عن أنس ، كما رواه الثوري وزائدة . ١٢ / أنس .
- عن بريدة بن الحصيب قال : قال رسول الله ﷺ : ألقضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة الحديث . وعلة تفرده به عن الأعمش . ١ / بريدة .
- عن جابر بن سمرة قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذناب خيل شمس اسكنوا في الصلاة الحديث . وعلة إسقاط راو من الإسناد ، هو تميم بن طرفة . مخالفاً بذلك رواية الثوري وأبي معاوية ، ومن تابعهما . ٣ / جابر بن سمرة .
- عن جابر عن رسول الله ﷺ قال : إذا قام أحدكم من الليل فليستاك . وعلة ووايته : إبدال إسناد بآخر ، ورفع الحديث ، فقد رواه عن جابر مرفوعاً ، بينما رواه أبو معاوية عن علي موقوفاً . ٢٢ / جابر .
- عن جرير : أتيت النبي ﷺ وهو يبايع الناس فقلت : ابسط يدك حتى أبايحك واشترط علي فقال : أن تعبد الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتناصح المسلم ، وتفارق الشرك . وعلة ووايته : زيادة راو في الإسناد هو أبو جميلة ، ورواية الثوري وأبي معاوية ومن تابعهما ، دون هذه الزيادة . فهو من المزيد في متصل الأسانيد . ١ / جرير .
- عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ : نصرت بالصبا ، وأن عاداً أهلك بالذبور . وعلة ووايته : إبدال راو بآخر في الإسناد ، فقد رواه أبو معاوية ومن تابعه عن الأعمش عن مسعود عن ابن جبير به ، وقال شريك : عن الأعمش عن المنهال عن ابن جبير . ١٤ / ابن عباس .
- عن ابن عباس قال : لعن رسول الله ﷺ من يحرش بين البهائم . وعلة ووايته : وصل ما أرسله أبو معاوية والثوري ومن تابعهما عن الأعمش عن مجاهد عن النبي ﷺ . ١٥ / ابن عباس .
- ابن عمر قال : مر بنا رجل جسيم له خلق عظيم ، فقلنا : لو كان هذا في سبيل ثم ذكرنا ذلك للنبي ﷺ فقال : لعله بكر على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله الحديث . وعلة ووايته : وصل للحديث ، وقد أرسله جماعة من أصحاب الأعمش . ١٣ / ابن عمر .
- عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : من سأل بالله فأعطوه . الحديث . وعلة ووايته : إرسال الحديث . وقد وصله أبو عوانة وجرير بن عبد الحميد وغيرهما . ١٤ / ابن عمر .

- عن عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء من رجل أصدق من أبي ذر. وعلة روايته : إبدال الإسناد كاملا ٥٠ / ابن عمرو .
- عن ابن مسعود قال : قال لي رسول الله ﷺ : اقرأ عليّ ... الحديث . وعلة روايته : إبدال راو بآخر ، فقد رواه الثوري وأبو معاوية عن عبيدة عن ابن مسعود ، وخالفهم فرواه عن علقمة عن ابن مسعود . وزاد في متنه أن النبي ﷺ كان على المنبر . ٨ / ابن مسعود .
- عن عبد الله قال : دخلت على رسول الله ﷺ وإنه ليوعك الحديث . وعلة روايته : إبدال رواية من الإسناد ، فقد رواه الثوري وأبو معاوية ومن تابعهم عن إبراهيم عن الحارث عن ابن مسعود . ورواه عن عمارة عن الأسود وعلقمة عن ابن مسعود . ١٩ / ابن مسعود .
- عن علقمة قال : كنا بمحصر فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل : ما هكذا أنزلت الحديث . وعلة روايته : إبدال جزء من الإسناد ، فقد رواه الثوري وأبو معاوية وغيرهم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود ، ورواه هو عن الأعمش عن زيد عن ابن مسعود . ٢٨ / ابن مسعود .
- عن ابن مسعود قال : السلام اسم من أسماء الله وضعه في الأرض فافشوه بينكم . وعلة روايته : رفع الحديث ، وهو موقوف وقفه أبو معاوية وشعبة وحفص وغيرهم عن تابعهم . ٣٦ / ابن مسعود .
- عن جرير بن عبد الحميد قال : قال رسول الله ﷺ : المهاجرون والأنصار والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة . وعلة روايته : إبدال راو بآخر ، فقد أبدل بموسى بن عبد الله - كما هو عن الثوري - تميم بن سلمة . ٥٥ / ابن مسعود .
- قال رسول الله ﷺ : لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . وعلة روايته : اضطرابه في هذا الحديث فرواه تارة موصولا عن ابن مسعود . وتارة موصولا عن ابن عمر وأسقط منه مسروق ، وتارة موصولا عن ابن عمر ذكر فيه مسروق . وقد رواه الثوري وأبو معاوية وشعبة ومن تابعهم عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق مرسل . ٧١ / ابن مسعود .
- عن عبد الله قال : تعاهدوا هذه المصاحف وربما قال : القرآن ، فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقله . قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقل أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي . وعلة روايته : رفعه جميعه ، بينما رواه هكذا أبو معاوية ووكيع وعيسى وغيرهم . ٩٣ / ابن مسعود .
- عدي بن حاتم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان الحديث . وعلة روايته : زيادة راو في الإسناد . فقد رواه أبو

معاوية وحفص ومن تابعه عن الأعمش عن خيشمة عن عدي ، وزاد هو ابن معقل بعد خيشمة ، فهذا من الزيد في متصل الأسانيد. ٣/ عدي

■ عن أبي أيوب عن النبي ﷺ أنه سئل ما هذه الصلاة التي يصلّيها قبل الظهر ... الحديث . وعلة روايته : : رواه الثوري عن الأعمش عن المسيب عن رجل . فسمى شريك هذا الرجل : علي بن الصلت . ١/ أبي أيوب

■ عن أبي الدرداء 'يلقى على أهل النار الجوع.... الحديث . وعلة روايته : إيداله بأمر الدرداء معدي كرب . بينما أثبتها أبو عوانة ومن تابعه . ٤/ أبي الدرداء .

■ عن أبي مسعود الأنصاري فقال رسول الله ﷺ : 'المستشار مؤتمن' . وعلة روايته : دخول حديث في حديث ، فإسناد هذا الحديث إنما روى الثقات فيه حديثاً آخر. ٣/ أبي مسعود .

■ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : 'سأحدثكم بأمور الناس وأخلاقهم' . وعلة الحديث تفردته عن الأعمش . ٣٣/ أبي هريرة .

■ عن أبي هريرة وجابر قالوا : قال رسول الله ﷺ : 'قاربوا وسددوا.... الحديث ، وعلة روايته : رواية الحديث عن أبي صالح عن جابر ، بينما حديث جابر عن أبي سفيان عنه . كذا رواها جرير وابن نعيم والقاسمي وغيرهم . ٣٨/ أبي هريرة .

■ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : 'لا تسبوا أصحابي' . وعلة روايته : إيهام الصحابي ، بينما رواه أبو معاوية وشعبة ووكيع ومن تابعهم عن أبي سعيد الخدري . ٦٩/ أبي هريرة

■ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : 'نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي' . وعلة حديثه روايته عن أبي هريرة . بينما رواه حفص ووكيع ومن تابعهم عن جابر . ٧٦/ أبي هريرة .

■ عن عائشة قالت : 'أهدى رسول الله ﷺ مرة غنماً . وعلة روايته : إيدال رواية من الإسناد فقد رواه أبي الضحى عن مسروق به . بينما رواه الثوري وأبو معاوية ومن تابعهم إبراهيم عن الأسود عن عائشة . ٥/ عائشة .

● معمر بن راشد الصنعاني : معروف بثقته ، غير أن لروايته عن الأعمش حالة خاصة . قال أبو الوليد الباجي : 'قال أبو بكر بن أبي خيشمة سمعت يحيى بن معين يقول : إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه ، إلا عن الزهري وابن طاووس فإن حديثه عنهما مستقيم . فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا . وما عمل في حديث الأعمش شيئاً^١ . وقال ابن رجب الحنبلي : 'وسئل أحمد بن الحسن العسكري الحافظ : من أحب إليك في أصحاب الأعمش؟ قال : أبو معاوية أعرف به . وأما معمر في الأعمش فهو سيء الحفظ جداً ، وكذا قال ابن معين والأثرم

^١ الباجي ، التعديل والتجريح ٧٤٢/٢ . وذكره : ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١٢٦/٤ .

والدارقطني . وقال ابن عسكر : سمعت أحمد يقول : أحاديث معمر عن الأعمش التي يغلط فيها ليس هو من عبد الرزاق إنما هو من معمر يعني الغلط.^١

واقع روايته عن الأعمش : رقت له على ثلاثة وتسعين حديثاً ، قارنتها بأحاديث الثقات فوجدته يخالف الثقات في ثمانية وعشرين حديثاً ، ويتفرد بتسعة عشر حديثاً لم أجده فيه متابع فهذه جميعاً من علل حديثه عن الأعمش . ووافق الثقات في بقيتها^٢ . من علل حديثه^٣ :
 ■ عن عمر قال : إذا اشتد الحر فليسجد أحدكم على ثوبه.... : أخطأ فيه بإسقاطه رجلاً من الإسناد مخالفاً الثوري وأبي معاوية وغيرهما . ١/ عمر .

■ عن علي قال : قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب : شغلونا عن الصلاة الوسطى ، صلاة العصر ، ملائكة بيوتهم وقبورهم ناراً ثم صلاها بين العشاءين المغرب والعشاء . وعلته إسقاط راويين من الإسناد ، مخالفاً بذلك الثوري وأبي معاوية . ٧/ علي .

■ عن البراء بن عازب قال : سئل رسول الله ﷺ عن الوضوء من لحوم الإبل ؟ .. الحديث . وعلته روايته ذكره في السند عن رجل ، وقد سماه الثوري وأبو معاوية وغيرهما . ١/ البراء .

■ عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : كينتهن أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة أو لا ترجع إليهم . وعلته إسقاط سنده بعد الأعمش وروايته عن الأعمش عن النبي ﷺ . مخالفاً بذلك رواية الثوري وأبي معاوية ومن تابعهما . ١/ جابر بن سمرة .

■ عن جابر بن سمرة قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذناب خيل شمس اسكنوا في الصلاة..... الحديث . وعلته إسقاط سنده بعد الأعمش وروايته عن الأعمش عن النبي ﷺ . مخالفاً بذلك رواية الثوري وأبي معاوية ومن تابعهما . ٣/ جابر بن سمرة .

■ عن جابر عن النبي ﷺ قال : معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحار . وعلته روايته : إسقاطه راوياً من الإسناد . ١٣/ جابر .

■ عن حذيفة قال : كنا إذا حضرنا مع النبي ﷺ طعاماً لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله ﷺ فيضع يده..... الحديث . وعلته روايته : إسقاطه راوياً من الإسناد هو خيشمة ، وإبداله بأبي حذيفة زيد بن وهب . وليس الحديث من حديث زيد ، كما رواه الثوري وأبو معاوية ومن تابعهما . ٩/ حذيفة .

^١ ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي ٢/ ٧٢٠. ولم أتف على هذه الأقوال إلا عند ابن رجب.

^٢ جاء في الرسالة منها: ٩/ جابر ١١، ٢٢، ٥٣، ٦٠/ ابن مسعود ٣/ معاذ ٣، ٥/ أبي مسعود ٢٩، ١٤، ٣١، ٥٦/

أبي هريرة. ومن هنا أجده متوسط الضبط عن الأعمش ، دون حاله في الزهري . لم يخرج له مسلم والبخاري.

^٣ لم أذكرها جميعاً إنما ذكرت بعضها منها .

- عن ابن مسعود قال: "ما من شيء أحق بطول سجن من لسان". علة روايته إسقاط ما بين الأعمش وابن مسعود. ٣/ سلمان
- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية". وعلة روايته: إيدال إسناده بآخر، فقد رواه عن الأعمش عن ابن جبير مرسلًا، بينما رواه الثوري ومن تابعه عنه عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعًا. ١٦/ ابن عباس.
- عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: "من سأل بالله فأعطوه". الحديث. وعلة روايته: أرسل الحديث، وزاد بعد مجاهد أبا صالح. وقد رواه أبو عوانة وجريير بن عبد الحميد وغيرهما عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعًا. ١٤/ ابن عمر
- قال رسول الله ﷺ: "لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض". وعلة روايته: وصل الحديث عن عائشة. بينما رواه الثوري وأبو معاوية وشعبة ومن تابعهم مرسلًا. ٧١/ ابن مسعود.
- أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "كيس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء... الحديث". وعلة روايته: الشك في روايه عن الأعمش، بينما رواه الثوري وأبو معاوية ومن تابعهم عن الأعمش عن أبي صالح. ١٥/ أبي هريرة.
- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية". وعلة روايته: إيدال الإسناده فقد رواه عن عائشة، بينما رواه الثوري وأبو معاوية وشعبة ومن تابعهم عن ابن مسعود. ٦٠/ أبي هريرة.
- يحيى بن عيسى الرملي: ضعفه ابن معين والنسائي وعثمان الدارمي. قال ابن معين: "كيس بشيء". وقال مرة: "لا يكتب حديثه". وقال النسائي: "ليس بالقوي". وقال ابن عدي: "عامه ما يرويه عما لا يتابع عليه". وقال أحمد: "ما أقرب حديثه". ووثقه العجلي. وقال الذهبي: "صويلح". وقال ابن حجر: "صدوق".
- واقع روايته عن الأعمش: وقفت له على أربعة وخمسين حديثًا، قارنتها بأحاديث الثقات. فوجدته يخالف في أحد عشر حديثًا^١، هي:

^١ ابن معين، التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٢٨٥، ابن معين، التاريخ (رواية الدارمي) ٢٣٠، عبد الله بن أحمد، العلل ومعرفة الرجال ٣/ ٤٩، النسائي، الضعفاء والمتروكين ١٠٨، ابن عدي، الكامل ٧/ ٢١٨، العجلي، الثقات ٢/ ٣٥٥، الذهبي، الكاشف ٢/ ٣٧٢، ابن حجر، التهذيب ٤/ ٣٨١، وله: التقريب ١٠٦٣.

^٢ ووافق الثقات في سبعة وثلاثين حديثًا. أخرج مسلم واحدًا منها: حديث عمر: "أيكم يحفظ في الفتنة حديثًا.... الحديث" ٤/ ٢٢١٨. وجاء في الرسالة منها: ١٩، ٣١/ علي. ١/ أنس. ١/ زيد. ٢/ ابن عمر. ٢/ ابن عمر. ٧/ ابن مسعود. ٣/ معاذ. ٨/ أبي سعيد. ٤٢، ٦٨/ أبي هريرة. ٢٢/ عائشة. ٣/ عدي. وبقية متابعاته خارج الرسالة لا أذكرها اختصارًا. قلت: لما وجدته أكثر من الموافقة للثقات، وضعت في هذه الطبقة، ولم أضعه في =

- قال علي : 'كنت رجلاً أحب الحرب ، فلما ولد الحسن هممت أن أسميه حرباً فسماه رسول الله ﷺ . فلما ولد الحسين هممت أن أسميه حرباً فسماه رسول الله ﷺ الحسين ، وقال ﷺ : 'إني سميت ابني هذين باسم ابني هارون شبر وشبيراً علة روايته تفرد به عن الأعمش . ٢٧ / علي .
- عن أنس قال : 'إنما بعث النبي ﷺ بالسيف والقتال ، ولكن سمعته يقول : 'لأن أقعد مع قوم يذكرون الله بعد صلاة العصر حتى مغيب الشمس أحب إليّ من الدنيا وما فيها . وعلة تفرد به عن الأعمش . ١١ / أنس .
- عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : 'ليس على المسلم جزية . وعلة الحديث تفرد به عن الأعمش ٩ / ابن عباس .
- عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال : 'كان الكفل من بني إسرائيل ، وكان لا يتورع عن ذنب عمله الحديث . وعلة روايته : وقفه لما رفعه النقات ، نحو ابن فضيل وشيبان وغيرهم . ٧ / ابن عمر
- فقال عبد الله بن عمرو : سمعت رسول الله ﷺ يقول : 'تقتل الفئة الباغية عماراً . وعلة روايته إبدال الإسناد كاملاً . ١ / ابن عمرو .
- عن ابن مسعود قال : 'أكل الربا وموكله ومأهده وكتابه إذا علموا ، والواشمة والمستوشمة للحسن ، ولاوي الصدقة ملعونون على لسان محمد ﷺ إلى يوم القيامة . وعلة روايته : إبدال راو بآخر في الإسناد ، فقد أبدل بالخارث بن عبد الله - كما رواه الثوري وأبو معاوية والقطان ومن تابعهم - مسروقاً . ١١ / ابن مسعود .
- عن عبد الله قال : أنشق القمر ونحن مع رسول الله ﷺ فقال : 'أشهدوا . ولعة روايته إبدال راو بآخر ، فقد أبدل بأبي معمر - كما في رواية الثوري وأبي معاوية وشعبة ومن تابعهم - علقمة تارة ، ورجلاً تارة أخرى ولم يسمه . ١٨ / ابن مسعود .
- عن عبد الله قال : يا رسول الله : أي الذنب أكبر عند الله ؟ الحديث . وعلة روايته : إبدال رواة من الإسناد ، مخالفا رواية الثوري . ٢٢ / ابن مسعود

= طبقة الضعفاء كما قال ابن معين والنسائي ، ذلك أن حاله في الأعمش أقرب إلى الشيوخ منه إلى الضعفاء . ووقفت له على أربعة أحاديث موقوفة لم أجدها فيها متابعاً ، وهي : قول ابن عباس لما أمر الله موسى بالزكاة رموه بالزنا ... الحديث . أخرجه : الطبري ، جامع البيان ٢٠ / ١١٧ . وقول عمر لأبي بن كعب لما خرجوا فهاجت ريح ، وكان أبي وابن عباس متأخرين فدعا أبي فلم يسمهم الماء ، قال عمر : 'ألا دعوتم لنا معكم . أخرجه : البخاري ، الأدب المفرد ٩٢ . وقول عبد الله بن مسعود : 'ليس من حي من العرب أخرى أن يموت الرجل منهم ولا يعرف له وارث ، منكم معشر همدان . أخرجه : الطحاوي ، شرح معاني الآثار ٤ / ٤٠٣ . وقول حذيفة لعمر رضي الله عنهما : لو رأينا منك أمراً ننكره لقومناك . أخرجه : ابن أبي شيبة ، المصنف ٧ / ٩٩ .

- عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : أنظروا إلى من هو دونكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم.... الحديث . وعلة روايته : إبدال إسناد بآخر ، فقد رواه عن أبي وائل عن ابن مسعود ، بينما رواه الثوري وأبو معاوية ومن تابعهم عن أبي صالح عن أبي هريرة . ٨٨ / ابن مسعود .
- عن أبي هريرة في قوله تعالى : وما كنت بجانب الطور إذ نادينا (القصص : ٤٦) ... الحديث . وعلة روايته : قصر الحديث على أبي زرعة ، بينما رواه الثوري وسليمان التيمي وحزرة الزيات عن أبي زرعة عن أبي هريرة قوله . ٣٧ / أبي هريرة .
- عن عائشة قالت : "أهدى لنا شاة مشوية فقسمتها إلا كنفها فلما جاء رسول الله ﷺ ذكرت له ، فقال: بقي لكم إلا كنفها . وعلة الحديث تفرده عن الأعمش . ٦ / عائشة .
- قيس بن الربيع: وثقه الثوري وشعبة وأبو الوليد الطيالسي . وضعفه وكيع والقطان وابن معين وأحمد وابن المديني وأبو حاتم وأبو زرعة والعجلي . قال أحمد : "روى أحاديث منكراً . وبين أبو داود وابن نمير وابن حبان والعجلي علة تضعيفه بأنه ابتلي بابن سوء ، كان يدخل على كتبه ما ليس من حديثه . زاد ابن حبان أنه لما كبر ساء حفظه . وبين العجلي أن شعبة إنما روى عنه ووثقه قبل أن يُبتلى بابنه . وتركه النسائي.^١
- واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على أربعين حديثاً ، ووجدته خالف وتفرد في بواحد وعشرين حديثاً . ووافق الثقات في تسعة عشر حديثاً.^٢
- ومن علل حديثه^٣ :
- عن علي قال: كان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم. وعلمته زيادة راو في الحديث هو عائشة ، إذ عطفها على حفصة، والحديث رواه الثوري وأبو معاوية عن حفصة . ١٢ / علي .
- عن علي قال : رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقلت : يا رسول الله ما لقيت من أمتك ... الحديث . علمته تفرده عن الأعمش . ٢٩ / علي .
- عن حذيفة عن النبي ﷺ قال : ويل للمالك من المملوك ، وويل للمملوك من المالك . وعلمته التفرد عن الأعمش به . ١٠ / حذيفة .

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٢٧٧/٣ ، ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ١٩٢ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٩٧/٧ ، البخاري ، التاريخ الكبير ١٥٦/٧ ، النسائي ، الضعفاء والمتروكين ٨٨ ، العجلي ، الثقات ٢٢٠ / ٢ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ١٢ / ٤٥٩-٤٦١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤٤٧-٤٤٨ .

^٢ جاء في الرسالة منها : ١ / زيد . ٣ / جابر بن سمرة . ٢ / جندب . ٢ / ابن عمر . ٣٨ . ابن مسعود . ١١ / أبي ذر . ٦ / أبي مسعود . ١٤ ، ٥٣ / أبي هريرة . ٢ / عائشة .

^٣ لم أذكرها جميعاً اختصاراً ولوضوح حاله .

- عن ابن مسعود قال : إن طول الصلاة وقصر الخطبة من فقه الرجل . وعلة روايته : إبدال رواة من الإسناد ورفع ، فقد رواه الثوري وزائدة عن الأعمش عن شقيق عن عمرو بن شرحبيل عن ابن مسعود ، ورواه عن مالك وعمارة عن عبد الرحمن عن ابن مسعود مرفوعا . ١٥ / ابن مسعود .
- * وشرار الناس الذين تدركهم الساعة وأحياء والذين يتخذون قبورهم مساجد . وعلة الحديث تفرد عن الأعمش . ١٧ / ابن مسعود .
- عن عبد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن من البيان سحراً . وعلة روايته : إبدال الإسناد بآخر ، فقد رواه من طريقين عن ابن مسعود ، بينما رواه أبو معاوية ومن تابعه عن أبي هريرة . ١٧ / ابن مسعود .
- عن عبد الله قال : كل شيء في القرآن يأبها الناس أنزل بمكة ، وكل شيء في القرآن يأبها الذين آمنوا أنزل بالمدينة . وعلة روايته : وقفه الحديث على ابن مسعود ، والصواب وقفه على علقمة كما رواه شعبة . ٤٤ / ابن مسعود .
- عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : لا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة من كبر . وعلة روايته : إبدال راو بآخر في الإسناد ، فقد أبدل بإبراهيم - كما في رواية ابن مسهر ومن تابعه - أبا وائل . ٧٧ / ابن مسعود .
- عن ابن مسعود قال : صليت مع رسول الله ﷺ بمئتي ركعتين ومع أبي بكر ركعتين ومع عمر ركعتين : فليت حظي من أربع ركعات ركعتان متقابلتان . وعلة روايته : إبدال راو في الإسناد ، فقد أبدل بعبد الرحمن - كما هو في رواية الثوري وأبي معاوية وحفص وغيرهم - علقمة . ٨٠ / ابن مسعود .
- عن عباس بن ربيعة أنه سأل عائشة عن ادخار لحوم الأضاحي فوق ثلاث؟ .. الحديث . وعلة الحديث تفرد عن الأعمش . ٧ / عائشة .
- عن أم سلمة قالت : هذه الآية : إنما يريد الله ليذهب عنكم الوجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا* (الأحزاب : ٣٣) . وعلة حديثه في المتن والإسناد فقد رواه عن ابن عباس ، وخالف في متنه متفردا به . ٢ / أم سلمة .
- أسباط بن محمد القرشي : وثقه ابن معين وأبو داود وابن سعد وابن حجر . قال ابن معين : * يخطئ عن سفيان . وقال مرة : الكوفيون يضعفونه . وقال مرة : لا بأس به . وأيده في القول الأخير النسائي والعجلي . وقال أبو حاتم : صالح . وقال ابن حجر : ضعيف في الثوري .

وقال ابن سعد بعد توثيقه : "إلا أن فيه بعض الضعف وقد حدثوا عنه" . وقال ابن المبارك :
 "أصحابنا لا يرضونه" . وقال العقيلي : "ربما بهم" .^١
 واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على ثمانية وثلاثين حديثاً^٢ . كان المعلول منها عشرة
 أحاديث^٣ ، هي :

- عن ابن عباس قال : كان عند النبي ﷺ نبذ زبيب فيشربه ذلك اليوم ومن الغد فإذا كان الثالث شربه وإلا أراقه . وعلة روايته : إبدال راوٍ بآخر ، فقد رواه أبو معاوية ومن تابعه عن الأعمش عن أبي عمر البهراني عن ابن عباس ، فأبدل بالبهراني عكرمة ، وهذا منه سلوك لجادة الرواية عن ابن عباس . ٢٣ / ابن عباس .
- عن ابن مسعود قال : "نهينا عن النجس" . وعلة روايته : رفعه الحديث ، بينما رواه أبو معاوية ومن تابعه موقوفاً على ابن مسعود . ٦٥ / ابن مسعود .
- عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : الشمس فوق رؤوس الناس يوم القيامة . وعلة روايته : رفعه ، بينما وقفه أبو معاوية ومن تابعه . ٤ / أبي موسى .
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : "زُيِّنُوا القرآن بأصواتكم" . وعلة روايته : إبدال الإسناد ، فقد رواه عن أبي هريرة ، بينما رواه الثوري ووكيع ومن تابعهم عن البراء . ٣١ / أبي هريرة .
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله تعالى : "إن قرآن الفجر كان مشهوداً" . وعلة رواية الحديث عن ابن مسعود في رواية عنه . والصواب عن أبي هريرة ، كما رواه ابن مسهر . ٣٦ / أبي هريرة .

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣ / ٢٧٠ ، ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ٧٤ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢ / ٣٣٢ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٦ / ٣٩٣ ، أبو داود ، سؤالات أبي عبيد الأجرى ١٥٨ ، المعجلي ، الثقات ١ / ٢١٧ ، الباجي ، التعليل والتجريح ١ / ٤٠٧ ، العقيلي ، الضعفاء ١ / ١٣٦ .

^٢ ووافق الثقات في بقية أحاديثه : ٧ / عمر . ٧ / ابن عمر . ٢ / ابن عمرو . ٣٨ / ابن مسعود . ٩ / أبي ذر . ٥ ، ٦ / أبي مسعود . ٣٦ ، ٦٠ ، ٧٦ ، ٨٥ / أبي هريرة . ٣ / عدي . ووافقهم في أربعة أحاديث أخرى هي : حديث المستحاضة . أخرجه : الدارقطني ، السنن ١ / ٢١١ . وحديث عمر : لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا الحديث . أخرجه : الدارقطني ، السنن ٤ / ٢٧ . وحديث أبي هريرة : عن النبي ﷺ : هذه الآية : "وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً" (الإسراء ١٧) . قال : "تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار" . أخرجه : الزمذني ، السنن ٥ / ٣٠٢ . وقول ابن مسعود في قوله تعالى : "وأرسلنا الرياح لواقح" (الحجر ١٥) قال : "قال يرسل الله الرياح فتحمل الماء فتجري السحاب فتدر كما ندر اللقحة ثم تمطر" . أخرجه : الطبري ، جامع البيان ١٤ / ٢٠ . أو أخرجه له مسلم حديثاً واحداً هو : ٣٨ / ابن مسعود . ولم يخرج له البخاري .

^٣ ووجدت له حديثاً لم أجده عند غيره : "لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها" أخرجه الزمذني وقال : "حديث حسن" . السنن ٤ / ٨٠ . ونفرد برواية قول ابن عباس : "سُمي القلب قلباً لثقله" . لم أجده فيه متابع . أخرجه : ابن أبي حاتم ، التفسير ١ / ١٧٠ .

- عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدي إليّ كراع لقبلت .
وعلة روايته : إبدال راو بآخر من الإسناد . فقد رواه الثوري وأبو معاوية وشعبة عن
الأعمش عن أبي حازم به . ورواه هو عن أبي صالح . ٤٥ / أبي هريرة
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة
من كرب يوم القيامة . الحديث . وخالفهم أسباط فشك فيه عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد .
٥٨ / أبي هريرة .
- عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال : يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش . وعلة روايته : إبداله
بأبي سعيد أبا هريرة . ٦٦ / أبي هريرة .
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي . وعلة حديثه روايته عن أبي
هريرة . بينما رواه حفص ووكيع ومن تابعهم عن جابر . ٧٦ / أبي هريرة .
- عن عائشة قالت : كنت أقتل قلاند هدي رسول الله ﷺ . وعلة روايته : إبدال راو بآخر .
فقد أبدل إبراهيم - كما رواه الثوري وأبو معاوية وشعبة ومن تابعهم عنه - عمارة بن عمير .
١٥ / عائشة .
- عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني : وثقه ابن معين والنسائي - في رواية عنهما - . وضعفه
ابن معين - في رواية - وأحمد وابن المديني وابن سعد والعجلي والنسائي - في رواية - . وقال
ابن عدي : يكتب حديثه . وقال ابن حجر : صدوق يخطئ^١ .
واقعه روايته عن الأعمش : وقفت له على إحدى و ثلاثين حديثا^٢ . كان المعلول منها سبعة
أحاديث هي :
- عن علي عن النبي ﷺ : من كذب علي متعمدا ليضل به النامس فليتيبوا مقعده من النار . وعلة
روايته : وصله هذا الحديث عن حذيفة ، وقد صح مرسلا من رواية أبي معاوية ومن تابعه .
٣٢ / علي .
- عن أنس قال : دخل النبي ﷺ على مريض يعوده فقال أتشتهي شيئا أنشتهي كعكا قال نعم
فطلبوا له . وعلة تفرده بروايته عن الأعمش . ٢٢ / أنس .

^١ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١٦ / ٦ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٩٩ / ٦ ، ابن عدي ، الكامل ٣٢١ / ٥ ،
العجلي ، الثقات ٧٠ / ٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤٧٨ / ٢ وله : التقريب ٥٦٦ .

^٢ ووافق في بقية أحاديثه جاء في الرسالة منها : ١٩ / جابر . ١١ / ابن عباس . ١ / ابن عمر ٣ ، ١٣ / ابن
مسعود . ١٤ ، ٤٧ ، ٥٨ / أبي هريرة . ٦ / أبي مسعود . ٣١ / علي . ٣ / أبي موسى . ولا نذكر البقية اختصارا .
من هنا أجد الحماني أقرب إلى الضبط منه إلى الخطأ في حديث الأعمش ، لأجل ذلك وضعته في هذه الطبقة ، ولم
أضعه في الضعفاء .

- عن ابن عمر قال : 'كان النبي ﷺ إذا أراد الخلاء يجيء ولا يرفع ثوبه حتى يدنوا من الأرض' .
وعلمته أنه لا يثبت عن الأعمش فيه حديث . ١ / ابن عمر .
- عن عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : 'ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء من رجل أصدق من أبي ذر' . وعلة روايته : إبدال إسناد الحديث كاملاً . ٥ / ابن عمرو .
- عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : 'إن الله جعل فيكم هذا الأمر وأنتم ولاته، ولن يزال فيكم ما لم تعملوا أعمالا تنزع منكم ، فإذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شر خلقه فالتحاكم كما يلتحي القضيب' . وعلة الحديث تفرده عن الأعمش . ١٣ / ابن مسعود .
- عن عبد الله قال : 'تعاهدوا هذه المصاحف وربما قال : القرآن ، فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقله' . قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : 'لا يقل أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي' . وعلة روايته : أنه خالف جميع من رواه ، فرواه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : قال عبد الله : 'تذكروا الحديث فإن ذكر الحديث حياته' .
غُيِّرَ في السند، وفي المتن . ٩٣ / ابن مسعود .
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : 'لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفراً يكون.... الحديث . وعلة روايته : 'الشك في الصحابي بين أبي هريرة وأبي سعيد . وقد رواه الثوري وأبو معاوية وحفص ومن تابعهم عن أبي سعيد . ٦٨ / أبي هريرة .
- مالك بن سَعِيد بن الحُجَمَس : قال أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني والذهبي : 'صدوق' . وقال ابن حجر : 'لا بأس به' . وضعفه أبو داود .^١
- واقع روايته عن الأعمش : وقفت هل على ثلاثة وعشرين حديثاً . خالف الثقات في سبعة أحاديث^٢ ، هي :
- عن المغيرة أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من الصلاة وسلم قال : 'لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، الحديث . وعلة روايته : زيادة راو في الإسناد ، فقد رواه أبو معاوية عن الأعمش عن المسيب ، فزاد مالك عبد الملك بن عمير عاطفاً روايته على رواية المسيب . ١ / المغيرة .
- عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : 'إن لله عبادة على منابر من نور. ... الحديث . وعلة روايته : إبدال الإسناد . ٢ / أبي سعيد .

^١ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢٠٩/٨ ، الدارقطني ، سؤالات الحاكم ٢٧٨ ، الذهبي ، الكاشف ٢٣٥/٢ وله : ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١٥٧ وله : الميزان ٧/٦ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١٢/٤ وله : التقريب ٩١٥ .
^٢ ووافقتهم في البقرة . جاء في الرسالة منها : ٢١ / علي . ١ ، ٥ / جابر . ٣٩ / ابن مسعود . ٤ / أبي الدرداء . ١٤ ، ٥٨ / أبي هريرة . لم يخرج له البخاري ومسلم .

- عن أبي موسى قال: إنما هلك من كان قبلكم بالدينار والدرهم ، وهما مهلكاكم . وعلة روايته: رفع الحديث، وقد وقفه الثوري وأبو معاوية وشعبة ومن تابعهم. ١/ أبي موسى .
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : " إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت ... الحديث . وعلة حديثه قوله : عن بعض أصحاب النبي ﷺ ولم يسمه . بينما سماه أبو معاوية وقطبة وغيرهما قالوا : عن أبي هريرة . ٧/ أبي هريرة .
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : " إنما أنا رحمة مهداة . وعلة روايته: وصله الحديث ، بينما رواه وكيع وابن داود ومن تابعهم مرسلًا . ٢٣/ أبي هريرة .
- عن أبي هريرة وعن أبي سعيد قالا : قال رسول الله ﷺ: " يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقول الله له ألم أجعل لك سمعا وبصرًا..... الحديث، وعلة الحديث تفرده عن الأعمش . ٢٧/ أبي هريرة .
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: " ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط إن اشتهاه أكله وإلا تركه . وعلة روايته: إيداله بأبي حازم - كما في رواية الثوري وشعبة ومن تابعهم - أبا يحيى . ٤٧/ أبي هريرة .
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : " لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفراً يكون.... الحديث . وعلة روايته : إيداله بأبي سعيد - رواه الثوري وأبو معاوية وحفص ومن تابعهم - أبا هريرة . ٦٨/ أبي هريرة .

- قطبة بن عبد العزيز بن سياه : وثقه ابن معين وأحمد والترمذي والعجلي والذهبي . زاد أحمد : شيخ . وقال ابن حجر : " صدوق " . وقال البزار: " صالح ، ليس بالحافظ " . فضله أبو حاتم على أخيه يزيد وقال : " قطبة أحلى " ^١ .
- واقعه روايته عن الأعمش : وقفت له على عشرين حديثاً ^٢ .

^١ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٤٧٣/٢ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١٤١/٧ ، العجلي ، الثقات ٢١٨/٢ ، الذهبي ، الكاشف ١٣٧/٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤٤١/٣ وله : التقريب ٨٠١ .

^٢ وافق الثقات في تسعة أحاديث . وأخرج له مسلم منها ثلاثة أحاديث ، هي : قول أبي موسى في حق ابن مسعود : " كان يشهد إذا غبنا ويؤذن له إذا حجبنا " . ١٩١٢/٤ . وحديث : " لله أشد فرحاً بتوبة أحدكم الحديث " . ٢١٠٣/٤ . وحديث ابن مسعود : " أني لأعلم كل آية فيما نزلت " . ١٩١٣/٤ . وجاء في الرسالة منها : ٢٥/ ابن مسعود . ٣/ عدي . ٦/ أبي مسعود . ٧/ أبي هريرة . وتمام موافقاته حديثين آخرين هما : حديث : " صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم " . ابن ماجه ، السنن ٣٨٨/١ . وحديث : " من شر الناس ذا الوجهين " . أحمد ، المسند ٣٣٦/٢ . والذي أرجحه في حاله أنه إنما أخذ حديث الأعمش في مذاكرة أبي معاوية . والله أعلم .

- كان المعلول منها سبعة أحاديث^١ ، هي :
 ■ عن علي وقيل له : ألا تستخلف ؟ قال : لا ، ولكن أترككم على ما ترككم رسول الله ﷺ .
 وعلة روايته : إسقاط رار من الإسناد هو عبد الله بن سبيع ، وقد أثبتته جرير بن عبد الحميد وابن داود ومخاضر . ١١ / علي .
- عن علي قال : لما عندنا شيء إلا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبي ﷺ : المدينة حرام ما بين عائر إلى كذا ، الحديث . وعلة روايته : إبدال سند بآخر ، إبدال بالثيمي عن علي أبا صالح عن أبي هريرة ، وهي جادة مألوفة . خالف الثوري وأبي معاوية وحفص وغيرهم . ٢١ / علي .
- عن ابن عباس قال : كعن رسول الله ﷺ من يحرش بين البهائم . وعلة روايته : وصل ما أرسله أبو معاوية والثوري ومن تابعهما عن الأعمش عن مجاهد عن النبي ﷺ . ١٥ / ابن عباس .
- عن أبي برزة قال رسول الله ﷺ : لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته يفضحه في بيته . وعلة روايته : أنه لم يسم راويه عن الأعمش وقال : عن رجل لم يسمه . وقد رواه الفضيل وأبو بكر عن الأعمش عن سعيد . ١ / أبي برزة .
- عن أبي الدرداء : يلقى على أهل النار الجوع ... الحديث . وعلة روايته : رفع الحديث ، وإبداله بعمر بن مرة شمر بن عطية . مخالفاً أبي عوانة ومن تابعه . ٤ / أبي الدرداء .
- عن أبي ذر قال رسول الله ﷺ : أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي الحديث . وعلة روايته : إبداله بمجاهد - كما في رواية أبي عوانة وجرير وزهير وأبي أسامة وغيرهم ممن تابعهم - إبراهيم بن مهاجر . ٤ / أبي ذر .
- عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال : من بنى لله مسجداً ولو مفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة . وعلة روايته : رفع الحديث والأصل فيه الوقف ، كما رواه الثوري وأبو معاوية وجرير وركيع وغيرهم . ١١ / أبي ذر .

^١ وتفرد بأربعة لم أذكرها اختصاراً هي : حديث أم سلمة : 'إذا أجزتم الميت فأوتروا' - أخرجه : البيهقي ، السنن الكبرى . وحديث أن النبي ﷺ رأى رؤيا في قنلى مؤنة وفيه أن لجعفر جناحين . أخرجه : ابن أبي شيبة ، المصنف ٣٨١ / ٦ . وحديث أن أصحاب محمد كتبوا كتاباً في عيب عثمان ، وأرسل مع عمار ، فقال له عثمان : إرغم بأنفك . أخرجه : ابن أبي شيبة ، المصنف ١٩٨ / ٦ . وقول حذيفة : يأتي على الناس زمان لو اعترضتهم يوم الجمعة تبيل ما أصابت إلا كافراً . أخرجه : ابن أبي شيبة ، المصنف ٤٧٥ / ٧ .

المطلب الثاني : الطبقة السادسة : الشيوخ المقلون .

وأبرز هؤلاء هم^١ :

- إسماعيل بن زكريا أبو زياد الخلقاني : وثقه ابن معين ، وقال مرة : ليس به بأس ، وقال مرة : صالح ، قيل له : هو حجة ؟ قال : الحجة شيء آخر ، وقال مرة : ضعيف . ووثقه أحمد في رواية ، وقال في أخرى : مقارب الحديث صالح ، ولكنه ليس ينشرح الصدر له ، وضعفه في مرة ثالثة . وقال أبو حاتم : صالح ، حديثه مقارب . وقال أبو داود : ما كان به بأس ، ثقة . وقال النسائي : لا بأس به . وقال ابن خراش والذهبي وابن حجر : صدوق ، زاد ابن حجر : يخطئ قليلاً . وقال الذهبي مرة : ثقة . وقال ابن عدي : حسن الحديث ، يكتب حديثه . وضعفه العجلي .^٢
- واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على ثلاثة عشر حديثاً^٣ . كان المعلول منها أربعة أحاديث^٤ ، هي : .
- عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : من سأل بالله فأعطوه . الحديث . وعلة روايته : إبداله بابن عمر ابن عباس . وقد رواه أبو عوانة وجريير بن عبد الحميد وغيرهما عن ابن عمر مرفوعاً . ١٤ / ابن عمر
- عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : يُعْفَرُ للمؤذن مدا صوته . وعلة روايته : إبداله بابن عمر . كما رواه ابن طهمان وابن بشر وغيرهم - ابن عباس . ٥٩ / أبي هريرة .

^١ أذكر هنا من وجدت له خمسة أحاديث فصاعداً ، أما من له دون ذلك فإنني أوردته في الفصل السابق عند أول حديث معلول يرد له ، وأشير إلى البقية ، كما فعلته في الطبقة السابقة .

^٢ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٢٦٦/٣ ، ابن معين ، من كلام أبي زكريا في الرجال (رواية طهمان) ٨٨ ، عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٤٩٥/٢ ، الميموني وآخرون ، من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال ١٧٢ ، ١٩٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١٧٠/٢ ، ابن عدي ، الكامل ٣١٧/١ ، الذهبي ، الكاشف ٢٤٦/١ وله : ذكر من تكلم فيه وهو موثق ٤٥ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١٥١/١ وله : التقريب ١٣٩ .

^٣ وافق الثقات في ثمانية أحاديث هي : ٢ / ابن عمر . ٥ / ابن عباس . ٢ / المغيرة . ٣ / أبي هريرة (أخرجه مسلم) ٥٩ / أبي هريرة . أخرج له مسلم ثلاثة أحاديث أخرى ، واحد منها معلول هو : حديث ٤ / عائشة . ووافق في البقية وهي : حديث : عرفنا السلام عليك فكيف نصلي عليك ؟ . الصحيح ٣٠٦/١ . وحديث أجر صلاة الجماعة . الصحيح ٤٥٩/١ . وتما أحديثه حديث : ما لي أرخص في الأمر فيرغب عنه .. أخرجه ابن أبي شيبة ، المصنف ٤٩/٧ .

^٤ وخالف أيضاً في قول ابن مسعود فيمن حلف بسورة البقرة أن عليه بكل آية منها يمينا . أخرجه : سعيد بن منصور ، السنن ٤٣٦/٢ . وقد رواه الثوري من غير طريق الأعمش فيما أخرجه عنه ابن حزم ، المحلى ٣٣/٨ .

- فضل عائشة على نساء هذه الأمة كفضل الثريد على سائر الطعام. وعلة الحديث تفردته عن الأعمش . ١٩ / عائشة .
- عن عائشة قالت : «خيرنا رسول الله ﷺ فاخترناه فلم يُغَدِّها علينا شيئا. وعلمته زيادة طريق آخر الأعمش . ذلك أنهم روه عن أبي الضحى عن مسروق كما في رواية الثوري وأبو معاوية وحفص وشعبة ، وقد وافقهم عليها وزاد وعن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة . ٢١ / عائشة
- أبو جعفر الرازي عيسى بن ماهان : وثقه ابن معين - في رواية - وابن المديني وأبو حاتم وابن سعد وابن عمار وابن عبد البر والخطيب والحاكم . وقال أحمد : «صالح الحديث» ، ومرة : «ليس بقوي في الحديث» ، ومرة : «مضطرب الحديث» . وقال ابن معين مرة : «يكتب حديثه ، إلا أنه يخطئ» ، وقال مرة : «صالح» ، وقال مرة : «ليس به بأس» . وقال أبو زرعة : «شيخ بهم كثرأ . وبنحوه قال ابن خراش . وقال الساجي وابن حجر : «صدوق» . زاد الساجي : «كيس بمقتن» ، وزاد ابن حجر : «سيء الحفظ» . وقال النسائي : «ليس بالقوي» . وقال ابن حبان : «من ينفرد بالناكير عن المشاهير لا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا فيما وافق الثقات ولا يجوز الاعتبار بروايته إلا فيما لم يخالف الأثبات» . وضعفه الفلاس والمجلي .^١
- واقع روايته عن الأعمش: وقفت له على ثمانية أحاديث^٢. وكنا المعلوم منها ثلاثة أحاديث، هي:
- عن علي قال : كان رسول الله ﷺ لا يحببه عن قراءة القرآن إلا الجنبانة . وعلة روايته : إبداله بعبد الله بن سلمة أبا البخترى ، وخالف بذلك حفص بن غياث وعيسى ومن تابعهما ١٣ / علي.
- عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: تجوزوا في الصلاة فإن فيكم الكبير والضعيف وذا الحاجة . وعلة روايته : إبدال رواه بآخر ، فقد أبدل بالحارث - كما ورد في رواية زائدة - يزيد النخعي ، وهناك علة أخرى وهي رفع الحديث وهو موقوف . ٢٦ / ابن مسعود .

^١ ابن معين، التاريخ (رواية الدوري) ٤/ ٣٥٨، ابن معين، من كلام أبي زكريا في الرجال (رواية طهمان) ٥٠ ، عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٣/ ١٣٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٦/ ٢٨٠ ، أبو زرعة ، سؤالات البرذعي ٤٤٣ ، ابن حبان ، المجروحين ٢/ ١٢٠ ، المجلي ، الثقات ٢/ ٣٩١ ، ابن عدي ، الكامل ٢/ ١٦٩ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤/ ٥٠٣ وله : التفریب ١١٢٦ .

^٢ وافق البقية ، وهي ٣/ ابن عمر . ٣٦ / ابن مسعود . وحديث أبي بن كعب : كان رسول الله ﷺ يوتر بسبع اسم ربك الأعلى . أخرجه : الدارقطني ، السنن ٢/ ٣١ ، النسائي ، المجتبى ٣/ ٢٤٤ . وحديث : «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله» . أخرجه : ابن الجعد ، المسند ١/ ٤٣٧ . وحديث : «إذا سجد أحدكم فليعتدل ولا يفرش» . أخرجه : الترمذي ، السنن ٢/ ٦٥ وغيره .

- عن عائشة أنها : أعتقت بريرة فخيرها رسول الله ﷺ وكان لها زوج حر . وعلة حديثه في المتن ؛ قال : 'كان زوج بريرة مملوكا لآل أبي أحمد' . خالف بذلك ما رواه أبو معاوية . ٢٠ / عائشة .
- عبد الرحمن بن محمد الحاربي : وثقه ابن معين وابن سعد والدارقطني والنسائي والبخاري وابن شاهين وأبو زرعة والذهبي . زاد ابن سعد : 'كثير الغلط' . وزاد النسائي : 'ليس به بأس' . وزاد الذهبي : 'يغرب' . وقال أبو حاتم والساجي : 'صدوق' . زاد أبو حاتم : 'إذا حدث عن ثقة' . وزاد الساجي : 'يهم' . وقال العجلي وابن حجر : 'لا بأس به' . وضعفه عثمان الدارمي قال : 'كيس بذلك' ^١ .
- واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على أحد عشر حديثا ^٢ . كان المعلول منها أربعة أحاديث ، هي :
- عن عمر قال : 'لا ندع كتاب ربنا ومنه نبينا لقول امرأة - يعني فاطمة بنت قيس - ثم قال : لها السكنى والنفقة' . والعلة زيادة قوله : 'سنة نبينا' ، وخالف بذلك حفصا وغيره . ٧ / عمر .
- عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : 'ما من رجل ولي عشرة إلا أُتِيَ به يوم القيامة مغلوله يده إلى عنقه حتى يقضى بينه وبينهم' . وعلة الحديث تفرد عن الأعمش . ١٠ / ابن عباس .
- عن المقداد عن رسول الله ﷺ قال : 'أحثوا في وجوه المداحين التراب' . وعلة روايته : 'إبدال راو من الإسناد ، فقد رواه الثوري عن إبراهيم عن همام بن الحارث . قال هو : عن إبراهيم عن أبيه . وهذه جادة مألوفة في حديث إبراهيم التيمي . ١ / المقداد
- عن أبي ذر قال : 'انتهيت إلى النبي ﷺ وهو جالس في ظل الكعبة فلما رأيته قال : هم الأخسرون ورب الكعبة..... الحديث . وعلة روايته : 'إبدال راو بآخر ؛ فقد أبدل بالمعروف - كما في رواية أبي معاوية ووكيح وحفص ومن تابعهم - زيد بن وهب . ١٣ / أبي ذر .

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٢ / ٢٦٨ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٥ / ٢٨٢ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٦ / ٣٩٢ ، الدارقطني ، سؤالات الحاكم ٢٣٤ ، العجلي ، الثقات ٢ / ٨٦ ، ابن شاهين ، الثقات ١٤٧ ، الذهبي ، الكاشف ١ / ٦٤٢ وله : الميزان ٤ / ٣١٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢ / ٥٥٠ وله : التفریب ٥٩٨ ولسان الميزان ٥١٧ / ٧ .

^٢ وافق في البقية وهي : ٤ ، ٦٠ / ابن مسعود . ٥ / أبي مسعود . وحديث : 'يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج' . أخرجه : النسائي ، السنن الكبرى ٣ / ٢٦٢ . وحديث خباب هاجرنا مع رسول الله ﷺ ، وذكر مقتل مصعب . أخرجه : الطبراني ، المعجم الكبير ٤ / ٦٨ . وحديث عبد الله بن عمرو وجاء فيه : 'أنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على ما يعلمه خيرا لهم وينذرهم ما يعلمه شرا لهم' . أخرجه : ابن ماجه ، السنن ٢ / ١٣٠٦ . وقول ابن مسعود في تفسير قوله تعالى : 'وأرسلنا الرياح لواقح' (الحجر ١٥) . قال : 'قال يرسل الله الرياح فتحمل الماء فتجري السحاب فتدر كما تدر اللقحة ثم تمطر' . أخرجه : الطبري ، جامع البيان ٢٠ / ١٤٤ .

- يونس بن بكير الشيباني : وثقه ابن معين وابن نمير وابن عمار . وقال ابن معين مرة : 'صدق' . وقال أبو حاتم : 'تحله الصدق' . وقال عثمان بن أبي شيبة والعجلي : 'لا بأس به' . وضعفه أبو داود والنسائي . وقال ابن المديني : 'كُتبت عنه ولست أحدث عنه' . وقال ابن عدي : 'وليونس غير ما ذكر من الغرائب' ^١ .
- واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على ثمانية أحاديث ^٢ . كان المعلول منها ستة أحاديث ، هي :
- عن ابن عمر : أن عمر دخل على حفصة فقال : 'أطلقك رسول الله ﷺ ؟ لئن كان طلقك لا كلمتك حتى تموتي' . وعلمته وصل ما أرسله أبو نعيم . ٦ / عمر
- عن علي قال : 'والذي فلق الحبة وبرأ النسمة أنه لعهد النبي الأمي ﷺ إلي أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق' . وعلمته إسقاط راو من الإسناد ، ووصل الحديث وهو مرسل ، وفي رواية ، ذكر من أسقطه ، ووصل الرواية . وقد أرسلها أبو معاوية ومن تابعه . ٣٢ / علي
- عن أنس عن النبي ﷺ قال : 'إذا تزوج الرجل على امرأة فإن كانت بكرأ أقام عندها سبعا ، وإن كانت ثيبا أقام ثلاثا ثم قسم بعد' . وعلة روايته : تفرده بالحديث . ٢ / أنس .
- عن ابن عمر قال : 'كان النبي ﷺ إذا أراد الخلاء يجيء ولا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض' . وعلمته أنه لا يثبت عن الأعمش فيه حديث . ١ / ابن عمر .
- عن أبي ذر قال رسول الله ﷺ : 'إذا عملت سيئة فاعمل حسنة ، قلت : يا رسول الله أمن الحسنات قول : لا إله إلا الله ؟ قال : نعم ، إنها من أحسن الحسنات' . وعلة روايته : إبدال رواة من الإسناد ، رواه عن إبراهيم عن أبيه . بينما رواه الثوري عن عطية عن أشياخ من التميم عن أبي ذر . ٢ / أبي ذر .
- عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله ﷺ : 'أرفع بصرك فانظر أرفع رجل تراه... الحديث' . وعلة روايته : إبدال الإسناد بآخر فقد رواه عن إبراهيم عن أبيه عن أبي ذر ، بينما رواه أبو معاوية عن زيد عن أبي ذر . ٣ / أبي ذر .

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٢٧٤ ، ابن المديني ، سؤالات ابن أبي شيبة ١٤٨ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٩/ ٢٣٦ ، ابن عدي ، الكامل ٧/ ١٧٧ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤/ ٤٦٧ .

^٢ ووافق في حديثين وهما من خارج الرسالة ، حديث : 'لو كنت متخذًا خليلًا لاتخذت أبا بكر' . ذكره : الدارقطني ، العلل ٥/ ٣١٨ . وحديث يعلى بن أمية عن أبيه قال : كنت مع النبي ﷺ فرأيت ثلاثة أشياء عجيبة ... الحديث . أخرجه : الطبراني ، المعجم الكبير ٢٢ / ٢٦٤ . وغيره .

- يزيد بن عبد العزيز بن سياه : وثقه ابن معين وأحمد والدارقطني ويعقوب بن سفيان والذهبي وابن حجر . زاد أحمد : 'شيخ' .
واقع روايته عن الأعمش : وقفت هل على ثمانية أحاديث^١ . كان المعلول منها خمسة أحاديث ، منها^٢ :
- عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : من استمع حديث قوم وهم يفرون به منه صب في أذنيه الآنك^٣ . وعلته إسقاط راو من الإسناد . ١١ / ابن عباس .
- عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال : من بنى لله مسجداً ولو مفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة^٤ . وعلة روايته : رفع الحديث والأصل فيه الوقف ، كما رواه الثوري وأبو معاوية وجريرو وكيع وغيرهم . ١١ / أبي ذر .
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لا حسد إلا في اثنتين ... الحديث . وعلة روايته : أبدل بأبي هريرة - كما رواه شعبة وجريرو وحفص ومن تابعهم - أبا سعيد . ٧٣ / أبي هريرة
- سليمان بن قرم الضبي : ضعفه ابن معين وابن المديني وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وابن حبان . زاد ابن المديني : وهو صالح^٥ . وقال أحمد : لا أرى به بأس^٦ . وقال ابن عدي : وهذه الأحاديث وغيرها مما لم أذكرها أحاديث لا يتابع سليمان عليه^٧ . وقال ابن حجر : 'سوء الحفظ'^٨ .

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٣٠٧ ، ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ٥٢ ، عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٢/ ٤٧٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٩/ ٢٧٨ ، أحمد ، سؤالات أبي داود السجستاني ٣١٣ ، الدارقطني ، سؤالات البرقاني للدارقطني ٧٢ ، الذهبي ، الكاشف ٢/ ٣٨٧ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤/ ٤٢٢ وله : التقريب ١٠٧٩ .

^٢ وافق الثقات في ثلاثة أحاديث هي : لكل غادر لواء^١ أخرجه مسلم ، الصحيح ٣/ ١٣٦١ . وليس له في الصحاحين غيره . وحديث علي : لو كان الدين بالرأي لكان باطن الخف أولى بالمسح من ظاهره^٢ أخرجه : البيهقي ، السنن الكبرى ١/ ٢٩٢ . وحديث : من سره أن يقرأ القرآن غصا كما أنزل فليقرأه على ابن أم عبد^٣ أخرجه : أحمد ، المسند ١/ ٧ .

^٣ ومنها مما لم أذكره في الفصل الماضي : حدينان موقوفان لم أجد له فيهما متابعا^٤ هما : قول عمر : عليكم بذكر الله فإنه شفاء^٥ . أخرجه : أحمد ، الزهد ١/ ١٢٢ . وقول حذيفة : ما أبالي على كف من ضربت بعد عمر^٦ . أخرجه : ابن أبي شيبة ، المصنف ٧/ ٤٧٤ .

^٤ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٤١١ ، ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ١٢٨ ، ابن المديني ، سؤالات ابن أبي شيبة ١٦٩ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٤/ ١٣٦ ، النسائي ، الضعفاء والمتروكين ٤٩ ، ابن عدي ، الكامل ٣/ ٢٥٦ ، الذهبي ، الكاشف ١/ ٤٦٣ وله : ذكر من تكلم فيه وهو موثق ٩٣ ، ابن حجر ، التقريب ٤١١ .

واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على ثلاثة عشر حديثاً^١ . كان المعلول منها خمسة أحاديث ، هي :

- عن علي : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «عمار ملئ إيماناً إلى مشاشة» . علة روايته : أبدل بأبي عمار الهمداني قوله : عن رجل . وخالف بذلك الثوري . ٢٢ / علي .
 - عن شقيق قال : دخلت أنا وصاحب لي على سليمان فقال : لولا أن رسول الله ﷺ نهانا عن التكلف لتكلفنا لكم . علته التفرد به عن الأعمش . ٢ / سلمان .
 - عن ابن عباس : أن النبي ﷺ بعث أبا بكر ببراءة ، ثم أتبعه غداً - يعني علياً - فأخذها منه..... الحديث ، وعلة الحديث تفرده عن الأعمش . ٣ / ابن عباس .
 - عن عبد الله بن عمرو قال : «كان الحكم بن أبي العاص يجلس إلى رسول الله ﷺ وينقل حديثه إلى قريش فلغنه رسول الله ﷺ وما يخرج من صلبه إلى يوم القيامة» . علة الحديث تفرده عن الأعمش ، ٤ / ابن عمرو .
 - عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : لا يحمل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث^٢ . وعلة الحديث تفرده عن الأعمش . ٧٦ / ابن مسعود .
 - عمار بن محمد الثوري : وثقه ابن معين وابن سعد والذهبي ، قال ابن معين وأبو حاتم : ليس به بأس^٣ . زاد أبو حاتم : يكتب حديثه . فضله أبو زرعة والبخاري على أخيه سيف وقالوا : أوثق منه^٤ . وضعفه أبو زرعة قال : ليس بالقوي^٥ . وقال الذهبي - في موضع آخر - وابن حجر : صدوق^٦ . زاد الذهبي : نبيل^٧ . وزاد ابن حجر : يخطئ^٨ .
- واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على تسعة أحاديث^٩ . كان المعلول منها حديثين هما :

^١ ووافق في البقية : ٤٦ / ابن مسعود . ٤٠ / أبي هريرة . أخرج له البخاري حديثين معلقين هما : ٤٦ / ابن مسعود . وحديث : «المرء مع من أحب» انظر : ١٨٧٩ / ٤ . وهذا أخرجه مسلم متصلاً وليس له في مسلم سواء . انظر : ٢٠٣٤ / ٤ . وهناك خمسة أحاديث أخرى من الموافقات لا أذكرها اختصاراً . وليس له في البخاري ومسلم إلا من روايته عن الأعمش ، والذي يظهر لي أن سليمان على ضعفه إلا أن له عن الأعمش أحاديث صحيحة . وهذا ما جعلني أضعه في هذه الطبقة .

^٢ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٣٩٣ / ٦ ، البخاري ، التاريخ الكبير ٢٩ / ٧ وله : التاريخ الأوسط ٢٤٧ / ٢ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٨٨ / ٦ و ٣٢٨ / ٧ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ٢٥٢ / ١٢ ، الذهبي ، الكاشف ٥١ / ٢ وله : ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١٤١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢٠٤ / ٣ وله : التقريب ٧٠٩ .

^٣ ووافق في البقية منها : ١٢ / جابر . ٦ / أبي ذر . ١٤ ، ٥٨ / أبي هريرة . والبقية هي : حديث : «لا يفرس المسلم غرساً .. الحديث» أخرجه : مسلم ، الصحيح ١١٨٩ / ٣ ، وليس له غيره عنده . وحديث : «لأنقوم الساعة حتى تقتلوا قوماً صغاراً الأعين ... الحديث» أخرجه : ابن ماجة ، السنن ١٣٧٢ / ٢ . وحديث : «أن النبي ﷺ قرأ : فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين» (السجدة ٣٢) . أخرجه : الحاكم ، المستدرک ٢٧١ / ٢ .

- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : 'من صلى على جنازة كتب له قيراط ، ومن صلى عليها وتبعها فله قيراطان ، والقيراط مثل أحد'. وعلة روايته : رفعه الحديث ، وخالف بذلك الثوري فقد وقفه على أبي هريرة . ٩ / ابن عمر .
- عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ في قوله تعالى : 'لم البشرى في الحياة الدنيا' (يونس: ٦٤) قال : 'هي الرؤيا الصالحة الحسنة ، يراها المسلم أو يرى له'. وعلة روايته : إبدال الإسناد ، فقد رواه الثوري وأبو معاوية وشعبة ومن تابعهم ، من حديث أبي الدرداء . ورواه هو من حديث أبي صالح عن أبي هريرة ، وهذا سلوك للجادة . ١ / أبي الدرداء
- موسى بن أعين الجزوي : وثقه أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني والذهبي وابن حجر . وقال ابن المديني : 'صالح وسط'. وقال ابن معين : 'ثقة صالح'. وقال ابن سعد : 'صدوق' .^١
واقع وروايته عن الأعمش : وقفت له على اثني عشر حديثا^٢ . كان المعلول منها خمسة أحاديث هي :
- عن ابن عباس فيمن جاء يسأل النبي ﷺ عن صوم كان على من مات له . فقال له النبي ﷺ : 'لو كان عليه دين أكنت قاضيه ، فحق الله أحق أن يقضى'. وعلة روايته : في المتن : فقد قال فيه : أن رجلا ، بينما قال أبو معاوية والقطان وعيسى ومن تابعهم : إن امرأة ... ٥ / ابن عباس .
- عن أبي ذر قال رسول الله ﷺ : 'إذا عملت سيئة فاعمل حسنة ، قلت : يا رسول الله أمن الحسنات قول : لا إله إلا الله ؟ قال : نعم ، إنها من أحسن الحسنات'. وعلة روايته : إسقاط راو من الإسناد ، قد رواه الثوري ووثق تابعه عن عطية عن أشياخ من التيم عن أبي ذر ، فأسقط ذكر الأشياء . ٢ / أبي ذر .
- عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال : 'كيف أنعم الله على أصحاب القرن قد التقم القرن وحنأ جبهته وأصغى بسمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ...' الحديث. وعلة وروايته : إبدال بآخر . فقد رواه عن أبي صالح عن أبي هريرة ، وإنما هو عن عطية عن أبي سعيد كما في سند رواية الثوري . ٩ / أبي سعيد .

^١ ابن المديني ، سؤالات ابن أبي شيبة ١٧٤ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١٣٦ / ٨ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٤٨٣ / ٧ ، الدارقطني ، سؤالات الحاكم ٢٧٢ ، الذهبي ، الكاشف ٣٠١ / ٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١٧٠ / ٤ واه : التقريب ٩٧٨ .

^٢ ومما وافق فيه وجاء في الرسالة : ٥ / علي . ١٤ / ابن عمر . ٥ / أبي هريرة . وغيرها خمسة لا أذكره اختصارا .

- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : " ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام يعني العشر.. " وعلة روايته : وصل الحديث ، والأصل فيه مرسل كما رواه أبو معاوية وابن نمير . ٤٨ / أبي هريرة
- عن أبي سعيد قال : " تخرج عنتى من النار يوم القيامة .. الحديث . وعلة روايته : إبدال راو من الإسناد ورفع . فقد رواه عن سعد بن عبيدة عن أبي سعيد مرفوعاً . بينما رواه الثوري عن عطية عن أبي سعيد موقوفاً . ٢٢ / أبي هريرة .
- الحسين بن واقد المروزي : قال أحمد - في رواية الأثرم - وأبو زرعة وأبو داود والنسائي : ليس به بأس . ووثقه ابن معين وابن حجر ، زاد ابن حجر : له أوهام . قال أحمد - في رواية ابنه عنه - : " ما أنكر حديث حسين بن واقد . وقال في رواية الميموني : ليس بذلك . وقال : له أشياء منكرة . وقال في رواية الأثرم : " في أحاديثه زيادة ، ما أدري أي شيء هي ؟ ونفض يده . وقال الساجي : " فيه نظر ، وهو صدوق يهمل " .^١
- واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على اثني عشر حديثاً^٢ . كان المعلول منها تسعة أحاديث^٣ ، منها :
- عن عمر قال : إن الله يرفع بالقرآن أقواماً ويضع به آخرين . وعلته أنه رواه متصلاً موقوفاً ، وخالفه أبو معاوية فرواه مرسلًا موقوفاً . ٣ / عمر .
- عن جرير البجلي في قوله تعالى : وقال ربكم ادعوني أستجب لكم^٤ . قال : اعبدوني أستجب لكم . وعلة روايته تفرد به . ٤ / البراء .

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٤ / ٣٥٤ ، ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ١٠١ ، عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ١ / ٣٠١ ، الميموني وآخرون ، من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال ٧٣ و ١٨٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٣ / ٦٦ ، الذهبي ، الميزان ٢ / ٣٠٧ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١ / ٤٣٨ وله : التقريب ٢٤١ .

^٢ وافق في ثلاثة أحاديث هي : ٤٦ ، ٦١ / أبي هريرة . وحديث : " من صلى عليه مائة من المسلمين غفر له " . ذكره الدارقطني ، العلل ١٠ / ٩٧ .

^٣ وبقية المعلول ثلاثة أحاديث تفرد بها ، وهي من أقوال الصحابة لم أجده فيها متابعاً هي : قول ابن عباس : " من قال لا إله إلا الله فليقل الحمد لله فذلك قوله : فادعوه مخلصين له الدين " . أخرجه : الطبري ، جامع البيان ٨ / ٢٤ ، الحاكم ، المستدرک ٢ / ٤٧٦ . وقول أبي هريرة في المرسلات هي : " الملائكة التي أرسلت بالمعروف " ، أخرجه : الحاكم ، المستدرک ٢ / ٥٥٥ . وقول عمر : " إن الله يرفع بالقرآن أقوماً ويضع أقوماً ، وإن عبد الرحمن بن أبزى ممن رفعه الله بالقرآن " . وذلك لما أخبره عامله على مكة أنه استخلفه عليها وهو من الموالي . أخرجه : أبو يعلى ، المسند

١٨٦ / ١

^٤ غافر آية : ٦٠ .

- عن ابن عباس في قوله تعالى : ' يعلم خائنة الأعين ' . وعلة الحديث تفرده عن الأعمش . ٦ / ابن عباس .
- عن شقيق أن ابن مسعود قال : ' إن الثمانية عشر الذين قتلوا من أصحاب رسول الله ﷺ يوم بدر جعل الله أرواحهم في الجنة في طير خضر تسرح في الجنة الحديث . وعلة الحديث تفرده عن الأعمش ، وقد روى الثقات عن الأعمش فيه متنا آخر . ٣٨ / ابن مسعود .
- عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : ألمهاجرون والأنصار والطلقاء من قریش والعنقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة . وعلة روايته إسدال صحابي، فقد رواه الثوري عن جرير الضبي ، ورواه هو عن ابن مسعود . ٥٥ / ابن مسعود
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لا تغضب . وعلة روايته : زيادة ألفاظ لا تروى بها الإسناد ومع هذا المتن . وخالف بذلك من رواه عن أبي هريرة . وخالف من روى تلك الزيادة في الإسناد الذين رووها عن كلثوم الخزاعي . ٧١ / أبي هريرة .
- الجراح بن الضحاك : قال أبو حاتم والذهبي : صالح الحديث . زاد أبو حاتم : لا بأس به . وقال البخاري : ' مقارب الحديث ' . وقال ابن حجر : ' صدوق ' .^١
- واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على سبعة أحاديث .^٢ كان المعلول حديثا واحدا هو : عن ابن عباس فيمن جاء يسأل النبي ﷺ عن صوم كان على من مات له . فقال له النبي ﷺ : ' لو كان عليه دين أكنت قاضيه ، فحق الله أحق أن يقضى ' . وعلة روايته : في المتن : فقد قال فيه : إن رجلا ، بينما قال أبو معاوية والقطان وعيسى ومن تابعهم : إن امرأة ... ٥ / ابن عباس .
- جعفر بن الحارث أبو الأشهب الواسطي : ضعفه ابن معين بقوله : ' ليس حديثه بشيء ' ، وقال مرة : ' ليس بثقة ' . وقال البخاري : ' منكر الحديث ' . وضعفه النسائي والعقيلي . وقال أبو حاتم : ' شيخ ، ليس بحديثه بأس ' . وقال أبو زرعة وابن عدي : ' لا بأس به ' ، زاد ابن عدي : ' يكتب حديثه ' . ووثقه يزيد بن هارون وابن حبان . وقال ابن حبان في المجروحين : ' كان يخطئ في الشيء بعد الشيء ولم يكثُر خطؤه حتى يصير من المجروحين في الحقيقة ، ولكنه ممن لا يحتاج به إذا انفرد وهو من الثقات يقرب ، وهو ممن أستخير الله فيه ' .^٣

^١ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢ / ٥٢٤ ، الترمذي ، العلل الكبير ٣١٥ و ٣٩٤ ، الذهبي ، الكاشف ١ / ٢٩٠ ، ابن حجر ، التقریب ١٩٥ .

^٢ وافق في البقية وهي : ٤ ، ١٠ / عائشة . وحديث : كان يقبل وهو صائم ، وحديث : نهى عن الوصال . وحديث : يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج . أخرجهما جميعا : الطبراني ، المعجم الأوسط ٢ / ٢١٧ - ٢١٨ .

^٣ البخاري ، التاريخ الكبير ٢ / ١٨٩ وله : الضعفاء ٢٤ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢ / ٤٧٦ ، ابن حبان ، الثقات ٦ / ١٣٩ وله : المجروحين ١ / ٢١٢ ، النسائي ، الضعفاء والمترولين ٧٣ ، ابن عدي ، الكامل ٢ / ١٣٧ ، العقيلي ، الضعفاء الكبير ١ / ١٨٨ .

- واقع روايته عن الأعمش: وقفت له على خمسة أحاديث^١. كان المعلول حديثاً واحداً هو :
- عن علي قال :مما عندنا شيء إلا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبي ﷺ : ألمدينة حرام ما بين عائر إلى كذا ،..... الحديث . وعلة روايته : إبدال سند بآخر ، إبدال بالتميمي عن علي أبا صالح عن أبي هريرة ، وهي جادة مألوفة . خالف الثوري وأبي معاوية وحفص وغيرهم . ٢١/ علي .
- عبد الله بن بشر الرقي : وثقه ابن معين والذهبي . وقال أحمد وأبو زرعة والنسائي : لا بأس به . ولما ذكر أبو داود لأحمد حديث عبد الله بن بشر : "أفطر الحاجم والمحجوم" قال : شيخ . وقال الحاكم: يحدث عن الأعمش بالمناكير . وضعفه عثمان الدارمي وابن حبان^٢ .
- واقع روايته عن الأعمش: فقد وقفت له على خمسة أحاديث^٣ ، كان المعلول حديثاً واحداً هو :
- عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال : لا يدخل الجنة مدمن خمر ، ولا قاطع رحم ، ولا مؤمن بسحر^٤ . وعلة روايته : إسقاط سعد الطائي من الإسناد ، وقد أثبت أبو إسحق الفزاري وعمار . ٥/ أبي سعيد
- علي بن هاشم بن البريد : وثقه ابن معين وابن المديني - في رواية - ويعقوب بن شعبة والعجلي . وقال أحمد والنسائي : ليس به بأس . وقال ابن المديني - في رواية - وأبو زرعة وابن

^١ وافق في البقرة وهي : ١٣/ علي . ١/ جابر بن سمرة . ٢/ جرير . ٣/ ابن مسعود .

^٢ انظر تفصيل العلة في هذا الحديث في مسند أبي هريرة : حديث رقم : ١١ .

^٣ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٤٥٠ ، ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ١٦٠ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١٤/ ٥ ، أحمد ، سؤالات أبي داود السجستاني ٢٧٧ ، الذهبي ، الكاشف ١/ ٥٤٠ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢/ ٣٠٨ .

^٤ وافق الثقات في : ١٢/ علي . ٥/ أبي سعيد ، ٥٩/ أبي هريرة .

^٥ وتفرّد بمحدث : إن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب أخرجه : أحمد ، الزهد ، أبو نعيم ، الحلية ٣/ ٢٧٠ . وزاد في حديث التمام والتولة أشياء لم يذكرها أبو معاوية - و هو أتم الناس حديثاً عن الأعمش - جاء حديث أبي معاوية : عن زينب امرأة عبد الله عن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الرقي والتمائم والتولة شرك . قالت : قلت : لم نقول هذا ؟ والله لقد كانت عيني تقذف فكنت اختلف إلى فلان اليهودي يرفيني فإذا رقاني سكنت ؟ فقال عبد الله : إنما كان ذلك عمل الشيطان كان ينخسها بيده ، فإذا رقاهما كف عنها . إنما كان يكفيك أن تقول كما كان رسول الله ﷺ يقول : أذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا بغادر سقماً . أخرجه أبو داود ، السنن = ٩/ ٤ ، أحمد ، المسند ١/ ٣٨١ ، وغيرها . بينما حديث عبد الله بن بشر : عن زينب قالت : كانت عجوز تدخل علينا ترقى من الحمرة ، وكان لنا سرير طويل القوائم ، وكان عبد الله إذا دخل تنحنح وصوت ، فدخل يوماً فلما سمعت صوته احتجبت منه فجاء فجلس إلى جانبي فمسني فوجد مس خبط ، فقال : ما هذا ؟ فقلت : رقي لي فيه من الحمرة ، فجلده وقطعه فرمى به ، وقال : لقد أصبح آل عبد الله أغنياء عن الشرك وذكر الحديث . أخرجه : ابن ماجه ، السنن ١١٦/ ٢

- سعد وابن عدي: صدوق. زاد ابن المديني: "وكان ضعيفاً". وضعفه الدارقطني. وقال ابن نمير: "له ما يستنكر"، وقال مرة: "منكر الحديث". وقال ابن حبان: "يروي المناكير عن المشاهير".^١
- واقع روايته عن الأعمش: لم أقف له عنه إلا على ستة أحاديث^٢. كان المعلول منها ثلاثة هي:
- عن سعد عن النبي ﷺ قال: "على كل الحلال يطبع المؤمن إلا الخيانة والكذب". علته زيادة أبي إسحق السبيعي في الإسناد، ورفع الحديث، وهو موقوف على سعد وليس من حديث أبي إسحق. ٣/ سعد.
 - حديث ابن عمر عن النبي ﷺ قال: "إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما. وعلة روايته: إبداله بأبي صالح ابن صاعد. وخالف بذلك أبا معاوية ومن تابعه. ٢/ ابن عمر.
 - عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: "لا تقبل صلاة بغير طهور". وعلة روايته: رفعه الحديث، بينما رواه وكيع وابن مسهر وغيرهما موقوفاً على ابن مسعود. ٧٣/ ابن مسعود.
 - محمد بن إسحق بن يسار: وثقه ابن معين وقال: "ليس بحجة"، وضعفه مرة أخرى. ووثقه ابن المديني، وقال مرة: "وسط صالح". وقال أحمد: "لم يكن يحتج به في السنن". وقال الدارقطني: "اختلف فيه الأئمة، ليس بحجة إنما يعتبر به". وقال أبو زرعة: "صدوق". وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه".^٣
- واقع روايته عن الأعمش: وقفت له على ستة أحاديث^٤. كان المعلول منها ثلاثة أحاديث، هي: ٢١/ ابن عباس. ١١، ٣٨/ ابن مسعود.

^١ عبد الله بن أحمد، العلل ومعرفة الرجال ٤٨٩/٢، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٢٠٧/٦، ابن المديني، العلل ٨٨، ابن سعد، الطبقات الكبرى ٣٩٢/٦، الخطيب، تاريخ بغداد ١١٦/١٢، ابن عدي، الكامل ١٨٣/٥، الذهبي، الميزان ١٩٤/٥، ابن حجر، تهذيب التهذيب ١٩٧/٣-١٩٨ وله: التقريب ٧٠٦.

^٢ ووافق في ثلاثة هي: ٢٣/ علي. وحديث فاطمة بن أبي حبيش في الإستحاضة. أخرجه: الدارقطني، السنن ٢١١/١. وحديث عائشة قبل رسول الله ﷺ ثم خرج إلى الصلاة ولم بنوضاً. أخرجه: الدارقطني، السنن ١٣٧/١.

^٣ ابن معين، التاريخ (رواية الدوري) ٢٢٥/٣، ابن معين، التاريخ (رواية الدارمي) ٤٣، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ١٩١/٧-١٩٣، ابن المديني، سؤالات ابن أبي شيبة ٨٩، الدارقطني، سؤالات البرقاني للدارقطني ٥٨، ابن حجر، تهذيب التهذيب ٣/ ٥٠٤-٥٠٧.

^٤ وافق في ثلاثة هي: ٣/ معاذ. ٤/ أبي ذر. وحديث جابر: كنا أصحاب الحديبية ألفاً وأربعمائة. أخرجه: الطبري، جامع البيان ٨٧/٢٦. ويذكر هنا أن الأعمش كان يخص محمد بن إسحق بمجالس فيسأل محمد عن أحاديث الفتن. قال عيسى بن يونس: "أربعين حديثاً حدثنا بها الأعمش فيها ضرب الرقاب لم يشركني فيها غير محمد بن إسحق المديني ربما قال الأعمش يا محمد فيقول ليك فيقول من معك فيقول عيسى بن يونس فيقول أدخلنا وأجبنا الباب وكان يسأله عن حديث الفتن". الخطيب، تاريخ بغداد ١١/ ١٥٣. من هنا فإن حاله في أحاديث الفتن يختلف عن غيرها، غير أنني لم أقف له عن الأعمش إلا على ما سبق بيانه.

- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " لما نزلت الآية : فيه رجال يحبون أن يتطهروا (التوبة : ١٠٨) بعث النبي ﷺ إلى عويمر بن ساعدة ... الحديث . وعلة الحديث تفرده عن الأعمش . ٢١ / ابن عباس .
- عن ابن مسعود قال : " آكل الربا وموكله وشاهداه وكاتبه إذا علموا ، والواشمة والمستوشمة للحسن ، ولاوي الصدقة ملعونون على لسان محمد ﷺ إلى يوم القيامة . وعلة روايته : إبدال راو يأخر في الإسناد ، فقد أبدل بعبد الله بن مرة - كما رواه الثوري وأبو معاوية والقطان ومن تابعهم - عبد الله بن سخبرة ١١٠ / ابن مسعود .
- عن ابن مسعود قال : سألنا عن أرواح الشهداء فقال : " أرواحهم كطائر لها قناديل معلقة بالعرش ، تسرح في أي الجنة شاءت الحديث . وعلة روايته : إبدال بعبد الله بن مرة أبا الضحى ، مخالفاً بذلك الثوري وأبي معاوية ومن تابعهم . ٣٨ / ابن مسعود .
- محمد بن طلحة بن مصرف : وثقه ابن معين وأحمد - في رواية عنهما - والعجلي . وقالوا في رواية : ليس به بأس . وضعفه ابن معين وأحمد - في رواية أخرى عنهما - وأبو زرعة والنسائي . وقال أبو داود وابن حبان : يخطئ . وقال ابن سعد : كانت له أحاديث منكراً .^١ واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على تسعة أحاديث^٢ . كان المعلول منها أربعة أحاديث^٣ ، منها :
- عن علي قال : إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فلأن آخر من السماء أحب إليّ من أن أكذب عليه ، الحديث . وعلة روايته : إسقاط خيشمة من الإسناد ، وإبدال بسويد زيد ، وخالف بذلك الثوري وأبي معاوية وحفص وغيرهم . ٢٤ / علي .
- عن حذيفة قال : سمعت النبي ﷺ يقول : لا تلبسوا الحرير والديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة . وعلة التفرد به عن الأعمش . ١٤ / حذيفة .

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ٢٠٥ ، عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٤٥٣ / ١ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢٩١ / ٧ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٧٦ / ٦ ، أحمد ، سؤالات أبي داود السجستاني ١٥٤ ، العجلي ، الثقات ٢٤١ / ٢ ، النسائي ، الضعفاء والمتروكين ٩٣ ، ابن حبان ، الثقات ٣٨٨ / ٧ ، ابن عدي ، الكامل ٢٣٦ / ٦ .

^٢ وافق في : ١٠ ، ١٨ / جابر . ٨ / حذيفة . ٣٨ / أبي هريرة . وحديث : استقرؤا القرآن من ابن مسعود . أخرجه : أبو نعيم ، حلية الأولياء ١٢٣ / ٤ .

^٣ ومنها وحديث زيد بن أرقم : " أني تارك فيكم النقلين كتاب الله وعزتي " ، روى عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد مرفوعاً ، وخالفه أبو عوانة فرواه عن الأعمش عن حبيب عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم . انظر : حديث محمد : أحمد ، المسند ١٧ / ٣ ، أبو يعلى ، المسند ٢٩٧ . وحديث أبي عوانة : النسائي ، السنن الكبرى ٤٥ / ٥ ، الحاكم ، المستدرک ١١٨ / ٣ .

- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : 'نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي'. وعله حديثه روايته عن أبي هريرة موقوفاً . بينما رواه حفص ووكيع ومن تابعهم عن جابر مرفوعاً . ٧٦ / أبي هريرة
- عمر بن عبيد الطنافسي : وثقه ابن معين - مرة - أحمد وابن سعد والدارقطني وابن حبان والذهبي . قال ابن معين مرة : 'صالح' . وقال أبو حاتم : 'محملة الصدوق' . وقال ابن حجر : 'صدوق' . فضل ابن معين وأحمد والعجلي أخويه يعلى ومحمد عليه وأنه دونهما^١ .
واقع روايته عن الأعمش: وقفت له على خمسة أحاديث^٢ . كان المعلول ثلاثة أحاديث، هي :
- عن جابر بن سمرة قال : 'رأيت رسول الله ﷺ يشير بإصبعيه ويقول بعثت أنا والساعة كهذه من هذه' . وعلته إبداله بجابر بن سمرة وهب السواني ، مخالفاً بذلك يونس بن عيسى ومن تابعه . ٢ / جابر بن سمرة .
- عن عبد الله أن النبي ﷺ ودع رجلاً فقال: 'زودك الله التقوى وغفر ذنبك و لقاك الخير'. وعله الحديث تفرد به عن الأعمش . ٣٣ / ابن مسعود .
- عن ابن مسعود قال : 'السلام اسم من أسماء الله وضعه في الأرض فأفشوه بينكم' . وعله روايته : وقفه على قول شقيق . وقد رواه أبو معاوية وشعبة ومن تابعهم عن الأعمش عن زيد عن ابن مسعود قوله . ٣٦ / ابن مسعود .
- حمزة بن حبيب الزيات : وثقه ابن معين وأحمد والعجلي . وزاد ابن معين في رواية : ليس به بأس' . وقال النسائي : 'ليس به بأس' . وقال الساجي : 'صدوق سيء الحفظ ، ليس بممتقن في الحديث' . وقال ابن حجر : 'صدوق ربما وهم'^٣ .
واقع روايته عن الأعمش: وقفت له على سبعة أحاديث^٤ . كان المعلول أربعة أحاديث ، هي :
- عن عبد الله بن مسعود قال : 'ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة ، غلوا مصاحفكم ، كيف تأمروني أن أقرأ على قراءة زيد بن ثابت وقد قرأت من في رسول الله ﷺ بضعا وسبعين

^١ الميموني وآخرون ، من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال ١٢٢ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١٢٣ / ٦ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٧٨ / ٦ ، العجلي ، الثقات ١٧٠ / ٢ ، ابن حبان ، الصحيح ٤١٨ / ١٢ ، الذهبي ، الميزان ٢٥٦ / ٥ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢٤٢ / ٣ وله : التقريب ٧٢٤ .

^٢ ووافق في حديثين هما : ١٠ / جابر . وحديث : 'أجيبوا الداعي ولا تردوا الهدية' . أخرجه ابن حبان ، الصحيح ٤١٨ / ١٢ .

^٣ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣٣٤ / ٣ ، ابن معين ، من كلام أبي زكريا في الرجال (رواية طهمان) ٥٤ ، ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ١٠١ ، الميموني وآخرون ، من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال ٨٦ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢٠٩ / ٣ ، الذهبي ، الكاشف ٣٥١ / ١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤٨٩-٤٨٨ / ١ وله : التقريب ٢٧١ .

^٤ ووافق في : ٣ / سعد . ٢ / جرير . ٣٧ / أبي هريرة

سورة..... الحديث . وعلة روايته: إبدال رواية من الإسناد ، فقد رواه عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود ، بينما رواه حفص وجريير ومن تابعهما عن أبي وائل عن ابن مسعود . ٣٩ / ابن مسعود .

■ عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال : ' لا يدخل الجنة مدمن خمر ، ولا قاطع رحم ، ولا مؤمن بسحر ' . وعلة روايته : إسقاط سعد الطائي من الإسناد ، وقد أثبتته أبو إسحق الفزاري وعمار . ٥ / أبي سعيد .

■ عن مطرف قال : ' فضل العلم خير من فضل العيادة ، وخير دينكم الورع ' . وعلة روايته: رفعه الحديث إلى النبي ﷺ عن سعد مع اختلاف عليه في ذلك . بينما رواه جريير عن الأعمش بلغني عن مطرف قوله . ٣٥ / أبي هريرة .

■ عن ابن المسيب قال رسول الله ﷺ : ' لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ' . وعلة الحديث تفرده عن الأعمش . ٧٢ / أبي هريرة .

● عبد العزيز بن ربيعة اليناني : قال الذهبي : ' صدوق ، وقد ضعف ' ، وقال مرة : ' صالح الحديث وقد ضعف ' . وقال ابن حجر : ' مقبول ' .^١

● عبد السلام بن حرب الملائي : وثقه أبو حاتم ويعقوب بن شيبه والترمذي والدارقطني والعجلي والذهبي . زاد أبو حاتم : ' صدوق ' . وزاد الترمذي : ' حافظ ' . وزاد الدارقطني : ' حجة ' . وزاد العجلي : ' ثبت ' . وقال ابن معين : ' صدوق ' . وقال ابن معين - مرة - والنسائي : ' لا بأس به ' . زاد ابن معين : ' يكتب حديثه ' . وقال ابن حبان : ' كان متقناً ' . وضعفه ابن سعد . وسئل ابن المبارك عنه فقال : ' قد عرفته ، وكان إذا قال قد عرفته فقد أهلكه ' . وقال العجلي : ' الكوفيون أعلم به ، والبغداديون يستكرون بعض حديثه ' .^٢

واقف روايته عن الأعمش: وقفت له على سبعة أحاديث^٣ . كان المعلول أربعة أحاديث ، هي :

^١ الذهبي ، الميزان ٣٦٣ / ٤ وله : المغني ٣٩٧ / ٢ . ابن حجر ، التقريب ٦١١ . لم آتف للنقاد على قول فيه إلا قول الذهبي وابن حجر . ووفقت له على حديث واحد فقط تابع فيه أصحاب الأعمش : ' كل مولود يولد على الفطرة فإبواه الحديث ' . أخرجه الترمذي ، السنن ٤٤٧ / ٤ .

^٢ ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ١٥٦ ، عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٤٨٥ / ٣ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٤٧ / ٦ ، الدارقطني ، سزالات الحاكم ٢٤٢ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٨٦ / ٦ ، ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ١٧٢ ، الذهبي ، الكاشف ٦٥٢ / ١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٥٧٥ / ٢ .

^٣ ووافق في : ٤ / أبي الدرداء . ٤ / علي . وحديث أبي سعيد كنا جلوساً ننتظر النبي ﷺ فخرج وقد انقطع شمع نعله فأتاه إلى علي الحديث . أخرجه : الحاكم ، المستدرک ١٣٢ / ٣ .

- عن بلال رضي الله عنه عن النبي ﷺ : في المسح على الخفين والخمار ، وعلته إسقاط بلال من الإسناد وروايته عن كعب بن عجرة فقط ، وخالف بذلك روايات الثوري ، وأبي معاوية ، وحفص ، ومن تابعهم . ١ / بلال .
- عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : بكاء المؤمن من قلبه وبكاء المنافق من هامته . علته تفرده عن الأعمش بهذا الحديث . ٥ / حذيفة .
- عن ابن عمر قال : كان النبي ﷺ إذا أراد الخلاء يجيء ولا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض . وعلته أنه لا يثبت عن الأعمش فيه حديث . ١ / ابن عمر
- عن عبد الله قال : إن الله نظر في قلوب العباد فاختر محمداً الحديث . وعلة روايته : إبدال راو من الإسناد بآخر ، فقد أبدل بمالك بن الحارث - كما رواه ابن عيينة - أبا وائل . ١٤ / ابن مسعود .
- عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي : وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي والعجلي والذهبي وابن حجر^١ .
- واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على ستة أحاديث^٢ . كان المعلول ثلاثة أحاديث ، هي : عن عبد الله قال : لا يجعلن أحدكم للشيطان من نفسه جزءاً لا يرى إلا أن حقاً عليه أن لا ينصرف إلا عن يمينه ، أكثر ما رأيت رسول الله ﷺ ينصرف عن شماله . وعلة روايته : إبدال راو بآخر من الإسناد ، فقد أبدل بعبد الرحمن بن يزيد - كما رواه الثوري وأبو معاوية ومن تابعهما - أبا معمر . ٣ / ابن مسعود .
- عن عبد الله قال : تعاهدوا هذه المصاحف وربما قال : القرآن ، فلهو أشد تفصيلاً من صدور الرجال من النعم من عقله . قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقل أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي . وعلة روايته : رفعه جميعه ، بينما رواه هكذا أبو معاوية ووكيع وعيسى وغيرهم . ٩٣ / ابن مسعود

^١ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٥ / ٢٢٥ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٦ / ٣٨٣ ، العجلي ، الثقات ٢ / ٧٥ ، الذهبي ، الكاشف ١ / ٦٢٦ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢ / ٤٩٩ وله : التفریب ٥٧٦ .

^٢ ووافق في ثلاثة أحاديث هي : ٥ / أبي مسعود . وحديث ابن عباس : اختصم العباس وعلي في ميراث النبي ﷺ . قال أبو بكر ما كنت لأحوله عن موضع وضعه فيه النبي ﷺ . أخرجه : البخاري ، التاريخ الكبير ٥ / ٢٧٤ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١ / ٦٣ ، ابن عبد البر ، التمهيد ٨ / ١٥٩ . وحديث أبي مسعود : يزم القوم أقرؤهم . أخرجه الطبراني ، المعجم الكبير ١٧ / ٢٢١ .

- عن أبي مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: "من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه". وعلة روايته : إبدال راو بآخر ، فقد أبدل بإبراهيم النخعي - كما ورد في رواية كل من رواه عن الأعمش - عمارة بن عمير . ٦ / أبي مسعود .

المبحث الرابع : الطبقة السابعة : طبقة الضعفاء .

وأصحاب هذه الطبقة يمكن أن يقسموا إلى ثلاثة أقسام هي :

١. الذين وثقوا غير أن حديثهم عن الأعمش ضعيف .
 ٢. الذين اختلف فيهم توثيقاً وتضعيفاً غير أن حديثهم عن الأعمش ضعيف .
 ٣. الذين اتفق على تضعيفهم . وإليك التفصيل :
- القسم الأول : الذين وثقوا غير أن حديثهم عن الأعمش ضعيف^١ . وهؤلاء هم :
- إبراهيم بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي : وثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم وأبو داود والنسائي وابن شاهين وابن حجر^٢ .
 - واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على حديث واحد معلول هو :
 ■ عن أبي هريرة : كره أن يتنعل الرجل واقفاً . وعلة روايته : الشك في رفعه ووقفه . والصواب الوقف كما رواه أبو معاوية . ٣٩ / أبي هريرة .
 - سعد بن الصلت^٣ : قال ابن حبان : ربما أغرب . وقال الذهبي : صالح الحديث ما علمت لأحد فيه جرحاً . غير أن سماعه من الأعمش قديم ، قال سعد : كنا نختلف مع الجراح وابنه وكيع إلى الأعمش وكيع صبي في الكتاب^٤ .

^١ حالهم قريب جداً من حال آخر من ذكر في الطبقة السابقة ، وهكذا هو الحال دائماً في آخر كل طبقة وبداية الطبقة التي تلي .

^٢ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٢٦٨ / ٣ و ٥٣٨ / ٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٩٣ / ٢ ، البخاري ، التاريخ الكبير ٢٨٠ / ١ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٨٣ / ٦ ، ابن شاهين ، الثقات ٣٤ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٦٤ / ١ وله : التقريب ١٠٧ .

^٣ وقع في ضبط ابن الصلت اختلاف ، فقد أوردت من حديثه عن الأعمش في هذه الرسالة تسعة أحاديث اختلف في ضبطه فيها بين : سعد وسعيد . وجميع هذه الروايات من رواية راو واحد هو إسحق بن إبراهيم المعروف بشاذان وهو ابن بنت ابن الصلت . ضبطه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في الثقات والذهبي في السير سعدا ، وذكروا من شيوخه الأعمش ومن تلاميذه إسحق ، غير أن كتب الرواية التي استغفيت منها أحاديثه اختلفت في ضبطه تارة سعد وتارة سعيد . والصواب هو : سعد ، ذلك أن سعيد بن الصلت راو آخر لا علاقة له بالأعمش وليس من تلاميذه إسحق ، كما ذكره البخاري في التاريخ الكبير . وقد سبق التنبيه على مواطن هذا الخلاف في الفصل الأول من هذا الباب ، والذي يترجع عندي بعد كل هذا أن يضبط على : سعد . انظر ترجمته : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٨٦ / ٤ ، ابن حبان ، الثقات ٣٧٨ / ٦ ، البخاري ، التاريخ الكبير ٤٨٣ / ٣ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ٣١٧ / ٩ .

^٤ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٨٦ / ٤ ، ابن حبان ، الثقات ٣٧٨ / ٦ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ٣١٨ / ٩ .

واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على سبعة عشر حديثاً^١. كان المعلل منها خمسة أحاديث ، هي :

- عن أنس قال : 'توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ فخرجنا معه فرأينا رسول الله ﷺ مهتما شديداً الحزن فجعلنا لا نكلمه حتى انتهينا إلى القبر. وعلته تفرد به عن الأعمش . ٢٠ / أنس.
- عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : 'ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا وضعوا ثيابهم أن يقولوا بسم الله'. وعله الحديث تفرد به عن الأعمش . ٢١ / أنس
- عن ابن عباس قال : 'جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء بالمدينة، في غير خوف ولا مطر'. وعله روايته : إبدال راو بآخر ، رواه الثوري ، وأبو معاوية ومن تابعه عن الأعمش عن حبيب . ورواه هو عنه عن عمرو بن مرة . ١ / ابن عباس .
- عن عبد الله قال : 'والله لكانني أسمع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك - وهو في قبر عبد الله ذي البجادين الحديث . وعله الحديث تفرد به عن الأعمش . ٦٦ / ابن مسعود
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : 'ما بين التفختين أربعون ، قالوا : يا أبا هريرة أربعون يوماً ؟ قال : آبيت ، قالوا شهرًا ؟ قال : آبيت ؟ قالوا : يوماً... الحديث . وعله روايته : جزمه في المتن أن المدة أربعون عاماً ، بينما الروايات لا تحدد ذلك . ٤٦ / أبي هريرة .
- عبد الله بن الأجلح : قال أبو حاتم والدارقطني : 'لا بأس به' . ووثقه الذهبي ، وقال ابن حجر : 'صديق' .^٢

واقع ووايته عن الأعمش : وقفت له على ستة أحاديث ، كلها معلولة . لأجل ذلك عدته من الضعفاء في الأعمش - وهي :

- عن علي عن النبي ﷺ : 'من كذب علي متعمداً ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار'. وعلته إبدال إسناد بآخر ، والحديث معروف عن أبي معاوية ومن تابعه عن الأعمش مرسلًا . ٣٢ / علي .
- عن جابر عن النبي ﷺ قال : 'القرآن شافع مشفع وما حل مصدق ، من جعله إمامه قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار'. وعله ووايته : إبدال إسناد بآخر ورفع الحديث ، فقد أبدل بإسناد ابن مسعود إسناده إلى جابر ، ورفع . ٢٣ / جابر

^١ وافق الثقات في ثلاثة أحاديث فقط هي : ٢٤ / علي . وحديث : 'لا نصوم من امرأة تطرعا إلا بإذن زوجها' . أخرجه : أبو عوانة ، المسند ٢/ ٢٢٨ ، وحديث : 'كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه' . أخرجه : ابن عساکر ، تاريخ دمشق ١٤ / ٣٢

^٢ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٥ / ١٠ ، الدارقطني ، سؤالات البرقاني للدارقطني ٤٠ ، ابن حبان ، الثقات ٨ / ٣٣٤ ، الذهبي ، الكاشف ١ / ٥٣٨ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢ / ٢٩٩ وله : التقریب ٤٩٠ .

- عن همام بن الحارث قال : رأيت جرير بن عبد الله بال ثم توضأ ، ومسح على خفيه ثم قام فصلى ، فسئل فقال : رأيت النبي ﷺ صنع مثل هذا . وعلة روايته : إيدال راو من الإسناد بآخر ، فقد أبدل بهمام بن الحارث - كما رواه الثوري و أبو معاوية ومن تابعهما - الحارث بن سويد ٢٠ / جرير .
- عن ابن عباس في صلاة النبي ﷺ في منى . وعلة الاختلاف في منته ، بين كل من رواه عن الأعمش ، ولم يروه كبار أصحابه . ٢٥ / ابن عباس .
- حديث أبي مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل صلبه في الركوع والسجود . وعلة رواية الحديث عن أبي عمار عن حذيفة ، بينما رواه الثوري وأبو معاوية وشعبة عن أبي معمر عن أبي مسعود . ٥ / أبي مسعود .
- عن أبي موسى قال : إنما هلك من كان قبلكم بالدينار والدرهم ، وهما مهلكاكم . وعلة روايته : إيدال الإسناد ورفع . فقد رواه الثوري وأبو معاوية وشعبة ومن تابعهم عن أبي موسى قوله . ورواه هو عن ابن مسعود مرفوعا . ١ / أبي موسى .
- منصور بن أبي الأسود : وثقه ابن معين . وقال مرة : لا بأس به ، وكذا قال النسائي . وقال الذهبي وابن حجر : صدوق . زاد الذهبي : متوسط . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه .^١ واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على اثني عشر حديثا^٢ .. كان المعلول منها عشرة أحاديث هي :
- عن علي وقيل له : ألا تستخلف ؟ قال : لا ، ولكن أترككم على ما ترككم رسول الله ﷺ . وعلة روايته : إسقاط راو من الإسناد هو سلمة ، وقد أثبتته جرير بن عبد الحميد وابن داود ومحاضر . ١١ / علي .
- عن جابر قال : جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب فجلس فقال له : يا سليك قم فاركع ركعتين ونجوز فيهما الحديث . وعلة روايته : ذكره أن الذي جاء هو النعمان بن قوقل ، وخلطه هذا الحديث بحديث آخر . وقد رواه هكذا الثوري و أبو معاوية ومن تابعهما . ٩ / جابر .
- عن ابن عمر قال : لعن رسول الله ﷺ من يجرش بين البهائم . وعلة روايته : وصل ما أرسله أبو معاوية والثوري ومن تابعهما عن الأعمش عن مجاهد عن النبي ﷺ . غير أنه خالف من وصله أيضا ، ذلك أنهم وصلوه عن ابن عباس ، ووصله عن ابن عمر . ١٥ / ابن عباس .

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٢/ ٢٧٢ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٨ / ١٧٠ ، ابن حبان ، الثقات ٧ / ٤٧٥ ، الذهبي ، الكاشف ٢ / ٢٩٦ و له : المغني ٢ / ٦٧٧ ، ابن حجر ، التقريب ٩٧٢ .

^٢ وافق الثقات في حديثين هما : ١ / أبي ذر . ١ / ضرار . وهو من كبار الشيعة ، روي عنه عن الأعمش أحاديث في فضائل آل البيت العلة فيها من يرويها عنه . كما نُص عليه في ترجمته في المصادر السابقة .

- فقال عبد الله بن عمرو : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ' تقتل الفئة الباغية عماراً . وعلة روايته إبدال الإسناد كاملاً . ١ / ابن عمرو .
- عن عبد الله : خرج رسول الله ﷺ لحاجته فلقيته بماء فقال : ' من أمرك بهذا ؟ فقلت : ما أمرني أحد ، فقال : قد أحسنت أبشر بالجنة ، ثم جاء علي فيشره بالجنة . وعلة روايته : إبدال راو بآخر في الإسناد ، فقد أبدل بعبد الله بن سلمة عمرو بن مرة ، وخالف شريك وابن عبد القدوس ، ومن تابعهما . ٣٢ / ابن مسعود .
- عن عبد الله : كان رسول الله ﷺ ينام حتى ينفخ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ . وعلة روايته : مخالفة الثقات في منته ، فقال : ' كان رسول الله ﷺ ينام ساجداً وكان يعرف نومه بنفخه ؟ فلم يذكر ساجداً إلا هو . ٤٣ / ابن مسعود .
- عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : ' خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . ثم يأتي من بعدهم قوم يتسمنون ويحبون السمن يعطون الشهادة قبل أن يسألوها . وعلة روايته : زيادة راو في الإسناد وهو علي بن مدرك ، فقد رواه الثوري ووكيع ومن تابعهم دونها . فهذا من المزيد في متصل الأسانيد . ١ / عمران
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : ' من بات وفي يده ريح غمر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه . وعلة الحديث تفرده عن الأعمش . ٥٤ / أبي هريرة .
- عن أم سلمة قالت : ' هذه الآية إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ' (الأحزاب : ٣٣) في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين . . وعلة الحديث تفرده عن الأعمش . ٢ / أم سلمة .
- زينب الثقفية قالت : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : ' يا معشر النساء تصدقن ... الحديث . وعلة روايته : إبدال الإسناد ، ووقفه . ١ / زينب .
- علي بن سليمان الكيسان الكلابي أبو نوفل : قال أبو حاتم : ' ما أرى بحديثه بأساً ، صالح الحديث ليس بالمشهور ' . وقال ابن حبان : ' يُغرب ' .^١
- واقعه روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على أربعة أحاديث ، وهي معلولة :
- عن جندب بن عبد الله عن النبي ﷺ قال : ' أول ما ينتن من الرجل بطنه فلا يجعلن أحدكم فيه إلا طياً ' .
- وقال رسول الله ﷺ : ' مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه ، كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه ' .

^١ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١٨٨ / ٦ ، ابن حبان ، الثقات ٧ / ٢١٣ .

▪ وقال رسول الله ﷺ: لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة وهو ينظر إلى أبوابها ملء كف من دم مسلم أمراقه ظلما. وعلة هذه الأحاديث الثلاثة تفرده عن الأعمش دون بقية أصحابه . ١/ جندب .

▪ عن مطرف قال : فضل العلم خير من فضل العبادة ، وخير دينكم الورع . وعلة روايته : رفعه الحديث إلى النبي ﷺ عن أبي قلابة . بينما رواه جرير عن الأعمش بلغني عن مطرف قوله . ٣٥/ أبي هريرة

• عبيدة بن الأسود الهمداني : وثقه أبو زرعة . وقال أبو حاتم : ما بحديثه بأس. وقال ابن حبان : يعتبر حديثه ، إذا روى بين السماع في روايته ، وكان فوقه ومن دونه ثقات . وقال ابن حجر : صدوق^١ .

واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على حديث واحد ، وهو معلول :

▪ عن عائشة عن النبي ﷺ : أنه كان يعجل الفطر والصلاة . وعلة حديثه قوله عن أبي الضحى عن مسروق به ، بينما رواه الثوري وأبو معاوية وحفص ومن تابعهم عن أبي الضحى قال : دخلت أنا ومسروق على عائشة ... الحديث ، وهذا من المزيد في متصل الأسانيد . ٤/ عائشة

• القاسم بن مالك المزني : وثقه ابن معين وأبو داود وابن سعد والعجلي . زاد ابن سعد : صالح الحديث . وقال ابن معين وأبو داود - في رواية عنهما - : ليس به بأس . زاد ابن معين : صدوق . وقال أحمد وابن حجر : صدوق . زاد ابن حجر : فيه لين . وقال أبو حاتم :

صالح الحديث ليس بالمتين . وضعفه الساجي^٢ .

واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على حديثين ، وهما معلولان :

▪ عن عمر قال : إذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم ذلك أمير أمره رسول الله ﷺ وعلمته أنه ذكر النبي ﷺ ، وخالف بذلك أبا معاوية ومن تابعه . ٢/ عمر .

▪ عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا صلاة لمن لا وضوء له . علمته تفرده عن الأعمش . ٢/ ثوبان .

• ورقاء بن عمر الشكري : وثقه وكيع وابن معين وأحمد . وقال ابن معين مرة : صالح . وقال مرة : ليس به بأس . وقال شعبة : صالح . وقال الذهبي وابن حجر : صدوق . وقال ابن

^١ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٩٤/٦ ، أبو زرعة ، سؤالات البرذعي ٣٨٢ ، ابن حبان ، الثقات ، ابن حجر ، التقريب ٦٥٥ .

^٢ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٢٧٢/٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١٢١/٧ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٩٠/٦ ، أحمد ، سؤالات أبي داود السجستاني ٣١٨ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤١٩/٣ وله : التقريب ٧٩٤ .

- عدي :^١ روى أحاديث غلط في أسانيدھا ، وباقي حديثه لا بأس به . ساوى ابن معين بينه وبين شيان^١ . وهذا في غير حديث الأعمش ، كما هو واقع روايته عن الأعمش .
- واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على حديث واحد، وهو معلول :
- عن ابن مسعود قال :^٢ السلام اسم من أسماء الله وضعه في الأرض فأفشوه بينكم . وعلة روايته : رفع الحديث ، وهو موقوف وقفه أبو معاوية وشعبة وحفص وغيرهم ممن تابعهم . ٣٦ / ابن مسعود
 - شعيب بن خالد الرازي البجلي : قال ابن معين والنسائي وابن شاهين و ابن حجر : ليس به بأس . وثقة العجلي . وقال الذهبي : صدوق^٣ .
 - واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على حديثين ، وهما معلولان :
 - عن المقداد عن رسول الله ﷺ قال :^٤ أحثوا في وجوه المداحين التراب . وعلة روايته : إبدال راو من الإسناد وإسقاط آخر . فقد رواه الثوري عن إبراهيم عن همام بن الحارث ، ورواه هو : عن سالم عن المقداد ، وأسقط إبراهيم . ١ / المقداد
 - أبي هريرة قال :^٥ من أدرك ركعة من الفجر قبل طلوع الشمس فقد أدركها ومن أدرك من العصر ركعة قبل غروب الشمس فقد أدركها . وعلة روايته : رفع الحديث . وقد وقفه الثوري وجريه ومن تابعهم . ٥١ / أبي هريرة .
 - عبد الملك بن أبي غنية : وثقه ابن معين وأحمد والدارقطني والعجلي والذهبي^٦ .
 - واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على حديثين ، وهما معلولان :
 - عن جابر عن النبي ﷺ أنه سئل : أي الإسلام أفضل ؟ قال : من سلم المسلمون من لسانه ويده . قيل : وأي الجهاد أفضل ؟ قال : من عقر جوداه وأهريق دمه . قيل : وأي الصلاة أفضل ؟ قال : طول القنوت . وعلة روايته : إبدال الإسناد ، فقد رواه عن شقيق عن أبي موسى ، وخالفه الثوري و أبو معاوية وغيرهما ، فرووه عن أبي سفيان عن جابر . ١٤ / جابر .

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٤ / ٤١٠ ، عبد الله بن أحمد ، العلل ومعركة الرجال ٣ / ٥٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٩ / ٥٠ ، ابن عدي ، الكامل ٧ / ٩١ ، الذهبي ، الكاشف ٢ / ٣٤٨ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤ / ٣٠٦ وله : التقريب ١٠٣٦ .

^٢ العجلي ، الثقات ١ / ٤٥٧ ، ابن شاهين ، الثقات ١١٣ ، الذهبي ، الكاشف ١ / ٤٨٦ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١ / ١٧٣ وله : التقريب ٤٣٧ .

^٣ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعركة الرجال ٣ / ٣١٠ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٥ / ٣٧٤ ، الدارقطني ، سوالات البرقاني للدارقطني ٢٨٣ ، الذهبي ، الكاشف ١ / ٦٦٤ .

- عن جابر قال : دخل النبي ﷺ على أم سلمة . وعندها صبي يقطر منخراه دماً فقالت : به العذرة.... الحديث . وعلة الحديث في المتن إرسال الحديث، جعله عن أبي سفيان دخل على عائشة . والصواب وصله عن جابر : دخل على أم سلمة . ١٧ / عائشة .
- عبد العزيز بن عبد الصمد : وثقه أحمد أبو زرعة وأبو داود والنسائي والعجلي . وقال ابن معين : لم يكن به بأس . وقال أبو حاتم : صالح الحديث .^١
- واقع روايته عن الأعمش : ولم أقف له إلا على حديث واحد وهو معلول :
- عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ : لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال : اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقنا ، فقد ربي بينهما ولد لم يضره شيطان أبداً . وعلة روايته : رفع الحديث ، رواه شعبة موقوفاً . ٨ / ابن عباس .

القسم الثاني : الذين اختلف فيهم توثيقاً وتضعيفاً غير أن حالهم في الأعمش ضعيف.

وهؤلاء هم :

- أبو رجاء الكلبي روح بن المسيب : قال ابن معين : ثقة ، وقال مرة : صويلح . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي . وقال ابن عدي : يروي عن ثابت ويزيد الرقاشي أحاديث غير محفوظة .^٢
- واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على حديثين ، وهما معلولان :
- قال عبد الرحمن بن عوف : أشهد على رسول الله ﷺ أنه قال : المجوس طائفة من أهل الكتاب فاحملوهم على ما تحملون عليه أهل الكتاب . علته تفرد به . ١ / ابن عوف .
- ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : لا يزال أربعون رجلاً من أمتي قلوبهم على قلب إبراهيم يدفع الله بهم عن أهل الأرض يقال لهم : الأبدال..... الحديث . وعلة الحديث تفرد به عن الأعمش . ٨٧ / ابن مسعود .
- سعدان بن يحيى اللخمي : قال أبو حاتم : نحله الصدوق . وقال ابن حبان : ثقة مأمون . وقال الدارقطني : لا بأس به ، وقال مرة : ليس بذلك . وقال الذهبي : صويلح . وقال ابن حجر : صدوق وسط . وكذبه دحيم .^٣
- واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على حديث واحد وهو معلول :

^١ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٣٨٨/٥ ، أحمد ، سؤالات أبي داود السجستاني ٣٤٥ ، العجلي ، الثقات ٥٨٩/٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٥٨٩/٢ .

^٢ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٤٩٦/٣ و ٣٧٠/٩ ، ابن عدي ، الكامل ١٤٣/٣ .

^٣ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢٨٩/٤ ، ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ١٨٤ ، الدارقطني ، العلل ١٦٩/٥ ، الذهبي ، الميزان ٢٣٧/٣ وله : المغني ٢٥٣ / ١ و ٢٦٧ ، ابن حجر ، التهذيب ٥٠/٢ وله : التقريب ٣٩٠ .

- عن عبد الله قال : أنشئ القمر ونحن مع رسول الله ﷺ فقال : 'أشهدوا'. وعلة روايته : إبدال راو
بآخر ، فقد أبدل بأبي معمر - كما في رواية الثوري وأبي معاوية وشعبة ومن تابعهم - علقمة .
١٨ / ابن مسعود .
- أبو وكيع الجراح بن مليح الرؤاسي : وثقه ابن معين - في رواية - وأبو داود وأبو الوليد
الطيالسي ، وقال ابن معين والنسائي والعجلي وابن عدي : ليس به بأس . وضعفه ابن معين - في
رواية ثالثة - وابن عمار والخطيب . وقال أبو حاتم : 'يكتب حديثه ولا يحتج به' . وقال
الدارقطني : ليس بشيء وهو كثير الوهم . قلت - البرقاني : 'يعتبر به؟ قال : لا' .^١
واقع روايته عن الأعمش : لم أقف إلا على أربعة أحاديث . كلها معلول ، وهي :
- عن عبد الله قال : 'كل شيء في القرآن يأبها الناس أنزل بمكة ، وكل شيء في القرآن يأبها الذين
أمنوا أنزل بالمدينة' . وعلة روايته : وقفه الحديث على ابن مسعود ، والصواب وقفه على
علقمة كما رواه شعبة . ٤٤ / ابن مسعود
- أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : 'ما من عبد إلا له صيت ، فإذا كان صيته في السماء حسناً
وضع في الأرض... الحديث. وعلة الحديث تفرد عن الأعمش . ٤٩ / أبي هريرة .
- عن أبي هريرة : قال رجل : يا رسول الله ﷺ الرجل يعمل يسره ، فإذا اطلع عليه أعجبه
..... الحديث ، وعلة روايته : وصله عن أبي هريرة ، بينما رواه أبو معاوية وحفص وأبو
نعيم ومن تابعهم عن أبي صالح مرسلًا . ٦٥ / أبي هريرة .
- عن ميمونة عن النبي ﷺ في صفة غسل الجنابة . وعلة روايته : إرسال الحديث ، فقد رواه
الثوري وأبو معاوية وشعبة وغيرهم ممن تابعهم ، فذكروهم عن ابن عباس . ورواه هو بدونه .
٢ / ميمونة .
- عطاء بن مسلم الخفاف : وثقه وكيع وابن معين والعجلي . وضعفه أبو حاتم وأبو داود . وقال
أحمد : 'مضطرب الحديث' . وبين أبو زرعة ابن حبان أن السبب في ضعفه أنه دفن كتبه ،
وروى من حفظه فوهم .^٢
واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على أربعة أحاديث ، كلها معلول ، وهي :

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٢٦٧/٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٥٢٣/٢ ، أبو داود ، سؤالات أبي
عبيد الأجرى ١٣٤ ، الدارقطني ، سؤالات البرقاني للدارقطني ٢٠ ، ابن عدي ، الكامل ١٦٣/٢ ، الخطيب ، تاريخ
بغداد ٢٥٢/٧ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢٩٣/١ .

^٢ ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ١٥٣ ، الميموني وآخرون ، من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة
الرجال ١١٢ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢٣٦/٦ ، ابن عدي ، الكامل ٣٦٧/٥ ، ابن حبان ، المجروحين
١٣١/٢ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ٢٩٤/١٢ ، العجلي ، النقات ١٣٦/٢ .

- عن سراقه بن مالك قال: "يا رسول الله أنعمل على ما قد جف به القلم وجرت به المقادير أو لأمر مستقبل؟..... الحديث . وعلته التفرد به عن الأعمش، وهو معروف من حديث أبي الزبير عن جابر. ١/ سراقه .
- فقال عبد الله بن عمرو : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " تقتل الفئسة الباغية عمارة . وعله روايته إبدال الإسناد كاملا . ١/ ابن عمرو .
- عن ابن مسعود قال : "السلام اسم من أسماء الله وضعه في الأرض فافشوه بينكم . وعله روايته : إدخال متن حديث آخر رواه أبو معاوية ووكيع ومن تابعهم عن أبي هريرة على هذا الحديث ، والمتن هو : " لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم إفشاء السلام بينكم . ٣٦/ ابن مسعود .
- عن عدي بن حاتم قال : ما دخلت على النبي ﷺ قط إلا توسع لي أو تحرك لي . وعله الحديث تفردة عن الأعمش . ١/ عدي
- حبان بن علي العنزي : قال ابن معين - في رواية - : " صدوق " ، وقال مرة : ليس به بأس . وقال العجلي : " صدوق " . وقال البزار : " صالح " . وقال ابن عدي : " أحاديثه صالحة ، عامة حديثه إفرادات وغرائب وهو ممن يحتمل حديثه ويكتب " . وضعفه ابن معين - في رواية - وابن المديني وأبو داود وابن نمير وأبو زرعة وأبو حاتم والبخاري وابن سعد والحاكم والدارقطني - في رواية - بعبارة متقاربة تدل على التضعيف . فضله أحمد على أخيه مندل . وسأوى ابن معين بينهما وفضلهما على قيس بن الربيع .^١
- واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على خمسة أحاديث^٢ منها حديثان معلولان هما :
- عن جابر قال : جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب فجلس فقال له : يا سليك قم فاركع ركعتين وتجوز فيهما..... الحديث . وعله روايته : إبدال بأبي سفيان أبا الزبير عن جابر ، مخالفا رواية الثوري وأبي معاوية ومن تابعهما . ٩/ جابر .
- عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : " الركاز الذهب الذي ينبت على وجه الأرض " . وعله الحديث تفردة عن الأعمش . ٢٨/ أبي هريرة .
- مندل بن علي العنزي : قال ابن معين - في رواية - وأبو حاتم : لا بأس به . وزاد أبو حاتم : " شيخ " ، وطلب من ابنه أن يُحوّل من الضعفاء . وقال العجلي : " صدوق " . وقال ابن معين -

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٤/ ٦٠ ، ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ٩٢ ، البخاري ، التاريخ الكبير ٣/ ٨٨ وله : الضعفاء ٣٦ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٣/ ٢٧٠ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٦/ ٣٨١ ، النسائي ، الضعفاء والمزكوكين ٣٥ ، الدارقطني ، سؤالات البرقاني للدارقطني ٢٥ ، ابن عدي ، الكامل ٢/ ٤٢٩ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١/ ٣٤٥ .

^٢ وافق في ثلاثة هي : ١٤/ ابن عمر. ١٤ ، ٦٠/ أبي هريرة.

في رواية أخرى - : ليس بشيء. وضعفه ابن المديني وأحمد والبخاري وابن سعد وأبو زرعة والنسائي وابن نمير ويعقوب بن شيبه والدارقطني وأبو أحمد الحاكم . وقال ابن عدي : له غرائب وأفراد، ممن يكتب حديثه^١ .
واقع روايته عن الأعمش : لم أف له إلا على ثلاثة عشر حديثاً^٢ . كان المعلول منها ثمانية أحاديث هي :

- عن حذيفة قال : صافحني النبي ﷺ وأنا جنب . علته انفرد به عن الأعمش . ٧ / حذيفة .
- عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت . وعلته إبدال راو بآخر ، فقد رواه يونس وجريز من حديث أبي هريرة ، ورواه هو من حديث ابن عباس . ١٢ / ابن عباس .
- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية..... الحديث . وعله روايته : إبدال راو بآخر ، فقد رواه عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن عباس ، بينما رواه الثوري ومن تابعه عنه عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً . ١٦ / ابن عباس .
- عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : من سأل بالله فأعطوه . الحديث . وعله روايته : إبداله بمجاهد نافعاً ، وقد رواه أبو عوانة وجريز بن عبد الحميد وغيرهما عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعاً . ١٤ / ابن عمر
- عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : إذا أتى أحدكم أهله فلا يتجرد تجرد العير . وعله الحديث تفردة عن الأعمش . ٢ / ابن مسعود .
- عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال : لا نذر في المعصية . وعله الحديث تفردة عن الأعمش . ٣ / عمران .
- عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها . وعله الحديث تفردة عن الأعمش . ٧٢ / أبي هريرة .

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٤ / ٤٤ ، ابن معين ، من كلام أبي زكريا في الرجال (رواية طهمان) ٩٩ ، ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ٩٢ ، ٢٠٥ ، عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ١ / ٤١٢ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٨ / ٤٣٤ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٦ / ٣٨١ ، ابن عدي ، الكامل ٦ / ٤٥٥ ، النسائي ، الضعفاء والمتروكين ٩٨ ، العجلي ، الثقات ٢ / ٢٩٧ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ١١ / ٢٤٨ - ٢٤٩ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤ / ١٥٢ .

^٢ وافق في خمسة أحاديث هي : ٤ / أبي ذر . ٥ / أبي سعيد . ١٤ / أبي هريرة . وحديث : يؤم القوم أقرؤهم . أخرجه : الطبراني ، المعجم الكبير ١٧ / ٢٢٠ . وحديث : إن أطيب أكل الرجل من كسبه . أخرجه : ابن راهويه ، المسند ٣ / ٨٨٦ .

- عن أم سلمة قالت : " هذه الآية إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " (الأحزاب : ٣٣) في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين . وعلة روايته : إبدال إسناد بآخر . فقد رواه عن أبي سعيد ، بينما رواه جرير عن أم سلمة . ٢ / أم سلمة .
- عبد الرحمن بن مغراء أبو زهير : قال أبو زرعة وابن حجر : " صدوق " . زاد ابن حجر : " تكلم في حديثه عن الأعمش " . وقال الساجي : " فيه ضعف من أهل الصدوق " . وقال ابن معين وابن المديني : " ليس بشيء " . زاد ابن المديني : " كان يروي عن الأعمش ستمائة حديث ، تركناه لم يكن بذلك " . وقال ابن عدي : " أنكرت على أبي زهير هذا أحاديث يرويها عن الأعمش ، لا يتابعه الثقات عليها "¹.
- واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على خمسة عشر حديثا² . كان المعلول منها ثلاثة عشر حديثا ، هي :
- عن عاصم بن ضمرة قال : قلنا لعلي : كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ ؟ قال : إنكم لا تطبقونها... الحديث . وعلة تفرده به . ١٧ / علي .
- عن أنس قال : سافرنا مع رسول الله ﷺ فمنا الصائم ومنا المفطر... الحديث . وعلة تفرده به عن الأعمش . ١٤ / أنس
- عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : إذا طبخ أحدكم قدراً فليكثر مرقها ثم ليناول جاره منها " . وعلة روايته إبدال إسناده ، فقد أورده عن أبي سفيان عن جابر . وهذا سلوك منه للجدادة . فالثوري رواه بسنده إلى أبي ذر . ٢ / جابر .
- عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : " إن ابني هذا سيد ، وليلحن الله به بين فتيين من المسلمين عظيمتين " . علة تفرده ويحيى بن سعيد الأموي بهذا الحديث عن الأعمش . ٤ / جابر
- جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : " يؤد أهل العافية أن لحومهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب الله لأهل البلاء " . علة روايته تفرده به عن الأعمش عن أبي الزبير ، والأعمش لا تعرف له رواية عن أبي الزبير . ٢٠ / جابر .
- عن حذيفة قال : " كنا إذا حضرنا مع النبي ﷺ طعاما لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله ﷺ فيضع يده..... الحديث . وعلة روايته : إبداله بأبي حذيفة الأرحبي أبا عبيدة بن حذيفة . وخالف بذلك ما رواه الثوري وأبو معاوية ومن تابعهما . ٩ / حذيفة .

¹ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٥ / ٢٩٠ ، ابن عدي ، الكامل ٤ / ٢٨٩ ، ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين ٢ / ١٠١ ، الذهبي ، الكاسف ١ / ٦٤٤ ، ابن حجر ، التهذيب ٢ / ٥٥٤ وله : التقريب ٦٠٠ .

² ووافق في حديثين هما : ٢ / بلال . ٣ / معاذ (في رواية أخرى عنه) .

- عن العباس قال : قلت : يا رسول الله إني أريد أن أدعو الله فعملني دعوة أدعو بها قال : سأل الله العافية . وعلته التفرد به عن الأعمش . ١ / العباس .
- عن ابن عباس فيمن جاء يسأل النبي ﷺ عن صوم كان على من مات له . فقال له النبي ﷺ : لو كان عليه دين أكنت قاضيه ، فحق الله أحق أن يقضى . وعله روايته : أن زاد في إسناد الحديث عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس . وعن الأعمش عن الحكم عن عطاء عن ابن عباس . والجميع اقتصر على الأعمش عن مسلم عن ابن جبير عن ابن عباس . ٥ / ابن عباس .
- عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش وقطيعة الرحم . وعله روايته : تفرد به وابن كاسب به عن الأعمش . ١ / ابن عمرو .
- عن معاذ : أمرني رسول الله ﷺ أن آخذ من كل حالم ديناراً ، ومن البقر مسنة من الأربعين وحولياً من كل ثلاثين ، ومن الثمار ما يسقى ... الحديث . وعله روايته : وصل ما أرسله وكيع ويعلى بن عبيد . ٣ / معاذ
- عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته يفضحه في بيته . وعله روايته : أنه لم يسم راويه عن الأعمش وقال : عن رجل لم يسمه . وقد رواه الفضيل وأبو بكر عن الأعمش عن سعيد . ١ / أبي هريرة .
- عن أبي هريرة قال : لما كان غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة قالوا : يا رسول الله لو أذنت لنا فنحرن نواضحنا فاكلنا وادها الحديث . وعله روايته : أنه رواه على الشك بين أبي هريرة وجابر ، والحديث حديث أبي هريرة . وذكر أبو معاوية الشك بين أبي هريرة وأبي سعيد ، ونقله عن الأعمش . ٢٦ / أبي هريرة .
- عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : من أطاعني فقد أطاع الله الحديث . وعله روايته : زيادة راو في الإسناد هو حبيب بن أبي ثابت بين الأعمش وأبي صالح . لم يذكره أبو معاوية وشعبة ومن تابعهما . فهذا من المزيد في متصل الأسانيد . ٥٣ / أبي هريرة .
- زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي : وثقه أحمد - في رواية - وقال مرة : صدوق . وقال أبو زرعة وأبو داود : صدوق . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . قال الترمذي : كثير المناكير . وضعفه ابن معين وابن المديني وابن سعد وصالح جزرة والنسائي وابن حبان بعبارات متقاربة ، مفادها ضعفه وعدم قبول أفراد . ولينه ابن حجر في غير حديث ابن إسحق .^١

^١ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٣/ ٥٣٧ ، عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٣/ ٢٩٨ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٦/ ٣٩٦ ، النسائي ، الضعفاء والمتركون ٤٥ ، ابن عدي ، الكامل ٣/ ١٩٢ ، ابن الجوزي ، الضعفاء والمتركون ١/ ٣٠٠ ، ابن حبان ، المجروحون ١/ ٣٠٧ ، الذهبي ، الميزان ٣/ ١٣٣ ، وله : المغني ١/ ٢٤٣ ، وله : الكاشف ١/ ٤١١ ، ابن حجر ، نهذب التهذيب ١/ ٦٥٠ ، وله : التقريب ٣٤٦ .

- واقع روايته عن الأعمش: وقفت له على عشرة حديثا^١، خالف في ثمانية هي :
- عن علي قال : كان رسول الله ﷺ لا يحجبه عن قراءة القرآن إلا الجنباء^٢.
 - وعلة روايته : إبداله بعبد الله بن سلمة أبا البختری ، وخالف بذلك حفص بن غياث وعيسى ومن تابعهما . ١٣ / علي .
 - عن ابن عباس قال : كعن رسول الله ﷺ من يحرش بين البهائم^٣ . وعلة روايته : وصل ما أرسله أبو معاوية والثوري ومن تابعهما عن الأعمش عن مجاهد عن النبي ﷺ . وزيادة المنهال بين الأعمش ومجاهد أيضا . ١٥ / ابن عباس .
 - عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى على جنازة كتب له قيراط ، ومن صلى عليها وتبعا فله قيراطان ، والقيراط مثل أحد^٤ . وعلة روايته : إبدال راو بآخر ورفعها ، فقد رواه الثوري عن أبي هريرة موقوفا . ورواه هنا عن ابن عمر مرفوعا . ٩ / ابن عمر .
 - عن عبد الله قال : لا يجعلن أحدكم للشيطان من نفسه جزءا لا يرى إلا أن حقا عليه أن لا ينصرف إلا عن يمينه ، أكثر ما رأيت رسول الله ﷺ ينصرف عن شماله^٥.
 - وعلة روايته : إبدال راو بآخر من الإسناد ؛ فقد أبدل بعبد الرحمن بن يزيد - كما رواه الثوري وأبو معاوية ومن تابعهما - الأسود . ٣ / ابن مسعود
 - عن أبي سعيد قال رسول الله ﷺ : أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم^٦ . وعلة روايته : إبداله بأبي صالح - كما رواه عنه الثوري وأبو معاوية والقطان ومن تابعهم - أبا عطية . ١ / أبي سعيد.
 - عن أبي مسعود الأنصاري قال : نهى رسول الله ﷺ أن يقوم الإمام فوق شيء والناس خلفه يعني أسفل منه^٧ . وعلة روايته : رفعه للحديث ، بينما رواه يعلى بن عبيد موقوفا و ذكر فيه قصة بين أبي مسعود وحذيفة . ٤ / أبي مسعود .
 - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : والعجماء جبار واليثر جبار والمغذن جبار ، وفي الركاز الخمس^٨ . وعلة روايته : وصل المرسل ، فقد أسله ابن غير وأبو حمزة . ٢٨ / أبي هريرة .
 - عائشة قالت : كاني أنظر إلى وميض الطيب في مفرق رسول الله ﷺ . وعلة روايته : إبدال راو بآخر في الإسناد ، فقد أبدل بالأسود - كما رواه أبو معاوية وزهير وشعبة ومن تابعهم عنه - علقمة . ١٣ / عائشة .

^١ وافق في حديثين هما : ٦ / أبي مسعود . ١٤ / أبي هريرة .

- يزيد بن عطاء اليشكري : وثقه أحمد وقال : 'مقارب الحديث' ، وقال مرة : 'ليس به بأس' ، مقارب الحديث . وقال ابن عدي : 'حسن الحديث مع لينه ، عنده غرائب' . وضعفه ابن معين وابن المديني وأحمد - في رواية - والنسائي وابن حبان ^١ .
- واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على ثمانية أحاديث ^٢ ، كان المعلول منها أربعة أحاديث ^٣ . منها : .
- عن أبي موسى قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : أَلرجل يقاتل حمية .. الحديث . وعلة روايته : زيادة راو في الإسناد ، فقد زاد فيه مسروق . ورواية الثوري وأبي معاوية وشعبة ومن تابعهم لا تذكره . وهذا من المزيد في متصل الأسانيد . ٣ / أبي موسى .
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : ألرهن محلوب مركوب . وعلة روايته : رفع الحديث ، بنما وقفه على أبي هريرة الثوري وأبو معاوية وشعبة وغيرهم . ٢٩ / أبي هريرة .
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : من اشترى مصراة فهو بالخيار إن شاء ردها وصاعاً من تمر . وعلة الحديث تفرد عنه الأعمش . ٣٠ / أبي هريرة .
- عبد الله بن عبد القدوس التميمي : قال البخاري : 'هو في الأصل صدوق' . إلا أنه يروي عن أقوام ضعاف . وقال في موضع آخر : 'مقارب الحديث' . وقال ابن حجر : 'صدوق ، كان يخطئ' . وقال ابن معين : 'ليس بشيء' . وضعفه النسائي والدارقطني . وقال النسائي مرة : 'ليس بثقة' . وقال ابن حبان : 'ربما أغرب' . وتركه الذهبي ^٤ .

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٤/١٢٢ ، ابن معين ، من كلام أبي زكريا في الرجال (رواية طهمان) ١٠٥ ، عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفه الرجال ٢/٤٨٧ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٩/٢٨٢ ، ابن المديني ، سؤالات ابن أبي شيبة ٤٩ ، ابن عدي ، الكامل ٧/٢٧٤ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤/٤٢٤ .

^٢ وافق في أربعة أحاديث هي : ٧٤ / أبي هريرة . وحديث أمر النبي ﷺ بإكفاء القدور التي طبخت فيها الضباب . أخرجه : الطحاوي ، شرح معاني الآثار ٤/١٩٧ . وحديث : 'إن أحدكم ليجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً نطفة' الحديث . أخرجه : تمام ، الفوائد ١/١٣٨ ، وفول ابن عباس : 'إني لأكره أن يكون ثلثا ولكنه سبعا أو خمسا' .

أخرجه : الطحاوي ، شرح معاني الآثار ١/٢٨٩ .

^٣ ومنها ما تفرد عن قول حذيفة : 'يأتي على الناس زمان يملئ فيه كل قلب شراً' . أخرجه : أبو عمرو الداني ، الفتن ٣/٦٧٢ . لم أجده فيه منابع .

^٤ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفه الرجال ٢/٦٠١ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٤/١٠٤ ، الزمذي ، العلل الكبير ٣٢٥ ، النسائي ، الضعفاء والمتروكين ٦١ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ١/٥٣٤ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢/٣٣٧ - ٣٧٨ وله : التفریب ٥٢٣ .

واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على سبعة عشر حديثاً^١ . كان المعلول منها ثلاثة عشر حديثاً ، هي :

- عن علي قال : لما أنزلت : وأنذر عشيرتكَ الأقربين . (الشعراء : ٢١٤) . وعلة روايته : اختلاف الحديث كلية سنداً ومتناً ، والذي ذكرَ فيه حديثاً آخر في فضائل علي ، اختلط عليه من حديث رجل كذاب . ١٨ / علي .
- عن علي قال : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة أنه لعهد النبي الأمي ﷺ إلي أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق . وعلة إبدال رجلين من الإسناد ، مخالف الشوري وأبا معاوية وغيرهما . ٣١ / علي .
- عن جابر بن عبد الله قال : بُعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة إلى بني وليعة وكانت بينهم شحنة في الجاهلية فلما بلغ بني وليعة .. الحديث . وعلة روايته : تفرد عن الأعمش به . ٨ / جابر .
- عن عبد الله بن مسعود قال : جمع رسول الله ﷺ بين الأولى والعصر وبين المغرب والعشاء ، فقبل له في ذلك فقال : صنعت هذا كي لا تُخرج أمتي . وعلة الحديث تفرد عن الأعمش . ٢٩ / ابن مسعود .
- عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي ، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . وعلة الحديث تفرد عن الأعمش . ٧٤ / ابن مسعود .
- عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال : يُطْلَعُ عليكم رجل من أهل الجنة فاطلع أبو بكر . ثم قال : يُطْلَعُ عليكم رجل من أهل الجنة فاطلع عمر . وعلة الحديث تفرد عن الأعمش . ٩٤ / ابن مسعود .
- عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : يكون في هذه الأمة خسف وفسخ وقذف . فقال رجل من المسلمين : ومتى ذلك يا رسول الله ؟ قال : إذا ظهرت القيان والمعازف وشرب الخمر . وعلة الحديث تفرد عن الأعمش . ٢ / عمران .
- عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله ﷺ قال : مثل أهل بيتي فيكم كمثّل سفينة نوح ... الحديث . وعلة الحديث تفرد عن الأعمش . ١٠ / أبي ذر .

^١ ووافق في أربعة أحاديث هي : ٣٢ ، ٤٣ / ابن مسعود . ١ / أبي برزة . وحديث : لا تسبوا الأموات فإنهم قد انفضوا إلى ما قدموا . أخرجه البخاري عنه معلقاً : ١ / ٤٧٠ . وليس له في البخاري غيره لا من حديثه عن الأعمش ، ولا من حديث غيره .

- عن مطرف قال : فضل العلم خير من فضل العبادة ، وخير دينكم الورع . وعلة روايته : رفعه الحديث إلى النبي ﷺ من طريق مطرف عن حذيفة . بينما رواه جرير عن الأعمش بلغني عن مطرف قوله . ٣٥ / أبي هريرة .
- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية . وعلة روايته : إيدال الإسناد فقد رواه عن أبي هريرة ، بينما رواه الثوري وأبو معاوية وشعبة ومن تابعهم عن ابن مسعود . ٦٠ / أبي هريرة .
- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : ' خلقت المرأة من ضلع ، فمثلها مثل الضلع إن أقمته انكسر ، وإن تركته كان معوجاً ' . وعلة الحديث تفرده عن الأعمش . ٨٠ / أبي هريرة .
- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : التسبيح للرجال والتصفيق للنساء . علة روايته : إيدال الإسناد بآخر ، فقد رواه عن أبي سعيد الخدري ، بينما رواه الثوري وأبو معاوية وشعبة ومن تابعهم عن أبي هريرة . ٨٣ / أبي هريرة .
- عن أم سلمة قالت : ' هذه الآية إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ' (الأحزاب : ٣٣) في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين . وعلة روايته : إسقاط جعفر البجلي من الإسناد . ٢ / أم سلمة .
- سعيد بن بشير الأزدي : وثقه دحيم . واحتمله البخاري . وقال أبو حاتم وأبو زرعة : ' شيخ يكتب حديثه ' . وقال شعبة والذهبي : ' صدوق ' . وقال البزار : ' لا بأس به صالح ' . وضعفه ابن معين وأحمد وابن المديني وأبو داود والنسائي والحاكم أبو أحمد وابن حجر . وتركه ابن مهدي . وقال ابن نمير : ' منكر الحديث ، ليس بشيء ' ، ليس بقوي الحديث .^١
- واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على ثلاثة أحاديث ، كلها معلولة ، وهي :
 - عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : يقول الله : كلكم ضال إلا من هديته . وعلة روايته : إسقاط راو من الإسناد بين الأعمش وشهر هر موسى بن المسيب ، كما في رواية إبراهيم بن طهمان وسعيد بن مسلمة . ١٢ / أبي ذر
 - أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ' ما من عبد إلا له صيت ، فإذا كان صيته في السماء حسناً وضع في الأرض الحديث . وعلة الحديث تفرده عن الأعمش . ٤٩ / أبي هريرة .

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٩٤ / ٤ و ٤٣٢ / ٤ ، ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ٥٠ و ١٠٠ و ١٢٧ ، ابن المديني ، سؤالات ابن أبي شيبه ١٥٧ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٦ / ٤ ، البخاري ، الضعفاء ٤٩ ، أبو داود ، سؤالات أبي عبيد الأجرى ٢٥٢ ، النسائي ، الضعفاء والمتروكين ٥٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٩ / ٢ وله : التقريب ٣٧٤ .

▪ عن أبي هريرة : قال رجل : يا رسول الله ﷺ الرجل يعمل يسره ، فإذا اطلع عليه أعجبه الحديث ، وعلة روايته : وصله عن أبي هريرة ، بينما رواه أبو معاوية وحفص وأبو نعيم ومن تابعهم عن أبي صالح مرسلًا . ٦٥ / أبي هريرة .

القسم الثالث : الذين اتفق على تضعيفهم .

ومن هؤلاء^١ :

• أبو مسلم عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش : قال البخاري : في حديثه نظر . وقال ابن حبان : يخطئ^٢ ، وقال في موضع آخر : كثير الخطأ ، فاحش الوهم يتفرد عن الأعمش وغيره بما لا يتابع عليه . وقال أبو داود : عنده أحاديث موضوعة . وقال العقيلي : في حديثه عن الأعمش وهم كثير^٣ .

واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على سبعة عشر حديثًا^٤ . المعلول منها أربعة عشر حديثًا هي :

▪ عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : يا جبريل : هل ترى ربك ؟ قال : إن بيني وبينه سبعين حجابًا من نار - أو من نور - لو دنوت من أدناها لاحترقت . وعلة تفرده به عن الأعمش . ١٨ / أنس .

▪ عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : إذا طبخ أحدكم قدرًا فليكثر مرقها ثم ليتناول جاره منها . وعلة روايته إبدال إسناده ، فقد أورده عن أبي سفيان عن جابر . وهذا سلوك منه للجادة . فالثوري رواه بسنده إلى أبي ذر . ٢ / جابر .

▪ عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : من استمع حديث قوم وهم يفرون به منه صب في أذنيه الآنك^٥ . وعلة إبدال الإسناد ، فرواه عن أبي صالح عن أبي هريرة ، بينما رواه أبو بكر بسنده عن ابن عباس ، والظاهر أن عبيد الله سلك الجادة . ١١ / ابن عباس .

▪ عن ابن عباس : كان رسول الله ﷺ ليدعى شطر الليل إلى خبز الشعير فيجيب . علة روايته وصله للحديث ، وقد أرسله أبو معاوية عن مجاهد فوصله عن ابن عباس . ٨ / ابن عمر .

^١ تنبيه : ذكرت هنا من وجدت له خمسة أحاديث فصاعدا ، أما من له دون ذلك فآثرت أن أضعه في فصل العلل السابق ، فأذكره في أول ورود الحديث معلل له وأشير إلى بقية أحاديثه ، وعدد هؤلاء يزيد عن عشرين راويا . ولم أفعل ذلك في القسمين السابقين حتى أكشف عن الثقات أو متوسطي الضبط الذين ضعفوا في الأعمش .

^٢ ابن حبان ، الثقات ١٤٧/٧ وله : المجروحين ٢٣٩/١ ، العقيلي ، الضعفاء الكبير ٨٧٢/٣ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١٢-١١/٣ وله : التقريب ٦٣٨ .

^٣ وافق في ثلاثة أحاديث هي : ٢٣ / ابن عباس . ٦٠ / أبي مسعود . وحديث : لله أشد فرحا بتوبة العبد من الرجل الحديث . أخرجه البخاري عنه معلقا ، وليس له غيره عنده . ٢٣١٤/٥ .

- عن عبد الله قال : أنشق القمر ونحن مع رسول الله ﷺ فقال : أشهدوا . وعلة روايته إبدال راو بآخر ، فقد أبدل بأبي معمر - كما في رواية الثوري وأبي معاوية وشعبة ومن تابعهم - أبا وائل . وأسقط إبراهيم من السند . وهذا منه سلوك للجادة . ١٨ / ابن مسعود .
- عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : ما أنا والدنيا ! إنما مثلي والدنيا كمثل راكب قال في ظل شجرة في يوم صاف ثم راح وتركها . وعلة الحديث تفرده عن الأعمش . ٥١ / ابن مسعود .
- عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال : يا أهل الحجرات سُعِّرَت النار ، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً . وعلة روايته : إبدال إسناد بآخر ، فقد رواه زائدة بسنده عن عبيد بن عمير مرسل ، ورواه هو عن ابن مسعود . ٦٩ / ابن مسعود .
- عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله عبادة على منابر من نور الحديث . وعلة روايته : إبدال الإسناد . ٢ / أبي سعيد .
- عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال : كيف أنعم ! وصاحب القرن قد التقم القرن وحنأ جبهته وأصغى بسمعه ينتظر متى يؤمر فينفخ ... الحديث . وعلة روايته : إبدال راو بآخر ، فقد أبدل بعطية - كما في رواية الثوري - أبا صالح . وله فيه رواية أخرى تابع فيها الثوري غير أنه زاد في الإسناد أبا إدريس ، وهذا من المزيد في متصل الأسانيد . ٩٠ / أبي سعيد .
- حديث أبي مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل صلبه في الركوع والسجود . وعلة روايته : المخالفة في المتن ، جاء فيما روى : لا ترجوا صلاة لا يقرأ فيها بفتحة الكتاب وشيء معها . بينما رواه الثوري ومن تابعه كما هو أعلاه . ٥ / أبي مسعود .
- عن أبي هريرة : جاءت فاطمة إلى النبي ﷺ تسأله خادماً ... الحديث . وعلة روايته : إبدال بأبي هريرة - كما في رواية أبي حمزة وزهير ومن تابعهم - علياً . ١٣ / أبي هريرة .
- أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : كم مضى من الشهر - يعني رمضان - الحديث . وعلة روايته : إبدال الإسناد ، فقد رواه الثوري وأبو معاوية ومن تابعهم عن أبي صالح عن أبي هريرة . رواه عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة . ٤٠ / أبي هريرة .
- عن أبي هريرة وجابر عن النبي ﷺ قال : قلت لجبريل عليه السلام : هل يصلي ربك ؟ قال : نعم ، صلاته سبع قدوس ، تغلب رحمتي غضبي . وعلة روايته : تصريحه بأبي هريرة وجابر . وقد رواه وكيع فأبهم الصحابي . ٦٢ / أبي هريرة .
- ابن عباس عن النبي ﷺ : لا يحب الأنصار إلا مؤمن . وعلة روايته : إبدال راو بآخر ، فقد أبدل بعدي بن ثابت - كما رواه أبو معاوية وجابر ومن تابعهما - حبيب بن أبي ثابت . ٧٤ / أبي هريرة .
- جابر بن نوح : ضعفه أبو حاتم وحفص بن غياث والنسائي والذهبي وابن حجر . وقال ابن معين : لم يكن بثقة ، وقال مرة : ليس حديثه بشيء . وقال أبو زرعة : وأهي الحديث ،

حدث بغير حديث منكر^١ . وقال أبو داود : " ما أنكر حديثه " . وقال ابن حبان : " كان يخطئ ، حتى صار من جملة من سقط الاحتجاج بهم إذا انفردوا ، يروى عن الأعمش المناكير الكثيرة " . وقال ابن عدي : " ليس له روايات كثيرة " .^٢
واقف روايته عن الأعمش : وقفت له على سبعة أحاديث^٣ . كان المعلول منها حديثين^٤ ، هذا واحد منها :

■ عن جابر قال : أتى النبي ﷺ النعمان بن قوئل فقال : يا رسول الله : أرايت إذا صليت المكتوبة وحرمت الحرام وأحللت الحلال أدخل الجنة ؟ فقال النبي ﷺ : نعم . علة روايته إسقاط جابر ورواية الحديث عن النعمان . وخالف بذلك أبا معاوية ومن تابعه ، وشيبان ومن تابعه ، فقد صح الحديث من طريقين . ١٩ / جابر .

● سعيد بن مسلمة الكوفي : قال البخاري وأبو حاتم وابن حبان : منكر الحديث ، زاد البخاري : فيه نظر^٥ ، وزاد أبو حاتم : ليس بالقوي ، ضعيف الحديث . وقال ابن معين : ليس بشيء^٦ . وضعفه النسائي والدارقطني ، وزاد الدارقطني : يُعتبر به^٧ . وقال ابن عدي : لا يترك حديثه^٨ .

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدورى) ٤٤٢ / ٣ و ٤٩١ / ٤ و ٤٨ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٥٠٠ / ٢ ، أبو زرعة ، سؤالات البرذعي ٤٣٠ ، النسائي ، الضعفاء والمتروكين ٢٨ ، ابن حبان ، المجروحين ٢١٠ / ١ ، العقيلي ، الضعفاء ٢١٤ / ١ ، الذهبي ، الميزان ١٠٢ / ٢ وله : الكاشف ٢٢٨ / ١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢٨٣ / ١ وله : التقريب ١٩٢ .

^٢ وافق النقات في أربعة أحاديث هي : ٦١ / أبي هريرة . و حديث أبي ذر لم غربت الشمس قال رسول الله ﷺ : يا أبا ذر أتدري أين نذهب ... الحديث . أخرجه عنه : الطبري ، جامع البيان ٢٣ / ٥ . و قول البراء في قوله : بئس الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال : التثبت في الحياة الدنيا إذا أتاه الملكان في القبر فقالا له : من ربك ؟ فقال : ربي الله . فقالا له : ما دينك ؟ قال : ديني الإسلام ؟ فقالا له : من نبيك ؟ قال : نبيي محمد . أخرجه : الطبري ، جامع البيان ١٣ / ٢١٣ . و قول ابن عباس : في قوله : وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً . قال : فرغ من كل شيء إلا من ذكر موسى . أخرجه : الطبري ، جامع البيان ٢٠ / ٣٥ - ٣٦ . وحديث إمارة ابن عباس الحج وتفسيره سورة النور . أخرجه : الطبري ، تهذيب الآثار ١ / ١٨٠ . وهذا ما جعلني أضعه في هذه الطبقة .

^٣ وخالف كذلك في قول ابن عباس : أن إسرائيل وميكائيل كفولك : عبد الله^٩ . فقد رواه عن الأعمش عن المنهال عن سعيد عن ابن عباس . وخالفه جرير بن عبد الحميد فرواه عن الأعمش عن إسماعيل عن رجاء عن عمير مولى ابن عباس عن ابن عباس . وزاد في متنه : إسرائيل . أخرجهما : الطبري ، جامع البيان ١ / ٤٣٧ .

^٤ ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ١١٨ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٤ / ٦٧ ، البخاري ، التاريخ الكبير ٣ / ٥١٦ وله : الضعفاء ، النسائي ، الضعفاء والمتروكين ٥٣ ، ابن عدي ، الكامل ٣ / ٣٧٩ ، ابن حبان ، المجروحين ٣٢١ / ١ .

واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على خمسة أحاديث^١ ، كان المعلول منها حديثين هما :

- عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا وضعوا ثيابهم أن يقولوا بسم الله . وعلة الحديث تفرد به عن الأعمش . ٢١ / أنس
 - عن ابن عمر قال : كان النبي ﷺ إذا أراد الخلاء يجيء ولا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض . وعلة أنه لا يثبت عن الأعمش فيه حديث . ١ / ابن عمر .^٢
 - عيسى بن سليمان الدارمي أبو طيبة الجرجاني : ضعفه ابن معين ، وقال ابن حبان : يخطئ ، كان يهم في الأحيان . وقال ابن عدي : لا أظن أنه كان يتعمد الكذب ، لكن لعله كان يشبه عليه فيغلط . وقال الخليلي : لقي الأعمش وله أحاديث يتفرد بها .^٣
- واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على خمسة أحاديث . كلها معلول وهي :
- عن علي قال : قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب : شغلونا عن الصلاة الوسطى ، صلاة العصر ، ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً ثم صلاها بين العشاءين المغرب والعشاء . وعلة روايته : إبدال رجل بآخر ، ثم الشك في ذلك ، وخالف الثوري وأبي معاوية . ٧ / علي .
 - عن جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من رابط يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق كسبع سماوات وسبع أرضين . علة روايته : تفرد به عن الأعمش به . ١٥ / جابر .
 - عن جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض . علة روايته : تفرد به عن الأعمش به . ١٥ / جابر .
 - عن سليمان بن صرد قال : قال رسول الله ﷺ : إذا غضب الرجل فقال أعوذ بالله سكن غضبه . وعلة روايته : إبدال إسناد الحديث ، فقد رواه أبو معاوية وحفص ومن تابعهم عن سليمان بن صرد . ورواه بإسنادين مختلفين تارة عن أبي هريرة ، وتارة عن ابن مسعود . ٥ / أبي هريرة
 - عن أم هانئ قالت : قال رسول الله ﷺ قال : إن أمي لن يجزوا ما أقاموا شهر ومضان . وعلة الحديث تفرد به عن الأعمش . ١٧ / أبي هريرة

^١ وافق الثقات في : ٧٧ / ابن مسعود . ١٢ / أبي ذر . وحديث : الكفاءة من المن . أخرجه : ابن ماجه ، السنن

١١٤٢ / ٢

^٢ وليس هو ممن تقبل أفراد . غير أنني أرجح قبول متابعاته فيصدق فيه قول الدارقطني وابن عدي باعتبار حديث ، لأجل ذلك وضعته في هذه الطبقة

^٣ ابن عدي ، الكامل ٢٥٦ / ٥ ، ابن حبان ، الثقات ٢٣٤ / ٧ وله : مشاهير علماء الأمصار ١٩٩ ، الخليلي ، الإرشاد ٧٨٩ / ٢ .

- حماد بن شعيب : ضعفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي . قال ابن معين مرة : ليس بشيء . وقال البخاري : فيه نظر^١ ، وقال مرة : منكر الحديث . وقال أبو داود : تركوا حديثه . وقال أحمد : لا أدري كيف هو^٢ . وقال ابن عدي : رواياته أكثرها مما لا يتابع عليه ، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه^٣ .
واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على ستة أحاديث^٤ . ثلاثة منها معلول ، هي :
 - عن خباب قال : كنت رجلاً قيناً ، فعملت للعاص بن وائل فاجتمع لي عنده ، فأنيته أتقاضاه . فقال : لا والله لا أفضيك حتى تكفر بمحمد الحديث . وعلة روايته : إيداله بأبي الضحى عن مسروق عن خباب - كما رواه الثوري و أبو معاوية ومن تابعهما - أبا وائل عن خباب . ٢ / خباب .
 - عن ابن عباس قال : جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء بالمدينة ، في غير خوف ولا مطر . وعلة روايته : إيدال راو بآخر ، رواه الثوري و أبو معاوية ومن تابعه عن الأعمش عن حبيب . ورواه هو عنه عن المنهال بن عمرو . ١ / ابن عباس .
 - عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ : لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال : اللهم جنبنا الشيطان ، وجنب الشيطان ما رزقنا ، فقد ربنا بينهما ولد لم يضره شيطان أبداً . وعلة روايته : رفع الحديث ، رواه شعبة موقوفا . ٨ / ابن عباس .

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٤٨٥ / ٣ و ٢٨١ / ٣ و ٣٣٣ / ٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والنمديل ١٤٢ / ٣ ، البخاري ، التاريخ الكبير ٢٥ / ٣ ، النسائي ، الضعفاء والمتروكين ٣١ ، ابن عدي ، الكامل ٢٤٣ / ٢ ، ابن حجر ، تعجيل المنفعة ١٠٢ .

^٢ وافق في ثلاثة هي : ٥ / أبي مسعود . ٦٦ ، ٨٣ / أبي هريرة .

المبحث الخامس : الطبقة الثامنة : طبقة المتروكين .

روى عن الأعمش جماعة من المتروكين لأسباب متعددة ، منها الجهالة ، أو فحش الخطأ وكثرته ، أو الكذب أو رواية ما يؤيد البدعة ، للمبتدع .

وأبرز هؤلاء هم ^١ :

- عمرو بن عبد الغفار الفقيمي : قال أبو حاتم : 'ضعيف الحديث، متروك الحديث'. وقال ابن المديني : 'كان رافضياً فتركته للرفض'. وقال ابن عدي : 'كيس بالثبت في الحديث حدث بالناكير في فضائل علي، كان السلف يتهمونهم في وضع أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب غيرهم'. وقال الذهبي : 'هالك'. ^٢
- واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على أربعة عشر حديثاً من غير أحاديث الفضائل ، المعلول منها اثنا عشر حديثاً ^٣ ، هي :
 - عن علي وقيل له : ألا تستخلف؟ قال : لا، ولكن أترككم على ما ترككم رسول الله ﷺ . وعلة روايته : زيادة عمرو بن مرة في الإسناد ، ولم يثبت جرير بن عبد الحميد وابن داود ومحاضر . فهو من المزيّد في متصل الأسانيد . ١١ / علي .
 - علي قال : إن من السنة إذا سلم الإمام أن لا يقوم من موضعه الذي صلى فيه فيصلّي تطوعاً حتى ينحرف أو يتحول أو يفصل بكلام . علته تفردّه عن الأعمش به . ٢٨ / علي .
 - عن ابن عمر قال : 'كان النبي ﷺ إذا أراد الخلاء يجيء ولا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض'. وعلة أنه لا يثبت عن الأعمش فيه حديث . ١ / ابن عمر .
 - عن ابن عمر : 'كان رسول الله ﷺ ليدعى شطر الليل إلى خبز الشعير فيجيب'. علة روايته وصله للحديث ، وقد أرسله أبو معاوية عن مجاهد فوصله عن ابن عمر . ٨ / ابن عمر
 - عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : 'لن من اتخذ شيئاً في الروح غرضاً'. وعلة روايته : إبدال راوٍ بآخر ، فقد أبدل بالمنهال ابن جبير ، وأبدل أيضاً بابن عمر ابن عباس ، مخالفاً وكيع وجرير بن حازم وغيرهما . ١٠ / ابن عمر .

^١ وقفت على ما يزيد عن ستين راوٍ من المتروكين عن الأعمش أذكر هنا .. كما سبق في غير طبقة - من روى خمسة أحاديث فأكثر . أما البقية فقد ذكرتهم عند أول حديث معلول لهم في فصل العلل وأشارت إلى بقية أحاديثهم .

^٢ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢٤٦/٦ ، ابن عدي ، الكامل ١٤٦/٥ ، الذهبي ، المغني ، ٤٨٦/٢ .

^٣ وافق في حديث واحد : ٩ / علي . وأقول هنا :

أولاً : لا عبرة بموافقة اللغات ، وهذا الحال يستصحب مع كل أصحاب هذه الطبقة .

ثانياً : لا نعد مشكلة عمرو في أحاديث الفضائل فقط ، إنما في غيرها . فاجتمع عليه من أسباب الترك : الوضع للبدعة وفحش الخطأ . وله أحاديث أخرى عن الأعمش في فضائل آل البيت لم أذكرها اختصاراً .

واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على تسعة أحاديث^١ ، المعلوم منها ستة أحاديث^٢ ، منها :

- عن جابر وأبي سعيد الخدري قال رسول الله ﷺ : «الذهب بالذهب... الحديث». علة روايته تفردة عن الأعمش به .
- عن ابن عباس عن ورقة الأنصاري قال : قلت يا محمد كيف يأتيك - يعني جبريل عليه السلام - ؟ فقال رسول الله ﷺ : «يأتي من السماء جناحه لؤلؤ وباطن قدميه أخضر». وعلة الحديث تفردة عن الأعمش . ١٧ / ابن عباس .
- عن أبي ذر قال رسول الله ﷺ : «أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي.. الحديث . إبدال رواة في الإسناد . ٤ / أبي ذر .
- عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : «ثلاثة يؤتون أجورهم يوم القيامة مرتين الحديث . وعلة الحديث تفردة عن الأعمش . ٢ / أبي موسى .
- عن عائشة قالت : «خيرنا رسول الله ﷺ فاخترناه فلم يعددها علينا شيئا. وعلمته زيادة طريق آخر الأعمش . ذلك أنهم رووه عن أبي الضحى عن مسروق كما في رواية الثوري وأبو معاوية وحفص وشعبة ، وقد وافقهم عليها وزاد وعن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة . ٢١ / عائشة
- يوسف بن خالد السمعي : كذبه ابن معين وأبو حاتم وأبو داود وعمرو بن علي ، زاد ابن معين : لا يكتب عنه شيء . وتركه النسائي والعجلي ويعقوب بن سفيان . وقال أبو زرعة : ذاهب الحديث . وقال ابن حبان : يضع الحديث . وقال ابن عدي : «رواياته فيها نظر»^٣ .
- واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على عشرة أحاديث^٤ . المعلوم منها ثمانية ، هي :
- عن أنس أن رسول الله ﷺ رأى رجلا يحرك الحصى وهو في الصلاة فلما انصرف قال للرجل : «هو حظك من صلاة تلك» وعلمته تفردة عن الأعمش . ٥ / أنس .
- عن أنس : أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب . وعلمته تفردة عن الأعمش . وهو معروف عن أنس من طرق أخرى . ٩ / أنس .

^١ وافق الثقات في : ٤ / أبي ذر (في رواية أخرى عنه) . وحديث : الإيمان بمان . وحديث عائشة : «أهدى رسول الله ﷺ غنما» أخرجهما : ابن عدي ، الكامل ٣ / ١٤٠ .

^٢ ومنها ما تفردة به من حديث ابن عباس في خروج النبي ﷺ إلى بني قريظة على حمار ومعه جبريل على بغلة بيضاء الحديث . أخرجه : الطبراني ، المعجم الكبير ١١ / ٦٦ . ذلك أنني لم أجده فيه متابعا .

^٣ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٤ / ١٣٣ . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٩ / ٢٢١ ، البخاري ، التاريخ الكبير ٨ / ٣٨٨ ، ابن عدي ، الكامل ٧ / ١٦١ ، ابن حجر ، نهذب التهذيب ٤ / ٤٥٥ .

^٤ تابع في حديثين هما : ٧ / علي . ١٨ / ابن مسعود .

- عن أنس أن النبي ﷺ احتجم في رمضان . وعلته تفرده عن الأعمش . ١٠ : أنس .
- عن أنس قال : سافرنا مع رسول الله ﷺ فمنا الصائم ومنا المفطر... الحديث . وعلته مخالفته المعروف من المتن إما لاختصاره ، أو روايته المعنى . ١٤ / أنس .
- عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يستاك بفضل وضوئه . وعلته إسقاط راو من الإسناد ، فصار الحديث عن الأعمش عن أنس . ١٥ / أنس .
- عن أنس قال : كانت الصلاة تقام فيعرض لرسول الله ﷺ الرجل فيكلمه في الحاجة فيجبهه حتى ينمس بعض القوم . وعلته تفرده به عن الأعمش . ١٦ / أنس .
- عن أنس أنه سئل عن العجائز أكن يشهدن مع رسول الله ﷺ الصلاة .. الحديث . وعلته تفرده عن الأعمش . ١٧ / أنس .
- أنس أن رسول الله ﷺ قال : ' يعرض أهل النار يوم القيامة صفوفاً فيمر بهم المؤمنون الحديث . وعلته تفرده عن الأعمش . ١٩ / أنس .
- معمر بن زائدة : قال العقيلي : معمر بن زائدة عن الأعمش لا يتابع على حديثه . ووصفه الدارقطني بأنه قائد الأعمش^١.
- واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على ستة أحاديث^٢ . خمسة منها معلولة ، وهي :
 - عن زيد بن وهب قال : شهدت عمر فوق منبر رسول الله ﷺ .. وفيه ذكر الباءة و كل نسب . والعلة تفرده بها وهو ممن لا تقبل أفراده . ٨ / عمر
 - عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : من كتم عليمًا يعلمه الجحيم يوم القيامة بلجام من نار . وعلته الحديث تفرده عن الأعمش . ١٣ / ابن عباس .
 - عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ : إن أخوف ما أخاف عليكم ثلاث : جدال منافق في القرآن ، وزلة عالم ، ودنيا تقطع أعتاقكم . وعلته الحديث تفرده عن الأعمش . ١ / معاذ .
 - عن أبي الدرداء يلقى على أهل النار الجوع.... الحديث . وعلته وقف الحديث على قول شمر بن عطية . ٤ / أبي الدرداء .

^١ العقيلي ، الضعفاء الكبير ٤/ ٢٠٦ ، الذهبي ، الميزان ٦/ ٤٨١ ، ابن حجر ، لسان الميزان ٦/ ٦٦ ، الدارقطني ، العلل ٦/ ٢٢٠ . قلت : لم أقف للعلماء فيه على غير هذا ، وكرر الذهبي وابن حجر ما قاله العقيلي .

^٢ وتابع أصحاب الأعمش في حديث ابن مسعود قال : ' جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله ﷺ فقال يا أبا القاسم إن لله عز وجل بمسك السماوات على أصبع والأرضين على أصبع والجبال على أصبع والشجر والثرى على أصبع والخلائق على أصبع ثم يقول أنا الملك أنا الملك . قال فرأيت النبي ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال وما قدروا الله حق قدره . أخرجه : الدارقطني ، أبو الحسين علي بن عمر . (ت : ٣٨٥) . الصفات ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ١٤٠٢ هـ ، الطبعة الأولى . تحقيق : عبد الله الغنيمان ، ٢٤ . وذكر في هذا الموضع روايات أصحاب الأعمش الأخرى انظر : ٢١-٢٥ .

- عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : 'مَنْ قَاتَلَنِي فِي الْأَوَّلَى وَقَاتَلَ أَهْلَ بَيْتِي فِي الثَّانِيَةِ ... الْحَدِيثُ' وعلة الحديث تفردته عن الأعمش . ٧ / أبي سعيد
- عبد الرحيم بن حماد الثقفي السندي : قال العقيلي : 'له عن الأعمش مناكير ، وما لا أصل له من حديث الأعمش' . وضعفه البيهقي . وقال الذهبي : 'عن الأعمش صاحب مناكير' ، وقال مرة : 'شيخ واه' .^١
- واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على ستة أحاديث ، كلها معلول ، وهي :
- عن ابن عباس أن رجلاً قال : يا نبي الله . فقال رسول الله ﷺ : 'لست بنبي الله ، ولكنني نبي الله عز وجل' . وعلة الحديث تفردته عن الأعمش . ٢ / ابن عباس .
- عن ابن عباس : 'أن النبي ﷺ مرَّ بامرأة زمرة ضعيفة..... الحديث . وعلة الحديث تفردته عن الأعمش . ٤ / ابن عباس .
- ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف في قصة السقيفة حين اجتمع الأنصار عند وفاة رسول الله ﷺ الحديث . وعلة الحديث تفردته عن الأعمش . ٧ / ابن عباس .
- عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : 'تجاوزوا للسخي عن ذنبي ، فإن الله عز وجل يأخذ بيده عند عثرته' . وعلة الحديث تفردته عن الأعمش . ٢٥ / ابن مسعود .
- عن عبد الله قال : 'كل معروف صدقة' . وعلة روايته : وصله الحديث ، فقد رواه أبو معاوية ومن تابعه عن إبراهيم عن ابن مسعود . ورواه هو عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود . ٤٥ / ابن مسعود .
- عن عبد الله أن الرسول ﷺ قال : 'إن لكل نبي خاصة من أصحابه ، وإن خاصتي من أصحابي أبو بكر وعمر' . وعلة الحديث تفردته عن الأعمش . ٨٣ / ابن مسعود .
- يحيى بن هاشم الغساني : كذبه ابن معين وأبو حاتم . وتركه النسائي و البيهقي . وقال أحمد : 'لا يكتب عنه' . وقال العقيلي وابن عدي : 'كان يضع الحديث' ، وبين ابن عدي أن روايته مسروقات . وضعفه الدارقطني . وقال الحاكم : 'روى عن الأعمش أحاديث منكراً' .^٢
- واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على خمسة أحاديث . كلها معلول ، وهي :
- عن خباب أن النبي ﷺ قال : 'لا يتمنى أحدكم الموت' . وعلة الرواية عن الأعمش عن شعبة عن ثابت عن أنس ، ولا يعرف للأعمش رواية عن شعبة . ١ / خباب .

^١ العقيلي ، الضعفاء ٣ / ٨٣٥ ، الذهبي ، الميزان ٢ / ٦٠٤ وله : المغني ٢ / ٣٩١ ، ابن حجر ، لسان الميزان ٤ / ٥ .

^٢ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٩ / ١٩٥ ، النسائي ، الضعفاء والمزوكين ١٠٩ ، ابن عدي ، الكامل ٧ / ٢٥٢ ، الدارقطني ، السنن ١ / ٧٣ ، البيهقي ، السنن الكبرى ١ / ٤٤ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ١٤ / ١٦٣ ، الحاكم ، المدخل إلى الصحيح ٢٢٩ ، الذهبي ، الميزان ٧ / ٢٢٤ .

- عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : أُتِيَ رجل في قبره فقيل : إنا جالدوك ثلاث جلدات ، قال : ولم ؟ قال : لأنك صليت الصلاة بغير طهور ، ومررت بمظلوم فلم تنصره^١ . وعلة الحديث تفرده عن الأعمش . ١ / ابن مسعود .
- إذا تصفر أحدكم فليذكر اسم الله . وعلة الحديث تفرده عن الأعمش . ١ / ابن مسعود .
- عن ابن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا تطهر أحدكم فليذكر اسم الله فإنه يطهر جسده كله..... الحديث ، وعلة الحديث تفرده عن الأعمش ٨١ / ابن مسعود .
- عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ في قوله تعالى : لهم البشوى في الحياة الدنيا^٢ (يونس : ٦٤) قال : هي الرؤيا الصالحة الحسنة ، يراها المسلم أو تُرى له^٣ . وعلة روايته : إسقاط راويين من الإسناد هما : عطاء ورجل من أهل مصر . كما في رواية الثوري وأبي معاوية وشعبة ومن تابعهم . ١ / أبي الدرداء .
- عمرو بن خالد الأعشى : تركه أبو حاتم والدارقطني . وقال ابن عدي : رواياته بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة^٤ .
- واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على خمسة أحاديث^٥ . المعلول منها أربعة أحاديث^٦ ، و منها :
- عن علي عن النبي ﷺ : من كذب علي متعمدا ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار . وعلة روايته : إبدال الإسناد بإسناد آخر . ٣٢ / علي .
- عن عبد الله قال : ألقصد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة^٧ . وعلة روايته : إبدال راو من الإسناد ، إبداله بعبد الرحمن أبا وائل . وإسقاط مالك بن الحارث . ٤٠ / ابن مسعود .
- يحيى بن العلاء الرازي : كذبه وكيع وأحمد وتركه البخاري والنسائي والدارقطني . وضعفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة . وبين ابن عدي أن أحاديثه كلها غير محفوظة^٨ .

^١ ابن أبي حاتم، علل الحديث ٤٨/١، الدارقطني، سؤالات البرقاني للدارقطني ٥٣، ابن عدي، الكامل ١٢٨/٥.

^٢ وافق في حديث واحد هو : ٣١ / علي . لولا عبرة به .

^٣ وذكر له ابن عدي حديثين آخرين منكبين هما : حديث : من مات له ابن أو ولد أسلم أو لم يسلم رضي أو لم يرض ، لم يكن له ثواب إلا الجنة^٤ . وقول ابن مسعود : سبكون غلاء ومجاعة فإذا كان ذلك فخير ما تدخرون الزيت والحمص^٥ . انظر الكامل ١٢٨/٥.

^٤ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣٦٩/٤ ، البخاري ، التاريخ الكبير ٢٩٧/٨ وله : التاريخ الأوسط ١٤١/٢ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١٧٩/٩ ، النسائي ، الضعفاء والمتروكين ١٠٧ ، ابن عدي ، الكامل ٢٠٠/٧ ، ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين ١٤٤/١ و ٢٠٠/٣ ، الذهبي ، الميزان ٢٠٥/٧.

واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له على حديث تابع فيه الثقات ، وقد روى عن الأعمش عما تفرد به أو خالف ثقات أصحابه عددا من الأحاديث لم أحصرها لوضوح حاله^١ ، ذكرت في الرسالة ثلاثة أحاديث فقط هي :

- عن علي إذا فرغ من وضوئه قال : " أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، رب اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين " . علة روايته إسقاط راو من السند ، وخالفه ابن نمير وابن داود فأثبتاه . ٣٠ / علي .
- عن سلمان قال : " سلوني ، فلاني لا أمسه ، إنه لا يمسه إلا المطهرون . فسألناه فقرأ علينا قبل أن ينوضا " . وعلة روايته : إبدال راو بآخر في الإسناد ، وهو السائل ، فرواه أبو معاوية ومن تابعه عن يزيد ، وخالفهم فرواه عن علفمة . ١ / سلمان .
- عن ابن عمر قال : " لقد أتى علينا زمان وأحدنا أضن بأخيه المسلم منه بالدينار والدرهم ، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا ضنوا بالدينار .. الحديث . وعلة روايته : إبداله بابن أبي رباح مجاهد . ١١ / ابن عمر .

انتهى الفصل الأول بحمد الله ومنه

^١ قد توسع عبد الرزاق في المصنف بالرواية عن يحيى عن الأعمش . انظر للتمثيل : ١ / ٢٩٧ ، ٣٤٠ ، ٥٦٢ ، ٥٦٨ ، ٥٨٩ . ٣ / ٧١ وغيرها كثير

الفصل الثاني: الكشف عن اختلاف أصحاب الأعمش عليه .

تمهيد :

يعد هذا الفصل من أهم فصول الدارسة التطبيقية ؛ فهو محورها الذي ترتبط به مباحثها المختلفة ارتباطا دقيقا ، ذلك أنه لا يمكن معرفة مراتب أصحاب الشيوخ ، وبيان عللهم إلا بالكشف عن اختلافهم . والاختلاف المراد هنا ليس كل اختلاف ورد عن الأصحاب ؛ إنما الاختلاف الذي تسبب بحدوث علة .

من هنا فإنني سأذكر في هذا التمهيد المنهجية التي سرت عليها من حيث البحث عن مادة الاختلاف ، ثم طريقة إخراجها . وإليكم التفصيل :

أولا : البحث عن المادة العلمية :

كان البحث عن المادة العلمية وعمر الطريق ، صعب المسالك ، وهذا هو حال الدراسات التطبيقية في العلل ، غير أن ما زاد في صعوبة الأمر هنا هو الحاجة في مثل هذه الدراسات إلى الاستقراء التام ، ذلك أن ما يترتب عليها من النتائج لا يمكن الاطمئنان إليه إلا بالاستقراء التام . لأجل ذلك فإن طريق معرفة اختلاف أصحاب الأعمش عليه جاءت من خلال الخطوات التالية :

١. الاستقراء التام لكتب العلل المختلفة : قمت باستقراء كتب العلل المختلفة من غير استخدام الحاسوب في بداية الأمر . واعتمدت علل الدارقطني أساسا لها . ولم اعتمد فيه على المطبوع فحسب إنما عدت إلى المخطوط^١.

٢. استقراء الكتب التي هي مظنة تعليل : وهي الكتب التي لم توضع في أصل تصنيفها للعلل ، إنما ذكرت العلل فيها تبعا ، كحلية الأولياء لأبي نعيم ، وسنن النسائي الكبرى ، وسنن البيهقي الكبرى . وما أوقفني هنا أن الطبراني في المعجم الكبير ذكر جانبا من ذلك وبعناوين وتعليقات تدل على اهتمامه بهذا النوع من الاختلاف التعليل.

٣. البحث في روايات أصحاب الأعمش مما لم يذكر في كتب العلل أو الكتب التي هي مظنة تعليل : لم تحصر كتب العلل والكتب التي هي مظنة تعليل كل الاختلاف الحاصل بين أصحاب الأعمش ؛ الأمر الذي دعاني إلى حصر أسماء أصحابه ، مما ذكره المزي في ترجمته ممن روى عنه ، ثم

^١ وهي : نسخة دار الكتب المصرية . رقم : ٣٩٤ حديث . والتي جاءت في خمسة مجلدات ، حُقِّقَ منها ثلاث مجلدات ، هي المطبوع المتوافر بين أيدي الناس ، والذي جاء في أحد عشر مجلدا . وبقي من المخطوط مجلدان هما : الرابع والخامس . فعدت إليهما واستخرجت منهما ما يزيد عن سبعين حديثا من علل أصحاب الأعمش . فعلى سبيل المثال كل حديث في مسند ابن عباس أو ابن عمر أو عائشة ، نقل فيه عن الدارقطني ، أو أحبل إليه ؛ إنما هو من المخطوط .

من ورد له حديث معلل أو ذكرت له متابعة في معرض ذكر العلل مما ورد في الخطوتين السابقتين .

من هنا تجمع لدي ما يزيد عن مائتين وثلاثين راويا ، بحثت في كل رواياتهم مما لم يذكر في كتب العلل والكتب التي هي مظنة تعليل^١ وحصرتها ، ثم عارضتها وقارنتها بأحاديث كبار أصحاب الأعمش ، فما وافقوا فيه الثقات عد مما صح لهم عن الأعمش ، وما خالفوا مما لم يقبل ضمته إلى هذا الفصل^٢ . لأجل ذلك فإن هناك عللا لأصحاب الأعمش مما ذكرته في هذه الرسالة لم تذكر في كتب العلل المختلفة . أو ذكر بعضها في المدار الواحد ولم تستوعب جميعها .
٤. التخرج التفصيلي لكل هذه الروايات من طريق الأعمش : ذلك أنني لم أكتف بما ورد في كتب العلل ، وعلى الأخص علل الدارقطني من روايات لأصحاب الأعمش في علة الحديث الواحد ، لأجل ذلك خرجت كل حديث تخريجيا تفصيليا . مما أوقفني على متابعات ومخالفات لم تذكر فيما ذكر من علل في كتب العلل ، وعلى الأخص علل الدارقطني .

ومن هنا استطيع القول أن هذه الطريقة أعطت البحث أفضل نتيجة يمكن الوصول إليها . وقد يؤخذ على البحث وجود روايات لأصحاب الأعمش لم تصل إلينا فيما فُيِّد من كتب الرواية . لكن ما وصل من الرواية عنه يعد مؤشرا لحال بقية الروايات ، فلو كان الراوي الذي غابت عنا روايته من كبار أصحاب الأعمش ؛ لما غفل عن روايته أصحاب المصنفات التي وصلت إلينا .

ثانيا : الطريقة المتبعة في إخراج المادة العلمية في هذا الفصل :

اعتمدت في إخراج مادة هذا الفصل على ما يلي :

١. طريقة الدارقطني في إيراد علل الأصحاب ، وذلك بإيراد الخلاف عن الأعمش والجمع بين الأصحاب فيما اتفقوا فيه ، ثم ذكر من خالفهم . غير أنني لم ألتزم نصه في ذلك لأمرين هما :
 - أنه لم يذكر روايات كثير من الأصحاب ، فتجده يذكر الخلاف عن الأعمش دون حصر من رواه عنه هكذا أو من خالفهم في ذلك .
 - ثم إن هناك عللا ذكرت في الكتب الأخرى لم يذكرها . وعلل لم تذكر في كل الكتب ، وقفت عليها بالمعارضة بين الروايات.

^١ عدا أصحاب الطبقة الأولى وأبرز رؤوس الطبقة الثالثة، للوضوح حالهم فيه، فلا حاجة لاستقراء رواياتهم .

^٢ إلا أن يكون للراوي أحاديث كثيرة خالف فيها الثقات أو تفرد بها ، كما هو الحال في معمر فله ما يزيد عن أربعين حديثا معلولا ، وكذا قيس بن الربيع ، فمثل هؤلاء لا أذكر اختلافهم مع أصحاب الأعمش في هذا الفصل على سبيل الحصر ، إنما على سبيل التمثيل .

٥. أما طريقة الترتيب فلإنها مما حيرني في بداية الأمر ، وكان هناك أكثر من أسلوب للترتيب ، غير أن أفضل أسلوب كان هو ما اعتمدته الدارقطني ، وهو المسانيد فبدأت بالعشرة المبشرين بالجنة ، ثم رتب على أحرف الهجاء ، وختمت بمسانيد النساء^١ .
وأخيرا : فلأنني لم أدخر جهدا في إخراج هذه الفصل على الوجه المناسب ، وإن كان فيه إطالة فهي إطالة يقتضيها المقام .

^١ من أساليب الترتيب الأخرى :

- الترتيب على العلة : ومن محاذيره أن للحديث الواحد أكثر من علة ، مما يضطرني إلى تقسيم الحديث ، أو تكراره في أكثر من مكان .
 - الترتيب على الأصحاب : وهذا يعني تكرار الأحاديث في أكثر من مكان ، ذلك أن الحديث الواحد يختلف فيه أكثر من صاحب كما سيأتي في الأمثلة . وهذا أجود ترتيب يفيد البحث هنا ، ولأجل ذلك لحقت علل الأصحاب الواردة هنا ، وذكرتها في مراتب الأصحاب في الفصل القادم ، ليكون القارئ على بينة من حال كل راو ، وسبب وضعه في طبقته .
 - الترتيب على أبواب الفقه كما فعل ابن أبي حاتم : وهذا لا يجدم بحثنا ، ويجعلنا أيضا نكرر الأحاديث كما فعل ابن أبي حاتم ، ويطلق بنا الأمر في تفرعات أبواب الفقه المختلفة .
- من هنا كان أسلم أسلوب هو أسلوب الدارقطني وهذا يدل على سعة أفقه ، ورحابة فكره التنظيمي . وإن كانت إمكان التكرار فيه وراود لورود الحديث عن أكثر من صاحبه ، لكننا نكتفي بإيراده في موضع واحد ، ونورده جملة واحدة ، وهذا أجود في فهم العلة ، وبيان مسار الرواية فيها .

١. مسند أبي بكر الصديق رضي الله عنه . من حديث الأعمش .

(١) عن أبي بكر قال : قام فينا رسول الله ﷺ كقبامي فيكم فقال : إن الناس لم يعطوا من شيء هو أفضل من العفو والعافية فسلوهما الله . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية وجريـر^١ فقالا : عن الأعمش عن أبي صالح قال : قال أبو بكر . وخالفهما شيان^٢ وأبو حمزة السكري^٣ فقالا : عن الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال : قام أبو بكر الحديث . قال الدارقطني : والمرسل هو المحفوظ^٤ . فالصواب هو ما رواه أبو معاوية وجريـر .

(٢) عن أبي برزة قال : مررت على أبي بكر الصديق وهو يتغيط على رجل من أصحابه ، فقلت : يا خليفة رسول الله ﷺ من هذا الذي تغيط عليه ؟ قال : ولم تسأل عنه ؟ قلت : أضرب عنقه ، قال : فوالله لأذهب غضبه ما قلت ! ثم قال : ما كانت لأحد بعد رسول الله ﷺ . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه حفص^٥ وابن عمر^٦ وعلي بن مسهر^٧ وأبو عوانة^٨ ويعلى بن عبيد^٩ وعبد الواحد بن زياد^{١٠} وابن عينة^{١١} قالوا : عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي برزة .

^١ أبو يعلى ، المسند ٩٦/١ ، الدارقطني ، العلل ٢٣٣/١ .

^٢ الدارقطني ، العلل ٢٣٣/١ .

^٣ النسائي ، السنن الكبرى ٢٢٢/٦ .

^٤ الدارقطني ، العلل ٢٣٤/١ .

^٥ البخاري ، التاريخ الكبير ١٩٦/٥ ذكرها معلقة .

^٦ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٤٤٨/١

^٧ المصدر السابق .

^٨ المصدر السابق .

^٩ الحميدي ، عبدالله بن الزبير أبو بكر (ت : ٢١٩) . المسند ، دار الكتب العلمية ، مكتبة الشبي ، بيروت ، القاهرة . تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، ٥/١ . البخاري ، التاريخ الكبير ١٩٦/٥ ذكرها معلقة ، النسائي ،

السنن الكبرى ٣٠٥/٢ ، ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٤٤٨/١ ، الدارقطني ، العلل ٢٣٦/١ .

^{١٠} ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٤٤٨/١ .

^{١١} ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٤٤٨/١ ، الدارقطني ، العلل ٢٣٦/١ .

وخالفهم أبو معاوية^١ وابن فضيل^٢ فقالا: عن الأعمش عن عمرو عن سالم بن أبي الجعد عن أبي برزة . وخالفهم أبو إسحق الفزاري فقال: عن الأعمش عن رجل عن أبي البختري عن أبي برزة^٣ . وخالفهم أيضاً علي بن صالح فقال : عن الأعمش عن عمرو عن أبي البختري عن أبي برزة عن أبي هريرة^٤ . قال أبو زرعة : الصحيح من حديث الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن أبي برزة^٥ . وبين الدارقطني وهم رواية علي بن صالح ولم يقض في هذا الخلاف^٦ فالصواب الذي أميل إليه هو قول أبي زرعة لأن أبا معاوية خالف طائفة من الثقات ، فهو أفضل من كل واحد منهم منفرداً أما هذه الجماعة فترجح عليه ، وعلى ابن فضيل . ورواية أبي إسحق وعلي معلولة بذلك أيضاً .

(٣) عن البراء بن عازب عن أبي بكر قال : 'خرجنا مع رسول الله ﷺ من مكة نريد المدينة ، فمرنا براع ، فحلبت له كسبة لبن ، ثم أتيت بها فشرب ﷺ . العلة : تفرد بروايته عبد الواحد بن زياد

^١ النسائي، السنن الكبرى ٢/٣٠٥ ، الحاكم ، المستدرك ٤/٣٩٤ ، البخاري ، التاريخ الكبير ٥/١٩٦ ذكرها معلقة ، الدارقطني ، العلل ١/٢٣٦ . تنبيه : قال ابن أبي حاتم : رواه أبو معاوية ومحمد بن أنس عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي نصر عن أبي برزة وقال أبو حاتم : ورواه بعضهم عن الأعمش = عن عمرو عن أبي نصر حميد بن هلال عن أبي برزة^٢ . العلل ١/٤٤٨ . غير أنني لم أقف على رواية أبي معاوية هذه إنما ما ورد في كتب الرواية ، وفي علل الدارقطني من روايته ما ذكرته آنفاً ، أما رواية محمد بن أنس فإنني لم أقف عليها . وهذه الرواية وردت من طرق أخرى عن عمرو بن مرة ليس من طريق الأعمش فقد رواه شعبة وابن أبي أنيسة عن عمرو به . وخالفهم بونس بن عبيد زاد بين حميد وأبي برزة عبد الله بن مطرف ، وبين أبو حاتم الرازي أنه الأشبه ، وقال الدارقطني أنه جود الإسناد وهذا خارج إطار الخلاف عن الأعمش . انظر : علل ابن أبي حاتم ١/٤٤٨ ، وعلل الدارقطني ١/٢٣٧ .

^٢ البخاري ، التاريخ الكبير ٥/١٩٦ ذكرها معلقة . هو محمد بن فضيل بن غزوان .

^٣ الدارقطني ، العلل ١/٢٣٦ .

^٤ المصدر السابق . وعلته إبدال صاحبي بآخر . وعلي بن صالح قال فيه أبو حاتم : لا أعرفه مجهول . وقال ابن حبان : يغرب . وقال ابن الجوزي : ضعوفه . وقال ابن حجر : مقبول . ووثقه أبو الشيخ الأنصاري . وقال الذهبي : وثق . واقع روايته عن الأعمش : وجدت له أربعة أحاديث . خالف في هذا الحديث ، ووافق في البقية ، وهي : ٥٨ / أبي هريرة . ١٦ / عائشة . وحديث زيد بن أرقم : أهل الجنة يأكلون ويشربون . أخرجه : الطبراني ، المعجم الكبير ٥/١٧٨ . وعداده في الطبقة السابعة عن الأعمش .

انظر ترجمته : ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين ٢/١٩٤ ، الذهبي ، الكاشف ٢/٤١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢/١٦٨ وله : التقريب ٦٩٨ وله : لسان الميزان ٤/٢٣٤ .

ملاحظة : هذا الراوي وغيره ممن كان حديثه دون خمسة أحاديث وكان من طبقة الضعفاء أو المتروكين أثرت ذكرهم هنا ، ولم أذكرهم في الطبقات ، مبيناً عدد أحاديثهم ، وعللهم ، وأخلص إلى طبقتهم عن الأعمش .

^٥ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١/٤٤٨ .

^٦ الدارقطني ، العلل ١/٢٣٦ .

عن الأعمش عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب عن أبي بكر^١ . والحديث معروف من حديث شعبة عن أبي إسحاق ، كذا أخرجه البخاري ومسلم^٢ . قال الخطيب : غريب جدا من رواية الأعمش عن أبي إسحاق لا اعلم حدث به غير عبد الواحد بن زياد^٣ . قلت : خالف عبد الواحد المعروف من هذا الحديث وهو من رواية شعبة عن أبي إسحاق ، وتفرد براويته عن الأعمش .

٢. مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(١) عن عمر قال: إذا اشتد الحر فليسجد أحدكم على ثوبه ، وإذا اشتد الزحام فليسجد أحدكم على ظهر أخيه. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٤ وأبو معاوية^٥ وزائدة وشعبة وأبو عوانة وعلي بن مسهر^٦ وأبو الأحوص^٧ قالوا : عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن زيد بن وهب عن عمر . وخالفهم الحجاج بن أرطاة فقال: عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن عمر^٨ . وخالفهم أيضا معمر فقال: عن الأعمش عن المسيب أن عمر قال^٩ .

^١ الخطيب ، تاريخ بغداد ٤٢٨/٥ .

^٢ البخاري ، الصحيح ١٤٢٢/٣ و ٢١٢٧/٥ ، مسلم ، الصحيح ١٥٩٢/٣ .

^٣ الخطيب ، تاريخ بغداد ٤٢٨/٥ .

^٤ البيهقي ، السنن الكبرى ١٨٣/٣ .

^٥ ابن أبي شيبة ، المصنف ٢٤١/١ .

^٦ الدارقطني ، العلل ١٥٢/٢ . أورد رواية زائدة وشعبة وأبي عوانة وابن مسهر ، ولم أقف عليها .

^٧ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١٠٨/١ . هو : سلام بن سليم الحنفي .

^٨ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١٠٨/١ ، الدارقطني ، العلل ١٥٢/٢ .

قلت : وحجاج بن أرطاة : تركه الفظان وابن مهدي . وقال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم ويعقوب بن شيبه والساجي : صدوق ، غير أنهم بينوا أنه يدلّس ويغلط في حديثه . وقال النسائي وأبو أحمد الحاكم : ليس بالفوي . وضعفه ابن سعد . وقال الدارقطني : لا يحتج به . وقال ابن عدي : وربما أخطأ في بعض الروايات وأما أنه ينعمد الكذب فلا ، وهو عن يكتب حديثه .

واقف روايته عن الأعمش : وففت له على أربعة أحاديث كلها معلول ، هذا أحدها ، والبقية : ٣ ، ٦٧ / ابن مسعود . ٨٤ / أبي هريرة . فعداده في الطبقة السابعة . انظر ترجمته : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١٥٥/٣ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٥٩/٦ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ٢٣٤/٨ - ٢٣٥ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٣٥٧-٣٥٦/١ .

^٩ عبد الرزاق ، المصنف ٩٨/١ ، وكرره ٢٣٤/٣ .

وخالفهم محمد بن فضيل فرواه عن الأعمش عن إبراهيم قال عمر^١. قال الدارقطني: وقول شعبة ومن تابعه أصح^٢. وعلل أبو حاتم رواية حجاج بقوله: هذا خطأ، وقال في رواية أبي الأحوص: هذا الصحيح^٣.

(٢) عن عمر قال: إذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم ذلك أمير أمره رسول الله ﷺ. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه عبد الواحد بن زياد وأبو معاوية قالا: عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عمر قوله، لم يذكر رسول الله ﷺ. وخالفهم القاسم بن مالك^٤ والحسين بن علوان^٥ فقالا: عن الأعمش عن زيد بن عمر ذكرنا فيه رسول الله ﷺ. قال الدارقطني في رواية أبي معاوية ومن تابعه: وهو الصواب^٦. وقال: نفرد برفعه القاسم بن مالك عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عمر^٧. وقال البزار بعد إخرجه حديث القاسم: وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عمر موقوفاً، ولا نعلم أسنده إلا القاسم بن مالك عن الأعمش^٨.

^١ ابن أبي شيبة، المصنف ١/٢٤١.

^٢ الدارقطني، العلل ٢/١٥٢.

^٣ ابن أبي حاتم، علل الحديث ١/١٠٨.

^٤ الدارقطني، العلل ٢/١٥١. ولم أقف على من خرّجها. وقد بين الدارقطني أن غير أبي معاوية وعبد الواحد رووها كذلك، غير أنني لم أقف عليها أيضاً.

^٥ بمجمل، تاريخ واسط ٢٠٧، البزار، المستدرك ١/٤٦٢، أبو نعيم، حلية الأولياء ٤/١٧٢، ابن خزيمة، الصحيح ٤/١٤١ الحاكم، المستدرك ١/٦١١.

^٦ الدارقطني، العلل ٢/١٥١. ولم أقف عليها. وابن علوان هذا تركه أبو حاتم والنسائي والدارقطني والذهبي. واتهمه بالكذب والوضع ابن معين وابن حبان والحاكم، وضعفه ابن المديني جداً.

واقع روايته عن الأعمش: لم أقف له إلا على حديثين خالف فيهما النفات، هذا واحد منهما، والآخر: ٨/ ابن عمر، وعداده في الطبقة الثامنة. انظر ترجمته: ابن معين، التاريخ (رواية الدوري) ٤/٣٨١، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٣/٦١، ابن عدي، الكامل ٢/٣٥٩، ابن حبان، المجروحين ١/٢٤٤، الحاكم، محمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري أبو عبد الله (ت: ٤٠٥)، المدخل إلى الصحيح، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤ هـ، الطبعة الأولى. تحقيق: د. ربيع هادي عمير المدخلي، ١٢٩. الخطيب، تاريخ بغداد ٨/٦٢.

^٧ الدارقطني، العلل ٢/١٥١.

^٨ ابن طاهر الفيسراني، محمد بن طاهر بن علي المقدسي (ت: ٥٠٧)، أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م. تحقيق: محمود محمد والسيد يوسف، ١/١٠١.

^٩ البزار، المستدرك ١/٤٦٢.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث الأعمش تفرد به القاسم بن مالك^١. قلت: ولا اغترار بمتابعة الحسين بن علوان للقاسم فهو متهم بالكذب ووضع الحديث - كما سبق - فلعل هذا من سرقاته .

(٣) عن عمر قال: إن الله يرفع بالقرآن أقواماً ويضع به آخرين^٢. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب مرسلاً عن عمر موقوفاً^٣. وخالفه الحسين بن واقد فرواه عن الأعمش عن حبيب عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر موقوفاً^٤. قلت: والصواب رواية أبي معاوية لما عرف من منزلته في الأعمش^٥.

(٤) عن عمر قال: صلاة الأضحى ركعتان، وصلاة الفطر وصلاة الجمعة ركعتان، وهي تمام ليس بقصر على لسان النبي ﷺ. العلة: تفرد بروايته ياسين الزيات عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عمر. قال البزار: ولا نعلمه يروى عن الأعمش عن زيد بن وهب إلا من حديث ياسين عن الأعمش^٦.

(٥) عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ قال: إن الميت ليعذب ببكاء الحي^٧. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ^٨.

^١ أبو نعيم، حلية الأولياء ١٧٢/٤.

^٢ الدارقطني، العلل ١٩٨/٢.

^٣ أبو يعلى، المسند ١٨٦/١، الدارقطني، العلل ١٩٨/٢.

^٤ ويذكر هنا أن الدارقطني رجح رواية الزهري عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن عمر عن النبي ﷺ على رواية الأعمش هذه، قال: وحديث الزهري هو الصواب. ١٩٨/٢.

^٥ البزار، المسند ٤٦٣/١. قلت: وياسين هذا تركه النسائي وابن الجنييد. وقال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث. وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال مرة: لا يحتج به. وضعفه ابن معين - مرة - وأبو زرعة والدارقطني والعلفلي والدولابي وابن شاهين وابن الجارود والخليلي. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ.

واقف روايته عن الأعمش: لم أقف له إلا على ثلاثة أحاديث خالف في حديثين، هذا واحد منها والآخر: ٣٨/ أبي هريرة. وتفرد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: كيف بكم إذا فسق شبابكم.... الحديث. أخرجه: الطبراني، المعجم الأوسط ١٢٩/٩. وعداده في الطبقة الثامنة. انظر ترجمته: ابن معين، التاريخ (رواية الدوري) ٣٣٤/٣ و ٤١٧/٣، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٣١٢/٩، أبو زرعة الرازي، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد (ت: ٢٦٤). الضعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي، دار الوفاء، المنصورة، ١٤٠٩هـ، الطبعة الثانية. تحقيق: د. سعدي الهاشمي، ٧٢٨، البخاري، التاريخ الكبير ٤٢٩/٨. وله: التاريخ الأوسط ١٨٣/٢، النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن (ت: ٣٠٣) الضعفاء والمتروكين، دار الوصي، حلب، ١٣٦٩هـ، الطبعة الأولى. تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ١١١، ابن عدي، الكامل ١٨٤/٧، الخليلي، الإرشاد ٣٥٢/١، الدارقطني، السنن ١٨٢/٢، ابن حجر، لسان الميزان ٢٣٨/٦.

^٦ ابن أبي شيبة، المصنف ٦٢/٣، الطبراني، المعجم الكبير ٣٤٤/١٢.

وخالفه علي بن مسهر فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ.^١
وخالفه محمد بن عبيد فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر عن عمر قوله^٢. قلت :
نرجح رواية ابن مسهر - وهذا ما اعتمده مسلم - لأنه متفق مع مخرج الحديث المختلفة والتي
بينت أن عمر قالها يوم طعن ، فقد وافقت رواية ابن مسهر سبب إيراد الحديث ، وهذه قرينة
ترجح لدينا حديثه على رواية أبي معاوية من حيث الظاهر وإلا فلا خلاف حقيقي لأن رواية
أبي معاوية تعد من مراسيل الصحابة.^٣

٦) عن ابن عمر : أن عمر دخل على حفصة فقال : أطلقك رسول الله ﷺ ؟ لئن كان طلقك لا
كلمتك حتى تموتي . وجاء فيه : قال رسول الله ﷺ : لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من
نفسه . فقال : فأنت أحب إلي من نفسي . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو نعيم
عن الأعمش عن أبي صالح مرسلا عن عمر^٤. وخالفه يونس بن بكير^٥ وقره بن عيسى^٦
فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر عن عمر. قال الدارقطني : وحديث أبي نعيم
أثبت^٧.

^١ مسلم ، الصحيح ٦٣٩/٢ ، أبو نعيم الأصفهاني ، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق (ت: ٤٣٠) .
المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٦م ، الطبعة الأولى . تحقيق :
محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي ، ١٣/٣ .

^٢ الدارقطني ، العلل ٦١/٢ . قلت : ذكر الدارقطني الاختلاف ولم يفض فيه .

^٣ انظر تفصيل الروايات : مسلم ، الصحيح ٦٣٩/٢ .

^٤ الدارقطني ، العلل ٧٤/٢

^٥ أبو يعلى ، المسند ١٥٩/١ ، ابن أبي عاصم ، أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر (ت: ٢٨٧) . الأحاد والمثاني ، دار
الرياء ، الرياض ، ١٤١١ هـ - ١٩٩١م ، الطبعة الأولى . تحقيق : د. باسم فيصل أحمد الجوابرة ، ٤٠٩/٥ ، ابن حبان ،
الصحيح ١٠١/١٠ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٨٧/٢٣ ، الدارقطني ، العلل ٧٤/٢ ، أبو نعيم ، الحلية ٥١/٢ .

^٦ بمشعل ، تاريخ واسط ٢١٨ . قلت : ولم أقف على ترجمة قره بن عيسى هذا ، ووقفت له على ثلاثة أحاديث ،
خالف الثقات في هذا الحديث . وتفرد بمحدث لم أجد له فيه منابعا وهو حديث أنس عن النبي ﷺ قال : لما تجلس
ربه للجليل أشار بأصبعه فجعله دكا^٨ . أخرجه : الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن خالد أبو جعفر (ت: ٣١٠) ،
جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ ، ٥٣/٩ . ووافق الثقات في حديث فاطمة بنت
أبي حبيش في الاستحاضة . أخرجه : الدارقطني ، السنن ٢٢١/١ . وعده في الطبقة السابعة ، حتى نفق فيه على
قول للنقاد .

^٧ الدارقطني ، العلل ٧٤/٢ . تنبيه : أورد الألباني رواية يونس في الصحيحة وقال في إسناده : لا بأس به^٩ دون أن
يحقق في الاختلاف عن الأعمش . انظر : الألباني ، محمد ناصر . سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقها
وفوائدها ، مكتبة المعارف ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م ، ١٥/٥ .

٧) عن عمر قال : لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا لقول امرأة - يعني فاطمة بنت قيس - ثم قال : لها السكنى والنفقة . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه حفص بن غياث فيما صح عنه^١ ومحمد بن فضيل^٢ وأسباط بن محمد^٣ قالوا : عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عمر دون قوله : وسنة نبينا . وخالفهم عبد الرحمن بن محمد المحاربي فرواه عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عمر قوله كما هو أعلاه^٤ . قال الدارقطني : وليست هذه اللفظة التي ذكرت فيه محفوظة وهي قوله : وسنة نبينا . لأن جماعة من الثقات روه عن الأعمش عن الأسود أن عمر قال : لا نجيز في ديننا قول امرأة ولم يقولوا فيه سنة نبينا^٥ . وقال الدارقطني في السنن : ورواه الأعمش عن إبراهيم عن الأسود ولم يقل وسنة نبينا^٦ . والصواب قول حفص .

٨) عن زيد بن وهب قال : شهدت عمر فوق منبر رسول الله ﷺ . وفيه ذكر الباء و كل نسب . العلة : قال الدارقطني : تفرد به معمر بن زائدة عن الأعمش عنه^٧ . ومعمر بن زائدة لا تقبل أفراداه في الأعمش .

٣. مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١) عن علي قال : إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثاً فظنوا به الذي هو أهدى وأتقى . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية^١ وعيسى بن يونس^٢ وابن غير^٣ وفضيل بن

^١ رواية حفص : اختلف عنه فيها رواه طلق بن غنام عنه بزيادة قوله : سنة نبينا^١ . انظر : الدارمي ، السنن ٢١٨/٢ وخالفه محمد بن عبد الله بن غير ، وأبو كرب عن درنها . انظر رواية ابن غير : الدارمي ، السنن ٢١٩/٢ . قال الدارقطني بعد ذكر رواية طلق : ورواه على حفص في ذلك^٢ ، لأن محمد بن عبد الله بن غير وأبا كرب أحفظ منه وأثبت ، رواها عن حفص عن الأعمش ولم يذكر ذلك . العلل ١٤٠/٢ .

^٢ الدارقطني ، السنن ٢٣/٤ وكروه ٢٧/٤ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٤٧٥/٧ .

^٣ الدارقطني ، السنن ٢٤/٤ وكروه ٢٧/٤ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٤٧٥/٧ .

^٤ الدارقطني ، العلل ١٤٠/٢ .

^٥ المصدر السابق .

^٦ الدارقطني ، السنن ٢٧/٤ .

^٧ ابن طاهر القيسراني ، أطراف الغرائب ١٠٢/١ . قلت : ولم أفد على روايته تامة عند أحد ، ولم أجدها عن الأعمش إلا في أطراف الغرائب للقيسراني ، وهكذا هي كل أحاديث أطراف الغرائب بذكر طرفها ، وهي العادة المعروفة في هذه الصنعة . واشتهر ابن طاهر بها ، قال ابن عساكر : جمع ابن طاهر أطراف الصحيحين وأبي داود وأبي عيسى والنسائي وابن ماجه . انظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ٣٦٥/١٩ .

^٨ أحمد بن حنبل ، المسند ١٢٢/١ ، الدارقطني ، العلل ١٥٦/٤٥ .

^٩ الدارقطني ، العلل ١٥٦/٤ .

^{١٠} أحمد ، المسند ١٣٠/١ ، الدارقطني ، العلل ١٥٦/٤ .

عياض^١ قالوا : عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البخري عن علي . وخالفهم جرير بن عبد الحميد فقال : عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البخري عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي^٢ . وخالفهم أبو بكر بن عياش فرواه عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي^٣ . قال الدارقطني بعد إيراده حديث جرير : ' ولم يتابع على هذا القول ' . قلت : والقول فيه قول أبي معاوية ومن تابعه .

(٢) عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف^٤ . العلة : تفرد بروايته أبو حمزة السكري عن الأعمش عن أبي وائل عن علي . قال أبو نعيم : ' غريب من حديث الأعمش ، لم نكتبه إلا بهذا الإسناد ' .

(٣) عن علي عن النبي ﷺ قال : ' ألا إن الجنة اشتاقت إلى أربعة من أصحابي فأمرني ربي أن أحبهم ، فانتدب صهيب الرومي وبلال بن رباح وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر فقالوا : يا رسول الله من هؤلاء الأربعة حتى نحبهم ؟ قال رسول الله ﷺ : يا عمار أنت عرفك الله المتافقين وأما هؤلاء الأربعة فأحدهم علي بن أبي طالب ، والثاني المقداد بن الأسود الكندي ، والثالث سلمان الفارسي ، والرابع أبو ذر الغفاري^٥ . العلة : أخرجه الطبراني عن محمد بن إبراهيم بن عامر الأصفهاني عن أبيه عن جده عامر قال : سمعت نهشل بن سعيد يحدث عن الضحاك عن الأعمش عن باذام عن قنبر عن علي عن رسول الله ﷺ . قال الطبراني : ' لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا الضحاك ، ولا يروى عن قنبر إلا بهذا الإسناد تفرد به عامر^٦ .

قلت : وأخرجه أبو الشيخ^٧ وابن عساكر^٨ بالسند ذاته غير أنهم لم يذكروا الضحاك إنما يروونه عن نهشل عن الأعمش حتى إن ابن عساكر قال : ' رواه عنه أبو القاسم الطبراني وزاد في إسناده

^١ الدارقطني ، العلل ١٥٦/٤ .

^٢ أحمد بن حنبل ، المسند ١٣٠/١ وكرره ١٣١/١ ، أبو يعلى ، المسند ٤٤٣/١ ، الدارقطني ، العلل ١٥٦/٤ .

^٣ أحمد ، المسند ١٣٠/١ ، الدارقطني ، العلل ١٥٧/٤ .

^٤ الدارقطني ، العلل ١٥٦/٤ .

^٥ أبو نعيم ، حلية الأولياء ١١١/٤ .

^٦ الطبراني ، المعجم الأوسط ٣٠٥/٧ .

^٧ أبو الشيخ الأنصاري ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الأصبهاني أبو محمد (ت : ٣٦٩) ، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م ، الطبعة الثانية ، تحقيق : عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي ، ٤٤٦/١ .

^٨ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ١٧٧/٦٠ .

الضحاك ولا أراه محفوظاً عنه^١. قلت : العلة في هذا الحديث التفرد فلما أن يكون الضحاك كما قاله الطبراني ، أو يكون من نهشل بن سعيد^٢ ، وكلاهما لا تقبل أفراداً في الأعمش .
 (٤) عن علي قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن . فقلت : يا رسول الله تبعثني إلى قوم شيوخ وذوي أسنان ، إني أخاف أن لا أصيب ، فقال رسول الله ﷺ : سيثبت لسانك و يهدي قلبك^٣ .
 العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية^٤ ويحيى بن سعيد القطان^٥ وعيسى بن يونس^٦ وأبو بكر بن عياش^٧ وأبو حفص الأبار^٨ وعلي بن مسهر^٩ ويعلى بن عبيد^{١٠} وجعفر الأحمر^{١١} وأبو عمرو بن حمدان^{١٢} وجري^{١٣} وابن غير^{١٤} وعبد السلام بن حرب^{١٥} قالوا : عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البخري عن علي .

^١ المصدر السابق .

^٢ قلت : ضعفه ابن معين وأبو داود وأبو زرعة والدارقطني . وتركه أبو حاتم والنسائي . وكذبه ابن راهويه . وعدده في الطبقة الثامنة . انظر ترجمته : النسائي ، الضعفاء ١٠٣ ، الذهبي ، الميزان ٥٠ / ٧ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢٤٤ / ٤ .
^٣ ابن أبي شيبة ، المصنف ١٣ / ٦ وكرره ٣٦٥ / ٦ ، ابن ماجة ، السنن ٧٧٤ / ٢ ، النسائي ، السنن الكبرى ١١٦ / ٥ .

^٤ النسائي ، السنن الكبرى ١١٦ / ٥ ، أبو يعلى ، المسند ٣٢٣ / ١ ، أحمد ، المسند ٨٣ / ١ .

^٥ النسائي ، السنن الكبرى ١١٦ / ٥ .

^٦ الحاكم ، المستدرک ١٤٥ / ٣ .

^٧ البيهقي ، السنن الكبرى ٨٦ / ١٠ . وهو : عمر بن عبد الرحمن .

^٨ ابن عساکر ، تاريخ دمشق ٣٨٩ / ٤٢ .

^٩ عبد بن حيد ، ابن نصر أبو محمد الكسي (ت : ٢٤٩) . المنتخب من المسند ، مكتبة السنة ، القاهرة ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، الطبعة الأولى . تحقيق : صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي ،

٦١ ، ابن ماجة ، السنن ٧٧٤ / ٢ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٣٧ / ٢ .

^{١٠} ابن عساکر ، تاريخ دمشق ٣٨٨ / ٤٢ . وهو جعفر بن زياد أبو عبد الله الأحمر لم أقف له عن الأعمش إلا على هذا الحديث . وثقه ابن معين - في رواية - ويعقوب الفسوي والمجلى وعثمان بن أبي شيبة وزاد : صدوق . وتوقف عنه ابن معين في رواية أخرى . وقال أحمد : صالح الحديث . وقال أبو زرعة وابن حجر : صدوق . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال الدارقطني : يعتبر به . من هنا فإن عداده في الطبقة السادسة . انظر ترجمته : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٤٨٠ / ٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٣٠٦-٣٠٥ / ١ وله : التقريب ١٩٩ .

^{١١} ابن عساکر ، تاريخ دمشق ٣٨٨ / ٤٢ .

^{١٢} البزار ، المسند ١٢٥ / ٣ .

^{١٣} أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت : ٢٤١) ، فضائل الصحابة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، الطبعة الأولى . تحقيق : د. وصفي الله محمد عباس ، ٥٨٠ / ٢ .

^{١٤} أبو نعيم ، حلية الأولياء ٣٨٢ / ٢ .

وخالفهم : جرير^١ وعبد الله بن داود الخريبي^٢ ومحاضر^٣ قالوا : عن الأعمش عن سلمة عن سالم عن عبد الله بن سبع عن علي . وخالفهم أبو بكر بن عياش فرواه عن الأعمش عن سلمة عن عبد الله عن علي لم يذكر سالماً^٤ . وخالفهم قطبة فرواه عن الأعمش عن سلمة عن سالم عن علي^٥ . وخالفهم أيضاً عمرو بن عبد الغفار فرواه عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سلمة عن سالم عن عبد الله عن علي^٦ . وخالفهم أيضاً عمار بن رزيق فقال عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة عن علي^٧ . قال الدارقطني : والصواب قول عبد الله بن داود ومن تابعه عن الأعمش^٨ . وقال في رواية عمرو : وأغرب على أصحاب الأعمش^٩ . وقال في رواية عمار : ولم يضبط إسناده^{١٠} . وأرجح ما رجحه الدارقطني .

(١٢) عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم^{١١} . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^{١٢} وأبو معاوية^{١٣} وعبد الله بن إدريس^{١٤} وعبد الله بن بشر^{١٥} وإبراهيم بن طهمان^{١٦} ، قالوا : عن الأعمش عن أبي الضحى عن شتير بن شكل عن حفصة قالت : كان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم^{١٧} . وخالفهم عبد الواحد بن زياد فرواه عن الأعمش عن أبي الضحى عن شتير عن أم حبيبة ، وعن شتير عن علي^{١٨} . وخالفهم أيضاً قيس بن الربيع

^١ أبو بعلی، المسند ١/٤٤٣، ابن عساکر، تاریخ دمشق ٤٢/٥٣٩-٥٤٠، الدارقطني، العلل ٣/٢٦٥.

^٢ الخطيب، تاریخ بغداد ١٢/٥٧، ابن عساکر، تاریخ دمشق ٤٢/٥٤١، الدارقطني، العلل ٣/٢٦٥.

^٣ كذا في العلل للدارقطني ٣/٢٦٥. وخالف ابن عساکر الدارقطني فأخرجه عن محاضر متابعا وكيع ولم أقف على هذه الرواية عند غيرهما ولم بين الدارقطني من رواه عن محاضر حتى نوازن بين أصحابه، غير أنني أرجح ما أورده الدارقطني عن محاضر على ما أورده ابن عساکر . ابن عساکر، تاریخ دمشق ٤٢/٥٣٨ .

^٤ الدارقطني، العلل ٣/٢٦٥، ابن عساکر، تاریخ دمشق ٤٢/٥٣٩ من رواية أسود بن عامر عنه .

^٥ الدارقطني، العلل ٣/٢٦٥ .

^٦ المصدر السابق .

^٧ المصدر السابق .

^٨ المصدر السابق ٣/٢٦٥ .

^٩ أحمد ، المسند ٦/٢٨٦ ، النسائي ، السنن الكبرى ٢/٢٥٥ .

^{١٠} مسلم، الصحيح ٢/٧٧٨، ابن ماجه، السنن ١/٥٣٨، أحمد، المسند ٦/٢٨٦، الطحاوي، شرح معاني الآثار ٢/٩٠

اليهفي، السنن الكبرى ٤/٢٣٤، الطبراني، المعجم الكبير ٢٣/٢١٥، أبو نعيم، المستخرج ٣/١٨٤، الدارقطني، العلل المخطوط ١٦٤ - ١.

^{١١} أبو نعيم، المستخرج، ٣/١٨٤.

^{١٢} ابن عدي، الكامل ٤/٢٥٤.

^{١٣} الدارقطني، العلل المخطوط ١٦٤/٥ - ١.

^{١٤} ابن أبي حاتم، علل الحديث ١/٢٦٤، الدارقطني، العلل ٣/٢٤١ و المخطوط ٥/١٦٤ - ١.

فرواه عن الأعمش عن أبي الضحى عن شتير عن عائشة وحفصة^١. وخالفهم يحيى بن أبي زائدة فرواه عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة^٢. قال الدارقطني عن حديث عبد الواحد: "ولا يصح، والمحفوظ حديث حفصة" وقال أيضا: "وهم فيه، والناس يروونه عن الأعمش ومنصور عن أبي الضحى عن شتير بن شكل عن حفصة أم المؤمنين. ومنهم من قال: عن أم حبيبة، وهو أشبه بالصواب". وقال أبو حاتم بعد ذكره رواية عبد الواحد: "هذا خطأ، وإنما هو الأعمش عن أبي الضحى عن شتير بن شكل عن حفصة عن النبي ﷺ". قلت: والصواب إذا رواية الثوري ومن تابعه، أما حديث يحيى بن أبي زائدة فإن مسلما ذكره في نهاية الباب، بعد ذكر مخرج آخر للحديث عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة، بينما رواه ابن أبي زائدة عن مسلم أبي الضحى عن مسروق عن عائشة، وهذا معلول أيضا، ذلك أن الأصل في حديث عائشة إنما هو من حديث إبراهيم عن الأسود وعلقمة عنها. لأجل ذلك وضعه مسلم في آخر الباب.

(١٣) عن علي قال: كان رسول الله ﷺ لا يحجبه عن قراءة القرآن إلا الجنازة^٣.
العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه عيسى بن يونس^٤ وحفص بن غياث^٥

^١ الجرجاني، حزة بن يوسف أبو القاسم (ت: ٣٤٥). تاريخ جرجان، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، الطبعة الثالثة. تحقيق: د. محمد عبد المعبود خان، ٢٠٤/١، الدارقطني، العلل المخطوط ١٦٤/٥ - ١.

^٢ مسلم، الصحيح ٧٧٨/٢، النسائي، السنن الكبرى ٢/٢٠٥. تنبيه: زيادة عائشة هنا لا تضر من ثقة، لكن الحال هنا مختلف فالحديث إنما عرف بهذا الإسناد عن حفصة وحدها. وقد روي حديث عائشة بإسناد آخر عن الأعمش، رواه أبو معاوية قال: عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود وعلقمة عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم ويباشر، ولكنه كان أملك لإربه. وتابعه حفص غير أنه لم يذكر علقمة. رواية أبي معاوية: مسلم، الصحيح ٧٧٨/٢ - أورد مسلم حديث ابن أبي زائدة السابق بعدها - أبو داود، السنن ٣١١/٢، النسائي، الكبرى ٢/٢٠٨، أبو عوانة، المسند ٢/٢٠٩. رواية حفص: ابن راهويه، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي (ت: ٢٣٨). المسند، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م، الطبعة الأولى. تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، ٨٤٠/٣.

^٣ الدارقطني، العلل المخطوط ١٦٤/٥ - ١.

^٤ الدارقطني، العلل ٢٤١/٣.

^٥ ابن أبي حاتم، علل الحديث ٢٦٤/١.

^٦ النسائي، السنن الكبرى ١/١٢٢، الدارقطني، العلل ٢٤٩/٣.

^٧ ابن أبي شيبة، المصنف ٩٧/١ وكرره ٩٩/١، الترمذي، السنن ١/٢٧٤، البزار، المسند ٢/٢٨٤ الطحاوي، شرح معاني الآثار ٨٧/١، الدارقطني، العلل ٢٤٩/٣.

وعقبة بن خالد^١ وجعفر بن الحارث^٢ وحجوة بن مدرك الغساني^٣ قالوا : عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن مسلمة عن علي مرفوعاً. وخالفهم : أبو جعفر الرازي^٤ وجنادة بن سلم^٥ وزباد البكائي^٦ فرووه عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البخري عن علي مرفوعاً . وتابعهم محمد بن فضيل غير أنه وقفه على علي^٧ . وخالفهم أبو الأحوص فقال : عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن علي ، مرسل موقوف^٨ . قال الدارقطني : ' والقول قول من قال عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن مسلمة عن علي * . وقال ابن عدي بعد إخراجه رواية زياد : ' ولا أعلم رواه عن الأعمش عن عمرو بن مرة فقال عن أبي البخري عن علي غير زياد ، وهذا رواه الأعمش ورواه عنه أصحابه عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن مسلمة عن علي ، وهو الصواب^٩ . دعوى تفرد زياد منتقدة بما تقدم ، والعلة هنا المخالفة لما عليه أصحاب الأعمش ، والقول قول حفص ومن تابعه .

^١ الترمذي ، السنن ١/ ٢٧٤ ، البزار ، المسند ٢/ ٢٨٤ . قلت : وثق عقبة أحمد وأبو حاتم وابن شاهين وابن حبان . وقال النسائي : ' ليس به بأس' . وقال ابن حجر : صدوق . انظر ترجمته : عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٣/ ١٠٦ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٦/ ٣١٠ ، ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ١٧٢ ، ابن شاهين ، النقات ١٧٣ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٣/ ١٢٢ وله : التقريب ٦٨٣ .

واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على أربعة أحاديث ، خالف في حديث هو : ١/ سعد . ووافق في حديثين غير هذا هما حديث : ٤٧/ أبي هريرة . وقول مسروق في حق عائشة : ' والذي لا إله غيره لقد رأيت الأكابر من أصحاب محمد يسألونها في الفرائض' . انظر : الدارمي ، السنن ٢/ ٤٤٢ . ومن هنا فإن عداد عقبة في الطبقة الرابعة .

^٢ الطبراني ، المعجم الأوسط ٧/ ٩ .

^٣ الطبراني ، مسند الشاميين ٢/ ٤٢٥ .

^٤ الدارقطني ، العلل ٣/ ٢٤٩ .

^٥ المصدر السابق . قلت : وجنادة هذا ضعفه ابن معين وأبو زرعة والذهبي . زاد أبو حاتم : ' ما أقرب من أن يترك حديثه' . وقال البخاري - لما ذكر له الترمذي حديثاً معلولاً لجنادة - : ' كنت أرى أن جنادة بن سلم مقارب الحديث' . وقال ابن حجر : ' صدوق له أغلاط . انظر ترجمته : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢/ ٥١٥ ، الترمذي ، العلل الكبير ٣٧٧ ، الذهبي ، الكاشف ١/ ٢٩٧ ، ابن حجر ، التقريب ٢٠٣ .

واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على حديث آخر خالف فيه أيضاً هو : ٦٢/ ابن مسعود . وعداده في الطبقة السابعة ، وهو قريب من الثامنة كما قرره أبو حاتم .

^٦ ابن عدي ، الكامل ٣/ ١٩٢ .

^٧ الدارقطني ، العلل ٣/ ٢٤٩ .

^٨ المصدر السابق .

^٩ المصدر السابق .

^{١٠} ابن عدي ، الكامل ٣/ ١٩٢ .

- (١٤) عن علي قال : كان النبي ﷺ يعوذُ الحسن والحسين ، أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه جرير بن عبد الحميد^١ قال : عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث . مرسلًا .
- وخالفه : أيوب بن واقد فرواه عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبيد الله الأسدي عن علي مرفوعاً^٢ . وخالفه أبو حفص الأبار فرواه عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس^٣ . قال الطبراني بعد إيراد رواية أيوب : لم يرو هذا عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد إلا أيوب بن واقد تفرد به داود بن معاذ ، ورواه أبو حفص الأبار عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس^٤ .
- قلت : والصواب ما رواه أبو حفص الأبار ، فقد تابعه عليه الثوري متابع ناقصة عن منصور عن المنهال عن سعيد عن ابن عباس ، قال أبو نعيم بعد إخراجهم : ورواه الأعمش ومنصور وزيد بن أبي أنيسة عن المنهال مثله^٥ .
- (١٥) عن علي قال : كنا مع النبي ﷺ في بقيع الغرقد فقال : ما منكم من أحد إلا كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة... الحديث^٦ .
- العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٧ وأبو معاوية^٨ وعبد الواحد^٩ وشعبة^٩

^١ النسائي ، السنن الكبرى ٢٥٠ / ٦ .

^٢ الطبراني ، المعجم الأوسط ٧٩ / ٩ . قلت : أيوب تركه الدارقطني . وقال أبو حاتم والبخاري : منكر الحديث . وضعفه أحمد والنسائي . وقال ابن معين : ليس بثقة . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابع عليه . قلت : ولم أقف له إلا على هذا الحديث . وعداده في الطبقة الثامنة . انظر ترجمته : ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٢٦٢ / ١ ، عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٣ / ٣١٨ ، البخاري ، التاريخ الكبير ٤٢٦ / ١ وله : التاريخ الأوسط ٢ / ٢٦٥ وله : الضعفاء ١٩ ، النسائي ، الضعفاء والمتروكين ١٥ ، الدارقطني ، أبو الحسين علي بن عمر (ت : ٣٨٥) ، سؤالات البرقاني للدارقطني ، كتب خانة جميلي ، باكستان ، ١٤٠٤ هـ ، الطبعة الأولى ، تحقيق : د. عبد الرحيم محمد أحمد القشقر ، ١٥ . ابن عدي ، الكامل ٣٥٥ / ١ .

^٣ البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجمعي (ت : ٢٥٦) ، خلق أفعال العباد ، دار المعارف السعودية ، الرياض ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م . تحقيق : د. عبد الرحمن عميرة ، ٩٨ .

^٤ الطبراني ، المعجم الأوسط ٧٩ / ٩ .

^٥ أبو نعيم ، حلية الأولياء ٢٩٩ / ٤ .

^٦ البخاري ، الصحيح ١٨٩ / ٤ ، الدارقطني ، العلل ١٦١ / ٤ .

^٧ مسلم ، الصحيح ٢٠٤٠ / ٨٢ ، ابن ماجة ، السنن ٣٠ / ١ ، الدارقطني ، العلل ١٦١ / ٤ .

^٨ البخاري ، الصحيح ١٨٩٠ / ٤ .

^٩ البخاري ، الصحيح ١٨٩١ / ٤ ، مسلم ، الصحيح ٢٠٤٠ / ٤ ، ابن حبان ، الصحيح ٤٦٠ - ٤٥٠ / ٢ .

ووكيع^١ وابن غير^٢ وموسى بن أعين وعلي بن مسهر ويحيى بن سعيد الأموي وأبو إسحق الفزاري وشيبان ومحاضر^٣ قالوا : عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي . وخالفهم محمد بن عبيد الله العرزمي فقال : عن الأعمش عن قيس بن السكن عن أبي عبد الرحمن عن علي^٤ . قال الدارقطني بعد ذكر رواية العرزمي : 'ووهم فيه ، والصواب عن سعد بن عبيدة^٥ . وقال في الغرائب : تفرد به محمد بن عبيد الله العرزمي عن الأعمش عن قيس بن السكن عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي ، والمخفوظ عن الأعمش عن سعد بن عبيدة^٦ .

(١٦) عن علي قال : كنت رجلاً مذاءً فأمرت المقداد أن يسأل النبي ﷺ فسأله فقال : فيه الرضوخ^٧ . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٨ وشعبة^٩ وأبو معاوية^{١٠} ووكيع^{١١}

^١ البخاري ، الصحيح ٤/ ١٨٩٠ ، مسلم ، الصحيح ٤/ ٢٠٤٠ ، ابن ماجه ، السنن ١/ ٣٠ ، الترمذي ، السنن ٤٤٥/ ١٣٢٢ . أحمد ، المسند ١/ ١٣٢٢ .

^٢ مسلم ، الصحيح ٤/ ٢٠٤٠ ، الترمذي ، السنن ٤٤٥/ ٤٤٥ .

^٣ ذكر روايتهم الدارقطني ولم أفد عليها في كتب الرواية . انظر : الدارقطني ، العلل ٤/ ١٦١ .

^٤ الدارقطني ، العلل ٤/ ١٦١ . قلت : والعرزمي هذا تركه ابن المبارك والقطان وابن معين وأحمد والبخاري وأبو زرعة وابن الجنيد والنسائي والفلاس والحاكم والبيهقي . قال الساجي : 'أجمع أهل النقل على تركه' . وضعفه الدارقطني والمعجلي . وقال ابن عدي : عامة رواياته غير محفوظة . وبين ابن سعد سبب تركه وهو دفنه لكتبه وتحديثه من حفظه . انظر ترجمته : ابن معين ، التاريخ (رواية الدورى) ٣/ ٢٨٥ و ٣/ ٤٥٦ ، ابن معين ، من كلام أبي زكريا في الرجال (رواية طهمان) ٦٧٧ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١/ ٨ ، أحمد ، المسند ٢/ ٢٠٧ ، البخاري ، التاريخ الكبير ٢/ ٣٧٨ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٦/ ٣٦٨ ، المعجلي ، النقات ٢/ ٢٤٧ ، النسائي ، الضعفاء والمتروكين ٩١ ، ابن عدي ، الكامل ٦/ ١٠١ ، الدارقطني ، السنن ١/ ٢٧١ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٦/ ١٠٩ ، الحاكم ، المدخل إلى الصحيح ٩٧ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٣/ ٦٣٧ . واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على أربعة أحاديث ، خالف في ثلاثة ، هذا واحد منها ، والآخران هما : ٨٠ / ابن مسعود ٨٤ / أبي هريرة . ووافق في حديث واحد هو : ٧٧ / أبي هريرة ولا اعتبار له . وعداده في الطبقة الثامنة .

^٥ الدارقطني ، العلل ٤/ ١٦١ .

^٦ ابن طاهر القسبراني ، أطراف الغرائب ١/ ٢٩٣ .

^٧ عبد الرزاق ، المصنف ١/ ١٥٧ ، الدارقطني ، العلل ٤/ ١١٩ .

^٨ الطيالسي ، المسند ١٧ ، النسائي ، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن (ت : ٣٠٣) ، المجتبى من السنن ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ، الطبعة الثانية . تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، ١/ ٢١٤ ، ابن خزيمة ، الصحيح ١/ ١٤ ، الدارقطني ، العلل ٤/ ١١٩ .

^٩ مسلم ، الصحيح ١/ ٢٤٧ ، أحمد ، المسند ١/ ٨٢ ، أبو يعلى ، المسند ١/ ٣٥٤ ، الدارقطني ، العلل ٤/ ١١٩ .

^{١٠} مسلم ، الصحيح ١/ ٢٤٧ ، أحمد ، المسند ١/ ٨٠ وكرره ١/ ١٢٤ ، الدارقطني ، العلل ٤/ ١١٩ .

وجريرو^١ وهشيم^٢ وعبد الله بن داود^٣. قالوا : عن الأعمش عن أبي يعلى منذر الثوري عن محمد بن علي - ابن الحنفية - عن علي . وخالفهم عبيدة بن حميد فرواه عن الأعمش عن حبيب ابن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس^٤. قال الدارقطني : ولم يتابع على هذا القول ، وحديث ابن الحنفية هو الصحيح^٥. قال السائل للدارقطني : هل ليس عبيدة بن حميد من الحفاظ ؟ قال : بلى^٦. قلت : وبين في الغرائب تفرد عبيدة به^٧. وقال البزار : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش إلا عبيدة^٨. وخالفهم أيضا عبد الرحمن بن محمد فرواه عن الأعمش عن يحيى بن الخزاز عن علي، ذكره ابن أبي حاتم الرازي وقال : قال أبي هذا خطأ بهذا الإسناد إنما هو الأعمش عن منذر الثوري عن ابن الحنفية عن علي . قلت لأبي : من محمد بن عبد الرحمن هذا ؟ قال : لا أعرفه ولا أعرف أحدا يقال له محمد بن عبد الرحمن يحدث عن الأعمش . ومحمد بن عبد الرحمن الكوفي هو ابن أبي ليلى ولا اعلم ابن أبي ليلى روى عن الأعمش شيئا^٩. قلت : وهذا أقرب إلى الطفاوي منه إلى ابن أبي ليلى ، فقد عرف عنه الرواية عن الأعمش كما سبق^{١٠} ، فلعله المخطئ هنا .

(١٧) عن عاصم بن ضمرة قال : قلنا لعلي : كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ ؟ قال : إنكم لا تطبقونها . قلنا : أخبرنا . قال : إنكم لا تطبقونها . فرددنا ذلك عليه مرارا ، فقال : كان إذا كانت الشمس من هاهنا مقدارها من ها هنا يعني المغرب صلى ركعتين ، ثم يمهل حتى إذا كانت هاهنا بمقدارها عند الظهر صلى أربعاً ، ثم يمكث حتى إذا جاء الفجر زالت الشمس صلى أربعاً ، ثم يصلي قبل العصر أربعاً^{١١}. العلة : تفرد بروايته عبد الرحمن بن مغراء عن الأعمش عن أبي إسحق عن عاصم بن ضمرة. قال البزار : لا نعلم رواه عن الأعمش عن أبي إسحق إلا عبد الرحمن بن مغراء ، وقد رواه غير واحد عن أبي إسحق^{١٢} .

^١ البخاري ، الصحيح ٧٧/١ ، الدارقطني ، العلل ١١٩/٤ .

^٢ مسلم ، الصحيح ٢٤٧/١ ، الطحاوي ، شرح معاني الآثار ٤٦/١ ، الدارقطني ، العلل ١١٩/٤ .

^٣ البخاري ، الصحيح ٦١/١ .

^٤ أحمد ، المسند ١١٠/١ ، النسائي ، المجتبى ٢١٤/١ ، ابن خزيمة ، الصحيح ١٦/١ ، الطحاوي ، شرح معاني الآثار

٤٦/١ ، البزار ، المسند ١٠٢/٢ ، الدارقطني ، العلل ١١٩/٤ .

^٥ الدارقطني ، العلل ١١٩/٤ .

^٦ ابن طاهر القيسراني ، أطراف الغرائب ٢٢٢/١ .

^٧ البزار ، المسند ١٠٢/٢ .

^٨ ابن أبي حاتم الرازي ، علل الحديث ٣١/١ .

^٩ انظر له حديث رقم ١٠ في هذا المسند .

^{١٠} البزار ، المسند ٢٦٢/٢ .

١٨) عن علي قال : لما أنزلت : وأنذر عشيرتك الأقربين الحديث (الشعراء : ٢١٤) .
 العلة : رواه الأعمش واختلف عنه في إسناده ومتنه : رواه أبو معاوية وحفص بن غياث^١ وأبو أسامة^٢ وجريز بن عبد الحميد^٣ وابن غير^٤ قالوا : عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : لما أنزلت وأنذر عشيرتك الأقربين : صعد النبي ﷺ على الصفا فجعل ينادي : يا بني فهر ، يا بني عدي ، لبطون قريش حتى اجتمعوا . فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً لينظر ما هو . فجاء أبو لهب وقريش فقال : أرايتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي ؟ قالوا : نعم ، ما جربنا عليك إلا صدقا . قال : فإني نذيركم بين يدي عذاب شديد . فقال أبو لهب : تباً لك سائر اليوم ، ألهذا جمعنا ؟ فنزلت : ثبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب^٥ .
 وخالفهم شريك^٦ وعبد الله بن عبد القدوس^٧ وأبو عوانة^٨ فقالوا : عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي قال : لما نزلت هذه الآية : وأنذر عشيرتك الأقربين . قال : جمع النبي ﷺ من أهل بيته ، فاجتمع ثلاثون . فأكلوا وشربوا ، قال : فقال لهم : من يضمن عني ديني ، ومواعيدي ، ويكون معي في الجنة ، ويكون خليفتي

^١ البخاري ، الصحيح ١٨٠٤/٤ و ١٩٠٢/٤ ، مسلم ، الصحيح ١٩٤/١ ، النسائي ، السنن الكبرى ٢٤٤/٦ أبو نعيم ، المستخرج ٢٧٨/١ ، الطبري ، جامع البيان ١٢١/١٩ و ٣٣٧/٣٠ .
^٢ البخاري ، الصحيح ٤٧٠/١ وكرره : ١٢٩٨/٣ ، ١٧٨٧/٤ ، ١٩٠٢/٤ ، النسائي ، السنن الكبرى ٤٣٧/٦ أبو نعيم ، المستخرج ٢٧٨/١ ، الطحاوي ، شرح معاني الآثار ٢٨٥/٣ .
^٣ البخاري ، الصحيح ١٩٠٢/٤ ، مسلم ، الصحيح ١٩٠٣/١ ، أبو عوانة ، المسند ٨٧/١ ، ابن حبان ، الصحيح ٤٨٧/١٤ ، الطبري ، جامع البيان ١٢١/١٩ وكرره ٣٣٧/٣٠ .
^٤ أبو نعيم ، المستخرج ٢٧٨/١ .
^٥ أحمد ، المسند ٣٠٧/١ ، أبو عوانة ، المسند ٨٧/١ ، ابن أبي حاتم ، عبد الرحمن محمد بن إدريس أبو محمد التميمي (ت : ٣٢٧) ، تفسير القرآن الكريم مسنداً عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، والصحابة والتابعين . مكتبة نزار مصطفى الباز ، القاهرة ، ١٩٩٧ . تحقيق : أسعد محمد الطيب ، ٢٨٢٥/٩ ، الطبري ، جامع البيان ١٢١/١٩ وكرره ٣٣٧/٣٠ .
^٦ لفظ البخاري .

^٧ البخاري ، التاريخ الكبير ٣٢/٦ ، أحمد ، المسند ١١١/١ ، الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن خالد أبو جعفر (ت : ٣١٠) ، تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأخبار ، القاهرة ، مطبعة المدني . تحقيق : محمود محمد شاكر ، ٦٠/٣ . البزار ، المسند ١٩/٣ ، الطبراني ، المعجم الأوسط ٢٧٦/٢ ، الدارقطني ، العلل ٧٦/٣ .

^٨ ابن أبي حاتم ، التفسير ٢٨٢٦/٩ ، الطحاوي ، شرح معاني الآثار ٢٨٤/٣ وكرره ٣٨٦/٤ ، الدارقطني ، العلل ٧٦/٣ .
^٩ أنار إليه الطبراني ، المعجم الأوسط ٢٧٦/٢ ولم أقف على من أخرجه . وقال : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا شريك وأبو عوانة . قلت : وهذا متقد بمتابعة عبد الله بن عبد القدوس .

في أهلي؟ فقال رجل - لم يسمه شريك - : يا رسول الله أنت كنت مجراً! من يقوم بهذا؟ قال : ثم قال الآخر . قال : فعرض ذلك على أهل بيته . فقال علي رضي الله عنه : أنا^١ . وخالفهم أبو إسرائيل الملائي فقال : عن الأعمش عن بعض بني هاشم عن علي.... الحديث^٢ . قلت : اختلف على الأعمش في متن هذا الحديث بين ما رواه الجماعة ، وما رواه شريك ومن تابعه ، والذي يكشف لنا علته هو ما فعله الدارقطني : فقد أورد رواية شريك و عبد الله بن عبد القدوس ومخالفة أبي إسرائيل لهما في معرض حديثه عن مخرج آخر للحديث الثاني - حديث شريك - من طريق ابن اسحق ، والتي بين فيها أن الصواب عن ابن إسحاق من رواية سلمة بن الفضل عنه عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس عن علي^٣ . وعبد الغفار هذا ضعفه النقاد وتركوا حديثه . قال ابن المديني : كان يضع الحديث . وقال يحيى : ليس بشيء^٤ . وذكروا أنه كان من رؤوس التشيع^٥ . وعلى الحديث صبغة التشيع . فالدارقطني إنما أورد رواية شريك ومن تابعه في معرض كلامه عن حديث عبد الغفار لبيان أن حديث الأعمش اختلط عليهم بحديث عبد الغفار . والصواب ما رواه الجماعة عن الأعمش من المتن والإسناد الأولين .

(١٩) عن علي أنه صعد المنبر يوم الجمعة فخطب ثم قام إليه الأشعث فقال : غلبتنا عليك هذه الحمراء^٦ ! فقال : من يعذرني من هؤلاء الضيافة يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه^٧ ، وهؤلاء يهجرون إلى ذكر الله إن طردتهم إني إذا لمن الظالمين ، أما والله لقد سمعته يقول :

^١ لفظ أحمد .

^٢ الدارقطني ، العلل ٧٦/٣ . وهو : إسماعيل بن خليفة الملائي : تركه ابن مهدي وأبو أحمد الحاكم . وضعفه ابن معين - في رواية - وأحمد والترمذي والنسائي والدارقطني . ووثقه ابن معين - في رواية - وابن شاهين . وقال ابن معين مرة : صالح . وقال أحمد : خالف الناس في أحاديث . قلت - عبد الله بن أحمد - : بعضهم يقول هو ضعيف ؟ قال : لا ، خالف في أحاديث . وقال أبو حاتم : حسن الحديث ، جيد اللقاء ، له أغاليط . لا يجتمع بحديثه ويكتب حديثه . وقال أبو زرعة : صدوق . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه يخالف الثقات . انظر ترجمته : ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٢٧٠/٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١٦٦/٢ ، ابن عدي ، الكامل ٢٨٩/١ ، ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين ١٠٩/١ ، ابن شاهين ، الثقات ١٨ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١٤٨/١ . واقع روايته عن الأعمش : فقد وقفت له عنه على ثلاثة أحاديث لم أجدها غيرها ، خالف فيها الثقات ، هذا واحد منها ، والآخران هما : ٢٤ / ابن عباس . ٧٤ / أبي هريرة . من هنا فإن عداده في الطبقة السابعة .

^٣ الدارقطني ، العلل ٧٦/٣ .

^٤ الذهبي ، ميزان الاعتدال ٦٤٠/٢ .

^٥ قال ابن الأثير بعد إيراده هذا الحديث في تفسيرها : يعنون العجم والروم ، والعرب تسمى الموالي الحمراء . النهاية ٤٣٨/١ .

^٦ حاشية كل شيء : جنبه وطرفه . قاله ابن الأثير ، النهاية ٣٩٢/١ .

ليضربنكم على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدءاً^١. العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو عوانة^٢ ويحيى بن عيسى الرملي^٣ وشريك^٤ قالوا : عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي ، مرفوعاً . وخالفهم أبو معاوية فرواه عن الأعمش عن المنهال عن عباد عن علي موقوفاً^٥. قال الدارقطني : ورفع صححيح^٦.

(٢٠) عن علي عن النبي ﷺ قال : من عاد مريضاً مشى في خرفة الجنة^٧. العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية^٨ وأبو بكر بن عياش^٩ عن الأعمش عن الحكم عن ابن أبي لبلى عن علي مرفوعاً . وخالفهم أبو شهاب الخياط فرواه عن الأعمش عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن علي موقوفاً^{١٠}. والصواب قول أبي معاوية.

(٢١) عن علي قال : ما عندنا شيء إلا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبي ﷺ : المدينة حرام ما بين عائر إلى كذا ، من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل منه صرف ولا عدل^{١١}. وجاء فيه : ذمة المسلمين واحدة فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل ، ومن تولى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل منه صرف ولا عدل^{١٢}.

العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^{١٣} وأبو معاوية^{١٤} وحفص^{١٥}.

^١ لفظ أبي يعلى .

^٢ الدارقطني ، العلل ٢٣/٤ .

^٣ المصدر السابق .

^٤ أبو يعلى ، المسند ٣٢٢/١ ، المفدي ، الأحاديث المختارة ١٣٢/٢ ، الدارقطني ، العلل ٢٣/٤ .

^٥ الدارقطني ، العلل ٢٣/٤ .

^٦ المصدر السابق .

^٧ الخرفة : هو الخائط من النخل . قاله ابن الأثير ، النهاية ٢/٢٤ . وفيه إشارة إلى جزيل الثواب في الجنة .

^٨ ابن أبي شيبة ، المصنف ٤٤٣/٢ ، ابن ماجه ، السنن ٤٦٣/١ ، النسائي ، السنن الكبرى ٣٨٤/٤ ، الحاكم ، المستدرک ٥٠١/١ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٣٨٠/٣ ، الدارقطني ، العلل ٢٦٨/٣ .

^٩ الدارقطني ، العلل ٢٦٨/٣ .

^{١٠} المصدر السابق . وهو : عبد ربه بن نافع الخياط .

^{١١} لفظ البخاري .

^{١٢} البخاري ، الصحيح ٦٦١/٢ و ١١٦٠/٣ ، مسلم ، الصحيح ٩٩٩/٢ و ١١٤٧/٢ ، أحمد ، المسند ١٢٦/١ ، عبد الرزاق ، المصنف ٢٦٣/٩ ، أبو داود ، السنن ٢١٦/٢ ، أبو يعلى ، المسند ٢٥٤/١ و ٣٤٩/١ ، النسائي ، الكبرى ٣٨٦/٢ ، ابن حبان ، الصحيح ٣٢/٩ ، الدارقطني ، العلل ١٥٤-١٥٥ .

^{١٣} مسلم ، الصحيح ٩٩٤-٩٩٨ ، أحمد ، المسند ٨١/١ ، الترمذي ، السنن ٤٣٨/٤ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٥١٠/٦ ، أبو يعلى ، المسند ١٢٨/١ .

^{١٤} البخاري ، الصحيح ٢٦٦٢/٦ ، الطحاوي ، شرح معاني الآثار ١٩١/٤ .

ووكيع^١ وجرير^٢ ويعلى بن عبيد^٣ وابن فضيل^٤ وزيد بن أبي أنيسة^٥ وابن مسهر^٦ وابن غير^٧ ومالك بن سعيد^٨ قالوا: عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي. وخالفهم شعبة فرواه عن الأعمش عن إبراهيم عن الحارث بن سويد عن علي^٩. وخالفهم جعفر بن الحارث^{١٠} وقطبة بن عبد العزيز^{١١} فروياه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ. قال الدارقطني: والمخفوط قول الثوري ومن تابعه^{١٢}. قلت: وبقي الروايات معلولة. ويعد حديث جعفر وقطبة من الجادة المألوفة، ذلك أن أبا صالح عن أبي هريرة جادة مألوفة في حديث الأعمش.

(٢٢) عن علي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عمار ملئ إيماناً إلى مشاشه»^{١٣}.

العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: فرواه الثوري - في رواية وكيع - عنه عن الأعمش عن أبي عمار الممداني عن عمرو بن شرحبيل عن النبي ﷺ. وفي رواية عبد الرحمن بن مهدي عنه عن الأعمش عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب محمد^{١٤}. وخالف سليمان بن معاذ بن قرم كلا الروايتين فقال: عن الأعمش عن رجل عن عمرو بن شرحبيل

^١ البخاري، الصحيح ١١٥٧/٣، مسلم، الصحيح ٩٩٩/٢.

^٢ البخاري، الصحيح ٢٤٨٢/٦.

^٣ أبو عوانة، المسند ٢٤٠/٣، الدارقطني، العلل ١٥٤/٤.

^٤ الدارقطني، العلل ١٥٤/٤.

^٥ أبو عوانة، المسند ٢٤٠/٣، ابن حبان، الصحيح ٣٠/٩.

^٦ مسلم، الصحيح ٩٩٩/٢.

^٧ أبو عوانة، المسند ٢٣٩/٣.

^٨ المصدر السابق.

^٩ الطيالسي، المسند ٢٦، الدارقطني، العلل ١٥٤/٤.

^{١٠} ابن عدي، الكامل ١٣٧/٢.

^{١١} أحمد، المسند ٥٢٦/٢.

^{١٢} الدارقطني، العلل ١٥٤/٤.

^{١٣} ابن أبي شيبة، المصنف ٣٨٦/٦، أبو يعلى، المسند ٣٢٤/١، ابن حبان، الصحيح ٥٥٢/١٥، ابن ماجه، السنن

٥٢/١، البزار، المسند ٣١٤/٢، الطبري، تهذيب الآثار ١٥٧/٣، أبو نعيم، الحلية ١٣٩/١، الدارقطني، العلل ١٥١/٤.

قلت: اختلف على عثمان في رفع قوله: «مرحبا بالطيب المطيب» ووقفه. فوقفه عنه: الحسن بن حماد وأحمد بن

المقداد وابن أبي شيبة وأبو كريب ونصر بن علي الجهضمي - في رواية ابن ماجه وابن عساكر من رواية محمد بن

القاسم جراح الواسطي. غير أن البزار رواه عن نصر مرفوعاً. والصواب عن عثمان موقوفاً. وأما قوله: إلى مشاشه

فيعني بها رؤس العظام، وفيه دلالة على عظم إيمان عمار. انظر: النهاية ٣٣٣/٤.

^{١٤} حديث الثوري: رواية وكيع عنه: ابن أبي شيبة، المصنف ١٦٣/٦، أحمد، فضائل الصحابة ٨٥٨/٢. ورواية ابن

مهدي: ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣٩٢/٤٣. وهي الصواب لمزلته فيه.

عن النبي ﷺ^١ . وخالفهم عثمان بن علي فرواه عن الأعمش عن أبي إسحق قال : كنا عند علي فدخل عليه عمار فقال : مرحباً بالطيب المطيب . سمعت رسول الله ﷺ يقول : 'عمار ملئ إيماناً إلى مشاشه'^٢ . وأما قوله : كنا عند علي وجاء فيه : 'مرحباً بالطيب المطيب' . فقد رواه نوح بن دراج^٣ قال : عن الأعمش عن أبي إسحق عن هانئ بن هانئ قال : أن عمار الحديث . دون قوله : 'عمار ملئ تفصيل العلل : وقع في هذا الحديث عدة علل هي : دخول حديث في حديث لعثم ؛ فقوله : 'عمار ملئ إيماناً لا تعرف بهذا السند إنما تعرف بسند الثوري الآخر . فقد دخل لعثم حديث في حديث . وأما الجزء الأول منه ، فقد خالف فيه عثمان نوح بن دراج فقد وقفه على علي ، ورفع نوح ، وأسقط عثمان من السند هانئ وأثبت نوح ، غير أن في النفس من رواية نوح شيئاً ، فقد كذب ابن معين وأبو داود ، واتهمه ابن حبان بالوضع ، وتركه النسائي^٤ . ولم أجد من روى هذا الحديث عن الأعمش على هذا النحو سواه ، وإنما روى الحديث عن أبي إسحق السبيعي عن هانئ غير واحد من الثقات كالثوري وغيره ليس فيهم الأعمش ، ومن هنا قال الدارقطني : والقول قول الثوري ومن تابعه^٥ . لأجل ذلك أميل إلى أن نوح بن دراج إنما سرق الحديث ممن رواه عن الثوري . وأن عثمان دخل عليه حديث الأعمش الأول بحديث أبي إسحق هذا . وقد فصل ابن عساكر الخلاف في هذا الحديث على وجه دقيق فبعد إيراده رواية نوح قال : رواه عثمان بن علي العامري الكوفي عن سليمان بن مهران الأعمش عن أبي إسحق فجعل هذا اللفظ من قول علي ورفع فيه لفظاً آخر^٦ . وقال في زيادة عثمان بعد ذكره روايته : وقد روي هذا اللفظ الأخير من وجه آخر مرسل^٧ . وذكره من طريق سليمان بن معاذ عن الأعمش^٨.

^١ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٤٣/٣٩٢ .

^٢ ابن أبي شيبة ، المصنف ٦/٣٨٦ ، أبو يعلى ، المسند ١/٣٢٤ ، ابن حبان ، الصحيح ١٥/٥٥٢ ، ابن ماجه ، السنن ١/٥٢ ، البزار ، المسند ٢/٣١٤ ، الطبري ، تهذيب الآثار ٣/١٥٧ ، أبو تميم ، الحلبه ١/١٣٩ ، الدارقطني ، العلل ٤/١٥١ . قلت : اختلف على عثمان في رفع قوله : 'مرحباً بالطيب المطيب' ووقفه . فوقفه عنه : الحسن بن حماد وأحمد بن المقداد و ابن أبي شيبة وأبو كريب ونصر بن علي الجهضمي - في رواية ابن ماجه وابن عساكر من رواية عماد بن القاسم جراح الواسطي . غير أن البزار رواه عن نصر مرفوعاً . والصواب عن عثمان موقوفاً .

^٣ الخطيب ، تاريخ بغداد ١٣/٣١٥ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٤٣/٣٩١ ، الدارقطني ، العلل ٤/١٥١ .

^٤ النسائي ، الضعفاء ١٠١ ، ابن عدي ، الكامل ٧/٤٥ ، ابن حبان ، الجرحين ٣/٤٧ ، الذهبي ، الميزان ٧/٥٢ .

^٥ الدارقطني ، العلل ٤/١٥١ .

^٦ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٤٣/٣٩١ - ٣٩٢ . تنبيه : أورد الألباني حديث عثمان في السلسلة الصحيحة ، بعد أن أورد رواية ابن مهدي عن الثوري ، ثم قال : 'وله طريق آخر يرويه عثمان بن علي عن الأعمش عن أبي إسحق عن هانئ بن هانئ قال : دخل عمار على علي فقال : مرحباً بالطيب المطيب ، سمعت رسول الله ﷺ الحديث'^٧ .

(٢٣) عن إبراهيم بن يزيد التيمي عن أبيه قال: وجد علي بن أبي طالب درعا له عند يهودي التقطها فعرّفها ، فقال : درعي سقطت عن جبل لي أورك . فقال اليهودي : درعي وفي يدي . ثم قال له اليهودي : بيني وبينك قاضي المسلمين فأتوا شريحا الحديث . وفيه أن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . العلة : رواه حكيم بن خذام عن الأعمش عن إبراهيم بن يزيد التيمي عن أبيه الحديث .^١ قال أبو نعيم : غريب من حديث الأعمش عن إبراهيم تغرد به حكيم^٢ . وقال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح ، تغرد به أبو سمير - وهو حكيم -^٣ .

(٢٤) عن علي قال : إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فلأن آخر من السماء أحب إليّ من أن أكذب عليه ، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة . سمعت رسول الله ﷺ يقول : يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية ! يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم . فأينما لقيتموهم فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة .

العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٤ وأبو معاوية^٥ وحفص^٦ ووكيع^٧

= انظر: السلسلة الصحيحة ٤٤٧/٢ . قلت : وصحح حديث عثمان بالمناوبة وهذا مخالف لما بينه النقاد والعلماء من مخالفة عثمان للرواة عن الأعمش .

^١ أبو نعيم، حلية الأولياء ١٤٠/٤ أورد مطولاً، ابن عدي ، الكامل ٢٢٠/٢، ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج (ت: ٥٩٧) ، العلل المتناهية في الأحاديث الروائية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣ ، الطبعة الأولى . تحقيق : خليل المسيس ، ٨٧٢/٢ الطبراني ، المعجم الكبير ٣٥/٣ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ١٣٢/١٤ .
^٢ أبو نعيم ، حلية الأولياء ١٤٠/٤ .

^٣ ابن الجوزي ، العلل المتناهية ٨٧٢/٢ . قلت : وحكيم تركه أبو حاتم . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال ابن عدي : ممن يكتب حديثه . انظر ترجمته : البخاري ، التاريخ الكبير ١٨/٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢٠٣/٣ ، ابن عدي ، الكامل ٢٢٠/٢ .

واقع روايته عن الأعمش : ولم أقف له إلا على أربعة أحاديث . تغرد بهذا الحديث ، وخالف في حديث: ٣٢، ٤٠/أبي هريرة . ووافق في حديث: ١٩/ جابر . وعداده في الطبقة الثامنة ولا عبرة لموافقه

^٤ البخاري ، الصحيح ١٣٢/٣ و ١٩٢٧/٤ ، مسلم ، الصحيح ٧٤٧/٢ ، أحمد ، المسند ١٣١/١ ، عبد الرزاق ، المصنف ٥٧/١٠ ، أبو داود ، السنن ٢٤٤/٢ ، النسائي ، السنن الكبرى ٣١٢/٢ ، ابن حبان ، الصحيح ١٣٦/١٥ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٣٨١/١ ، البزار ، المسند ١٨٩/٢ ، أبو نعيم ، المستخرج ١٣٢/٣ .

^٥ مسلم ، الصحيح ٧٤٧/٢ ، أحمد ، المسند ٨١/١ و ١١٣/١ ، أبو نعيم ، المستخرج ١٣١/٣ ، البزار ، المسند ١٨٩/٢ ، البيهقي ، السنن الكبرى ١٧٠/٨ .

^٦ البخاري ، الصحيح ٢٥٣٩/٦ .

^٧ مسلم ، الصحيح ٧٤٦/٢ ، أحمد ، المسند ١٣١/١ ، أبو يعلى ، المسند ٢٧٣/١ ، أبو نعيم ، المستخرج ١٣٢/٣ .

وعيسى بن يونس^١ وجري^٢ ويعلى بن عبيد^٣ وعلي بن هاشم^٤ وشريك^٥ ومحمد بن عبيد
الطنافسي^٦ وزهير^٧ وسليمان التيمي^٨ وفطر بن خليفة^٩ وسعد بن الصلت^{١٠} قالوا: عن
الأعمش عن خثيمة عن سويد بن غفلة عن علي . وخالفهم محمد بن طلحة فرواه عن
الأعمش عن زيد بن وهب عن علي^{١١} . قال الدارقطني في روايته : ووهب فيه والنصواب
حديث خثيمة عن سويد بن غفلة^{١٢} .

(٢٥) عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : لا تدع قبراً مشرفاً إلا سويته ، ولا تمثالاً إلا طمسته .
العللة : قال الدارقطني : رواه الأعمش واختلف عنه : فرواه جرير عن الأعمش عن حبيب
بن أبي ثابت عن أبي الهياج ، وهو غريب عن الأعمش لا أعلم حدث به عن الأعمش هكذا
غير جرير . وخالفه عيسى بن الضحاك - أخو الجراح بن الضحاك^{١٣} - وروح بن مسافر
فقالا : عن الأعمش عن أبي وائل عن علي^{١٤} . وقال في الغرائب : ورواه الأعمش
واختلف عنه فقال : روح بن مسافر وعيسى بن الضحاك عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي
الهياج عن علي ، وقال عمرو بن قيس عن الأعمش عن أبي وائل عن علي . وقال جرير عن

^١ مسلم ، الصحيح ٧٤٧/٢ ، أبو نعيم ، المستخرج ١٣١/٣ .

^٢ مسلم ، الصحيح ٧٤٧/٢ ، أبو نعيم ، المستخرج ١٣١/٣ .

^٣ أبو نعيم ، المستخرج ١٣١/٣ .

^٤ النسائي ، السنن الكبرى ١٦٠/٥ .

^٥ أبو عمرو الداني ، عثمان بن سعيد المقرئ (ت: ٤٤٤) . السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها ،
دار العاصمة ، الرياض ، ١٤١٦هـ ، الطبعة الأولى . تحقيق : د. ضياء الله بن محمد إدريس المباركفوري ، ١٦٧/٣ .

^٦ البيهقي ، السنن الكبرى ٨ ، ١٧٠ .

^٧ ابن الجعد ، المسند ٣٨٠ .

^٨ الطبراني ، المعجم الصغير ٢١٣/٢ .

^٩ الدارقطني ، العلل ٢٢٩/٣ .

^{١٠} المصنف السابق ٢٢٩/٣ .

^{١١} البزار ، المسند ١٩٥/٢ ، الدارقطني ، العلل ١١٩/٣ .

^{١٢} الدارقطني ، العلل ٢٢٩/٣ .

^{١٣} قلت : وعيسى بن الضحاك هذا قال ابن معين فيه : روى عن الأعمش لا بأس به . وقال ابن شاهين : صالح .
 وذكره ابن حبان في الثقات . ولم أقف له إلا على حديث آخر وافق في الثقات ، وهو : حديث ابن مسعود : ما سمعنا
 مناشدا أنشد حقاً له أشد مناشدة محمد ﷺ يوم بدر . أخرجه : الطبراني ، المعجم الكبير ١٤٧/١٠ . انظر
 ترجمته : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢٧٩/٦ ، ابن حبان ، الثقات ٢٣٧/٧ ، ابن شاهين ، الثقات ١٧٦

^{١٤} الدارقطني ، العلل ١٧٥/٤ - ١٧٦ .

الأعمش عن أبي هياج عن علي^٣ . قلت : نجد اختلافا فيما أورده الدارقطني في العلل والغرائب ، ولم أقف على هذا الروايات حتى أجزم بالصواب .

(٢٦) عن علي قال : لا جمعة ولا تشريق إلا في مصر جامع^٤ . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : قال الدارقطني : رواه أصحاب الأعمش عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي . وخالفهم فضيل بن عياض وأبو حمزة السكري فروياه عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن سعد بن عبيدة ويشبه أن يكون القول قولهما لأنهما زادا وهما ثقتان^٥ . قلت : ولم يذكر الدارقطني من هم الأصحاب ، وجدته من حديث أبي معاوية^٦ وجعفر بن عون^٧ عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي مخالفاً لفضيل وأبي حمزة . والقول عندي قول أبي معاوية ، لاسيما أنه سمع من سعد بن عبيدة ، وقد أخرج له مسلم من روايته عن سعد^٨ .

(٢٧) قال علي : كنت رجلاً أحب الحرب ، فلما ولد الحسن هممت أن أسميه حرباً فسماه رسول الله ﷺ . فلما ولد الحسين هممت أن أسميه حرباً فسماه رسول الله ﷺ الحسين . وقال ﷺ : إني سميت ابني هذين باسم ابني هارون شبر وشبيراً . العلة : تفرد بروايته يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد قال : قال علي بن أبي طالب^٩ . ولم أقف له على متابع ، وهو ممن لا تقبل أفراداه في الأعمش .

(٢٨) عن علي قال : إن من السنة إذا سلم الإمام أن لا يقوم من موضعه الذي صلى فيه فيصلح تطوعاً حتى ينحرف ، أو يتحول ، أو يفصل بكلام^{١٠} . العلة : لم أقف على من رواه عدا عمرو بن عبد الغفار فرواه عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي^{١١} .

^١ ابن طاهر القيسراني ، أطراف الغرائب ١/ ٢٩٩ . قلت : وعمرو من أقران الأعمش وهو مجمع على ثقته فإن كانت العلة في روايته فإن الحمل فيها على من رواها عنه .

^٢ الدارقطني ، العلل ٤/ ١٦٥ .

^٣ ابن أبي شيبة ، المصنف ١/ ٤٣٩ .

^٤ ابن الجعد ، المسند ١/ ٤٣٨ .

^٥ انظر : مسلم ، الصحيح ١/ ٥٣٦ ، ٢/ ١٠٧١ ، ٣/ ١٤٦٩ ، ٤/ ٢٠٤٠ . ولم أجد للأعمش رواية عن طلحة عن سعد في الكتب التسعة ، مما يرجع عندي حديث أبي معاوية .

^٦ الطبراني ، المعجم الكبير ٩٧٧٣ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ١٣/ ١٧١ .

^٧ الدارقطني ، السنن ١/ ٢٨١ . البيهقي ، السنن الكبرى ٢/ ١٩١ وله : السنن الصغرى ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ ، الطبعة الأولى . تحقيق : د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، ٢/ ١٩١ .

ابن داود الخريبي^١ وعاصم^٢ والأعشى عمرو بن خالد وابن فضيل وعبد الحميد الحماني^٣ قالوا: عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر قال: قال علي. وخالفهم عبدالله بن عبد القدوس عن الأعمش عن موسى بن طريف عن عبادة بن ربيعي عن علي^٤. قلت: والقول قول الثوري ومن تابعه.

(٣٢) عن علي عن النبي ﷺ: من كذب علي متعمدا ليضل به الناس فليتبوا مقعده من النار. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: فرواه أبو معاوية - فيما صح عنه^٥ - ووكيع^٦ وفضيل بن عياض^٧ وزهير بن معاوية^٨ عن الأعمش عن طلحة عن أبي عمار عن أبي ميسرة مرسلًا. وخالفهم عبث بن القاسم^٩ وجري^{١٠} وعبد الله بن الأجلح^{١١} ومحمد بن فضيل - في رواية^{١٢} - قالوا: عن الأعمش عن حبيب عن ثعلبة عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ.

^١ أبو نعيم، المستخرج ١/١٥٧، الخطيب، تاريخ بغداد ١٤/٤٢٦، أبو نعيم، حلية الأولياء ٤/١٨٥،

^٢ الخطيب، تاريخ بغداد ١٤/٤٢٦.

^٣ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٤٢/٢٧١. أخرج رواية عمرو وابن فضيل والحماني.

^٤ أبو نعيم، حلية الأولياء ٤/١٨٦.

^٥ كذا أورده الدارقطني ٥/٢٢٠. وخالف ذلك هناد بن السري ويحيى بن طلحة اليربوعي. أما هناد فأخرجه عن أبي معاوية عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن عمرو بن شرحبيل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر: هناد بن السري الكوفي (ت: ٢٤٣)، الزهد، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ١٤٠٦ هـ، الطبعة الأولى تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، ٢/٦٣٩. وأما اليربوعي فرواه عن أبي معاوية عن طلحة عن أبي عمار عن عمرو عن علي، قال الدارقطني: ولم يتابع عليه^٦. العلل ٤/٨٨. وقال أبو نعيم بعد إخرجه في المستخرج: والحديث يتفرد به يحيى بن طلحة، وهو الواهم فيه فيما أرى^٧. انظر: ١/٥٠. وأخرجه الحاكم في المدخل إلى الصحيح من حديث اليربوعي وقال: قال أبو علي رحمه الله: وهذا وهم، والوهم فيه من يحيى بن طلحة. انظر: ١٠١. قلت: فالصواب من حديث أبي معاوية مرسلًا، كما هو حال حديث الأعمش.

^٦ الدارقطني، العلل ٥/٢٢٠.

^٧ المصدر السابق ٥/٢٢٠. قلت: رواه الحماني عن الفضيل مخالفا لهذه الرواية قال: عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحماني عن علي بن أبي طالب. قال أبو نعيم بعد إخراجها: عزيز من حديث فضيل، لا أعلم رواه عنه إلا الحماني. انظر: حلية الأولياء ٨/١١٩، وكنت أظن تفرد الحماني فيه كما يقول أبو نعيم إلا أن ابن عساكر أخرجه عن داود بن عمر متابعا للحماني فيه. ولم أقف على من رواه عن الفضيل مرسلًا، والمرسل

أقرب للصواب عنه لمتابعة أصحاب الأعمش له على هذه الرواية. انظر: تاريخ دمشق ٤٨/٣٧٦.

^٨ أبو نعيم، المستخرج ١/٥٠، الحاكم، المدخل إلى الصحيح ١٠١، الدارقطني، العلل ٥/٢٢٠،

^٩ أبو يعلى، المسند ١/٣٨٣.

^{١٠} أبو يعلى، المسند ١/٣٨٣ و١/٤٤٢، البزار، المسند ٣/٩١.

^{١١} ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال ٢/١٠٩.

^{١٢} أحمد، المسند ١/٧٨، أبو يعلى، المسند ١/٣٨٣، ابن أبي شيبة، المصنف ٥/٢٩٥.

وقال ابن فضيل في الرواية الثانية عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي عن النبي ﷺ قال : من روى عني حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين^١. وخالفهم يونس بن بكير - في رواية^٢ - قال عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال رسول الله ﷺ . وقال في رواية : عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال رسول الله ﷺ . وخالفهم عبد الحميد الحمايني قال عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل عن حذيفة قال رسول الله ﷺ^٣. وخالفهم أبو حفص عمرو بن خالد الأعشى عن الأعمش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ^٤. أقوال النقاد : قال الدارقطني بعد ذكر روايتي يونس : وكلاهما وهم، والصواب عن الأعمش عن طلحة عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل مرسلًا^٥، وقال في موضع آخر : والمرسل أصح^٦. وقال البزار : وهذا الحديث لا نعلم أسنده عن الأعمش عن طلحة إلا يونس بن بكير، وقد رواه غير يونس عن الأعمش مرسلًا^٧. وقال أبو نعيم : وهم يونس بن بكير في هذا الحديث في موضعين : أحدهما إدخال أبي عمار فيما بين طلحة وعمرو . والآخر إيصاله ورفعاه إلى النبي ﷺ وهو غير مرفوع من الوهم الكثير^٨. وقال في موضع آخر : والمحفوظ من جميع ذلك ما رواه زهير أبو خيثمة^٩. وقال أيضا : هذا حديث غريب من حديث طلحة والأعمش، لم يروه مجودا مرفوعا إلا يونس بن بكير^{١٠}. وقال الحاكم : ويونس بن بكير وأهم في إسناد هذا

^١ ابن أبي شيبة، المصنف ٥ / ٢٩٥، أحد، المسند ١ / ١١٢

^٢ القضاعي، محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله (ت: ٤٥٤)، مسند الشهاب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م، الطبعة الثانية. تحقيق: هادي بن عبد المجيد السلفي، ١ / ٣٢٩، أبو نعيم، المستخرج ١ / ٤٩، الشاشي، أبو سعيد الميثم بن كليب (ت: ٣٣٥) المسند، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٠هـ، الطبعة الأولى. تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، ٢ / ٢١٢. الحاكم، المدخل إلى الصحيح ٩٨، البزار، المسند ٥ / ٢٦٣، الدارقطني، العلل ٤ / ٨٨ و ٥ / ٢١٩.

^٣ أبو نعيم، المستخرج ١ / ٤٩، الشاشي، المسند ٢ / ٢١٣، أبو نعيم، حلية الأولياء ٤ / ١٤٧، الطبراني، المعجم الكبير ١٠ / ٩٦.

^٤ أبو نعيم، المستخرج ١ / ٤٩، الحاكم، المدخل إلى الصحيح ١٠٠.

^٥ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ٣٢ / ١٧٠.

^٦ الدارقطني، العلل ٤ / ٨٨ و ٥ / ٢٢٠.

^٧ البزار، المسند ٥ / ٢٦٣.

^٨ أبو نعيم، المستخرج ١ / ٤٩.

^٩ المصدر السابق ١ / ٥٠.

^{١٠} أبو نعيم، حلية الأولياء ٤ / ١٤٧.

الحديث في موضعين أحدهما: أنه أسقط بين طلحة بن مصرف وعمرو بن شرحبيل أبا عمار ، والآخر أنه وصل بذكر عبد الله بن مسعود ، وغير مستبعد من يونس بن بكير الوهم^{١٠} . وقال أبو علي الحسين بن أبي علي الحافظ : هذه الأسانيد وهم ، والوهم فيه من العرزمي والحماني ويونس بن بكير ، والمحفوظ عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل عن رسول الله ﷺ مرسل^{١١} . جاءت أقوال النقاد على رواية يونس ، ولم تتعرض لحديث جرير ومن تابعه ، والذي خالف فيه حديث أبي معاوية ومن تابعه . وما أميل إليه هو ترجيح حديث أبي معاوية ووكيع ومن تابعهما .

٤. مسند عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

(١) قال عبد الرحمن بن عوف : أشهد على رسول الله ﷺ أنه قال : المجوس طائفة من أهل الكتاب ، فاحملوهم على ما تحملون عليه أهل الكتاب^{١٢} . العلة : تفرد بروايته أبو رجاء روح بن المسيب عن الأعمش عن زيد بن وهب أن عمر سأل عن المجوس فقال عبد الرحمن بن عوف^{١٣} . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا أبو رجاء^{١٤} . قلت : ولا تقبل أفراده في الأعمش .

٥. مسند سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

(١) عن سعد : رأيت النبي ﷺ وأنا أدعو بإصبعي فقال : أحد أحد^{١٥} . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية^{١٦} وعبد الله بن داود^{١٧} ووكيع^{١٨} قالوا : عن الأعمش عن أبي صالح عن سعد . وخالفهم : حفص فقال : عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي مر بسعد^{١٩} . وخالفهم عقبة بن خالد فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي

^١ الحاكم، المدخل إلى الصحيح ٩٩.

^٢ الحاكم، المدخل إلى الصحيح ١٠١. ولم أقف على رواية العرزمي هذه التي يشير إليها أبو علي.

^٣ الطبراني، المعجم الأوسط ٣/٣٧٥. ورواه ابن أبي عاصم في كتاب النكاح ولم أقف عليه . ذكره ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت: ٨٥٢) ، التلخيص الحبير في أحاديث الراقي الكبير ، المدينة المنورة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، تحقيق: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني ، ١٧٢/٣ .

^٤ الطبراني ، المعجم الأوسط ٣/٣٧٥.

^٥ أبو يعلى، المسند ٢/١٢٣، أبو داود، السنن ٢/٨٠، النسائي، السنن الكبرى ١/٣٧٧، الدارقطني، العلل ٤/٣٩٧.

^٦ البزار، المسند ٤/٧٠.

^٧ ابن أبي شيبة ، المصنف ٢/٢٣٠.

^٨ أحمد ، المسند ٢/٤٢٠ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٢/٢٢٩ ، الدارقطني ، العلل ٤/٣٩٧ .

ﷺ أن النبي ﷺ مر بسعد^١. قال الدارقطني: 'ولم يتابع حفص على قوله، وقول أبي معاوية أشبه بالصواب'^٢.

(٢) عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: 'عجبت للمؤمن يؤجر في كل أمره إن أصابه خير حمد الله وأجر، وإن أصابته مصيبة حمد الله وأجر فهو يؤجر في كل أمره حتى اللقمة يرفعها إلى في امرأته'. العلة: تفرد بروايته عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن أبي إسحق عن مصعب بن سعد عن أبيه. قال البزار: وهذا الحديث قد روى عن سعد من غير وجه، ولا نعلم رواه عن الأعمش عن أبي إسحق عن مصعب بن سعد عن أبيه إلا عبد الواحد بن زياد وإنما يعرف من حديث أبي إسحق عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد عن أبيه^٣.

(٣) عن سعد عن النبي ﷺ قال: 'على كل الخلال يطعم المؤمن إلا الخيانة والكذب'. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه حمزة الزيات فرواه عن الأعمش عن مصعب عن أبيه. موقوفا^٤. وخالفه علي بن هاشم فرواه عن الأعمش عن أبي إسحق عن مصعب بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ. قال البزار: 'وهذا الحديث يروى عن سعد من غير وجه موقوفاً، ولا نعلم أحد أسنده إلا علي بن هاشم عن الأعمش عن أبي إسحق بهذا الإسناد^٥. وقال أبو زرعة: 'هذا يروى عن سعد موقوفاً^٦. ونبه الدارقطني على أنه غريب من حديث علي بن هاشم^٧. والصواب حديث حمزة، فقد تابعه الثوري^٨ وشعبة^٩ وغيرهما عن سلمة بن كهيل عن مصعب موقوفاً.

^١ الدارقطني، العلل ٣٩٧/٤.

^٢ المصدر السابق.

^٣ البزار، المسند ٣/٣٤٠.

^٤ الدارقطني، العلل ٣٢٩/٤.

^٥ أبو يعلى، المسند ٦٧/٢، البيهقي، السنن الكبرى ١٠/١٩٧، البزار، المسند ٣/٣٤١، الدارقطني، العلل ٣٢٩/٤.

، ابن أبي حاتم، علل الحديث ٣٢٨/٢.

^٦ البزار، المسند ٣/٣٤١.

^٧ ابن أبي حاتم، علل الحديث ٣٢٨/٢.

^٨ ابن طاهر، أطراف الغرائب ١/٣٣٠.

^٩ ابن أبي شيبة، المصنف ٦/١٦٢، الدارقطني، العلل ٣٣٠/٤.

^{١٠} البيهقي، السنن الكبرى ١٠/١٩٧، الدارقطني، العلل ٣٣٠/٤.

٦. مسند سعيد بن زيد رضي الله عنه

(١) عن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ: عشرة في الجنة... فذكرهم. العلة: تفرد بروايته محمد بن أنس عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن سعيد بن زيد^١.

٧. مسند أبي بن كعب رضي الله عنه

(١) عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال: لا تسبوا الريح، فإذا رأيتم منها ما تكرهون فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح، ومن خير ما أرسلت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح، ومن شر ما فيها، ومن شر ما أرسلت به. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه أسباط^٢ وأبو عوانة^٣ عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبي بن كعب مرفوعاً. وخالفهما ابن فضيل^٤ وجري^٥ فروياه عن الأعمش عن حبيب عن زر عن سعيد عن أبيه عن أبي بن كعب. رفعه ابن فضيل ووقفه جرير. والصواب قول أبي عوانة وأسباط لاتفاقهما، ورجحان رواية جرير على رواية أبي عوانة. أما قول ابن فضيل فإنه من باب المزيد في متصل الأسانيد.

^١ الدارقطني، العلل ٤/٤٢٠. ومحمد بن أنس: ووثقه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: صحيح الكتاب، وقال ابن حبان: يغرب. وقال ابن حجر: صدوق بغرب. وقال العقيلي: عن الأعمش بأحاديث لم ينابعه عليها أحد. وقال الدارقطني: ليس بالغوي. وقال الذهبي: تفرد بأحاديث ولم يترك. انظر ترجمته: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٧/٢٠٧، العقيلي، الضعفاء ٣/١٢٠٢، الذهبي، الميزان ٦/٧٤، ابن حجر، تهذيب التهذيب ٣/٥١٨ وله: التفریب ٨٢٧.

واقع روايته عن الأعمش: لم أفد له إلا على أربعة أحاديث عن الأعمش، تفرد بمحدثين أحدهما هذا الحديث، والآخر حديث: ٨٥/أبي هريرة. ووافق الثقات في حديثين، أخرج البخاري أحدهما معلقاً حديث: لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا. ١/٤٧٠. والآخر: حديث أبي بن كعب: كان رسول الله ﷺ يوتر بسبح اسم ربك الأعلى أخرجه: الدارقطني، السنن ٢/٣١. وعداده في الطبقة السادسة

^٢ أحمد، المسند ٥/٢٣، ابن أبي شبة، المصنف ٦/٢٧، البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي (ت: ٢٥٦). الأدب المفرد، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، الطبعة الثالثة. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ٢٥١.

^٣ النسائي، السنن الكبرى ٦/٢٣٢.

^٤ أحمد، المسند ٥/١٢٣، الترمذي، السنن ٤/٥١٢، النسائي، السنن الكبرى ٦/٢٣١.

^٥ النسائي، السنن الكبرى ٦/٢٣٢، الحاكم، المستدرک ٢/٢٩٨.

٨. مسند أنس بن مالك رضي الله عنه

(١) عن أنس عن النبي ﷺ قال : الأئمة من قريش . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه وكيع^١ و شيان^٢ و يحيى بن عيسى^٣ و قرآن بن تمام^٤ قالوا : عن الأعمش عن سهل عن بكير الجزري عن أنس . وخالفهم جرير بن عبد الحميد فقلب الحديث قال : عن الأعمش عن بكير عن سهل عن أنس . وخالفهم أيضاً عمار بن رزيق فقال عن الأعمش عن سهل بن بكير عن أنس . قال أبو حاتم : إنما هو الأعمش عن سهل أبي الأسد عن بكير الجزري عن أنس عن النبي ﷺ .^٥

(٢) عن أنس عن النبي ﷺ قال : إذا تزوج الرجل على امرأة فإن كانت بكرأ أقام منها سبعا ، وإن كانت ثيبا أقام ثلاثا ثم قسم بعد . العلة : تفرد يونس بن بكير بروايته عن الأعمش قال : سمعته يذكر عن أنس يرفعه .^٦ قال ابن عدي : وهذا الحديث عن الأعمش عن أنس يعرف بيونس عنه ، وليونس بن بكير غير ما ذكرت من الغرائب .

(٣) عن أنس قال : خرج رسول الله ﷺ ذات ليلة وهو يريد أن يخبرنا بليلة القدر ، وقد أخبر بها ، فسمع لغطا في المسجد فاخترلست منه . العلة : تفرد بروايته قرآن بن تمام عن الأعمش قال : قال أنس . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا قرآن^٧ . وخالفه أبو أسامة

^١ ابن أبي شيبة، المصنف ٤٠٢/٦، أحمد، المسند ٨٣/٣، البخاري، التاريخ الكبير ١١٢/٢، أبو يعلى، المسند ٩٤/٧

^٢ البيهقي ، السنن الكبرى ١٢٧٣ .

^٣ البخاري ، التاريخ الكبير ١١٢/٢ .

^٤ المصدر السابق . قلت : وقرآن هذا وثقه أحمد وابن معين والدارقطني وابن شامين ، وقال ابن معين مرة : صدوق ثقة ، و ابن معين وأحمد مرة : لا بأس به . وقال أبو حاتم : شيخ لبن الحديث . وضعفه ابن سعد . وقال ابن حبان : يخطئ . وقال ابن حجر : صدوق ربما يخطئ . انظر ترجمته : ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٥١/٤ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١٤٤/٧ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٤٤/٧ ، ابن شامين ، الثقات ١٩٢ ، ابن حبان ، الثقات ٣٤٦/٧ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤٣٥/٣ وله : التقريب ٨٠٠

قلت واقع روايته عن الأعمش : وقفت لفران على أربعة أحاديث وافق هذا الحديث ، وخالف في ثلاثة أحاديث هي : ٣/ أنس . ٤ ، ٢٢ / ابن مسعود . من هنا فإن عداده في الطبقة السادسة .

^٥ البخاري ، التاريخ الكبير ١١٢/٢ ، أبو يعلى ، المسند ٩٤/٧ .

^٦ كذا وردت رواية عمار في علل ابن أبي حاتم ٤٣٠/٢ ، وقد تأكدت من ضبطها في نسخ العلل المخطوطة الثلاثة : أحمد الثالث ٢٧٥ - أ . تستر بيني ٣٠٥ - أ . النيمورية ٣٦١ - أ . وخالف البيهقي فقال : سهل عن بكير ، والصواب ما عند أبي حاتم ، وإلا فما الداعي لإيرادها في العلل . انظر : السنن الكبرى ١٤٣/٨ .

^٧ أبو يعلى ، المسند ٨١/٧ ، ابن عدي ، الكامل ١٧٧/٧ .

^٨ ابن عدي ، الكامل ١٧٧/٧ بنصرف .

^٩ الطبراني ، المعجم الأوسط ١٣٢/٨ .

في صبغة التحديث؛ فقال: أخبرنا الأعمش قال: أخبرني عن أنس قال، الحديث^١. فالعلة هنا في الصبغة التي رواها قرآن بما يشعر باتصال الإسناد.

(٤) عن أنس قال: أن امرأة اعترفت بالزنا أربع مرات وهي حبلى فقال لها رسول الله ﷺ: أرجعي حتى نضعي، ثم جاءت فقال: أرجعي حتى تقطعي، ثم جاءت فرجعت فذكروها فقال رسول الله ﷺ: لقد تابت نوبة لو نابها صاحب مكس^٢ لغفر له. العلة: تفرد بروايته أبو إسماعيل المؤدب عن الأعمش عن أنس، قال ابن عدي بعد إخراجهم: وهذا الحديث لا أعلم رواه عن الأعمش غير أبي إسماعيل المؤدب^٣. وقال الدارقطني: تفرد به أبو إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان عنه^٤. ومثله لا تقبل أفراد، في الأعمش لحال روايته عنه.

(٥) عن أنس أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يحرك الحصى وهو في الصلاة فلما انصرف قال للرجل: هو حظك من صلاتك. العلة: تفرد بروايته يوسف بن خالد عن الأعمش عن أنس. قال ابن عدي: وليوسف غير ما ذكرت من الحديث وروايته فيها نظر^٥.

(٦) عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان بعرفة يدعو يرفع يديه يدعو، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: هذا الابتهال والنصرع. العلة: تفرد بروايته الفضل بن موسى السيناني عن الأعمش عن أنس. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا الفضل بن موسى^٦. قلت: ولا تقبل أفراد فيه.

^١ أبو يعلى، المسند ٨٧/٧.

^٢ المكس هو: الضريبة التي يأخذها الماكس وهو العشار. انظر: ابن الأثير، النهاية ٢٩٧/٤.

^٣ ابن عدي، الكامل ٢٥٠/١.

^٤ ابن طاهر القيسراني، أطراف الغرائب ١١١/٢. قلت: هو إبراهيم بن سليمان بن رزين، وثقه ابن معين وأبو داود والدارقطني والعجلي. وقال أحمد والنسائي: ليس به بأس. وقال ابن خراش وابن حجر: "صدوق"، زاد ابن حجر: "يغرب". وقال ابن حبان: "مات على إتقان وضبط". وقال ابن عدي: له أحاديث كثيرة غرائب حسان، تدل على أنه من أهل الصدق وهو ممن يكتب حديثه. انظر ترجمته: ابن معين، من كلام أبي زكريا في الرجال (رواية طهمان) ٨٨، ابن معين، التاريخ (رواية الدارمي) ١٥٧، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ١٠٢/٢، عبد الله بن أحمد، العلل ومعرفة الرجال ٤٨٩/٢، ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار ١٧٥، الخطيب، تاريخ بغداد ٦٨/٦، ابن عدي، الكامل ٢٥٠/١، العجلي، الثقات ٢٠١/١ و ٣٨٢/٢، ابن حجر، تهذيب التهذيب ٦٨/١. وله: التقريب ١٠٨.

واقع روايته عن الأعمش: لم أجد له إلا أربعة أحاديث عن الأعمش، خالف في حديثين غير هذا هما: ١٦، ٤٩ / ابن مسعود. ووافق في حديث واحد هو: ٧١ / أبي هريرة. ومن هنا فإن عداده في الطبقة السادسة.

^٥ أبو يعلى، المسند ٨٢/٧، ابن عدي، الكامل ١٦١/٧.

^٦ ابن عدي، الكامل ١٦١/٧.

^٧ الطبراني، المعجم الأوسط ٢٢١/٥.

(٧) عن أنس : أن رسول الله ﷺ مر بشجرة يابسة الورق ، فضربها بعصاة فتناثر الورق فقال : إن الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ، لتساقط من ذنوب العبد كما تساقط ورق هذه الشجرة . العلة : رواه الفضل بن موسى عن الأعمش عن أنس وتفرد به^١ . قال الترمذي : هذا حديث غريب^٢ . وقال أبو نعيم : حديث التسبيح تفرد به الفضل عن الأعمش^٣ .

(٨) عن أنس : أن المشركين ضربوا رسول الله ﷺ حتى غشي عليه ، فجاء أبو بكر فقال : يا قوم أقتلونا رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم ؟ قالوا : من هذا ؟ قالوا : ابن أبي قحافة المجنون^٤ . العلة : تفرد بروايته أبو عبيدة عن الأعمش عن أبي سفيان طلحة بن نافع عن أنس^٥ . قال ابن عدي : وهذا لا أعلم يرويه عن الأعمش بهذا الإسناد غير أبي عبيدة ، وعن أبي عبيدة ابنه محمد ، وابن أبي عبيدة عن أبيه عن الأعمش غرائب وإفرادات وهو عندي لا بأس به^٦ . ومثل أبي عبيدة يتوقف في أفراد هذه ، والميل إلى تعليلها أكثر . ذلك أن كبار أصحاب الأعمش متوافرون على رواية حديث ، وليس هو منهم ، لا سيما أنه عرف عنه رواية الغريب . والله أعلم .

(٩) عن أنس : أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب . العلة : تفرد بروايته خالد بن يوسف السمطي عن أبيه عن الأعمش عن أنس^٧ . قلت : والحديث معروف عن أنس من طرق أخرى^٨ ، ولم يروه عن الأعمش إلا خالد . قال الطبراني - عن هذا الحديث وغيره من أحاديث خالد عن الأعمش - : لم يرو هذه الأحاديث عن الأعمش إلا خالد^٩ .

(١٠) عن أنس : أن النبي ﷺ احتجم في رمضان . العلة : تفرد بروايته يوسف بن خالد السمطي عن الأعمش عن أنس . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا يوسف^{١٠} .

^١ الترمذي ، السنن ٥٤٤/٥ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ٥٥/٥ .

^٢ الترمذي ، السنن ٥٤٤/٥ .

^٣ أبو نعيم ، حلية لأولياء ٥٥/٥ .

^٤ أحمد ، فضائل الصحابة ٢٠٠/١ ، أبو يعلى ، المسند ٣٦٢/٦ ، الحاكم ، المستدرک ٧٠/٣ ، ابن عدي ، الكامل ١١٣/٤ وكرره ٢٢٣/٦ .

^٥ ابن عدي ، الكامل ٢٢٣/٦ .

^٦ الطبراني ، المعجم الأوسط ٤٤/٢ .

^٧ أخرجه البخاري متصلاً : عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس ١٩٧٧/٥ . وعن حميد الطويل عن أنس ١٩٧٩/٥ . وعن ثابت عن أنس ١٩٧٩/٥ وكرره عنه ٢٣٤٦/٥ . وأخرجه مسلم متصلاً : عن ثابت عن أنس ١٠٤٢/٢ . وعن قتادة وحيد عن أنس ١٠٤٢/٢ . وعن أبي حنيفة عن أنس ١٠٤٣/٢ .

^٨ الطبراني ، المعجم الأوسط ١٦٨/٣ .

^٩ المصدر السابق .

(١١) عن أنس قال : " إنما بعث النبي ﷺ بالسيف والقتال ، ولكن سمعته يقول : لأن أقعد مع قوم يذكرون الله بعد صلاة العصر حتى مغيب الشمس ، أحب إليّ من الدنيا وما فيها " . العلة : تفرد بروايته يحيى بن عيسى عن الأعمش قال : اختلف أهل البصرة في القصص فأتوا أنس بن مالك فسألوه أكان النبي ﷺ يقص قال ... الحديث . قال ابن عدي : وهذا يعرف بيحيى بن عيسى عن الأعمش ^١ . ولم أجد له فيه متابعا وهو ممن لا تقبل أفراده فيه ، كما سبق ذكره في أحاديث أخرى له ^٢ .

(١٢) عن أنس : " أنه تروضا ، ومسح على جوربين : العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه زائدة ^٣ والثوري ^٤ عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن ضرار قال : رأيت أنس ابن مالك أتى الخلاه ، الحديث . وخالفهم أبو نعيم - وهو الفضل بن دكين - وشريك فروياه عن الأعمش عن عبد الله بن ضرار عن أنس ^٥ . قال الدارقطني في رواية الثوري : " وهو أشبه بالصواب " ^٦ .

(١٣) عن أنس عن النبي ﷺ قال : " إني لو استقبلت من أمري ما استدبرت لجعلتها عمرة ولكني سقت الهدي وقرنت الحج والعمرة " . العلة : تفرد به عمار بن رزيق عن الأعمش عن أبي إسحق عن أبي أسماء عن أنس . قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحق إلا زهير بن معاوية والأعمش ، تفرد به عن الأعمش عمار بن رزيق ^٧ " . ومثل عمار لا تقبل أفراده في الأعمش .

(١٤) عن أنس قال : " سافرنا مع رسول الله ﷺ فمنا الصائم ومنا المفطر وكان من صام منا في أنفسنا أفضل ، وكان المفطرون هم الذين يعملون ويعينون ويستقون . فقال رسول الله ﷺ : " ذهب المفطرون بالأجر " . العلة : تفرد عبد الرحمن بن مغراء بروايته عن الأعمش عن أنس . قال أبو حاتم الرازي : " هذا حديث منكر " ^٨ . وخالفه يوسف بن خالد في متن الحديث فرواه عن الأعمش عن أنس قال : " خرجنا مع رسول الله ﷺ في رمضان فصام وصام أصحابه ، ثم إن رسول الله ﷺ أفطر ، وأفطر معه بعض أصحابه ، وصام بعضهم . وكان الصائم أفضل

^١ ابن عدي ، الكامل ٢١٨/٧ .

^٢ انظر حديث ٢٧ / علي .

^٣ الدارقطني ، العلل المخطوط ٤ / لوحة ٢٤ - ١ .

^٤ عبد الرزاق ، المصنف ١ / ١٩٠ ، البيهقي ، السنن الكبرى ١ / ٢٨٥ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٤ / ٢٤ - ١ .

^٥ الدارقطني ، العلل المخطوط ٤ / لوحة ٢٤ - ١ .

^٦ المصدر السابق .

^٧ الطبراني ، المعجم الأوسط ٢ / ١٣ .

^٨ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١ / ٢٥٦ ، الطبري ، تهذيب الآثار ١ / ١٠٦ .

من المفطر^١. هكذا رواه يوسف فإن كان هذا تمامه ، فهو معلول المتن لمناقضته المتن السابق من أن الأجر للمفطرين ، وهذا جعلها للصائمين . فقد يكون اختصره أو رواه بالمعنى فوقه الخلل. قال الطبراني: لم يرو هذه عن الأعمش إلا خالد^٢. وكلا الحديثين لا يصح عن الأعمش .

(١٥) عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يستاك بفضل وضوئه . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه سعد بن الصلت عن الأعمش عن مسلم الأعور عن أنس^٣ . وخالفه يوسف بن خالد السمطي فرواه عن الأعمش عن أنس^٤. قال الدارقطني : تفرد به يوسف بن خالد السمطي وخالفه سعد بن الصلت فرواه عن الأعمش عن مسلم الأعور عن أنس^٥. وقال في العلل في رواية سعد : وهو أصح^٦. قلت : غير أنني لم أقف له على متابع فإن كان تفرد به فمثله لا تقبل أفرداه ، ويكون قول الدارقطني : أصح^٧ وقع على وجه المقارنة بحديث يوسف ، لا حكما مطلقا، وهذا يقع من النقاد في أحكامهم النقدية مثل هذا، وهو مما يحسن الانتباه إليه.

(١٦) عن أنس: كانت الصلاة تقام فيعرض لرسول الله ﷺ الرجل فيكلمه في الحاجة فيحبسه حتى ينعس بعض القوم . العلة: تفرد بروايته يوسف بن خالد عن الأعمش عن أنس^٨.

(١٧) عن أنس أنه سئل عن العجائز أكن يشهدن مع رسول الله ﷺ الصلاة ؟ فقال: نعم. والشواب كن يصلين خلف مناكبنا مع رسول الله ﷺ قال : وقالت عائشة : لو أن رسول الله ﷺ رأى من النساء إذ ذاك ما هن عليه اليوم ما تركهن . العلة: تفرد بروايته يوسف بن خالد عن الأعمش عن أنس^٩.

(١٨) عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : يا جبريل : هل ترى ربك ؟ قال : إن بيني وبينه سبعين حجبا من نار - أو من نور - لو دنوت من أدناها لاحترقت . العلة : رواه أبو

^١ الطبراني ، المعجم الأوسط ٤٤ / ٢ .

^٢ الدارقطني ، السنن ٤٠ / ١ وله : العلل ، المخطوط ٤٠ / ٤ - ١ ، القيسراتي ، أطراف الغرائب ١١٢ / ٢ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٨٥ / ٧ . تنبيه : جاء في السنن والعلل وابن عساكر : سعيد ، أما في الغرائب : سعد. وهو الصواب كما سبق التنبيه إليه .

^٣ ابن طاهر القيسراتي ، أطراف الغرائب ١١٢ / ٢ .

^٤ الدارقطني ، السنن ٤٠ / ١ وله : العلل ، المخطوط ٤٠ / ٤ - ١ ، ابن عدي ، الكامل ١٦١ / ٧ ، أبو يعلى ، المستدرك ٨٦ / ٧ .

^٥ ابن طاهر القيسراتي ، أطراف الغرائب ١١٢ / ٢ وقال فيه : 'سعد' وكافة المصادر بما فيها السنن والعلل للدارقطني ضبطه 'سعيد' وهو الصواب .

^٦ الدارقطني ، العلل المخطوط ٤٠ / ٤ - ١

^٧ الطبراني ، المعجم الأوسط ٤٤ / ٢ .

^٨ المصدر السابق .

مسلم قائد الأعمش عن الأعمش عن أنس^١ . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا أبو مسلم^٢ .

(١٩) عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : ' يعرض أهل النار يوم القيامة صفوفاً ، فيمر بهم المؤمنون ، فيرى الرجل من أهل النار الرجل من المؤمنين قد عرفه في دار الدنيا ، فيقول : يا فلان أما تذكر يوم استعنت بي في حاجة كذا وكذا ؟ ' ويقول له أما تذكر يوم أعطيتك كذا وكذا ؟ فيذكر ذلك المؤمن فيشفع له إلى ربه فيشفع فيه . العلة : تفرد بروايته يوسف بن خالد السمي عن الأعمش عن أنس^٣ . قال الدارقطني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا يوسف بن خالد السمي^٤ .

(٢٠) عن أنس قال : ' توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ فخرجنا معه فرأينا رسول الله ﷺ مهتما شديداً الحزن فجعلنا لا نكلمه حتى انتهينا إلى القبر ... الحديث ' . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه حبيب بن خالد الأسدي عن الأعمش عن عبد الله بن المغيرة عن أنس^٥ . وخالفه سعد بن الصلت فرواه عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس^٦ . قلت : وكلا الطريقين غير معتبر عن الأعمش .

(٢١) عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : ' ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا وضعوا ثيابهم أن يقولوا : بسم الله ' . العلة : رواه سعيد بن مسلمة^٧ وسعد بن الصلت^٨ كلاهما عن الأعمش عن زيد العمى عن أنس . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا سعيد

^١ الطبراني ، المعجم الأوسط ٢٧٨/٦ ، أبو نعيم ، حلبة الأولياء ٥٥/٥ ، أبو الشيخ ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الأصبهاني أبو محمد (ت : ٣٦٩) ، العظمة ، دار العاصمة ، الرياض ، ١٤٠٨ هـ ، الطبعة الأولى . تحقيق : رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري ، ٦٧٠/٢ . وهو : عبيد الله بن سعيد الكوفي ، اشتهر بهذه الكنية واللقب .

^٢ الطبراني ، المعجم الأوسط ٢٧٨/٦ . تنبيه : رواه عن أبي مسلم في الحلبة الحسين بن حفص وقال أبو نعيم : ' تفرد به الحسين عن أبي مسلم ' . قلت : بل تابعه عمرو بن عثمان كما في المعجم الأوسط . وإبراهيم بن أيوب كما في العظمة . والصواب إنما هو تفرد أبي مسلم ، لا تفرد الحسين .

^٣ أبو يعلى ، المسند ٧٨/٧ ، الطبراني ، المعجم الأوسط ٣١٧/٦ .

^٤ الطبراني ، المعجم الأوسط ٣١٧/٦ .

^٥ الطبراني ، المعجم الكبير ٢٥٧/١ وكرره ٤٣٣/٢٢ . سنائي ترجمته في حديث ١/ مسند حليفة ، وذلك للإفادة من قول النقاد هناك في علة حديثه .

^٦ الحاكم ، المستدرک ٤٩/٤ ، ابن الجوزي ، العلل المتناهية ٩٠٨/٢ . جاء فيهما : سعيد ، والصواب سعد .

^٧ تمام بن محمد الرازي أبو القاسم (ت : ٤١٤) . الفوائد ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤١٢ هـ الطبعة الأولى . تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ٢٦٨/٢ ، وكرره : ٢٦٩/٢ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٨٣/١٩ ، ابن عدي ،

الكامل ١٩٨/٣ . الطبراني ، المعجم الأوسط ١٢٨/٧

^٨ ابن عدي ، الكامل ١٩٨/٣ ، الطبراني ، المعجم الأوسط ١٢٨/٧ . في الكامل : سعد ، وفي الأوسط : سعيد .

ابن مسلمة وسعد بن الصلت^١، و قال ابن عدي : وهذا الحديث لم يكن يعرف إلا بسعيد بن مسلمة عن الأعمش ، ثم وجدته من حديث سعد بن الصلت عن الأعمش ولا يرويه عن الأعمش غيرهما^٢. قلت : من هنا فإن غالب الظن كان على تفرد سعيد بن مسلمة فيها ، وفي هذا السياق نضع قول تمام الرازي : لم يقل عن الأعمش عن زيد العمى إلا سعيد بن مسلمة^٣. وكلاهما لا تقبل أفرادهما.

(٢٢) عن أنس قال : دخل النبي ﷺ على مريض يعود فقال : أتشتهي شئنا أتشتهي كعكا ؟ قال : نعم فطلبوا له . العلة : تفرد بروايته أبو يحيى الحماني عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس . ولم أجده له فيه متابعا^٤.

٩. مسند البراء بن عازب رضي الله عنه

(١) عن البراء بن عازب قال : سئل رسول الله ﷺ عن الوضوء من لحوم الإبل ؟ فقال : توضؤا منها . وسئل عن الوضوء من لحوم الغنم ؟ فقال : لا توضؤا منها . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية^٥ والثوري^٦ وشعبة^٧ وعبد الله بن إدريس^٨ ومحاضر^٩ قالوا : عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن ابن أبي ليلى عن البراء بن عازب . وخالفهم معمر فرواه عن الأعمش عن رجل عن ابن أبي ليلى عن البراء^{١٠} . وخالفهم عيسى بن يونس فرواه عن

^١ الطبراني ، المعجم الأوسط ١٢٧/٧

^٢ المصدر السابق .

^٣ تمام الرازي ، الفوائد ٢٦٨/٢.

^٤ قلت: اختلف على أبي يحيى فرواه الحسن بن حماد عنه قال عن الأعمش عن رجل. وخالفه سفيان بن وكيع فصرح بيزيد. انظر: أبو يعلى، المسند ٨٣/٧، ابن ماجه، السنن ٤٣٦/١ و ١١٣٨/٢.

^٥ الترمذي، السنن ١٢٢/١ ، أبو داود ، السنن ٤٧/١ وكرره ١٣٣/١ ، أحمد ، المسند ٢٨٨/٤ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٥٠/١ وكرره ٣٣٨/١ ، ابن ماجه، السنن ١٦٦/١ .

^٦ عبد الرزاق ، المصنف ٤٠٧/١ ، أحمد ، المسند ٣٠٣/٤ ، ابن حبان ، الصحيح ٤١٠/٣ .

^٧ أبو داود الطيالسي ، المسند ١٠٠.

^٨ ابن أبي شيبة ، المصنف ٥٠/١ وكرره ٣٣٨/١ وكرره ٢٧٧/٧ ، ابن ماجه، السنن ١٦٦/١ .

^٩ ابن خزيمة ، الصحيح ٢١/١ . ابن الجارود ، عبد الله بن علي أبو محمد النيسابوري (ت: ٣٠٧) . المنتقى من السنن المستندة ، مؤسسة الكتاب الثقافية ، بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ، الطبعة الأولى . تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، ١٩.

^{١٠} عبد الرزاق ، المصنف ٤٠٨/١.

الأعمش عن ابن أبي ليلى عن جابر^١ . قال الدارقطني : " تفرد به عيسى بن يونس عن الأعمش عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن جابر ، وغيره برويه عن الأعمش وأسنده عن البراء^٢ . والقول قول الثوري ومن تابعه .

(٢) عن البراء : كان النبي ﷺ يحمل التراب يوم الخندق... الحديث . العلة : تفرد بروايته حصين بن غمارق أبو جنادة السلولي عن الأعمش عن أبي إسحق عن البراء^٣ .

(٣) عن البراء قال : صلى رسول الله ﷺ بالمدينة ستة عشر.. الحديث . العلة : تفرد بروايته حصين بن غمارق أبو جنادة السلولي عن الأعمش عن أبي إسحق عن البراء^٤ .

(٤) عن البراء قال : قال رسول الله ﷺ : " إن الدعاء هو العبادة " وقرأ : وقال ربكم ادعوني أستجب لكم (غافر : ٦٠) . العلة : رواه الثوري^٥ وأبو معاوية^٦ ووكيع^٧ وابن داود^٨ ومروان بن معاوية^٩ والفضيل^{١٠} قالوا : عن الأعمش عن زر عن يسيع الحضرمي عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ . وخالفهم حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي قال : عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء . والصواب قول الثوري ومن تابعه^{١١} .

^١ ابن طاهر ، أطراف الغرائب ٢ / ٤٤٤ ولم أقف عليه عند غيره .

^٢ المصدر السابق . كذا ورد في الأطراف .

^٣ ابن طاهر القيسرائي ، أطراف الغرائب ٢ / ٣١٠ . وأبو جنادة اتهمه الدارقطني بالوضع . وكذبه الذهبي . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به ، بروي عن الأعمش ما ليس من حديثه . انظر : ابن حبان ، المجروحين ٣ / ١٥٥-١٥٦ ، الذهبي ، الميزان ٢ / ٣١٤ و ٧ / ٣٥١ . واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على أربعة أحاديث معلولة ، هذا واحد منها والبقية هي : ٣ / البراء ٢ / عدي ٨٩ / ابن مسعود . وعداده في الطبقة الثامنة .

^٤ ابن طاهر القيسرائي ، أطراف الغرائب ٢ / ٣١١ .

^٥ الترمذي ، السنن ٥ / ٣٧٤ ، أحمد ، المسند ٤ / ٢٦٧ ، الحاكم ، المستدرک ١ / ٦٦٧ ، البزار ، المسند ٨ / ٢٠٥ ، الطبري ، جامع البيان ٢٤ / ٨٧ .

^٦ ابن أبي شيبة ، المصنف ٦ / ٢١ ، الترمذي ، السنن ٥ / ٢١١ ، النسائي ، السنن الكبرى ٦ / ٤٥٠ .

^٧ ابن ماجه ، السنن ٢ / ١٢٥٨ .

^٨ الطبري ، جامع البيان ٢٤ / ٧٨ .

^٩ الترمذي ، السنن ٥ / ٤٥٦ .

^{١٠} أبو نعيم ، حلية الأولياء ٨ / ١٢٠ .

^{١١} تنبيه : اختلفت كتب الرواية في ضبط زر وسيع ، ففي حين انتفت روايات الثوري وأبي معاوية ومروان وعبد الله على ضبط : يسيع ، جاء في رواية وكيع وفضيل : يسيع . أما زر : فقد أورده الحاكم عن الثوري : " زر " ، في حين أن الكتب الأخرى أورده : " زر " . وجاء عن وكيع وعبد الله : " زر " . قلت : وهذا الخلاف مرده لضبط الكتب = لا للاختلاف بين أصحاب الأعمش بدليل الاختلاف عن الثوري . والصواب : " زر عن يسيع " ، كما ضبطه المزني في تهذيب الكمال . انظر : ٣٢ / ٣٠٦ ، ٨ / ٥١١ .

وروى الحسين بن واقد في هذه الآية حديثاً تفرد به عن الأعمش عن ذر بن أبي عمر عن عمرو عن جرير بن عبد الله البجلي : في قول الله عز وجل : ' ادعوني استجب لكم ' . قال : ' اعبدوني أستجب لكم . ولم أقف على من تابعه على هذه الرواية وهو ممن لا تقبل أفراده .^١

١٠. مسند بريدة بن الحصيب رضي الله عنه

(١) عن بريدة بن الحصيب قال : قال رسول الله ﷺ : ألقضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة . قاض قضى بالحق فهو في الجنة ، وقاض قضى بغير فهو في النار ، وقاض قضى بجهله فهو في النار . قالوا : فما ذنب هذا الذي يجهل ؟ قال : ذنبه أن لا يكون قاضياً حتى يعلم .
العلة : تفرد بروايته شريك عن الأعمش عن سعد بن عبيدة^٢ عن ابن بريدة عن بريدة^٣ . ولم أجد له متابعاً .

١١. مسند بلال رضي الله عنه

(١) عن بلال رضي الله عنه عن النبي ﷺ : في المسح على الخفين والحمار . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه على أربعة حالات هي :
الأولى : عن الأعمش عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن بلال ، ورواها عنه كذلك : أبو معاوية^٤ وعلي بن مسهر^٥ وعيسى بن يونس^٦ وابن مغراء^٧ وأبو عبيدة بن معن وأبو حمزة السكري^٨ وابن غير^٩ وأبو إسحق الفزاري^{١٠} وابن فضيل^{١١} وحامد بن شعيب^{١٢} .

^١ الحاكم ، المستدرك ٣/٢ : ٣٠١ . وقال الحاكم فيه : ' هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ' . قلت : ولم يرو البخاري ولا مسلم للحسين عن الأعمش .

^٢ كذا ورد في كل المصادر إلا المستدرك قال : سعد ، والصواب سعد .

^٣ الترمذي ، السنن ٣/٦١٣ ، الحاكم ، المستدرك ٤/١٠٢ ، ابن عدي ، الكامل ٢/٤٥٩ ، ٤/١٦ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٢/٢٠ ، الروياني ، محمد بن هارون أبو بكر (ت : ٣٠٧) . المسند ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة ، ١٤١٦ هـ ، الطبعة الأولى . تحقيق : أيمن علي أبو يماني ، ١/٩٤ . قلت : رواه عنه أكثر من راو : حاتم بن إسماعيل ، وأبو خسان ، وعلي بن حكيم ، والحسن بن بشر ، وهذا يؤكد أن التفرد منه .

^٤ مسلم ، الصحيح ١/٢٣١ ، أحمد ، المسند ٦/١٢ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ١/٢٨ ، الشاشي ، المسند ٢/٣٥٤ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١/٣٥٠ ، الدارقطني ، العلل ٧/١٧٢ ، ابن أبي حاتم ، العلل ١/١٦ .

^٥ مسلم ، الصحيح ١/٢٣١ ، الدارقطني ، العلل ٧/١٧٢ .

^٦ مسلم ، الصحيح ١/٢٣١ ، الدارقطني ، العلل ٧/١٧٢ .

^٧ أورده رواية : ابن مغراء ، وأبي عبيدة وأبي حمزة الدارقطني ولم أقف على تخريجها : العلل ٧/١٧٢ .

^٨ أحمد ، المسند ٦/٥ ، الدارقطني ، العلل ٧/١٧٢ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١/٣٥٠ .

^٩ الدارقطني ، العلل ٧/١٧٢ .

^{١٠} الطبراني ، المعجم الكبير ١/٣٥٠ ، الدارقطني ، العلل ٧/١٧٢ .

^{١١} الشاشي ، المسند ٢/٣٥٤ .

الثانية : عن الأعمش عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن البراء عن بلال . ورواها عنه كذلك : زائدة وعمار بن رزيق وحفص بن غياث وروح بن مسافر^١ وعافية بن يزيد^٢ وموسى بن محمد الأنصاري وهريم بن سفيان^٣ وأبو كدينة يحيى بن المهلب^٤ والقاسم بن معن^٥ . الثالثة : عن الأعمش عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن بلال ، رواها عنه كذلك : الثوري^٦ وشريك^٧ . الرابعة : وهي ما رواه عبد السلام بن حرب فرواه عن الأعمش عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب عن النبي ﷺ^٨ .

أقوال النقاد : قال ابن أبي حاتم : قلت لهما : فأي هذا الصحيح ؟ قال أبي : الصحيح من حديث الأعمش عن الحكم عن أبي ليلى عن بلال بلا كعب . قلت لأبي : فمن غير حديث

^١ أورد رواية : زائدة ، حفص وموسى وروح الدارقطني ، ولم أقف على تحريجها .

^٢ وثقه ابن معين في رواية الدوري وابن أبي مريم عنه ، وضعفه في رواية ابن الجندب . وثقه أيضا النسائي . وقال أبو داود : يكتب حديثه . وقال ابن حجر : صدوق . ولم أجد له إلا عن الأعمش إلا هذا ، ذكره الدارقطني في الغرائب . من هنا فعداده في الطبقة الرابعة . انظر : ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/٣٢٦ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ١٢/٣٠٩ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢/٢٦٢ وله : التقريب ٤٧٤ .

^٣ وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن سعد والمعجلي . قال الدارقطني وابن حجر : صدوق . وقال الذهبي : ثبت . وتفرد البزار بتضعيفه قال : صالح الحديث ليس بالقوي . انظر ترجمته : ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ٢٢٤ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والنعديل ٩/١١٧ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٦/٣٨٢ ، الدارقطني ، سؤالات الحاكم ٢٨١ ، المعجلي ، النقائ ٢/٣٢٦ ، ابن حجر ، التهذيب ٤/٢٦٦ وله : التقريب ١٠٢٠ . واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على ثلاثة أحاديث وافق فيها الثقات ، هذا واحد منها ، والآخران هما : حديث ابن مسعود : كنا نسلم على النبي ﷺ وهو في الصلاة الحديث . أخرجه البخاري ومسلم عنه . انظر : صحيح البخاري ١/٤٠٢ ، صحيح مسلم ١/٣٨٣ . وحديث ابن مسعود عن النبي ﷺ : يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج . انظر : الطبراني ، المعجم الأوسط ٥/١٠٣ . من هنا فإن عداد هريم في الطبقة الرابعة .

^٤ وثق أبا كدينة ابن معين وأحمد وأبو داود وابن سعد ويعقوب بن سفيان والنسائي ، وقال مرة : ليس به بأس . ذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ . وقال الدارقطني : يعتبر به ، وقال مرة : ضعيف . انظر ترجمته : ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/٢٦٨ ، ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ٢٣٧ ، أحمد ، سؤالات أبي داود السجستاني ٣١٣ ، أبو داود ، سؤالات أبي عبيد الآجري ١٤٢ ، الدارقطني ، سؤالات البرفاني للدارقطني ٧٠ ، الدارقطني ، سؤالات الحاكم ٢٨٣ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٦/٣٨٢ ، ابن حبان ، الثقات ٧/٦٠٣ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤/٣٩٣ . واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على أربعة أحاديث وافق في ثلاثة ، هذا واحد منها . وأما الآخران فهما : ١٤ ، ٥٨ ، أبي هريرة . وخالف في حديث واحد : ٢٥ / ابن عباس . من هنا فإن عداده في الطبقة الرابعة

^٥ وردت رواية : عافية وموسى وهريم ويحيى والقاسم . في الغرائب للدارقطني انظر : الأطراف ٢/٢٧٩ .

^٦ عبد الرزاق ، المصنف ١/١٨٨ ، أحمد ، المسند ٦/١٥ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١/٣٥٦ .

^٧ الدارقطني ، العلل ٧/١٧٤ .

^٨ الدارقطني ، العلل ٧/١٧٢ .

الأعمش؟ قال: الصحيح ما يقول شعبة وأبان بن تغلب وزيد بن أبي أنيسة أيضاً عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن بلال بلا كعب وقال أبي: الثوري وشعبة أحفظهم^١. وقال: قال أبو زرعة: الأعمش حافظ وأبو معاوية وعيسى بن يونس وابن نمير وهؤلاء قد حفظوا عنه ومن غير حديث الأعمش الصحيح عن ابن أبي ليلى عن بلال بلا كعب، ورواه منصور وشعبة وزيد بن أبي أنيسة وغير واحد، إنما قلت من حديث الأعمش^٢. وقال ابن عمار الشهيد في تعليقه على حديث أبي معاوية: وهذا حديث قد اختلف فيه على الأعمش فرواه أبو معاوية وعيسى وابن فضيل وعلي بن مسهر وجماعة هكذا، ورواه زائدة بن قدامة وعمار بن رزيق عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء عن بلال، وزائدة ثبت متفق. ورواه سفيان الثوري عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن بلال لم يذكر بينها لا كعباً ولا البراء وروايته أثبت الروايات. وقد رواه عن الحكم غير الأعمش أيضاً شعبة ومنصور بن المعتمر وأبان بن تغلب وزيد بن أبي أنيسة وجماعة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن بلال، كما رواه الثوري عن الأعمش، وحديث الثوري عندنا أصح من حديث غيره^٣. رجح أبو حاتم رواية الثوري على كل هؤلاء باعتبار ما رواه غير الأعمش عن الحكم وهي قرينة خارجية. وهذا ما أكدته ابن عمار الشهيد. غير أن أبا زرعة أجاب بأن الأعمش حافظ، وأن أبا معاوية ومن تابعه ثقات قد حفظوا. وهذا يعني ورود الروايتين عن الأعمش. أما الدارقطني فسكت في العلل والغرائب عن إبداء رأيه في هذا الاختلاف. والذي أميل إليه صحة رواية أبي معاوية ومن تابعه، وحفص ومن تابعه والثوري ومن تابعه عن الأعمش، وحمل الأمر فيها على اعتبار تعدد أوجه الرواية عن إمام واسع الرواية؛ لاتفاق غير واحد من الثقات الأثبات عنه في هذه الروايات الثلاثة. وتعليل حديث عبد السلام بن حرب لمخالفته هؤلاء جميعاً. ولم أجده لروايته متابعاً. والله أعلم.

^١ ابن أبي حاتم، علل الحديث ١/١٦.

^٢ المصدر السابق.

^٣ ابن عمار الشهيد، أبو الفضل محمد بن أبي الحسين بن أحمد بن محمد بن عمار الجارودي (ت: ٣١٧). علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج، دار الهجرة، الرياض، ١٩٩١م، الطبعة الأولى. تحقيق: علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري، ٦٤.

١٢. مسند ثوبان رضي الله عنه

(١) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ دعا بوضوئه فساعة يفرغ من وضوئه يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين؛ فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء^١. العلة: تفرد بروايته المسور بن مروع العبدي عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا المسور ابن مروع^٢. وهو ممن لا تقبل أفراداه.

(٢) عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا صلاة لمن لا وضوء له. العلة: تفرد بروايته القاسم بن مالك عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان، قاله الدارقطني^٣.

١٣. مسند زيد بن ثابت رضي الله عنه

(١) عن زيد بن ثابت قال لي رسول الله ﷺ: أنه يأتيني كتب من الناس ولا أحب أن يقرأها كل أحد فهل تستطيع أن تتعلم السريانية؟ قلت: نعم، فتعلمتها في سبع عشرة^٤. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه أبو معاوية^٥ وجرير بن عبد الحميد^٦ ويحيى بن عيسى^٧ وقيس بن الربيع^٨ قالوا: عن الأعمش عن ثابت بن عبيد عن زيد بن ثابت. وخالفهم أبو بكر بن عياش فرواه عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زيد بن ثابت^٩. قال الطبراني: هكذا رواه أبو بكر بن عياش عن عدي بن ثابت مخالفاً أصحاب الأعمش في الإسناد، فإن كان حفظه فهو غريب من حديث عدي بن ثابت، وإلا فالحديث كما رواه الناس عن الأعمش عن ثابت بن عبيد^{١٠}. الصواب ما رواه الناس عن الأعمش، ولو صح كما رواه أبو بكر لوجد له فيه متابع.

^١ الطبراني، المعجم الأوسط ١٤٠/٥.

^٢ الروياني، المسند ٤٠٨/١، الجرجاني، تاريخ جرجان ١٠٥، ابن طاهر، أطراف الغرائب ٣٣٦/٢.

^٣ الطبراني، المعجم الكبير ١٥٦/٥.

^٤ ابن حبان، الصحيح ٨٤/١٦، أحمد، المسند ١٨٢/٥، البيهقي، السنن الكبرى ٢١١/٦.

^٥ ابن سعد، الطبقات الكبرى ٣٥٨/٢، ابن أبي عاصم، الأحاد والثاني ٨٦/٤، الطبراني، المعجم الكبير ١٥٥/٥.

^٦ عبد بن حميد، المسند ١٠٨.

^٧ الطبراني، المعجم الكبير ١٥٦/٥.

^٨ المصدر السابق.

١٤. مسند جابر بن سمرة رضي الله عنه

(١) عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : " ليتهن أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة ، أو لا ترجع إليهم " . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري - فيما صح عنه^١ - وأبو معاوية^٢ وزائدة وزهير وجعفر بن الحارث^٣ قالوا : عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن تميم بن طرفة عن جابر بن سمرة . وخالفهم عثر بن القاسم فرواه عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن زيد بن وهب عن تميم بن طرفة عن جابر بن سمرة^٤ . وخالفهم أيضاً معمر فرواه عن الأعمش أن النبي ﷺ . قلت : والصواب قول الثوري ومن تابعه .

(٢) عن جابر بن سمرة قال : " رأيت رسول الله ﷺ يشير بإصبعيه ويقول : " بعثت أنا والساعة كهذه من هذه " . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه عيسى بن يونس^٥ و عثام^٦ وعمار بن رزيق^٧ وهمام^٨ قالوا : عن الأعمش عن أبي خالد الوالي عن جابر بن سمرة . وخالفهم عمر بن عبيد فرواه عن الأعمش عن أبي خالد عن وهب السوائي^٩ . والصواب قول عيسى ومن تابعه .

(٣) عن جابر بن سمرة قال : " خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذنان خيل شمس اسكنوا في الصلاة . ثم خرج علينا فرأنا حلقة فقال : ما لي أراكم عزيزين . ثم خرج علينا فقال : ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها ! قال قالوا يا رسول الله :

^١ رواية الثوري : اختلف عنه فيها فرواها كذلك قبيصة بن عفة . انظر : الطبراني ، المعجم الكبير ٢٠١ / ٢ وتابعه ابن مهدي . انظر : أحمد ، المسند ١٠٨ / ٥ ، ابن ماجة ، السنن ٣٣٢ / ١ ، وخالفهم عبد الرزاق فرواها عن الثوري عن الأعمش عن جابر . انظر : المصنف ٢٥٢ / ٢ .

^٢ مسلم ، الصحيح ٣٢١ / ١ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٤٨ / ٢ وكرره ٢٣١ / ٢ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٢٠١ / ٢ ، أبو نعيم ، المستخرج ٥٣ / ٢ .

^٣ الطبراني ، المعجم الكبير ٢٠١ / ٢ . أورد رواية زائدة وزهير والحارث .

^٤ المصدر السابق .

^٥ عبد الرزاق ، المصنف ٣٢١ / ١ .

^٦ أحمد ، المسند ٩٢ / ٥ .

^٧ الطبراني ، المعجم الكبير ٢٠٧ / ٢ .

^٨ الطبراني ، المعجم الكبير ٢٠٧ / ٢ .

^٩ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت : ٢٤١) ، الزهد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨ ، ٢٥ .

^{١٠} هناد ، الزهد ٢٩٧ / ١ ، ابن أبي عاصم ، الأحاد والمثاني ١٣٢ / ٣ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٢٦ / ٢٢ ، أحمد ، المسند ٣٠٩ / ٤ .

كيف تصف الملائكة عند ربها ؟ قال : يتمون الصفوف الأولى ويتراصون في الصف^١. العلة :
رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٢ وأبو معاوية^٣ وشعبة^٤ والقطان^٥ وجري^٦ وزائدة^٧
ووكيع^٨ وزهير^٩ وعيسى بن يونس^{١٠} وابن نمير^{١١} وإسرائيل^{١٢} والفضيل بن عياض^{١٣} وعمر بن
سعيد^{١٤} وعبر^{١٥} محاضر^{١٦} وقيس بن الربيع^{١٧} قالوا : عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن نعيم

^١ هذا اللفظ لأحمد. ولم يرو الحديث تاما على هذا الوجه في سباق واحد إلا أبو معاوية ، بينما قطعه الباقر ، فقد
بظن ظان أنهما حديثان . وهذا من الأمثلة التي تؤكد حسن سبابة أبي معاوية لحديث الأعمش ، فهو من أئم الناس
حديثنا عنه كما ذكره أحد وابن معين. انظر : عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٣ / ٣٧٠. ابن معين ، التاريخ
(رواية الدوري) ٣ / ٣٧٦.

^٢ اختلف على الثوري فيه : فقد روى عبد الرزاق قوله : ' مالي أركم رافعي أيديكم ' عن الثوري عن الأعمش
عن جابر ، وخالفه قبيصة وأبو نعيم فروياه عن الثوري موافقا للنقات . عبد الرزاق ، المصنف ٢ / ٢٥٢ ، الطبراني ،
المعجم الكبير ٢ / ٢٠٢. أما القسم الثاني قوله : ' ألا نصفون كما تصف الملائكة ' فقد رواه عبد الرزاق عن الثوري
كما رواه الجميع . ٤٦ / ٢ .

^٣ أحمد ، المسند ٢ / ١٠١ (أورده أحمد تاما كما هو أعلاه . بينما قطعه المصادر الأخرى) ،
مسلم ، الصحيح ١ / ٣٢٢ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ١ / ٣٠٩ و ٢ / ٢٣١ و ٦ / ٨٦ ، ابن خزيمة ، الصحيح ٣ / ٢١ ، أبو نعيم ،
المستخرج ٢ / ٥٤ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٢ / ٢٠٠ و ٢ / ٢٠٣ و ٢ / ٢٠٤ .

^٤ الطيالسي ، المسند ١٠٦ ، ابن حبان ، الصحيح ٥ / ١٩٨ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٢ / ٢٠٢ .

^٥ أحمد ، المسند ٥ / ١٠١ ، ابن خزيمة ، الصحيح ٣ / ٢١ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٢ / ٢٠٣ و ٢ / ٢٠٤ .

^٦ أبو يعلى ، المسند ١٣ / ٤٦٠ ، ابن حبان ، الصحيح ٥ / ٥٢٧ .

^٧ الطبراني ، المعجم الكبير ٢ / ١٩٩ ، ٢ / ٢٠٢ .

^٨ مسلم ، الصحيح ١ / ٣٢٢ ، أحمد ، المسند ٥ / ١٠٧ ، ابن عاجة ، السنن ١ / ٣١٧ ، ابن خزيمة ، الصحيح ٣ / ٢١ ،
أبو عوانة ، المسند ١ / ٤١٩ ، أبو نعيم ، المستخرج ٢ / ٥٤ .

^٩ أبو داود ، السنن ١ / ١٧٧ و ١ / ٢٦٢ ، ابن حبان ، الصحيح ٥ / ٥٣٥ ، أبو نعيم ، المستخرج ٢ / ٥٤ ، الطبراني ،
المعجم الكبير ٢ / ٢٠٠ و ٢ / ٢٠٣ .

^{١٠} مسلم ، الصحيح ١ / ٣٢٢ ، ابن خزيمة ، الصحيح ٣ / ٢١ ، أبو نعيم ، المستخرج ٢ / ٥٤ .

^{١١} أبو عوانة ، المسند ١ / ٤١٩ ، أبو نعيم ، المستخرج ٢ / ٥٤ .

^{١٢} الطبراني ، المعجم الكبير ٢ / ٢٠٣ .

^{١٣} النسائي ، السنن الكبرى ٦ / ٤٤١ .

^{١٤} الطبراني ، المعجم الكبير ٢ / ٢٠٠ .

^{١٥} الخطيب ، تاريخ بغداد ٦ / ٩٦ .

^{١٦} أبو عوانة ، المسند ١ / ٤١٩ .

^{١٧} الطبراني ، المعجم الكبير ٢ / ٢٠٣ .

بن طرفة عن جابر بن سمرة . وخالفهم شريك فرواه عن الأعمش عن المسيب عن جابر دون
نسيم^١ . وخالفهم معمر فرواه عن الأعمش أن النبي ﷺ^٢ . والقول قول الثوري ومن تابعه .

١٥. مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه

- (١) عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : إذا أكل أحدكم فلا يمسخ يده بالمندبل حتى يلعقها ،
أو يلعقها . فإنه لا يدري في أي طعام البركة . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه
أبو معاوية^٣ وجري^٤ ويعلى بن عبيد^٥ وعيسى بن يونس^٦ ومالك بن سبيع^٧ وشيبان^٨ وداود
الطائي^٩ قالوا : عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر . وخالفهم ابن فضيل فقال : عن
الأعمش عن أبي صالح وأبي سفيان عن جابر : زاد أبا صالح^{١٠} . قال أبو زرعة : الناس
يقولون عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ فقط بلا أبي صالح^{١١} .
- (٢) عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : إذا طبخ أحدكم قدرًا فليكثر مرقها ، ثم ليناول جاره منها .
العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن أبيه عن أبي
ذر^{١٢} . وخالفه : عبد الرحمن بن مغراء^{١٣} وأبو مسلم قائد الأعمش^{١٤} كلاهما عن الأعمش عن
أبي سفيان عن جابر . وخالفهما يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش قال بلغني عن جابر بن
عبد الله^{١٥} . أخرج الطبراني حديث أبي مسلم ، وقال : لم يروهذا الحديث عن الأعمش إلا أبو

^١ الطحاوي ، شرح معاني الآثار ١/٤٥٨ ،

^٢ عبد الرزاق ، المصنف ٢/٢٥٢ .

^٣ مسلم ، الصحيح ٣/١٦٠٧ ، أحمد ، المسند ٣/٣١٥ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٥/١٣٣ ، أبو عوانة ، المسند ٥/١٧١

^٤ مسلم ، الصحيح ٣/١٦٠٧ .

^٥ أبو يعلى ، المسند ٤/١٩٠ ، أبو عوانة ، المسند ٥/١٦٩ .

^٦ أبو عوانة ، المسند ٥/١٦٩ .

^٧ المصدر السابق .

^٨ المصدر السابق .

^٩ الطبراني ، المعجم الأوسط ٢/٢٠١ .

^{١٠} مسلم ، الصحيح ٣/١٦٠٧ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٥/١٣٣ ، أبو يعلى ، المسند ٤/١٢١ و ٣/٤٤١ ، أبو
عوانة ، المسند ٥/١٧١ . جاءت في مسند أبي عوانة عن أبي سفيان دون أبي صالح .

^{١١} ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٢/١٢ .

^{١٢} الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ٣/٢٥٢ .

^{١٣} تمام الرازي ، الفوائد ٢/١٠٠ .

^{١٤} الطبراني ، المعجم الأوسط ٤/٥٤ .

^{١٥} أحمد ، المسند ٣/٣٧٧ .

مسلم^٣. قلت : أما حديث الثوري فقد تفرد به المعافى بن عمران عنه. قال الدارقطني : " غريب من حديث الثوري عن الأعمش أيضا عن إبراهيم النخعي ". قلت : وهو الأقرب إلى الصواب ذلك أن الحديث إنما يعرف من حديث أبي ذر فقد روي عنه من طرق أخرى^٢. أما حديث هؤلاء عن جابر فإنه مخالف لما ورد عن الثوري، وما عرف من أصل الحديث ، وهم أقل شأنًا من الثوري ، والقول قوله .

(٣) عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : إذا قضى أحدكم صلاته في مسجده فليجعل لبيته نصيباً من صلاته فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيراً . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٤ وزائدة^٥ عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أبي سعيد الخدري . وخالفهم : أبو معاوية^٦ وابن نمير^٧ وأبو خالد الأحمر^٨ وعبد بن سليمان^٩ قالوا : عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر دون أبي سعيد^{١٠}. قال الترمذي عن حديث الثوري : " وهذا أصح ، ولم يحفظ

^١ الطبراني، المعجم الأوسط ٥٤/٤ .

^٢ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ٢٥٢/٣ .

^٣ مسلم، الصحيح ٢٠٢٥/٤ ، الدارمي ، السنن ١٤٧/٢ ، ابن ماجه ، السنن ١١١٦/٢ ، الترمذي ، السنن ٢٧٤/٤ أحمد ، المسند ١٤٩/٥ ، ابن حبان ، الصحيح ٢٦٨/٢ ، البخاري ، الأدب المفرد ٥٣ . تنبيه : ذكر الألباني هذا الحديث وبين الروايات المختلفة عن جابر ، واعتبر أن رواية ابن المغراء تصدر عن فائدة عزيزة : قال : " وهذه فائدة عزيزة ، بين فيها ابن المغراء الوساطة بين الأعمش وجابر أنها أبو سفيان ، واسمه طلحة بن نافع ، وهو صدوق من رجال الشيخين ، لكن ابن المغراء قال الحافظ : " تكلم في حديثه عن الأعمش " . وجملة القول أن الحديث بطريقه عن جابر ، والشاهد الذي ذكرته من حديث أبي ذر صحيح بلا ريب . السلسلة الصحيحة ٣/٣٥٦ . قلت : اعتبر الشيخ المنابهة دون تحرير الخطأ ومعرفة العلة فكون الحديث صحيحاً من طريق أبي ذر لا يعني صحته من طريق جابر على اعتباره شاهداً له ، ذلك أن حديث جابر معلول .

^٤ الترمذي، العلل الكبير ٨٤ ، ابن خزيمة ، الصحيح ٢١٢/٢ ، ابن ماجه، السنن ٤٣٨/١ ، عبد الرزاق، المصنف ٧٠/٣ عبد بن حيد، المسند ٣٠٠ ، أحمد، المسند ٥٩/٣ ، البيهقي، السنن الكبرى ١٨٩/٢ ، أبو نعيم، حلية الأولياء ٢٧/٩ وقد أورده أبو نعيم من رواية عبد الرحمن بن مهدي ثم قال : " تفرد به عبد الرحمن عن سفيان " . قلت : وهذا يخالف ما نجده في هذه المصنفات ، فقد تابع عبد الرحمن : عبد الرزاق والحسين بن حفص وقبيصة بن عقبة .

^٥ أحمد، المسند ٥٩/٣ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٦٠/٢ ، البيهقي، السنن الكبرى ١٨٩/٢ .

^٦ مسلم، الصحيح ٥٣٩/١ ، ابن خزيمة، الصحيح ٢١٢/٢ ، ابن حبان، الصحيح ٢٣٧/٦ ، الترمذي، العلل الكبير ٨٤ ، ابن أبي شيبة، المصنف ٦٠/٢ ، أحمد، المسند ٣١٦/٣ ، أبو يعلى، المسند ٤٤٦/٣ ، أبو نعيم، المستخرج ٣٧٢/٢ ، أبو عوانة ، المسند ٢٥٥/٢ .

^٧ أبو يعلى ، المسند ١٩١/٤ ، أحمد ، المسند ٣١٦/٣ .

^٨ ابن خزيمة ، الصحيح ٢١٢/٢ . وهو : سليمان بن حيان الأزدي .

^٩ المصدر السابق .

^{١٠} ابن خزيمة ، الصحيح ٢١٢/٢ .

أبو معاوية أبا سعيد^٣. قلت : وهذه العلة فيما يبدو لي من الأعمش لا من اختلاف الأصحاب وذلك لعدم تفرد أبي معاوية كما يوحى كلام الترمذي ، وكون مرسل الصحابي مقبول ، فتجد المحدث نارة ينشط فيذكره ونارة يكسل فيتركه.

(٤) عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : إن ابني هذا سيد ، ولبصلحن الله به بين فئتين من المسلمين عظيمتين^٤. العلة : رواه عبد الرحمن بن مفرء^٥ ويحيى بن سعيد الأموي^٦ عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا عبد الرحمن ويحيى بن سعيد الأموي^٧.

(٥) عن جابر عن النبي ﷺ قال : إن أهل الجنة يأكلون ويشربون ولا ينفطون ، يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون اليقين ، طعامهم يكون رشحاً كالملك^٨. العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية^٩ والثوري^{١٠} وجري^{١١} وعبد الواحد بن زياد^{١٢} وأبو الأحوص^{١٣} وزائدة بن قدامة وابن مسهر وأبو عوانة ومالك بن سعيد^{١٤} ومالك بن مغول^{١٥} قالوا : عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر . وخالفهم النضر بن إسماعيل فقال عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

^١ الترمذي ، العلل الكبير ٨٤ .

^٢ الطبراني ، المعجم الأوسط ٢/٢٢٤ و ٧/١٣٠ وله : المعجم الكبير ٣/٣٥ ، ابن عساکر ، تاريخ دمشق ١٣/٢٣١ .

^٣ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ٨/٢٦ ، وأشار إليه الطبراني في روايته عن عبد الرحمن .

^٤ الطبراني ، المعجم الأوسط ٢/٢٢٤ وكرره : ٧/١٣٠ . تنبيه : ذكر الخطيب هذا الحديث من رواية أبي عوانة متابعاً لعبد الرحمن . غير أنه لا يصح عنه ، انظر : تاريخ بغداد ٣/٢١٥ .

^٥ مسلم ، الصحيح ٤/٢١٨١ ، أحمد ، المسند ٢/٢٥٣ ، أبو يعلى ، المسند ٤/١٨٤ .

^٦ عبد بن حميد ، المسند ٣١٥ ، ابن حبان ، الصحيح ١٦/٤٦٢ .

^٧ مسلم ، الصحيح ٤/٢١٨٠ ، أبو يعلى ، المسند ٤/٤٥ ، أبو داود ، السنن ٤/٢٣٦ .

^٨ أحمد ، المسند ٣/٣٦٤ .

^٩ الطيالسي ، المسند ٢٤٦ .

^{١٠} رواية زائدة ، وعلي ، وأبو عوانة ومالك بن سعيد ذكرها الذارقطني في العلل انظر : المخطوط ٤/ لوحه ١٣٢ - ب . ولم أقف على تحريجها

^{١١} الطبراني ، المعجم الأوسط ٥/١٣٠ . قلت : وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وأبو داود وابن سعد والنسائي . زاد أحمد وابن معين : ثبت . انظر ترجمه : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٨/٢١٥ ، أبو زرعة ، سؤالات البرذعي ٥٠٠ ، البخاري ، التاريخ الكبير ٧/٣١٤ . وافق روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على حديثين ، وافق فيهما الثقات ، هذا واحد منها . والآخر : ١٤ / جابر . فهو من الثقات القليلين وعداده في الطبقة الرابعة .

قال الدارقطني في روايته : وخالفه أصحاب الأعمش روه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر^٦، وقال في موضع آخر : والصحيح حديث جابر^٧.

(٦) عن جابر عن النبي ﷺ قال : إن رجلاً من بني إسرائيل قال : يا رب لو كان لك حمار علفته مع حماري ؟ ففهم به نبي كان فيهم ، فأوحى الله إليه : أن دع ، فإنما آتيت على قدر عقله . العلة : تفرد بروايته أحمد بن بشير عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر^٨ . قال أبو حاتم : رواه إسماعيل بن مسلم عن عطاء^٩ . قلت : أي قوله ، وهو معروف عن عطاء . وقال ابن عدي : هذا حديث منكر لا يرويه بهذا الإسناد غير أحمد بن بشير^{١٠}.

(٧) عن جابر عن أم مبشر : أن النبي ﷺ نهش من كتف ثم صلى ولم يتوضأ . العلة : تفرد به عمار بن رزيق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أم مبشر . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا عمار ، ولا عن عمار إلا أبو الجواب ، تفرد به أبو فرسان البغدادي . وكان ثقة^{١١} .

(٨) عن جابر بن عبد الله قال : بعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة إلى بني وليعة وكانت بينهم شحنة في الجاهلية فلما بلغ بني وليعة .. الحديث^{١٢} . العلة : تفرد به عبد الله بن عبد القدوس

^١ الدارقطني ، العلل ١٠/٢٩٩ . قلت : والنضر بن إسماعيل ضعفه النضر ابن معين والفسوي ويعقوب بن شعبة ، زاد يعقوب : وكان صدوقاً . وقال أحمد والنسائي وأبو زرعة : ليس بالفوي ، زاد أحمد : يعتبر بمحدثه ، وقال مرة : لم يكن يحفظ الأسانيد . وقال أبو داود والساجي : عنده منكر . وقال الدارقطني : صالح . وقال ابن عدي : لا بأس به . ووثقه العجلي . انظر ترجمته : ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/٢٧٤ ، عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٣/٢٩٧ ، الميموني وآخرون ، من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال ٩٤ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٨/٤٧٤ ، الدارقطني ، سؤالات البرفاني للدارقطني ٦٨ ، ابن صدي ، الكامل ٧/٢٦٦ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ١٣/٤٦٤ ، العجلي ، الثقات ٢/٣١٣ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤/٢٢٢ . واقع روايته عن الأعمش : ولم أتف له إلا على أربعة أحاديث . خالف في حديث آخر هو حديث : ابن مسعود . ووافق في حديث مرفوع : ٦٦/أبي هريرة . وفي حديث موقوف على ابن مسعود ، قال : لو أن ابن عباس أدرك أسنانتنا ما عشرة منا رجل . أخرجه : النسائي ، السنن الكبرى ٢/٣٦٦ . عده في الطبقة السابعة .

^٢ الدارقطني ، العلل المخطوط ٤ ، لوحة ١٣٢ - ب . قلت : وصح الحديث من طريق آخر عن الأعمش عن ثمامة عن زيد بن أرقم رواه عنه : أبو معاوية . انظر : ابن حبان ، الصحيح ١٦/٤٤٣ . وعلي بن مسهر . انظر : النسائي ، السنن الكبرى ٦/٤٥٤ . ويعلى بن عبيد و داود الطائي . انظر : الطبراني ، المعجم الكبير ٥/١٧٧ . والفضل بن عباض . انظر : الطبراني ، الأوسط ٨/٣٦١ ، أبو نعيم ، الحلية ٨/١١٦ .

^٣ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٢/٢٣٧ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ٤/١٣٤ و ٤/٤٦ ، ابن عدي ، الكامل ١/١٦٥ .

^٤ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٢/٢٣٧ .

^٥ ابن عدي ، الكامل ١/١٦٥ .

^٦ الطبراني ، المعجم الأوسط ٢/٣٠٠ .

عن الأعمش عن موسى بن المسيب عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله . قال الطبراني :^٩ لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس^{١٠} .
 (٩) عن جابر قال : جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب فجلس فقال له : يا سليك قم فاركع ركعتين ، وتجاوز فيهما . ثم قال : إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليركع ركعتين وليتجاوز فيهما . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : وواه الثوري^{١١} وأبو معاوية^{١٢} وعيسى بن يونس^{١٣} ومعمرو^{١٤} وأبو الأحوص^{١٥} وداود الطائي^{١٦} وحفص - في رواية عنه^{١٧} - وشريك^{١٨} قالوا : عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر . وخالفهم حبان بن علي فقال عن الأعمش عن أبي الزبير عن جابر . وأما طريق حفص الثانية فقال : عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة^{١٩} . وخالفهم أيضاً منصور بن أبي الأسود في متن الحديث فقال : جاء النعمان بن قوقل^{٢٠} . قال الدارقطني : وأصحاب الأعمش عن الأعمش عن أبي سفيان عن

^٩ المصدر السابق ١٣٤/٤ .

^{١٠} أحمد، المسند ٣/٣٨٩، عبد الرزاق، المصنف ٣/٢٤٤، الدارقطني، السنن ٢/١٤، الطبراني، المعجم الكبير ٧/١٦١ .

^{١١} أحمد، المسند ٣/٣١٦، الدارقطني، السنن ٢/١٣ وله : العلل المخطوط ٤، لوحة ٨٢ - ١ .

^{١٢} مسلم، الصحيح ٢/٥٩٧، ابن خزيمة، الصحيح ٣/١٦٧، الدارقطني، العلل المخطوط ٤/٨٢ - ١ .

^{١٣} عبد الرزاق، المصنف ٣/٢٤٤، الطبراني، المعجم الكبير ٧/١٦١ .

^{١٤} الطيالسي، المسند ٢٤٦ .

^{١٥} ابن حبان، الصحيح ٦/٢٤٧، الدارقطني، العلل المخطوط ٤، لوحة ٨٢ - ١ .

^{١٦} من الرواة من روى الروايتين عنه وهم : محمد بن محبوب ، إسماعيل بن إبراهيم ، أبو معمر الفطيمي ، وداود بن رشيد . انظر رواياتهم : ابن حبان ، الصحيح ٦/٢٤٦ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٧/١٦١ ، أبو يعلى ، المسند ٣/٤٤٩ ، ابن ماجه ، السنن ١/٣٥٣ ، أبو داود ، السنن ١/٢٩٠ . ومنهم من اقتصر على طريق جابر فقط وهم ابن نمير وأبو بكر بن أبي شيبة . انظر : ابن أبي شيبة ، المصنف ١/٤٤٧ و ١٠/٤١٥ و ٧/٣١٤ و ٧/٣٢٠ ، أبو يعلى ، المسند ٤/١٨٧ . ومن هنا فإن هذا الاختلاف في الرواية عن حفص إنما مرده لاختلافه هو في الرواية ، لا اختلاف أصحابه .

^{١٧} أبو يعلى ، المسند ٤/١٣٤ .

^{١٨} سبق تخريجه .

^{١٩} ذكرها الزيلعي في نصب الرواية قال : روى الطبراني في معجمه : ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا سعيد بن سليمان عن منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال دخل النعمان بن قوقل ورسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة وقال له النبي ﷺ قم صل ركعتين وتجاوز فيهما وإذا جاء أحدكم والإمام يخطب يوم الجمعة فليصل ركعتين وليخففهما^{٢٠} ٢/٢٠٣ . وكذا قال ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل السقلائي الشافعي (ت : ٨٥٢) في : الإصابة في تمييز الصحابة ، دار الجليل ، بيروت ، هـ - ١٤١٢ - ١٩٩٢ ، الطبعة الأولى . تحقيق : علي محمد البجاوي ، ٦/٤٥٢ . قلت : غير أنني لم أقف عليها في معاجم الطبراني الثلاثة ، ويبدو لي أنه في الجزء المفقود ذلك أن إirاده يأتي في مسند النعمان وهو غير موجود في المطبوع .

جابر وهو الصواب^٣. قلت : لم يذكر الدارقطني علة رواية حفص ولا علة رواية منصور . أما رواية حفص فلم ترد عن غيره من أصحاب الأعمش ، وهم أولى بالصواب منه . وأما رواية منصور فقد خلط فيها بين حديث سليك هذا ، وحديث النعمان بن قوقل لما جاء النبي ﷺ وقال :^٤ "أرأيت إن صليت المكتوبات.. الحديث.. وسيتاتي بعض علة^٥.. وسبب وقوع العلة من منصور اتحاد مخرج الحديثين .

(١٠) عن جابر بن عبد الله عن أبي سعيد قال : رأيت رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد متوشحاً به^٦. العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٧ وأبو معاوية^٨ وعيسى بن يونس^٩ وأبو عوانة^{١٠} وابن مسهر^{١١} ويعلى^{١٢} وعمر^{١٣} ومحمد أبناء عبيد^{١٤} ومحمد بن طلحة^{١٥} وفضيل بن عياض^{١٦} وداود الطائي^{١٧} وعمر بن سعيد الثوري^{١٨} قالوا: عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أبي سعيد الخدري . وخالقهم إسماعيل بن مسلم فرواه عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد^{١٩}.

^١ الدارقطني ، العلل المخطوط ٤ / لوحة ٨٢ - ١ .

^٢ انظر حديث : ١٩ / جابر .

^٣ أبو نعيم ، حلية الأولياء ٤ / ١٦٦ .

^٤ مسلم ، الصحيح ١ / ٣٦٩ ، أحمد ، المسند ٣ / ١٠ ، أبو نعيم ، المستخرج ٢ / ١٢٤ .

^٥ مسلم ، الصحيح ١ / ٣٦٩ ، أبو نعيم ، المستخرج ٢ / ١٢٤ .

^٦ أبو نعيم ، المستخرج ٢ / ١٢٤ ، أبو يعلى ، المسند ٢ / ٤٤٤ .

^٧ مسلم ، الصحيح ١ / ٣٦٩ ، أبو نعيم ، المستخرج ٢ / ١٢٤ .

^٨ أحمد ، المسند ٣ / ٥٩ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٢ / ٢٣٧ .

^٩ ابن ماجه ، السنن ١ / ٣٣٣ .

^{١٠} أبو يعلى ، المسند ٢ / ٤٨٠ وكرره ٢ / ٥١٩ .

^{١١} ابن سعد ، الطبقات الكبرى ١ / ٤٦٣ .

^{١٢} أبو نعيم ، حلية الأولياء ٨ / ١٢٢ .

^{١٣} الطبراني ، المعجم الأوسط .

^{١٤} الخطيب ، تاريخ بغداد ١٠ / ٣٦ .

^{١٥} أبو يعلى ، المسند ٢ / ٣٤٣ ، ابن عدي ، الكامل ٥ / ٤٤ . وإسماعيل تركه القطان وابن مهدي وابن المبارك وابن المديني والنسائي والدارقطني . قال القطان : "لم يزل غلطاً ، كان يحدثنا بالحديث الواحد على ثلاثة ضروب" . وقال أحمد : منكر الحديث^{١٦} . وقال أبو حاتم : ضعيف غلط ، ليس بمتروك ، يكتب حديثه^{١٧} . وقال ابن عدي : "أحاديثه غير محفوظة ، إلا أنه يكتب حديثه" . وضعفه الثوري وابن معين وأبو زرعة والبخاري وأبو أحمد الحاكم والعقيلي و الدولابي والساجي وابن الجارود . وقال الفلاس : "صدوق يكثر الغلط" انظر ترجمته : ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٤ / ٨٢ ، ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ٦٦ ، البخاري ، التاريخ الكبير ١ / ٣٧٢ وله : التاريخ الأوسط ٢ / ٨٤ وله : الضعفاء ١٧ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢ / ١٩٨ ، النسائي ، الضعفاء = المتروكين ١٦ ،

قلت: والقول قول الثوري ومن تابعه. قال أبو نعيم بعد إخراج رواية الفضيل: رواه الثوري وداود الطائي والناس عن الأعمش مثله^٢.

(١١) عن جابر قال: دخل سعد على سلمان يعبده فقال: "أبشر أبا عبد الله توفي رسول الله ﷺ وهو عنك راضٍ". قال: "كيف يا سعد؟" وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ليكن بلغه أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب". العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه أبو معاوية وغيره عن الأعمش عن أبي سفيان عن أشياخه قال: دخل سعد على سلمان على الحديث^٣. وخالفه جرير - في رواية - فرواه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: دخل سعد^٤. وخالفه جرير - في رواية أخرى^٥ فقالا: عن الأعمش عن أبي سفيان قال: دخل سعد. قلت: والصواب رواية أبي معاوية ومن تابعه.

(١٢) عن جابر عن النبي ﷺ قال: "مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فماذا يبقى من درنه". العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه أبو معاوية - في رواية^٦ - و يعلى بن عبيد^٧.

= الدارقطني، سؤالات البرقاني للدارقطني ١٤، ابن عدي، الكامل ٢٨٣/١-٢٨٤، ابن حجر، تهذيب التهذيب ١٦٨/١. واقع روايته عن الأعمش: وقفت له على ثلاثة أحاديث، خالف في حديث غير هذا هو: ٤٧ / أبي هريرة. وتفرّد بحديث: ٤ / ابن عمر. وعداده في الطبقة الثامنة.

^١ أبو نعيم، حلية الأولياء ١٢٢/٨

^٢ ابن أبي شيبة، المصنف ٧٦/٧، أحمد، الزهد ١٥٢، هناد، الزهد ٣١٦/١، الحاكم، المستدرک ٣٥٣/٤ ابن عساکر، تاريخ دمشق ٤٥٤/٢١، أبو نعيم، حلية الأولياء ١٩٥/١. ذكر أبو نعيم أن أبا معاوية وغيره روه كذلك، كني لك أجده من غير حديث أبي معاوية.

^٣ أبو نعيم، حلية الأولياء ١٩٥/١. من رواية محمد بن عيسى الدامغاني عن جرير.

^٤ ابن عساکر، تاريخ دمشق ٤٥٣/٢١. من رواية محمد بن عمار عن جرير.

^٥ المصدر السابق. ٤٥٣/٢١ - ٤٥٤.

^٦ رواها عنه: أحمد بن حنبل وزهير وابن أبي شيبة وعلي بن حرب وابن راهويه ومسدد - في رواية - وإبراهيم بن أبي معاوية وأبو كريب. انظر روايتهم: مسلم، الصحيح ٤٦٣/١، أحمد، المسند ٤٢٦/٢ و ٣١٧/٣ ابن أبي شيبة المصنف ١٦٠/٢، البخاري، خلق أفعال العباد ١١٣، أبو عوانة، المسند ٣٦٤/١، أبو نعيم، المستخرج ٢٦٢/٢، أبو يعلى، المسند ٤٤٥/٣، البيهقي، السنن الكبرى ٦٣/٣، الرامهرمزي، أمثال الحديث ٨٨، المروزي، محمد بن نصر بن الحجاج أبو عبد الله (ت: ٢٩٤). تعظيم قدر الصلاة، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٦هـ، الطبعة الأولى. تحقيق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريواتي، ١٥٤/١، الدارقطني، العلل المخطوط ٤، لرحمة ١٣٣ - ١.

^٧ الدارمي، السنن ٢٨٣/١، ابن حبان، الصحيح ١٣/٥، البيهقي، السنن الكبرى ٦٣/٣، عبد بن حميد، المسند ٣١٢، أبو عوانة، المسند ٣٦٤/١، المروزي، تعظيم قدر الصلاة ١٥٤/١، الدارقطني، العلل ١٧٣/٨ و المخطوط ٤/١٣٣ - ١.

ومحمد بن فضيل^١ وابن غير^٢ وعمار بن محمد^٣ وأبو عوانة^٤ قالوا : عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر . وخالفهم أبو معاوية - في رواية أخرى -^٥ والثوري^٦ ووكيع^٧ قالوا : عن الأعمش عن أبي سفيان عن عبيد بن عمير . وخالفهم أيضاً محمد بن عبيد فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة^٨ . اختلف النقاد في تناول هذا الحديث فقد أبرز أبو حاتم الخلاف بين الثوري ومن تابعه وأبو معاوية في روايته عن جابر ومن تابعه . وقال أبو حاتم : "الحفاظ يقولون عن عبيد بن عمير عن النبي ﷺ وهو أشبه^٩ بينما لم يلتفت الدارقطني إلى هذا الخلاف، وأبرز الاختلاف بين أبي معاوية في رواية عن جابر ومحمد بن عبيد في روايته عن أبي هريرة. وقال فيها: "ولم يتابع عليه، وخالفه يعلى بن عبيد رواه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر كذلك، رواه أصحاب الأعمش عن أبي سفيان عن جابر وهو الصحيح"^{١٠}. وأميل إلى صحة الحديث من طريقين عن الأعمش ، ويدل على ذلك رواية أبي معاوية لهما. ورواية كبار أصحاب الأعمش لهما أيضاً. وتعليل رواية محمد بن عبيد .

(١٣) عن جابر عن النبي ﷺ قال : معلم الخير يستغفر له كل شيء ، حتى الخيتان في البحار . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية^{١١} وعبيدة بن حميد^{١٢} وأبو إسحق الفزارى - في رواية^{١٣} - قالوا : عن الأعمش عن شمر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قوله . وخالفهم الثوري فرواه عن الأعمش عن رجل عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قوله^{١٤} .

^١ أحمد ، المسند ٣/ ٣٠٥ .

^٢ أبو يعلى ، المسند ٣/ ١٩٣ .

^٣ أحمد ، المسند ٣/ ٣٥٧ .

^٤ المروزي ، تعظيم قدر الصلاة ١/ ١٥٤ ، ابن عبد البر ، التمهيد ٢٤/ ٢٢٨ .

^٥ البخاري ، خلق أفعال العباد ١١٣ ، المروزي ، تعظيم قدر الصلاة ١/ ١٥٤ . تغرد بها مسدد ولم أجد له متابع .

^٦ المروزي ، تعظيم قدر الصلاة ١/ ١٥٤ .

^٧ ابن أبي شيبة ، المصنف ٢/ ١٦٠ .

^٨ أحمد ، المسند ٢/ ٤٤١ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٢/ ١٦٠ ، المروزي ، تعظيم قدر الصلاة ١/ ١٥٥ ، ابن عبد البر ،

التمهيد ٢٤/ ٢٢٨ ، الدارقطني ، العلل ٨/ ١٧٣ والمخطوط ٤/ ١٣٣ - ١ .

^٩ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١/ ١٣٨ .

^{١٠} الدارقطني ، العلل ٨/ ١٧٣ والمخطوط ٤/ ١٣٣ - ١ .

^{١١} ابن أبي شيبة ، المصنف ٥/ ٢٨٤ .

^{١٢} ابن بشران ، الأمالي ١/ ١٥٣ .

^{١٣} الدارمي ، السنن ١/ ١١٠ .

^{١٤} النسائي ، المدخل إلى السنن الكبرى ٢٧٣ .

وخالفهم معمر فرواه عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله^١ . وخالفهم أيضاً أبو إسحق الفزاري - في رواية أخرى عنه - قال : عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً^٢ . قال الطبراني في رواية جابر : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا أبو إسحق الفزاري^٣ . قلت : يحمل حديث سفيان في إيهام الرجل على ما صرح به أبو معاوية ، ويكون للحديث علتان : علة رواية معمر بإسقاط الواسطة بين الأعمش وابن جبير، وعلة رواية أبي إسحق بإبدال الإسناد . والصواب رواية أبي معاوية.

(١٤) عن جابر عن النبي ﷺ أنه سئل : أي الإسلام أفضل ؟ قال : من سلم المسلمون من لسانه ويده . قيل : وأي الجهاد أفضل ؟ قال : من عقر جرداه وأهريق دمه . قيل : وأي الصلاة أفضل ؟ قال : طول القنوت^٤ .
العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٥ وأبو معاوية^٦ ووكيع^٧ وأبو الأحوص^٨ وأبو إسحق الفزاري^٩

^١ عبد الرزاق ، المصنف ٤٦٩/١١ .

^٢ الطبراني ، المعجم الأوسط ٢١٤/٦ . رواية أبي إسحق : اختلف على أبي إسحق فيها كما هو ظاهر ، فرواها عنه كما في الرواية الأولى : محمد بن عينة الفزاري وهو ضعيف ، قال فيه ابن حجر : 'مقبول' ولم أجده للعلماء قولاً آخر فيه : التقريب . ٨٨٧ وأما الرواية الثانية فقد رواها عنه إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، قال ابن حجر : 'صدوق' التقريب ١٤٠ .

^٣ المصدر السابق . تنبيه : ذكر الألباني رواية أبي إسحق عن جابر في الصحيحة ، وذكر قول الطبراني غير أنه لم يلتفت إلى مضمونه ، واكتفى بكونه ثقة ، ولم يتعرض للروايات الأخرى عن الأعمش، وخالفهم أبا إسحق في سياق الحديث عن الأعمش ، وخلص إلى تصحيح روايته. السلسلة الصحيحة ١/ القسم الأول / ٥٤ - ٥٧
^٤ تنبيه : إن واقع رواية متن هذا الحديث عند الرواة متعدد ، على اعتبار أن هذا المتن يمكن تقطيعه إلى ثلاث فقرات ، من هنا نجد أن البعض اقتصر على الفقرة الأولى ، بينما جاءت رواية آخرين للفقرة الأخيرة ، وكلها تنصب في ذات الحديث .

^٥ عبد الرزاق ، المصنف ٧٢/٣ ، أحمد ، المسند ٣٧٢/٣ ، ابن حبان ، الصحيح ٥٤/٥ و ٤٩٦/١١ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ٢١٧/٢ ، القزويني ، عبد الكريم بن محمد الرافعي (ت: ٥٨٠)، التدوين في أخبار قزوين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧ . تحقيق : عزيز الله العطاردی ، ٢٤١/١ و ٢٧٤/١ و ٤٦٩/١ .

^٦ مسلم ، الصحيح ١/ ٥٢٠ ، أحمد ، المسند ٣١٤/٣ ، أبو يعلى ، المسند ٩٨/٤ ، ابن خزيمة ، الصحيح ١٨٦/٢ .

^٧ ابن أبي شيبة ، المصنف ٢٢٢/٢ و ٢٠٣/٤ و ٣١٩/٥ ، أحمد ، المسند ٣٠٠/٣ و ٣٠٢/٣ ، أبو يعلى ، المسند ١٨٦/٤
^٨ الطيالسي ، المسند ٢٤٦ .

^٩ الهيثمي ، علي بن أبي بكر (ت: ٨٠٧) ، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة ، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية ، المدينة المنورة ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م ، الطبعة الأولى . تحقيق : د. حسين أحمد صالح الباكري ، ٦٥٠/٢ .

وابن نمير - فيما صح عنه - 'وعيسى بن يونس' ويعلى بن عبيد^٢ وأبو بدر شجاع بن الوليد ومالك بن مغول^٣ وزائدة^٤ كلهم قالوا : عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر . وخالفهم عبد الملك بن أبي غنية قال : عن الأعمش عن شقيق عن أبي موسى^٥ . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا ابن أبي غنية^٦ . وقال البزار : وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن الأعمش عن شقيق عن أبي موسى إلا عبد الملك بن حميد بن أبي غنية ، وغير ابن أبي غنية إنما يرويه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ . وقال الطبراني : ورواه الناس عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر^٧ .

(١٥) عن جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من رابط يوماً في سبيل الله ، جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق كسبح سماوات وسبع أرضين^٨ . العلة : تفرد به أبو طيبة الجرجاني عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر^٩ .

(١٦) عن جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من صام يوماً في سبيل الله ، جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض^{١٠} . العلة : تفرد به أبو طيبة عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر^{١١} . بين الطبراني أن هذا والسابق مما تفرد به أبو طيبة .

(١٧) عن جابر وأبي سعيد الخدري قال رسول الله ﷺ : ألذهب بالذهب... الحديث. قال الدارقطني : تفرد به روح بن مسافر عن الأعمش عن عطية عن جابر والخدري^{١٢} .

^١ اختلف عن ابن نمير : رواه ابنه موافقاً للثقات . أخرجه : أبو يعلى ، المسند ٤ / ١٩٥ . وخالفه سفيان بن وكيع فرواه عنه عن الأعمش عن أبي الزبير عن جابر والعلة فيه من سفيان . انظر : الطبراني ، المعجم الأوسط ٤ / ٣٦٥ .

^٢ المروزي ، تعظيم قدر الصلاة ١ / ٣٢٤ .

^٣ أحمد ، المسند ٣ / ٣١٤ ، عبد بن حميد ، المسند ٣٥٠ ، ابن خزيمة ، الصحيح ٢ / ١٨٦ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٣ / ٩ .

^٤ الطحاوي ، شرح معاني الآثار ١ / ٢٩٩ .

^٥ الدارمي ، السنن ٢ / ٢٦٤ ، الطبراني ، المعجم الصغير ٢ / ٢٤ ، الطحاوي ، شرح معاني الآثار ١ / ٢٩٩ .

^٦ أبو نعيم ، المستخرج ٢ / ٣٥٠ .

^٧ الطبراني ، المعجم الأوسط ٢ / ٣٢٣ ، البزار ، المسند ٨ / ٣٤ .

^٨ الطبراني ، المعجم الأوسط ٢ / ٣٢٣ .

^٩ البزار ، المسند ٨ / ٣٤ .

^{١٠} الطبراني ، المعجم الأوسط ٤ / ٣٦٥ . جاء كلامه بعد ذكر رواية سفيان بن وكيع عن ابن نمير مخالفاً ما وري عنه من طريق ابنه .

^{١١} المصدر السابق ٥ / ١١٢ .

^{١٢} المصدر السابق .

^{١٣} ابن طاهر القيسراني ، أطراف الغرائب ٢ / ٣٦٥ ولم أفد عليه عند غيره .

(١٨) حديث جابر في الضحك في الصلاة. العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^١ وأبو معاوية^٢ ووكيع^٣ وجريز وزائدة ومحمد بن طلحة وعمر بن علي المقدمي وعبد الله بن داود الخريبي^٤ قالوا : عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قوله : "إذا ضحك في الصلاة أعاد الصلاة ولم يعد الوضوء" ، وبعضهم قال : "ليس في الضحك وضوء" ، إشارة إلى إعادة الصلاة . وخالفهم أبو فروة يزيد بن سنان فقال : عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ قال : "من ضحك منكم في صلاته فليتوضأ ثم ليعيد صلاته" . قال الدارقطني : "يزيد بن سنان ضعيف ويكنى بأبي فروة الرهاوي وابنه ضعيف أيضاً ، وقد وهم في هذا الحديث في موضعين : أحدهما : في رفعه إياه إلى النبي ﷺ . والآخر : في لفظه . قلت : والصحيح عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قوله : "من ضحك في الصلاة أعاد الصلاة ولم يعد الوضوء" . رواه كذلك عن الأعمش جماعة من الرفعاء الثقات منهم : سفيان الثوري وأبو معاوية الضرير ووكيع وعبد الله بن داود الخريبي وعمر بن علي المقدمي وغيرهم^٥ . وقال أبو بكر النيسابوري في حديث عن حديث يزيد : "هذا حديث منكر ، فلا يصح والصحيح عن جابر خلافه"^٦ . وقال ابن عدي بعد إيراده حديث يزيد : "وهذا الحديث عن الأعمش بهذا الإسناد ليس يرويه عن

^١ الدارقطني ، السنن ١/١٧٢ .

^٢ المصدر السابق . ١٧٢/١ كرره ١٧٣/١ .

^٣ أبو يعلى ، المسند ٤/٢٠٤ ، الدارقطني ، السنن ١/١٧٢ كرره ١٧٣/١ .

^٤ الدارقطني ، السنن ١/١٧٣ . أورد الدارقطني رواية جريز وزائدة ومحمد بن طلحة وعمر وابن داود .

^٥ الدارقطني . السنن ١/١٧٢ ، ابن عدي ، الكامل ٧/٢٧٠ ، ابن حبان ، المجروحين ٣/١٠٨ ، الحاكم ، معرفة علوم الحديث ١١٨ . ويزيد ضعفه ابن معين وابن المديني وأحمد وأبو داود وأبو زرعة والدارقطني والنسائي وزاد : متروك الحديث . وقال ابن عدي : "عامة أحاديثه غير محفوظة" . وقال العقيلي : "لا يتابع على حديثه" . وقال البخاري : "مقارب الحديث" . وقال أبو حاتم : "محل الصدق" ، والغالب عليه الغفلة ، يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال الدارقطني مرة : "لا بأس به" .. انظر ترجمته : ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/٤٢١ و ٤/٤١١ ، ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ٢٣١ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٩/٢٦٦ ، النسائي ، الضعفاء ١١١ ، الدارقطني ، سؤالات الحاكم ١٥٩ ، الدارقطني ، السنن ١/١٧٢ ، ابن عدي ، الكامل ٧/٢٧١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤/٤١٦ . واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على حديثين ، خالف فيهما ، هذا واحد منهما والآخر هو : ١٢/حذيفة .

وعداده في الطبعة السابعة

^٦ الدارقطني ، السنن ١/١٧٢ .

^٧ المصدر السابق .

- الأعمش غير أبي فروة^١ . وأورده الحاكم في المعرفة ممثلاً به على الجنس العاشر من أجناس العلل مقارناً بينه وبين رواية وكيع . و قال بعد ذلك : ولهذا علة صحيحة^٢ .
- (١٩) عن جابر قال : أتى النبي ﷺ النعمان بن قوقل ، فقال : يا رسول الله : أرايت إذا صليت المكتوبة وحرمت الحرام وأحللت الحلال أدخل الجنة ؟ فقال النبي ﷺ : نعم . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية^٣ وعلي بن مسهر وحفص بن غياث وأبو يحيى الحماني وأبو خالد الأحمر والقاسم بن معن وحكيم بن خذام^٤ وابن عمير^٥ قالوا : عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر . وخالفهم شيبان^٦ وأبو حمزة السكري وأبو عبيدة بن معن^٧ قالوا : عن الأعمش عن أبي سفيان وأبي صالح عن جابر . وخالفهم جابر بن نوح فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن النعمان لم يذكر جابراً^٨ . وخالفهم أيضاً محاضر بن المروع فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن النبي ﷺ مرسلأ^٩ . قال الدارقطني بعد بيانه الاختلاف السابق : ويشبه أن يكون قول شيبان وأبي حمزة ومن تابعهما محفوظاً عن الأعمش^{١٠} . يشير بذلك إلى أن للأعمش طريقين ؛ طريق أبي صالح وأبي سفيان عن جابر .
- (٢٠) عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : يؤد أهل العافية أن لحومهم قرضت بالمقاريض ، لما يرون من ثواب الله لأهل البلاء^{١١} . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو عبيدة بن معن عن الأعمش قال : سمعتهم يذكرون عن جابر مرسلأ^{١٢} . وخالفه عبد

^١ ابن عدي ، الكامل ٢٧٠ / ٧ .

^٢ الحاكم ، معرفة علوم الحديث ١١٨ .

^٣ مسلم ، الصحيح ٤٤ / ١ أحمد ، المسند ٣ / ٣١٦ ، أبو يعلى ، المسند ٣ / ٤٤٥ ، أبو عوانة ، المسند ١ / ١٧ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٤ / ١٣٣ - ١ .

^٤ رواية علي ، وحفص ، والحماني ، والأحر ، والقاسم ، وحكيم لم آتف على تحريجها أوردها الدارقطني في العلل انظر المخطوط ٤ / لوحة ١٣٣ - ١ .

^٥ أحمد ، المسند ٣ / ٣١٦ ولم يذكر الدارقطني .

^٦ مسلم ، الصحيح ٤٤ / ١ ، أبو عوانة ، المسند ١ / ١٧ ، الطبراني ، المعجم الأوسط ٨ ، ٢٨ . ويذكر هنا ملاحظتين على إيراد الطبراني الأولى : قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش عن أبي صالح إلا شيبان . تفرد به عبيد الله بن موسى^٧ . وهذا مخالف لما ذكره الدارقطني ، وهو أولى بالإتباع لمزله ، وسعة إطلاعه . وأما الثانية : فقد جاء في المطبوع : عن أبي سفيان عن أبي صالح^٨ ، وهذا خطأ ، والصواب على العطف .

^٩ الدارقطني ، العلل المخطوط ٤ / ١٣٣ - ١ . ذكر رواية أبي حمزة وأبي عبيدة .

^{١٠} المصدر السابق .

^{١١} المصدر السابق .

^{١٢} المصدر السابق .

^{١٣} الدارقطني ، العلل المخطوط ٤ ، لوحة ٨٢ - ب . الخطيب ، تاريخ بغداد ٤ / ٤٠٠

الرحمن بن مغراء قال : عن الأعمش عن أبي الزبير عن جابر^١ . قال الدارقطني : " ولا يدفع قول ابن مغراء أن يكون حفظه عن الأعمش^٢ . وقال الترمذي بعد إirاده رواية ابن مغراء : " هذا حديث غريب ، لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه . وقد روى بعضهم هذا الحديث عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن مسروق قوله شيئاً من هذا^٣ . ولم أقف على رواية الأعمش عن طلحة ولا أدري من رواها عنه . وقال الطبراني : " لم يروه عن الأعمش إلا أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء^٤ . وقال أبو أحمد الحاكم : " وهو حديث منكرو لا أصل له من حديث أبي الزبير ولا من حديث الأعمش ، ولا يعرف للأعمش سماع من أبي الزبير ، ولا رواية من وجه يصح^٥ . و كلام أبي أحمد وما دعم به من قرائن ؛ يرجح على كلام الدارقطني ، ذلك أنه يبين علة هذه الرواية ، لا سيما أن ابن مغراء لا يعتمد على مثله في الأفراد .

(٢١) عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : لا يبغض أبا بكر وعمر مؤمن ولا يجبهما منافق^٦ . العلة : تفرد عبد الرحمن بن مالك بن مغزل^٧ ومعلی بن هلال^٨ بروايته عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر . قال ابن عدي : " وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه عن الأعمش غير عبد الرحمن بن مالك ، ومعلی بن هلال رواه عن الأعمش أيضاً ، ومعلی في الضعف أشد من عبد الرحمن بن مالك^٩ . وكلاهما لا تقبل أفرادهما^{١٠} .

^١ الترمذي، السنن ٤/٦٠٣، البيهقي، السنن الكبرى ٣/٤٥٧، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٦/١٥٥، الطبراني، المعجم الصغير ١/١٥٦، ابن عساکر، تاريخ دمشق ٣٥/٤٥٧، الدارقطني، العلل المخطوط ٤، لوحة ٨٢ - ب .

^٢ الدارقطني، العلل المخطوط ٤، لوحة ٨٢ - ب .

^٣ الترمذي، السنن ٤/٦٠٣ .

^٤ الطبراني، المعجم الصغير ١/١٥٦ .

^٥ ابن عساکر، تاريخ دمشق ٣٥/٤٥٧ .

^٦ ابن عدي، الكامل ٤/٢٨٨، تمام، الفرائد ٢/٢٣٥، الخطيب، تاريخ بغداد ١٠/٢٣٥، ابن عساکر، تاريخ دمشق ٤٤/٢٢٥ .

^٧ أحمد بن حنبل، فضائل الصحابة ١/٣٩٣، ابن عساکر، تاريخ دمشق ٤٤/٢٢٥ .

^٨ ابن عدي، الكامل ٤/٢٨٨ .

^٩ قلت : وهما ممن تركه التفاد ، وكذبوه . ولم أفد لهما عن الأعمش إلا على هذا الحديث . فقد ترك عبد الرحمن أبو حاتم والدارقطني . وكذب ابن معين ومطين وابن عمار . وضعفه تضعيفاً شديداً أحمد والبخاري . وقال أبو زرعة : " ليس بالقوي " . وقال أبو نعیم : " روى عن الأعمش المتأکبر " . وضعفه = الساجي وابن الجارود وابن شاهين . أما ابن عدي فقال : " يكتب حديثه " . انظر ترجمته : ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/٤٩٥، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٥/٢٨٦، أبو زرعة ، سؤالات البرذعي ٥٠٠، عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ١/٥٤٧، البخاري ، التاريخ الكبير ٥/٣٤٩، الخطيب ، تاريخ بغداد ١٠/٢٣٥، أبو نعیم ، المستخرج ١/٧١، ابن عدي، الكامل ٤/٢٨٨ . أما المعلی : فقد كذب الفطان وابن معين وأحمد وأبو زرعة وأبو نعیم . ورماء النسائي وابن عدي بالوضع . انظر ترجمته : ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/٣٦٦ و٤/١٢٨، عبد الله بن أحمد ، =

(٢٢) عن جابر عن رسول الله ﷺ قال : إذا قام أحدكم من الليل فليستاك . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية فقال : عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي قوله^١ . وخالفه شريك - من رواية عثمان بن أبي شيبة عنه - قال عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ^٢ . قال أبو حاتم وأبو زرعة - في رواية شريك - : هذا وهم ، إنما هو الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي موقوفاً أنه كان يقول . قلت - ابن أبي حاتم - لهما : فالوهم عن هو ؟ قال : يحتمل أن يكون من أحدهما ، قلت : يعينان إما من عثمان وإما من شريك^٣ .

(٢٣) عن جابر عن النبي ﷺ قال : القرآن شافع مشفع وما حل مصدق ، من جعله إمامه قاده إلى الجنة ، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثقات من أصحاب الأعمش عنه عن معلى الكندي عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله قوله^٤ . وخالفهم الربيع بن بدر قال : عن الأعمش بن شقيق عن عبد الله^٥ عن النبي ﷺ^٦ . وخالفهم عبد الله بن الأجلح قال : عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ^٧ .

«العلل ومعرفة الرجال ٢/٥٣٦ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١/٢٢٥ و ١/٣٣١ ، أبو زرعة ، سؤالات البرذعي ٥٢٩ ، ابن عدي ، الكامل ٦/٣٧١ . وعددهما في الطبقة الثامنة .

^١ ابن أبي شيبة ، المصنف ١/١٦٥ .

^٢ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١/٢٣ .

^٣ المصدر السابق .

^٤ لم أفد عليها لكنه نتيجة مفهومة من تعليل أبي حاتم القادم .

^٥ ورد في علل ابن أبي حاتم المطبوع والمخطوط عن حذيفة ولعله خطأ والصواب من طريق الربيع عن ابن مسعود . وهذا ما يظهر من تحريجه كما سيأتي .

^٦ ابن عدي ، الكامل ٣/١٢٨ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ٤/١٠٨ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٠/١٩٨ ، ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٢/٦٤ ، الدارقطني ، العلل ٥/١٠٢ .

والربيع بن بدر : متروك : تركه أبو حاتم والنسائي والدارقطني ويعقوب بن سفيان وابن خراش وابن حجر . وقال ابن معين : ليس بشيء^١ ، وقال مرة : ليس بثقة^٢ . وضعفه البخاري وأبو داود والعجلي والبيهقي ، زاد أبو داود : لا يكتب حديثه . وقال ابن عدي : عامة حديثه ورواياته عن يروي عنهم مما لا يتابعه عليه أحد^٣ . انظر ترجمته : ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٤/٨٦ ، ابن معين ، من كلام أبي زكريا في الرجال (رواية طهمان) ١٠١ ، البخاري ، التاريخ الكبير ٣/٢٧٩ وله : الضعفاء ٤٤ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٣/٤٥٥ ، أبو داود ، سؤالات أبي عبيد الأجرى ٢١٥ و ٣٢٨ ، النسائي ، الضعفاء والمتروكين ٤١ ، ابن عدي ، الكامل ٣/١٣١ ، العجلي ، الثقات ١/٣٥٠ ، الدارقطني ، السنن ١/٩٩ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٣/٦٩ ، ابن حجر ، التقريب ٢٠٦ .

واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على حديثين . خالف الثقات في هذا الحديث ، وافهم في حديث : ٧/ أبي هريرة . وهو أقرب إلى الترك وعداده في الطبقة الثامنة .

^٧ ابن حبان ، الصحيح ١/٣٣١ ، الدارقطني ، العلل ٥/١٠٢ .

قال الدارقطني : ^١ والصحيح عن ابن مسعود موقوف ^٢ . وقال أبو حاتم بعد رواية الربيع : خطأ ، وإنما رواه الأعمش عن المعلى عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله موقوف ^٣ . وقال أبو نعيم : ^٤ غريب من حديث الأعمش تفرد به عنه الربيع ^٥ .

(٢٤) عن جابر عن النبي ﷺ قال : الزبيب والتمر هو الخمر . العلة : تفرد به شيان عن الأعمش عن معارب بن دثار عن جابر . ولم أجد له فيه متابعا ^٦ .

١٦. مسند جرير بن عبد الله رضي الله عنه

- (١) عن جرير : أتيت النبي ﷺ وهو يبايع الناس فقلت : أبسط يدك حتى أباعك واشترط علي . فقال : أن تعبد الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتناصح المسلم ، وتفارق الشرك . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري ^٧ وشعبة ^٨ وأبو شهاب ^٩ وأبو ربيع ^{١٠} قالوا : عن الأعمش عن أبي وائل عن جرير . وخالفهم أبو الأحوص فرواه عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي جميلة عن جرير . قال ابن معين : لا أحفظ فيه أبو جميلة ، وإنما هو عن أبي وائل عن جرير . قلت ليحيى : من أبو جميلة هذا قال : لا أعرفه ^{١١} . والقول قول الثوري ومن تابعه .
- (٢) عن همام بن الحارث قال : رأيت جرير بن عبد الله بال ، ثم توضأ ، ومسح على خفيه ثم قام فصلى . فسئل فقال : رأيت النبي ﷺ صنع مثل هذا ^{١٢} .
- العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري ^{١٣} وأبو معاوية ^{١٤} وشعبة ^{١٥} .

^١ الدارقطني ، العلل ١٠٢/٥ .

^٢ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٦٤/٢ .

^٣ أبو نعيم ، خلية الأولياء ١٠٨/٤ .

^٤ الحاكم ، المستدرک ١٥٧/٤ ، النسائي ، السنن الكبرى ٢٠٤/٣ .

^٥ عبد الرزاق ، المصنف ٥/٦ ، أحمد ، المسند ٣٦٠/٤ .

^٦ أحمد ، المسند ٣٥٨/٤ ، النسائي ، السنن الكبرى ٤٢٧/٤ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٣١٦/٢ .

^٧ الطبراني ، المعجم الكبير ٣١٦/٢ .

^٨ الطبراني ، المعجم الكبير ٣١٦/٢ ، أحمد ، المسند ٣٦٥/٤ ، النسائي ، السنن الكبرى ٤٢٨/٤ ، ابن معين ، التاريخ

رواية الدوري ٥٧٥/٣ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٩١/٤ - ب .

^٩ ابن معين ، التاريخ . رواية الدوري ٥٧٥/٣ .

^{١٠} مسلم ، الصحيح ٢٢٧/١ ، أحمد ، المسند ٣٦٤/٤ ، الحميدي ، المسند ٣٤٩/٢ ، عبد الرزاق ، المصنف

١٩٤/١ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٣٤٠/٢ ، الدارقطني ، السنن ١٩٣/١ ، العلل المخطوط ٩٠/٤ - أ .

^{١١} مسلم ، الصحيح ٢٢٧/١ ، ابن أبي شيبه ، المصنف ١٦١/١ ، أحمد ، المسند ٣٥٨/٤ ، ابن خزيمة ، الصحيح ٩٤/١

الدارقطني ، السنن ١٩٣/١ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٣٤٢/٢ .

^{١٢} البخاري ، الصحيح ١٥١/١ ، أحمد ، المسند ٣٦٤/٤ ، الطبراني ، المسند ٩٢ ، ابن حبان ، الصحيح ١٦٥/٤ ابن

خزيمة ، الصحيح ٩٤/١ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٣٤١/٢ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٩٠/٤ - ١

وزائدة^١ ووكيع^٢ وأبو أسامة^٣ وحفص^٤ وابن مسهر^٥ وأبو شهاب^٦ وأبو عوانة^٧ وداود الطائي^٨ وابن عيينة^٩ وجري^{١٠} وحزاة الزيات^{١١} وعيسى بن يونس^{١٢} وجعفر بن الحارث^{١٣} وإبراهيم بن طهمان^{١٤} وشجاع بن الوليد^{١٥} قالوا : عن الأعمش عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن جرير . وخالفهم عبد الله بن الأجلح فرواه عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن جرير^{١٦} . قال أبو زرعة : " هذا حديث وهم فيه عبد الله بن الأجلح " . وقال ابن أبي حاتم : رواه أصحاب الأعمش عن الأعمش عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن جرير وهو الصحيح^{١٧} . وقال الدارقطني بعد إبراده الرواية الأولى عن بعض هؤلاء ورواية عبد الله ، قال : " وهم فيه والأول أصح^{١٨} " .

-
- ^١ الطبراني ، المعجم الكبير ٢/ ٣٤١ ، أبو عوانة ، المسند ١/ ٢١٤ ، الدارقطني ، العلل مخطوط ٤/ ٩٠ - ١
- ^٢ مسلم ، الصحيح ١/ ٢٢٧ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ١/ ١٦٦ ، الترمذي ، السنن ١/ ١٥٥ ، ابن ماجه ، السنن ١/ ١٨٠ ، ابن خزيمة ، الصحيح ١/ ٩٤ ، ابن حبان ، الصحيح ٤/ ١٦٦ ، أبو عوانة ، المسند ١/ ٢١٣ .
- ^٣ ابن خزيمة ، الصحيح ١/ ٩٤ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٢/ ٣٤١ .
- ^٤ النسائي ، السنن الكبرى ١/ ٩٠ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٤/ ٩٠ - ١ .
- ^٥ مسلم ، الصحيح ١/ ٢٢٧ ، أبو عوانة ، المسند ١/ ٢١٤ .
- ^٦ الدارقطني ، العلل المخطوط ٤/ ٩٠ - ١ .
- ^٧ الطبراني ، المعجم الكبير ٢/ ٣٤١ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٤/ ٩٠ - ١ .
- ^٨ ابن حبان ، الصحيح ٤/ ١٦٤ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٢/ ٣٤١ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٤/ ٩٠ - ١ .
- ^٩ عبد الرزاق ، المصنف ١/ ١٩٤ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٢/ ٣٤١ ، أبو عوانة ، المسند ١/ ٩٣ ، الدارقطني ، السنن ١/ ١٩٣ والعلل المخطوط ٤/ ٩٠ - ١ .
- ^{١٠} أبو عوانة ، المسند ١/ ٢١٤ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٤/ ٩٠ - ١ .
- ^{١١} الطبراني ، المعجم الكبير ٢/ ٣٤٢ .
- ^{١٢} مسلم ، الصحيح ١/ ٢٢٧ ، الدارقطني ، السنن ١/ ٩٣ وله العلل المخطوط ٤/ ٩٠ - ١ .
- ^{١٣} الطبراني ، المعجم الكبير ٢/ ٣٤٢ .
- ^{١٤} البيهقي ، السنن الكبرى ١/ ١١٤ .
- ^{١٥} أبو عوانة ، المسند ١/ ٢١٣ .
- ^{١٦} ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١/ ٥٩ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٤/ ٩٠ - ١ .
- ^{١٧} ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١/ ٥٩ .
- ^{١٨} الدارقطني ، العلل المخطوط ٤/ ٩٠ - ١ .

١٧. مسند جندب بن عبد الله رضي الله عنه

- (١) عن جندب بن عبد الله عن النبي ﷺ قال : أول ما ينتن من الرجل بطنه ، فلا يجعلن أحدكم فيه إلا طيباً .
- (٢) وقال رسول الله ﷺ : مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه ، كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه .
- (٣) وقال رسول الله ﷺ : لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة وهو ينظر إلى أبوابها ملء كف من دم مسلم أهرأقه ظلماً .
- العلة في الأحاديث الثلاثة : رواها هشام بن عمار عن علي بن سليمان الكلبي عن الأعمش عن أبي نعيم عن جندب بن عبد الله^١ . قال أبو حاتم : لا يشبه هذا الحديث حديث الأعمش ، لأن الأعمش لم يرو عن أبي نعيم شيئاً وهو بأبي إسحق أشبه^٢ . وهذه تفرد بها علي ، ولم أجد له فيها متابعاً ، وليس هو ممن تقبل أفراداه في الأعمش . على الأخص مع قرينة عدم رواية الأعمش عن أبي نعيم .

١٨. مسند حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

- (١) عن زيد بن وهب قال : أنكر الناس من أمير في زمن حذيفة شيئاً فأقبل رجل في المسجد مسجد الأعظم يتخلل الناس حتى انتهى إلى حذيفة وهو قاعد في حلقة فقال : فقام على رأسه فقال : يا صاحب رسول الله ألا تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر ؟ فرفع حذيفة رأسه فعرف ما أراد فقال له حذيفة : إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لحسن ، وليس من السنة أن تشهر السلاح على أميرك^٣ . العلة : رواه حبيب بن خالد عن الأعمش عن زيد بن وهب به^٤ . قال ابن المبارك لما سأله نوفل بن مطهر عنه : هذا حديث ليس بشيء . قلت له : إنه وإنه فأبى ، فلما أكثر عليه في ثنائي عليه فقال : عافاه الله في كل شيء إلا في هذا الحديث ، وهذا حديث كنا نستحسنه من حديث سفيان عن حبيب عن أبي البختري عن حذيفة^٥ . وقال يحيى بن معين : بلغني أنه يحدث عن الأعمش حديثاً منكراً . قال : الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال : ليس من السنة أن تحمل السلاح على السلطان . فقال : ليس يعرف هذا من حديث

^١ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١٢٥/٢ ، ابن أبي عاصم ، الأحاد والثاني ٢٩٣/٤ وله : الأوائل ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت . تحقيق : محمد بن ناصر العجمي ، ٧٧ . الطبراني ، المعجم الكبير ١٦٥/٢ .

^٢ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١٢٥/٢ .

^٣ البخاري ، التاريخ الكبير ٣١٧/٢ ، الزوار ، المسند ٢٤٠/٧ .

^٤ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل المقدمة ٢٧٠ . أما حديث سفيان : انظر : ابن أبي شيبة ، المصنف ٥٠٨/٧ ، نعيم بن حماد المروزي أبو عبد الله (ت : ٢٨٨) ، الفتن ، مكتبة التوحيد ، القاهرة ، ١٤١٢ هـ ، الطبعة الأولى . تحقيق : سمير أمين الزهيري ، ١٥٣/١ .

الأعمش ، وهذا من حديث سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي البخري عن حذيفة ^٢ . وقال البزار : " ولا نعلم روى هذا الحديث عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة إلا حبيب بن خالد ^٣ .

(٢) عن حذيفة أن النبي ﷺ أجاز شهادة القابلة . العلة : رواه محمد بن عبد الملك الواسطي عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة ^٤ . قال الدارقطني : لم يسمعه من الأعمش بينهما رجل مجهول ^٥ . قلت : ثم أخرجه الدارقطني عن محمد بن عبد الملك عن أبي عبد الرحمن المدائني عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة ^٥ . قال الطبراني في الرواية الأولى : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا محمد بن عبد الملك ^٦ . قلت : فالعلة إما من أصحاب محمد بن عبد الملك في اختلاف الرواية عليه أو العلة منه ، غير أن ما يهمنا هنا هو تفرد أبي عبد الرحمن عن الأعمش وهو رجل مجهول لا تقبل أفراداه ^٧ .

(٣) عن حذيفة قال : إني لأخذ بزمام ناقة رسول الله ﷺ أقوده وعمار يسوق به - أو عمار يقود وأنا أسوق به ، إذ استقبلنا اثنا عشر رجلاً متلثمين ... الحديث . العلة : تفرد بروايته أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن حذيفة بن اليمان . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا أبو بكر بن عياش ، تفرد به يحيى بن آدم ^٨ .

(٤) عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : إياكم والزنا فإن فيه ست خصال . ثلاثا في الدنيا ، وثلاثا في الآخرة ، فأما اللواتي في الدنيا : فإنه يذهب البهاء ، ويورث الفقر ، وينقص الرزق . وأما اللواتي في الآخرة فإنه : يورث سحق الرب ، وسوء الحساب ، والخلود في النار ^٩ .

^١ ابن قدامة المقدسي ، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد (ت : ٦٢٠) ، المنتخب من العلل للخلال ، دار الرابة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى : ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م . تحقيق وتعليق : أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد ، ١٧١ .

^٢ البزار ، المسند ٢٤٠ / ٧ . قلت : وحبيب هذا قال فيه أبو حاتم : شيخ صالح ، لم يكن صاحب حديث ، ليس بالقوي . وقال ابن المبارك : ليس بشيء . وقال الذهبي : ليس بالقوي له حديث أنكر عليه . ولعل الذهبي أراد هذا الحديث . وله حديث آخر تفرد به عن الأعمش حديث : ٢ / أنس . ولم أذكر ترجمته هناك للإفادة من قول ابن المبارك وابن معين أعلاه . وعداد حبيب في الطبقة السابعة . أنظر ترجمته : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٩٩ / ٣ ، الذهبي ، المغني ١٤٧ / ١ .

^٣ الدارقطني ، السنن ٢٣٢ / ٤ ، البيهقي ، السنن الكبرى ١٥١ / ١٠ ، الطبراني ، المعجم الأوسط ١٨٩ / ١ .
^٤ الدارقطني ، السنن ٢٣٢ / ٤ .

^٥ الدارقطني ، السنن ٢٣٢ / ٤ ، البيهقي ، السنن الكبرى ١٥١ / ١٠ .

^٦ الطبراني ، المعجم الأوسط ١٨٩ / ١ .

^٧ ولم أقف على من ترجمه ، وليس له إلا هذا الحديث من هنا فإن عداده في الطبقة الثامنة .

^٨ الطبراني ، المعجم الأوسط ١٠٢ / ٨ . قلت : ولم أقف عليه عند غيره .

العله : تفرد بروايته مسلمة بن علي عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة^١ . قال أبو نعيم :
غريب من حديث الأعمش تفرد به مسلمة وهو ضعيف الحديث^٢ . وقال ابن عدي : وهذا
عن الأعمش غير محفوظ وهو منكر^٣ . وقال : ولمسلمة غير ما ذكرت من الحديث وكل أحاديثه
ما ذكرته وما لم أذكره كلها أو عامتها غير محفوظة^٤ .

٥) عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : بكاء المؤمن من قلبه ، وبكاء المنافق من هامته . العلة :
تفرد بروايته عبد السلام بن حرب عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة^٥ . قال أبو
نعيم : غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه^٦ . وقال الطبراني : لم يروه عن
الأعمش إلا عبد السلام تفرد به إسماعيل بن عمرو^٧ .

٦) عن حذيفة قال : سألت رسول الله ﷺ عن يأجوج و مأجوج قال : يأجوج أمة ، ومأجوج
أمة ، كل أمة أربعماية ألف أمة . لا يموت رجل حتى ينظر إلى ألف ذكر بين يديه من صلبة ،
كل واحد قد حمل السلاح ... الحديث^٨ . العلة : تفرد محمد بن إسحق العكاشي^٩ بروايته عن
الأعمش عن شقيق بن سلمة عن حذيفة عن النبي ﷺ^{١٠} .

^١ أبو نعيم ، حلية الأولياء ١١١/٤ ، ابن عدي ، الكامل ٣١٧/٦ . ويذكر هنا أن ابن حبان أخرجه من رواية ابن
أبي خالد عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة ، وذلك في ترجمة أبان بن نهشل المصري ، مبينا أن هذا مما أنكر عليه =
= ولا يتابع عليه . قال : منكر الحديث ، يروي عن ابن أبي خالد والثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يجوز
الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال ، إلا على سبيل الاعتبار^{١١} المروجين ٩٨/١ . قلت : ذكرت ذلك حتى لا يفتـر
مفتـر بمتابعة ابن أبي خالد لمسلمة فالرواية عنه خطأ ولا اعتبار بها .
^٢ أبو نعيم ، حلية الأولياء ١١١/٤ .

^٣ ابن عدي ، الكامل ٣١٧/٦ . قلت : وتركه النسائي والدارقطني وابن حبان والبرقاني . وقال البخاري وأبو زرعة
: منكر الحديث^{١٢} . وقال ابن معين و دحيم : ليس بشيء^{١٣} . وضعفه يعقوب بن سفيان والساجي وأبو نعيم وأبو علي
النيسابوري ، وقال أبو داود : غير ثقة ، ولا مأمون^{١٤} . وقال الحاكم أبو أحمد : ذهب الحديث^{١٥} . أنظر ترجمته : ابن
معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٤/٤٥٠ ، البخاري ، التاريخ الكبير ٧/٣٨٨ ، ابن عدي ، الكامل ٣١٧/٦ ،
النسائي ، الضعفاء والمتروكين ٩٧ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ١١١/٤ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٧٧/٤ .
قلت : وليس له غير هذا الحديث ، وعداده في الطبقة الثامنة .

^٤ أبو نعيم ، حلية الأولياء ١١١/٤ ، الطبراني ، المعجم الصغير ٤١/٢ .

^٥ أبو نعيم ، حلية الأولياء ١١١/٤ .

^٦ الطبراني ، المعجم الصغير ٤١/٢ .

^٧ قلت : هو غير محمد بن إسحق بن يسار فهذا العكاشي ليس له عن الأعمش إلا هذا الحديث . وقد كذب ابن معين
، واتهمه الدارقطني بالوضع ، وقال البخاري : منكر الحديث . وعداده في الطبقة الثامنة . أنظر ترجمته : الذهبي ،
الميزان ٤٧٦/٣ . أما ابن يسار فقد روى عن الأعمش غير حديث ، وأما أحاديثه المعللة فهي : ٢١ / ابن عباس
١١٠ / ٣٨٠ / ابن مسعود . أبي ذر . ذكرت هنا حتى لا يظن ظان أنها للعكاشي .

^٨ الطبراني ، المعجم الأوسط ٤/١٥٥ ، ابن عدي ، الكامل ١٦٧/٦ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٢/٢٣٣ .

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا محمد بن إسحق ولا عن محمد بن إسحق إلا يحيى بن سعيد العطار^١. وقال ابن عدي بعد إخراج: هذه الأحاديث بأسانيد مع غير هذا مما لم أذكره لمحمد بن إسحق العكاشي كلها منكر موضوعة^٢.

(٧) عن حذيفة قال: صافحني النبي ﷺ وأنا جنب^٣. العلة: نفرد به مندل بن علي عن الأعمش عن الحكم عن أبي مجلز عن حذيفة. قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش إلا مندل ولا نعلم أسند الحكم عن أبي مجلز عن حذيفة إلا هذا الحديث^٤.

(٨) عن حذيفة قال: أتى النبي ﷺ على سباطة قوم فبال قائماً، ثم دعاني بماء فأنيته فتوضأ ومسح على خفيه^٥.

العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه الثوري^٦ وأبو معاوية^٧ وشعبة^٨ والقطان^٩ وعبد الله بن إدريس^{١٠} وابن عيينة^{١١} وعيسى بن يونس^{١٢} وأبو عوانة^{١٣} وعبد الواحد بن زياد^{١٤} وابن أبي زائدة^{١٥} وزهير بن معاوية^{١٦}.

^١ الطبراني، المعجم الأوسط ١٥٥/٤.

^٢ ابن عدي، الكامل ١٦٨/٦.

^٣ البزار، المسند ٣٦٠/٧.

^٤ أحمد، المسند ٣٨٢/٥، ابن حميد، المسند ١٩٣، الحميدي، المسند ٢١٠/١، ابن أبي حاتم، العلة ١٤/١.

^٥ أبو عوانة، المسند ١٦٩/١، البزار، المسند ٢٧٨/٧، الطبري، جامع البيان ١٣٥/٦، ابن أبي حاتم، علة الحديث ١٤/١.

^٦ البخاري، الصحيح ٩٠/١، الطيالسي، المسند ٥٤، النسائي، السنن الكبرى ٦٨/١، ابن الجعد، المسند ١١٩، ابن حبان، الصحيح ٢٧٢/٤، الطبري، جامع البيان ١٣٥/٦.

^٧ أحمد، المسند ٤٠٢/٥، البزار، المسند ٢٧٨/٧، ابن أبي حاتم، علة الحديث ١٤/١.

^٨ البزار، المسند ٢٨٠/٧، الطبري، جامع البيان ١٣٥/٦.

^٩ أبو عوانة، المسند ١٦٩/١، ابن أبي حاتم، علة الحديث ١٤/١.

^{١٠} رواية عيسى بن يونس: رواها إسحق بن إبراهيم وعلي بن خشرم عنه على نحو ما رواه أصحاب الأعمش الآخرون: النسائي، الكبرى ٦٧/١، ابن الجارود، المنقذ ٢١. ورواها أبو خبيشة عنه بزيادة: وله: بالمدينة. قال ابن عبد البر: هكذا قال عيسى بن يونس: بالمدينة. وخالفه أصحاب الأعمش: أبو معاوية ووكيع وسفيان وجريز لا يقولون بالمدينة. انظر: التمهيد ١٤٥/١١. فالظاهر من خلال الروايات أن الاختلاف في هذه اللفظة ليس اختلافاً عن الأعمش، إنما هو اختلاف عن يونس، فقد رواه اثنان عنه دون قوله: بالمدينة، وهما إسحق وعلي بن خشرم، وخالفهم أبو خبيشة بزيادتها. والصواب قولهما، فهما موافقان لما رواه الثقات عن الأعمش.

^{١١} ابن حبان، الصحيح ٢٧٣/٤، ابن خزيمة، الصحيح ٣٥/١، الطبري، جامع البيان ١٣٥/٦.

^{١٢} ابن حبان، الصحيح ٢٧٥/٤.

^{١٣} أبو نعيم، المستخرج ٣٢٧/١.

^{١٤} مسلم، الصحيح ٢٢٨/١، ابن حبان، الصحيح ٢٧٦/٤.

وركيح^١ وهشيم^٢ وشريك^٣ و محمد بن طلحة^٤ وجعفر بن عون^٥ وعبد العزيز بن مسلم^٦ وأبو بدر شجاع بن الوليد^٧ ويحيى بن عيسى^٨ قالوا : عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة بن حزام ما سبق . وخالفهم : جرير بن حازم في مثله فقال : ' مسح على نعليه ' ، مع اتفاقه معهم في سنده^٩ . وخالفهم أبو بكر بن عياش فرواه عن الأعمش عن أبي وائل عن المغيرة بن شعبة^{١٠} .

قال أبو حاتم الرازي : ' الصحيح حديث هؤلاء النفر عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة عن النبي ﷺ . وهم في هذا الحديث أبو بكر بن عياش إنما أراد الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن المغيرة^{١١} . وقال أبو زرعة : ' أخطأ أبو بكر بن عياش في هذا ، الصحيح من حديث الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة^{١٢} . ' وخالفهم ياسين الزيات فرواه عن الأعمش عن أنس . قال الدارقطني بعد إيراده : ' والمحفوظ عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة^{١٣} . قلت : وأما مخالفة جرير بن حازم في المتن فلم يذكرها أبو حاتم رغم أنه ذكر روايته ضمن النفر المخالف لأبي بكر . ونبه عليها ابن جرير الطبري بعد إخراجها روايات بعض أصحاب

^١ أبو عوانة ، المسند ١/١٦٩ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ١/١٦١ ، الزمذني ، السنن ١/٢٠ ، ابن ماجه ، السنن ١/١١١ ، ابن خزيمة ، الصحيح ١/٣٥ .

^٢ أحمد ، المسند ٥/٣٨٢ ، ابن ماجه ، السنن ١/١١١ .

^٣ ابن ماجه ، السنن ١/١١١ .

^٤ البيهقي ، السنن ١/٢٧٤ .

^٥ الدارمي ، السنن ١/٩ ، ابن المنذر ، محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري أبو بكر (ت : ٣١٨) ، الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ، دار طيبة ، الرياض ، ١٤٥٥ هـ ، الطبعة الأولى . تحقيق : د. صغير أحمد محمد حنيف ، ١/٣٢١ وكرره : ١/٣٣٧ وكرره : ١٤٢٦ .

^٦ أبو نعيم ، المستخرج ١/٣٧٢ .

^٧ أبو عوانة ، المسند ١/١٦٩ .

^٨ المصدر السابق ١/١٦٩ .

^٩ الطبري ، جامع البيان ٦/١٣٤ ، ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١/١٤ ولم يذكر مثله .

^{١٠} ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١/١٤ . ولم أفد عليه عند غيره .

^{١١} ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١/١٤ .

^{١٢} المصدر السابق .

^{١٣} الدارقطني ، العلل المخطوط ٤/لوحه ٤٠ - ١ . قلت : لم يذكر الدارقطني هذا الكلام في حديثه عن الاختلاف على الأعمش ، إنما ذكره في اختلاف الرواة عن ياسين الزيات ، وبين أن طائفة روه عنه عن الأعمش عن أنس . وخالفهم آخرون روه عنه عن الزهري عن أنس . ثم قال الدارقطني هذه العبارة ليدلل على خطأ من رواه عن ياسين عن الأعمش . وبعد هذا من الاختلاف على ياسين وهو سببه ، فهو متروك ، كما سبق بيانه في حديث ٣/عمر .

الأعمش ، قال : وكل هؤلاء يحدث ذلك عن الأعمش بالإسناد الذي ذكرنا عن حذيفة أن النبي ﷺ مسح على خفيه ، وهم أصحاب الأعمش ولم ينقل هذا الحديث عن الأعمش غير جرير بن حازم ، ولو لم يخالفه في ذلك مخالف لوجب الثبوت في شذوذه فكيف والنقات من أصحاب الأعمش يخالفونه في روايته^١ .

(٩) عن حذيفة قال : ' كنا إذا حضرنا مع النبي ﷺ طعاما لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله ﷺ ، فيضع يده . وأنا حضرنا معه مرة طعاما ، فجاءت جارية كأنها تدفع ، فذهبت لتضع يدها في الطعام ، فأخذ رسول الله ﷺ بيدها . ثم جاء أعرابي كأنما يدفع فأخذ بيده . فقال رسول الله ﷺ : ' إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه ، وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فأخذت بيدها . فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به فأخذت بيده . والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع يدها^٢ . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٣ وأبو معاوية^٤ وعيسى بن يونس^٥ قالوا : عن الأعمش عن خيثمة عن أبي حذيفة عن حذيفة . وخالفهم معمر بن راشد فقال : عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة^٦ . وخالفهم عبد الرحمن بن مغراء فرواه عن الأعمش عن خيثمة عن أبي عبيدة بن حذيفة عن حذيفة^٧ . قال أبو حاتم وأبو زرعة بعد ذكر رواية معمر : ' هذا خطأ رواه الأعمش عن خيثمة عن أبي حذيفة الأرحبي عن حذيفة ، وليس هو من حديث زيد بن وهب . فقلت لهما : الوهم ممن هو ؟ قالوا : من معمر^٨ . وقال الدارقطني في رواية عبد الرحمن : ' غريب من حديث أبي عبيدة بن حذيفة عن أبيه ، تفرد به عبد الرحمن بن مغراء عن الأعمش عن خيثمة . وغيره عن الأعمش عن خيثمة عن أبي حذيفة عن حذيفة^٩ . والقول قول الثوري ومن تابعه .

^١ الطبري ، جامع البيان ١٣٥ / ٦ .

^٢ لفظ مسلم .

^٣ مسلم ، الصحيح ١٥٩٧ / ٣ ، أحمد ، المسند ٣٩٧ / ٥ .

^٤ مسلم ، الصحيح ١٥٩٧ / ٣ ، أحمد ، المسند ٣٨٢ / ٥ ، أبو داود ، السنن ٣٤٧ / ٣ .

^٥ مسلم ، الصحيح ١٥٩٧ / ٣ ، النسائي ، السنن الكبرى ١٧٣ / ٤ وكرره ٧٦ / ٦ .

^٦ عبد الرزاق ، المصنف ٤٢٠ / ١٠ ، ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٣ / ٢ .

^٧ ابن طاهر القيسراني ، أطراف الغرائب ٢٧ / ٣ .

^٨ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٣ / ٢ .

^٩ ابن طاهر القيسراني ، أطراف الغرائب ٢٧ / ٣ .

- (١٠) عن حذيفة عن النبي ﷺ قال: أويل للمالك من المملوك، وويل للمملوك من المالك.
 العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه قيس بن الربيع عن الأعمش عن أبي وائل شقيق
 عن حذيفة^١. وخالفه أبو شهاب فرواه عن الأعمش عن أنس^٢. قال البزار في حديث قيس:
 وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة إلا قيس^٣. وقال ابن عدي:
 "حديث المملوك تفرد به أبو شهاب"^٤. وكلا الطريقين لم يرد عن كبار أصحاب الأعمش.
 (١١) عن حذيفة قال: قلت للنبي ﷺ: يا رسول الله متى نترك الأمر بالمعروف والنهي عن
 المنكر وهما سيدا أعمال أهل البر؟ قال: إذا أصابكم ما أصاب بني إسرائيل. قلت: يا رسول
 الله وما أصاب بني إسرائيل؟ قال: إذا داهن خياركم فجاركم، وصار الفقه في شراركم،
 وصار الملك في صغاركم. فعند ذلك تلبسكم فتنة تكرون ويكر عليكم. قال الطبراني: لم يرو
 هذا الحديث عن الأعمش إلا عمار بن سيف ولا عن عمار إلا أبو سعيد التغلي تفرد به يحيى
 بن سليمان الجعفي^٥.
 (١٢) عن حذيفة عن النبي ﷺ قال: يوشك أن يملا الله أيديكم من العجم، ويجعلهم أسداً لا
 يغرون، فيضربون رقابكم، ويأكلون فينكم. العلة: تفرد بروايته يزيد بن سنان عن الأعمش
 عن شقيق عن حذيفة^٦. قال البزار: وهذا الكلام لا نعلم يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، ولا
 نعلم رواه عن الأعمش إلا يزيد بن سنان^٧.

^١ البزار، المسند ٢٨٨/٧.

^٢ أبو يعلى، المسند ٨٠/٧، أبو نعيم، حلية الأولياء ٥٥/٥.

^٣ البزار، المسند ٢٨٨/٧.

^٤ أبو نعيم، حلية الأولياء ٥٥/٥.

^٥ الطبراني، المعجم الأوسط ٥٢/١. قلت: وعمار بن سيف ضعفه أبو زرعة و أبو داود والبزار وابن عدي.
 وقال أبو حاتم البخاري: منكر الحديث، زاد البخاري: "لا يتابع". وقال الحاكم وأبو نعيم: "بروي المناكير".
 وقال ابن معين - كما ورد في التهذيب - : كس حديثه بشيء. وتركه الدارقطني. ووثقه ابن معين - في رواية
 الدوري و الدارمي - والعجلي وزاد: ثبت. انظر ترجمته: ابن معين، التاريخ (رواية الدوري) ٥١٥/٣، ابن
 معين، التاريخ (رواية الدارمي) ١٨٥، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٣٩٣/٦، أحمد، سؤالات أبي داود
 السجستاني ١٢٣، ابن عدي، الكامل ٧١/٥، العجلي، النقائ ١٦٠/٢، ابن حجر، تهذيب التهذيب
 ٢٠٢/٣. قلت: ولم أقف له إلا على هذا الحديث من روايته عن الأعمش، ومن هنا فإن عداده في الطبقة السابعة.

^٦ البزار، المسند ٢٩١/٧، الحاكم، المستدرک ٥٦٤/٤.

^٧ البزار، المسند ٢٩١/٧. وسبق ترجمة يزيد، انظر حديث ١٨/ جابر.

(١٣) عن حذيفة قال :إذا أذنب العبد نكت في قلبه نكتة سوداء ، فإن أذنب نكت في قلبه نكتة سوداء ، حتى يصير قلبه كالشاة الربداء^١. العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه وكيع عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود قوله^٢ . وخالفه أبو خالد الأحمر فرواه بالسند ذاته عن حذيفة^٣ . والقول قول وكيع^٤.

(١٤) عن حذيفة قال : سمعت النبي ﷺ يقول : لا تلبسوا الحرير والديباج ، ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ، فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة . العلة : رواه محمد بن طلحة عن

^١ قال ابن الأثير : قبل الربداء : لون بين السواد والغبرة . انظر : النهاية ١٨٧٣/٢ .

^٢ ابن أبي شيبة ، المصنف ١٥٩/٦ ، البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر (ت : ٤٥٨) ، شعب الإيمان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٠ هـ ، الطبعة الأولى . تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، ٤٤٠/٥ .

^٣ أبو نعيم ، حلية الأولياء ٢٧٣/١ .

^٤ تنبه هام : ذكر ابن معين أن جرير بن عبد الحميد أخطأ في حديثين وذكر سندهما دون المتن . قال في الثاني منها : " وحديث آخر أخطأ فيه جرير عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن زياد بن حدير . رواه سفيان الثوري عن الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب . تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٣/٣٧٥ قلت : ولم أقف على متن هذا الحديث ، ولم يبينه ابن معين ولا غيره ، مما اضطرني للبحث عن هذا الإسناد الذي أخطأ فيه جرير فلم أقف على رواية للأعمش عن سليمان بن ميسرة عن زياد بن حدير . ولم أقف أيضا على حديث يخالف فيه جرير أصحاب الأعمش في هذا الإسناد . مما اضطرني للبحث عن أحاديث الأعمش عن سليمان بن طارق . فوجدت أن جريرا وافق أصحاب الأعمش في حديثين هما : حديث الأعمش عن سليمان بن طارق عن ابن مسعود قال : إنكم في زمان القاتل فيه بالحق خير من الصامت رواه الثوري وشعبة وجرير عن الأعمش على هذا النحو . انظر : الحاكم ، المستدرک ٤/٤٧٧ ، ابن عبد البر ، التمهيد ٢٤/٣٤١ .

والثاني : حديث الأعمش عن سليمان بن طارق عن سلمان الفارسي في حديث طويل جاء فيه : " إن الصلوات الخمس كفارات لما بينهما ما اجتنب المقتل يا ابن أخي عليك بالقصد فإنه أبلغ . رواه وكيع وجرير كذلك . انظر : ابن أبي شيبة ، المصنف ٤/٢٢٩ و ٧/١٢٣ و ٧/٨٤ مطولا ومختصرا . المروزي ، تعظيم قدر الصلاة ١/١٥٧ ، البيهقي ، شعب الإيمان ٣/٧٥ . قلت : فهذه الحديثين ليسا المقصود بقول ابن معين ، لأنه وافق ولم يخالف .

وأما الأحاديث الأخرى فلم يرد له فيها رواية وتحتل أن تكون المقصود من كلام ابن معين ، وحديث حذيفة هذا منها . ومنها : أيضا حديث سلمان : " دخل رجل الجنة في ذباب رواه أبو معاوية بهذا الإسناد . انظر : أبو نعيم ، الحلية ١/٢٠٣ ، الخطيب ، الكفاية ١٨٥ . وحديث رافع بن أبي رافع قال = = : " رافقت أبا بكر وكان له كساء فدكي يخله عليه الحديث . رواه أبو معاوية ووكيع بهذا الإسناد . انظر : ابن أبي شيبة ، المصنف ٥/١٧٣ . وحديث تفرد به معمر عن الأعمش به وهو معلول عن طارق قال : " خرجنا حجاجا فإذا نحن بحيات كأنهن قدور تغلي فقتلناها . قال : وأوطأ رجل منا بعمره ضبا فذق صلبه . فسألت عمر بن الخطاب : عن الحيات ؟ فقال : قتلن عدوا . وسألناه عن الضب : فالتفت إلي وإلى رجل فقال : أترو لي جدبا قد بلغ الماء والشجر يميزه ؟ قال : نعم فأمره به . عبد الرزاق . المصنف ٤/٤٠٢ . فيحتمل أن يكون أحد هذه الأحاديث مقصود ابن معين . والله أعلم .

الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة^١ قال أبو نعيم: غريب من حديث الأعمش، لم نكتبه إلا من هذا الوجه^٢. وهو ممن لا تقبل أفراده.

١٩. مسند خباب رضي الله عنه

(١) عن خباب أن النبي ﷺ قال: لا يتمنى أحدكم الموت. العلة: تفرد بروايته أبو شهاب عن الأعمش عن أبي إسحق عن حارثة بن مضرب عن خباب^٣. قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى من حديث الأعمش إلا عن أبي شهاب^٤. وخالفه يحيى بن هاشم فروه عن الأعمش عن شعبة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به، فإن كان لا بد فاعلا فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي^٥. قال الخطيب: غريب من حديث الأعمش عن شعبة تفرد بروايته عنه يحيى بن هاشم وتفرد به عن يحيى محمد بن خلف^٦.

(٢) عن خباب قال: كنت رجلا قينا، فعملت للعاص بن وائل فاجتمع لي عنده، فأتيته اتقاضا. فقال: لا والله لا أقضيك حتى تكفر بمحمد. فقلت: أما والله حتى تموت ثم تبعث فلا. قال: وإني لميت ثم مبعوث. قلت: نعم. قال: فإنه سيكون لي ثم مال وولد فأقضيك^٧ فأنزل الله تعالى: أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا^٨. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه الثوري^٩ وأبو معاوية^{١٠}.

^١ أبو نعيم، حلية الأولياء ٥٨/٥، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٤٢١/١١.

^٢ أبو نعيم، حلية الأولياء ٨٥/٥.

^٣ البزار، المسند ٨٢/٦، الطبراني، المعجم الكبير ٧١/٤.

^٤ البزار، المسند ٨٢/٦.

^٥ الخطيب، تاريخ بغداد ٢٣٥/٥.

^٦ المصدر السابق. قلت وعبد بن خلف لا يقل حالا عن يحيى بن هاشم فقد كذبه ابن معين، لكن يحيى معروف بروايته المناكير والأفراد عن الأعمش فالحديث الصق به من محمد. الذهبي، الميزان ١٣٥/٦.

^٧ لفظ البخاري. مريم، آية: ٧٧.

^٨ البخاري، الصحيح ١٧٦٠-١٧٦١، مسلم، الصحيح ٢١٥٣/٤، أحمد، المسند ١١٠/٥، الترمذي، السنن ٣١٨/٥، ابن حبان، الصحيح ٣٨٣/١١، الطبراني، المعجم الكبير ٦٦/٤.

^٩ مسلم، الصحيح ٢١٥٣/٤، ابن سعد، الطبقات ١٦٤/٣، أحمد، المسند ١١١/٥، الترمذي، السنن ٣١٨/٥، النسائي، السنن الكبرى ٣٩٥/٦، الطبراني، المعجم الكبير ٦٧/٤.

وشعبة^١ ووكيع^٢ وحفص^٣ وابن نمير^٤ وجريز^٥ ويعلى بن عبيد^٦ وقيس بن الربيع^٧ قالوا: عن الأعمش عن مسلم أبي الضحى عن مسروق عن خباب^٨. وخالفهم حماد بن شعيب فرواه عن الأعمش عن أبي وائل عن خباب^٩. قال الطبراني: هكذا رواه حماد بن شعيب عن الأعمش عن أبي وائل، ورواه الناس كما ذكرناه أولاً عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب، فإن كان حماد بن شعيب ضبطه عن الأعمش فهو غريب من حديث أبي وائل^{١٠}. إن مخالفة حماد لهؤلاء، وعدم ورد رواية لأبي وائل من غير طريق الأعمش تؤكد وقوع حماد بالخطأ، فلو كان عن الأعمش عن أبي وائل رواية أخرى لحرص على ذكرها أصحاب الأعمش الكبار. كما هي عادتهم فيما وقع له من أوجه متعددة.

٢٠. مسند سراقه بن مالك رضي الله عنه

(١) عن سراقه بن مالك قال قلت: يا رسول الله أنعمل على ما قد جف به القلم، وجرت به المقادير، أو لأمر مستقبل؟ قال: يا سراقه اعمل لما جف به القلم، وجرت به المقادير، فإن كلا ميسر^١. العلة: رواه عطاء بن مسلم الخفاف عن الأعمش عن مجاهد عن سراقه بن مالك ولم أجد من أحد من أصحاب الأعمش^٢. وإنما أخرجه مسلم من حديث أبي الزبير عن جابر جاء سراقه، الحديث^٣. قلت: ولا تقبل أفراداً في الأعمش.

^١ البخاري، الصحيح ٧٣٦/٢ و ٨٥٤/٢ و ١٧٦١/٤، الطيالسي، المسند ١٤١، الطبراني، المعجم الكبير ٦٦/٤.

^٢ البخاري، الصحيح ١٧٦٢/٤، مسلم، الصحيح ٢١٥٣/٤، ابن سعد، الطبقات ٣/١٦٤، ابن حبان، الصحيح ٢٤٣/١١، الطبراني، المعجم الكبير ٦٧/٤.

^٣ البخاري، الصحيح ٧٩٥/٢.

^٤ مسلم، الصحيح ٢١٥٣/٤، أحمد، المسند ١١١/٥، الطبراني، المعجم الكبير ٦٧/٤.

^٥ مسلم، الصحيح ٢١٥٣/٤.

^٦ الشاشي، المسند ٤٠٩/٢.

^٧ الطبراني، المعجم الكبير ٦٧/٤.

^٨ المصدر السابق ٦٩/٤.

^٩ المصدر السابق.

^{١٠} ابن ماجه، السنن ٣٥/١، الطبراني، المعجم الكبير ١٢٨/٧.

^{١١} مسلم، الصحيح ٢٠٤٠/٤.

٢١. مسند سلمان الفارسي رضي الله عنه

(١) عن عبد الرحمن بن يزيد قال : كنا معه - أي سلمان - في سفر ، فانطلق فقصى حاجته ، ثم جاء . فقلت : أي أبا عبد الله ترضأ لعلنا نسالك عن أي القرآن . فقال : سلوني ، فإنني لا أمسه ، إنه لا يمسه إلا المطهرون . فسألناه فقرأ علينا قبل أن يتوضأ^١ . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية^٢ ووكيع وشجاع بن الوليد وابن نمير وابن فضال^٣ قالوا : عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال : كنا مع سلمان الحديث . وخالفهم أبو الأحوص^٤ ويحيى بن العلاء^٥ فروياه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : كنا مع سلمان . و الصواب ما رواه أبو معاوية ومن تابعه . وقد نبه الدارقطني في السنن بعد إيراد رواية أبي الأحوص أن الجماعة تخالفه قال : تخالفه جماعة^٥ .

(٢) عن شقيق قال : دخلت أنا وصاحب لي على سليمان فقال : لولا أن رسول الله ﷺ نهانا عن التكلف لتكلفنا لكم^٦ . العلة : رواه سليمان بن قرم عن الأعمش عن شقيق قال ، الحديث^٦ . ولم أقف عليه من حديث الأعمش إلا من هذا الوجه ، ومثل سليمان لا تقبل أفراد في الأعمش . ورغم ذلك فقد صححه الحاكم ، قال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد بمثل هذا الإسناد^٧ . ولم يُخرج له أصحاب الصحيح ما تفرد به عن الأعمش ، إنما ما تابع فيه أصحاب الأعمش .

(٣) عن سلمان أنه قال : ما من شيء أحق بطول سجن من لسان^٨ . العلة : رواه غندر عن شعبة عن الأعمش عن صالح بن خباب عن حصين بن سمرة عن سليمان أنه قال . قال أحمد : قال

^١ الدارقطني ، السنن ١/ ١٢٣ ، الحاكم ، المستدرک ١/ ٢٩٣ .

^٢ الدارقطني ، السنن ١/ ١٢٣ . أخرج رواية : وكيعة وشجاع وابن نمير وابن فضال .

^٣ المصدر السابق .

^٤ عبد الرزاق ، المصنف ١/ ٣٤٠ .

^٥ الدارقطني ، السنن ١/ ١٢٣ .

^٦ ابن عدي ، الكامل ٣/ ٢٥٦ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٦/ ٢٣٥ ، الحاكم ، المستدرک ٤/ ١٣٦ ، ابن عساکر ، تاريخ دمشق ٢١/ ٤٤٨ ، الجرجاني ، تاريخ جرجان ١٦١ .

^٧ الحاكم ، المستدرک ٤/ ١٣٦ . والشاهد الذي يشير إليه هو ما رواه قيس بن الربيع عن عثمان بن شاذان عن رجل عن سلمان به . رواه ابن مبارك في الزهد ٤٩٣ . قلت : أورد الألباني حديث سلمان في موضعين في السلسلة الصحيحة . نقل في الموضع الأول كلام الحاكم وموافقة الذهبي له ، واعتبر أنه يمكن تحسين الحديث بناءً على ذلك . السلسلة الصحيحة ٥/ ٥١١ . وأما في الموضع الثاني فقد بين أن كلام الحاكم والذهبي نظراً لضعف سليمان . السلسلة الصحيحة ٥/ ٥٦٩ . ثم خلص في نتيجة الموضعين إلى اعتبار أن سليمان بن قرم لم يتفرد إنما تابعه قيس بن الربيع متابعة ناقصة ، ورغم ما ذكر عن ضعف سليمان وقيس إلا أنه اعتبر أن الحديث قوي بمجموع هذه الطرق .

أبو معاوية عن الأعمش عن صالح بن خباب الكيشي عن حصين بن عقبة^١ وقال : "أخطأ شعبة فيه وإنما هو ما قال أبو معاوية حصين بن عقبة^٢ . ورواه أبو معاوية^٣ ووكيع^٤ وزائدة^٥ وأبو نعيم^٦ والفضيل بن عياض^٧ من مخرج آخر عن الأعمش عن يزيد بن حيان عن عنبس بن عقبة قال: قال عبد الله: والله الذي لا إله إلا هو ما على وجه الأرض شيء أحوج إلى طول سجن من لسان. وخالقهم معمر فرواه عن الأعمش عن ابن مسعود^٨.

٢٢. مسند ضرار بن الأزور رضي الله عنه

(١) عن ضرار بن الأزور قال : "بعتني أهلي بلقوح إلى رسول الله ﷺ أهدؤها له فقال لي : احلبها ودع داعي اللبن . العلة: رواه أبو معاوية^٩ وحفص^{١٠} ووكيع^{١١} وابن المبارك^{١٢} وعبد الله بن داود^{١٣} ويعلى^{١٤} وزهير^{١٥} ومنصور بن أبي الأسود^{١٦} قالوا : عن الأعمش عن يعقوب بن مجير عن ضرار. وخالقهم الثوري فقال عن الأعمش عن عبد الله بن سنان عن ضرار^{١٧} . قال ابن معين : "والقول قول سفيان^{١٨} . وقال ابن المديني : "ورواه يحيى بن سعيد عن سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن سنان عن ضرار ، وغلط فيه يحيى إنما هو الأعمش عن يعقوب بن

^١ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ١٨٠ / ٢ . قلت : ولم أفت على تخريج روايتهما .

^٢ ابن أبي شيبة ، المصنف ٣٢٠ / ٥ ، هناد بن السري ، الزهد ٥٣٢ / ٢ .

^٣ أحمد ، الزهد ١٦٢ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ١٧٢ / ٣٣ .

^٤ الطبراني ، المعجم الكبير ١٤٩ / ١٤ .

^٥ الطبراني ، المعجم الكبير ١٤٩ / ١٤ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ١٣٤ / ١ .

^٦ الطبراني ، المعجم الكبير ١٤٩ / ١٤ .

^٧ عبد الرزاق ، المصنف ٤١٢ / ١٠ . دون واسطة .

^٨ البخاري ، التاريخ الكبير ٣٣٤ / ٤ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٨١ / ٤ .

^٩ الطبراني ، المعجم الكبير ٢٩٦ / ٨ .

^{١٠} ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٧٩ / ٤ .

^{١١} الحاكم ، المستدرک ٢٦٤ / ٣ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٢٩٦ / ٨ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٧٩ / ٢٤ .

^{١٢} البخاري ، التاريخ الكبير ٣٣٤ / ٤ ، الحاكم ، المستدرک ٧٢ / ٢ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٢٩٦ / ٨ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٧٩ / ٢٤ .

^{١٣} ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٨٠ / ٢٤ .

^{١٤} الطبراني ، المعجم الكبير ٢٩٥ / ٨ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٨٠ / ٢٤ .

^{١٥} ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٧٩ / ٢٤ .

^{١٦} البخاري ، التاريخ الكبير ٣٣٤ / ٤ ، الحاكم ، المستدرک ٧١٩ / ٣ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٢٩٥ / ٨ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٧٩ / ٢٤ .

^{١٧} ابن عساكر ، تاريخ دمشق ١٣٨٢ / ٢٤ .

بحير^٣. قلت : لم يتفرد يحيى بروايته عن سفيان فقد تابعه على ذلك : قبيصة^٢ وعبد بن كثير^٣ وعبد الرحمن بن مهدي ومؤمل^٤، والصواب قول سفيان والذي أميل إليه أن سبب العلة هنا إنما هو الأعمش ، فلا يمكن أن يجتمع هؤلاء على الخطأ ، إلا أن يكون من الأعمش . ومعروف أن الثوري كان يصحح للأعمش حديثه .

٢٣. مسند العباس رضي الله عنه

(١) عن العباس قال : قلت : يا رسول الله إني أريد أن أدعو الله فعلمي دعوة أدعو بها قال : نزل الله العافية^٥. العلة : رواه عبد الرحمن بن مغراء عن الأعمش عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن العباس . قال البزار : وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن الأعمش عن يزيد بن أبي زياد موصولاً إلى العباس إلا عبد الرحمن بن مغراء^٦. قلت : وابن مغراء لا تقبل أفراداً فيه . ولم أقف على رواية أخرى لأصحاب الأعمش فيه .

٢٤. مسند ابن عباس رضي الله عنهما

(١) عن ابن عباس قال : جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء بالمدينة، في غير خوف ولا مطر^٧. وجاء في حديث وكيع : قال : قلت لابن عباس لِمَ فعل ذلك ؟ قال : كي لا يخرج أمته . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٨ وأبو معاوية^٩ ووكيع^٩ وعثام^٩ والفضل بن موسى^{١٠} قالوا : الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . وخالفهم سعد بن الصلت قال : عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن

^١ المصدر السابق .

^٢ الحاكم ، المستدرک ٧١٩/٣

^٣ الطبراني ، المعجم الكبير ٢٩٥/٨ وقال : هكذا رواه سفيان الثوري عن الأعمش عن عبد الله بن سنان وخالفه أصحاب الأعمش فرووه عن الأعمش عن يعقوب بن بحير .

^٤ ابن عساکر ، تاريخ دمشق ٣٧٩/٢٤

^٥ البزار ، المسند ١٣٩/٤ .

^٦ الطبراني ، المعجم الأوسط ١١٣/٥ ، أبو الشيخ ، طبقات المحدثين ٤١١/٢ ، الجرجاني ، تاريخ جرجان ١٥٩ .

^٧ مسلم ، الصحيح ٤٩٠/١ ، أبو داود ، السنن ٦/٢ .

^٨ مسلم ، الصحيح ٤٩٠/١ ، ابن المنذر ، الأوسط ٤٣٢/٢ ، أحمد ، المسند ٣٥٤/١ .

^٩ أبو عوانة ، المسند ٨٢/٢ .

^{١٠} النسائي ، السنن الكبرى ٤٩١/١ .

جبر عن ابن عباس^١ . وخالفهم عبيد الله بن عمرو الرقي - في رواية^٢ - قال عن الأعمش عن سعيد بن جبر عن ابن عباس . وقال عبيد الله - في رواية أخرى^٣ - قال عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبر عن ابن عباس . وخالفهم حماد بن شعيب قال : عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبر عن ابن عباس^٤ . قلت : والصواب قول الثوري ومن تابعه . قال الخطيب : والمشهور ما رواه وكيع وغيره عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبر عن ابن عباس^٥ .

(٢) عن ابن عباس أن رجلاً قال : يا نبي الله . فقال رسول الله ﷺ : لست بنبي الله ، ولكنني نبي الله عز وجل . العلة : تفرد بروايته عبد الرحيم بن حماد الثقفي عن الأعمش عن الشعبي عن عبد الله بن عباس^٦ . قال العقيلي : له عن الأعمش منابر وما لا أصل له من حديث الأعمش^٧ . (٣) عن ابن عباس : أن النبي ﷺ بعث أبا بكر براءة ، ثم أتبعه غدا - يعني علياً - فأخذها منه ، فقال أبو بكر : يا رسول الله حدث في شيء ؟ قال : لا ، أنت صاحبي في الغار وعلى الخوض ، ولا يؤذي عني إلا أنا وعلي . الحديث . العلة : تفرد سليمان بن قرم بروايتها عن الأعمش عن

^١ الخطيب ، تاريخ بغداد ١٩٤/٥ ، وله : موضح أوهام الجمع والتفريق ٤٤٠/١ ، أبو الشيخ ، طبقات المحدثين بأصفهان ٢٨١/٤ . اختلف في ضبط سعد ، فقد ضبطه الخطيب في التاريخ : سعيد ، وفي موضح أوهام : سعد . و ضبطه أبو الشيخ : سعد ، وهو الصواب .

^٢ الخطيب ، تاريخ بغداد ١٩٤/٥ . من رواية علي بن حجر عنه .

وعبيد الله وثقه ابن معين وابن نمير والنسائي وابن سعد وابن شاهين والمجلى وابن حجر . زاد ابن سعد : ربما أخطأ ، وزاد ابن حجر : ربما وهم . وقال أبو حاتم : صدوق صالح ، لا أعرف له حديثاً منكراً . انظر : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٣٢٨/٥ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٤٨٤/٧ ، المجلى ، الثقات ١١٢/٢ ، ابن شاهين ، الثقات ١٦٩ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢٤/٣ وله : التقریب ٦٤٣ . واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على أربعة أحاديث ، خالف الثقات في غير هذا ، انظر حديث : ٥/ ابن عباس . ووافق الثقات في حديثين هما : ٧٧/ أبي هريرة . و حديث : كان رسول الله ﷺ يحب ثم ينام . أخرجه : الطحاوي ، شرح معاني الآثار ١٢٥/١ . من هنا فهو مقل عن الأعمش غير أنه قال : أثبت الأعمش فحدثني عشرة أحاديث ، فاستزده فأبى . فقيل له : إنه صاحب زيد بن أبي أنيسة ! قال : فحدثني بنحو خمسين حديثاً . ابن حجر ، التهذيب ٦٥٩/١ . ولم أقف عليها ، وحاله حال من كثر تلفبه وقل أداته ، أو قل النقل عنه فيما وصلنا . وعلى هذا فعداده في الطبقة الرابعة .

^٣ الخطيب ، تاريخ بغداد ١٩٤/٥ . من رواية عمرو بن عثمان الكلابي عنه .

^٤ الخطيب ، تاريخ بغداد ١٩٤/٥ .

^٥ المصدر السابق ١٩٤/٥ .

^٦ العقيلي ، الضعفاء الكبير ٨٢/٣ ، الصيداوي ، معجم الشيوخ ٢٢٦/١ .

^٧ العقيلي ، الضعفاء الكبير ٨٢/٣ .

الحكم عن مقسم عن ابن عباس^١ . قال ابن عدي : وهذه الأحاديث عن الأعمش ، وغيرها مما لم أذكرها ، أحاديث لا يتابع سليمان عليها^٢ .

(٤) عن ابن عباس : أن النبي ﷺ مرَّ بامرأة زمنة ضعيفة ، لا تقدر أن تمتنع عن أرادها ، وراها عظيمة البطن حبلى ، فقال لها : عن ؟ فذكرت رجلاً أضعف منها . فبعث إليه رسول الله ﷺ فأتي به فسأله عن ذلك فأقر مراراً . فقال رسول الله ﷺ : خذوا الأناكيل مائة فاضربوه مرة واحدة . العلة : تفرد بروايته عبد الرحيم بن حماد الثقفي قال : عن الأعمش عن الشعبي عن علقمة قال عبد الله بن عباس . قال العقيلي : له عن الأعمش مناكير وما لا أصل له من حديث الأعمش^٣ . وقال الدارقطني : غريب من حديث الأعمش عن الشعبي ، تفرد عبد الرحيم بن حماد^٤ .

(٥) عن ابن عباس فيمن جاء يسأل النبي ﷺ عن صوم كان على من مات له . فقال له النبي ﷺ : لو كان عليه دين أكنت قاضيه ، فحق الله أحق أن يقضى . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه اختلافاً بينا . حتى قال ابن عبد البر : هذا الحديث مضطرب^٥ . وقال ابن حجر : والاضطراب في إسناد هذا الحديث ومته كبير جداً^٦ .
والروايات عنه هي :

الأولى : عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : إن امرأة أتت رسول الله ﷺ فقالت : إن أمي ماتت وعليها صوم شهر ، فقال : أرايت لو كان عليها دين أكنت تقضينه ؟ قالت : نعم . قال : فدين الله أحق بالقضاء^٧ . رواه عنه كذلك : أبو معاوية^٨ والقطان^٩ وعيسى بن يونس^{١٠}

^١ ابن عدي ، الكامل ٢٥٦/٣ ، الطبري ، جامع البيان ٦٤/١٠ ، المروزي ، تعظيم قدرة الصلاة ٦٢٢/٢ .

^٢ ابن عدي ، الكامل ٢٥٦/٣ .

^٣ العقيلي ، الضعفاء الكبير ٨٢/٣ .

^٤ ابن طاهر ، أطراف الغرائب ٣/٣١٣ . وجاء فيها : عبد الرحمن ، والصواب عبد الرحيم .

^٥ ابن عبد البر ، التمهيد ٢٧/٩ .

^٦ ابن حجر ، تغليق التعليق ٣/١٩٣ .

^٧ أحمد ، المسند ٢٢٤/١ ، أبو داود ، المسند ٢٣٧/٣ ، أبو نعيم ، المستخرج ٢٢٤/٣ ، الخطيب ، الفصل للوصل المدرج ٨٨٨/٢ . وأخرجه البخاري معلقاً بصيغة : قال . انظر : الصحيح ٦٩٠/٢ .

^٨ أحمد ، المسند ٢٢٧/١ ، أبو داود ، المسند ٢٣٧/٣ ، أبو نعيم ، المستخرج ٢٢٤/٣ ، الخطيب ، الفصل للوصل المدرج ٨٩١/٢ . وأخرجه البخاري معلقاً بصيغة : قال . الصحيح ٦٩٠/٢ .

^٩ مسلم ، الصحيح ٨٠٤/٢ ، البيهقي ، السنن ٢٥٥/٤ ، الخطيب ، الفصل ٨٨٨/٢ ، أبو نعيم ، المستخرج ٢٢٤/٣ .

وابن غير^١ وجريز بن عبد الحميد^٢ وإسماعيل بن زكريا^٣ وعبيدة بن حميد^٤ .
الثانية : عن الأعمش عن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ
..الحديث . رواه عنه كذلك : شعبة^٥ وعشر بن القاسم^٦ وموسى بن أعين^٧
والجراح بن الضحاك^٨ وإبراهيم بن محمد الفزاري^٩ وزائدة^{١٠} . غير أن زائدة قال في حديثه :
قال سليمان - الأعمش - : فقال : الحكم وسلمنا سمعنا مجاهد يذكرها عن ابن عباس .
الثالثة : عن الأعمش عن سلمة بن كهيل ومسلم البطين والحكم عن سعيد بن جبير وعطاء
ومجاهد عن ابن عباس قال : 'جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت : 'إن أختي ماتت وعليها صوم
شهرين متتابعين ، قال : أرأيت لو كان على أختك دين أكنت تقضينه ؟ قالت : نعم ، قال :
فحق الله أحق^{١١} . رواها عنه على هذا النحو : أبو خالد الأحمر^{١٢} ، وعبد الرحمن بن مغراء غير
أنه فصل في الرواية فقال : عن الأعمش عن مسلم عن سعيد، وعن سلمة عن مجاهد، وعن
الحكم عن عطاء. وخالفه في المتن فقال : 'إن أمي^{١٣} . وذكر شهرا واحدا .

^١ أحمد، المسند ١/٣٦٢ ، أبو عوانة ، المسند ٢/٢١٦ ، الدارقطني ، أبو الحسين علي بن عمر . (ت : ٣٨٥)
الإلزامات والتبعية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م . تحقيق : مقبل بن هادي
الوادعي ، ٣٣٦ .

^٢ الدارقطني ، التتبع ٣٣٦ ، وأشار إليه البيهقي ، السنن الكبرى ٤/٢٥٥ .

^٣ الخطيب ، الفصل للوصل المدرج ٢/٨٨٩

^٤ الطبراني ، المسند ٣٤٢ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٢/١٤ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٤/٢٥٥ ، وأشار إليه
الدارقطني ، التتبع ٣٣٦ .

^٥ الطبراني ، المسند ٣٤٢ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٢/١٤ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٤/٢٥٥ ، وأشار
إليه الدارقطني ، التتبع ٣٣٦ .

^٦ النسائي ، السنن الكبرى ٢/١٧٣ ، الخطيب ، الفصل ٢/٨٩٠ .

^٧ النسائي ، السنن الكبرى ٢/١٧٤ .

^٨ الطبراني ، المعجم الكبير ١٢/١٥٠ .

^٩ الخطيب ، الفصل للوصل المدرج ٢/٨٩٠ وقد خالف الرواة عن الأعمش موافقاً أباً خالد في مدة الصوم فقال :
شهرين متتابعين^{١٠} ، كما سبأني من قريب .

^{١١} البخاري ، الصحيح ٢/٦٩٠ ، مسلم ، الصحيح ٢/٨٠٤ ، أحمد ، المسند ١/٢٥٨ ، النسائي ، السنن الكبرى ٢/١٧٤ ،
الدارقطني ، السنن ٢/١٩٦ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٢/١٤ وغيرها .

^{١٢} الترمذي ، السنن ٣/٩٥ - ٩٦ وله : العلل الكبير ١١٤ ، ولم يذكر هنا الحكم ، وذكر في بقية المصادر
وهي : مسلم ، الصحيح ٢/٨٠٤ ، النسائي ، السنن الكبرى ٢/١٧٤ ، ابن خزيمة ، الصحيح ٣/٢٢٣ و ٣/٢٧٢ ، ابن ماجه ،
السنن ١/٥٥٩ ، ابن حبان ، الصحيح ٨/٢٩٩ و ٨/٣٣٥ . وعلفه البخاري بصيغة التبريض قال : 'ويذكر عن
أبي خالد^{١٣} الصحيح ٢/٦٩٠ .

^{١٣} النسائي ، السنن الكبرى ٢/١٧٤ ، أبو عوانة ، المسند ٢/٢١٦ .

الرابعة : فرواها عبيد الله بن عمرو الرقي عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إن أبي مات ولم يحج أفأحج عنه ، قال : لو كان على أبيك دين أكنت قاضيه ؟ فقال : نعم. قال: فدين الله أحق^١ .

تحرير مواطن العلة :

أولاً : اختلاف الجميع مع عبيد الله بن عمرو في متن الحديث فقد ذكروا جميعاً الصوم وتفرد هو بذكر الحج ، ولم يشاركه أحد لا في حديث الأعمش ، ولا في مخرج آخر له . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا عبيد الله بن عمرو^٢ .

ثانياً : الخلاف بين أبي خالد الأحمر وعبد الرحمن بن مغراء من جهة ، والجميع من جهة أخرى في الإسناد والمتن . وهو على النحو التالي :

خلاف الإسناد : فقد ذكر الجميع الرواية عن الأعمش عن مسلم عن سعيد عن ابن عباس ، بينما ذكر أبو خالد عن سلمة والحكم ومسلم عن مجاهد وعطاء وسعيد ، وفصل ابن مغراء فجعل سلمة عن مجاهد ومسلماً عن سعيد ، والحكم عن عطاء .

وللنقاد في هذا الخلاف آراء :

قال الترمذي : سألت محمداً عن هذا الحديث فقال : جود أبو خالد الأحمر هذا الحديث ، واستحسن حديثه جداً ، قال محمد : وروى بعض أصحاب الأعمش مثل ما روى أبو خالد الأحمر^٣ . وهو يشير بذلك إلى رواية عبد الرحمن بن مغراء . والله أعلم .

ولم ترق رواية أبي خالد للدارقطني فقال : وأخرج مسلم حديث الأشج عن أبي خالد عن الأعمش عن الحكم ومسلم البطين وسلمة عن عطاء وسعيد ومجاهد عن ابن عباس : أن امرأة زعمت أن أختها ماتت وعليها صوم . وقال البخاري : ويذكر عن أبي خالد ، ونص على الحديث . وخالفهم جماعة منهم : شعبة وزائدة وعيسى بن يونس وابن غير وجريز وعبثر بن القاسم وغيرهم روه عن الأعمش عن مسلم عن سعيد عن ابن عباس . وبين زائدة في روايته من أين دخل الوهم على أبي خالد ، فقال في آخر الحديث : فقال سلمة بن كهيل والحكم وكانا عند مسلم حين حدث كذا ، ونحن سمعناه من مجاهد عن ابن عباس^٤ . وقال الدارقطني

^١ ابن حبان، الصحيح ٣٥٥/٩ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٢/١٥ وله المعجم الأوسط ١٥١/١ .

^٢ الطبراني ، المعجم الأوسط ١٥١/١ . سبق الترجمة له : حديث ١ / ابن عباس .

^٣ الترمذي ، الملل الكبير ١١٤ وكرره في السنن ٩٦/٣ .

^٤ الدارقطني ، الإلزامات والتتبع ٣٣٦ . وقد وافق على تعليل رواية أبي خالد مقبل الوداعي في حاشيته على الإلزامات ، فقال: أما الحديث المنتقد فلعل مسلماً رحمه الله ذكره ليبين علته .

في الغرائب : تفرد به أبو خالد الأحمر عن الأعمش هكذا . ثم بين رواية زائدة وقال : ولم يذكر فيه عطاء^١ .

ويؤكد ابن حجر تعليل حديث أبي خالد بقوله بعد إيراد كلام الدارقطني السابق : قد أوضحت هذه الطرق في كتابي تغليق التعليق وبينت أنه لا يلحق الشيخين في ذكرهما لطريق أبي خالد لوم لأن البخاري علقه بصيغة يشير فيها إلى وهمه فيه ، وأما مسلم فأخرجه مقتصرأ على إسناده دون سياق متنه^٢ .

وخلاف المتن فحاصل في أمور هي :

• أولاً : خلاف الجميع مع أبي خالد في مدة الصوم ، فقد ذكروا جميعاً : "صوم شهر" . وذكر هو : "صوم شهرين متتابعين" . وشذ إبراهيم بن محمد الفزاري مؤيداً ومتابعاً لأبي خالد في هذا الجزء من المتن مخالفاً بقية الأصحاب.

• ثانياً : خلاف أبي خالد في الجميع في قرابة الميت من السائل . ففي حين ذكر أبو خالد قوله : "إن أخي" . قال الجميع بمن فيهم ابن مغراء الذي تابع أبا خالد في السند : "إن أمي" . قلت : وهذا يؤكد ما سار عليه الدارقطني.

ثالثاً : الخلاف الحاصل في متن الحديث بين شعبة ومن تابعه من جهة ، وأبي معاوية ومن تابعه من جهة أخرى ؛ فقد قال شعبة : "جاء رجل" . وقال أبو معاوية : "جاءت امرأة" . وقد نبه على هذه العلة ابن حجر بقوله : "لكن للحديث علة أخرى لم يتعرض لها الدارقطني وهي اختلافهم في سياق متنه" . وقال في التغليق : لكن اعتمد الشيخان رواية زائدة لحفظه فرجحت على باقي الروايات ، هكذا سمعت شيخنا الحافظ أبا الفضل بن الحسين يقول ، لما سأله عنه^٣

لم يغفل النقاد عن هذا الخلاف ، غير أنه لا يقدح في أصل الحديث ، ولا في روايته . لكنني عند الترجيح أرجح ما رواه أبو معاوية ومن تابعه فهم أجل وأحفظ لحديث الأعمش من زائدة . وأخيراً : فإني وبعد بيان الراجح أنفي عن الحديث دعوى الاضطراب التي ذكرها ابن عبد البر^٤ .

^١ ابن طاهر القيسرائي ، أطراف الغرائب ٣ / ١٨٣ .

^٢ ابن حجر ، هدي الساري ٣٥٩ .

^٣ ابن حجر ، هدي الساري ٣٥٩ .

^٤ ابن حجر ، تغليق التعليق ٣ / ١٩٣ .

^٥ ذكر الألباني هذا الحديث باعتبار حديثين منفصلين . فذكر رواية : "صومي عن أختك" من حديث شعبة وأبي خالد دون أن يفصل في الخلاف وصححهما . الصحيحة : ٥٩٠ / ٤ . وذكر رواية عبيد الله وصححها دون ذكر الروايات الأخرى . الصحيحة : ٧ / القسم الأول / ١٠٢ .

٦) عن ابن عباس في قوله تعالى : ' يعلم خائنة الأعين ' (غافر : ١٣) : إذا نظرت إليها أتريد الخيانة أم لا . ' وما تخفي الصدور ' : إذا قدرت عليها أترني بها أم لا . ألا أخبركم بالتي تليها ، والله يقضي بالحق ' : قادر على أن يجزئ بالحسنة الحسنة ، وبالسئنة السئنة ، إن الله هو السميع البصير . العلة : تفرد به الحسين بن واقد عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس^١ . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا الحسين بن واقد^٢ .

٧) عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف في قصة السقيفة حين اجتمع الأنصار عند وفاة رسول الله ﷺ الحديث . العلة : تفرد بروايته عبد الرحيم بن حماد الثقفي عن الأعمش عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال أخبرني عبد الرحمن بن عوف^٣ . قال العقيلي : وأما حديث السقيفة فصحيح من حديث الزهري رواه الناس عن الزهري ، وليس له من حديث الأعمش أصل^٤ .

٨) عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ : ' لو أن أحداكم إذا أتى أهله قال : اللهم جنبنا الشيطان ، وجنب الشيطان ما رزقنا ، فقد رزقنا بدينه ، ولم يضره شيطان أبداً . ' العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه شعبة عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس موقوفاً . وخالفه حماد بن شعيب^٥ وعبد العزيز بن عبد الصمد^٦ فروياه عن الأعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس مرفوعاً . قلت : والصواب حديث شعبة .

٩) عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : ' ليس على المسلم جزية ' . العلة : رواه يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ . قال الطبراني : ' لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا يحيى بن عيسى ، تفرد به محمد بن عمرو الغزي ' .

١٠) عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : ' ما من رجل ولي عشرة ، إلا أتى به يوم القيامة مغلوله يده إلى عنقه ، حتى يُقضى بينه وبينهم ' . العلة : تفرد بروايته عبد الرحمن المحاربي عن الأعمش

^١ أبو نعيم، حلية الأولياء، ٣٢٣/١، الطبري، جامع البيان، ٥٤/٢٤، الطبراني، المعجم الأوسط ٧١/٢ .

^٢ الطبراني ، المعجم الأوسط ٧١/٢ .

^٣ العقيلي ، الضعفاء الكبير ٨٢/٣ ، الصيداوي ، معجم الشيوخ ٦٥/١ .

^٤ العقيلي ، الضعفاء الكبير ٨٢/٣ .

^٥ النسائي ، السنن الكبرى ٧٥/٦ ، الطيالسي ، المسند ٣٥٢ ، ابن الجعد ، المسند ١٣٠/١ .

^٦ الطبراني ، المعجم الأوسط ٩٤/٧ . وقال : ' لم يرفع هذا الحديث أحد ممن رواه عن الأعمش إلا حماد بن شعيب ' . وهذا ليس بصواب ، فقد تابعه عبد العزيز .

^٧ النسائي ، السنن الكبرى ٧٥/٦ وله : عمل اليوم والليلة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ ، الطبعة الثانية . تحقيق : د. فاروق حمادة ، ٢٥٧ .

^٨ الطبراني ، المعجم الأوسط ٣٨٣/٦ .

عن طريف بن ميمون عن ابن عباس يرفعه^١ . قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا المحاربي تفرد به الجعفي^٢ .

(١١) عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : من استمع حديث قوم وهم يفرون به منه صب في أذنيه الآنك^٣ . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو بكر بن عياش وأبو يحيى الحماني عن الأعمش عن رجل عن عكرمة عن ابن عباس^٤ . ورواه يزيد بن عبد العزيز عن الأعمش عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ^٥ . ورواه أبو مسلم قائد الأعمش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة^٦ . قال أبو زرعة بعد إيراد حديث يزيد بن عبد العزيز : 'أفسده أبو بكر بن عياش'^٧ . وقال الدارقطني في حديث قائد الأعمش : تفرد به أبو مسلم عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش^٨ .

(١٢) عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليستك^٩ . العلة : رواه عيسى بن يونس^{١٠} وجريرو^{١١} قالوا : عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ . وخالفهما : مندل عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس عن النبي ﷺ^{١٢} . والقول قول عيسى ومن تابعه .

(١٣) عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : ' من كتم علماً يعلمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار^{١٣} . العلة : تفرد به معمر بن زائدة عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس عن النبي ﷺ^{١٤} . قال العقيلي : 'معمر بن زائدة عن الأعمش، ولا يتابع على حديثه'^{١٥} .

^١ الطبراني ، المعجم الكبير ١٢/١٣٥ وله المعجم الأوسط ١/٩٤ .

^٢ الطبراني ، المعجم الأوسط ١/٩٤ .

^٣ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٢/٣٢٨ .

^٤ المصدر السابق .

^٥ ابن طاهر القيسراني ، أطراف الغرائب ٥/٣٣٩ .

^٦ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٢/٣٢٨ .

^٧ ابن طاهر ، أطراف الغرائب ٥/٣٣٩ . ورد في المطبوع : عبد الله بن سعد والصواب عبيد الله بن سعد .

^٨ مسلم ، الصحيح ١/٦٩ ، أبو نعيم ، المستخرج ١/١٣٥ ، ابن منده ، محمد بن إسحاق بن يحيى (ت : ٣٩٥) .

الإيمان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ ، الطبعة الثانية . تحقيق : د. علي بن محمد الفقيهي ، ١/٤٤٤ .

^٩ أبو نعيم ، المستخرج ١/١٣٥ .

^{١٠} ابن عدي ، الكامل ٦/٤٥٥ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٠/٣٣٩ .

^{١١} العقيلي ، الضعفاء الكبير ٤/٢٠٦ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١١/٥ . تنبيه : ورد في المعجم : 'معمر بن زائدة' .

والصواب : 'معمر بن زائدة' . فقد أورده العقيلي والذهبي وابن حجر في ترجمة معمر بن زائدة . انظر : ميزان

الإعتدال ٦/٤٨١ ، لسان الميزان ٦/٦٦ .

^{١٢} العقيلي ، الضعفاء الكبير ٤/٢٠٦ .

- (١٤) عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ: نصرت بالصبا، وإن عاداً هلكت بالدبور.
 العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية^١ وفضيل بن عياض^٢
 وعبد بن سليمان^٣ قالوا : عن الأعمش عن مسعود بن مالك عن سعيد بن جبيرة عن ابن
 عباس عن النبي ﷺ . وخالفهم شريك فرواه عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن
 جبيرة عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ^٤ . وخالفهم أيضاً أبو بكر بن عياش فرواه عن الأعمش
 عن أبي صالح عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ^٥ . قال الطبراني في رواية شريك : لم يرو هذا
 الحديث عن الأعمش عن المنهال إلا شريك، تفرد به عبد الرحمن بن شريك^٦ . وقال أبو نعيم
 بعد إخرجه حديث أبي بكر : تفرد به عن الأعمش أبو بكر وعنه الأصم^٧ . والقول قول أبي
 معاوية ومن تابعه .
- (١٥) عن ابن عباس قال : لعن رسول الله ﷺ من يحرش بين البهائم . العلة : رواه الأعمش
 واختلف عنه : رواه أبو معاوية^٨ ووكيع^٩ وعبيد الله بن موسى^{١٠} قالوا : عن الأعمش عن مجاهد
 عن رسول الله ﷺ مرسل^{١١} . وخالفه الثوري فقال : عن الأعمش عن أبي يحيى القشاش عن
 مجاهد نهى رسول الله ﷺ^{١٢} . وخالفهم : قطبة فرواه عن الأعمش عن أبي يحيى عن مجاهد عن
 ابن عباس : نهى رسول الله ﷺ^{١٣} . وخالفهم : شريك فرواه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن
 عباس مرفوعاً^{١٤} . وخالفهم أيضاً : زياد بن عبد الله البكائي عن الأعمش عن المنهال عن

^١ مسلم ، الصحيح ٦١٧/٢ ، أحمد ، المسند ٢٢٣/١ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٣٠٤/٦ ، النسائي ، السنن الكبرى ٤٦٩/٦ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٣٦٤/٣ .
^٢ النسائي ، السنن الكبرى ٤٥١/٦ وكرره ٤٧٦/٦ .
^٣ مسلم ، الصحيح ٦١٧/٢ ، أبو يعلى ، المسند ٨٢/٥ .
^٤ الطبراني ، المعجم الأوسط ١٩٠/٤ .
^٥ أبو الشيخ ، طبقات المحدثين بأصبهان ٥٣٥/٣ وله : العظمة ١٣٤٢/٤ ، أبو نعيم ، الحلية ٣٠٦/٨ .
^٦ الطبراني ، المعجم الأوسط ١٩٠/٤ .
^٧ أبو نعيم ، حلية الأولياء ٣٠٦/٨ .
^٨ الترمذي ، العلل الكبير ٢٨٠ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٤/٥٠ - ١ .
^٩ البيهقي ، السنن الكبرى ٢٢/١٠ .
^{١٠} ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٢٤٢/٢ .
^{١١} الترمذي ، السنن ٢١٠/٤ وله : العلل الكبير ٢٨٠ .
^{١٢} أحمد ، المسند ٣٨٩/٤ ، الترمذي ، السنن ٢١٠/٤ وله : العلل الكبير ٢٨٠ ، أبو داود ، السنن ٢٦/٣ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٢٢/١٠ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٨٥/١١ ، ابن عدي ، الكامل ٢٣٨/٣ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٤/٥٠ - ١ .
^{١٣} أحمد ، المسند ٣٨٩/٤ ، الترمذي ، العلل الكبير ٢٨٠ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٤/٥٠ - ١ .

مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً^١، وخالفهم أيضاً : منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عمر مرفوعاً^٢، قال الترمذي : فسألت محمداً ؟ فقال : الصحيح إنما هو عن مجاهد عن النبي ﷺ مرسل^٣، وبين البيهقي بعد ذكره رواية وكيع أنه المحفوظ^٤، وتعرض الدارقطني لهذا الحديث فقال في حديث منصور : " ليس بمحفوظ "، ونبه على تفرد قطبة بحديثه^٥ . وذكر ابن عدي هذا الحديث في ترجمة قطبة ممثلاً على أحاديث أخطأ فيها وقال : وفي حديثه بعض ما فيه ، إلا أنه يكتب حديثه^٦ .

أما رواية زياد فقد ذكره ابن عدي في ترجمته مثالا على ما يخطأ فيه^٧ . وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش عن المنهال إلا زياد بن عبد الله^٨ . قلت : من هنا يتضح لنا تعليل العلماء للأحاديث المخالفة للمرسل عن مجاهد ، والذي يظهر صحة مخرجه عن الأعمش فيما رواه أبو معاوية ومن تابعه ، والثوري . والله أعلم .

(١٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية ، وعن النساء الحبال أن يوطأن حتى يضعن ما في بطونهن ، وعن كل ذي ناب من السباع ، وعن بيع الخمس حتى يقسم .
العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٩ وشيخان^{١٠} وشريك - في رواية^{١١} - عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما . وخالفهم : يحيى بن سعيد الأموي فرواه عن الأعمش قال حدثت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال ابن عباس رضي الله عنهما^{١٢} .

^١ ابن عدي ، الكامل ١٩١/٣ ، الطبراني ، المعجم الأوسط ٣٣١/٢ .

^٢ الدارقطني ، العلل المخطوط ٥٠/٤ - ١ .

^٣ الترمذي ، العلل الكبير ٢٨٠ .

^٤ البيهقي ، السنن الكبرى ٢٢/١٠ .

^٥ الدارقطني ، العلل المخطوط ٥٠/٤ - ١ .

^٦ ابن طاهر القيسراني ، أطراف الغرائب ٣٢٥/٣ .

^٧ ابن عدي ، الكامل ٢٣٨/٣ .

^٨ المصدر السابق . ١٩١/٣ .

^٩ الطبراني ، المعجم الأوسط ٣٣١/٢ .

^{١٠} ابن عبد البر ، التمهيد ١٠ / ١٢٣ . أشار إليه بقوله : روى عبيد الله بن موسى عن الثوري وذكره ولم أقف عليه في غيره .

^{١١} ابن الجارود ، المنتقى ١٨٢ ، الحاكم ، المستدرک ٢ / ١٤٩ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٩ / ١٢٥ .

^{١٢} الطبراني ، المعجم الكبير ١١ / ١٢٢ .

^{١٣} الطحاوي ، شرح معاني الآثار ٤ / ٢٠٦ .

وخالفهم معمر فرواه عن الأعمش عن سعيد بن جبير قال نهى رسول الله ﷺ . وخالفهم حبان بن علي^٢ و محمد بن جابر^٣ عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن عباس قال : إنما حرم رسول الله ﷺ... الحديث. قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا حبان و محمد بن جابر تفرد به عن محمد بن جابر إسحاق بن أبي إسرائيل ونفرد عن حبان بكر بن يحيى بن ربان^٤. قلت : والقول قول الثوري ومن تابعه .

(١٧) عن ابن عباس عن ورقة الأنصاري قال : قلت يا محمد كيف بأتبك - يعني جبريل عليه السلام - ؟ فقال رسول الله ﷺ : بأتيني من السماء جناحا لؤلؤ وباطن قدميه أخضر^٥. العلة : رواه روح بن مسافر عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ورقة الأنصاري^٥. قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا روح بن مسافر^٦. وقال ابن عدي بعد إخراجهم - وغيرها - : وهذه الأحاديث التي أُمليتها لروح بن مسافر فيها مشاهير ومنها ولا يتابع عليه ، فاما الذي لا يتابع عليه فحديث ورقة بن نوفل^٧ .

(١٨) عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : يستغني أحدكم عن الناس ولو بشوص سواك. العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه جرير بن حازم عن الأعمش عن الحكم ابن عتيبة عن ميمون بن أبي شبيب عن النبي ﷺ^٨. وخالفه عبد العزيز بن مسلم فرواه عن الأعمش عن سعيد بن جبير

^١ عبد الرزاق ، المصنف ٤ / ٥٢٠ .

^٢ الطبراني ، المعجم الكبير ١١ / ٤٣٢ ، ابن عدي ، الكامل في ضعفاء الرجال ٢ / ٤٢٨ .

^٣ الطبراني ، المعجم الأوسط ٩ / ١٧٧ . قلت : و محمد هذا ضعفه ابن مهدي وابن معين وأحمد وأبو حاتم وأبو زرعة والبخاري والنسائي ويعقوب بن سفيان والدارقطني والبخاري وابن حبان ، بعبارات متعددة تدل على سوء حفظه دون نعت منه للكذب ، إلا ابن حبان فقد اتهمه بالسرفه . وبين ابن معين وأبو حاتم وابن حبان أنه اختلط بأخرة وكان يلحق بكتبه ما ليس منه . وقال أحمد : أحادشه منكر^٩ . انظر ترجمته : ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٤ / ٩١ ، ابن معين ، من كلام أبي زكريا في الرجال (رواية طهمان) ١١٦ ، الدارمي ، تاريخ ابن معين ٢٠١ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٧ / ٢١٩ ، عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ١ / ٣٨٨ و ٣ / ٦١ ، البخاري ، الضعفاء ٩٩ ، النسائي ، الضعفاء ٩٢ ، ابن حبان ، المجروحين ٢ / ٢٧٠ ، الدارقطني ، السنن ٢ / ١٦٣ ، البزار ، المسند ٨ / ٢٧ . وافق روايته عن الأعمش : وقفت له على أربعة أحاديث . خالف في حديث غير هذا ، حديث : ٦١ / أبي هريرة . ووافق في حديثين هما : ٤٧ ، ٦٥ / أبي هريرة . وعداده في الطبقة السابعة .

^٤ الطبراني ، المعجم الأوسط ٩ / ١٧٧ .

^٥ الطبراني ، المعجم الأوسط ٨ / ٣٨٢ ، ابن عدي ، الكامل ٣ / ١٤٠ .

^٦ الطبراني ، المعجم الأوسط ٨ / ٣٨٢ .

^٧ ابن عدي ، الكامل ٣ / ١٤٠ . وذكر غيره مما لا يتابع عليه ، غير أن ما بهمنا هنا هو حديث ورقة .

^٨ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١ / ٢١٦ .

عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال حمدان بن علي: سألت أحمد عن حديث عبد العزيز القسملبي: استغنوا عن الناس؟ قال: منكر، ما رأيت حديثاً أنكر منه^١. وقال أبو حاتم بعد إيراد رواية القسملبي: هكذا رواه عبد العزيز، ورواه جرير بن حازم عن الأعمش عن الحكم ابن عتيبة عن ميمون بن أبي شبيب عن النبي ﷺ وهو أشبه^٢. وقال الدارقطني: غريب من حديث الأعمش عن سعيد، تفرد به أبو زيد عبد العزيز بن مسلم القسملبي عنه^٣.

(١٩) عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ركعتين، ثم ينصرف فيستاك. العلة: رواه عثام بن علي العامري عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس^٤. ولم أجده من رواية غيره عن الأعمش، وإنما يعرف عن النبي ﷺ أنه كان يصلي تسع ركعات.

(٢٠) عن ابن عباس: سلام على آل ياسين. قال: نحن آل محمد ﷺ. العلة: تفرد بروايته موسى بن عمير عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس^٥. ولم أجده له فيه متابعا ومثله لا تقبل أفراد.

(٢١) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت الآية: فيه رجال يحبون أن يتطهروا (التوبة: ١٠٨) بعث النبي ﷺ إلى عويمر بن ساعدة فقال: ما هذا الطهور الذي أنسى الله عز وجل عليكم؟ فقالوا: يا رسول الله ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط إلا غسل فرجه، أو قال: مقعدته. فقال النبي ﷺ: هو هذا. العلة: تفرد بروايته محمد بن إسحق عن الأعمش

^١ الطبراني، المعجم الكبير ٤٤/١١، الضياء، المختارة ١٧٧/١٠، القضاعي، السند ٤٠٠/١.

^٢ الضياء المقدسي، الأحاديث المختارة ١٧٧/١٠.

^٣ ابن أبي حاتم، علل الحديث ٢١٦/١.

^٤ ابن طاهر الفيسراني، أطراف الغرائب ١٦٩/٣. تنبيه: ذكر الألباني رواية القسملبي في الصحيحة ونقل قول أحمد السابق ثم قال: ولعله يعني مجرد التفرد الذي لا يستلزم الضعف، كما قال في حديث الاستخارة الذي رواه البخاري أنه منكر، وإلا فإسناد حديث الترجمة صحيح على شرط الشيخين. ثم نقل تصحيح إسناده عن الذهبي و الهيثمي والسخاوي. السلسلة الصحيحة ٤٣٤/٣. قلت: وتصحيح الإسناد لا ينفي العلة، لاسيما مع ورود المخالفة التي لم يبنه عليها الشيخ، وقول أبي حاتم والدارقطني هو الصواب.

^٥ أحمد، المسند ٢١٨/١، أبو يعلى، المسند ٣٦٧/٤ و ٨٢/٥، ابن أبي شعبة، المصنف ١٥٥/١، الحاكم، المستدرک ٢٤٤/١، النسائي، السنن الكبرى ١٦٣/١، الطبراني، المعجم الكبير ١٢/١٧.

^٦ الطبراني، المعجم الكبير ٦٧/١١. وموسى كذبه أبو حاتم وقال: ذاهب الحديث. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه مما لا يتابعه الثقات عليه. وقال العقبلي: منكر الحديث. وضعفه أبو زرعة وابن غير والدارقطني ويعقوب بن سفيان وأبو أحمد الحاكم. ولم أقف له إلا على هذا الحديث. وعداده في الطبقة النامة.

انظر ترجمته: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ١٥٥/٨، ابن عدي، الكامل ٣٤١/٦، العقيلي، الضعفاء ١٣١١/٤، الخطيب، تاريخ بغداد ٢٠/١٣، ابن حجر، تهذيب التهذيب ١٨٥/٤.

عن مجاهد عن ابن عباس^١، ولم أجده من غير حديث ابن إسحق. قال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم^٢. هو ممن لا تقبل أفراده في الأعمش. وليس له في مسلم من روايته عن الأعمش.

(٢٢) عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: من أصبح صائماً؟ قال أبو بكر: أنا، قال: من عاد مريضاً؟ قال أبو بكر: أنا، قال: من شيع جنازة؟ قال أبو بكر: أنا، قال: من جمعهم في يوم دخل الجنة. العلة: رواه عصام بن طليق عن الأعمش عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس^٣. قال ابن الجوزي: تفرد به عصام عن الأعمش^٤. قلت: وهو ممن لا تقبل أفراده^٥.

(٢٣) عن ابن عباس قال: كان عند النبي ﷺ نبيذ زبيب فيشربه ذلك اليوم، ومن الغد. فإذا كان الثالث شربه، وإلا أراقه. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه أبو معاوية^٦ وابن فضيل^٧ وجرير^٨ وأبو مسلم قائد الأعمش^٩ قالوا: عن الأعمش عن أبي عمر يحيى البهراني عن ابن عباس. وخالفهم أسباط بن محمد القرشي فرواه عن الأعمش عن عكرمة عن ابن عباس^{١٠}. والصواب قول أبي معاوية ومن تابعه.

^١ الحاكم، المستدرك ١/٢٩٩، الطبراني، المعجم الكبير ١١/٦٧، البيهقي، السنن الكبرى ١/١٠٥.
^٢ الحاكم المستدرك ١/٢٩٩.

^٣ الطبراني، المعجم الكبير ١١/١٤٣، ابن الجوزي، العلل المتناهية ٢/٨٢٧.
^٤ ابن الجوزي، العلل المتناهية ٢/٨٢٧.

^٥ وعصام قال فيه ابن معين: ليس بشيء. وقال البخاري: مجهول، منكر الحديث. وضعفه أبو زرعة وابن حجر. وقال ابن عدي: قبل الرواية ولا أعرف له حديثاً منكراً فأذكره. انظر ترجمته: ابن معين، التاريخ (رواية الدوري) ٤/٢٠٤، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٧/٢٥، أبو زرعة، سؤالات البرذعي ٥٣٩، ابن عدي، الكامل ٥/٣٧٠، الذهبي، الميزان ٥/٨٥، ابن حجر، تهذيب التهذيب = ٩٩/٣ = ٩٩/٣. وقع روايته عن الأعمش: لم أنف له إلا على حديثين هذا واحد منها والآخر حديث: ٧٤/ أبي هريرة وكلاهما معلول. وعداده في الطبقة الثامنة.

^٦ ابن أبي شيبة، المصنف ٥/٧٦، أحمد، المسند ١/٢٢٤، أبو داود، السنن ٣/٣٣٥، أبو عروبة، المسند ٥/١٣٣.
الطبراني، المعجم الكبير ١٢/١١١.

^٧ النسائي، السنن الكبرى ٣/٢٤٤.

^٨ البيهقي، السنن الكبرى ٨/٣٠٠.

^٩ الطبراني، المعجم الكبير ١٢/١١١.

^{١٠} المصدر السابق ١١/٣٠٥.

(٢٤) عن ابن عباس أن النبي ﷺ: "مر بقبرين يعذبان ... الحديث". العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه أبو معاوية^١ ووكيع^٢ وعبد الواحد بن زياد^٣ وجرير^٤ قالوا: عن الأعمش عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس. وخالفهم شعبة فرواه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس بإسقاط طاووس^٥. وخالفهم أيضا أبو إسرائيل المهلي فرواه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، فيما ذكره الدارقطني، وقال: "تفرد به أبو إسرائيل المهلي عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر، والمحفوظ عن الأعمش عن طاووس عن ابن عباس".

(٢٥) عن ابن عباس في صلاة النبي ﷺ في منى. العلة: رواه الأعمش عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس واختلف عليه في المتن مع الاتفاق في السند على النحو التالي: الأول: أن النبي ﷺ صلى يوم التروية بمنى الظهر والعصر. رواه عنه عكرمة^٦. قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا عكرمة". الثاني: "صلى النبي ﷺ بمنى خمس صلوات، رواه عنه أبو كدينة يحيى بن المهلب". الثالث: أن النبي ﷺ صلى بمنى الظهر والفجر ثم غدا إلى عرفات. رواه عنه ابن الأجلح^٧. الرابع: أن النبي ﷺ صلى الظهر يوم التروية بمنى وصلى الغداة يوم عرفة بها. رواه عنه أبو الحية يحيى بن يعلى التيمي^٨. الخامس: "صلى رسول الله ﷺ يوم التروية بمنى الظهر

^١ أحمد، المسند/٢٢٥/١، البخاري، الصحيح ٨٨/١ و ٤٥٨/١، ابن أبي شيبة، المصنف ١١٥/١ و ٥١/٣ و ٥٢/٣، ابن ماجة، السنن ١٢٥/١، النسائي، السنن الكبرى ٦٦٤/١.

^٢ أحمد، المسند/٢٢٥/١، البخاري، الصحيح ٢٢٤٩/٥، مسلم، الصحيح ٢٤٠/١، ابن ماجة، السنن ١٢٥/١، ابن أبي شيبة، المصنف ١١٥/١ و ٥١/٣ و ٥٢/٣، النسائي، السنن الكبرى ٦٩/١ و ٤٩٦/٦، الترمذي، السنن ١٠٢/١، أبو داود، السنن ٦/١.

^٣ مسلم، الصحيح ٢٤١/١، الدارمي، السنن ٢٠٥/١، عبد بن حميد، المسند ٢١٠.

^٤ البخاري، الصحيح ٤٦٤/١، ابن حبان، الصحيح ٣٩٨/٧.

^٥ الطيالسي، المسند ٣٤٤.

^٦ ابن طاهر القيسراني، أطراف الغرائب ٤٣٠/٢ ولم أقف عليه.

^٧ أحمد، المسند/٢٥٥/١، الطبراني، المعجم الأوسط ٢٣٦/١، جاء في المسند ذكر الظهر دون العصر.

^٨ الطبراني، المعجم الأوسط ٢٣٦/١.

^٩ أحمد، المسند ٢٩٦/١ و ٣٠٣/١، الحاكم، المستدرک ٦٣٢/١، ابن خزيمة، الصحيح ٢٤٧/٤، الطبراني، المعجم الكبير ٣١٦/١، الدارمي، السنن ٧٧/٢.

^{١٠} الترمذي، السنن ٢٧٧/٣.

^{١١} أحمد، المسند/٢٩٧/١. وأبو الحية وثقه ابن معين والذهبي. وقال أحمد: ما أدري كيف حديثه. قلت: وله حديث آخر وافق فيه الثقات، حديث: ٣٢/ ابن مسعود. فعده في الطبقة الرابعة.

والعصر والعشاء والفجر، رواه عنه أبو إسحاق الفزاري^١. السادس: أن رسول الله ﷺ صلى الظهر يوم التروية والفجر يوم عرفة بمنى، رواه عنه عمار بن رزيق^٢. السابع: كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر والعصر بمنى يوم التروية، رواه عنه أبو عبيدة^٣. وفي النفس من هذه الروايات جميعاً شيء ذلك أنه لم يرو أي واحد منها كبار أصحاب الأعمش. ويؤكد ذلك قول ابن المديني: قال يحيى قال شعبة لم يسمع الحكم من مقسم إلا خمسة أشياء، وعددها وليس هذا الحديث فيما عد شعبة^٤.

٢٥. مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

(١) عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ إذا أراد الخلاء يجيء ولا يرفع ثوبه حتى يدنوا من الأرض. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه وكيع^٥ وأبو يحيى الحماني^٦ ويونس بن بكير^٧ عن الأعمش عن ابن عمر. وخالفهم: عبد السلام بن حرب^٨ ومحمد بن ربيعة^٩ وعمرو بن عبد الغفار^{١٠} وسعيد بن مسلمة^{١١} فرووه عن الأعمش عن أنس.

^١ أبو يعلى، المسند ٤/٣١٥.

^٢ أبو يعلى، المسند ٥/١١٢، أبو داود، السنن ٢/١٨٨.

^٣ الطبراني، المعجم الكبير ١١/٣١٦.

^٤ الترمذي، السنن ٣/٢٧٧، أورده بعد إخرجه رواية الأجلح.

^٥ ابن أبي شيبة، المصنف ١/١٠١، الترمذي، السنن ١/٢٢ والعلم الكبير ٥، العقيلي، الضعفاء الكبير ٢٥٢/١، الدارقطني، العلل المخطوط ٤/٤٠ - ١.

^٦ الترمذي، السنن ١/٢٢ وله: العلل الكبير ٥، العقيلي، الضعفاء الكبير ١/٢٥٢، ابن عدي، الكامل ٢/٤٧، الطبراني، المعجم الأوسط ٢/١١٦. ومما يذكر هنا أن ابن عدي أخرجه من رواية بركة بن محمد عن الحماني به وقال: "ولا أعلم أن هذا الحديث رواه عن الحماني عن الأعمش غير بركة". وأخرجه الطبراني من رواية سهل بن صالح الأنطاكي عن الحماني عن الأعمش به، وقال: "لم يرو هذا الحديث عن أبي يحيى إلا سهل". قلت: فكل رواية ترد زعم الأخرى.

^٧ الدارقطني، العلل المخطوط ٤/٤٠ - ١.

^٨ الترمذي، السنن ١/٢٢ والعلل الكبير ٥، العقيلي، الضعفاء الكبير ١/٢٥٢، أبو داود، السنن ١/٤، الدارمي، السنن ١/١٧٨، الدارقطني، العلل المخطوط ٤/٤٠ - ١، وكرره في موضع آخر ٤/٦٣ - ب. قلت: غير أنه جعله عن ابن عمر لا عن أنس وهو خطأ والصواب عن أنس، وكذا فعل في رواية محمد بن ربيعة.

^٩ العقيلي، الضعفاء الكبير ١/٢٥٢، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ١٤/٢٠٨، الدارقطني، العلل المخطوط ٤/٤٠ - ١ و ٤/٦٣ - ب.

^{١٠} الدارقطني، العلل المخطوط ٤/٤٠ - ١.

^{١١} العقيلي، الضعفاء الكبير ١/٢٥٢.

وخالفهم وكيع في روايتين عنه الأولى : من حديث أحمد بن محمد بن أبي رجاء المصيصي عنه عن الأعمش عن القاسم بن محمد عن ابن عمر^١ . وخالفه زهير بن حرب فرواها عن وكيع عن الأعمش عن رجل عن ابن عمر^٢ . قال الدارقطني : والحديث غير ثابت عن الأعمش^٣ وقال : وكلاهما غير ثابت^٤ . وقال الترمذي : 'وسألت محمداً عن هذا الحديث أيهما أصح ؟ فقال : كلاهما مرسل ، ولم يقل أيهما أصح^٥ . وقال أيضاً : وكلا الحديثين مرسل . ويقال : لم يسمع الأعمش من أنس^٦ .

وقال العقيلي : 'إنما يروى هذا من معلول حديث الأعمش مرسلأ ، رواه عبد السلام بن حرب الملائي وسعيد بن مسلمة ومحمد بن ربيعة عن الأعمش عن أنس . ورواه وكيع وأبو يحيى الحماني عن الأعمش عن ابن عمر وقد قال بعضهم عن وكيع عن الأعمش عن رجل عن ابن عمر ، ولا يصح . وإنما يروى هذا من معلول حديث الأعمش مرسلأ . . .

فالدارقطني نفى أن يكون هذا من حديث الأعمش ، بينما اكتفى العقيلي ببيان أن الحديث عن الأعمش إنما هو مرسل . والذي أرجحه ما ذهب إليه الدارقطني ، ذلك أن هذا الحديث لم يروه أصحاب الأعمش المتقدمين فيه . أما رواية وكيع فإن فيها اضطراباً كبيراً ففي حين رواه ابن أبي شيبة عنه عن أنس ، خالفه المصيصي وزهير بن حرب كما سبق ذكره^٨ ، مما يدل على اضطراب أصحابه عنه . ومن هنا نفهم قول ابن عدي والطبراني بأن الحديث حديث عبد السلام بن حرب .

قال ابن عدي : 'وهذا الحديث يعرف بعبد السلام بن حرب عن الأعمش ، وتابعه عليه محمد بن ربيعة^٩ . وقال الطبراني : والمشهور من حديث عبد السلام بن حرب^{١٠} . وهو معلول من حديث الأعمش .

^١ الدارقطني ، العلل المخطوط ٤٠/٤ - أ و ٦٣/٤ - ب ، البيهقي ، السنن الكبرى ٩٦/١ .

^٢ أبو داود ، السنن ٤/١ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٩٦/١ ، العقيلي ، الضعفاء الكبير ٢٥٢/١ .

^٣ الدارقطني ، العلل المخطوط ٤٠/٤ - ١ .

^٤ المصدر السابق ٦٣/٤ - ب .

^٥ الترمذي ، السنن ٢٢/١ .

^٦ الترمذي ، العلل الكبير ٥ .

^٧ العقيلي ، الضعفاء الكبير ٢٥٢/١ .

^٨ تنبيه : تكلم الألباني عن هذا الحديث ، وضعف رواياته المختلفة ، لكنه جاء عند رواية المصيصي وحكم له بالصحة ، ولم يمر أقوال النقاد أي اهتمام لنقطة المصيصي . ولم يلتفت إلى مخالفة زهير بن حرب وابن أبي شيبة له عن وكيع . ورواية المصيصي شاذة لم يقل بها غيره . انظر : السلسلة الصحيحة ٦٠/٣ .

^٩ ابن عدي ، الكامل ٤٧/٢ .

^{١٠} الطبراني ، المعجم الأوسط ١١٦/٢ .

٢) حديث ابن عمر عن النبي ﷺ قال : إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما .
 العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^١ وأبومعاوية - في رواية^٢ - ووكيع^٣ وحفص^٤
 وعيسى بن يونس^٥ وقيس بن الربيع^٦ وعبيد الله بن موسى^٧ وشعبة^٨ والطائي^٩ وإسحق بن يوسف
 الأزرق^{١٠} وابن نمير^{١١} وأبو أسامة^{١٢} قالوا : عن الأعمش عن شقيق أبي وائل عن عبد الله عن
 النبي ﷺ . وخالفهم : أبومعاوية - في رواية أخرى^{١٣} - وعيسى بن يونس^{١٤} وإسحق بن يوسف^{١٥}

^١ مسلم، الصحيح ١/١٧١٨، الحميدي، المسند ١/٦١، أحمد، المسند ١/٤٣٠ و ١/٤٤٠، الترمذي، السنن ٥/١٢٨،
 أبو نعيم، حلية الأولياء ٧/١٢٨.

^٢ مسلم، الصحيح ٤/١٧١٨، أحمد، المسند ١/٤٢٥، أبو داود، السنن ٤/٢٦٣، الترمذي، السنن ٥/١٢٨،
 ابن ماجه، السنن ٢/١٢٤١، البزار، المسند ٥/١١٣.

^٣ أحمد، المسند ١/٤٣١، أبو يعلى، المسند ٩/١٤١، ابن ماجه، السنن ٢/١٢٤١.

^٤ البخاري، الأدب المفرد ٤٠٠.

^٥ مسلم، الصحيح ٤/١٧١٨، أبو داود، السنن ٤/٢٦٣.

^٦ ابن الجعد، المسند ٣٠٩.

^٧ الدارمي، السنن ٢/٣٦٧، الشاشي، المسند ٢/٥٢، أبو نعيم، حلية الأولياء ٤/١٠٧ و ٧/٣٦٤.

^٨ الشاشي، المسند ٢/٥٣ وذكر له عدة طرق عن شعبة.

^٩ الطبراني، الأوسط ٢/٢٠٢، أبو نعيم، حلية الأولياء ٧/٣٦٤، الشاشي، المسند ١/٣٩٣.

^{١٠} أحمد، المسند ١/٣٧٥، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ١٣/٢٢٤. قلت : والأزرق وثقه ابن معين وأحمد وابن
 سعد والبزار وابن حبان والمجلي والذهبي وابن حجر . ولم أجد له إلا حديثين هذا واحد منهما . والثاني : حديثه
 عن ابن أبي أوفى عن النبي ﷺ : الخوارج هم كلاب أهل النار . قال أبو نعيم : " يقال أن هذا الحديث مما خص به
 الأعمش إسحق الأزرق " . غير أنه أخرجه من حيث الثوري وأحمد بن حمدون عن الأعمش منابعا الأزرق . انظر :
 الحلية ٥/٥٦ . وقال الدارقطني : " لم يزل أصحابنا يقولون أن إسحق تفرد به عن الأعمش حتى وجدنا أهل
 خراسان قد رووه شيخ له عن أبي بكر بن عباس عن الأعمش " . من هنا فإن عده في الطبقة الرابعة . انظر ترجمته
 : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢/٢٣٨ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٧/٣١٥ ، ابن حبان ، مشاهير علماء
 الأمصار ١٧٧ ، المجلي ، الثقات ٢/٢٢٠ ، بن الجوزي ، العلل المتناهية ١/١٦٩ ، الذهبي ، الكاشف ١/٢٤٠ ،
 ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١/١٣١ وله : الغرب ١٣٣ .

^{١١} أحمد ، المسند ١/٤٢٥ .

^{١٢} الشاشي ، المسند ١/٣٩٣ .

^{١٣} ابن أبي شعبة ، المصنف ٥/٢٣٢ .

^{١٤} ابن حبان ، الصحيح ٢/٣٤٥ .

^{١٥} أحمد ، المسند ٢/١٤١ .

ويحيى بن عيسى^١ وإسماعيل بن زكريا^٢ قالوا : عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر عن النبي ﷺ . وخالفهم علي بن مسهر فرواه عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ^٣ . وخالفهم أيضا علي بن هاشم بن البريد فرواه عن الأعمش عن ابن صاعد عن ابن عمر عن النبي ﷺ^٤ . قلت : صح الحديث عن الأعمش من طريقين : الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود . والأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر . فقد روى الوجهين عنه : أبو معاوية وعيسى وإسحق وهذا يؤكد ويدل على وجود طريقين للأعمش فيه . وهذا الخلاف من الخلاف المقبول القائم على أساس تعدد أوجه الرواية المستند على سعة رواية المُخْتَلَف عنه . غير أن الخلاف الواقع في رواية علي بن مسهر وعلي بن هاشم مع الآخرين يعد وهما منهما . قال الدارقطني في رواية علي بن مسهر : « وهم فيه » ، وإنما رواه الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر^٥ . وقال أبو حاتم في رواية ابن هاشم : « هذا خطأ إنما هو عن أبي صالح ذكوان^٦ » .

(٣) عن ابن عمر : « أن النبي ﷺ اعتمر في رجب » . واستدراك عائشة عليه أنه إنما اعتمر في ذي القعدة . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو جعفر الرازي^٧ وأبو عبيدة بن معن^٨ فروياه عن الأعمش عن حبيب عن مجاهد عن ابن عمر . وخالفهم عيسى بن يونس^٩ وابن نمير^{١٠} قالوا : عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر . وخالفهم أبو بكر بن عياش فرواه عن الأعمش عن حبيب ابن أبي ثابت عن عروة قال : « سئل ابن عمر^{١١} » . قال الدارقطني في حديث أبي جعفر وأبي عبيدة : « وهذا أصح^{١٢} » . وقال الترمذي في حديث أبي بكر : « حديث غريب سمعت محمداً يقول : حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة بن الزبير^{١٣} » .

^١ المصدر السابق ١٨/٢ .

^٢ أبو يعلى ، المسند ٤٧٤/٩ .

^٣ الدارقطني ، العلل ١٢٧/١٠ .

^٤ ابن أبي حاتم / علل الحديث ٣١٠/٢ .

^٥ الدارقطني ، العلل ١٢٧/١٠ .

^٦ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٣١٠/٢ .

^٧ الطبراني ، المعجم الكبير ٤١٤/١٢ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٨٤/٤ - ١ .

^٨ الدارقطني ، العلل المخطوط ١٤٥/٤ - ١ .

^٩ الدارقطني ، العلل المخطوط ٤/ لوحة ١٤٥ - ١ .

^{١٠} أحمد ، المسند ١٤٣/٢ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ١٦٠/٣ ، ابن ماجه ، السنن ٩٩٧/٢ . وجاء في المسند قوله عائشة : « في ذي الحجة » ، وفي المصنف : « ذي القعدة » فلا أدري هل هو من ابن نمير أو من الرواة عنه .

^{١١} الترمذي ، السنن ٢٧٤/٣ ، ابن ماجه ، السنن ٩٩٧/٢ .

^{١٢} الدارقطني ، العلل المخطوط ١٤٥/٤ - ١ .

^{١٣} الترمذي ، السنن ٢٧٤/٣ .

(٤) عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : أذهب في النار إلا النحل . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية - فيما صح عنه - عن الأعمش عن مجاهد مرسلًا . وخالفه يحيى بن أبي زائدة^٢ وإسماعيل بن مسلم^٣ فروياه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ . قال الدارقطني : الصحيح عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد مرسلًا^٤ .

(٥) عن ابن عمر عن النبي ﷺ : الذي خلقكم من ضعف فقال : من ضعف . قال الدارقطني في بيان علته : يرويه الأعمش واختلف عنه : فرواه زائدة عن الأعمش عن عطية عن ابن عمر عن النبي ﷺ . وخالفه أبو عبيدة بن معن فرواه عن الأعمش عن رجل من بلقين عن عطية عن ابن عمر موقوفًا . ورفع محفوظ عن عطية عن ابن عمر . وقول أبي عبيدة بن معن أشبه بالصواب من قول زائدة ، والرجل الذي لم يسمه هو فضيل بن مرزوق ، والله أعلم . وأصحاب فضيل يروونه عنه مرفوعًا . قلت : و لم أفق على من أخرج رواية الأعمش هذه . ووقفت عليه من رواية فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابن عمر عن النبي ﷺ . وهو المحفوظ عن عطية^٥ . من هنا رجح الدارقطني رواية أبي عبيدة على رواية زائدة . غير أن رواية هؤلاء محفوظة مرفوعة . ورواية أبي عبيدة موقوفة .

(٦) عن عبد الله بن عمر عن بلال عن النبي ﷺ : أنه صلى في الكعبة . في حديث طويل عن بلال وأسامة بن زيد . الحديث . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي الشعثاء عن ابن عمر قال : أخبرني أسامة بن زيد^٦ .

^١ الدارقطني ، العلل المخطوط ٤/٤٨ - ١ . وقد رواه عنه ابنه إبراهيم عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال فيه الدارقطني : "وهم في ذلك" . أخرجه : الطبراني ، المعجم الكبير ١١/٦٥ .

^٢ الطبراني ، المعجم الكبير ١٢/٣٠٤ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٤/٤٨ - ١ . تنبيه : ورد في علل الدارقطني يحيى بن أبي زكريا وفي الطبراني يحيى أبو زكريا^١ والراوي عنهما عبد الله بن رجاء ، وعند البحث في شيوخ عبد الله لا نفق على ابن أبي زكريا إنما نفق على ابن أبي زائدة ، وكذا عند العودة إلى تلامذ ابن أبي زائدة نجد عبد الله ، فالراوي هو ابن أبي زائدة وكنيته أبو زكريا . تهذيب الكمال ١٤/٤٩٥ ، ٣١/٣٠٥ .

^٣ أبو يعلى ، المعجم ١/١٢٧ ، ابن عدي ، الكامل ٥/٤٤ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٢/٣٠٤ .

^٤ الدارقطني ، العلل المخطوط ٤/٤٨ - ١ . سبق ذكر ترجمته في حديث ٩/علي . وليس له غيرهما .

^٥ الدارقطني ، العلل المخطوط ٤/٦٨ - ١ .

^٦ أنظر رواية فضيل : أحمد ، المسند ٢/٥٨ ، الترمذي ، السنن ٥/١٨٩ ، الحاكم ، المستدرک ٢/٢٧٠ ، تمام ، الفوائد ١/٢١٦ ، أبو داود ، السنن ٤/٣٢ .

^٧ أحمد ، المسند ٥/٢٠٤ و ٥/٢٠٧ و ٦/٤٦٤ ، ابن حبان ، الصحيح ٧/٤٨٠ ، الطحاوي ، شرح معاني الآثار ١/٣٩٠ ، الضياء ، الأحاديث المختارة ٤/١٠٣ ، الدارقطني ، العلل ٧/١٩١ . وقد أطال الدارقطني النفس في علل حديث عبد الله بن عمرو من طرق متعددة ، فقد زاد في المطبوع عن عشر صفحات ٧/١٨٣ - ١٩٤ ، وما يهنا في هذا المقام هو الخلاف عن الأعمش فقط .

وخالفه أبو عبيدة بن معن فرواه عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي الشعثاء عن ابن عمر عن أسامة بن زيد^١. وخالفهما عمرو بن ثابت فرواه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال : سألت بلالاً .. الحديث^٢. قال البزار : ولا نعلم روى حديث الأعمش هذا عن مجاهد عن ابن عمر إلا عمرو بن ثابت ولم نسمعه إلا من محمد بن مرزوق^٣. قلت : والصواب عن الأعمش ما رواه أبو معاوية .

(٧) عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال : 'كان الكفل من بني إسرائيل ، وكان لا ينور عن ذنب عمله . فأتته امرأة فأعطاهما ستين ديناراً على أن يطأها ، فلما قعد منها مقعد الرجل من امراته أرعدت وبكت . فقال : ما يبكيك ؟ أكرهتك ؟ قالت : لا ، ولكنه عمل ما عملته قط ، وما حملني عليه إلا الحاجة . فقال : تفعلين هذا وما فعلته ، اذهبي فهي لك . وقال : لا والله لا أعصي الله بعدها أبداً . فمات من ليلته فأصبح مكتوباً على بابه : 'إن الله قد غفر للكفل' .
العللة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أسباط بن محمد - فيما صح عنه^٤ - وابن فضيل^٥ وأبو عبيدة بن معن^٦ والعلاء بن راشد^٧ وشيبان وغير واحد^٨ قالوا : عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازي عن سعد مولى طلحة عن ابن عمر مرفوعاً .

^١ الدارقطني ، العلل ١٩١/٧ . جاء في العلل أبو عبيدة بن مطرف ، ولم أفد عليه ولا على روايته من هنا ترجيح لدي أن يكون ابن معن ، فعمله خطأ من النساخ أو الخفق .
^٢ البزار ، المسند ١٩٢/٤ . وعمر نركه ابن المبارك وابن مهدي لأنه كان بسب السلف . وقال ابن معين والنسائي - في رواية - : ليس بنفة ولا مأمون . وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة والبخاري وابن عدي . قال ابن حبان : يروي الموضوعات . وقال العجلي : وأهي الحديث . انظر ترجمته : ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٢٣٦/٣ و ٥٢٢/٣ ، البخاري ، التاريخ الكبير ٣١٩/٦ وله : الضعفاء ٨٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢٢٣/٦ ، النسائي ، الضعفاء والمتروكين ٨٠ ، ابن عدي ، الكامل ٢١/٥ ، العجلي ، الثقات ١٧٢/٢ ، الذهبي ، المغني ٤٨٢/٢ ، ابن حجر ، التهذيب ٢٥٩/٣ . وافق روايته عن الأعمش : وقفت له على ثلاثة أحاديث كلها معلولة هذا واحد منها ، والآخران هما : ١١ / ابن مسعود . ١ / أم سلمة . وعداده في الطبعة الثامنة .
^٣ البزار ، المسند ١٩٢/٤ .

^٤ أحمد بن حنبل ، المسند ٢٣/٢ ، أبو يعلى ، المسند ٩٠/١٠ ، البخاري ، التاريخ الكبير ٥٨/٤ ، الزمدي ، السنن ٥٦٧/٤ وله : العلل الكبير ٣٣٤ ، الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ٥٢/٥ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٧٩/١٧ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٧٤/٤ - ١ وقد رواها عن أسباط : أحمد بن حنبل وعبيدة بن أسباط و أبو خبشة وعبد الرزاق بن منصور .

^٥ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٧٩/١٧ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٧٤/٤ - ١ ، البخاري ، التاريخ الكبير ٥٨/٤ .
^٦ الإسماعيلي ، معجم شيوخ الإسماعيلي ٣٦٥/١ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٧٤/٤ - ١ .
^٧ الدارقطني ، العلل المخطوط ٧٤/٤ - ١ .

^٨ الحاكم ، المستدرک ٢٨٣/٤ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٨١/١٧ ، وأشار إليها الزمدي ، السنن ٥٦٧/٤ .

وخالفهم يحيى بن عيسى الرملي^١ والفضل بن موسى^٢ فروياه عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعد مولى طلحة عن ابن عمر موقوفاً. وخالفهم أبو بكر بن عياش^٣ وأسباط - في رواية -^٤ فروياه عن الأعمش عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عمر عن النبي ﷺ. ورواه أبو أسامة عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن رجل لم يسمه عن ابن عمر. قال الترمذي بعد إخرجه رواية أسباط الأولى: «هذا حديث حسن، قد رواه شيبان وغير واحد عن الأعمش نحو هذا ورفعوه، وروى بعضهم عن الأعمش فلم يرفعه، وروى أبو بكر بن عياش هذا الحديث عن الأعمش فأخطأ فيه»، وقال: «عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عمر، وهو غير محفوظ». وقال: «سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: بعض أصحاب الأعمش رروا هذا الحديث فأوقفوه، وأكثرهم رفعوه. والصحيح أنه مرفوع. قلت له: روى أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عمر؟ فقال: أبو بكر بن عياش بهم فيه». وقال الدارقطني: «وهم في قوله عن سعيد بن جبير، والصواب عن سعد مولى طلحة». وقال أبو نعيم: «غريب من حديث سعيد لم يروه عنه إلا الأعمش ولا عنه إلا أبو بكر بن عياش وأسباط بن محمد، ورواه غيرهما عن الأعمش». فقال بدل سعيد عن سعد مولى طلحة^٥. من هنا تضح العلة في الرفع والوقف أولاً، ثم في إبدال راوٍ بآخر إبدال سعد مولى طلحة بسعيد بن جبير، وهذا واقع في رواية أبي بكر، أما أسباط فقد صح عنه موافقته أصحاب الأعمش، وأن الرواية عنه عن ابن جبير لا تصح^٦.

^١ ابن أبي شيبة، المصنف ٦١/٧، الدارقطني، العلل ٧٤/٤ - ١.

^٢ البخاري، التاريخ الكبير ٦٥/٤، ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣٨٠/١٧. وقد شك الفضل: سعيد أو سعد مولى طلحة وضبطه السليم سعد، وكان محمد بن أنس يضبطه سعيد. كما جاء في تاريخ البخاري الكبير ٥٨/٤.

^٣ ابن حبان، الصحيح ١١١/٢، أبو نعيم، حلية الأولياء ٢٩٨/٤، الدارقطني، العلل المخطوط ٧٤/٤ - ١. وأشار إليه الترمذي، السنن ٥٦٧/٤، والعلل الكبير ٣٣٤.

^٤ أبو نعيم، حلية الأولياء ٢٩٨/٤. جاءت من رواية محمد بن إسحق عن قتيبة بن سعيد وهذا يخالف ما رواه كبار حفاظ الحديث عن أسباط، نحو أحمد وزهير بن معاوية، وسبق تخريجها.

^٥ الدارقطني، العلل المخطوط ٧٤/٤ - ١. وفي المطبوع ابن عمرو والصواب ما أثبتناه.

^٦ الترمذي، السنن ٥٦٧/٤.

^٧ الترمذي، العلل الكبير ٣٣٤.

^٨ الدارقطني، العلل المخطوط ٧٤/٤ - ١.

^٩ أبو نعيم، حلية الأولياء ٢٩٨/٤.

^{١٠} تنبيه هام: قال الدارقطني في نهاية كلامه عن علة هذا الحديث: «قال الثوري: عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث. ولم يتابع على هذا القول العلل المخطوط ٧٤/٤ - ١. فاستغربت كيف لا يتابع الثوري في روايته عن الأعمش، وهو في أعلى طبقات الرواة عن الأعمش. فعدت للبحث عن الرواية الثوري»

٨) عن ابن عمر : كان رسول الله ﷺ ليدعى شطر الليل إلى خبز الشعير فيجيب . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد مرسل^١ . وخالفه : أبو مسلم قائد الأعمش فرواه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس^٢ . وخالفه أيضاً الحسين بن علوان فرواه عن الأعمش عن ابن عباس^٣ . وخالفه أيضاً : عمر بن عبد الغفار فرواه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر^٤ . وخالفه ابن فضيل فرواه عن الأعمش عن أنس^٥ . قلت : والصحيح ما رواه أبو معاوية عن الأعمش مرسل^٦ . قال الطبراني في رواية أبي مسلم : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا أبو مسلم ولا عن أبي مسلم إلا عمر بن عثمان تفرد به يحيى بن سليمان^٧ .

٩) عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى على جنازة كتب له قيراط ، ومن صلى عليها وتبعها فله قيراطان ، والقيراط مثل أحد^٨ . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قوله^٩ . وخالفه ابن أخيه عمار بن محمد فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً^{١٠} . وخالفهم زياد بن عبد الله البكائي^{١١} وأبو عبيدة^{١٢} فروياه عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر مرفوعاً . قال البخاري : حديث ابن عمر ليس بشيء^{١٣} . والقول قول الثوري .

= فلم أجد لها إلا في تاريخ دمشق . غير أن متنها بخالف هذا المتن ، فهي تتحدث عن كفل غير هذا ومتنها : ' قال نبي من الأنبياء لمن معه : هل منكم من يكفل لي لا بنضب ويكون معي في درجتي ؟ ويكون بعدي ؟ قال شاب من القوم : أنا . ثم أعاد عليه . فقال الشاب : أنا . ثم أعاد ، فقال الشاب : أنا . فلما مات قام بعده في مقامه . الحديث بطوله وأنه سمي الكفل ' . فترى أن هذا لا علاقة له بالحديث السابق . انظر تاريخ دمشق ٣٧٤/١٧ .

^١ هناد بن السري ، الزهد ٤١٣/٢ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٤٧/٤ - ب ، ٤٨ - أ .

^٢ الطبراني ، المعجم الكبير ٦٥/١١ وله : المعجم الأوسط ٨٧/١ وله : المعجم الصغير ٤٧/١ .

^٣ الدارقطني ، العلل المخطوط ٤٧/٤ - ب ، ٤٨ - أ .

^٤ المصدر السابق .

^٥ أبو يعلى ، المسند ٨٣/٧ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ١٢١/٤ .

^٦ الطبراني ، المعجم الأوسط ٨٧/١ وكرره أيضاً في المعجم الصغير ٤٧/١ .

^٧ الزمذي ، العلل الكبير ١٤٨ .

^٨ أبو يعلى ، المعجم ٢١٧ .

^٩ الترمذي ، العلل الكبير ١٤٨ .

^{١٠} عبد الكريم القزويني ، التدوين في أخبار قزوين ٢٥٢/٢ ، الترمذي ، العلل الكبير ١٤٨ . غير أن ماورد في العلل عن ابن أبي عبيدة عن الأعمش والظاهر أن هناك سقطاً ما ، ذلك أن ابن أبي عبيدة إنما يرويه عن أبيه عن الأعمش .

^{١١} الترمذي ، العلل الكبير ١٤٨ .

(١٠) عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : فرواه وكيع وجريير بن حازم وأبو إسحق الفزاري^١ قالوا : عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عمر . وخالفهم : عمرو بن عبد الغفار^٢ فرواه عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ . والقول قول وكيع ومن تابعه .

(١١) عن ابن عمر قال : لقد أتى علينا زمان وأخذنا أضن بأخيه المسلم منه بالدينار والدرهم ، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا ضنوا بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعينة واتبعوا أذناب البقر أنزل الله بهم ذلاً ولا ينزعه منهم حتى يراجعوا دينهم . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : فرواه أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر^٣ . وخالفه يحيى بن العلاء الرازي فرواه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر^٤ . قال أبو زرعة في حديث أبي بكر : وهذا أشبه ، قلت لأبي زرعة : فالخطأ من يحيى بن العلاء قال : نعم^٥ .

(١٢) عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : ما تشهد الملائكة من لوكم هذا إلا الرهان والنصال . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : فرواه أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد قال : قال رسول الله ﷺ . وخالفه عمرو بن عبد الغفار فرواه عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ ، ولم يروه موصلاً إلا عمرو^٦ . والقول قول أبي معاوية .

(١٣) عن ابن عمر قال : أمر بنا رجل جسيم له خلق عظيم ، فقلنا : لو كان هذا في سبيل ثم ذكرنا ذلك للنبي ﷺ فقال : لعله بكر على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله ، ولعله بكر على صبية صغار فهو في سبيل الله ، ولعله بكر على نفسه يعليها عن الناس فهو في سبيل الله . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه شريك عن الأعمش عن مغراء عن ابن عمر . ورواه غيره عن الأعمش عن مغراء مرسلاً عن النبي ﷺ^٧ . قال الدارقطني : المرسل أشبه^٨ .

^١ الدارقطني ، العلل المخطوط ٧٣/٤ - ١ .

^٢ الطبراني ، المعجم الكبير ٤٤٧/١١ .

^٣ أحمد ، المسند ٢٨/٢ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٤٣٢/١٢ ، ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١٣٥/٢ .

^٤ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١٣٥/٢ .

^٥ المصدر السابق ١٣٦/٢ .

^٦ سعيد بن منصور ، السنن ٢٠٧/٢ .

^٧ ابن عدي ، الكامل ١٤٧/٥ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٣٩٩/١٢ ، غام ، الفوائد ٢٣٧/٢ .

^٨ الدارقطني ، العلل المخطوط ٦٥/٤ - ١ ، ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١٦٦/٢ و ٢٠٨/٢ . قلت : ولم اتف عليها في كتب الرواية ، ومن هنا اعتمد ما ذكره الدارقطني وأبو حاتم وأبو زرعة ، ولم يذكرها من هم هؤلاء الأصحاب .

^٩ الدارقطني ، العلل المخطوط ٦٥/٤ - ١

وقال أبو حاتم وأبو زرعة : هذا خطأ. الناس يقولون عن مغراء أبي المخارق أن النبي ﷺ ،
مرسلاً . قلت لهما - ابن أبي حاتم - : الوهم ممن هو قالا : ' من شريك ' .
(١٤) عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : ' من سأل بالله فأعطوه ، ومن استعاذ بالله فأعيذوه ، ومن
دعاكم فأجيبوه ، ومن أهدى إليكم فكاثروه فإن لم تجدوا ما تكفثوه فادعوا له حتى تروا أنكم
كفيتموه . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو عوانة^١ وجري^٢ وموسى بن أعين^٣ وعبد العزيز
بن مسلم^٤ وعمار بن رزيق^٥ وحبان بن علي^٦ قالوا : عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر .
وخالفهم أبو عبيدة فرواه عنه عن إبراهيم النخعي عن مجاهد عن ابن عمر^٧ . خالفهم إسماعيل
بن زكريا فرواه عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس^٨ . وخالفهم شريك فرواه عن الأعمش
عن مجاهد مرسلاً^٩ . وخالفهم مندل فرواه عن الأعمش عن نافع عن ابن عمر^{١٠} . وخالفهم
معمر فرواه عن الأعمش مجاهد أو غيره عن أبي صالح مرسلاً^{١١} . وخالفهم أيضاً أبو بكر بن
عباش فرواه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ' من سألكم بالله فأعطوه
ومن دعاكم فأجيبوه ، ولو أهدى إلي كراع لقبلت ، ولو دعيت إلى كراع لأجبت ' . قال
الدارقطني : ' والصحيح عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر^{١٢} . فحكم هنا على مخالفة الرواة
للجماعة عن الأعمش بالضعف . وأما مخالفة أبي بكر فقد دخل له حديث في حديث ، ذلك أن

^١ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١٦٦/٢ و ٢٠٨/٢ .

^٢ أحمد ، المسند ٦٨/٢ و ٩٩/٢ و ١٢٧/٢ ، أبو داود ، السنن ٣٢٨/٤ ، النسائي ، السنن الكبرى ٤٣/٢ ، الطيالسي ، المسند
٢٥٧ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٣٩٧/١٢ ، المستدرک ٢٧٣/١ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٤٨/٤ - ب ، ٤٩ - ١ .

^٣ أبو داود ، السنن ١٢٨/٢ وكرره ٣٢٨/٤ ، ابن حبان ، الصحيح ١٩٩/٨ ، الحاكم المستدرک ٥٧٣/١ ،
الدارقطني ، العلل المخطوط ٤٨/٤ - ب ، ٤٩ - ١ .

^٤ الدارقطني ، العلل المخطوط ٤٨/٤ - ب ، ٤٩ - ١ .

^٥ الحاكم ، المستدرک ٥٧٣/١ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٤٨/٤ - ب .
^٦ المصدر السابق .

^٧ الطبراني ، المعجم الكبير ٣٩٧/١٢ .

^٨ ابن حبان ، الصحيح ١٦٨/٨ وكرره ٢٠٠/٨ .

^٩ الدارقطني ، العلل المخطوط ٤٨/٤ - ب .

^{١٠} المصدر السابق .

^{١١} أبو الشيخ الأنصاري ، طبقات المحدثين بأصفهان ٢٣/٤ ، الجرجاني ، تاريخ جرحان ١٨٠ ، الدارقطني ، العلل
المخطوط ٤٩/٤ - ١ .

^{١٢} عبد الرزاق ، المصنف ٤٣٦/١٠ .

^{١٣} أحمد ، المسند ٥١٢/٢ ، الحاكم ، المستدرک ٥٧٣/١ .

^{١٤} الدارقطني ، العلل المخطوط ٤٩/٤ - ١ .

الجزء الأول من المتن إنما هو عن ابن عمر ، والجزء الثاني عن أبي هريرة ، وسيأتي بيان علله .
ويؤكد ذلك أن الجماعة عن الأعمش روت حديث ابن عمر دون هذه الزيادة .

(١٥) عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : لا تصفعوا الوجه فإن ابن آدم خلق على صورة الرحمن . قال الدارقطني : يرويه حبيب بن أبي ثابت واختلف عنه فرواه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن حبيب عن عطاء عن ابن عمر عن النبي ﷺ ، وغيره يرويه عن الأعمش عن حبيب عن عطاء مرسلًا عن النبي ﷺ . وكذلك رواه الثوري عن حبيب عن عطاء مرسلًا . والمرسل أصح^١ . وقال الدارقطني : تفرد جرير عبد الحميد عن الأعمش عن ابن أبي ثابت عن عطاء عن ابن عمر^٢ . والصواب عن الأعمش مرسلًا ، كما قاله الدارقطني ، غير أنني لم أقف على من رواه عنه مرسلًا .

(١٦) عن ابن عمر عن النبي ﷺ : لا تحلف بأبيك ولا بغير الله ، فإنه من حلف بغير الله فقد أشرك . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : الثوري^٣ وكيع^٤ وشعبة^٥ وعبد العزيز بن مسلم^٦ وعبد الله ابن داود الخريبي^٧ قالوا : عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر . وخالفهم : ابن فضيل^٨ ومحمد بن سلمة الكوفي^٩

^١ الدارقطني ، العلل المخطوط ٧٤/٤ - ب . انظر رواية جرير : ابن أبي عاصم ، أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر (ت : ٢٨٧) السنة ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٠ هـ ، الطبعة الأولى . تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، ٢٢٩/١ ، الحاكم ، المستدرك ٣٤٩/٢ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٤٣٠/١٢ .

^٢ جاء في الأطراف : عن حديث ابن أبي ثابت وهو خطأ مطبعي والصواب : حبيب .

^٣ ابن طاهر القيسراني ، أطراف الغرائب ٤١٠/٣ .

^٤ أحمد بن حنبل ، المسند ٣٤/٢ جاء في المطبوع سعد بن عبيدة وهو خطأ والصواب سعد . الحاكم ، المستدرك ١١٧/١ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٥٤/٤ - ب .

^٥ أحمد ، المسند ٥٨/٢ .

^٦ الطيالسي ، المسند ٢٥٧ ، ابن الجعد ، المسند ١٤٠/١ .

^٧ أبو يعلى ، المسند ٣٦/١٠ .

^٨ الدارقطني ، العلل المخطوط ٥٤/٤ - ب غير أنه ضبطه عبد الرحمن بن داود ، والصواب : أبو عبد الرحمن عبد الله بن داود .

^٩ الدارقطني ، العلل المخطوط ٥٤/٤ - ب ، أبو عوانة ، المسند ٤٤/٤ .

^{١٠} أبو عوانة ، المسند ٤٤/٤ . قلت : ومحمد بن مسلمة قال فيه أبو حاتم : صاحب الأعمش ، هو شيخ لا أعرفه وحديثه ليس بمكرر . قلت : غير أن ابن حبان قال في الجرحين : محمد بن سلمة البنانى : يروي عن الأعمش ما ليس من حديثه ، لا تحمل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار ، ولا الاحتجاج به بحال ، روى عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال نهى رسول الله ﷺ عن الضحك من الضوطة . أخبرنا أبو عروبة قال حدثنا ميمون بن الأصم قال حدثنا عبد الله بن عصمة النصيبي قال حدثنا محمد بن سلمة البنانى . قلت : فلا أدري هل هما واحد ، أم اثنان . وعلى كل حال ، فإنني لم أقف له إلا على حديثين خالف فيهما الثقات هذا واحد منها والثاني =

وأبو عوانة^١ قالوا : عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن ابن عمر . قلت :
والصحيح ما رواه الثوري ومن تابعه .

(١٧) عن ابن عمر قال : شكنا رجل إلى النبي ﷺ شدة الحاجة . العلة : تفرد به أبو إسحق
الفزاري - إبراهيم بن محمد - عن الأعمش عن نافع عن ابن عمر . قال الدارقطني : غريب من
حديثه عن نافع ، تفرد به أبو إسحق الفزاري عنه^٢ .

٢٦. مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

(١) عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال : لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش ، وقطيعة الرحم^٣
العلة : رواه عبد الله بن كاسب^٤ وعبد الرحمن بن مغراء عن الأعمش عن أبي أيوب عن عبد
الله بن عمرو . وسئل الإمام أحمد عنه فقال : من روى هذا عنه ؟ قالوا : عبد الله بن كاسب .
قال : لا أدري من أبو أيوب هذا . قيل له : تراه يحيى بن مالك الذي روى عنه قتادة ؟ قال :
لا أدري^٥ . وقال البزار : وهذا الحديث لا نعلم يروى إلا عن عبد الله بن عمرو ، ولا نعلم
له طريقا إلا هذا ، ولا نعلم أسند الأعمش عن أبي أيوب إلا هذا الحديث^٦ . قلت : وهو
من لا تقبل أفراداه .

(٢) عن عبد الله بن الحارث قال : إني لأسأير عبد الله بن عمرو وعمرو بن العاص ومعاوية ،
فقال عبد الله بن عمرو : سمعت رسول الله ﷺ يقول : تقتل الفئة الباغية عماراً . فقال عمرو
لمعاوية : أسمع ما يقول هذا ، فخوفه . قال : نحن قتلناه ، إنما قتله من جاء به . لا تزال

= حديث : ٢٢ / عائشة ، من هنا فإن عداؤه في الطبقة السابعة . ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢٧٦ / ٧ ، ابن حبان ،
المجروحين ٢ / ٢٦٦ .

^١ أبو عوانة ، المسند ٤ / ٤٤ .

^٢ ابن طاهر القيسرائي ، أطراف الغرائب ٣ / ٤٥٢ .

^٣ لم أقف له عن الأعمش إلا على ثلاثة أحاديث أحدها معلول وهو هذا الحديث ، ووافق الثقات في حديثين هما :
١٤ / أبي هريرة . وحديث حج ابن عباس في الناس وتفسيره سورة النور . أخرجه أحمد ، فضائل الصحابة ٢ / ٩٨٠
و ٢ / ٩٨٤ . ولم أقف في ترجمته إلا على قول ابن حبان : شيخ بروي عن الأعمش^٤ ، وسكت عنه أبو حاتم
والبخاري فعداؤه في الطبقة السادسة . انظر ترجمته : ابن حبان ، الثقات ٧ / ٤٥ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل
٥ / ١٤٥ ، البخاري ، التاريخ الكبير ٥ / ١٨١ .

^٤ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٣ / ٣٠٢ .

^٥ البزار ، المسند ٦ / ٤٠٧ .

داحضاً في بولك^١. العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٢ وأبو معاوية^٣ وأسباط^٤ قالوا : عن الأعمش عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن الحارث قال. وخالفهم جرير فرواه عن الأعمش عن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو^٥. وخالفهم منصور بن أبي الأسود فرواه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن أبي أيوب عن النبي ﷺ. وخالفهم أيضاً يحيى بن عيسى الرملي فرواه عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عثمان عن النبي ﷺ^٦. وخالفهم عطاء بن مسلم الخفاف قال سمعت الأعمش يقول: قال أبو عبد الرحمن السلمي قال : شهدنا صفين^٧. وذكر الحديث^٨. والصواب رواية الثوري ومن تابعه . قال الطبراني في حديث يحيى : لم يروه عن الأعمش إلا يحيى بن عيسى^٩. وقال أبو نعيم : غريب من حديث الأعمش تفرد به يحيى^{١٠}.

(٣) عن عبد الله بن عمرو قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح^{١١}. العلة : تفرد بروايته عثام بن علي عن الأعمش عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو^{١٢}. قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من حديث الأعمش^{١٣}. وقال البزار : ولا نعلم أسند الأعمش عن عطاء بن السائب إلا هذا الحديث ، ولا رواه عن الأعمش إلا عثام بن علي^{١٤}. وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا عثام بن علي^{١٥}. قال ابن عدي : وهذا الحديث معروف بعثام بن علي عن الأعمش^{١٦}. قلت : مثله لا تقبل أفراد.

^١ النسائي ، السنن الكبرى ١٥٧/٥ ، أحد ، المسند ١٦١/٢ و ٢٠٦/٢ .

^٢ أحمد ، المسند ١٦١/٢ و ٢٠٦/٢ ، النسائي ، السنن الكبرى ١٥٧/٥ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٢/٣٥٣ .

^٣ الطبراني ، المعجم الكبير ١٩/٣٣٠ وكرره ١٩/٣٣٠ .

^٤ النسائي ، السنن الكبرى ١٥٧/٥ .

^٥ الطبراني ، المعجم الكبير ٤/١٦٨ .

^٦ أبو يعلى ، المعجم ١/٢٣٢ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ٤/١٧٢ ، الطبراني ، المعجم الأوسط ١/٣١٢ .

^٧ الحاكم ، المستدرک ٣/٤٣٦ و ٣/٤٤٥ .

^٨ الطبراني ، المعجم الأوسط ١/٣١٢ .

^٩ أبو نعيم ، حلية الأولياء ١/٢٣٢ .

^{١٠} الترمذي ، السنن ٥/٤٤٦ و ٥/٤٨٧ ، النسائي ، المجتبى ٣/٧٩ ، البزار ، المسند ٦/٣٨٧ ، الطبراني ، المعجم الأوسط ٨/٢٥٨ .

، أبو داود ، السنن ٢/٨١ ، ابن حبان ، الصحيح ٣/١٢٣ ، الحاكم ، المستدرک ١/٧٣٢ .

^{١١} الترمذي ، السنن ٥/٤٤٦ و ٥/٤٨٧ .

^{١٢} البزار ، المسند ٦/٣٨٧ .

^{١٣} الطبراني ، المعجم الأوسط ٨/٢٥٨ .

^{١٤} ابن عدي ، الكامل ٤/١٩٩ .

٤) عن عبد الله بن عمرو قال: كان الحكم بن أبي العاص يجلس إلى رسول الله ﷺ وينقل حديثه إلى قريش فلعهنه رسول الله ﷺ وما يخرج من صلبه إلى يوم القيامة. العلة: رواه سليمان بن قرم عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن زهير بن الأقرع عن عبد الله بن عمرو^١. قلت: ولم أجد له متابعا عليها، وهو ممن لا تقبل أفراد.

٥) عن عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء من رجل أصدق من أبي ذر^٢. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه ابن نمير^٣ وأبو عوانة^٤ وأبو عبيدة بن معن السعدي^٥ قالوا: عن الأعمش عن عثمان بن عمير - وهو ابن قيس - عن أبي حرب عن عبد الله بن عمرو. الحديث. وخالفه: أبو يحيى الحماني عن الأعمش عن سمرة عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي الدرداء^٦. وخالفه: شريك فرواه عن الأعمش عن شقيق أبي وائل عن حلاهم الغفاري عن علي بن أبي طالب وأبي ذر علي^٧. وفي رواية أخرى قال: عن الأعمش عن زيد قال: قال علي^٨. قلت: والصواب ما رواه أبو عوانة ومن تابعه.

^١ ابن عدي، الكامل ٢٥٦/٣ و ٤١٢/٤. ابن عساكر، تاريخ دمشق ٢٠٧/٥٧.

^٢ الترمذي، السنن ٦٦٩/٥، ابن أبي شيبة، المصنف ٣٨٧/٦، أحمد، المسند ١٦٣/٢، ابن عدي، الكامل ١٦٧/٥، ابن سعد، الطبقات الكبرى ٢٢٨/٤، ابن ماجه، السنن ٥٥/١، البزار، المسند ٤٥٠/٦. تنبيه: قال البزار: ولا نعلم رواه عن الأعمش إلا عبد الله بن نمير. قلت: وهذا يخالف واقع الرواية عن الأعمش.

^٣ أحمد، المسند ١٧٥/٢ وكرره ٢٢٣/٢، الحاكم، المستدرک ٣٨٥/٣.

^٤ الطبري، تهذيب الآثار ١٥٩/٣.

^٥ الحاكم، المستدرک ٣٨٧/٣.

^٦ الحاكم، المستدرک ٥٢٦/٤، مجمل، تاريخ واسط ١٤١، الطبري، تهذيب الآثار ١٥٨/٣.

^٧ أبو نعيم، حلية الأولياء ١٧٢/٤.

٢٧. مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

- (١) عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : أتيت رجل في قبره فقيل : إنا جالدوك ثلاث جلدات ، قال : ولم ؟ قال : لأنك صليت الصلاة بغير طهور ، ومررت بمظلوم فلم تنصره . العلة : تفرد به يحيى بن هاشم عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله . قال ابن عدي : وعامة حديثه إنما هو مناكير وموضوعات ومسروقات ، وهو في عداد من يضع الحديث^١ .
- (٢) عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : إذا أتى أحدكم أهله فلا يتجرد تجرد العير . العلة : تفرد به مندل بن علي عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود^٢ . قال الدارقطني : ذكر هذا الحديث لشريك فقال : كذب مندل أنا حدثت به الأعمش عن عاصم عن أبي قلابة مرسلاً . ولا يصح عن أبي وائل^٣ . وقال أبو زرعة الرازي : أخطأ فيه مندل^٤ . وقال البزار : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله إلا مندل وأخطأ فيه^٥ .
- (٣) عن عبد الله قال : لا يجعلن أحدكم للشيطان من نفسه جزءاً لا يرى إلا أن حقاً عليه أن لا ينصرف إلا عن يمينه ، أكثر ما رأيت رسول الله ﷺ ينصرف عن شماله .
- العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٦ وأبو معاوية^٧ ووكيع^٨ وشعبة^٩ وجريـر^{١٠} وعيسى بن يونس^{١١} ويحيى القطان^{١٢}

^١ ابن عدي ، الكامل ٢٥٢/٧ . وأورد له حديث آخر بهذا الإسناد لم أجد له فيه متابع ؛ حديث : إذا تصفر أحدكم فليذكر اسم الله . وكلا الحديثين معلول بالتفرد .

^٢ البخاري ، التاريخ الأوسط ١٦٤/٢ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٩٦/١٠ وله : الأوسط ١٦٤/٢ ، البزار ، المسند ١١٩/٥ ، المعقلي ، الضعفاء الكبير ٢٦٦/٤ ، ابن عدي ، الكامل ٤٥٥/٦ ، ابن أبي حاتم ، العلل ٤٢٦/١ ، الدارقطني ، العلل ١٠٩/٥ .

^٣ الدارقطني ، العلل ١٠٩/٥ .

^٤ ابن أبي حاتم ، العلل ٤٢٦/١ .

^٥ البزار ، المسند ١١٩/٥ .

^٦ عبد الرزاق ، المصنف ٤٠/٢ ، الحميدي / المسند ٦٩/١ ، ورواه الدبري عن عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن رجل عن الأسود عن ابن مسعود مخالفاً لما صح عن الثوري ولما رواه عبد الرزاق في المصنف ، انظر : الطبراني ، المعجم الكبير ١٢٠/١٠ .

^٧ مسلم ، الصحيح ٤٩٢/١ ، ابن أبي شيبة / المصنف ١ ، ٢٧١ ، أحمد ، المسند ٣٨٣/١ .

^٨ مسلم ، الصحيح ٤٩٢/١ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ١ ، ٢٧١ .

^٩ الطيالسي ، المسند ٣٧ .

^{١٠} مسلم ، الصحيح ٤٩٢/١ ، أبو يعلى / المسند ١٠٥/٩ .

^{١١} مسلم ، الصحيح ٤٩٢/١ .

^{١٢} أحمد ، المسند ٣٨٣/١ ، النسائي ، السنن الكبرى ٤٠٥/١ ، ابن ماجه ، السنن ٣٠٠/١ .

وابن نمير^١ وزائدة^٢ وجعفر بن الحارث^٣ وأبو يحيى الحماني^٤ قالوا : عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن الأسود عن ابن مسعود . وخالفهم الحجاج بن أرطاة فرواه عن الأعمش عن عمارة عن المستورد عن ابن مسعود^٥ . وخالفهم أيوب بن جابر وزباد بن عبد الله البكائي^٦ قالوا : عن الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود ، زاد أيوب عن عمارة عن حرب بن ظهير به^٧ . وخالفهم أيضا عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي فرواه عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر أن عبد الله^٨ . قال أبو حاتم الرازي في رواية الحجاج : ' هذا خطأ ، إنما هو عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود ليس للمستورد معنى . قلت - ابن أبي حاتم - : الخطأ ممن هو ؟ قال : إما منه - أي حماد بن سلمة وهو الراوي عن حجاج - وإما من حجاج بن أرطاة^٩ . ومن خلال ما سبق من ذكر لروايات أصحاب الأعمش المخالفة لرواية حجاج أنها عن الأسود ، وليس لعبد الرحمن ذكر إلا في رواية البكائي وأيوب ، وهي رواية معلولة . فلعل أبا حاتم خلط بين الأسود وأخيه . قال الطبراني بعد ذكره رواية الثوري وزائدة وجعفر بن الحارث : ' وكذا رواه أصحاب الأعمش ، وخالفهم الحجاج ابن أرطاة^{١٠} .

^١ أحمد ، المسند ١/ ٣٨٣ .

^٢ الطبراني ، المعجم الكبير ١٠/ ١٢٠ .

^٣ أبو عوانة ، المسند ١/ ٥٥٩ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٠/ ١٢٠ .

^٤ أبو عوانة ، المسند ١/ ٥٥٩ .

^٥ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١/ ١٢١ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٠/ ١٢١ .

^٦ البزار ، المسند ٥/ ٧٠ . قلت : أيوب بن جابر ضعفه ابن معين وابن المديني وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي . وقال أحمد : ' يشبه حديثه حديث أهل الصدق ' ، وقال مرة : ' لا بأس به ' . وقال الفلاس : ' صالح ' . وقال الدارقطني : ' يعتبر به ' . وقال ابن عدي : ' هم ممن يكتب حديثه ' . ولم انف له إلا على حديث آخر ، وهو معلول أيضا ٣٦/ ابن مسعود . وعده في الطبقة السابعة . نظر ترجمته : ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٨٧/٤ و ٩١/٤ و ١٢٤/٤ ، ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ٦٧ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢/ ٢٤٢ ، أحمد ، سؤالات أبي داود السجستاني ٣٥٧ ، النسائي ، الضعفاء والمتروكين ١٥ ، الدارقطني ، سؤالات البرقاني للدارقطني ٦٣ ، ابن عدي ، الكامل ١/ ٣٥٥ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١/ ٢٠٢ .

^٧ ابن طاهر القيسراني ، أطراف الغرائب ٤/ ٦٤ .

^٨ أبو الشيخ الأنصاري ، طبقات الحديثين بأصفهان ٣/ ٣١ .

^٩ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١/ ١٢١ .

^{١٠} الطبراني ، المعجم الكبير ١٠/ ١٢١ . تنبيه : عنون الطبراني هذا الحديث بقوله : ' الاختلاف عن الأعمش في حديث عبد الله أن النبي ﷺ كان أكثر ما ينصرف في الصلاة عن شماله ' . وهذا مما يدل على اهتمامه بعلم الأصحاب في المعجم الكبير ، وليس هو من مظانها .

وقال الدارقطني في رواية أيوب: تفرد به أيوب بن جابر عنه بهذا الإسناد، والمحمول عن الأعمش عن الأسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود^٣. والقول قول الثوري ومن تابعه .
(٤) عن ابن مسعود قال: إذا تكلم الله تعالى بالوحي سمع أهل السماء للسماء صلصلة كحجر السلسلة على الصفا^٤. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه أبو معاوية - فيما صح عنه^٥ - والثوري^٦ ووكيع^٧ وجري^٨ وحفص بن غياث^٩ وأبو حمزة^{١٠} والمخاري^{١١} وابن نمير^{١٢} قالوا: عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود قوله. وخالفهم قران بن غمام^{١٣} فرووه مرفوعاً. قال الدارقطني: ورواه أصحاب أبي معاوية غير من سميننا وأصحاب الأعمش موقوفاً^{١٤}.

^١ ابن طاهر القيسراني، أطراف الغرائب ٦٤/٤.

^٢ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٣٩٢/١١. اختلف على أبي معاوية في حديثه، قال الخطيب مينا ذلك: هكذا رواه ابن إسحاق عن أبي معاوية مرفوعاً وتابعه على رفعه أحمد بن أبي سريح الرازي وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وعلي بن مسلم الطوسي جميعاً عن أبي معاوية وهو غريب. ورواه أصحاب أبي معاوية عنه موقوفاً وهو المحفوظ من حديثه. وأخرجه الخطيب موقفاً عليه من رواية سعدان بن نصر، ولم أقف على روايات أصحابه الآخرين التي وقفوها كما ذكرها الدارقطني. أما الرواية المرفوعة، فقد وقفت على رواية ابن إسحاق، وهذا تخريجها: ابن حبان، الصحيح ٢٢٤/١، أبو داود، السنن ٢٣٥/٤، اللالكائي، هبة الله بن الحسن بن منصور أبو القاسم (ت: ٤١٨)، شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٢هـ. تحقيق: د. أحمد سعد حمدان، ٣٣٥/٢. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٣٩٢/١١، رواية علي بن مسلم انظر: أبو داود، السنن ٢٣٥/٤.

^٣ أبو الشيخ الأنصاري، العظمة ٤٦٥/٢.

^٤ المروزي، تعظيم قدر الصلاة ٢٣٧/١.

^٥ عبد الله بن أحمد، السنة ٢٨٢/١، اللالكائي، اعتقاد أهل السنة ٣٣٥/٢.

^٦ البخاري، خلق أفعال العباد ٩٩.

^٧ المصدر السابق.

^٨ أحمد، عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٩٠) السنة، دار ابن القيم، الدمام، ١٤٠٦هـ، الطبعة الأولى تحقيق: د. محمد سعيد سالم القحطاني، ٢٨٢/١. وأشار إليها اللالكائي في اعتقاد السنة ٣٣٥/٢.

^٩ أشار إليها اللالكائي في اعتقاد السنة ٣٣٥/٢.

^{١٠} الدارقطني، العلل ٢٤٢/٥، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٣٩٢/١١.

^{١١} الدارقطني، العلل ٢٤٢/٥.

٥) عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : 'إذا ذكر أصحابي فأمسكوا وإذا ذكر النجوم فأمسكوا ، وإذا ذكر القدر فأمسكوا'. العلة : تفرد به مسهر بن عبد الملك بن سلع عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله^١. قال أبو نعيم : 'غريب من حديث الأعمش تفرد به عنه مسهر'. وقال الهيثمي : 'فيه مسهر بن عبد الملك وثقة ابن حبان وغيره وفيه خلاف ، وبقية رجاله رجال الصحيح'. قلت : ومثل مسهر لا تقبل أفراداه في الأعمش^٢.

٦) عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : 'إذا كان على أحدكم إمام يخاف تغطره وظلمه فليقل : اللهم رب السموات السبع ورب العرش ... الحديث'. العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية^٣ ووكيع^٤ وعيسى بن يونس^٥ عن الأعمش عن ثمامة بن عتبة بن الحارث بن سويد عن عبد الله موقوفاً. وخالفهم أبو حمزة السكري فرفعه^٦. قال الدارقطني : والموقوف هو المحفوظ^٧.

٧) عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : 'أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون'. العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٨.

^١ الطبراني ، المعجم الكبير ١٠/١٩٨ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ٤/١٠٨ .

^٢ أبو نعيم ، حلية الأولياء ٤/١٠٨ .

^٣ الهيثمي ، مجمع الزوائد ٧/٢٠٢ . تنبيه : ذكر الألباني هذا في الصحيحة وبين أنه ضعيف ، وذكر له عدة شواهد من حديث ثوبان وابن عمر و ابن طاووس مرسل ، وبين أنها ضعيفة بنكارة أصحابها ، ففي حديث ثوبان بين أن سنده ضعيف جداً . وفي حديث ابن عمر ذكر له طريقين أحدهما ضعيف جداً . أما حديث ابن طاووس فقد نبه على أنه مرسل . ومع ذلك اعتبر أن هذه الأحاديث يقوي بعضها بعضاً ، ومن هنا أورده في الصحيحة ، وهذا منساق مع منهجه في إعمال المنابعات دون الكشف عن الخطأ . السلسلة الصحيحة ١/ القسم الأول / ٧٥ - ٨٠ .

^٤ قلت : و مسهر هذا : قال فيه البخاري : 'في بعض حديثه نظر'. وقال النسائي : 'لبس بالقوي'. وقال أبو داود : 'أصحابنا لا يعمدونه'. وقال ابن حبان : 'يخطئ ويهم'. وقال ابن حجر : 'لبن الحديث'. ولم أقف له عن الأعمش إلا على هذا الحديث . وعداده في الطبقة السابعة . انظر ترجمته : البخاري ، التاريخ الأوسط ٢/ ٢٧٤ ، ابن حبان ، الثقات ٩/ ١٩٧ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤/ ٧٨ وله : التقريب ٩٤٣ .

^٥ ابن أبي شيبه ، المصنف ٦/ ٢٢

^٦ المصدر السابق .

^٧ البخاري ، الأدب المفرد ١٤٧

^٨ الدارقطني ، العلل ٥/ ٤٥ .

^٩ المصدر السابق .

^{١٠} رواية الثوري : قال الدارقطني : 'وقفه الثوري'. العلل ٥/ ٢٤٩ . قلت : غير أن ما وقفت عليه من رواية الثوري تناقض ما ذكره الدارقطني ، فقد رواها عنه الحميدي وابن أبي عمر مرفوعاً . أخرجه رواية الحميدي : الحميدي ، المسند ٦٤/ ٢٢٢٠ ، البخاري ، الصحيح ٥/ ٢٢٢٠ ، رواية ابن أبي عمر : مسلم ، الصحيح ٣/ ١٦٧ .

وأبو معاوية وجري^١ ووكي^٢ ويحيى بن عيسى^٣ وشعبة^٤ قالوا: عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله مرفوعاً. وخالفهم عمرو بن عبد الغفار فرواه عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن ابن عباس قوله. وقد نبه الدارقطني على تفرد به^٥. وقال في موضع آخر: ورفع صحاح من حديث الأعمش^٦.

٨) عن ابن مسعود قال: قال لي رسول الله ﷺ: اقرأ عليّ. قلت: اقرأ عليك وعليك أنزل! قال: فإنني أحب أن اسمعه من غيري. فقرأت عليه سورة النساء (آية: ٤١) حتى بلغت: فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً. قال: أمسك. فإذا عيناه تذرفان. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه الثوري^٧ وحفص - فيما صح عنه^٨ - وعبد الواحد بن زياد^٩ وعلي بن مسهر^{١٠} وأبان بن تغلب^{١١} قالوا: عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن ابن

^١ مسلم، الصحيح ١٦٧٠/٣، ابن أبي شيبة، المصنف ٢٠٠/٥، أحمد، المسند ٤٢٦/١، النسائي، السنن الكبرى ٥٠٤/٥، الدارقطني، العلل ٢٤٩/٥.

^٢ مسلم، الصحيح ١٦٧٠/٣، أبو يعلى، المسند ١٣٤/٩.

^٣ مسلم، الصحيح ١٦٧٠/٣، أحمد، المسند ٤٢٦/١، الطحاوي، شرح معاني الآثار ٢٨٦/٤، الدارقطني، العلل ٢٤٩/٥.

^٤ الطحاوي، شرح معاني الآثار ٢٨٦/٤.

^٥ البزار، المسند ٣٥١/٥.

^٦ ابن طاهر القيسرائي، أطراف الغرائب ٣٦٠/٣.

^٧ الدارقطني، العلل ٢٤٩/٥.

^٨ البخاري، الصحيح ١٦٧٣/٤ و ١٩٢٥/٤ و ١٢٧/٤، أحمد، المسند ٤٣٢/١، أبو يعلى، المسند ١٤٧/٩، الترمذي، العلل الكبير ٣٥٤ وله: السنن ٢٣٨/٥، النسائي، الكبرى ٢٩/٥، الدارقطني، العلل ١٨٢/٥، الطبراني، المعجم الكبير ٨٠/٩.

^٩ البخاري، الصحيح ١٩٢٥/٤، مسلم، الصحيح ٥٥١/١، النسائي، الكبرى ٢٨/٥، ابن أبي شيبة، المصنف ١٥٥/٦، أبو داود، السنن ٣٢٤/٣، ابن حبان، الصحيح ٥٤١/١٥، وبين الدارقطني أنه لا يصح عن حفص بذكر علقمة قال: ولا يصح، المحفوظ عن حفص عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله العلل ١٨١/٥.

^{١٠} البخاري، الصحيح ١٩٢٧/٤.

^{١١} مسلم، الصحيح ٥٥١/١، أبو يعلى، المسند ٥/٩، الطبراني، المعجم الكبير ٨٠/٩، ابن حبان، الصحيح ٩/٣.

^{١٢} أبو الشيخ الأصفهاني، طبقات الحديثين بأصفهان ٤٦٠/٣. قلت: وثق أبان ابن معين وأحمد وأبو حاتم والنسائي وابن سعد وابن عدي. زاد أبو حاتم: صالح. وقال أحمد - في رواية -: ثبت الحديث أنظر ترجمته: عبد الله بن أحمد، العلل ومعرفة الرجال ٢٨٤/٣، أحمد، سؤالات أبي داود السجستاني ٣٠٧، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٢٩٦/٢، البخاري، التاريخ الكبير ٤٥٣/١، ابن سعد، الطبقات الكبرى ٣٦٠/٦، ابن عدي، الكامل ٣٨٩/١، ابن حجر، تهذيب التهذيب ٥٣/١.

مسعود. وخالفهم : أبو الأحوص^١ والمفضل بن محمد^٢ فروياه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود . وزاد أبو الأحوص في مخالفة أصحاب الأعمش بإضافته إلى المتن قوله : وهو على المنبر . قال البخاري : الصحيح هو حديث عبيدة عن عبد الله وحديث أبي الأحوص عن إبراهيم عن علقمة وهم^٣ . وقال أبو حاتم الرازي بعد سؤاله عن رواية أبي الأحوص : هذا حديث بخالفونه فيه يقولون : الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله عن النبي ﷺ ، وهو أصح^٤ . وقال الترمذي : هكذا روى أبو الأحوص عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة ، وإنما هو إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله^٥ . وقال بعد إيراد حديث الثوري : هذا أصح من حديث أبي الأحوص^٦ . أما الدارقطني فقال : وأصحها حديث الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله^٧ . ولم أجد من نص على المخالفة في زيادة المتن ، وهي من علل رواية أبي الأحوص.

(٩) عن ابن مسعود قال رسول الله ﷺ : أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد . العلة : تفرد به مروان بن سالم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود^٨ . قال البزار : وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا مروان بن سالم عن الأعمش ، ولم يتابع عليه ، ومروان بن سالم هذا لين الحديث^٩ . قال ابن عدي : ولمروان بن سالم غير ما ذكرت من الحديث ، وعامة حديثه مما لا يتابعه الثقات عليه^{١٠} .

=واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على أربعة أحاديث ، وافق فيها الثقات . هذا واحد منها ، والبقية هي :
٣/ أبي مسعود ٣/ أبي هريرة . وحديث : لما نزلت : الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم (الأنعام آية ٨٢)
.... الحديث^١ . أخرجه مسلم ، الصحيح ١١٥/١ . ليس له عند مسلم عن الأعمش غيره . من هنا فإن عداد أباان في الطبقة الرابعة .

^١ الترمذي ، العلل الكبير ٣٥٤ وله : السنن ٢٣٨/٥ ، النسائي ، السنن الكبرى ٢٨/٥ ، ابن خزيمة ، الصحيح ٣٥٤/٢ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٨٢/٩ ، ابن أبي حاتم ، العلل ٧١/٢ ، الدارقطني ، العلل ١٨١/٥ .

^٢ الطبراني ، المعجم الكبير ٨١/٩ ، الدارقطني ، العلل ١٨١/٥ . والمفضل تركه أبو حاتم ، ولم أقف لغيره فيه على قول . ولم أجد له غير هذا الحديث وعداده في الطبقة الثامنة . انظر : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٣١٨/٨ .
^٣ الترمذي ، العلل الكبير ٣٥٤ .

^٤ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٧١/٢ .

^٥ الترمذي ، السنن ٢٣٨/٥ .

^٦ الدارقطني ، العلل ١٨٢/٥ .

^٧ البزار ، المسند ٣٣١/٤ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٧٩/١٠ .

^٨ البزار ، المسند ٣٣١/٤ .

^٩ ابن عدي ، الكامل ٣٨٤/٦ . ومروان قال فيه البخاري ومسلم وأبو حاتم وأبو نعيم والبغوي : منكر الحديث^١ ، زاد أبو حاتم : نجداً ، يكتب حديثه . وتركه النسائي والدارقطني . وقال أحمد : ليس بثقة . ولينه البزار . وقال ابن حبان : يروي-

(١٠) عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال : «أكثر خطايا بني آدم من لسانه» . العلة : تفرد به أبو بكر النهشلي - عبد الله بن قطاف - عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ .^١
قال أبو حاتم الرازي : «هذا حديث باطل»^٢ . وقال أبو نعيم الأصفهاني : «غريب من حديث الأعمش تفرد به عنه أبو بكر النهشلي واسمه عبد الله بن قطاف كوفي»^٣ . أما الهيثمي فقال : «رجالهم رجال صحيح»^٤ .

(١١) عن ابن مسعود قال : «آكل الربا وموكله وشاهداه وكتبه إذا علموا ، والواشمة والمستوشمة للحسن ، ولأوي الصدقة ملعونون على لسان محمد ﷺ إلى يوم القيامة» .
العلة : رواه الأعمش واختلف عنه :
وحالات الرواية عنه هي :

= المناكير عن المشاهير . وقال أبو أحمد الحاكم : «حديثه ليس بالقائم» . انظر : البخاري ، التاريخ الكبير ٧/٣٧٣ وله : التاريخ الأوسط ٢/١٢١ ، عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٣/٢١٠ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٨/٢٧٤ ، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري أبو الحسين (ت : ٢٦١) ، الكنى والأسماء ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ١٤٠٤ هـ ، الطبعة الأولى . تحقيق : عبد الرحمن حمد القشيري ، ١/٤٩٣ ، النسائي ، الضعفاء والمتروكين ٩٦ ، الدارقطني ، العلل ٥/١٣٨ ، البزار ، المسند ٤/٣٣١ ، الذهبي ، الميزان ٦/٣٩٨ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤/٥١ . واقع روايته عن الأعمش : لم أفد له إلا على ثلاثة أحاديث ، هذا واحد منها ، وتفرد بمحدثين هما : ٨٤ ، ٨٥ / ابن مسعود ، وعداده في الطبقة الثامنة

^١ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٢/١٠١ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ٤/١٠٧ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٠/١٩٧ ، ابن عساکر ، تاريخ دمشق ٥٤/٤١٠ .

^٢ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٢/١٠١ .

^٣ أبو نعيم ، حلية الأولياء ٤/١٠٧ .

^٤ الهيثمي ، مجمع الزوائد ١٠/٣٠٠ .

واقع روايته عن الأعمش : ولم أفد له إلا على هذا الحديث الذي خالف فيه الثقات . وله حديث آخر العلة فيه ممن يرويه عنه لا منه . انظر : ١/ عائشة . وعداده في الأعمش في الطبقة السابعة ، رغم توثيق النقاد له على وجه العموم : وثقه ابن معين وأبو داود والمجلي والذهبي . وقال أبو حاتم : «شيخ صالح يكتب حديثه» . انظر ترجمته : ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/٣٣٤ و ٣/٤٨٠ و ٤/٨٥ ، ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ٢٤١ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٩/٣٤٤ ، عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٣/٩٩ ، الذهبي ، الكاشف ٢/٤١٤ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤/٤٩٦ .

تنبيه : صحح الألباني هذا الحديث بقوله : «وهذا إسناد جيد ، وهو على شرط مسلم» . قلت : لكن مسلم لم يخرج لأبي بكر من روايته عن الأعمش ، ومثله لا تقبل أفراداً في الأعمش ، والله در الشيخ كيف يحكم بالصحة على حديث أبطله أبو حاتم الرازي . السلسلة الصحيحة ٢/٧٠ .

أولاً : الأعمش عن عبد الله بن مرة عن الحارث بن عبد الله عن عبد الله. رواه عنه : أبو معاوية^١ و القطان^٢ والثوري - فيما صح عنه^٣ - ووكيع^٤ و شعبة^٥ و حفص^٦ و جرير بن عبد الحميد^٧ وابن غير^٨ وعبد الواحد بن زياد^٩ ومعم^{١٠}. ثانياً : الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله. رواه عنه يحيى بن عيسى^{١١}. ثالثاً : الأعمش عن عبد الله بن سخرية عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود. رواه عنه ابن إسحق^{١٢}. رابعاً : الأعمش عن إبراهيم عن مالك بن مالك عن ابن مسعود. رواها عنه : عمرو بن ثابت^{١٣}. خامساً : الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله. رواها عنه أبو عبيدة بن معن^{١٤}. سادساً : الأعمش عن ابن مسعود. رواها عنه عبد العزيز بن عبيد الله^{١٥}.

^١ الطيالسي ، المسند ٥٣ ، الدارقطني ، العلل ٤٥/٥ .

^٢ أحمد ، المسند ٤٣٠/١ ، أبو يعلى ، المسند ١٥٧/٩ ، الدارقطني ، العلل ٤٥/٥ .

^٣ رواية الثوري : من طريق محمد بن كثير : ابن حبان ، الصحيح ٤٤/٨ ، الشاشي ، المسند ٢٨٠/٢ . ومن طريق عبد الرزاق : أحمد ، المسند ٤٠٩/١ . ومن طريق معاوية بن هشام و قبيصة - ما صح عنه - : الدارقطني ، العلل ٤٦/٥ . ذكر الدارقطني رواية شعيب بن أيوب عن قبيصة مخالفة لما رواه الإثبات عنه ، وبين أنه وهم فيها . العلل ٤٦/٥ . فالصواب من رواية الثوري هو ما وافق عليه أصحاب الأعمش .

^٤ ابن أبي شيبة ، المصنف ٤٤٧/٤ ، أحمد ، المسند ٢٣٠/١ ، الشاشي ، المسند ٢٨١/٢ ، الدارقطني ، العلل ٤٥/٥ .

^٥ الشاشي ، السنن الكبرى ٣٢٦/٣ .

^٦ الدارقطني ، العلل ٤٥/٥ .

^٧ الدارقطني ، العلل ٤٥/٥ .

^٨ الشاشي ، المسند ٢٨٢/٢ ، الدارقطني ، العلل ٤٥/٥ .

^٩ الشاشي ، المسند ٢٨٢/٢ .

^{١٠} عبد الرزاق ، المصنف ١٤٤/٣ وكرره ١٦٩/٦ وكرره ٣١٥/٨ .

^{١١} ابن خزيمة ، الصحيح ٨/٤ ، الحاكم ، المستدرک ٥٤٥/١ ، البيهقي ، السنن الكبرى ١٩/٩ ، الدارقطني ، العلل ٤٦/٥ .

^{١٢} الدارقطني ، العلل ٤٦/٥ .

^{١٣} المصدر السابق .

^{١٤} المصدر السابق .

^{١٥} الطبراني ، مسند الشاميين ٢٧٩/٢ . قلت : وهو اللخمي : ضعفه ابن معين وابن المديني و أبو زرعة وابن عدي . زاد أبو زرعة : مضطرب الحديث ، واهي . وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، يكتب حديثه ، بروي أحاديث متاكبر ، و يروي أحاديث حسناً . انظر ترجمته : ابن معين ، التاريخ (رواية الدورى) ٤٢٩/٤ ، ابن المديني ، سؤالات ابن أبي شيبة ١٥٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٣٨٧/٥ ، أبو زرعة ، سؤالات البرذعي ٥٥٠ ، ابن عدي ، الكامل ٢٨٤/٥ ، الذهبي ، الميزان ٣٦٨/٤ . واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على حديث واحد غير هذا ، هو حديث : ٧٢/ ابن مسعود ، وعداده في الطبقة السابعة .

قال الدارقطني: والصواب قول أبي معاوية ووكيع ومن تابعهم عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن الحارث عن عبد الله. وقال في رواية ابن إسحق: ووهم فيه وهما قبيحا^١. ونبه البيهقي على تفرد يحيى بن عيسى بروايته عن الأعمش فقال: تفرد به يحيى بن عيسى هكذا، ورواه الثوري وغيره عن الأعمش عن عبد الله ابن مرة عن الحارث^٢. قلت: ولم يعر الحاكم الاختلاف أهمية؛ فقال في رواية يحيى: هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بيحيى بن عيسى الرملي ولم يخرجاه^٣. والصواب ما قاله الدارقطني ورجحه.

(١٢) عن عبد الله قال: لعن الله الواشمات والمتفلجات والمتنمصات والمغيرات خلق الله. فأتت امرأة فقالت: أنت الذي تقول كذا وكذا؟ فقال: وما لي لا أقول ما قال رسول الله ﷺ. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه أبو معاوية^٤ وشعبة^٥ وأبو عبيدة بن معن - في رواية عنه^٦ - قالوا: عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله. وخالفهم جرير بن حازم فرواه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله^٧. وخالفهم: أبو عبيدة بن معن - في رواية^٨ - وحفص^٩ فروياه عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي عبيدة عن ابن مسعود^{١٠}. قال الدارقطني: وأخرج مسلم عن شيان بن فروخ عن جرير بن حازم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله: لعن الله الواشيات^{١١} ولم يسنده عن الأعمش غير جرير. وخالف أبو معاوية وأبو عبيدة بن معن

^١ الدارقطني، العلل ٤٦/٥.

^٢ البيهقي، السنن الكبرى ٣/٣٢٦.

^٣ الحاكم، المستدرک ١/٥٤٥.

^٤ النسائي، السنن الكبرى ٥/٤٢٣، الدارقطني، التبع ٢٣٣.

^٥ ابن الجعد، المسند ١/١٣٨، النسائي، الكبرى ٥/٤٢٣.

^٦ الدارقطني، الإلزامات والتبع ٢٣٣.

^٧ مسلم، الصحيح ٣/١٦٧٩، أحمد، المسند ١/٤٥٤، النسائي، السنن الكبرى ٥/٤٢٢، الشاشي، المسند ١/٣٤١، ابن الجعد، المسند ١/١٣٨، البزار، المسند ٤/٣٣٠، الدارقطني، العلل ٥/١٣٤. تنبيه: ذكر الدارقطني أن جعفر بن محمد بن الفضل تابع رواية جرير بن حازم وذلك بروايته عن الغريابي عن الثوري عن الأعمش. و ذكر روايات النقات عن سفيان نحو: ابن مهدي، وقبيصة، وأبي داود الحفري، قالوا: عن الثوري عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله. ثم قال في حديث محمد بن جعفر: لم أسمع إلا من أبي طالب الكاتب. وهو راويه عن محمد بن جعفر. فيجتمع هنا أمران، هما: مخالفة الغريابي لما عرف عن الثوري من رواية الحديث عن منصور ورواه هو عنه عن الأعمش. ذلك أنه لم يرد عن أحد من أصحاب الثوري رواية هذا الحديث عن الأعمش. والثانية غرابة مخرجه فلم يروه إلا أبو طالب. وعلى ذلك أقول: إن رواية الثوري عن الأعمش لا تصح، فلا يغتر بها مغتر لتقوية رواية جرير. لاسيما أن النقاد نصوا على أن الصحيح من حديث الأعمش مرسل.

^٨ الطبراني، المعجم الكبير ٩/٢٩٢.

^٩ النسائي، السنن الكبرى ٥/٤٢٣.

^{١٠} أبو يعلى، المسند ٩/١٥٧.

شرحيل عن عبد الله. وخالفهم أبو معاوية^١ وابن فضيل^٢ عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله وأسقطا عمرو . وخالفهم : ابن عيينة فرواه عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحيل قوله^٣.

وخالفهم قيس بن الربيع فرواه عن الأعمش عن مالك بن الحارث وعمارة بن عمير كلاهما عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله عن النبي ﷺ^٤. قال البزار في رواية قيس : " لا نعلم رواه عن الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله إلا يجيى بن آدم عن قيس " . وقال : " ولا نعلم روى حديث الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد ، ولا حديث الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد إلا قيس " . وقال الدارقطني : " تفرد به قيس بن الربيع عن الأعمش " . قلت : لا إشكال في رواية قيس فالعلة فيها بينة واضحة . أما الخلاف الآخر فلأنني أرجح فيه رواية الثوري ومن تابعه ، لما يلي التالية : منزلة الثوري من الأعمش . زيادة الأعمش راويا آخر في رواية الثوري ، فلم يأت به الثوري إلا لحفظه لها ، والإتيان بطريق فيه بعض غرابة قرينة ترجيح ، بينما سياق رواية أبي معاوية جادة مألوفة . أما رواية ابن عيينة فقد قصر بها والصواب وقفها على عبد الله .

(١٦) عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : " إن بين يدي الساعة أياما ينزل فيها الجهل ويرفع العلم ويكثر فيها الهرج . قال : والهرج القتل " .

العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٥ وعبيد الله بن موسى^٦ وحفص^٧ وجري^٨

^١ ابن أبي شبة ، المصنف ٢٣٥/٥ .

^٢ الدارقطني ، العلل ٢٢٤/٥ .

^٣ ابن عبد البر ، التمهيد ١٩/١٠ .

^٤ البزار ، المسند ٢٩٠/٥ .

^٥ المصدر السابق .

^٦ المصدر السابق .

^٧ ابن طاهر القيسراني ، أطراف الغرائب ٨٩/٤ .

^٨ مسلم ، الصحيح ٢٥٥٦/٤ ، أحمد ، المسند ٤٠٢/١ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ١١٢/٤ ، وقال : " صحيح ثابت من حديث الأعمش رواه غير واحد " .

^٩ البخاري ، الصحيح ٢٥٩٠/٦ ، الشاشي ، المسند ٤٦/٢ وكرره ٤٨/٢ .

^{١٠} البخاري ، الصحيح ٢٥٩٠/٦ .

^{١١} البخاري ، الصحيح ٢٥٩٠/٦ ، مسلم ، الصحيح ٢٠٥٧/٤ .

ووكيع^١ وابن غير^٢ وأبو أسامة^٣ وزائدة^٤ ومحمد بن عبيد^٥ قالوا : عن الأعمش عن شقيق - أبو وائل - عن أبي موسى وعبد الله قالا ... الحديث . وخالفهم : أبو معاوية فرواه عن الأعمش عن شقيق أبي وائل عن أبي موسى وحده^٦ . وخالفهم : أبو إسماعيل المؤدب عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود ، وفي رواية عنه دون إبراهيم^٧ . بين الدارقطني الخلاف بين أبي إسماعيل وبين أصحاب الأعمش ولم يذكر الخلاف بين أبي معاوية والبقية ، بل عدّ رواية أبي معاوية هي رواية أصحاب الأعمش . قال : وأصحاب الأعمش يروونه عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى وهو الصحيح^٨ . قلت : الصحيح ما اتفق عليه غالب الأصحاب من الجمع بين عبد الله وأبي موسى ، وقد نبه الحافظ ابن حجر على ذلك بقوله : وقد اتفق أكثر الرواة عن الأعمش على أنه عن عبد الله وأبي موسى معاً ، ورواه أبو معاوية عن الأعمش فقال : عن أبي موسى ، ولم يذكر عبد الله ، أخرجه مسلم ، وأشار ابن أبي خيثمة إلى ترجيح قول الجماعة^٩ . وترجيح قول الجماعة هذا لا يعني تعليل حديث أبي معاوية . بل ترجيح لزيادة علم . وتبقى علة الحديث في رواية أبي إسماعيل .

(١٧) عن عبد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن من البيان سحراً ، وشرار الناس الذين تدركهم الساعة أحياء ، والذين يتخذون قبورهم مساجد^{١٠} .

قلت : في هذا الحديث متون ثلاثة ، هي :

- إن من البيان لسحراً .

- وإن من الشعر لحكمة .

- وشرار الناس الذين تدركهم الساعة أحياء والذين يتخذون قبورهم مساجد^{١١} .

^١ مسلم ، الصحيح ٤/٢٠٥٦ ، أحمد ، المسند ١/٣٨٩ ، ابن ماجه ، السنن ٢/١٣٤٥ ، البزار ، المسند ٨/٣٤ . قلت : رواه نعيم بن حماد عن وكيع غير أنه قال : عن حذيفة وأبي موسى وهذا خلاف ما صح عن وكيع ، كما هو في المصادر السابقة . انظر رواية نعيم بن حماد : الفتن ١/٤١ .

^٢ مسلم ، الصحيح ٤/٢٠٥٦ ، ابن ماجه ، السنن ٢/١٣٤٥ . قلت : اقتصر ابن ماجه على عبدالله بينما رواه مسلم عن عبد الله وأبي موسى .

^٣ الشاشي ، المسند ١/٤٠٧ و ٢/٤٨ .

^٤ مسلم ، الصحيح ٤/٢٠٥٦ ، أحمد ، المسند ١/٤٠٥ .

^٥ أحمد ، المسند ٤/٣٩٢ ، أبو عمرو الداني ، الفتن ١/٢٧٥ . قلت : رواه أبو عمرو عن أبي موسى دون عبدالله .

^٦ مسلم ، الصحيح ٤/٢٠٥٧ ، أحمد ، المسند ٤/٤٠٥ ، ابن ماجه ، السنن ٢/١٣٤٥ ، أبو عمرو ، الفتن ١/٢٧٦ .

^٧ الدارقطني ، العلل ٥/١٤٤ . سبق ترجمته في حديث ٤/ أنس .

^٨ المصدر السابق .

^٩ ابن حجر ، فتح الباري ١٣/١٨ .

العلة : روى هذا الحديث قيس بن الربيع عن الأعمش ، وأخرجه عنه أصحاب المصنفات ، منهم من يجمع المتون كلها ، ومنهم من يقتصر على بعضها . ففي قوله : " إن شرار الناس " . نفرد به قيس عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله مرفوعاً . قال البزار : لا نعلم رواه عن الأعمش بهذا الإسناد إلا قيس^١ .
وفي قوله : " إن من البيان لسحراً " : اختلف عن الأعمش فيه : رواه قيس عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله ، وله فيه إسناد آخر عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله^٢ . وخالفه أبو معاوية وغيره فرووه عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، وهو الصواب .
(١٨) عن عبد الله قال : أنشئ القمر ونحن مع رسول الله ﷺ فقال : أشهدوا .

العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٣ وأبو معاوية^٤ وحفص^٥ وشعبة^٦ وعبد الواحد^٧ وأبو حمزة^٨ وشيبان^٩ ويوسف بن خالد^{١٠} وعلي بن مسهر^{١١} قالوا : عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبد الله . وخالفهم : يحيى بن عيسى الرملي - في رواية^{١٢} - وسعدان بن يحيى^{١٣} فروياه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . وخالفهم يحيى بن عيسى - في رواية أخرى - فرواه عن الأعمش عن إبراهيم عن رجل عن عبد الله^{١٤} . ورواه أبو مسلم فائد الأعمش عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود^{١٥} . قال الدارقطني : والصحيح

^١ البزار ، المسند ١٨٥/٥ .

^٢ أحمد ، المسند ٤٥٤/١ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٢٧٢/٥ ، ابن عدي ، الكامل ٤٢/٦ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٦٧/١ ، الطحاوي ، شرح معاني الآثار ٢٩٧/٤ ، الشاشي ، المسند ٩٨/٢ .

^٣ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ٣٤٨/١٠ . كذا قال الخطيب في تحريجه ، ولم أقف على من تابع أبا معاوية .

^٤ البخاري ، الصحيح ١٤٠٤/٤ .

^٥ مسلم ، الصحيح ٢١٥٨/٤ ، أحمد ، المسند ٤٥٦/١ ، أبو يعلى ، المسند ١٢٤/١ ، ابن حبان ، الصحيح ٤٢٠/١٤ ، الشاشي ، المسند ١٨٨/٢ ، الطبري ، جامع البيان ٨٥/٢٧ .

^٦ البخاري ، الصحيح ١٤٠٥/٣ ، مسلم ، الصحيح ٢١٥٨/٤ ، الدارقطني ، العلل ١٧١/٥ .

^٧ البخاري ، الصحيح ١٨٤٣/٤ ، مسلم ، الصحيح ٢١٥٨/٤ ، الطبري ، جامع البيان ٨٥/٢٧ ، الدارقطني ، العلل ١٧٠/٥ .
^٨ الدارقطني ، العلل ١٧٠/٥ .

^٩ البخاري ، الصحيح ١٤٠٤/٣ .

^{١٠} الشاشي ، المسند ١٨٨/٢ .

^{١١} الدارقطني ، العلل ١٧١/٥ .

^{١٢} مسلم ، الصحيح ٢١٥٨/٤ ، الترمذي ، السنن ٣٩٧/٥ ، أبو يعلى ، المسند ٥/٩ .

^{١٣} الطبراني ، المعجم الكبير ٧٧/١ ، الدارقطني ، العلل ١٧٠/٥ . من رواية جعفر بن محمد بن الحسن عنه .

^{١٤} المصادر السابق .

^{١٥} الطبري ، جامع البيان ٨٥/٢٧ ، الدارقطني ، العلل ١٦٩/٥ . رواها عنه ابن أخيه عيسى بن عثمان .

^{١٦} ابن طاهر الفبراني ، أطراف الغرائب ١٧٠/٤ .

من حديث أبي معمر^٣. ووصف الترمذي هذه الرواية بقوله: 'حسن صحيح'. وبين الدارقطني في الغرائب تفرد أبي مسلم بحديثه وغرابته عن الأعمش^٣. قلت: وما يذكر هنا أن للأعمش فيه طريقاً آخر من رواية شعبة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال فيه الترمذي: 'حسن صحيح'.

١٩) عن عبد الله قال: تدخلت على رسول الله ﷺ وإنه ليوعك فقلت: ما أشد حماك، فقال: إني لأوعك كما يوعك رجلان منكم أما إنه ليس من عبد ولا أمة يمرض مرضاً إلا حط الله بها خطاياها كما تتحات عن الشجرة أوراقها. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه أبو معاوية والثوري^٥ وشعبة^٦ وجري^٧ وابن نمير^٨ وابن فضيل^٩ وعيسى بن يونس^{١٠} ويعلى بن عبيد^{١١} ومحمد بن عبيد^{١٢} وعبيدة بن حميد^{١٣} وأبو حمزة^{١٤} وعبد العزيز بن مسلم^{١٥}.

^١ الدارقطني، العلل ١٧١/٥.

^٢ الترمذي، السنن ٣٩٧/٥.

^٣ ابن طاهر القيسراني / أطراف الغرائب ١٧٠/٤.

^٤ مسلم الصحيح ٢١٩٥/٤، الترمذي، السنن ٤٧٧/٤ و ٣٩٨/٥، الطيالسي، المسند ٢٥٧، الحاكم، المستدرک ٥١٣/٢، الطبري، جامع البيان ٨٥/٢٧، الطبراني، المعجم الكبير ٣٩٩/١٢.

^٥ المصدر السابق. ٤٧٧/٤ و ٣٩٨/٥.

^٦ مسلم، الصحيح ١٩٩١/٤، أحمد، المسند ٣٨١/١، الطيالسي، المسند ٤٩، النسائي، السنن الكبرى ٣٥٧/٤، ابن حبان، الصحيح ٣٨١/١، الدارقطني، العلل ١٥٤/٥.

^٧ البخاري، الصحيح ٢١٣٨/٥ و ٢١٤٣/٥، مسلم، الصحيح ١٩٩١/٤، الدارقطني، العلل ١٥٤/٥.

^٨ النسائي، السنن الكبرى ٣٥٧/٤.

^٩ البخاري، الصحيح ٢١٤٣/٥، مسلم، الصحيح ١٩٩١/٤، أبو يعلى، المسند ٩٨/٩، الدارقطني، العلل ١٥٤/٥.

^{١٠} الدارقطني، العلل ١٥٤/٥.

^{١١} المصدر السابق.

^{١٢} مسلم، الصحيح ١٩٩١/٤، الدارقطني، العلل ١٥٤/٥.

^{١٣} أحمد، المسند ٣٨١/١، الدارمي، السنن ٤٠٨/٢، الدارقطني، العلل ١٥٤/٥.

^{١٤} أحمد، المسند ٤٥٥/١.

^{١٥} الدارقطني، العلل ١٥٤/٥.

^{١٦} البخاري، الصحيح ٢١٣٩/٥.

^{١٧} المصدر السابق ٢١٤٥/٥.

و يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية^١ قالوا: عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله . قال الدارقطني: وهو صحيح^٢. وخالفهم: شريك فرواه عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن الأسود وهمام عن عبد الله^٣. وخالفهم: النضر بن إسماعيل فرواه عن الأعمش عن علقمة عن عبد الله. قال البزار: ولا نعلم روى هذا الحديث عن الأعمش بهذا الإسناد إلا النضر بن إسماعيل^٤. وخالفهم: عمرو بن عبد الغفار فرواه عن الأعمش عن خثيمة عن عبد الله^٥. والقول قول الثوري ومن تابعه .

(٢٠) عن ابن مسعود قال: إني لمستر بأستار الكعبة في ثلاثة نفر ثقفي وختناه قرشيان كثير شحوم بطونهم قليل فقه قلوبهم.. الحديث. وجاء فيه: فأنزل الله عز وجل وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم (فصلت: ٢٢).
العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه الثوري^٦ وعبد الله بن بشر^٧ عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن وهب بن ربيعة عن عبد الله.

^١ مسلم ، الصحيح ١٩٩١/٤ . قلت : وابن أبي غنية وثقه أحمد وابن معين وأبو داود والدارقطني والعجلي وابن شاهين والذهبي . زاد ابن سعد والذهبي : صالح الحديث . وقال النسائي : ليس به بأس . وقال الدارقطني - في روايته وابن حجر : صدوق ، زاد ابن حجر : له أفراد انظر : الدارمي ، تاريخ ابن - معين ٢٣٤ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٣٤٧/٥ و ١٧١/٩ ، عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ١٨٩/٣ ، أبو داود ، سؤالات أبي عبيد الأجرى ١٥٣ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٣٩٣/٦ ، الدارقطني ، سؤالات البرقاني للدارقطني ٧٠ ، الدارقطني ، سؤالات الحاكم ٢٨٣ ، ابن شاهين ، الثقات ١٥٨ ، الذهبي ، الكاشف ٣٧٠/٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٣٧٥/٤ وله : التقريب ١٠٦١ .

واقف روايته عن الأعمش : ولم أقف له إلا على حديثين غير هذا وافق فيها الثقات ، هما : حديث : " كان النبي ﷺ يخطب قائماً . ذكره : الدارقطني ، العلل ١٣٦/٥ . وحديث : " من خاف أن لا يستيقظ من الليل فليوتر " . أخرجه ابن ماجة ، السنن ٣٧٠/١ . ومن هنا فإن عداده في الطبقة الرابعة .

^٢ الدارقطني ، العلل ١٥٤/٥ .

^٣ البزار ، المسند ٣١٦/٥ ، الدارقطني ، العلل ١٥٣/٥ .

^٤ البزار / المسند ٣٥٧/٤ .

^٥ الدارقطني ، العلل ١٥٤/٥ .

^٦ أحمد ، المسند ٤٠٨/١ و ٤٤٢/١ ، ابن حبان ، الصحيح ١١٧/٢ ، ابن أبي حاتم ، العلل ٩٩/٢ ، الدارقطني ، العلل ٢٧٨/٥ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١١٢/١٠ . عنوان الطبراني لهذا الاختلاف بقوله : لا اختلاف على الأعمش في حديث عبد الله بينا أنا متعلق بأستار الكعبة ، وقال : هكذا رواه سفيان الثوري وخالفه أبو معاوية وأصحابه . وهذا يؤكد ما سبق الإشارة إليه من اهتمام الطبراني بذكر علل الأصحاب في المعجم الكبير .
^٧ الدارقطني ، العلل ٢٧٨/٥ .

وخالقهم أبو معاوية^١ وقطبة بن عبد العزيز^٢ وابن مسهر^٣ وجري^٤ وابن أبي زائدة^٥ قالوا: الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله. والعللة هذه إنما هي من الأعمش لا من أصحابه، فقد روى الإمام أحمد عن قطبة قال: قال رجل للأعمش حين حدث بحديث عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله: كنت مستتراً: إن سفيان يحدث به عنك عن وهب بن ربيعة قال: فهمهم الأعمش ساعة ثم قال: هو كما قال سفيان^٦. أما أبو زرعة فقال حين سئل عن الحديث: كان الأعمش قديماً قال: عن وهب بن ربيعة والثوري أحفظهم كلهم^٧. وللحديث عللة أخرى خالف فيها بعض الرواة ما عرف عن الأعمش: فقد خالف أبو عبيدة بن معن^٨ المسعودي^٩ والحسن بن عمارة^{١٠} قالوا: عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله. قال الدارقطني: وهما فيه^{١١}.

^١ أحمد، المسند ١/٣٨١ و ١/٤٢٦، ١/٤٤٢، الترمذي، السنن ٥/٣٧٥، الطبراني، المعجم الكبير ١٠/١١٣، الدارقطني، العلل ٥/٢٧٨.

^٢ الدارقطني، العلل ٥/٢٧٨.

^٣ ابن أبي حاتم، علل الحديث ٢/٩٩، الطبراني، المعجم الكبير ١٠/١١٣.

^٤ أبو يعلى، المسند ٩/١٣٠.

^٥ ابن أبي حاتم، علل الحديث ٢/٩٩.

^٦ عبد الله بن أحمد، العلل ومعرفة الرجال ٢/٤٣٧، الدارقطني، العلل ٥/٢٧٨، الطبراني، الكبير ١٠/١١٣.

^٧ ابن أبي حاتم / علل الحديث ٢/٩٩.

^٨ الطبراني، الكبير ١٠/١١٤، الدارقطني، العلل ٥/٢٧٨.

^٩ الدارقطني، العلل ٥/٢٧٨. ذكر روايتهما، ولم أقف إلا على رواية المسعودي كما سبق تخريجها. قلت: والحسن بن عمارة مجمع على تركه، فقد تركه: ابن المبارك والقطان وابن مهدي وابن معين وأحمد وأبو حاتم ومسلم ويعقوب بن شيبة والنسائي والساجي والفلاس والعجلي. وكذبه متهماً بإياه بالوضع شعبة. وضعفه الدارقطني وابن سعد. وقال ابن عدي: هو أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق. انظر ترجمته: الميموني وآخرون، من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال ٨٠، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٢/١١٥ و ٣/٢٧، ابن عدي، الكامل ٥/٢٩٥، العجلي، الثقات ١/٢٩٩، الدارقطني، العلل ٤/١٧٢، البيهقي، السنن الكبرى ٦/٢٢٨ و ٧/٣٤٩، الخطيب، تاريخ بغداد ٧/٣٤٧، ابن حجر، نهذب التهذيب ١/٤٠٧ - ٤٠٨. واقع روايته عن الأعمش: وقفت له على ثلاثة أحاديث معلولة، هذا = واحد منها، والآخران هما: حديث عن الأعمش عن أبي الضحى عن عائشة قالت: من زعم أن محمداً رأى ربه.. الحديث. لم أجد له متابعاً عن الأعمش. أخرجه: الخطيب، تاريخ بغداد ٧/٤١٢. وحديث: إذا استيقظ أحكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها. رواه عن الأعمش عن أبي رزين عن أبي هريرة. أخرجه: ابن عدي، الكامل ٢/٢٩٤. وخالفه أبو معاوية ووكيع وغيرهم فروياه عن أبي صالح عن أبي هريرة. أخرج روايتهم: مسلم، الصحيح ١/٢٣٣. من هنا فإن عداؤه في الطبقة الثامنة.

وقال زيد بن أبي أنيسة عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله^١، ونبيه الدارقطني والطبراني على مخالفته أصحاب الأعمش^٢. وقال شعبة عن الأعمش عن رجل عن عبد الله^٣. وقال أبو مريم عبد الغفار عن الأعمش عن عمارة عن زيد بن وهب عن عبد الله^٤. والقول قول الثوري ومن تابعه.

(٢١) عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «أوتروا بأهل القرآن»، فقال أعرابي: ما يقول النبي ﷺ؟ قال: «لست من أهله». العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: فرواه الثوري^٥ وأبو معاوية^٦ وزائدة^٧ وابن عيينة^٨ - فيما صح عنه^٩ - قالوا: عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن النبي ﷺ مرسلًا. وخالفهم أبو حفص الأبار^{١٠} وإبراهيم بن طهمان^{١١} قالوا: عن

^١ ابن حبان، الصحيح ١١٦/٢، الطبراني، المعجم الكبير ١١٤/١٠.

^٢ الدارقطني، العلل ٢٧٨/٥، الطبراني، المعجم الكبير ١١٤/١٠.

^٣ الدارقطني، العلل ٢٧٨/٥.

^٤ المصدر السابق. قلت: وأبو مريم هذا تركه ابن المديني وأحمد وأبو حاتم والنسائي والدارقطني. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو زرعة: «لبن الحديث». قال البخاري: «ليس بالغوي». واتهمه أبو داود وعلي بن عمرو بوضع الحديث. وقال ابن عدي: «له أحاديث مستقيمة، وفي حديثه ما لا ينافي عليه». انظر ترجمته: ابن معين، التاريخ (رواية الدوري) ٣/٣٦٦، الميموني وآخرون، من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال ٦٩، البخاري، التاريخ الكبير ٦/١٢٢، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٦/٥٣، الدارقطني، سؤالات البرقاني للدارقطني ٤٦، ابن عدي، الكامل ٥/٣٢٧، النسائي، الضعفاء والمتروكين ٧٠، ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين ٢/١١٢. واقع روايته عن الأعمش: لم أقف له إلا على ثلاثة أحاديث خالف فيها الثقات، هذا واحد منها، والآخران هما: ٤/ أبي ذر. ٢١/ أبي هريرة. وعداده في الطبقة الثامنة.

^٥ عبد الرزاق، المصنف ٣/٤.

^٦ ابن أبي شبة، المصنف ٢/٩٣ و ٢/١٠٠.

^٧ الدارقطني، العلل ٥/٢٩٣.

^٨ من رواية الحميدي وابن أبي عمر انظر: الدارقطني، العلل ٥/٢٩٢. وخالفهم إبراهيم بن بنت السدي، وداود بن حماد بن فراضة وعبد الجبار فرووه عنه مرفوعًا. ذكره: الدارقطني، العلل ٥/٢٩٢. غير أنه قال الغرائب: «نفرد به إسماعيل بن موسى بن بنت السدي عن ابن عيينة». ولم أقف على تخريج «روايتهم عنه». والحميدي وابن أبي عمر أثبت من هؤلاء. فالحميدي رأس أصحاب ابن عيينة مكث عند أكثر من عشرين سنة. انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٥/٥٦.

^٩ ابن ماجة، السنن ١/٣٧٠، أبو داود، السنن ٢/٦١، أبو يعلى، المسند ٨/٤٠٤، الدارقطني، العلل ٥/٢٩١، البيهقي، السنن ٢/٤٦٨.

^{١٠} الدارقطني، العلل ٥/٢٩١.

الأعمش عن عمرو عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي ﷺ متصلاً . قال الدارقطني : والمرسل هو المحفوظ^١ .

(٢٢) عن عبد الله قال : يا رسول الله : أي الذنب أكبر عند الله ؟ قال : أن تدعو الله ندا وهو خلقك . قال : ثم أي ؟ قال : ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك . قال : ثم أي ؟ قال : ثم أن تزاني مجلبة جارك . فأنزل الله عز وجل تصديقها : والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك... الآية^٢ .

العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٣ وجري^٤ وابن غير^٥ ومعم^٦ وأبو عبيدة بن معن^٧ وزيد بن أبي أنيسة^٨ قالوا : عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل أبي ميسرة عن عبد الله .

و خالفهم أبو معاوية^٩ ووكيع^{١٠} وأبو شهاب الحنات^{١١} وشيبان^{١٢} وعبد الواحد بن زياد وعبد العزيز بن مسلم وقران بن تمام وإسماعيل بن زكريا وحجوة بن مدرك^{١٣} قالوا : عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله دون عمرو .

^١ المصدر السابق ٢٩٣/٥ .

^٢ لفظ البخاري .

^٣ البخاري، الصحيح ١٧٨٤/٤ و ٢٤٩٧/٦ ، أحمد ، المسند ٤٣٤/١ ، الترمذي، السنن ٣٣٦/٥ ، الدارقطني ، العلل ٢٢٢ - ٢٢٣ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ١٤٦/٤ ، الخطيب ، الفصل لوصل الدرج ٨١٩/٢ .

^٤ البخاري، الصحيح ٢٥١٧/٦ و ٢٧٣٩/٦ ، مسلم، الصحيح ٩١/١ ، الدارقطني، العلل ٢٢٢/٥ ، الخطيب ، الفصل ٨٣٠/٢ .

^٥ الدارقطني ، العلل ٢٢١/٥ . وأشار إليه الخطيب في الفصل ولم يسنده ٨٢٢/٢

^٦ ذكر الدارقطني في العلل ٢٢١/٥ ، ولم أقف على من أخرجهما . ويذكر هنا أن أبا نعيم قال بعد إخراجها رواية الثوري : رواه جرير وابن غير وغيره عن الأعمش مثله، وخالف معمر أصحاب الأعمش فرواه عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عبد الله . انظر : الحلية ١٤٦/٤ . قلت : وهذا يخالف ما ذكره الدارقطني من اتفاق معمر مع أصحاب الأعمش ، فإن كان ما قاله أبو نعيم صواب ، فإن علة أخرى تضم إلى علة الحديث . وهذا ليس ببعيد في رواية معمر عن الأعمش .

^٧ الخطيب ، الفصل ٨٢٦/٢ .

^٨ المصدر السابق ٨٢٧/٢ .

^٩ أحمد ، المسند ٤٣١/١ ، الدارقطني ، العلل ٢٢١/٥ ، الخطيب ، الفصل ٨٢٩/٢ .

^{١٠} أحمد ، المسند ٤٣١/١ . الخطيب ، الفصل ٨٢٩/٢ .

^{١١} ابن حبان ، الصحيح ٢٦١/١٠ ، أبو يعلى ، المسند ٣٢/٩ ، النسائي ، السنن الكبرى ٤٢٠/٦ ، الدارقطني ، العلل ٢٢١/٥ ، الخطيب ، الفصل ٨٢٧/٢ .

^{١٢} الخطيب ، الفصل ٨٣٠/٢ .

^{١٣} ذكرها كلها : الخطيب ، الفصل لوصل الدرج ٨٣١/٢ .

قال الدارقطني : الصحيح حديث عمرو بن شرحبيل ^٢ . وقال الترمذي عقب رواية سفيان : هذا الحديث حسن صحيح ^٣ . أما ابن حبان فقد أخرج حديث أبي شهاب وعنون له بقوله : ذكر خبر قد أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن خبر الأعمش منقطع غير متصل ، ثم قال عقب إخراجه : روى هذا الخبر أبو شهاب عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله ، ورواه وكيع عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله ، ورواه جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله ، ورواه سفيان الثوري عن الأعمش ومنصور وواصل عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله ولست أنكر أن يكون أبو وائل سمعه من عبد الله وسمعه من عمرو بن شرحبيل عن عبد الله ، حتى يكون الطريقان جميعاً محفوظين ^٤ . قلت : العلة باقية رغم ما قاله ابن حبان ، وما ذكره عن غير المتبحر إنما هو إمام أهل هذه الصناعة . وما أميل إليه هنا أن تكون العلة بالأعمش الصق منها بأصحابه ، لاجتماع هؤلاء عليها . وخالفهم أيضاً يحيى بن عيسى قال : عن الأعمش عن أبي سفيان عن عبد الله قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله أي الذنب أكبر الحديث ^٥ .

ومما يضاف إلى علل هذا الحديث ما رواه أبو الأحوص قال عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن حارث عن عبد الله قال : إن من أكبر الذنوب عند الله أن يقال للعبد : اتق الله ، فيقول عليك نفسك . وإن من أحسن الكلام : أن يقول سبحانه اللهم وبمحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك . رب إني عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي ^٦ . ولم يتابعه أحد من أصحاب الأعمش عليه .

٢٣ عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : إن الإسلام بدأ غريباً ، وسيعود غريباً كما بدأ ، فطوبى للغريباء ^٧ . العلة : تفرد بهذا الحديث حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ . قال البخاري : لا أعلم أحداً روى هذا الحديث غير حفص بن غياث ، وهو حديث حسن ^٨ .

^١ الدارقطني ، العلل ٢٢٢/٥ .

^٢ الترمذي ، السنن ٣٣٦/٥ .

^٣ ابن حبان ، الصحيح ٢٦٣/١٠ . يتصرف .

^٤ الطبري ، جامع البيان ٤٢/١٩ .

^٥ النسائي ، السنن الكبرى ٢١٣/٦ .

^٦ أحمد ، المسند ٣٩٨/١ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٨٣/٧ ، الدارمي ، السنن ٤٠٢/٢ ، الترمذي ، السنن ١٨/٥ .

العلل الكبير ٣٣٨ الطبراني ، الكبير ٩٩/١٠ ، البزار ، المسند ٤٣٢/٥ .

^٧ الترمذي ، العلل الكبير ٣٣٨ .

أما الترمذي فقال : ' هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن مسعود . إنما نعرفه من حديث حفص بن غياث عن الأعمش ^١ . وقال البزار : ' وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله مسنداً إلا الأعمش ، ورواه عن الأعمش أبو خالد ويوسف بن خالد وغيرهما ^٢ . وقال ابن عدي بعد أن أخرجه من طريق ضعيف عن أبي خالد الأحمر موافقاً لحفص قال : ' لا يعرف هذا الحديث إلا بحفص بن غياث عن الأعمش وبه يعرف ، وحكم الناس بأنه حديثه عن الأعمش ^٣ . وهذا يفسر قول البزار في روايته عن أبي خالد ، وهي رواية لا تصح عنه ؛ فالحديث إنما عرف من رواية حفص وحده . ولم أقف على رواية يوسف بن خالد وهو معروف بروايته أحاديثاً لا يتابع عليها عن الأعمش .

(٢٤) عن عبد الله بن مسعود قال : ' بينما أنا والنبي ﷺ في بعض طرائق المدينة إذا أنا برجل قد صرع فدنوت فقرأت في أذنيه فاستوى جالساً الحديث ^٤ . العلة : تفرد به سلام بن رزين قاضي أنطاكية عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود . قال أحمد : ' هذا الحديث موضوع ، هذا حديث الكذابين ، منكر الإسناد ^٥ .

(٢٥) عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : ' تجاوزوا للسخي عن ذنبه ، فإن الله عز وجل يأخذ بيده عند عثرته . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه محمد بن حميد العتكي عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ^٦ . قال الطبراني : ' لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا محمد بن حميد تفرد به بشر ^٧ . وخالفه عبد الرحيم بن حماد البصري قال ثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله .

قال الدارقطني : ' تفرد به عبد الرحيم بن حماد عن الأعمش عن إبراهيم أو عن أبي وائل بالشك كان ^٨ . وقال أبو نعيم : ' غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه ^٩ . وكلا الحديثين لا يقبل تفرد أصحابهما .

^١ الترمذي ، السنن ١٨/٥ .

^٢ البزار ، المسند ٤٣٣/٥ .

^٣ ابن عدي ، الكامل ٢٨٢/٣ .

^٤ أحمد بن حنبل ، العلل ومعرفة الرجال ٤٦٣/٣ ، العفيلي ، الضعفاء الكبير ٥٣٥/٣ . وقال الذهبي في سلام : ' لا يعرف وحديثه باطل . وقال مرة : ' حديثه كذب . ولم أقف له على غيره هذا الحديث . وعداده في الطبقة الثامنة . انظر : الميزان ، ٢٥١/٣ والمغني ، ٢٧٠/١ .

^٥ الطبراني ، المعجم الأوسط ٤٦/٢ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ٥٨/٥ . ولم أقف في ترجمة محمد بن حميد إلا على ما نقله المناوي في فيض القدير عن البيهقي فيه ، قال : ' مجهول . ولم أجد هذا القول في كتب البيهقي . وعداده في الطبقة الثامنة . قبض القدير ٢٢٨/٣ .

^٦ الطبراني ، المعجم الأوسط ٤٦/٢ .

^٧ ابن طاهر الفيسراني ، أطراف الغرائب ١٦٥/٤ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ١٠٨/٤ . =

(٢٦) عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: تجوزوا في الصلاة فإن فيكم الكبير والضعيف وذا الحاجة. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه زائدة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث عن عبد الله موقوفاً^١. وخالفه أبو معاوية فرواه عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله مرسلاً موقوفاً^٢. وخالفه إسرائيل فرواه عن الأعمش عن إبراهيم عن الحارث عن عبد الله مرفوعاً^٣. وخالفهم أبو جعفر الرازي فرواه عن الأعمش عن إبراهيم عن أبيه عن ابن مسعود مرفوعاً^٤. وخالفهم داود الطائي فرواه عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله موقوفاً^٥. قال الدارقطني: والقول عندي قول زائدة^٦. قلت: يبدو أن العلة في خلاف زائدة وأبي معاوية إنما هي من الأعمش، بنشط فيوصل، ويكسل فيرسل. أما حديث البقرة فإنه معلول، لإبداهم في الإسناد، ورفع الموقوف.

(٢٧) عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: تخرج نفس المؤمن رشحا، وإن نفس الفاجر تخرج من شدقه، كما تخرج نفس الحمار. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه أبو معاوية^١ والثوري^٢ ووكيع^٣ وابن عيينة^٤ ومحمد بن عبيد^٥ قالوا: عن الأعمش عن إبراهيم عن

قلت: جاء ضبط عبد الرحيم في أطراف الغرائب: عبد الرحمن. ولم أقف على من اسمه عبد الرحمن بن حماد بروي عن الأعمش، إنما روى عن الأعمش عبد الرحيم بن حماد، وهذا يجعلني أميل إلى أن ما في الأطراف خطأ، إما مطبعي أو من النسخ أو من ابن طاهر، ويؤكد لي وقوع الخطأ ما نقله المناوي في هذا الحديث عن الأفراد للدارقطني، قال: في الأفراد عن محمد بن محمد عن إبراهيم بن حماد الأزدي عن عبد الرحيم بن حماد البصري عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود. ثم قال الدارقطني تفرد به عبد الرحيم وقد قال: إنه حدث عن الأعمش بما ليس من حديثه. فبض القدير ٢٢٨/٣. ويؤكد الخطأ رواية أبو نعيم لهذا الحديث عن عبد الرحيم. وعبد الرحيم أخطأ في أكثر من حديث عن الأعمش، وهي: ٢٠٣/٧، ابن عباس. ٨٣/ ابن مسعود. أبو نعيم، حلية الأولياء ١٠٨/٤.

^١ الطبراني، المعجم الكبير ٢٥٨/٩، الدارقطني، العلل ٤٤/٥.

^٢ الدارقطني، العلل ٤٤/٥.

^٣ المصدر السابق.

^٤ المصدر السابق.

^٥ الطبراني، المعجم الأوسط ٢٠٣/٢.

^٦ المصدر السابق.

^٧ عبد الرزاق، المصنف ٥٩٥/٣.

^٨ ابن أبي شيبة، المصنف ٤٨/٣، الدارقطني/العلل ١٤٣/٥.

^٩ الدارقطني، العلل ١٤٣/٥.

^{١٠} المصدر السابق.

^{١١} المصدر السابق.

علقمة عن ابن مسعود موقوفاً. وخالفهم القاسم بن مطيب فرواه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود مرفوعاً^١. قال الدارقطني: والموقوف أصح^٢.

(٢٨) عن علقمة قال: كنا بمجمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف. فقال رجل: ما هكذا أنزلت؟ قال: قرأت على رسول الله ﷺ فقال: أحسنت. ووجد منه ريح الخمر، فقال: اتجمع أن تكذب بكتاب الله، وتشرب الخمر؟ فضربه الحد.

العلة: رواه الأعمش وختلف عنه: رواه الثوري^٣ وأبو معاوية^٤ وجريرو^٥ وعيسى بن يونس^٦ وابن نمير^٧ وابن مسهر^٨ ويعلى بن عبيد^٩ وابن عينة^{١٠} وأبو عوانة^{١١} وابن فضال^{١٢} وحفص بن غياث^{١٣} قالوا: عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود. وخالفهم شريك فرواه عن الأعمش عن زيد بن وهب أن ابن مسعود^{١٤}.

^١ الطبراني، المعجم الكبير ٧٩/١٠، أبو نعيم، حلبة الأولياء ٥٨/٥، الدارقطني، العلل ١٤٣/٥. قلت: والقاسم ضعفه ابن معين. وقال ابن حبان: بخطه كثيراً، فاستحق الترك. وقال ابن عدي: عزيز الحديث. وقال الذهبي: كان بخطه، على فلة روايته. وقال ابن حجر: قبه لبن. ووثقه الدارقطني ولم أجد من تابعه على ذلك. انظر ترجمته: الدارقطني، العلل ١٤٣/٥، ابن حبان، المجروحين ٢/٢١٣، ابن عدي، الكامل ٣٢٦/٢، الذهبي، الميزان ٤٦١/٥، ابن حجر، التقريب ٧٩٥ وله: لسان الميزان ٣٤٠/٧. واقع روايته عن الأعمش: لم أقف له إلا على ثلاثة أحاديث معلولة هذا واحد منها، والآخران هما: ٦١/ ابن مسعود. وحديث: أن جبريل أتى النبي ﷺ بمراة فيها نكتة سوداء.... الحديث بطوله. ولم أذكره اختصاراً. أخرجه: البزار، المسند ٢٩٠/٧، وذكره الذهبي في ترجمته، الميزان ٤٦١/٥. من هنا فعداده في الطبقة السابعة.

^٢ الدارقطني، العلل ١٤٣/٥.

^٣ البخاري، الصحيح ١٩١٢/٤، الحميدي، المسند ٦٢/١.

^٤ مسلم، الصحيح ٥٥١/١، ابن أبي شيبة، المصنف ٥٢٤/٥، أبو يعلى، المسند ١٢٢/٩، الأصفهاني، المستخرج ٣٩٢/٢، أحمد، المسند ٣٧٨/١.

^٥ مسلم، الصحيح ٥٥١/١، أبو عوانة، المسند ٤٦٢/٢، البراز، المسند ٣٦٤/٤.

^٦ مسلم، الصحيح ٥٥١/١، النسائي، السنن الكبرى ٢٩/٥.

^٧ الأصفهاني، المستخرج ٣٩٢/٢، أحمد، المسند ٤٢٤/١، البزار، المسند ٣١٦/٤، الشاشي، المسند ٣٦٤/١.

^٨ أبو يعلى، المسند ٤٧٨/٨.

^٩ أحمد، المسند ٤٢٤/١، أبو عوانة، المسند ٤٦٢/٢، البيهقي، السنن الكبرى ٣١٥/٨.

^{١٠} عبد الرزاق، المصنف ٢٣١/٩، الطبراني، المعجم الكبير ٣٤٤/٩.

^{١١} الطبراني، المعجم الكبير ٣٤٤/٩.

^{١٢} أبو عوانة، المسند ٤٦٢/٢.

^{١٣} المصدر السابق.

^{١٤} البزار، المسند ١٧٨/٥.

قال البزار: لا نعلم رواه عن الأعمش عن زيد عن عبد الله إلا شريك^٣. والقول قول الثوري ومن تابعه .

(٢٩) عن عبد الله بن مسعود قال: جمع رسول الله ﷺ بين الأول والعصر وبين المغرب والعشاء . فقيل له في ذلك ؟ فقال : صنعت هذا كي لا تُخرج أمي^١. العلة : تفرد بروايته عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن عبد الرحمن بن ثوران عن زاذان عن عبد الله بن مسعود^٢. قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا عبد الله ، ولا رواه عن عبد الله إلا الحسين وتابعه أحمد بن حاتم الطويل^٣.

(٣٠) عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : حرمة مال المؤمن كحرمة دمه^١. العلة : تفرد بروايته أبو شهاب عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله^٢. قال البزار : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، ولا نعلم رواه عن الأعمش إلا أبو شهاب^٣.

(٣١) عن عبد الله قال : ألحيض ثلاث وأربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشر فإن زاد فهي مستحاضة^١.

العلة : تفرد بروايته هارون بن زياد القشيري عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله^٢. قال الدارقطني : لم يروه عن الأعمش بهذا الإسناد غير هارون بن زياد وهو ضعيف الحديث ، وليس لهذا الحديث عند الكوفيين أصل عن الأعمش^٣. وذكره ابن حبان في ترجمة هارون مثلاً على ما يتفقد عليه^٤.

^١ المصدر السابق.

^٢ الطبراني ، المعجم الكبير ٢١٨/١٠ وله المعجم الأوسط ٢٥٢/٤.

^٣ الطبراني ، المعجم الأوسط ٢٥٢/٤. قلت : وسبق بيان الاختلاف على الأعمش في هذا الحديث من حديث ابن عباس ، حديث : ٢٦ / ابن عباس .

^٤ الدارقطني ، السنن ٢٦/٣ ، البزار ، المسند ١١٧/٥.

^٥ البزار ، المسند ١١٧/٥.

^٦ الدارقطني ، السنن ٢٠٩/١ ، ابن حبان ، المجروحين ٩٤/٣.

^٧ الدارقطني ، السنن ٢٠٩/١.

^٨ ابن حبان ، المجروحين ٩٤/٣. قلت : وهارون بن يزيد تركه أبو حاتم وقال : الحديث الذي رواه كذب^١. وقال أبو زرعة : لا أعرفه . والحديث الذي يرويه باطل وزور^٢. وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث على الثقات^٣. وضعفه الدارقطني . ولم أقف له على غيره ، وعداده في الطبقة الثامنة. انظر ترجمته = ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٩٠/٩ ، أبو زرعة ، سزالات البرذعي ٥٤٥ ، الدارقطني ، السنن ٢٠٩/١ ، ابن حبان ، المجروحين ٩٤/٣ ، الذهبي ، الميزان ٦٦١/٧.

(٣٢) عن عبد الله : خرج رسول الله ﷺ لحاجته فلقبته بماء فقال : من أمرك بهذا؟ فقلت : ما أمرني أحد، فقال : قد أحسنت أبشر بالجنة، ثم جاء علي فبشره بالجنة^١ . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه عبد الله بن عبد القدوس وأبو يحيى التيمي^٢ وشريك^٣ وأبو القاسم عبد المؤمن^٤ قالوا : عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن عبيدة عن عبد الله . وخالفهم منصور بن أبي الأسود فرواه عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبيدة عن عبد الله^٥ . قال الدارقطني : "والصحيح ما قاله عبد الله بن عبد القدوس ومن تابعه عن الأعمش"^٦ .

(٣٣) عن عبد الله أن النبي ﷺ ودَّع رجلاً فقال : "زودك الله التقوى ، وغفر ذنبك ، ولقائك الخير". العلة : تفرد به عمر بن عبيد عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله . قال أبو نعيم : غريب من حديث الأعمش، لم نكتبه إلا من حديث عمر بن عبيد عنه^٧ .

(٣٤) عن عبد الله : "بيننا أنا أمشي مع النبي ﷺ في خرب المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح . وقال بعضهم : لا تسألوه لا يجيء فيه بشيء نكرهونه . فقال بعضهم : لنسأله . فقام رجل منهم فقال : يا أبا القاسم ما الروح؟ فسكت فقلت إنه يوحى إليه فقلت فلما انحلى عنه فقال : ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً^٨ .

^١ وهو : إسماعيل بن إبراهيم النيمي ، ضعفه ابن المديني وأبو حاتم ومسلم والنسائي والدارقطني . وقال ابن عمير : ضعيف جداً . وقال ابن عدي : ليس فيما يروي حديثاً منكراً ، ويكتب حديثه^٩ . انظر ترجمته : البخاري ، التاريخ الكبير ١/٣٤٢ وله : الضعفاء ٥٩ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢/١٥٥ ، النسائي ، الضعفاء والمتروكين ١٦ ، ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين ١/١٠٨ ، ابن عدي ، الكامل ١/٣٠٨ .

واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على ثلاثة أحاديث قبل منها هذا الحديث ، وحديث : ٦٦ / أبي هريرة . وخالف الثقات في حديث : ٩ / أبي سعيد . وعداده في الطبقة السابعة .

^٢ الدارقطني ، العلل ٥/١٨٥ - ١٨٦ . أورد رواية عبد الله وأبي يحيى وشريك ولم أقف عليها .

^٣ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٣/٩٢ . قلت : عبد المؤمن جهله أبو حاتم . ولم أقف في ترجمته على غير ذلك ، ومن ترجم له نقل تجهيل أبي حاتم . وله حديث آخر خالف فيه الثقات هو : ٦٠ / أبي هريرة . وعداده في الطبقة الثامنة . انظر : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٦/٦٦ .

^٤ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٣/٩١ ، الدارقطني ، العلل ٥/١٨٦ .

^٥ الدارقطني ، العلل ٥/١٨٦ .

^٦ أبو نعيم ، حلية الأولياء ٥/٥٨ .

العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه وكيع^١ وعيسى بن يونس^٢ وحفص^٣ وعبد الواحد بن زياد^٤ وابن مسهر^٥ والقاسم بن معن^٦ وأبو عبيدة بن معن^٧ المسعودي^٨ قالوا : عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . وخالفهم ابن إدريس فرواه عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله^٩ . اختلف الدارقطني في حكمه على هذا الحديث ، ففي العلل وبعد ذكر رواية علقمة قال : وهو المشهور ، ولعلهما صحيحان ، وابن إدريس من الإثبات ولم يتابع على هذا القول^{١٠} . وقال في الغرائب : تفرد به عبد الله بن إدريس^{١١} . بينما قال في التبع بعد ذكر إخراج مسلم لحديث ابن إدريس : رواه أصحاب الأعمش منهم عبد الواحد بن زياد وحفص بن غياث ووكيع وغيرهم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ، وهو الصواب^{١٢} . وبين البزار مخالفة ابن إدريس للرواة فقال : وهذا الحديث رواه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ووكيع وعلي بن مسهر ، وخالفهم ابن إدريس عن الأعمش^{١٣} . وقال : وهذا الحديث لا نعلم رواه أحد عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله إلا ابن إدريس ، وغير ابن إدريس يرويه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله^{١٤} . وما أميل إليه هو وقوع ابن إدريس في الخطأ ، فلو كانا محفوظين عن الأعمش لما تفرد ابن إدريس بروايته، ولرواه عنه كبار الثقات على الوجهين، كما هي العادة عنه.

-
- ^١ البخاري، الصحيح ٦/٢٧١٣، مسلم، الصحيح ٤/٢١٥٢، أبو يعلى، المسند ٩/٢٦٨، أحمد، المسند ١/٣٨٩ و ١/٤٤٤، البزار، المسند ٤/٣٣٤، الدارقطني، العلل ٥/٢٥١، الطبري، جامع البيان ١٥/١٥٥ .
- ^٢ البخاري، الصحيح ٦/٢٦٦١، مسلم، الصحيح ٤/٢١٥٢، ابن حبان، الصحيح ١/٢٩٩، الترمذي، السنن ٥/٣٠٤، النسائي، السنن الكبرى ٦/٣٨٣، الدارقطني، العلل ٥/٢٥١ .
- ^٣ البخاري، الصحيح ٤/١٧٤٩، مسلم، الصحيح ٤/٢١٥٢ .
- ^٤ البخاري، الصحيح ١/٥٨ و ٦/٢٧١٤، الشافعي، المسند ١/٣٧٧ .
- ^٥ الدارقطني، العلل ٥/٢٥١ وله : التبع ٢٣٦ .
- ^٦ الطبراني، المعجم الصغير ٢/١٨٧، الطبري / جامع البيان ١٥/١٥٥ .
- ^٧ الطبري، جامع البيان ١٥/١٥٥ .
- ^٨ مسلم، الصحيح ٤/٢١٥٣، أحمد، المسند ١/٤١٠، البزار، المسند ٥/٣٣٣، ابن حبان، الصحيح ١/٢٩٩، الدارقطني، العلل ٥/٢٥١ .
- ^٩ الدارقطني، العلل ٥/٢٥١ .
- ^{١٠} ابن طاهر القسبراني، أطراف الغرائب ٤/١٢١ .
- ^{١١} الدارقطني، الإلزامات والتبع ٢٣٦، وقد وافق الوادعي الدارقطني على ما ذهب إليه .
- ^{١٢} البزار، المسند ٤/٣٣٤ .
- ^{١٣} المصدر السابق . ٥/٣٣٣ .

(٣٥) عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : سيأتي على الناس زمان يقعدون في المسجد حلقاً حلقاً إمامهم الدنيا ، فلا تجالسوهم فإنه ليس لله فيهم حاجة . العلة : تفرد بزيع أبو الخليل بروايته عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود . قال الدارقطني : لم يحدث به غيره . وقال ابن عدي : وحديث الأعمش لا أعلم يرويه غير بزيع . وقال أبو نعيم : غريب من حديث الأعمش ، تفرد به ابن صدران عن بزيع . وبزيع هو الخصاص البصري واهي الحديث .

^١ ابن عدي ، الكامل ٥٩/٢ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ١٠٩/٤ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٩٨/١٠ ، ابن حبان ، المجروحين ١٩٩/١ ،

^٢ ابن الجوزي ، العلل المنتهية ٤١٠/١ .

^٣ ابن عدي ، الكامل ٥٩/٢ .

^٤ أبو نعيم ، حلية الأولياء ١٠٩/٤ . قلت : وبزيع هذا تركه الدارقطني وابن حبان والذهبي . زاد الدارقطني : كل شيء له باطل . وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث . وقال ابن عدي : يروي المناكير ، لا يتابعه عليها أحد . وهو قليل الحديث . وقال الحاكم : يروي أحاديث موضوعة عن الثقات . ولم أقف له عن الأعمش إلا على هذا الحديث ، وعداده في الطبقة الثامنة . انظر ترجمته : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٤٢١/٢ ، الدارقطني ، سؤالات البرقاني للدارقطني ١٩ ، ابن عدي ، الكامل في الضعفاء ٦٠/٢ ، ابن حبان ، المجروحين ١/١٩٩ (قلت : وذكر ابن حبان هذا الحديث في ترجمته) ، الذهبي ، الميزان ١٦/٢ وله : المغني ١٠٣/١ .

تنبيه : ذكره الألباني في الصحيحة وبين أن بزيعا متروك ، لكنه قال : لكن قد توبع ، فأخرجه ابن حبان : أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوهاب النصري حدثنا أبو التقي حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش به . وهذا إسناد رجاله ثقات معروفون في التهذيب ، غير القطان هذا ، فلم أجد له ترجمة ولعله في الثقات لابن حبان ، فراجع ، فإنه ليس في الظاهرية منه الجزء الذي فيه طبقة شيوخه ، وعلى كل حال فهو من شيوخه الذين اعتمدتهم في صحيحه وهو من أعرف الناس به ، فالنفس تطمئن لثبوت حديثه . السلسلة الصحيحة ١٥٢/٣ . ولم أقف على ترجمة القطان هذا لا في الثقات ولا في غيرها ، وذكره ابن حبان في تلامذته بعض من ترجم لهم ، وهذا على منهج النقد الحديثي لا يعطي حكماً على هذا الراوي . لا سيما عند اعتماده في متابعة رواية راو متروك تفرد عن الأعمش . وما يجب البحث عنه هو علاقة أبي التقي هذا بعيسى بن يونس حتى يتفرد عنه بمثل هذه الرواية . فأبو التقي هو : هشام بن عبد الملك البزني ، قال فيه أبو حاتم : كان متعنتاً في الحديث . ووفقه النسائي . وقال أبو داود : شيخ ضعيف . أما ابن حجر فقال : صدوق ربما وهم . انظر : ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢٧٣/٤ ، القريب ١٠٢٢ . والمشكلة في روايته عن عيسى ، ذلك أن وفاة عيسى بن يونس كانت في مرحلة مبكرة عن إدراك هشام له حتى يتفرد عنه بحديث يقبل منه ، رغم الشك في اتصال روايته ، قد توفي عيسى بن يونس ١٨٧ هـ وقبل ١٩١ هـ ، بينما توفي هشام في ٢٥١ هـ ، فبكون بين الوفايتين مابقرب من ٦٠ عام ، وهذا لا يُكفّر ظروفاً تؤهل أبا تقي حتى يتفرد عن عيسى بحديث معتبر . إلا أن الألباني اعتبر الحديث صحيحاً وذكره في السلسلة الصحيحة ، دون البحث في علاقات الأصحاب لكل راو ، ولم أقف على من ذكر أن أحاديث رتبة المتروك تعضد وترتقي إلى القبول ، وهذا تساهل في التصحيح ما بعده تساهل .

(٣٦) عن ابن مسعود قال : السلام اسم من أسماء الله وضعه في الأرض فأفشوه بينكم^١ .
 العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية^٢ وشريك - في رواية - وزهير وابن مسهر
 وعيسى بن يونس وابن نمير وأبو جعفر الرازي ومسعر وابن جريح وشعبة^٣ وحفص^٤ قالوا :
 عن الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود موقوفاً .
 وخالفهم : أبو عوانة - في رواية^٥ - وورقاء^٦ وأيوب بن جابر^٧ وشريك - في رواية ابنه عنه^٨ - و
 القطان - في رواية ضعيفة عنه^٩ - قالوا : عن الأعمش عن زيد عن ابن مسعود مرفوعاً .
 وخالفهم عمر بن عبيد عن الأعمش عن شقيق لم يجاوز به^{١٠} .
 قال الدارقطني : والموقوف أصح^{١١} . وقال البزار : وهذا الحديث رواه غير واحد موقوفاً
 وأسنده ورفاء وشريك وأيوب بن جابر^{١٢} . والصواب وقفه . ورواية أبي عوانة والقطان فالعلة
 ممن رواها عنهم لا منهم . و أما بقية من رواه مرفوعاً عن الأعمش فلا تقبل مخالفتهم أبا
 معاوية وشعبة وحفص ومن تابعهم .
 وهناك علة أخرى فقد خالف عطاء بن مسلم الخفاف أصحاب الأعمش فيه ؛ فأدخل متناً
 آخر على هذا الإسناد هو قوله ﷺ : " لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا
 أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم إفشاء السلام بينكم^{١٣} .

^١ ابن أبي شيبة ، المصنف ٢٤٨/٥ ، الدارقطني / العلل ٧٦/٥ .

^٢ ذكر جميعها : الدارقطني ، العلل ٧٦/٥ .

^٣ البخاري ، الأدب المفرد ٣٥٨ .

^٤ الدارقطني ، العلل ٧٦/٥ . ورواها عنه يحيى بن حماد .

^٥ الطبراني ، المعجم الكبير ١٨٢/١٠ ، البزار ، المسند ١٧٤/٥ ، الدارقطني ، العلل ٧٦/٥ .

^٦ الطبراني ، المعجم الكبير ١٨٢/١٠ ، الدارقطني ، العلل ٧٦/٥ ، البزار ، المسند ١٧٥/٥ (إشارة دون سند) .

^٧ البزار ، المسند ١٧٥/٥ ، الدارقطني ، العلل ٧٦/٥ .

^٨ أبو الشيخ الأنصاري ، طبقات المحدثين بإصفهان ٣٨٩/٢ و ١٥٥/٤ رواها عنه عبد الله بن عمر بن يزيد الزهري
 قال أبو الشيخ فيه : وقد حدث بغبر حديث يتفرد به ، ثم ذكر هذا الحديث . وتفرد به عن القطان فلم أجده عند
 غيره من أصحاب القطان . ولم أفد على كلام للنقاد فيه سوى ما ذكره أبو الشيخ . ومثل هذا لا يقبل تفرد في
 القطان مع جلالة أصحابه ووفرته .

^٩ الدارقطني ، العلل ٧٦/٥ .

^{١٠} المصدر السابق .

^{١١} البزار ، المسند ١٧٥/٥ .

^{١٢} الطبراني ، المعجم الكبير ١٨٣/١٠ .

وهذا حديث آخر رواه أصحاب الأعمش عنه عن أبي صالح عن أبي هريرة.^١
 (٣٧) عن ابن مسعود قال: الصلوات الحقائق كفارات لما يبينهن ما اجتنبت الكبائر. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه أبو معاوية^٢ ووكيع^٣ والثوري^٤ وزائدة^٥ وغيرهم قالوا: عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله موقوفاً. وخالفهم صالح بن موسى^٦ وشعبة^٧ - في رواية ضعيفة عنه^٨ - فرووه مرفوعاً^٩. قال الدارقطني: والصحيح موقوف^{١٠}. وقال البزار بعد إيراد رواية صالح: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا عبد الله بن مسعود، ولا نعلم حدث به عن الأعمش مسنداً إلا صالح بن موسى وهو لين الحديث وقد روى هذا الحديث غير واحد عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله موقوفاً^{١١}.

^١ رواه أبو معاوية ووكيع وجريز وابن نمير وآخرون كذلك. انظر تخريجها: مسلم الصحيح ١/٧٤، ابن ماجة السنن ٢/١٢١٧، أبوداود، السنن ٤/٣٥٠، أبو نعيم، المستخرج ١/١٤١. تنبيه: أورد الألباني هذا الحديث في السلسلة الصحيحة، وقد بين الطرق المختلفة للحديث مرفوعاً، ولم يتطرق للمخالفة الواردة. وبعد أن بين ضعف الرواية سار على ما اعتمد عليه في منهجه في تصحيح الحديث بالمتابعات وقال: فالحديث صحيح لا شك فيه. قلت: والحق الذي أراه أن المتابعة على الخطأ لا ينظر إليها، فلا يصح الحديث مرفوعاً. والله أعلم. انظر السلسلة ج ١/ القسم الأول ٣٥٨ وكرره: ج ٤/١٤٠ وكرره ج ٤/٥١٩.

^٢ ابن أبي شيبة، المصنف ٢/١٥٩.

^٣ المصدر السابق.

^٤ عبد الرزاق، المصنف ١/٤٨، الطبراني، المعجم الكبير ٩/١٤٨.

^٥ الطبراني، المعجم الكبير ٩/١٤٨.

^٦ قلت: وصالح بن موسى هو الطلحي. قال فيه ابن معين: ليس بشيء، ولا يكتب حديثه، حديثه ليس بشيء. وقال البخاري: منكر الحديث. ولم ير ضه أحد. وتركه النسائي وأبو نعيم، وزاد النسائي: = لا يكتب حديثه. وضعفه الدارقطني. وقال العقيلي: لا يتابع على شيء من حديثه. انظر ترجمته: ابن معين، التاريخ (رواية الدوري) ٣/٢٢٠ و٣/٢٢٥، البخاري، التاريخ الكبير ٤/٢٩١، النسائي، الضعفاء والمتركون ٥٩. الدارقطني، السنن ٢/٢٨، ابن حجر، تهذيب التهذيب ٢/٢٠١. واقع روايته عن الأعمش: وقفت له على أربعة أحاديث خالف فيها الثقات، هذا واحد منها والبقية هي: ٤٢/ ابن مسعود. ٩/ أبي ذر. ٣/ أبي موسى. من هنا فإن عدادها في الطبقة الثامنة.

^٧ الدارقطني، العلل ٥/١٠١ وهي من رواية حجاج بن نصير عنه. وحجاج قال فيه ابن معين: صدوق لكن أخذوا عليه أشياء في حديث شعبة. وقال ابن المديني: ذهب حديثه، وضعفه البخاري وأبو حاتم والنسائي، وغيرهم. انظر ترجمته: ابن الجوزي، الضعفاء والمتركون ١/١٩٣، الذهبي، الميزان ٢/٢٠٥.

^٨ البزار، المسند ٥/١٢١.

^٩ الدارقطني، العلل ٥/١٠١.

^{١٠} البزار، المسند ٥/١٢١.

٣٨) عن ابن مسعود قال : سألنا عن أرواح الشهداء فقال : "أرواحهم كطائر لها قناديل معلقة بالعرش ، تسرح في أي الجنة شاءت ... الحديث . وفيه قوله تعالى : "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عن ربهم يرزقون" . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية^١ والثوري^٢ وجري^٣ وأسباط^٤ بن محمد^٥ وعلي بن مسهر^٦ وعبد الواحد بن زياد وابن غير وابن عينة^٧ وعيسى بن يونس^٨ وشعبة^٩ وقيس بن الربيع^{١٠} قالوا : عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله .

خالفهم : محمد بن إسحق فرواه عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله^{١١} . قال الدارقطني : "والصواب عبد الله بن مرة"^{١٢} . وقال ابن أبي حاتم : "وسمعت أبا زرعة يقول : حديث ابن إسحق وهم ، وهم فيه ابن إسحق . الصحيح : الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله^{١٣} . وقال ابن عبد البر : "والصواب فيه ما قال أبو معاوية وشعبة عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق ، وكذلك رواه عيسى بن يونس عن الأعمش بإسناده مثله، وذكر أبي الضحى في هذا الإسناد عندي خطأ وأظن الوهم فيه من ابن إسحق"^{١٤} . وللحديث علة أخرى فقد خالف الحسين بن واقد أصحاب الأعمش سنداً ومتناً فروى عن الأعمش عن شقيق أن ابن مسعود قال : "إن الثمانية عشر الذين قتلوا من أصحاب رسول الله ﷺ بدر جعل الله أرواحهم في الجنة في طير خضر تسرح في الجنة . قال : فينما هم كذلك إذ طلع عليهم ربك إطلاعة فقال : يا عبادي ماذا تشتهون ؟ قالوا : يا ربنا ما فوق هذا

^١ مسلم ، الصحيح ١٥٠٢/٣ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٢١٠/٤ ، التمهيد / ابن عبد البر ٦٢/١١ ، الدارقطني ، العلل ٢٥٦/٥ ، ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٨٦/٢ .

^٢ عبد الرزاق ، المصنف ٢٦٣/٥ ، الترمذي ، السنن ٢٣١/٥ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٢٠٩/٩ ، الدارقطني ، العلل ٢٥٦/٥ .

^٣ مسلم ، الصحيح ١٥٠٢/٣ ، الدارقطني / العلل ٢٥٦/٥ ، ابن أبي حاتم / علل الحديث ٨٦/٢ .

^٤ مسلم / الصحيح ١٥٠٢/٣ ، الدارقطني / العلل ٢٥٦/٥ .

^٥ الدارقطني ، العلل ٢٥٦/٥ ، ابن أبي حاتم / علل الحديث ٨٦/٢ .

^٦ الدارقطني ، العلل ٢٥٣/٥ . ذكر رواية : عبد الواحد وابن غير وابن عينة ولم أقف على تخريجها .

^٧ مسلم ، الصحيح ١٥٠٢/٣ ، الدارقطني ، العلل ٢٥٦/٥ .

^٨ الطبراني ، المسند ٣٨ ، ابن عبد البر ، التمهيد ٦٢/١١ .

^٩ الطبراني ، المعجم الكبير ٢١٠/٩ .

^{١٠} ابن عبد البر ، التمهيد ٦٢/١١ ، الدارقطني ، العلل ٢٥٦/٥ ، ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٨٦/٢ .

^{١١} الدارقطني ، العلل ٢٥٦/٥ .

^{١٢} ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٨٦/٢ .

^{١٣} ابن عبد البر ، التمهيد ٦٢/١١ .

شيء. قال: فيقول عبادي ماذا تشتهون؟ فيقولون في الرابعة: ترد أرواحنا في أجسادنا فنقتل كما قتلنا.^١ قلت: ولم أقف عليه عند أحد غيره، ولا تقبل أفراده.

(٣٩) عن عبد الله بن مسعود قال: ومن يغفل يأت بما غل يوم القيامة، غلو مصاحفكم، كيف تأمروني أن أقرأ على قراءة زيد بن ثابت وقد قرأت من في رسول الله ﷺ بضعا وسبعين سورة، وإن زيد بن ثابت ليأتي مع الغلمان له ذؤابتان، والله ما نزل من القرآن إلا وأنا أعلم في أي شيء نزل، ما أحد أعلم بكتاب الله مني، وأما أنا خيركم ولو أعلم مكانا تبلغه الإبل أعلم بكتاب الله مني لأتيه. قال أبو وائل: فلما نزل عن المنبر جلست في الخلق فما أحد ينكر عليه.^٢ العلة: رواه الأعمش واختلف عنه في روايات هي:

أولا: الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود، رواها عنه: أبو شهاب^٣ وعبد بن سليمان^٤ وحفص^٥ وعبد الواحد بن زياد^٦ ومالك بن سكير^٧ وجري^٨ وابن فضيل^٩.

ثانيا: الأعمش عن أبي إسحق عن هيرة بن بريم عن ابن مسعود، رواها عنه: عبد بن سليمان - في رواية^{١٠} - وأبو أسامة^{١١}.

ثالثا: الأعمش عن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه عن ابن مسعود، رواها عنه: يحيى بن سعيد الأموي^{١٢}.

رابعا: الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله، رواها عنه: أبو معاوية الضرير^{١٣}.

^١ الطبراني، المعجم الكبير ١٠/٢٠٢.

^٢ اللفظ من رواية أبي شهاب أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق تاماً على هذه الصورة، وقد أخرجه غير واحد من أهل الرواية يقتصر فيه على جانب منه.

^٣ النسائي، السنن الكبرى ٢/٤١٣، ٥/٤١٣، الطبراني، المعجم الكبير ٩/٧٧، ابن عساكر، التاريخ ٣٣/٢٦٩.

^٤ مسلم، الصحيح ٤/١٩١٢، النسائي، الكبرى ٢/٤١٣، ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣٣/٢٦٩.

^٥ البخاري، الصحيح ٤/١٩١٢.

^٦ أحمد، المسند ١/٤١١، الشاشي، المسند ٢/٧٥، ابن سعد، الطبقات الكبرى ٢/٣٤٤، ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣٣/١٣٥.

^٧ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣٣/١٣٥.

^٨ الخطيب البغدادي، الجامع لأدب الراوي والسماع ٢/٩٢.

^٩ النسائي، السنن الكبرى ٢/٤١٣، ابن حبان، الصحيح ١٥/٥٣٩، الطبراني، المعجم الكبير ٩/٧٥، الشاشي، المسند ٢/٣١٢، ابن أبي عاصم، الأحاد والمثنائي ٤/٨٨.

^{١٠} البزار، المسند ٥/٢٥٧.

^{١١} البزار، المسند ٥/٣١٤، ابن أبي عاصم، الأحاد والمثنائي ٤/٨٨.

^{١٢} ابن سعد، الطبقات الكبرى ٢/٣٤٢.

خامسا : الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله، رواها عنه : شيبان^١ وحمزة^٢ وأبو عوانة^٣.

سادسا : الأعمش عن يحيى بن وثاب عن علقمة عن عبد الله، رواها عنه الهيصم بن الشداخ^٤.

سابعا : الأعمش عن أبي رزين عن زر بن حبيش عن ابن مسعود، رواها عنه أبو عبيدة^٥. قلت : الصواب قول حفص وابن فضيل وعبد الواحد وجابر ومن تابعهم ، فهم أوثق وأثبت في الأعمش ممن خالفهم . وأكثر عددا .

وللبزار أقوال في بعض الروايات :

قال في الرواية الثانية : ' فلا نعلم رواه عن أبي إسحق عن هبيرة إلا الأعمش ، ولا رواه عن الأعمش إلا أبو أسامة وعبد بن سليمان^٦ . وقال في الرواية الثالثة : ' وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش عن ثوبان إلا يحيى بن سعيد الأموي^٧ . وقال في الخامسة : ' وهذا الحديث لا نعلم أحدا رواه عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله إلا أبو عوانة وشيبان^٨. (٤٠) عن عبد الله قال : ألقصد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٩ وابن مسهر^{١٠} وأبو إسحق الفزاري^{١١} قالوا : عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله .

^١ البزار ، المسند ٣٣٤/٥ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٧٦/٩.

^٢ الخطيب البغدادي ، أحد بن علي بن ثابت أبو بكر (ت : ٤٦٣) ، الرحلة في طلب الحديث ، دارالكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٥ هـ ، الطبعة الأولى ، تحقيق : نور الدين عز ، ٩٤ . ابن عساكر ، تاريخ دمشق ١٣٠/٣٣ .

^٣ البزار ، المسند ٣٣٤/٥.

^٤ أبو يعلى ، المسند ٤٦٦/٨ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٧٥/٩ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٢٦٩/٣٣ ، الخطيب البغدادي ، الرحلة ١٢٥ . والهيصم : اتهمه أبو زرعة بالوضع . وقال ابن حبان : يروي عن الأعمش الطامات في الروايات ، لا يجوز الاحتجاج به . انظر : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١٢٣/٩ ، أبو زرعة ، سؤالات البرذعي ٥٠٢ ، ابن حبان ، المجروحين ٩٧/٣ .

واقع روايته عن الأعمش : لم أفد له إلا على حديثين ، خالف في هذا الحديث ، وتفرد بحديث آخر هو : ٨٢/ ابن مسعود . وعداده في الطبعة الثامنة .

^٥ الطبراني ، المعجم الكبير ٧٦/٩.

^٦ البزار ، المسند ٢٥٧/٥.

^٧ المصدر السابق . ٣١٤/٥ .

^٨ المصدر السابق . ٣٣٤/٥ .

^٩ الحاكم ، المستدرک ١٨٤/١ .

^{١٠} الدار فطنى ، العلل ٢١٣/٥ .

^{١١} المصدر السابق .

وخالفهم حفص بن غياث^١ وابن غير^٢ وعيسى بن يونس^٣ قالوا: عن الأعمش عن عمارة بن عمير ومالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله . قال الدارقطني : 'وصح القولان جميعاً'^٤ . وخالفهم جميعاً عمرو بن خالد الأعشى عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله . قال الدارقطني : 'ووهم فيه'^٥ .

(٤١) عن عبد الله: كان رسول الله ﷺ يسلم يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خده . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي^٦ عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله .

وخالفه عكرمة بن إبراهيم فرواه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله^٧ . قلت : لم أقف على هذا الحديث من رواية أصحاب الأعمش الكبار . وكلاهما لا تقبل أفرادهم .

(٤٢) عن عبد الله قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة : اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك ورحمتك . . . الحديث . العلة : تفرد صالح بن موسى بروايته عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود^٨ . قال البرازي : وهذا الحديث .

^١ الدارقطني ، العلل ٢١٣/٥ .

^٢ الحاكم المستدرک ١٨٤/١ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٣/١٩ ، الدارقطني ، العلل ٢١٣/٥ .

^٣ الدارمي ، السنن ٨٣/١ ، الدارقطني ، العلل ٢١٣/٥ .

^٤ الدارقطني ، العلل ٢١٣/٥ .

^٥ الدارقطني ، العلل ٢١٣/٥ .

^٦ قلت : والعرزمي هذا ضعفه أبو حاتم والدارقطني . وقال ابن حبان : 'يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه' . وذكر الذهبي في ترجمة ابنه محمد قول الدارقطني : 'متروك هو وأبوه وجده' . انظر ترجمته : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢٨٢/٥ ، ابن حبان ، الثقات ٩١/٧ ، الذهبي ، الميزان ٤/٣١٢ و ٦/٢٥٥ . واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على ثلاثة أحاديث كلها معلول ، هذا واحد منها والآخران هما : ٥٧ ، ٦٦ / ابن مسعود ، وعداده في الطبقة الثامنة كحال أبيه .

^٧ الدارقطني ، العلل ٩٩/٥ . قلت : وعكرمة هذا قال فيه ابن معين وأبو داود : 'كيس بشيء' . وقال النسائي : 'ليس بثقة' . وقال الفلاس والفسوي : 'منكر الحديث' . وقال العفيلي : 'في حديثه اضطراب' . وضعفه البزار وأبو أحمد الحاكم . ولم أقف له إلا على هذا الحديث . وعداده في الطبقة الثامنة . انظر ترجمته : ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٤/١٧١ ، ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ١٤٨ ، أبو داود ، سؤالات أبي عبيد الأجرى ٢٥٢ ، النسائي ، الضعفاء والمتروكين ٨٥ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ١٢/٢٦٢ ، الذهبي ، الميزان ٥/١٠٢ .

^٨ الطبراني ، المعجم الكبير ١٠/٧٨ ، البزار ، المسند ٤/٣٣٤ . سبق ترجمته في حديث : ٣٧ / ابن مسعود .

لا نعلم رواه أحد من حديث الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله إلا صالح بن موسى ، ولم نسمعه إلا من إبراهيم بن سعيد ، وصالح ليس بالقوي.^٢

(٤٣) عن عبد الله : كان رسول الله ﷺ ينام حتى ينفخ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه منصور بن أبي الأسود وأبو حمزة السكري وعبد الله بن عبد القدوس قالوا : عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . بيد أنهم اختلفوا في المتن : قال منصور في روايته : كان رسول الله ﷺ ينام ساجداً وكان يعرف نومه بنفخه . وقال أبو حمزة : كان ينام حتى ينفخ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ .^٣ وخالفهم وكيع فرواه عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة . قال الترمذي : سألت عمداً عن هذا الحديث فقلت : أي الروايين أصح . فقال : يحتمل عنهما جميعاً ، ولا أعلم أحداً من أصحاب الأعمش قال عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة إلا وكيعاً . أما الدارقطني فقال : وأشبههما بالصواب حديث الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله .^٤ وأميل هنا إلى ما ذهب إليه البخاري ذلك أن وكيعاً من أصحاب الأعمش الكبار . أما رواية منصور بن أبي الأسود فقد نبه البزار والطبراني على تفرد هذه الصيغة . قال البزار : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش عن إبراهيم

^١ البزار ، المسند ٤/ ٣٣٤ .

^٢ ابن أبي شيبة ، المصنف ١/ ١٢٤ ، أبو يعلى ، المسند ٩/ ٢٥٠ ، البزار ، المسند ٤/ ٥١٩ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٠/ ٧٤ والأوسط ٨/ ٢٤٥ ، الدارقطني ، العلل ٥/ ١٦٧ والمخطوط ٤ لوحة ٦٣ - ب .

^٣ الترمذي ، العلل الكبير ٤٥ ، الدارقطني ، العلل ٥/ ١٦٧ .

^٤ الدارقطني ، العلل ٥/ ١٦٧ . ولم أقف على من أخرجها .

^٥ ذكر الدارقطني هذا الحديث في موضعين كما هو ظاهر في الإيعاز السابق . غير أنه لم يذكر الاختلاف بين منصور وأبي حمزة في المتن . والناظر في طريقة إيراده يظن أنهما اتفقا في المتن ، ففي المطبوع أورد الاختلاف تحت قوله : وسئل عن حديث علقمة عن عبد الله كان النبي ﷺ ينام ساجداً وكان يعرف نومه بنفخه . وفي المخطوط قال : وسئل عن حديث الأسود عن عائشة : كان رسول الله ﷺ ينام حتى ينفخ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ لم يذكر السجود ، وفي كلا الموضعين ذكر الاختلاف مع وكيع ، ولم يبين اختلافهم في المتن ، كما بينه البزار والطبراني ، كما سيأتي .

^٦ الترمذي ، العلل الكبير ٤٥ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ١/ ١٢٤ ، ابن ماجه ، السنن ١/ ١٦٠ ، أحمد ، المسند ١٣٥/ ٦ ، الدارقطني ، العلل ٥/ ١٦٧ والمخطوط ٤ لوحة ٦٣ - ب .

^٧ الترمذي ، العلل الكبير ٤٥ .

^٨ الدارقطني ، العلل ٥/ ١٦٧ .

(٤٦) عن عبد الله : كنا مع النبي ﷺ في غار خرجت حية فابتدرناها لقتلها فسبقتنا فقال رسول الله ﷺ وقتت شركم ووقيتم شرها ، ونزل على النبي ﷺ والمرسلات عرفاً .
 العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية^١ وحفص - فيما صح عنه^٢ - وسليمان بن قرم^٣ وجري^٤ وزيد بن أنيسة^٥ وشيبان^٦ قالوا : عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله وخالفهم : إسرائيل فرواه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود^٧ .
 ورواه جري^٨ وعبد الله بن إدريس^٩ وعيسى بن يونس^{١٠} فرووه عن الأعمش عن أبي رزين عن زر بن حبیش عن عبد الله . وخالفهم أيضاً محاضر^{١١} فرواه عن الأعمش عن أبي رزين قال : قال عبد الله . قلت : من هنا نجد أن للأعمش فيه طريقان :
 الأولى : ما رواه عن إبراهيم : وحصل فيه الخلاف بين أبي معاوية وإسرائيل والقول قول أبي معاوية ومن تابعه . قال البزار في حديث إسرائيل : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن منصور والأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله إلا إسرائيل^{١٢} . وهذا لا يعني عدم صحة مخرج

^١ البخاري، الصحيح ٣/١٢٠٥، مسلم، الصحيح ٤/١٧٥٥، البزار، المسند ٥/٦٠، أحمد، المسند ١/٤٢٨ و ١/٤٥٦ .
^٢ ابن الدارقطني الخلاف عن حفص بن غياث ، وأن صحيح روايته عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله . رواها عنه : ابنه ، ابن أبي شيبة ، أبو كريب ، أحمد ، ابن غير ، يحيى بن آدم سهل بن عثمان . انظر تخريج هذه الروايات : البخاري، الصحيح ٢/٦٥٠ و ٤/١٨٨٠، مسلم، الصحيح ٤/١٧٥٥، ابن حبان، الصحيح ٢/٤٨٤، النسائي ، السنن الكبرى ٢/٣٨٦ و ٦/٥٠٥ ، أحمد ، المسند ١/٣٦ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٠/١١٧ ، الدارقطني ، العلل ٥/٨١ .

وخالفهم عبد الصمد بن عبد الوارث رواه عن حفص عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله . انظر تخريج روايته : الطبراني ، المعجم الكبير ١٠/١١٨ ، الدارقطني ، العلل ٥/٨١ .

و خالفهم أيضاً عبد الصمد بن النعمان مزيدياً ومابعاً لإسرائيل . انظر روايته : الدارقطني ، العلل ٥/٨١ .
^٣ البخاري ، الصحيح ٣/١٢٠٥ معلقاً .

^٤ مسلم، الصحيح ٤/١٧٧٥، ابن أبي شيبة، المصنف ٤/٢٦١، البخاري، الصحيح ٤/١٨٧٩، أبو يعلى، المسند ٩/٩١ .
^٥ الطبراني ، المعجم الكبير ١٠/١١٧ .

^٦ الشاشي ، المسند ١/٤٢١ .

^٧ أحمد، المسند ١/٤٢٢ و ١/٤٢٨، النسائي، السنن الكبرى ٦/٥٠٥، البزار، المسند ٤/٣٠٠ و ٤/٣٢٩ . وعلقه البخاري ، الصحيح ٣/١٢٠٥ .

^٨ الطبراني ، المعجم الكبير ١٠/١١٨ ، أبو يعلى ، المسند ٩/١٠٤ ، الشاشي ، المسند ٢/١٢٧ .

^٩ الطبراني ، المعجم الكبير ١٠/١١٨ .

^{١٠} أحمد ، المسند ١/٤٦٢ .

^{١١} الحري ، غرب الحديث ٢/٥٥٧ .

^{١٢} البزار ، المسند ٤/٣٠٠ .

علقة فقد صح من طريق منصور . أما رواية الأعمش فإنما هي عن إبراهيم عن الأسود كما نبه عليه الدارقطني^١ .

والثانية: ما رواه عن أبي رزين : وحصل فيه الخلاف بين جرير ومن تابعه ومحاضر والقول قول جرير . ولا أرجح وجود خلاف بين أبي معاوية وجرير ، إنما يحمل ذلك على اعتبار تعدد أوجه الرواية . وما يؤكد ذلك رواية جرير للطريقين . والله أعلم .

(٤٧) عن عبد الله قال : كنا نعد في الجاهلية أن الإمعة هو الرجل يدعى فيأتي معه بمن لم يدع . العلة : تفرد بروايته عمرو بن عبد الغفار عن الأعمش عن أبي إسحق عن أبي الأحوص عن عبد الله^٢ . قال الزار : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش عن أبي إسحق بهذا الإسناد إلا عمرو بن عبد الغفار^٣ .

(٤٨) عن ابن مسعود قال : أتى النبي ﷺ سائل وفي البيت وسق تمر فناولها إياه ثم قال : لو لم تأتها لأتتك . العلة : تفرد أبو عوانة بروايته عن الأعمش عن أبي قيس عن هزيل عن ابن عمر مسنداً^٤ ، ولم يتابع عليه . والحديث معروف من حديث الثوري عن أبي قيس كما بينه الدارقطني وقال : والمرسل أصح^٥ .

(٤٩) عن عبد الله : في قوله : زدناهم عذاباً فوق العذاب^٦ . قال : زيدوا عقارباً أنيابها كالنخل الطوال^٧ . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٨ وأبو معاوية^٩ ووكيع^{١٠} وشعبة^{١١} وابن عيينة^{١٢} وجعفر بن عون^{١٣} ويحيى بن عيسى^{١٤} ومروان بن معاوية^{١٥} قالوا : عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود . وخالفهم أبو إسماعيل المؤدب قال : عن الأعمش عن الحسن عن ابن عباس أنه قال : في قوله : زدناهم عذاباً فوق العذاب^{١٦} قال :

^١ الدارقطني ، العلل ٨٣/٥ .

^٢ الطبراني ، المعجم الكبير ١٥٣/٩ ، الزار ، المسند ٤٣٥/٥ .

^٣ الزار ، المسند ٤٣٥/٥ .

^٤ ابن حبان ، الصحيح ٣٣/٨ ، الدارقطني ، العلل ٢٨٣/٢ ، الضحاك ، لسنة ١١٧/١ .

^٥ الدارقطني ، العلل ٢٨٣/٢ .

^٦ الطبري ، جامع البيان ١٦٠/١٤ ، الحاكم ، المستدرک ٣٨٧/٢ .

^٧ الطبري ، جامع البيان ١٦٠/١٤ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٥١/٧ ، هناد ، الزهد ١٧٨/١ .

^٨ هناد ، الزهد ١٧٨/١ .

^٩ الحاكم ، المستدرک ٦٣٦/٤ .

^{١٠} الطبري ، جامع البيان ١٦٠/١٤ .

^{١١} الطبري ، جامع البيان ١٦٠/١٤ .

^{١٢} الطبراني ، المعجم الكبير ٢٢٦/٩ .

^{١٣} أبو يعلى ، المسند ٦٥/٥ .

هي خمسة أنهار تحت العرش يعذبون ببعضها بالليل وبعضها بالنهار^١ قلت: ولم أجده عن أحد من أصحاب الأعمش على هذا النحو إنما رواه عن ابن مسعود كما في قول الثوري ومن تابعه.

(٥٠) عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: كَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَانِ وَاللَّعَانِ وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبَذِيءِ. العلة: تفرد إسرائيل بروايته عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله^٢.
بين النقاد أن إسرائيل تفرد بهذا الحديث:

قال علي بن المديني: هذا منكر من حديث إبراهيم عن علقمة، إنما هذا من حديث أبي وائل من غير حديث الأعمش^٣. وقال الترمذي: حسن غريب^٤. وقال الدارقطني: المحفوظ حديث إسرائيل^٥. وقال البزار: وهذا لا نعلم رواه عن الأعمش إلا إسرائيل، ولا نعلم رواه عن إسرائيل إلا محمد بن سابق^٦. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش عن علقمة إلا إسرائيل تفرد به محمد بن سابق^٧. وقال أبو نعيم: حديث الأعمش تفرد به إسرائيل^٨. وهذا التفرد من إسرائيل لا يقبل. قلت: غير أن الحاكم لم يعتبر هذا التفرد علة يعلل لأجلها الحديث حين قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجنا بهؤلاء الرواة عن آخرهم، ثم لم يخرجاه. وأكثر ما يمكن أن يقال فيه أنه لا يوجد عند أصحاب

^١ أبو يعلى، المسند ٥/٦٦.

^٢ أحمد، المسند ١/٤٠٤، الترمذي، السنن ٤/٣٥٠، أبو يعلى، المسند ٩/٢٥٠، البخاري، الأدب المفرد ١٢٢، البزار، المسند ٤/٣٣٠ و ٨/١٧٧، الطبراني، المعجم الأوسط ٢/٢٢٥، الخطيب، تاريخ بغداد ٥/٣٣٩، أبو نعيم، حلية الأولياء ٤/٢٣٥ و ٥/٥٨، الحاكم، المستدرک ١/٥٧.

وخالفه شريك فرواه عن أبي صالح عن أبي هريرة. غير أنها لا تصح عنه، فقد رواها عنه عبد الحميد بن يحيى. قال أبو نعيم فيه: عبد الحميد بن يحيى الكوفي عن مالك وشريك أحاديث متكررة. وقال = = = العقيلي: مجهول بالنقل، لا يتابع على حديثه. من هنا أنكر الدارقطني هذه الرواية عن شريك، وقال: تفرد به عبد الحميد. انظر هذه الأقوال: أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق (ت: ٤٣٠)، الضعفاء، دار الثغافة، الدار البيضاء، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م، الطبعة الأولى. تحقيق: د. فاروق حمادة، ١٠٦، العقيلي، الضعفاء ٣/٧٩٨، ابن طاهر، أطراف الغرائب ٤/١١١.

^٣ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٥/٣٣٩. أما حديث أبو وائل فقد ذكر الدارقطني بعض علله ثم بين أن الصواب هو عن أبي وائل عن عبد الله موقوف. العلل ٥/٩٢ - ٩٣.

^٤ الترمذي، السنن ٤/٣٥٠.

^٥ ابن طاهر، أطراف الغرائب ٤/١١١.

^٦ البزار، المسند ٤/٣٣٠ و ٨/١٧٧.

^٧ الطبراني، المعجم الأوسط ٢/٢٢٥.

^٨ أبو نعيم، حلية الأولياء ٤/٢٣٥.

الأعمش ! وإسرائيل بن يونس السبيعي كبيرهم وسيدهم ، وقد شارك الأعمش في جماعة من شيوخه فلا ينكر له التفرد عنه بهذا الحديث^١ . وليس حال إسرائيل في الأعمش كما يذكره الحاكم . بل هو ممن لا تقبل أفردته فيه ، كما هو في قول ابن المديني .

(٥١) عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : ما أنا والدنيا ! إنما مثلي والدنيا كمثل راكب قال في ظل شجرة في يوم صاف ثم راح وتركها^٢ . العلة : تفرد أبي مسلم قائد الأعمش بروايته عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله بن مسعود^٣ . قال ابن حبان بعد إخراج هذه الرواية : هذا الخبر من حديث قائد الأعمش ، وعبيد الله بن سعيد قائد الأعمش كثير الخطأ فاحش الوهم ينفرد عن الأعمش وغيره بما لا يتابع عليه^٤ .

(٥٢) عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : ما من عبد يخطو خطوة إلا سئل عنها ما أراد بها^٥ . العلة : تفرد محمد بن السماك بروايته عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله^٦ . قال أبو نعيم : غريب من حديث الأعمش ، تفرد به ابن السماك واسمه محمد ، وهو الواعظ الكوفي^٧ . ومثله لا تقبل أفردته .

^١ الحاكم ، المستدرک ٥٧/١ . تنبيه : صحح الألباني حديث محمد بن سابق رغم أنه نقل أقوال النقاد وعلى الأخص كلام ابن المديني ، ولكنه لم يبحث فيما نص عليه ابن المديني من أن هذا الحديث إنما هو عن أبي وائل من غير حديث الأعمش والذي يدل على عدم ثبوته عن الأعمش . وتصحيح حديث ابن سابق جاء بمتابعة من رواه عن إسرائيل عن محمد بن عبد الرحمن عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مرفوعاً . السلسلة الصحيحة ١/ القسم الثاني / ٦٣٤ - ٦٣٦ .

^٢ ابن حبان ، المجروحين ٢٣٨/١ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٠/١٦٢ . تنبيه : ورد الحديث من طريق لا يصح عن جرير ، رواه حسن بن الحسين العرنى عن جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . والعلة فيه من العرنى ، وهو ضعيف يروي عن جرير المقلوبات . قال ابن حبان : شيخ من أهل الكوفة يروي عن جرير بن عبد الحميد والكوفيين المقلوبات . وقال فيه أبو نعيم بعد إخراجه : غريب من حديث الأعمش . لأجل ذلك تبقى علته تفرد أبي مسلم به ، فلا يغتر مغتر برواية جرير ويعتبرها متابعة لرواية أبي مسلم .

انظر : ابن حبان ، المجروحين ٢٣٨/١ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ٤/٢٣٤ .

^٣ ابن حبان ، المجروحين ٢٣٨/١ .

^٤ أبو نعيم ، حلية الأولياء ٤/١٠٨ و ٨/٢١٢ .

^٥ المصدر السابق . لم أقف لابن السماك عن الأعمش إلا على هذا الحديث . قال فيه ابن نمير : صدوق . وقال مرة : حديثه ليس بشيء . وقال الدارقطني : لا بأس به . وقال ابن حجر : مستقيم الحديث . غير أنه في الأعمش ضعيف . وبعده في الطبقة السابعة . انظر ترجمته : الخطيب ، تاريخ بغداد ٥/٣٧٢ ، الدارقطني ، سؤالات الحاكم ١٤٥ ، الذهبي ، الميزان ٦/١٩٠ ، ابن حجر ، أحد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت : ٨٥٢) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى . تحقيق : د. إكرام الله إمداد الحق ، ٣٦٤ .

(٥٣) عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «ما من نفس تقتل إلا كان على ابن آدم كفلا منها لأنه أول من سن القتل». العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: فرواه الثوري^١ وأبو معاوية^٢ وجري^٣ وابن عيينة^٤ ومعمرو^٥ وأبو بدر شجاع بن الوليد^٦ ووكيع^٧ وعيسى بن يونس^٨ وحفص^٩ ومحاضر^{١٠} قالوا: عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله . وخالفهم سليمان التيمي فقال عن الأعمش عن عبد الله ابن مرة عن شقيق عن عبد الله بن مسعود^{١١}. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سليمان التيمي إلا معتمر ، تفرد به عمرو بن عاصم . وخالف سليمان أصحاب الأعمش في إسناده فقال: عن عبد الله بن مرة عن شقيق ، ورواه الثوري وغيره عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق^{١٢}. وقال في موضع آخر: هكذا رواه سليمان التيمي

^١ البخاري، الصحيح ٢٥١٨/٦ و ٢٦٦٩/٦، مسلم، الصحيح ١٣٠٤/٣، أبو عوانة، المسند ٩٩/٤، النسائي، الكبرى ٢٤٨/٢، أحمد، المسند ٤٣٣/١، الحميدي، المسند ٦٥، الترمذي، السنن ٤٢/٥، البيهقي، السنن الكبرى ١٥/٨، الطبري، جامع البيان ١٩٤/٦، الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت: ٣٦٠)، الأوتل، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، بيروت، ١٤٠٣هـ، الطبعة الأولى. تحقيق: محمد شكور بن محمود أمير، ٧٤.

^٢ مسلم، الصحيح ١٣٠٣/٣، أحمد، المسند ٣٨٣/١، ابن أبي شيبة، المصنف ٤٣٥/٥ و ٢٦٩/٧، البيهقي، السنن الكبرى ١٥/٨، الطبري، جامع البيان ١٩٤/٦.

^٣ مسلم، الصحيح ١٣٠٤/٣، ابن حبان، الصحيح ٣٢١/١٣، أبو يعلى، المسند ١١٠/٩، الطبري، جامع البيان ١٩٤/٦، ابن عساکر، تاريخ دمشق ٤٣/٤٩ - ٤٥.

^٤ الترمذي، السنن ٤٢/٥.

^٥ عبد الرزاق، المصنف ٤٦٤/١٠.

^٦ البيهقي، السنن الكبرى ١٥/٨، ابن عساکر، تاريخ دمشق ٤٣/٤٩ - ٤٥.

^٧ الطبري، جامع البيان ١٩٤/٦.

^٨ مسلم، الصحيح ١٣٠٤/٣، النسائي، السنن الكبرى ٣٣٤/٦، ابن ماجه، السنن ٨٧٣/٢.

^٩ البخاري، الصحيح ١٢١٣/٣.

^{١٠} أبو عوانة، المسند ٩٩/٤.

^{١١} الطبراني، المعجم الكبير ١٩٢/١٠ وله المعجم الأوسط ٣٤٦/٢.

^{١٢} الطبراني، المعجم الأوسط ٣٤٦/٢. تنبيه هام: جاء في المعجم الأوسط بدلا من قوله: «مسروق» قوله: «أبي الأحرص» وهذا مخالف لحقيقة الرواية الواردة عن الثوري ومن تابعه من أصحاب الأعمش، ومخالفة أيضا لرواية الطبراني في كتابه الأوتل كما سبق تخريجه. ومخالف أيضا لما جاء في المعجم الكبير من قول الطبراني أعلاه. ولعل الخطأ من النسخ، ويؤكد ذلك ورودها على هذا النحو في أكثر من نسخة مطبوعة للمعجم الأوسط. فالإيمار الأول من مطبوعة دار الحرمين - القاهرة تحقيق طارق عوض. وورد كذلك في: مطبوعة دار الحديث - القاهرة تحقيق: أيمن صالح، سيد أحمد. انظر: ٧/٣.

عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن شقيق، وقال الناس: عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق^٣. والصواب قول الثوري ومن تابعه .

(٥٤) عن عبد الله بن مسعود قال: المحرم ينكح: العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: فرواه جرير بن حازم عن الأعمش عن إبراهيم عن ابن مسعود قال: المحرم ينكح^٤، وخالفه شعبة فرواه عن الأعمش عن مسروق في المحرم يتزوج^٥.

علل التقاد كلا الروایتين عن الأعمش؛ قال البخاري: جرير بن حازم روى عن الأعمش عن إبراهيم عن ابن مسعود قال: المحرم ينكح. والناس يروونه عن الأعمش عن إبراهيم موقوفاً^٦. وقال عبد الرحمن بن مهدي: سألت سفيان قلت: حدثنا شعبة عن الأعمش عن مسروق في المحرم يتزوج. قال: لعلك وهمت على شعبة. قلت: إن جرير بن حازم يروى عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله! قلت: دع جريراً. إنما حدثني الأعمش ومنصور عن مسلم عن مسروق: يحتجم المحرم، ولا يحتجم الصائم^٧. قلت: تتضح علة هذا الحديث وهي: أولاً: مخالفة جرير بن حازم لما عليه أصحاب الأعمش فرووه عن الأعمش عن إبراهيم قوله، ووقفه على ابن مسعود. ثانياً: تخليط شعبة بين سند حديث الحجامة للمحرم، وحديث: المحرم ينكح، فروى عن الأعمش عن مسروق في نكاح المحرم. وإنما هو في الحجامة.

(٥٥) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: ألمهاجرون والأنصار والطلقاء من قريش والعنقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه الثوري عن الأعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي عن عبد الرحمن بن هلال عن جرير بن عبد الحميد^٨. وخالفه شريك فرواه عن الأعمش عن نعيم بن سلمة عن

^١ الطبراني، المعجم الكبير ١٠/١٩٢.

^٢ ابن أبي شيبة، المصنف ٣/١٥١، الشيباني، الحجة ٢/٢٢٣، الطحاوي، شرح معاني الآثار ١/٢٧٣.

^٣ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ١/٦٧.

^٤ العقيلي، الضعفاء الكبير ١/١٩٩.

^٥ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ١/٦٧.

^٦ لم أقف على من رواها عن الأعمش هكذا، إنما عرفته مما ذكره البخاري سابقاً. ووقفت عليه من غير حديث العمش عن إبراهيم: فقد رواه سعيد الثوري - والد سفيان - عن إبراهيم، انظر: ابن أبي شيبة، المصنف ٣/١٥١. ورواه حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم. انظر: الشيباني، محمد بن الحسن الشيباني أبو عبد الله (ت: ١٨٩)، الحجة على أهل المدينة، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ، الطبعة الثالثة. تحقيق: مهدي حسن الكيلاني القادري، ٢/٢٢٣.

^٧ الحاكم، المستدرک ٤/٩١، الطبراني، المعجم الكبير ٢/٣٤٣.

عبدالرحمن بن هلال عن جرير به^١ . وخالفهم الحسين بن واقد فرواه عن الأعمش عن شقيق عن عبدالله موقوفاً^٢ . والقول قول الثوري .

٥٦ عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : من سود اسمه مع إمام جائر كان قرينه في النار .
العله : تفرد بروايته عمر بن صباح عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله . قال ابن عدي :
وهذا عن الأعمش بهذا الإسناد منكر^٣ .

٥٧ عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : من قتل دون ماله فهو شهيد^٤ . العلة : تفرد بروايته عمرو بن شمر^٥ وعبدالرحمن بن محمد العرزمي^٦ . قال : عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله . قال الطبراني في رواية عمرو : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا عمرو بن شمر تفرد به عبيد^٧ . قال ابن عدي : ولعمرو بن شمر غير ما ذكرت وعامة ما يرويه غير محفوظ^٨ . وقال البزار في رواية عبد الرحمن : ولا نعلمه رواه عن الأعمش إلا عبد الرحمن بن محمد ولم نسمعه إلا من عباد بن أحمد^٩ . رواية كل واحد منها تنفي زعم التفرد غير أن روايتهم عن الأعمش لا تقبل فهما ممن لا تقبل أفرادهم .

^١ الطبراني ، المعجم الكبير ٢/ ٣٤٧ .

^٢ الدارقطني ، العلل ٥/ ١٠٣ .

^٣ ابن عدي ، الكامل ٥/ ٦٧ . قلت : وعمر هذا تركه الدارقطني . وقال أبو حاتم وابن عدي : منكر الحديث . و نقل عنه أنه وضع حديث خطبة عن النبي ﷺ . وقال ابن حبان والحاكم : روى أحاديث موضوعة . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه غير محفوظة لا متنا ولا سنداً . ولم أقف له إلا على هذا الحديث ، وعداده في الطبقة الثامنة . انظر ترجمته : البخاري ، التاريخ الأوسط ٢/ ٢١٠ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٦/ ١١٦ ، الدارقطني ، السنن ٢/ ٥٧ ، الحاكم ، المدخل ١٦٣ ، الذهبي ، الميزان ٥/ ٢٤٩ ، ابن حجر ، التهذيب ٣/ ٢٣٤ .

^٤ الطبراني ، المعجم الكبير ١٠/ ٢٠١ وله الأوسط ٦/ ٧ ، ابن عدي ، الكامل ٥/ ١٣٠ .

قلت : وعمرو بن شمر تركه ابن سعد والنسائي والدارقطني . وقال البخاري وأبو حاتم والفلاس : منكر الحديث ، زاد أبو حاتم : لا يشتغل به ، تركوه . وقال ابن معين : ليس بشيء ، ليس بثقة . وقال أبو زرعة : ضعيف . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه غير محفوظ . وقال الحاكم وأبو نعيم : يروي الموضوعات . انظر ترجمته : ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ٢٧٩ و ٣/ ٣٦٦ ، البخاري ، التاريخ الكبير ٦/ ٣٤٤ وله : التاريخ الأوسط ٢/ ٢٠٤ وله : الضعفاء ١١٨ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٦/ ٢٣٩ ، ابن سعد ، الطبقات ٦/ ٣٨٠ ، النسائي ، الضعفاء ٨٠ ، الدارقطني ، سؤالات البرقاني للدارقطني ٥٣ ، الحاكم ، المدخل إلى الصحيح ١٥٧ ، أبو نعيم ، المستخرج ١/ ٧٥ ، ابن عدي ، الكامل ٥/ ١٣٠ . واقع روايته عن الأعمش : ووقفت على حديث معلول آخر ليس له غيرهما هو : ٨٧ / ابن مسعود . وعداده في الطبقة الثامنة .

^٥ البزار ، المسند ٥/ ١٢٢ .

^٦ الطبراني ، المعجم الأوسط ٦/ ٧ . وعبيد هو راويه عن عمرو .

^٧ ابن عدي ، الكامل ٥/ ١٣٠ .

^٨ البزار ، المسند ٥/ ١٢٢ .

٥٨) عن أبي وائل قال : أقبلت ابنة لعبد الله بن مسعود وهي جارية صغيرة فضمها إلى نحره ثم قبلها وقال: مرحباً يا ستر عبد الله من النار سمعت رسول الله ﷺ يقول : " من كانت له ابنة فأدبها فأحسن أدبها وغذاها فأحسن غذاها وأسبغ عليها من النعمة التي أسبغ الله عليه كانت له ميمنة وميسرة من النار إلى الجنة. العلة : تفرد بروايته طلحة بن زيد عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله^١. قال ابن عدي : " وهذا الحديث لا أعلم يرويه عن الأعمش غير طلحة بن زيد ، ولا عن طلحة غير عبيد الله بن عمرو ، ولطلحة هذا أحاديث منكرة غير ما ذكرت^٢ . وقال أبو نعيم : " غريب من حديث الأعمش تفرد به الأموي عن طلحة^٣ .

٥٩) عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : " من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ويلهمه رشده . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٤ وأبو معاوية^٥ وجريز - في رواية -^٦ ووکیع - في رواية -^٧ قالوا : عن الأعمش عن أبي سفيان عن عبيد بن عمرو قال : " من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ويلهمه رشده .

^١ ابن عدي ، الكامل ١١١/٤ ، أبو نعيم ، الحلية ٥٧/٥ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٩٧/١٠ .

^٢ ابن عدي ، الكامل ١١١/٤ . قلت : وطلحة تركه النسائي وابن حجر . واتهمه بالوضع أحمد وابن المديني وأبو داود . وقال البخاري وأبو حاتم والنسائي - مرة - و الساجي وابن حبان : " منكر الحديث . ولم أقف له إلا على هذا الحديث ، وعداده في الطبقة الثامنة . انظر ترجمته : البخاري ، التاريخ الكبير ٣٥٠/٤ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٤٨٠/٤ وله : علل الحديث ١٧٥/٢ ، ابن عدي ، الكامل ١١١/٤ ، الذهبي ، الميزان ٤٦٣/٣ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٢٣٨/٢ وله : التزيين ٤٦٣ .

^٣ أبو نعيم ، حلية الأولياء ٧٥/٥ .

^٤ أحمد بن حنبل ، الزهد ٣٧٨/١ .

^٥ هناد بن السري ، الزهد ٣٠٢/١ .

^٦ النسائي ، زهير بن حرب أبو خبشة (ت : ٢٣٤) ، العلم ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، الطبعة الثانية . تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، ١٧ . وروى زهير الرواية الثانية عنه .

^٧ أبو نعيم ، حلية الأولياء ٢٦٩/٣ ، ابن أبي شيبه ، المصنف ٣٢٦/٧ . تنبيه هام : قال أبو نعيم بعد ذكره سند هذه الرواية عن وكيع ، قال : " ورواه وكيع عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً مثله . قلت : وهذا خلاف ما رواه ابن أبي شيبه عن وكيع في الرواية الثانية لهذا الحديث كما سيأتي تحريجهما ، فقد رواها عن تميم عن أبي عبيدة عن ابن مسعود قوله . وهذا الإسناد الذي ذكره أبو نعيم إنما هو إسناد حديث أبي بكر بن عياش ، والذي بين فيه أبو نعيم في موضع آخر أنه مما تفرد به أبو بكر . من هنا أقول : عن أبي نعيم وهو في رواية وكيع هذه ، وذكر في سندها حديث أبي بكر ، والله أعلم .

وخالفهم : وكيع^١ وجري^٢ وزائدة^٣ قالوا : عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن أبي عبيدة قال : قال عبد الله ، موقوفاً ، دون قوله ويلهمه رشده^٤ . وخالفهم : أبو بكر بن عياش فرواه الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ . قلت : لا يعد الخلاف بين الثوري ومن تابعه ، وكيع في الرواية الثانية ومن تابعه علة ؛ ذلك أن مثل هذا الخلاف إنما يبنى على اعتبار تعدد أوجه الرواية الناجمة عن سعة مرويات الأعمش وقرينة ذلك : رواية وكيع وجري^٥ للطريقتين معا ، وقد رواها عنهما نفس التلاميذ . أما علة الحديث فتكمن في مخالفة أبي بكر لوكيع ومن تابعه في رفعه الحديث ، وهم على وقفه على ابن مسعود . وفي إبدال أبي عبيدة بأبي وائل ، وإسقاط تميم . قال أبو نعيم في رواية أبي بكر : غريب من حديث الأعمش ، تفرد به عنه أبو بكر بن عياش^٦ .

(٦٠) عن ابن مسعود قال : موت الفجاءة أسف على الكافر تخفيف على المؤمن . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٧ ومعم^٨ عن الأعمش عن رجل عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قوله . وخالفهم المحاربي عبد الرحمن بن محمد^٩ وأبو عوانة^{١٠} فقالا : عن الأعمش عن زبيد عن أبي الأحوص عن ابن مسعود قوله . وخالفهم أبو بكر بن عياش^{١١} فرواه عن الأعمش عن زبيد عن مرة - وهو ابن شرحبيل - عن عبد الله قوله . وخالفهم أيضاً أبو شهاب^{١٢} فرواه عن الأعمش عن زبيد عن أبي الأحوص عن عبد الله وعائشة . قال الدارقطني : وقول المحاربي أشبه بالصواب^{١٣} . قلت : وهذا يعني أن الرجل في رواية الثوري هو زبيد . و مرجع مثل هذا الخلاف إلى الأعمش ، وإلا فلا نعدل برواية الثوري رواية .

^١ ابن أبي شيبة ، المصنف ٦ / ٢٤٠ .

^٢ أبو خيثمة زهير بن حرب ، العلم ٧ .

^٣ الطبراني ، المعجم الكبير ٩ / ١٥١ .

^٤ أبو نعيم ، حلية الأولياء ٤ / ١٠٧ ، ابن عدي ، الكامل ١ / ١٧٤ .

^٥ أبو نعيم ، حلية الأولياء ٤ / ١٠٧ .

^٦ عبد الرزاق ، المصنف ٣ / ٥٩٦ .

^٧ عبد الرزاق ، المصنف ٣ / ٥٩٦ ، الطبراني ، الكبير ٩ / ١٧٥ .

^٨ الدارقطني ، العلل ٥ / ٢٧٢ .

^٩ أبو نعيم ، حلية الأولياء ٩ / ٥٦ .

^{١٠} البيهقي ، السنن الكبرى ٣ / ٣٧٩ ، الدارقطني ، العلل ٥ / ٢٧٢ .

^{١١} البيهقي ، السنن الكبرى ٣ / ٣٧٩ ، الدارقطني ، العلل ٥ / ٢٧٢ .

^{١٢} الدارقطني ، العلل ٥ / ٢٧٢ .

(٦١) عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : 'موت المؤمن بعرق الجبين'. العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : فرواه الثوري عن الأعمش عن عمارة قال : كانوا عند رجل من أصحاب عبد الله وهو مريض بعرق جبينه فذهب رجل يمسح عن جبينه العرق فضرب يده ، قال سفيان : إنهم كانوا يستحبون العرق للميت^١. وخالفه القاسم بن مطيب فرواه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ . قال البزار : 'وهذا الحديث لا نعلم أسنده عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ إلا القاسم بن مطيب^٢. والقول قول الثوري .

(٦٢) عن عبد الله عن النبي ﷺ قال : 'الندم توبة'. العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو عوانة^٣ وأبو حمزة^٤ وزائدة^٥ عن الأعمش عن رجل عن عبد الله بن معقل عن ابن مسعود . وخالفهم : جنادة بن سلم فرواه عن الأعمش عن أبي سعد البقال عن عبد الله بن معقل عن عبد الله بن مسعود^٦. ورواه عيسى بن سليمان الشيزري عن أبي معاوية عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله أن النبي ﷺ^٧. قال الدارقطني في إثر هذه الرواية : 'وهو وهم ، والمحفوظ عن الأعمش ما رواه زائدة وأبو حمزة^٨. قلت : والقول فيه ما قاله الدارقطني، أما رواية أبي معاوية فقد تفرد بها عيسى بن سليمان^٩، ولم أقف على من تابعه فالعلة الصق به من أبي معاوية .

(٦٣) عن عبد الله قال : جاء يهودي إلى النبي ﷺ فقال : 'نعم الأمة أمتك لولا أنهم يعدلون! قال : وكيف يعدلون؟ قال : يقولون لولا الله وفلان. قال : إن اليهود لتقول قولاً. وقال أيضاً : نعم الأمة أمتك لولا أنهم يشركون! قال : كيف يقولون يا يهودي؟ قال : يقولون بحق فلان وحياة فلان. فقال النبي ﷺ : 'لا تحلفوا إلا بالله'. العلة : تفرد بروايته عبيد بن القاسم قال : عن

^١ ابن أبي شيبة ، المصنف ٤٨/٣ .

^٢ البزار ، المسند ٣٣٦/٤ . سبق ترجمته في حديث ٢٧/ ابن مسعود .

^٣ ذكر الخطيب روايته في موضح أوهام الجمع والتفريق وذكر الخلاف عليه . انظر : الخطيب البغدادي ، موضح أوهام الجمع والتفريق ٢٤٧/١ - ٢٤٨ ، ورواه البزار عن عبد الواحد بن غياث عن أبي عوانة عن الأعمش عن ابن معقل عن ابن مسعود ، غير أنه قال : 'وهذا الحديث لم نسمعه إلا من عبد الواحد عن أبي عوانة'. انظر المسند ٣١٢/٥ .

^٤ الدارقطني ، العلل ٩٢/٥ ، الخطيب ، موضح أوهام الجمع والتفريق ٢٤٨/١ .

^٥ الدارقطني ، العلل ٩٢/٥ .

^٦ الخطيب ، موضح أوهام الجمع والتفريق ٢٤٩/١ ، ابن بشران ، الأمالي ٧١ . سبق ترجمته حديث : ١٣/ علي .
^٧ الدارقطني ، العلل ٩٢/٥ .

^٨ المصدر السابق .

^٩ لم أقف على أقوال للنقاد فيه ، غير أن ثمام ذكر له أحاديث غرائب في فوائده ، ومن ذلك انظر ، الفوائد : ٥١/١ ، ٩٢/٢٢٨ ، ٢/١٠ ، فهذا مؤثر يدل على أنه صاحب غرائب . فلا تقبل أفراداً .

الأعمش عن شقيق عن عبد الله^١ . ذكره ابن عدي فيما انتقد على عبيد ونبه إلى أنه لا يرويه عن الأعمش إلا عبيد^٢ .

٦٤) نهى رسول الله ﷺ عن بيع المحفلات من الغنم وقال : "هي خلافة من المسلمين". العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله موقوفاً^٣ . وخالفه : أبو معاوية^٤ ويعلى بن عبيد^٥ فروياه عن الأعمش عن خيثمة عن الأسود عن عبد الله موقوفاً . وخالفهم : أبو شهاب فرواه عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله مرفوعاً^٦ . قال الدوري : سألت يحيى عن حديث أبي شهاب عن الأعمش عن خيثمة عن عبد الله أن النبي ﷺ نهى عن بيع المحفلات فقال : ليس بمرفوع . قال أبو الفضل : "وسألت غير يحيى بن معين فقال : هو عن الأسود عن عبد الله موقوفاً^٧ . قال الدارقطني : أسنده أبو شهاب عن الأعمش عن خيثمة وغيره يرويه موقوفاً وهو الصواب^٨ . قلت : وأما ذكر الأسود وعدم ذكره ، فإن مرد الأمر فيما أرى إلى الأعمش نشاطا وكسلا ، لأنه من رواية إمامين عنه ، ويفهم من قول ابن معين صحة رواية الأسود ، ومن قول الدارقطني صحة رواية خيثمة .

^١ ابن عدي ، الكامل ٣٤٩/٥ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٢٠٣/١٠ . قلت : وعبيد هذا كذب ابن معين وجزره . وتركه النسائي . واتهمه بالوضع أبو داود والحاكم . وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث . وقال أبو زرعة : واهي الحديث . وقال البخاري : ليس بشيء ، منكر الحديث ذاهب . وعداده في الطبقة الثامنة . ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣٩٦/٣ و ٤٠٢/٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٤١٢/٥ ، أبو زرعة ، سؤالات البرذعي ٥٠٥ ، البخاري ، الضعفاء ١٢٥ ، الترمذي ، العلل الكبير ٣٩٣ ، النسائي ، الضعفاء والمتروكين ٧٣ ، الحاكم ، المدخل إلى الصحيح ١٨٠ ، الذهبي ، الميزان ٢٨/٥ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٣٨/٣ .

^٢ ابن عدي ، الكامل ٣٥٠٩/٥ .

^٣ عبد الرزاق ، المصنف ١٩٨/٨ .

^٤ ابن أبي شيبة ، المصنف ٣٣٩/٤ .

^٥ البيهقي ، السنن الكبرى ٣١٧/٥ .

^٦ الدارقطني ، العلل ٤٧/٥ . ابن طاهر القيسراني ، أطراف الغرائب ٦٤/٤ . تفرد به عنه محمد بن جعفر الوركاني وهو ثقة : وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم . تهذيب التهذيب ٥٣٠/٣ .

^٧ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٥٧٢/٣ .

^٨ الدارقطني ، العلل ٤٧/٥ .

(٦٥) عن زيد بن وهب قال: أتني ابن مسعود فقليل له: هذا فلان تقطر لحيته خرا؟. فقال عبد الله: إنا قد نهينا عن التجسس ولكن إن يظهر لنا منه شيء نأخذه به^١. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه أبو معاوية^٢ وابن عيينة^٣ قالوا: عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود. وخالفه أسباط بن محمد فرواه عن زيد بن وهب قال جاء رجل إلى عبد الله فقال هل لك في الوليد بن عقبة تقطر لحيته خرا فقال: إن رسول الله ﷺ نهانا عن التجسس فان ظهر لنا أخذنا به^٤. قال الترمذي: سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: هذا خطأ، والصحيح عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله نهينا عن التجسس^٥. وقال أبو زرعة: أخطأ فيه أسباط، إنما هو أن الله نهانا رواه أبو معاوية وغيره: إن الله نهاني. وهو الصحيح^٦. وقال الدارقطني: رفعه أسباط بن محمد عنه ووقفه غيره، والصحيح من قول ابن مسعود^٧. وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلم أحداً أسنده إلا أسباط، وقد رواه غير أسباط عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله أنه قال: إن الله نهانا عن التجسس^٨. قلت: ولم يعتبر الحاكم هذه علة، فقال في رواية أسباط: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه^٩.

(٦٦) عن عبد الله قال: والله لكأني أسمع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك - وهو في قبر عبد الله ذي البجادين وأبو بكر وعمر رحمة الله عليهما - وهو يقول: ناولوني صاحبكما حتى وسده في لحده، فلما فرغ من دفنه استقبل القبلة فقال: اللهم إني أمسيت عنه راضياً فارض عنه، وكان ذلك ليلاً، فو الله لقد رأيته ولو وددت أني مكانه ولقد أسلمت قبله بخمسة عشر سنة^{١٠}. العلة: تفرد عبد الرحمن بن محمد العزمي^{١١} وسعد بن الصلت^{١٢} بروايته عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله.

^١ لفظ ابن أبي شيبة عن أبي معاوية.

^٢ ابن أبي شيبة، المصنف ٣٢٧/٥، أبو داود، السنن ٢٧٢/٤، ابن أبي حاتم، التفسير ١٠/١٠٣٣٠٥ وله: علل الحديث ٣٣٧/٢.

^٣ عبد الرزاق، المصنف ٢٣٢/١٠، الطبراني، المعجم الكبير ٣٥٠/٩.

^٤ الترمذي، العلل الكبير ٣٥٧، الحاكم، المستدرک ٤١٨/٤، البزار، المسند ١٤٥/٥، ابن أبي حاتم، علل الحديث ٣٣٧/٢، الدارقطني، العلل ٧٥/٥.

^٥ الترمذي، العلل الكبير ٣٥٧.

^٦ ابن أبي حاتم، علل الحديث ٣٣٧/٢.

^٧ الدارقطني، العلل ٧٥/٥.

^٨ البزار، المسند ١٤٥/٥.

^٩ الحاكم، المستدرک ٤١٨/٤.

^{١٠} البزار، المسند ١٢٣/٥.

^{١١} أبو نعيم، حلية الأولياء ١٢٢/١. جاء ضبط ابن الصلت هنا: سعد. وكذا في البزار.

قال البزار: " وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله إلا عبد الرحمن ابن محمد وسعد بن الصلت ^٣ . قلت: وكلاهما لا تقبل أفرادهما، ولا اعتبار لمتابعة أحدهما الآخر .

(٦٧) عن عبد الله قال : " وتر الليل ثلاث كوتر النهار صلاة المغرب . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري ^٢ وأبو معاوية ^٢ وابن نمير ^٢ وزائدة ^٢ وشجاع بن الوليد ^٢ قالوا: عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود موقوفاً .

وخالفهم الحجاج - فيما يرويه حماد بن سلمة عنه - قال : عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن عن ابن مسعود موقوفاً ^٤ . وخالفهم يحيى بن زكريا الكوفي فرواه عن الأعمش عن مالك عن عبد الرحمن عن عبد الله مرفوعاً ^٥ .

قال الدارقطني : " يحيى بن زكريا هذا يقال له : ابن أبي الحواجب ضعيف ، ولم يروه عن الأعمش مرفوعاً غيره ^٦ . وقال البيهقي بعد أن أخرج رواية ابن نمير : " هذا صحيح من حديث عبد الله بن مسعود من قوله غير مرفوع إلى النبي ﷺ ، وقد رفعه يحيى بن زكريا بن أبي الحواجب الكوفي عن الأعمش وهو ضعيف ، وروايته تخالف الجماعة عن الأعمش ^٧ . قلت : ولم يتطرق النقاد إلى مخالفة الحجاج، والصواب قول الثوري ومن تابعه .

^١ البزار ، المسند ٥/ ١٢٣ . أخرجه عن العزمي وأشار إلى حديث سعد ولم يروه بالسند .

^٢ عبد الرزاق، المصنف ٣/ ١٩، الطبراني، المعجم الكبير ٩/ ٢٨٢، الطحاوي، شرح معاني الآثار ١/ ٢٩٤ .

^٣ محمد بن الحسن الشيباني، الحجة ١/ ١٩٧ .

^٤ ابن أبي شيبة، المصنف ٢/ ٨١، البيهقي، السنن الكبرى ٣/ ٣٠ .

^٥ الطبراني، المعجم الكبير ٩/ ٢٨٢ .

^٦ الطحاوي، شرح معاني الآثار ١/ ٢٩٤ .

^٧ الطبراني، المعجم الكبير ٩/ ٢٨٢ .

^٨ الدارقطني، السنن ٢/ ٧٢ .

^٩ المصدر السابق .

^{١٠} البيهقي، السنن الكبرى ٣/ ٣٠ . قلت : وابن أبي الحواجب ضعفه يحيى والدارقطني والبيهقي الميثمي وابن حجر . وذكره ابن حبان في الثقات . . انظر ترجمته : ابن حبان ، الثقات ٧/ ٦٠٨ ، الميثمي ، مجمع الزوائد ٧/ ١٣١ ، ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت: ٨٥٢)، الدراية في تخريج أحاديث الهداية، دار المعرفة ، بيروت. تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، ١/ ١٩٢ . واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على ثلاثة أحاديث خالف في هذا الحديث . ووافق في حديث : ٦/ أبي هريرة . وتفرد في حديث واحد قال : " كنت أخذنا بيد الأعمش فقال : قرأت القرآن على يحيى بن وثاب ثلاثين مرة كل ذاك أقرا : (والرجز) . وكذلك قرأ يحيى على علقمة وعلقمة على ابن مسعود وابن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم . قال الطبراني بعد روايته : " لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا بن أبي الحواجب . انظر : المعجم الأوسط ٢/ ٥٣ وله : المعجم الصغير ١/ ٧٠ . من هنا فإن عداده في الطبقة السابعة .

(٦٨) عن ابن مسعود قال : " قال لنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ يأمركم أن تقرؤوا كما علمتم ". العلة : تفرد بروايته يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود^١ . قال البزار : " وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود ، وأعلى من رواه عن عاصم الأعمش ، ولا نعلم رواه عن الأعمش إلا يحيى بن سعيد الأموي^٢ .

(٦٩) عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال : يا أهل الحجرات سُعرت النار ، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : فرواه زائدة عن الأعمش عن أبي سفيان عن عبيد بن عمير^٣ . وخالفه أبو مسلم قائد الأعمش فرواه عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله أن النبي ﷺ^٤ . قال البزار : وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا عبيد الله بن سعيد بهذا الإسناد ، ولا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه^٥ . وقال العقيلي : " ولا يتابع - أي عبيد الله - على هذا ولا على غيره . في حديثه عن الأعمش وهم كثير ، أما هذا المتن فيروى هذا الوجه بأسانيد صالحة جياد^٦ . قال أبو نعيم : " غريب من حديث الأعمش عن زيد^٧ . وقال ابن رجب الحنبلي بعد ذكره رواية عبيد الله : " عبيد الله بن سعيد فيه ضعف ، والصحيح أن الأعمش رواه عن أبي سفيان عن عبيد بن عمير مرسلًا . وقيل عن الأعمش عن أبي سفيان عن ابن عمر ولا يصح^٨ . والقول قول زائدة ، ولم أقف على من رواه عن ابن عمر .

(٧٠) قال ابن مسعود قال : " كنا عند النبي ﷺ فأقبل راكب حتى أناخ بالنبي ﷺ فقال : يا رسول الله إني أتيتك من مسيرة تسع ، أنضيت راحلتي وأسهرت ليلي وأظلمات نهاري ، لأسألك عن خصلتين أسهرتاني ، فقال له النبي ﷺ : ما اسمك ؟ قال : أنا زيد الخيل . قال : بل أنت زيد الخير ، فسل فرب معضلة قد سئل عنها . قال : أسألك عن علامات الله فيمن يريد

^١ أحمد المسند ١/ ١٠٥ ، ابن حبان ، الصحيح ٢/ ٢١ ، البزار ، المسند ٢/ ١٠٠ .

^٢ البزار ، المسند ٢/ ١٠٠ .

^٣ ابن أبي شيبة ، المصنف ٧/ ٤٥٧ . ولفظه خرج رسول الله ﷺ إلى أهل الحجرات فقال : " سُعرت النار ، وجاءت الفتن كأنها قطع الليل المظلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً .

^٤ الطبراني ، المعجم الكبير ١٠/ ١٨٢ وله : المعجم الأوسط ٧/ ٢٤٩ ، البزار ، المسند ٥/ ١٧٦ ، العقيلي ، الضعفاء الكبير ٣/ ١٢١ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ٤/ ١٧٣ .

^٥ البزار ، المسند ٥/ ١٧٦ .

^٦ العقيلي ، الضعفاء الكبير ٣/ ١٢١ .

^٧ أبو نعيم ، حلية الأولياء ٤/ ١٧٤ .

^٨ ابن رجب الحنبلي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد (ت : ٧٩٥) ، التخويف من النار والتعريف بمجال دار البوار ، مكتبة دار البيان ، دمشق ، ١٣٩٩ هـ ، الطبعة الأولى ، ٧٥ .

وعلاماته فيمن لا يريد ؟ قال له النبي ﷺ : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت أحب الخير وأهله ومن يعمل به . وإن عملت به أيقنت بثوابه ، وإن فاتني شيء منه حننت إليه . فقال له النبي ﷺ : هذه علامات الله فيمن يريد وعلامته فيمن لا يريد . ولو أردت بالآخرى هياك لها ، ثم لا يبالي أي واد سلكت . العلة : تفرد به بشير مولى بني هاشم عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله . قال أبو نعيم : غريب من حديث الأعمش تفرد به عنه بشير وعنه عون بن عمارة . وقال ابن عدي : وهذا حديث منكر بهذا الإسناد ، ... والحديث الذي رواه منكر عن الأعمش .^١

(٧١) عن ابن مسعود قال رسول الله ﷺ : " لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض " . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه^٢ : وحالات الرواية عنه :

أولاً : الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق مرسلاً ، رواه عنه : الثوري و أبو معاوية وشعبة^٣ وجري^٤ وابن غير^٥ وحفص^٦ وعيسى بن يونس^٧ ويعلى بن عبيد^٨ . ثانياً : الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود ، رواها عنه : أبو بكر بن عياش^٩ وشريك^{١٠} - من رواية يحيى الحماني^{١١} - .

^١ الطبراني ، المعجم الكبير ٢٠٢/١٠ ، ابن عدي ، الكامل ٢٢/٢ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ١٠٩/٤ ، العقيلي ، الضعفاء ١٤٦/١ .

^٢ أبو نعيم ، حلية الأولياء ١٠٩/٤ .

^٣ ابن عدي ، الكامل ٢٢/٢ . تبصر . وقال العقيلي فيه : مجهول بنقل الحديث ولا يتابع عليه . العقيلي ، الضعفاء ١٦٤/١ . قلت : ولم أقف له على غيره ، وعداده في الطبقة الثامنة .

^٤ تنبيه : أورد الدارقطني هذا الحديث في ثلاثة مواضع في العلل : في مسند أبي هريرة ٢٤٢/٥ ، ومسند ابن عمر : المخطوط ٦٦/٤ - ١ ، ومسند عائشة ٦٨/٥ - ١ . وقد اختلفت هذه المواضع في الضبط لبعض الكلمات سأنب عليها في مواضعها ، وأبين الصواب إن شاء الله .

^٥ الدارقطني ، العلل المخطوط ٤ ، لوحة ٦٦ - ١ .

^٦ النسائي ، السنن الكبرى ٣١٧/٢ ، الدارقطني ، العلل ٢٤٢/٥ والمخطوط ٦٦/٤ - ١ ، و ٦٨/٥ - ١ .

^٧ أبو عمرو الداني ، السنن الواردة في الفتن ٣٣٣/١ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٦٨/٥ - ١ .

^٨ الدارقطني ، العلل المخطوط ٦٨/٥ - ١ .

^٩ الدارقطني ، العلل المخطوط ٦٨/٥ - ١ .

^{١٠} ابن أبي شيبة ، المصنف ٤٥٦/٧ ، الدارقطني ، العلل ٦٨/٥ - ١ .

^{١١} نعيم بن حماد ، الفتن ١٨٣/١ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٦٦/٤ - ١ .

^{١٢} النسائي ، السنن الكبرى ٣١٧/٢ .

^{١٣} النسائي ، السنن الكبرى ٣١٧/٢ ، البزار ، المسند ٣٣٤/٥ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٥٥/١٠ ،

الدارقطني ، العلل ٢٤٢/٥ . وما يجدر التنبيه عليه هنا ما وقع في أطراف الغرائب عند ذكر رواية أبي بكر أنها عن عائشة ، وهو خطأ والصواب عن ابن مسعود . ٢٩/٣

^{١٤} الدارقطني ، العلل المخطوط ٦٦/٤ - ١ .

ثالثاً: الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن عمر، رواها شريك في رواية^١. رابعاً : الأعمش عن أبي الضحى عن ابن عمر، رواها شريك في رواية أخرى^٢. خامساً : الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة، رواها عنه : معمر^٣ و معتمر بن سليمان^٤. قلت : و الصواب هي رواية الثوري ومن تابعه. قال الدارقطني: مرسلًا هو الصواب^٥. وقال في موضع آخر : وهو صحيح^٦. وقال أيضاً : والمحفوظ عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق مرسل^٧. وقال عن المرسل : وهو أشبه بالصواب^٨. وقال النسائي بعد ذكره رواية أبي بكر : هذا خطأ ، والصواب مرسل^٩. وقال بعد ذكره رواية أبي معاوية : وهو الصواب^{١٠}. قلت : وما سوى هذه الرواية معلول بمخالفته هؤلاء الأصحاب .

(٧٢) عن عبد الله قال: ما من رجل ينام لا يذكر الله عز وجل إلا بال الشيطان في أذنه وأبسم الله لقد فعل بصاحبكم الليلة يعني نفسه . العلة: رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قوله^{١١}. وخالفه عبد العزيز بن عبيد الله فرواه عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود قال ذكر رجل عند النبي ﷺ^{١٢}. قلت : والصواب قول أبي معاوية .

^١ النسائي ، السنن الكبرى ٣١٦/٢ ، الدارقطني ، العلل ٢٤٢/٥ المخطوط ٦٦/٤ - ١ ، و ٦٨/٥ - ١. من رواية أبي أحمد الزبيري عنه.

^٢ الدارقطني ، العلل المخطوط ٦٦/٤ - ١ و ٦٨/٥ - ١. من رواية إسحق بن محمد العزمي . قلت : قد يكون سبب الخلاف من شريك، غير أنه مهما يكن السبب فإنها تخالف ما جاء عن الأعمش.

^٣ وقد رواها عن معمر: عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي داود. الدارقطني، العلل ٢٤٢/٥ والمخطوط ٦٦/٤ - ١. أما في الموضع الثالث فقد رواه عن ابن مسعود وهو خطأ ، يخالف ما جاء عن معمر في الموضع الأخرى انظر: العلل ، المخطوط ٦٨/٥ - ١.

^٤ الدارقطني ، العلل المخطوط ٦٨/٥ - ١ . من رواية عبد الرزاق.

^٥ المصدر السابق ، المخطوط ٦٨/٥ - ١.

^٦ المصدر السابق ٢٤٢/٥ .

^٧ ابن طاهر القيسراني ، أطراف الغرائب ٢٩/٣.

^٨ الدارقطني ، العلل المخطوط ٦٦/٤ - ١ . وهنا لا بد من التنبيه على خطأ ورد في هذا الموضع قال الدارقطني : ورواه الثوري وأبو معاوية وعيسى بن يونس عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن أنس عن النبي ﷺ مرسلًا وهو أشبه بالصواب . قلت : ذكر أنس هنا لا معنى له ، ولم يرد له ذكر في الموضعين الآخرين .

^٩ النسائي ، السنن الكبرى ٣١٧/٢.

^{١٠} المصدر السابق.

^{١١} أحمد بن حنبل، الزهد ١٦٠.

^{١٢} الطبراني ، مسند الشاميين ٢٧٩/٢. سبق ترجمة عبد العزيز في حديث : ١١ / ابن مسعود .

(٧٣) عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: لا تقبل صلاة بغير طهور. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: فرواه وكيع وابن مسهر وغيرهما من أصحاب الأعمش عن الأعمش عن أبي إسحق عن أبي عبيدة عن عبدالله موقوفاً^١. وخالفهم علي بن هاشم فرواه عن الأعمش عن أبي إسحق عن أبي عبيدة عن عبدالله مرفوعاً^٢. وقال الدارقطني في رواية وكيع: وهو الصواب^٣.

(٧٤) عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. العلة: تفرد عبد الله بن عبد القدوس بروايته عن الأعمش عن عاصم عن زر عن ابن مسعود عن النبي ﷺ^٤.

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش عن عاصم عن زر عن عبد الله إلا عبدالله بن عبد القدوس^٥.

(٧٥) عن ابن مسعود قال رسول الله ﷺ: لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: فرواه أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله عن النبي ﷺ^٦. وخالفه جرير^٧ وابن نمير^٨ فروياه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود موقوفاً. قال الدارقطني: والصحيح عن علقمة عن ابن مسعود موقوف^٩. ويبدو أن سبب الترجيح أن هذا المتن لا يعرف من المرفوع.

(٧٦) عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث. العلة: تفرد به سليمان بن قرم عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله مرفوعاً^{١٠}. قال البزار: لا نعلم رواه عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله إلا سليمان بن قرم وليس به بأس^{١١}. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا سليمان بن قرم، ولا عن سليمان إلا حسين بن محمد

^١ كذا ورد في الدارقطني، العلل ٢٥٨/٥. وأخرج رواية وكيع: ابن أبي شيبة، المصنف ١٤/١.

^٢ الدارقطني، العلل ٢٥٨/٥.

^٣ المصدر السابق.

^٤ أبو عمر الداني، السنن الواردة في الفتن ١٠٤٨/٥، البزار، المسند ٢٢٦/٥، الشاشي، المسند ١١٠/٢، الطبراني، المعجم الكبير ١٣٣/١٠، ابن عدي، الكامل ١٩٧/٤ و ٢٢٨/٤.

^٥ البزار، المسند ٢٢٦/٥.

^٦ الدارقطني، العلل ١٦٥/٥.

^٧ المصدر السابق.

^٨ ابن أبي شيبة، المصنف ٥٤٤/٥.

^٩ الدارقطني، العلل ١٦٥/٥.

^{١٠} البزار، المسند ١٢٣/٥، الطبراني، الأوسط ٣٠٠٠/٧ و ١٥٢/٩، الطبراني، الصغير ١٣٤/٢، ابن عدي، الكامل ٢٥٦/٣، الشاشي، المسند ٣٨٢/١.

^{١١} البزار، المسند ١٢٣/٥.

. تفرد به إبراهيم بن سعيد الجوهري^١. وقال ابن عدي بعد أن أخرجه وغيره في ترجمة سليمان : "وهذه الأحاديث عن الأعمش وغيرها مما لم أذكرها أحاديث لا يتابع سليمان عليه^٢ ."
 (٧٧) عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: لا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة من كبر.
 العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه علي بن مسهر^٣ وعبد العزيز بن مسلم^٤ وأبو بكر بن عياش^٥ وسعيد بن مسلمة^٦ قالوا : عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي ﷺ . وخالفهم قيس بن الربيع فرواه عن أبي وائل عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ^٧ . قال الدارقطني : "والأول أصح"^٨. وقال الترمذي في رواية أبي بكر : حسن صحيح^٩ .
 (٧٨) عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : لا يزال أربعون رجلاً من أمي قلوبهم على قلب إبراهيم يدفع الله بهم عن أهل الأرض يقال لهم : الأبدال. فقال رسول الله ﷺ إنهم لم يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا بصدقة. قالوا : يا رسول الله فيم أدركوها؟ قال : بالسخاء والنصيحة للمسلمين^{١٠}. العلة : تفرد بروايته أبو رجاء الكلبي روح بن المسيب عن الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود^{١١}. قال أبو نعيم : "غريب من حديث الأعمش عن زيد ما كتبه إلا من حديث أبي رجاء"^{١٢} .

^١ الطبراني ، الأوسط ٣٠٠/٧ . تنبيه : دعوى تفرد حسين عن سليمان وإبراهيم عن حسين دعوى متقضة بما أورده الطبراني نفسه في رواية أخرى ؛ فقد أورده عن إبراهيم الجوهري عن أبي الجواب عن سليمان به ، ثم قال : "لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا سليمان ، ولا عن سليمان إلا أبو الجواب ، تفرد به إبراهيم بن سعيد . انظر : المعجم الأوسط ١٥٢/٩ . وأبو الجواب هو الأحوص بن الجواب . وهذه متقضة أيضاً بما رواه الشاشي في مسنده عن عباس الدوري عن أبي الجواب عن سليمان به . انظر الشاشي ، المسند ٣٨٢/١ . وما يهمنا تفرد سليمان وهو ثابت . ابن عدي ، الكامل ٢٥٦/٣ .

^٢ مسلم ، الصحيح ٩٣/١ ، ابن ماجه ، السنن ٢٢/١ ، أبو يعلى ، المسند ٤٧٦/٨ ، ابن حبان ، الصحيح ٤٦٠/١ .
^٣ أحمد ، المسند ٤١٢١/١ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٣٢٩/٥ ، أبو يعلى ، المسند ٤٧٧/٨ و ٢٢٦/٩ ، البزار ، المسند ٣٢٣/٤ ، ابن حبان ، الصحيح ٤٩٣/١٢ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٧٥/١٠ .

^٤ الترمذي ، السنن ٣٦٠/٤ ، أحمد ، المسند ٤١٦/١ ، أبو داود ، السنن ٩٥/٤ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٧٥/١٠ .
^٥ ابن ماجه ، السنن ٢٢/١ و ١٣٩٧/٢ .

^٦ كذا في العلل للدارقطني ١٤٨/٥ ، بينما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن أبي وائل عن عبد الله دون علقمة ، ولم أجده عند غيره ٩٤/١٠ .

^٧ الدارقطني ، العلل ١٤٨/٥ .

^٨ الترمذي ، السنن ٣٦٠/٤ .

^٩ الطبراني ، المعجم الكبير ١٨١/١٠ أبو نعيم ، حلية الأولياء ١٧٣/٤ .

^{١٠} أبو نعيم ، حلية الأولياء ١٧٣/٤ .

(٧٩) عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: لا يجل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والمفارق لدينه التارك للجماعة.^١
 العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه الثوري^٢ وأبو معاوية^٣ وشعبة^٤ ووكيع^٥ وابن داود^٦ وأبو حمزة السكري^٧ وأبو شهاب^٨ وابن غبر^٩ وأبو الأحوص^{١٠} ويحيى بن سعيد الأموي^{١١} وجابر^{١٢} وعلی بن عبيد^{١٣} وحفص^{١٤} وشيبان^{١٥} وعيسى بن يونس^{١٦} وأبو بدر شجاع بن الوليد^{١٧} قالوا: عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله عن النبي ﷺ. وخالفهم ابن عينة فرواه عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عثمان أو عبد الله أو بعض أصحاب محمد عن النبي ﷺ. وخالفهم: زهير عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله عن النبي ﷺ.^{١٨} وخالفهم عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ.^{١٩}

^١ مسلم، الصحيح ١٣٠٣/٣، أحد، المسند ١٨١/٦، الحميدي، المسند ٦٥/١٠، عبد الرزاق، المصنف ١٠/١٦٧، النسائي، السنن ٢/٢٩١، ابن حبان، الصحيح ١٠/٢٥٦ و ١٣/٣١٥، الدارقطني، السنن ٣/٨٢ وله: العلل ٥/٢٥٣.
^٢ مسلم، الصحيح ١٣٠٣/٣، أحد، المسند ١٨١/٦ و ١٠/٤٢٨، ابن أبي شيبة، المصنف ٧/٣٢١، الترمذي، السنن ٤/١٩، أبو داود، السنن ٤/١٢٦، ابن حبان، الصحيح ١٠/٢٥٧، الدارقطني، العلل ٥/٢٥٣.
^٣ النسائي، السنن الكبرى ٤/٢١٣، ابن حبان، الصحيح ١٣/٣١٦. قلت: غير أن رواية الطيالسي عن شعبة جاءت مخالفة لهذه الرواية بقوله: "عن الأعمش عن عبد الله عن النبي ﷺ". المسند ٣٧. لكننا نعتد ما جاء موافقا لأصحاب الأعمش.

^٤ مسلم، الصحيح ١٣٠٢/٣، ابن أبي شيبة، المصنف ٥/٤٥٢، أحد، المسند ١/٤٤٤.

^٥ الدارقطني، العلل ٥/٢٥٣.

^٦ الدارقطني، العلل ٥/٢٥٣.

^٧ المصدر السابق.

^٨ مسلم، الصحيح ١٣٠٣/٣، الدارقطني، العلل ٥/٢٥٣.

^٩ الدارقطني، العلل ٥/٢٥٣.

^{١٠} المصدر السابق.

^{١١} الدارمي، السنن ٢/٢٢٦ وكرره ٢/٢٨٨، الدارقطني، العلل ٥/٢٥٣.

^{١٢} البخاري، الصحيح ٦/٢٥٢١، ابن أبي شيبة، المصنف ٧/٣٢١.

^{١٣} مسلم، الصحيح ٦/١٣٠٣.

^{١٤} المصدر السابق.

^{١٥} البيهقي، السنن الكبرى ٨/١٩٤.

^{١٦} الدارقطني، العلل ٣/٥٠.

^{١٧} البزار، المسند ٥/٢٣١.

^{١٨} أحمد المسند ١/٤١٢.

قلت : ورواية الجماعة عن الأعمش هي الرواية الصحيحة كما بينه الدارقطني^١.
وقال الترمذي بعد إخراجه حديث أبي معاوية: "حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح"^٢.
وقال البزار: "وحدث مسلم غير محفوظ ، وإنما يحفظ من حديث عبد الله بن مرة"^٣.
(٨٠) عن ابن مسعود قال: "صليت مع رسول الله ﷺ بمنى ركعتين ومع أبي بكر ركعتين ومع عمر ركعتين: فليت حظي من أربع ركعات ركعتان متقبلتان".
العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٤ وأبو معاوية^٥ وحفص^٦ وجري^٧ وابن نمير^٨ و
عبد الواحد^٩ وعيسى بن بونس^{١٠} وزائدة^{١١} وعبيدة بن حميد^{١٢} وشجاع بن الوليد^{١٣} وإدريس
الكوفي^{١٤} وأبو عبيدة بن معن^{١٥} قالوا : عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن
عبد الله . وخالفهم : شعبة^{١٦} قال : عن الأعمش عن عمارة بن عمر أو غيره عن عبد الرحمن
بن يزيد عن عبد الله .

^١ الدارقطني ، العلل ٥٠/٣ و ٥٠٣/٥ - ٢٥٤ .

^٢ الترمذي ، السنن ١٩/٤ .

^٣ البزار ، المسند ٤١٢/١ .

^٤ البخاري ، الصحيح ٥٩٧/٢ ، أحمد ، المسند ٤٢٢/١ ، ابن خزيمة ، الصحيح ٣١٤/٤ ، أبو عوانة ، المسند ٣٨٢/٢ ،
الطبراني ، المعجم الكبير ٥٨٦/١ ، وهي رواية : فيصة و الفريابي وأبو أحمد الزبيري و يحيى بن آدم . وخالفهم الحميدي
عن سفيان فرواه عن الأعمش عن عمارة بن عمر أو غيره عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله ، كما هي رواية
شعبة القادمة . والذي أميل إليه أنها معلولة لمخالفة أصحاب الثوري . وأصحاب الأعمش الآخرين - انظر :
الحميدي ، المسند ٦٣ .

^٥ مسلم ، الصحيح ٤٨٣/١ ، أحمد ، المسند ٣٧٨/١ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٢٠٥/٢ و ٢٥٧/٣ ، أبو داود ، السنن ١٩٩/٢ ،
أبو يعلى ، المسند ١٢٣/٩ ، ابن خزيمة ، الصحيح ٣١٤/٤ ، أبو عوانة ، المسند ٣٨٢/٢ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١١٥/١ .
^٦ أبو داود ، السنن ١٩٩/٢ ، أبو عوانة ، المسند ٣٨٢/٢ .

^٧ مسلم ، الصحيح ٤٨٣/١ ، ابن خزيمة ، الصحيح ٣١٤/٤ .

^٨ أحمد ، المسند ٤٢٥/١ ، ابن خزيمة ، الصحيح ٣١٤/٤ ، الشاشي ، المسند ١٠/٢ .

^٩ البخاري ، الصحيح ٣٦٨/١ ، مسلم ، الصحيح ٤٨٣/١ ، النسائي ، السنن الكبرى ٥٨٦/١ .

^{١٠} مسلم ، الصحيح ٤٨٣/١ ، ابن خزيمة ، الصحيح ٣١٤/٤ .

^{١١} الطبراني ، المعجم الكبير ١١٥/١٠ .

^{١٢} أبو عوانة ، المسند ٦٩/٢ وكرره ٣٨٢/٢ .

^{١٣} أبو عوانة ، المسند ٩٦/٢ وكرره ٣٨٢/٢ .

^{١٤} البزار ، المسند ٢٨٣/٥ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١١٦/١٠ .

^{١٥} الطبراني ، المعجم الكبير ١١٥/١٠ .

^{١٦} الطالبي ، المسند ٤٢ ، الشاشي ، المسند ١٠/٢ ، البزار ، المسند ٢٨٧/٥ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١١٦/١٠ .

وخالفهم قيس بن الربيع فرواه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله^١ . وخالفهم محمد بن عبيد الله العرزمي فرواه عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله^٢ . وخالفهم إسرائيل عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن عبد الله^٣ . قلت: القول قول الثوري ومن تابعه. (٨١) عن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا تطهر أحدكم فليذكر اسم الله فإنه يظهر جسده كله. وإن لم يذكر اسم الله في طهوره لم يظهر إلا ما مر عليه الماء، فإذا فرغ من طهوره فليشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، فإذا قال ذلك فتحت له أبواب السماء. العلة: تفرد يحيى بن هاشم بروايته عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله^٤.

قال البيهقي: وهذا ضعيف لا أعلمه رواه عن الأعمش غير يحيى بن هاشم، ويحيى بن هاشم متروك الحديث^٥.

(٨٢) عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: من وسع على عياله يوم عاشوراء لم يزل في سعة سائر سنته. العلة: تفرد بروايته الهيصم بن الشداخ عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ. قال أحمد: لا يصح هذا الحديث^٦.

.

^١ الطبراني، المعجم الكبير ١٠/١١٦. قلت: يعد هذا الحديث من الأمثلة التي تؤكد اهتمام الطبراني في المعجم الكبير بإبراز بعض علل الأحاديث، فقد عنون هذه الأحاديث بقوله: الاختلاف عن الأعمش في حديث عبد الله في صلاة النبي ﷺ بمى. ثم جاء برواية: زائدة وأبي معاوية وأبي عبيدة وإدريس الكوفي وعلق بعدها بقوله: هكذا رواه أصحاب الأعمش. ثم جاء بالمخالفات لأصحاب الأعمش وعنون لكل مخالفة باسم صاحبها؛ فقال: وخالفهم شعبة وذكر روايته. وقال: وخالفهم قيس بن الربيع وذكر روايته، وقال: وخالفهم محمد بن عبيد الله العرزمي وذكر روايته، وقال: وخالفهم إسرائيل وذكر روايته. قلت: وهذا يؤكد ما سبق ذكره من الاختلاف على الثوري، فلو صح عنه لذكره الطبراني كما قاله هنا.

^٢ الطبراني، المعجم الكبير ١٠/١١٦. وقع المحقق في خطأ مطبعي في رواية محمد بن عبيد الله، فبعد أن جاء ضبط عبيد صحيحاً في العنوان كما سبق بيانه جاء ضبطه في الرواية عبد والصواب عبيد. المصدر السابق.

^٣ الدارقطني، السنن ١/٧٣، البيهقي، السنن ١/٤٤.

^٤ البيهقي، السنن الكبرى ١/٤٤.

^٥ الطبراني، المعجم الكبير ١٠/٧٧، ابن حبان، المجروحين ٣/٩٧، ابن عدي، الكامل ٥/٢١١. ذكره ابن حبان عدي في ترجمة الهيصم مثلاً على أحاديثه المعلولة.

^٦ ابن القيم، محمد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي أبو عبد الله (ت: ٧٥١)، المنار المنيف في الصحيح والضعيف، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤٠٣، الطبعة الثانية، عدد الأجزاء: ١. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ١١١.

(٨٣) عن عبد الله أن الرسول ﷺ قال : إن لكل نبي خاصة من أصحابه، وإن خاصتي من أصحابي أبو بكر وعمر. العلة : تفرد بروايته عبد الرحيم بن حماد عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله^١.

(٨٤) عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : أتركوا الترك ما تركوكم فإن أول من يسلب أمتي ملكهم وما خولهم الله بنو قنظوراء. العلة : روى هذا الحديث مروان بن سالم عن الأعمش عن زيد بن وهب وشقيق بن سلمة عن ابن مسعود^٢. ورواه عمرو بن عبد الغفار عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود ، وهو أتم من حديث مروان . قال العقيلي عن حديث عمرو : " وسائر الحديث لا أصل له^٣ . قلت : ولم أقف عليه من غير حديث مروان وعمرو، وهما ليسا بمن تقبل أفرادهم عن الأعمش .

(٨٥) عن ابن مسعود قال : كان لرسول الله ﷺ فرس يسبح به سباحاً فأعجبه فقال رسول الله ﷺ : إنما فرسي هذا بحر. العلة : تفرد بروايته مروان بن سالم عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود^٤. ولم أقف له على من تابعه. وهو ممن لا تقبل أفراداه .

(٨٦) عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : من اقتراب الساعة انتفاخ الأهلة^٥ . العلة : رواه عبد الرحمن بن يوسف عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله^٦. قال العقيلي : حديثه غير محفوظ ، ولا يعرف إلا به^٧ . وقال ابن الجوزي : " هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ^٨ .

^١ الطبراني، المعجم الكبير ٧٧/١٠ ، وقال الهيثمي عنه : " رواه الطبراني وفيه عبد الرحيم بن حماد الثقفى وهو ضعيف " مجمع الزوائد ٥٢/٩ . تنبيه: ورد لهذا الحديث متابعة رواها عبد الله بن معمر عن غندر عن شعبة عن الأعمش به. أخرجه : ابن عساكر، تاريخ دمشق ١٢٠/٤٤ . غير أنه باطل عن شعبة ، بين ذلك ابن حجر قال : " عبد الله بن معمر بصري ، له عن غندر خبر باطل وذكره . انظر : ابن حجر ، لسان الميزان ٣/٣٦٥ . ذكرته حتى لا يغتر به مغتر فيعده متابعة لعبد الرحيم ، ويقوي الحديث ، فهذا غنما هو متابعة على الخطأ.

^٢ الطبراني ، المعجم الكبير ١٨١/١٠ وله : المعجم الأوسط ٧/٦ . سبق الترجمة له حديث : ٩/ ابن مسعود .
^٣ العقيلي ، الضعفاء الكبير ٢٨٦/٣ .

^٤ الطبراني ، المعجم الكبير ١٨٣/١٠ .

^٥ العقيلي ، الضعفاء ٣٥١/٢ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٩٨/١٠ ، ابن عدي ، الكامل ٢٨٩/٤ وكرره ٣١٨/٤ ، تمام ، الفوائد ١٠٨ ، ١٠٩ ، ابن الجوزي ، العلل المتناهية ٨٥٠/١ .

^٦ العقيلي ، الضعفاء ٣٥١/٢ . قلت : وقال ابن عدي : " منكر عن الأعمش ليس بمعروف . ولم أجد له إلا هذا الحديث . وعداده في الطبقة الثامنة . ابن عدي ، الكامل ٢٨٩/٤ .

^٧ ابن الجوزي ، العلل المتناهية ٨٥١/١ .

(٨٧) عن عبد الله رفعه قال: إن الرجل المسلم ليصنع في ثلثه عند موته خيراً فيوفي الله بذلك زكاته. العلة: رواه عمرو بن شعمر عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله مرفوعاً^١. ولم أقف على من تابعه.

(٨٨) عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: أنظروا إلى من هو دونكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عز وجل. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه الثوري^٢ وأبو معاوية^٣ ووكيع^٤ وجريز^٥ وزائدة^٦ وعبد الله بن داود^٧ وفضيل بن عياض^٨ قالوا: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً. وخالفهم يحيى بن عيسى الرملي فرواه عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ^٩. قال الطبراني: ولم يروه عن الأعمش عن أبي وائل إلا يحيى بن عيسى تفرد به عبد الواحد بن إسحق، ورواه أصحاب الأعمش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة^{١٠}. وقال الترمذي بعد إirاده رواية أبي معاوية: هذا حديث صحيح^{١١}.

(٨٩) عن ابن مسعود عن النبي ﷺ: لا تؤذوا العباس فتؤذوني، من سب العباس فقد سبني، إن عم الرجل صنو أبيه. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه جريز بن حازم عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البخري عن علي بن أبي طالب في حديث بين عمر و العباس^{١٢}.

^١ الطبراني، المعجم الكبير ٢٠١/١٠ غير أن الهيثمي قال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. انظر مجمع الزوائد ٢١٢/٤. قلت: لكن عمرو لا تقبل أفراداً عن الأعمش. وسبق ترجمته ٥٧/ ابن مسعود.

^٢ الطبراني، المعجم الأوسط ٢٢/٣. وقال: لم يروه هذا الحديث عن سفيان إلا وكيعة تفرد به عبد الله بن نصير.

^٣ مسلم، الصحيح ٢٢٧٥/٤، الترمذي، السنن ٦٦٥/٤، أحمد، المسند ٢٥٤/٢، ابن ماجه، السنن ١٣٨٧/٢، ابن حبان، الصحيح ٤٩٠/٢.

^٤ مسلم، الصحيح ٢٢٧٥/٤، أحمد، المسند ٢٥٤/٢ وكرهه ٤٨١/٢، ابن ماجه، السنن ١٣٨٧/٢، الترمذي، السنن ٦٦٥/٤، القضاعي، مسند الشهاب ٤٢٩/١.

^٥ مسلم، الصحيح ٢٢٧٥/٤.

^٦ أبو نعيم، الحلية ٦٠/٥، القضاعي، مسند الشهاب ٤٢٩/١، الهيثمي، مسند الحارث ٩٨٦/٢.

^٧ تمام الرازي، الفوائد ١٨٥/٢.

^٨ أبو نعيم، حلية الأولياء ١١٨/٨، وقد نبه أبو نعيم على الاختلاف عن الفضيل به، وأن الصواب ما رواه عن الأعمش موافقاً لأصحاب الأعمش.

^٩ الطبراني، المعجم الصغير ٢٤٧/٢.

^{١٠} المصدر السابق.

^{١١} الترمذي، السنن ٦٦٥/٤.

^{١٢} أحمد، المسند ٩٤/١ وله: فضائل الصحابة ٩٣٧/٢ وكرهه ٩٥١/٢، الترمذي، السنن ٦٥٣/٥، البيهقي، السنن الكبرى ١١١/٤، أبو نعيم، حلية الأولياء ٣٨٢/٤.

وخالفه الحصين بن المخارق أبو جنادة السلولي فرواه عن الأعمش عن أبي رزين عن عمر بن الخطاب^١. وخالفهم بهلول بن عبيد فرواه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود^٢. قال الترمذي في حديث جرير بن حازم: 'هذا حديث حسن صحيح'^٣. وأما حديث بهلول فقال فيه الدارقطني: 'نفرد به بهلول بن عبيد عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود'^٤.

(٩٠) عن ابن مسعود أن النبي ﷺ لا عن بالحمل. العلة: 'نفرد به عبدة بن سليمان فرواه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود'. قال الدارقطني: 'نفرد به عبدة بن سليمان عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود'^٥ وقال البزار: 'وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ من حديث علقمة عن عبد الله إلا من هذا الوجه'^٦.

(٩١) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: 'إن الله ملائكة سياحين في الأرض يبلغونني عن أمني السلام'. العلة: 'نفرد بروايته أبو إسحق الفزاري عن الأعمش عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود. قال الخليلي: 'لم يروه عن الأعمش إلا أبو إسحق'^٧.

^١ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣١٧/٢٦.

^٢ ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣١٦/٢٦ ابن طاهر، أطراف الغرائب ١١٠/٤. قلت: وبهلول ترك حديثه أبو زرعة وقال: 'منكر الحديث'. وقال أبو حاتم: 'ذهب ضعيف الحديث'. وأسقطه ابن معين وأحمد. وقال الحاكم: 'روى أحاديث موضوعة'. وقال ابن عدي: 'أحاديثه عمن روى عنه فيه نظر، ليس مما يتابعه الثقات عليه'. وقال البزار: 'كيس بالفوي'. ولم أقف له إلا على هذا الحديث. وعداده في الطبقة الثامنة. انظر ترجمته: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٤٢٩/٢، ابن عدي، الكامل ٦٥/٢، الحاكم، المدخل إلى الصحيح ١٢٤، الذهبي، الميزان ٧٣/٢.

^٣ الترمذي، السنن ٦٥٣/٥.

^٤ ابن طاهر القيسراني، أطراف الغرائب ١١٠/٤.

^٥ الدارقطني، السنن ٢٧٧/٣، البيهقي، السنن الكبرى ٤٥٥/٧، البزار، المسند ٣٤١/٤، أبو عوانة، المسند ٢٠٨/٣.

^٦ ابن طاهر القيسراني، أطراف الغرائب ١١٦/٤.

^٧ البزار، المسند ٣٤١/٤.

تنبيه: روى أبو عوانة في مسند طريقا متابعا لعبدة بن سليمان قال: 'حدثنا يوسف بن مسلم عن سعيد بن المغيرة الصياد ثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود' أبو عوانة، المسند ٢٠٨/٣. وعند البحث نجد أن روايته ثقات. غير أنه استوقفني قول ابن حبان في سعيد بن المغيرة: 'روى عن عيسى بن يونس، وروى عنه الحسن بن الصباح البزار وأهل بلده، ربما أغرب' ابن حبان، الثقات ٢٦٦/٨. قلت: ففي قوله: 'ربما أغرب' ما يفسر لنا نفرد به بالرواية عن عيسى. فنفرد به معلول. ومن هنا فإن هذه الرواية معلولة أيضا، مما يعني صحة كلام النقاد في نفرد عبدة بروايته عن الأعمش. والله أعلم.

^٨ الخليلي، الإرشاد ٤٤٥/١.

- (٩٢) عن عبد الله قال: من أتى ساحرا أو كاهنا أو عرافا فأمن بهما بقول فقد بريء مما أنزل على محمد ﷺ. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه أبو معاوية^١ وعبيدة بن حميد^٢ وعبد العزيز بن مسلم^٣ عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن ابن مسعود. وخالفهم شعبة فرواه عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن حذيفة^٤. قلت: ولم أقف لحذيفة على هذا الحديث لا من طريق الأعمش، ولا من طريق غيره مما يرجح رواية أبي معاوية.
- (٩٣) عن عبد الله قال: "تعاهدوا هذه المصاحف وربما قال القرآن فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقله". قال وقال رسول الله ﷺ: "لا يقل أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي". العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه أبو معاوية^١ ووكيع^٢ وعيسى بن يونس^٣ وعبد الله بن داود^٤ وابن غير^٥ قالوا عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود، وقف الجزء الأول ورفع الثاني. وخالفهم: شيبان^٦ وأبو عوانة^٧ وشريك^٨

^١ البزار . المسند ٣١٥/٥

^٢ الجعد، المسند ٢٨٩.

^٣ الطبراني، المعجم الكبير ٧٦/١٠.

^٤ الجعد، المسند ٢٨٩.

^٥ لفظ مسلم.

^٦ مسلم، الصحيح ٥٤٤/١، ابن أبي شيبة، المصنف ١٢٣/٦، أحمد، المسند ٣٨١/١، أبو نعيم، المستخرج ٣٨١/٢،

أبو عوانة، المسند ٤٥٨/٢، الخطيب، الفصل لوصل المدرج ٢١٤/١.

^٧ ابن أبي شيبة، المصنف ٢٤١/٢، الخطيب، الفصل لوصل المدرج ٢١٤/١.

^٨ الخطيب، الفصل لوصل المدرج ٢١٤/١.

^٩ أبو عوانة، المسند ٤٥٨/٢، الخطيب، الفصل لوصل المدرج ٢١٤/١.

^{١٠} أبو عوانة، المسند ٤٥٨/٢، البيهقي، السنن الكبرى ٣٩٥/٢.

^{١١} الشاشي، المسند ٢٢/٢، الخطيب، الفصل لوصل المدرج ٢١٠/١.

^{١٢} أبو عوانة، المسند ٤٥٨/٢، الخطيب، الفصل لوصل المدرج ٢١٠/١.

^{١٣} الطبراني، المعجم الكبير ١٨٩/١٠.

وموسى بن حبيب^١ وعبد الرحمن بن حميد الرؤاسي^٢ وسعيد بن أبي عروبة^٣ قالوا: عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود رفعوه جميعه. وخالفهم يعلى بن عبيد^٤ ومحاضر^٥ وأبو بدر شجاع بن الوليد^٦ قالوا: عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود، وقفوه جميعه. وخالف الجميع أبو يحيى الحماني فرواه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: قال عبد الله: تذاكروا الحديث فإن ذكر الحديث حياته^٧، غيّر في السند، وفي المتن. قال الخطيب بعد ذكره هذا الاختلاف: ورفع جميع هذا الحديث عن الأعمش خطأ وإيفاف جميعه أيضاً عنه خطأ وذلك أن الأعمش كان يرفع من آخره كلمات في فصل النسيان وهي قوله: بل هو سفيّ^٨، ويجعل الحديث كله عدا هذه الكلمات من كلام عبدالله بين ذلك أبو معاوية محمد بن خازم وعيسى بن يونس ووكيع بن الجراح وعبدالله بن داود الخريبي في روايتهم هذا الحديث عن الأعمش. ثم قال: فاما الأعمش فلما الصحيح عنه إيقافه سوى الكلمات التي في آخره^٩. وقال الترمذي في رواية سعيد بن أبي عروبة: فسالت محمداً عن هذا الحديث؟ فقال: هذا حديث مشهور من حديث الأعمش ولكن لا أعرفه من حديث سعيد بن أبي عروبة. ولا أعرف لسعيد بن أبي عروبة سماعاً من الأعمش وهو يدلس ويروي عنه^{١٠}. قلت: وأما رواية الحماني فلم أقف على من تابعه، وهو ممن لا تقبل أفراداه.

^١ الخطيب، الفصل لوصل المدرج ٢١٠/١. قلت: لم أقف على موسى بن حبيب هذا، إنما وقفت على ترجمة موسى بن أبي حبيب. ضعفه أبو حاتم، والدارقطني، وقال الذهبي: خبره ساقط. ولم أجده له غير هذا الحديث. ولم يخرج إلا الخطيب، فيما وقفت عليه. انظر ترجمته: الجرح ١٢٥/٣، الميزان ٥٣٩/٦، الزيلعي، نصب الراية ٣٤٩/١.

^٢ الخطيب، الفصل لوصل المدرج ٢١٠/١.

^٣ ابن حبان، الصحيح ٣٨/٣، الطبراني، المعجم الكبير ١٨٩/١٠، الترمذي، العلل الكبير ٣٤٨. ولم أقف له إلا على هذا الحديث. وسيأتي قول البخاري أن هذا من تدليسه عن الأعمش. وليس له سماع عنه. ولم أقف للنقاد على غير هذا في علاقته مع الأعمش. من هنا فعداده في الطبقة السابعة عنه.

^٤ الخطيب، الفصل لوصل المدرج ٢١٢/١.

^٥ الخطيب، الفصل لوصل المدرج ٢١٣/١.

^٦ المصدر السابق ٢١٣/١.

^٧ الحاكم، المستدرک ١٧٤/١.

^٨ الخطيب، الفصل لوصل المدرج ٢١٤/١، و٢١٦.

^٩ الترمذي، العلل الكبير ٣٤٨. قلت: وهذا الحديث من أفراد محمد بن سواء عنه. وقد أكثر الرواية عنه. قال شعبة: كان في الذكاء يشبه بقتادة. وثقه الذهبي. وقال ابن حجر: صدوق. انظر ترجمته: الذهبي، الميزان ١٨١/٨، ابن حجر، تهذيب التهذيب ٥٨٣/٣، وله: التقريب ٨٥٢.

(٩٤) عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ قال : «يُطْلَعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَاطْلَعُوا أَبُو بَكْرٍ. ثُمَّ قَالَ : يُطْلَعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَاطْلَعُوا عُمَرُ. الْعِلَّةُ : تفرد براويته عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود. قال الترمذي : هذا حديث غريب من حديث ابن مسعود.^١

٢٨. مسند عبدة بن حزن رضي الله عنه

(١) عن عبدة بن حزن قال : كان رسول الله ﷺ قاعدا ذات يوم وقدامه قوم يصنعون أشياء يكرهها من لغط وكلام. فقيل له : لو نهيتهم؟ فقال : لو نهيت رجالا ألا يأتوا الحجون لأتوها وما لهم إليها حاجة. العلة : رواه سعيد بن يحيى حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن أبي إسحق عن أبي جحيفة قال : كان رسول الله ﷺ. قال الترمذي : هذا خطأ. والصحيح عن أبي إسحق عن عبدة بن حزن. وقد روي هذا الحديث عن الأعمش عن أبي إسحق عن عبدة بن حزن. ويحيى بن سعيد الأموي يهمل في هذا الحديث^٢. قلت : بين الترمذي وهم يحيى بن سعيد في روايته عن الأعمش عن أبي إسحق عن أبي جحيفة ، وبين أن الصواب عن أبي إسحق عن عبدة بن حزن. ولم أقف على هذه الرواية من حديث الأعمش.

٢٩. مسند عدي بن حاتم رضي الله عنه

(١) عن عدي بن حاتم قال : ما دخلت على النبي ﷺ قط إلا توسع لي أو تحرك لي ، وإن دخلت عليه يوما وهو في بيت مملوء من أصحابه ، فلما رأيته توسع لي فجلست إلى جنبه. العلة : رواه عطاء بن مسلم الخفاف عن الأعمش عن خزيمة عن عدي بن حاتم. قال أبو نعيم :

^١ الترمذي ، السنن ٥/٦٢٢ ، عبدالله بن أحمد ، فضائل الصحابة ١/١٠٤ ، ابن عدي ، الكامل ٤/١٩٧ ، تنبيه : أخرج الحاكم هذا الحديث من رواية ضرار بن صرد عن شريك متابعا لعبدالله وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. قلت : ولا تصح المتابعة هنا ، ذلك أن ضرار بن صرد تركه البخاري والنسائي وكذبه ابن معين ، وضعفه الدارقطني والساجي وابن حبان. وقال أبو حاتم : صدوق ، يكتب حديثه ولا يحتج به. المستدرک ٣/٧٦. تهذيب التهذيب ٢/٢٢٧.

^٢ الترمذي ، العلل الكبير ٣٨١ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٢٢/١٢٣ .

^٣ الترمذي ، العلل الكبير ٣٨١. بتصرف.

^٤ أبو يعلى ، المعجم ١/٢٠١ ، ابن عدي ، الكامل ٥/٣٦٧ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٧/٨٥ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ٤/١٢٤ ، ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٢/٢٨٥.

غريب من حديث الأعمش تفرد به عطاء بن مسلم^٣ . وقال أبو حاتم : ' هذا حديث منكر^٤ . وقال ابن عدي بعد إخراجه : ' وعطاء بن مسلم له أحاديث غير ما ذكرت عن العلاء بن المسيب والأعمش وغيرهما وفي حديثه بعض ما ينكر عليه^٥ .

(٢) عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ : ' يؤمر يوم القيامة بناس من الناس إلى الجنة حتى إذا دنوا منها واستنشقوا ريحها ونظروا إلى قصورها وما أعد الله لأهلها فيها نودوا أن اصرفوهم عنها لا نصيب لهم فيها فيرجعون بحسرة ما رجع الأولون بمثلها . فيقولون : يا ربنا لو أدخلتنا النار قبل أن ترينا ما رأينا من ثوابك وما أعددت فيها لأوليانك كان أهون علينا . قال : ذاك أردت بكم كتمت إذا خلوتهم بارزتموني بالعظام فإذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين تراءون الناس بخلاف ما تعطوني من قلوبكم ، هبتم الناس ولم تهابوني وأجللتم الناس ولم تجلوني وتركتهم للناس ولم تتركوا لي فاليوم أذيقكم أليم العذاب مع ما حرمتكم من الثواب^٦ . العلة : رواه الحصين بن غمارق أبو جنادة السلولي عن الأعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم^٧ . قال الطبراني : ' لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا أبو جنادة السلولي^٨ . وقال أبو نعيم : ' غريب من حديث الأعمش لم نكتبه إلا من حديث أبي جنادة^٩ .

(٣) عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ : ' ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله وينظر أشام منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة^{١٠} . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية - في رواية^{١١} - وحفص^{١٢} وعبد الواحد بن زياد^{١٣} وأبو أسامة^{١٤} وعيسى بن يونس^{١٥}

^١ أبو نعيم ، حلية الأولياء ١٢٤/٤ .

^٢ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٢٨٥/٢ .

^٣ ابن عدي ، الكامل ٣٦٧/٥ .

^٤ الطبراني ، المعجم الكبير ٨٥/١٧ و ٩٧/١٧ وله المعجم الأوسط ٣٣٦/٥ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ١٢٥/٤ ، ابن عساکر ، تاريخ دمشق ٢٨/١٤ .

^٥ الطبراني ، المعجم الأوسط ٣٣٦/٥ .

^٦ أبو نعيم ، حلية الأولياء ١٢٥/٤ .

^٧ الترمذي ، السنن ٦١١/٤ ، أحمد ، المسند ٢٥٦/٤ و ٣٧٧/٤ ، ابن حبان ، الصحيح ٣٧٣/١٦ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٨٣/١٧ .

^٨ البخاري ، الصحيح ٢٣٩٥/٥ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٨٣/١٧ .

^٩ الطبراني ، المعجم الكبير ٨٢/١٧ .

^{١٠} البخاري ، الصحيح ٢٧٠٩/٦ .

^{١١} البخاري ، الصحيح ٢٧٢٩/٦ ، مسلم ، الصحيح ٧٠٣/٢ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٨٢/١٧ .

ووكيع^١ وابن أبي زائدة^٢ ويحيى بن عيسى^٣ وحمزة الزيات^٤ وشريك - في رواية^٥ - قالوا :
عن الأعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم . وخالفهم : أبو معاوية في رواية أخرى^٦ -
وفضيل بن عياض^٧ وجريز^٨ وأسباط بن محمد^٩ قالوا : عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن
خيثمة عن عدي . وخالفهم شريك قال : عن الأعمش عن خيثمة عن ابن معقل عن عدي
بن حاتم^{١٠}.

قلت : صح الحديث عن الأعمش من طريقين ، ذلك أن أبا معاوية ورد عنه الطريقين ، قال
ابن حبان : سمع هذا الخبر الأعمش عن خيثمة وسمعه عن عمرو بن مرة عن خيثمة روى
هذا الخبر أبو معاوية وهو من أعلم الناس بحديث الأعمش بعد الثوري وكذلك وكيع في وصله
عن الأعمش عن خيثمة ، روى قطبة بن عبد العزيز وجريز بن عبد الحميد عن الأعمش عن
عمرو بن مرة عن خيثمة بالطريقان جميعاً صحيحان^{١١} . أما رواية شريك الثانية فهي معلولة
وقد أكثر من الاختلاف مع أصحاب الأعمش الثقات . وكثر الاختلاف عنه ومرد ذلك
اضطرابه في رواية بعض أحاديثه^{١٢}.

^١ أحمد ، المسند ٤/٢٥٦ .

^٢ الطبراني ، المعجم الكبير ١٧/٨٢ .

^٣ المصدر السابق ١٧/٨٢ .

^٤ أبو نعيم ، حلية الأولياء ٤/١٢٤ .

^٥ الطبراني ، المعجم الكبير ١٧/٨٣ .

^٦ مسلم ، الصحيح ٢/٧٠٤ .

^٧ الطبراني ، المعجم الكبير ١٧/٨٣ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ١٠/٤٦٩ ، وأشار إليه أبو نعيم في حلية الأولياء
٤/١٢٤ .

^٨ ابن حبان ، الصحيح ٢/٤٤٠ و ٧/٤٣ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٧/٨٣ ، أشار إليه أبو نعيم في حلية الأولياء
٤/١٢٤ .

^٩ الطبراني ، المعجم الكبير ١٧/٨٣ ، وأشار إليه أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/١٢٤ .

^{١٠} أحمد ، المسند ٤/٢٥٨ و ٤/٣٧٩ .

^{١١} ابن حبان ، الصحيح ١٦/٣٧٣ . ولم أقف على رواية قطبة هذه .

^{١٢} انظر : ٢٦/ ابن عباس ، ٣٦/ ابن مسعود ، ٣/ أبو مسعود .

٣٠. مسند عمران بن حصين رضي الله عنه

(١) عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. ثم يأتي من بعدهم قوم يتسمنون ويحبون السمن يعطون الشهادة قبل أن يسألوها^١.
العللة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه الثوري^٢ وعبدالله بن داود^٣ وشيبان^٤ ووكيع^٥ ويعلى بن عبيد^٦ قالوا: عن الأعمش عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ.
وخالفهم ابن فضيل^٧ وعبدالله بن إدريس^٨ ومنصور بن أبي الأسود^٩ فروياه عن الأعمش عن علي بن مدرك عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ.

قال الترمذي مرجحاً رواية الجماعة: وروى غير واحد من الحفاظ هذا الحديث عن الأعمش عن هلال بن يساف لم يذكروا فيه علي بن مدرك^{١٠}. ثم قال: وهذا أصح عندي من حديث محمد بن فضيل^{١١}. وقال في موطن آخر كرر فيه حديث ابن فضيل: وهذا حديث غريب من حديث الأعمش عن علي بن مدرك، وأصحاب الأعمش إنما رووه عن الأعمش عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين. وذكر سنده إلى حديث وكيعة ثم قال: وهذا أصح من حديث محمد بن فضيل^{١٢}. وخالفه أبو حاتم الرازي قال في حديث منصور: وهو الصحيح^{١٣}. وهذا ما ذهب إليه ابن عبد البر، قال: أدخل ابن فضيل بين الأعمش وبين هلال في هذا الحديث علي بن مدرك وتابعه على ذلك عبد الله بن إدريس ومنصور بن أبي الأسود وهو الصواب، وهذا عندي والله أعلم إنما جاء من قبل الأعمش لأنه كان يدلّس أحياناً. وقد يمكن أن يكون من قبل حفظ وكيعة لذلك وإن كان حافظاً^{١٤}. وما أميل إليه هو ما ذهب إليه

^١ ابن أبي حاتم، علل الحديث ٣٦٣/٢.

^٢ المصدر السابق ٣٦٩/٢.

^٣ الطبراني، المعجم الكبير ٢٣٤/١٨.

^٤ الترمذي، السنن ٥٠٠/٤ و٥٤٨/٤، ابن حبان، الصحيح ٢١٢/١٦، ابن أبي عاصم، السنة ٦٢٨/٢، أحمد، المسند

٤٢٦/٤، ابن عبد البر، التمهيد ٢٩٨/١٧، الطبراني، المعجم الكبير ٢٣٥/١٨، ابن أبي شيبة، المصنف ٤٠٤/٦.

^٥ الطبراني، المعجم الكبير ٢٣٥/١٨، الحاكم، المستدرک ٥٣٥/٣.

^٦ الترمذي، السنن ٥٠٠/٤ و٥٤٨/٤، ابن أبي عاصم، السنة ٦٢٨/٢، ابن عبد البر، التمهيد ٢٩٩/١٧.

^٧ ابن عبد البر، التمهيد ٢٩٩/١٧. ذكرها دون إسناد ولم أقف على من أخرجها عنه.

^٨ ابن أبي حاتم، العلل ٣٦٣/٢، ابن أبي عاصم، السنة ٦٢٨/٢، الطبراني، المعجم الكبير ٢٣٤/١٨.

^٩ الترمذي، السنن ٥٠٠/٤.

^{١٠} المصدر السابق ٥٤٨/٤.

^{١١} ابن أبي حاتم، علل الحديث ٣٦٣/٢.

^{١٢} ابن عبد البر، التمهيد ٣٠٠/١٧.

الترمذي ، ذلك أن رواية الثوري ووكيع ومن تابعهما لا تعدلها رواية . أما ما قاله ابن عبد البر من إمكانية التدليس فإن للأعمش رواية ثابتة عن هلال . و تحمله الخلاف لحفظ وكيعة يكون في حال تفرد بالحدِيث . أما هنا فإنه متابع للثوري وابن داود وشيخان وغيرهم .

(٢) عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ : يكون في هذه الأمة خسف وفسخ وقذف . فقال رجل من المسلمين: ومتى ذلك يا رسول الله ؟ قال: إذا ظهرت القيان والمعازف وشرب الخمر .
العلة: رواه عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن هلال ابن يساف عن عمران ولم يتابع عليه^١. وخالفه حماد بن عمرو النصيبى عن الأعمش عن ابن مرة عن عبد الرحمن بن سابط^٢.
قال الترمذي : سألت محمداً عن هذا الحديث فقال : يُروى هذا عن الأعمش من حديث عبد الرحمن بن سابط عن النبي ﷺ مرسل^٣. وزاد في السنن : وهذا حديث غريب^٤. وكلا الروايتين معلول ، لحال رواتهما في الأعمش.

(٣) عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال : لا نذر في المعصية . العلة : تفرد بروايته مندل قال : عن الأعمش عن الحسن عن عمران بن حصين^٥ . ولم أجده له متابعا من أصحاب الأعمش . و روي هذا المتن من وجوه صحيحة أخرى عن عمران - لا علاقة للأعمش فيها - في قصة المرأة التي نذرت أن تنحر العضباء ناقة رسول الله ﷺ ، فقال ﷺ : لا نذر في المعصية^٦.

^١ الترمذي، السنن ٤/٤٩٥؛ له العلل ٣٢٥، الروايات، المسند ١/١٣٦، أبو عمرو الداني، الفتن ٣/٧٠٩ .

^٢ أبو عمرو الداني ، السنن الواردة في الفتن ٣/٧١٦ . وحامد تركه النسائي والفلاس . وقال البخاري وأبو حاتم وابن الجارود : منكر الحديث . وكذبه ابن معين ، وقال مرة : ليس بشيء . وقال أبو زرعة : وأهي الحديث . وقال ابن عدي : عامة حديثه مما لا يتابعه أحد من الثقات عليه . وضعفه الدارقطني وأبو أحمد الحاكم . وذكر الخطيب البغدادي بسنده عن ابن عمار قال حدثني عبد الله بن عصمة النصيبى واستشهد ابن زيد بن رفيع فشهد له فذكر أن رجلا جاء إلى حماد بن عمرو بمخمسين حديث من حديث الأعمش ، فرواها ولم يسمع منها حرفا . انظر ترجمته : البخاري، التاريخ الكبير ٣/٢٨ ، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٣/١٤٤ ، أبو زرعة، سؤالات البرذعي ٥٠٧، النسائي، الضعفاء ٣١ ، الدارقطني ، السنن ٣/١٦٤ ، ابن عدي، الكامل ٢/٢٣٩ ، الذهبي ، الميزان ٢/٣٦٨ . واقع روايته عن الأعمش : وقفت له على أربعة أحاديث معلولة . خالف في هذا الحديث وتفرد في البقية وهي : ٩/ أبي هريرة . وحديث أخرجهما الخطيب البغدادي هما حديث : إذا قام الرجل من المكان ، ثم رجع إليه فهو أحق به . وحديث : إذا تناوب أحدكم فليمسك على فيه ، فإن الشيطان بدخل . لم أجده فيهما متابعا . تاريخ بغداد ٨/١٥٣ . وعداده في الطبقة النامة .

^٣ الترمذي ، العلل الكبير ٣٢٥ .

^٤ الترمذي ، السنن ٤/٤٩٥ .

^٥ البزار ، المسند ٩/٤١ .

^٦ مسلم ، الصحيح ٣/١٢٦٢ .

٣١. مسند معاذ بن جبل رضي الله عنه

(١) عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ : إن أخوف ما أخاف عليكم ثلاث : جدال منافق في القرآن ، وزلة عالم ، ودنيا تقطع أعناقكم^١ . العلة : تفرد بروايته معمر بن زائدة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ . قال الدارقطني : تفرد به عنه معمر بن زائدة^٢ .

(٢) عن معاذ بن جبل أنه لما رجع من اليمن قال : يا رسول الله ﷺ رأيت رجالاً باليمن يسجد بعضهم لبعض ، أفلا نسجد لك ؟ قال : لو كنت آمراً بشراً يسجد لبشر ، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها^٣ .

العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٤ وأبو نعيم^٥ وابن غير^٦ فقالوا : عن الأعمش عن أبي ظبيان عن رجل من الأنصار قال : لما قدم معاذ .. الحديث . وخالفهم أبو معاوية^٧ ووكيع^٨ وجريز^٩ قالوا : عن الأعمش عن أبي ظبيان قال : لما قدم معاذ من اليمن .. الحديث . قال الدارقطني : وأبو ظبيان لم يسمع من معاذ ، وهذا هو الصحيح^{١٠} .

^١ الدارقطني ، العلل ٨١/٦ . قلت : وصح الحديث من رواية شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله عن معاذ موقوفاً . ولبس للأعمش فيه رواية . انظر رواية شعبة : أبو نعيم ، حلية الأولياء ٩٧/٥ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٤٣٨/٥٨ ، الدارقطني ، العلل ٨١/٦ .

^٢ الدارقطني ، العلل ٤٠/٦ .

^٣ المهني ، مسند الحارث زوائد المهني ٥٥١/١ ، الدارقطني ، العلل ٤٠/٦ .

^٤ ابن أبي شيبة ، المصنف ٥٥٧/٣ ، أحمد ، المسند ٢٢٨/٥ .

^٥ ابن أبي شيبة ، المصنف ٥٥٧/٣ .

^٦ ابن أبي شيبة ، المصنف ٢٦١/٢ ، أحمد ، المسند ٢٢٧/٥ ، الدارقطني ، العلل ٤٠/٦ .

قلت : قال الدارقطني بعد ذكره رواية الثوري وأبي نعيم : وكذلك قال ابن غير عن وكيع عن الأعمش . قلت : فالنظرة الأولية تدل على وجود أنه ورد عن وكيع روايتان فتارة يروى بالرجل ، وتارة بسقطه . فرواية ابن غير عنه هنا بإثباته وهي خلاف ما رواه ابن أبي شيبة وأحمد . قلت : وبعد البحث والتمحيص لم أجد من أخرج هذه الرواية عن وكيع . ولم يذكر الدارقطني أن هناك خلافاً على وكيع ، وهي عادة عمله في مثل هذه المناسبات ، بل فرغ أولاً من بيان رواية وكيع ثم جاء هذا النص في حديثه عن رواية الثوري . فعدت إلى ابن غير هذا هل هو الأب أم الابن محمد ؟ فتبين أن هناك رواية لابن غير الأب عن الأعمش منابعة للثوري كما سبق تخريجها ، ولم أجد للابن رواية عن وكيع في ذلك ، فزجج لدي أن في نص الدارقطني هذا مشكلة ما ، وأنه إنما أراد هنا رواية ابن غير عن الأعمش ، وأن إقحام وكيع هنا خطأ ، إما من النساخ أو من النحقيق . والله أعلم .

^٧ الدارقطني ، العلل ٤٠/٦ .

^٨ المصدر السابق ٤٠/٦ .

٣) عن معاذ : أمرني رسول الله ﷺ أن آخذ من كل حالم ديناراً، ومن البقر مسنة من الأربعين وحولياً من كل ثلاثين، ومن الثمار ما يسقى ... الحديث . العلة : رواه الأعمش عن أبي وائل وإبراهيم واختلف عنه في الرواية عنهما : أما روايته عن أبي وائل : فرواها الثوري^١ وشريك^٢ وأبو عوانة^٣ وعيسى بن يونس^٤ وزفر بن هذيل^٥ عبد الرحمن بن مغراء^٦ ويعلى بن عبيد^٧ والفضيل بن عياض^٨ ومحمد بن إسحق^٩ ومعمّر^{١٠} ويحيى بن عيسى^{١١} ومفضل بن مهلهل^{١٢} قالوا : عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن معاذ . وخالفهم شعبة^{١٣} والقاسم بن معن^{١٤} فقالا : عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق قال : بعث النبي ﷺ معاذاً إلى اليمن .. الحديث مرسلًا . وخالفهم وكيع^{١٥} وأبو معاوية^{١٦} عن الأعمش عن أبي وائل بعث رسول الله ﷺ معاذًا . وأما حديث الأعمش عن إبراهيم : فرواه يعلى بن عبيد^{١٧}

-
- ^١ عبد الرزاق، المصنف ٢١/٤ و ٥٦/٤، أحمد، المسند ٥/٢٣٠، أبوداود، السنن ٢/١٠٢، الترمذي ، السنن ٣/٢٠، الطبراني، المعجم الكبير ٢٠/١٢٨، الدارقطني، العلل ٦/٦٧ وله: السنن ٢/١٠٢ .
- ^٢ الدارقطني ، العلل ٦/٦٧ .
- ^٣ الدارقطني ، العلل ٦/٦٧ ، ابن عبد البر ، التمهيد ٢/١٣٠ .
- ^٤ الدارقطني ، العلل ٦/٦٧ .
- ^٥ المصدر السابق .
- ^٦ ابن خزيمة، الصحيح ٤/١٩، الطبراني ، المعجم الكبير ٢٠/١٢٩ ، الدارقطني ، العلل ٦/٦٨ .
- ^٧ الدارمي ، السنن ١/٤٦٥ ، النسائي ، السنن الكبرى ٢/١١ ، الدارقطني ، العلل ٦/٦٨ .
- ^٨ النسائي ، السنن الكبرى ٢/١١ .
- ^٩ المصدر السابق . ١٢/٢ .
- ^{١٠} عبد الرزاق، المصنف ٤/٢١ و ٦/٨٩ و ١٠/٣٣٠، الدارقطني، العلل ٢/١٠٢، الطبراني، المعجم الكبير ٢٠/١٢٩ .
- ^{١١} ابن حبان ، الصحيح ١١/٢٤٤ .
- ^{١٢} النسائي ، السنن الكبرى ٢/١١ .
- ^{١٣} الطيالسي ، المسند ٧٧ ، الدارقطني ، العلل ٦/٦٩ .
- ^{١٤} الدارقطني ، العلل ٦/٦٩ .
- ^{١٥} ابن أبي شيبة ، المصنف ٢/٣٦٢ وكرره ٦/٤٢٨ ، الدارقطني ، العلل ٦/٦٩ .
- ^{١٦} رواية أبي معاوية: رواه عنه كذلك عبد الله بن محمد النخيلي وهو ثقة حافظ . انظر روايته : أبو داود، السنن ٢/١٠١ و ٣/٦٧، ابن عبد البر، التمهيد ٢/١٣٠ . وخالفه أحمد بن عبد الجبار فرواه عنه عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن معاذ . وهذا يخالف واقع رواية أبي معاوية كما يظهر من تحريجها ، ومن كلام النقاد عنها . وهو ضعيف الرواية كما قاله ابن حجر ، التقریب ٩٣ . انظر روايته : الحاكم ، المستدرک ١/٥٥٥ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٩/١٩٣ .
- ^{١٧} الدارمي ، السنن ١/٤٦٥ ، النسائي / السنن الكبرى ٢/١١ ، الدارقطني ، العلل ٦/٦٩ .

ووكيع^١ قالاً : عن الأعمش عن إبراهيم عن النبي ﷺ مرسلاً . وخالفهم أبو معاوية^٢ وعبد الرحمن بن مغراء^٣ فروياه عن الأعمش عن إبراهيم النخعي عن مسروق عن معاذ عن النبي ﷺ . قال الدارقطني : والمخفوظ عن أبي وائل عن مسروق عن معاذ ، وعن إبراهيم مرسلاً^٤ . وقال ابن عبد البر في رواية أبي معاوية عن أبي وائل : " هكذا قال أبو معاوية في هذا الحديث عن الأعمش عن أبي وائل عن معاذ ، وإنما هو عن أبي وائل عن مسروق عن معاذ^٥ . وقال البيهقي بعد إirاده حديث أبي معاوية عن إبراهيم : " قال أبو داود في بعض النسخ : هذا حديث منكر . بلغني عن أحمد أنه كان ينكر هذا الحديث إنكاراً شديداً ، قال الشيخ : إنما المنكر رواية أبي معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن مسروق عن معاذ ، فأما رواية الأعمش عن أبي وائل عن مسروق فإنها محفوظة قد رواها عن الأعمش جماعة منهم سفيان الثوري ، وشعبة ومعمّر وجريّر وأبو عرانة ويحيى بن سعيد وحفص بن غياث ، وقال بعضهم عن معاذ ، قال بعضهم إن النبي ﷺ لما بعث معاذاً إلى اليمن أو ما في معناه^٦ . وخلاصة العلة أن الصواب في رواية أبي وائل عن مسروق عن معاذ عن النبي ﷺ متصلاً ، وفي رواية إبراهيم مرسلاً عن النبي ﷺ .

٣٢. مسند المغيرة بن شعبة رضي الله عنه

(١) عن المغيرة أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من الصلاة وسلم قال : " لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير . اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد^١ . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية^٢ عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن وراود مولى المغيرة بن شعبة عن المغيرة . وخالفهم مالك بن سعيد فرواه عن الأعمش عن عبد الملك بن عمير والمسيب بن رافع عن وراود عن المغيرة^٣ . قلت : ولم يروه عن الأعمش عنهما إلا مالك . والقول قول أبي معاوية .

^١ ابن أبي شيبة ، المصنف ٣٦٢/٢ وكرره ٤٥٨/٦ ، الدارقطني ، العلل ٦٩/٦ .

^٢ ابن أبي شيبة ، المصنف ٣٦٢/٢ و٤٢٨/٦ ، أبو داود ، السنن ١٠٢/٢ و١٦٧/٣ ، النسائي ، السنن الكبرى ١٢/٢ ، ابن خزيمة ، الصحيح ١٩/٤ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٢٩/٢٠ ، الدارقطني ، العلل ٦٨/٦ وله : السنن ١٠٢/٢ .

^٣ ابن خزيمة ، الصحيح ١٩/٤ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٢٩/٢٠ ، الدارقطني ، العلل ٦٨/٦ .

^٤ الدارقطني ، العلل ٦٩/٦ .

^٥ ابن عبد البر ، التمهيد ١٣٠/٢ .

^٦ البيهقي ، السنن الكبرى ١٩٣/٩ .

^٧ مسلم ، الصحيح ٤١٥/١ ، أبو داود ، السنن ٨٢/٢ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٣٥/٦ ، ابن حبان ، الصحيح ٣٤٥/٥ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٣٩١/٢٠ ، الدارقطني ، العلل ١٢٣/٧ .

^٨ البيهقي ، السنن الكبرى ١٨٥/٢ ، الدارقطني ١٢٣/٧ .

(٢) عن المغيرة قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر فقال: يا مغيرة خذ الأدوية فأخذتها فانطلق رسول الله ﷺ حتى توارى عني ف قضى حاجته وعليه جبة شامية فذهب ليخرج يده من كمها فضاقت فأخرج يده من أسفلها فصبيت عليه فتوضأ وضوءه للصلاة ومسح على خفيه ثم صلى^١.
 العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه أبو معاوية^٢ وأبو أسامة^٣ وعبد الواحد بن زياد^٤ وأبو عوانة^٥ وعيسى بن يونس^٦ وإسماعيل بن زكريا^٧ وابن أبي زائدة^٨ قالوا: عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن المغيرة بن شعبة. وخالفهم الثوري فرواه عن الأعمش عن أبي الضحى عن المغيرة مرسلًا. وخالفهم عمرو بن جميع عن الأعمش عن أبي ظبيان عن المغيرة^٩.
 قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي قال: سمعت يحيى بن سعيد وذكر عنده حديث الأعمش عن مسلم عن مسروق عن المغيرة بن شعبة مرتين أو ثلاثة فأنكره يحيى أشد الإنكار فقلت لأبي: من تابعه؟ قال: غير واحد، أظن منهم عبد الواحد بن زياد وأبو زياد الخلاقاني يعني إسماعيل بن زكريا. قال أبي: حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم مرسل. وقال: قال أبي: فتعجبت من يحيى وإنكاره له^{١٠} وأما الدارقطني فإنه لم يذكر الخلاف مع الثوري، إنما ذكر خلاف هؤلاء مع عمرو بن جميع وقال: وحديث أبي الضحى

^١ لفظ البخاري.

^٢ البخاري، الصحيح ١٤٢/١، مسلم، الصحيح ٢٢٩/١، أحمد، المسند ٢٥٠/٤، ابن أبي شيبة، المصنف ١٠١/١ و ١٦٢/١، النسائي، السنن الكبرى ٤٨١/٥، أبو عوانة، المسند ١٦٦/١ و ٢١٦/١، أبو نعيم،

المستخرج ٣٢٨/١، الطبراني، المعجم الكبير ٣٩٨/٢٠، الدارقطني، العلل ١١٢/٧

^٣ أبو عوانة، المسند ١٦٦/١ و ٢١٦/١، الطبراني، المعجم الكبير ٣٩٨/٢٠، الدارقطني، العلل ١١٢/٧.

^٤ البخاري، الصحيح ١٠٦٨/٣ و ٢١٨٥/٥، عبد الله بن أحمد، العلل ١٢٣/٣.

^٥ الدارقطني، العلل ١١٢/٧.

^٦ مسلم، الصحيح ٢٢٩/١، النسائي، المجتبى ٨٢/١، ابن ماجه، السنن ١٣٧/١

^٧ الدارقطني، العلل ١١٢/٧، عبد الله بن أحمد، العلل ١٢٣/٣.

^٨ الدارقطني، العلل ١١٢/٧.

^٩ أحمد، المسند ٢٤٧/٤، عبد الرزاق، المصنف ١٩٣/١، عبد الله بن أحمد، العلل ١٢٣/٣.

^{١٠} الدارقطني، العلل ١١٣/٧. قلت: وعمرو تركه النسائي والدارقطني، وكذبه ابن معين و قال: 'ليس بثقة، ولا مأمون'. وقال البخاري: 'منكر الحديث'. وقال ابن عدي: 'روايته عن روى عنه ليست بمحفوظة، وعامتها مناكير، وكان يتهم بوضعها'. وقال الحاكم: 'يروي أحاديث موضوعة'. وضعفه أبو حاتم. ولم أقف له إلا على هذا الحديث. وعداده في الطبقة الثامنة. انظر ترجمته: ابن معين، التاريخ (رواية الدوري) ٤٦٢/٣ و ٧٤/٤، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٢٢٤/٦، ابن عدي، الكامل ١١٢/٥، الخطيب، تاريخ بغداد ١٢، ١٩١، الحاكم، المدخل إلى الصحيح ١٥٩، الذهبي، الميزان ٣٠٤/٥.

^{١١} عبد الله بن أحمد، العلل ١٢٣/٣.

عن مسروق أصح^٢ . وخلاف الثوري مع الجماعة مرده إلى الأعمش ، ينشط فيوصل ويكسل فيرسل . والذي دل على ذلك منزلة الثوري من جهة . واجتماع هؤلاء من جهة أخرى . والله أعلم . وأما رواية عمرو فمعلولة .

٣٣. مسند المقداد بن الأسود رضي الله عنه

(١) عن المقداد عن رسول الله ﷺ قال: أحشوا في وجوه المداحين التراب. العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن المقداد^١ . وخالفه : زهير بن معاوية^٢ وحفص بن غياث - في رواية^٣ - فروياه عن الأعمش عن إبراهيم عن المقداد مرسلًا . ورواه حفص - في رواية أخرى عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي قال : كنا عند عثمان ... وذكر الحديث . قال البزار بعد إخراجهم : لا نعلم رواه عن الأعمش بهذا الإسناد إلا حفص بن غياث^٤ . وخالفه الحاربي فرواه عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن المقداد . وخالفه أبو شهاب الحنات فرواه عن الأعمش عن موسى بن عبد الله عن يزيد عن المقداد . وخالفه شعيب بن خالد فرواه عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن المقداد^٥ . والقول قول الثوري . ذلك أنه صح عن منصور على نحو ما رواه الثوري^٦ .

(٢) عن المقداد عن النبي ﷺ - في علامات النبوة - : أن المقداد شرب نصيب النبي ﷺ من لبن شاة فمسح ضرعها فدرت حتى شربوا فيه : فسلم النبي ﷺ تسليمًا لا يوقظ النائم ويسمع القائم^٧ . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : فرواه أبو بكر بن عياش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن المقداد^٨ . وخالفه الحارث بن نبهان^٩ .

^١ الدارقطني ، العلل ١١٣/٧ .

^٢ مسلم ، الصحيح ٤/٢٢٩٧ ، الطبراني ، الكبير ٢٠/٢٤٣ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ١٤/٥ - ١ .

^٣ الدارقطني ، العلل ١٤/٥ - ١ .

^٤ كذا ورد في الدارقطني ، العلل المخطوط ١٤/٥ - ١ ، ولم أقف على تحريجها .

^٥ البزار ، المسند ٦/٣٩ . وأخرجها أيضا : الطبراني ، المعجم الكبير ٢٥/٢٤٥ .

^٦ الدارقطني ، العلل المخطوط ١٤/٥ - ١ . ذكر رواية الحاربي وأبي شهاب وشعيب ، ولم أقف على تحريجها .

^٧ المصدر السابق ١٤/٥ - ب .

^٨ أحمد ، المسند ٦/٤ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٢٠/٢٤٠ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ١٤/٥ - ب .

^٩ الدارقطني ، العلل المخطوط ١٤/٥ - ب . قلت : والحارث ضعفه ابن معين وابن المديني وأبو زرعة والمعجلي والدارقطني . وقال البخاري وأبو حاتم وأحمد : منكر الحديث . وتركه أبو حاتم ، وزاد أحمد : لم يكن يعرف بالحديث ، ولا يحفظ . وقال ابن حبان : خرج عن حد الاحتجاج به^{١٠} . وقال ابن عدي : له أحاديث حسان ، وهو ممن يكتب حديثه . ولم أقف له إلا على هذا الحديث ، وعداده في الطبقة الثامنة . انظر ترجمته : ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٨٧/٤ و ٢٢٥/٤ و ٢٨٠/٢ ، ابن المديني ، سؤالات ابن أبي شيبة ٥٠ ، البخاري ، التاريخ الكبير =

وعمار بن يوسف^١ وحفص بن غياث^٢ قالوا: عن الأعمش عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن المقداد. قال الدارقطني: ليس فيه شيء ثابت، ورواه ثابت البناني عن ابن أبي ليلى عن المقداد وهو صحيح عنه^٣.

٣٤. مسند النعمان بن بشير رضي الله عنه

(١) عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: إن أهون أهل النار عذاباً من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل، ما يرى أن أحداً أشد منه عذاباً وإنه لأهونهم عذاباً. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: إن أدنى أهل النار عذاباً لرجل عليه نعلان يغلي منهما دماغه كأنه مرجل مسامعه جمر وأضراره جمر وأشفاؤه لهب النار ويخرج أحشاء جنبيه من قدميه وسائرهم كالحب القليل في الماء الكثير فهو يفور^٤. وخالفه أبو أسامة فرواه عن الأعمش عن أبي إسحاق عن النعمان بن بشير^٥. كما هو أعلاه. قال البزار: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش عن أبي إسحاق إلا أبو أسامة^٦. قلت: ولعل هذا من تعدد أوجه الرواية عن الأعمش، وإلا فالقول قول أبي معاوية.

٣٥. مسند أبي إمامة رضي الله عنه

(١) عن أبي إمامة قال: استضحك رسول الله ﷺ فقبل له: يا رسول الله ما يضحك؟ قال: عجبت لأقوام يساقون إلى الجنة مقرنين في السلاسل^٧. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: فرواه ابن غير عن الأعمش عن الحسين بن واقد عن أبي غالب عن أبي إمامة^٨.

^١ = ٢٨٤/٢، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٩١/٣، أبو زرعة، سؤالات البرذعي ٤٥٢، ابن عدي، الكامل ١٩٩/٢، المعجلي، النقات ٢٧٨/١.

^٢ الدارقطني، العلل المخطوط ١٤/٥ - ب. ولم أفد على ترجمته.

^٣ الطبراني، المعجم الكبير ٢٠/٢٤٠، تمام، الفوائد ٣٩/٢ وأشار إليه أبو نعيم في الحلية ١/١٧٤.

^٤ الدارقطني، العلل المخطوط ١٤/٥ - ب.

^٥ ابن أبي شيبة، المصنف ٥٠/٧.

^٦ مسلم، الصحيح ١/١٩٦، ابن أبي شيبة، المصنف ٥٠/٧، الحاكم، المستدرک ٤/٦٢٤، البزار، المسند ٨/١٩٨. واللفظ لمسلم.

^٧ البزار، المسند ٨/١٩٨.

^٨ أحمد، المسند ٥/٢٥٦، الطبراني، المعجم الكبير ٨/٢٨٣، القزويني، التدوين ٤/١٢٠، ابن عدي، الكامل ٢/٤٥٥.

الدارقطني، العلل ١٠/١٣٤.

وخالفه أبو بكر بن عباس فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة^١ . وخالفه محمد ابن عبيد عن الأعمش عن شيخ عن أبي أمامة^٢ .

وخالفهم أبو شهاب الخناط فرواه عن الأعمش عن رجل عن أبي غالب عن أبي أمامة^٣ . قال ابن عدي في حديث ابن نمير: "وهذا الحديثان - هذا والحديث القادم - عن الأعمش لا أعلم يرويهما غير عبد الله بن نمير^٤ . قلت : ولم أقف للأعمش على غير هذا من روايته عن الحسين، وهو من تلاميذه ، وهذا مما يؤكد وقوع ابن نمير في العلة

(٢) عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ: إن لله عز وجل عند كل فطر عتقاء^٥ .
العلة : تفرد ابن نمير بروايته عن الأعمش عن الحسين بن واقد عن أبي غالب عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ^٥ .

(٣) عن أبي أمامة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من بات على طهر وعلى ذكر ، لم يتعار من الليل ساعة ، سأل الله فيها خيراً إلا أعطاه^٦ . العلة : رواه حكيم بن نافع عن الأعمش عن شمر عن شهر عن أبي أمامة ولم أجد له متابعاً^٦ .

^١ أبو نعيم ، حلية الأولياء ٣٠٧/٨ ، الدارقطني ، العلل ١٣٤/١٠ ، ابن عدي ، الكامل ٢٧/٤ .

^٢ أحمد ، المسند ٢٤٩/٥ .

^٣ الدارقطني ، العلل ١٣٤/١٠ .

^٤ ابن عدي ، الكامل ٤٥٥/٢ .

^٥ أحمد ، المسند ٢٥٦/٥ ، الخطيب ، موضع أو هام الجمع والتفريق ٥٥٧/١ ، ابن عدي ، الكامل ٤٥٥/٢ . وخالف بذلك من رواه عن أبي هريرة ، وسيأتي تفصيل العلة عن أبي هريرة . حديث رقم : ٧ .

^٦ ابن عدي ، الكامل ٢٢٢/٢ . قلت : وهو حكيم بن نافع الرقي أبو جعفر القرشي . قال فيه ابن معين ويعقوب بن سفيان : " لا بأس به " ، زاد ابن معين : " وأبش عنده " . وقال مرة : " ضعيف " ، وقال مرة أخرى : " ليس بشيء " . وقال أبو حاتم : " ضعيف الحديث ، منكر الحديث " . وقال أبو زرعة : " واهي الحديث " . وقال الساجي : " عنده مناكير " . وقال ابن عدي : " ممن يكتنب حديث " . ووثقه ابن معين في رواية أخرى . ولم أجد له عن الأعمش إلا هذا الحديث ، فمثله لا تقبل أفراداه فيه . وعداده في الطبقة السابعة . انظر ترجمته = : ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٤٦٤/٤ ، ابن معين ، من كلام أبي زكريا في الرجال (رواية طهمان) ٩٩ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢٠٧/٣ ، أبو زرعة ، سؤالات البرذعي ٣٣٤ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ٢٦٢/٨ ، ابن عدي ، الكامل ٢٢١/٢ - ٢٢٢ ، ابن حجر ، لسان الميزان ٣٤٤/٢ .

٣٦. مسند أبي أيوب رضي الله عنه

(١) عن أبي أيوب عن النبي ﷺ أنه سئل ما هذه الصلاة التي يصلّيها قبل الظهر قال : هذه ساعة تفتح فيها أبواب السماء فلا ترتج حتى تصلّي الظهر فأحب أن يصعد لي عمل صالح .
العله : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن رجل عن أبي أيوب^١ . وخالفه شريك فرواه عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن علي بن الصلت عن أبي أيوب^٢ . والصواب قول الثوري . فحال شريك يجعلني أشك في روايته ، فلو سماه غيره من الثقات لقبل منه ، وحمل إبهام الثوري عليه .

٣٧. مسند أبي برزة رضي الله عنه

(١) عن أبي برزة قال رسول الله ﷺ : لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من تتبع عوراتهم تتبع الله عورته يفضحه في بيته . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو بكر بن عياش^٣ وفضيل بن عياض^٤ وعبد الله بن عبد القدوس^٥ قالوا : عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن جريج عن أبي برزة . وخالفهم ابن فضيل فقال : عن الأعمش عن عبد الرحمن بن جريج عن أبيه عن النبي ﷺ^٦ . وخالفهم ابن مغراء^٧ وقطبة^٨ فقالا : عن الأعمش عن رجل لم يسمه عن

^١ عبد الرزاق، المصنف ٣/ ٦٥، أحمد، المسند ٥/ ٤١٩، البيهقي، السنن الكبرى ٢/ ٤٨٩، الدارقطني، العلل ٦/ ١٢٨ .

^٢ أحمد، المسند ٥/ ٤١٨، البخاري، التاريخ الكبير ٦/ ٢٧٩، الطبري، تهذيب الآثار ٢/ ٧٧٠، البيهقي، السنن الكبرى ٢/ ٤٨٩، الطبراني، المعجم الكبير ٤/ ١٤٩، الدارقطني، العلل ٦/ ١٢٨ . قلت : اختلفت المراجع في ضبط علي بن الصلت ، فقد ضبط على هذا النحو في : مسند أحمد ، والمعجم الكبير ، وسنن البيهقي ، وعلل الدارقطني . ووافهم على ذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ١٩٠ ، وابن حبان في الثقات ٥/ ١٦٣ ، والذهبي في المغني في الضعفاء ٢/ ٤٤٩ . أما البخاري ، والطبري فالوا : علي بن أبي الصلت . ولم أف من أيدهم .

^٣ أحمد، المسند ٤/ ٤٢٠، البخاري، التاريخ الكبير ٣/ ٤٨٧، أبوداود، السنن ٤/ ٢٧٠، أبو يعلى ، المسند ١٣/ ٤١٩ ، الدارقطني ، العلل ٦/ ٣٠٩ .

^٤ الدارقطني ، العلل ٦/ ٣٠٩ .

^٥ المصدر السابق .

^٦ البخاري، التاريخ الكبير ٣/ ٤٨٧ .

^٧ البخاري ، التاريخ الكبير ٣/ ٤٨٧ ، الدارقطني ، العلل ٦/ ٣٠٩ .

^٨ أحمد ، المسند ٤/ ٤٢٤ .

أبي برزة عن النبي ﷺ . قال البخاري في رواية ابن فضيل: "ولا يصح" . وقال الدارقطني: "والقول قول أبي بكر بن عياش وفضيل ومن تابعهما" .

(٢) عن أبي برزة قال : قال رسول الله ﷺ : لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه ، وعن علمه ما فعل به ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن جسمه فيما أبلاه .
العلة: رواه أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله عن أبي برزة عن النبي ﷺ .
قال الدارقطني : "تفرد به أبو بكر بن عياش عنه" . قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح" .
"ومثل أبي بكر لا تقبل أفراداه" .

٣٨. مسند أبي الدرداء رضي الله عنه

(١) عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ في قوله تعالى: "لهم البشرى في الحياة الدنيا" (يونس: ٦٤) قال : هي الرؤيا الصالحة الحسنة ، يراها المسلم أو تُرى له .
العلة : رواه الأعمش واختلف عنه: فرواه الثوري^١ وأبو معاوية^٢ وشعبة^٣ وعلي بن مسهر^٤ ووكيع^٥ وشريك^٦ قالوا : عن الأعمش عن أبي صالح عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر عن أبي الدرداء . وخالفهم : سليمان التيمي^٧ وجري^٨ قالوا : عن الأعمش عن أبي صالح عن عطاء بن يسار عن أبي الدرداء . وخالفهم : يحيى بن هاشم فرواه عن الأعمش عن

^١ البخاري ، التاريخ الكبير ٣/ ٤٨٧ .

^٢ الدارقطني ، العلل ٦/ ٣٠٩ .

^٣ الدارمي ، السنن ١/ ١٤٤ ، الترمذي ، السنن ٤/ ٦١٢ ، أبو يعلى ، المسند ١٣/ ٤٢٨ ، الرويانى ، المسند ٢/ ٣٣٧ .

^٤ الدارقطني ، العلل ٦/ ٣١٠ .

^٥ الترمذي ، السنن ٤/ ٦١٢ . وأخرجه أبو نعيم في الحلية عن عبد الله بن عماد بن منازل ثنا حمدون بن أحمد القصار عن إبراهيم الزراع عن أبي نعيم ، غير أنني لم أفد على ترجمة أحد من هؤلاء . الحلية ١٠/ ٢٣٢ .

^٦ أحمد ، المسند ٦/ ٤٤٥ و ٦/ ٤٥٢ ، الدارقطني ، العلل ٦/ ٢١٢ .

^٧ أحمد ، المسند ٦/ ٤٤٧ ، ابن أبي حاتم ، التفسير ٦/ ١٩٦٥ ، الطبري ، جامع البيان ١١/ ١٣٤ ، الدارقطني ، العلل ٦/ ٢١ .

^٨ الطيالسي ، المسند ١٣١ ، أحمد ، المسند ٦/ ٤٤٦ .

^٩ أشار إليه ابن عبد البر ، التمهيد ٥/ ٥٩ ولم أجد من رواه .

^{١٠} ابن أبي حاتم ، التفسير ٦/ ١٩٦٦ ، الطبري ، جامع البيان ١١/ ١٣٥ ، الدارقطني ، العلل ٦/ ٢١٢ .

^{١١} الدارقطني ، العلل ٦/ ٢١٢ .

^{١٢} الدارقطني ، العلل ٦/ ٢١٢ .

^{١٣} الطبري ، جامع البيان ١١/ ١٣٦ .

أبي صالح عن أبي الدرداء^١، وخالفهم : عيسى بن يونس رواه عن الأعمش عن أبي صالح عن جابر^٢.

وخالفهم : عمار بن محمد رواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة^٣ . وخالفهم : ابن عيينة رواه عن الأعمش عن أبي صالح عن رجل عن أبي الدرداء^٤ . والقول قول الثوري ومن تابعه . كما بينه الدارقطني غير أنه لم يذكر كل المخالفات السابقة^٥ .

(٢) عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ قال: ألا أخبركم بأفضل من الصلاة والصدقة ؟ قالوا : بلى ، قال : إصلاح ذات البين فإن فساد ذات البين هي الحالقة . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ . وخالفه : ابن فضيل فرواه عن الأعمش عن سالم عن أبي الدرداء قوله^٦ . قلت : والقول قول أبي معاوية . وهذا ما صححه الترمذي بقوله : حديث صحيح^٧.

(٣) عن أبي الدرداء قال رسول الله ﷺ : من أتى فراشه وهو ينوي أن يصلي من الليل فغلبته عيناه حتى يصبح كتب له ما نوى^٨ . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو عوانة عن الأعمش عن حبيب عن عبيدة بن زيد بن حبش عن أبي الدرداء موقوفاً^٩ . وخالفه زائدة فرواه عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عتبة بن أبي لبابة عن سويد بن غفلة عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ^{١٠} . قال الدارقطني : والمحموظ الموقوف^{١١} .

^١ الدارقطني ، العلل ٦/ ٢١٢ .

^٢ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٢/ ٧٣ .

^٣ الطبري ، جامع البيان ١١/ ١٣٥ .

^٤ المصدر السابق .

^٥ الدارقطني ، العلل ٦/ ٢١٢ .

^٦ هناد، الزهد ٢/ ٦١١، أحمد، المسند ٦/ ٤٤٤، أبو داود، السنن ٤/ ٢٨٠، الترمذي، السنن ٤/ ٦٦٣، ابن حبان، الصحيح

١١/ ٤٨٩، البخاري ، التاريخ الكبير ١/ ٦٣ وله : الأدب المفرد ١٤٢ .

^٧ البخاري ، التاريخ الكبير ١/ ٦٣ .

^٨ الترمذي ، السنن ٤/ ٦٦٣ .

^٩ الدارقطني ، العلل ٦/ ٢٠٧ .

^{١٠} ابن خزيمة ، الصحيح ٢/ ١٩٥ ، الدارقطني ، العلل ٦/ ٢٠٧ .

^{١١} الدارقطني ، العلل ٦/ ٢٠٧ .

٤) عن أبي الدرداء قال : 'يُلْقَى عَلَى أَهْلِ الثَّارِ الْجَوْعُ فَيَعْدِلُ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ فَيَسْتَقِثُونَ فَيُغَانُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ لَا يَسْمَنُ وَلَا يَغْنِي مَنْ جُوعٍ... الحديث'. العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو عوانة^١ ومالك بن سكير^٢ وعبد السلام بن حرب^٣ وابن فضيل^٤ قالوا : عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن شهر عن أم الدرداء عن أبي الدرداء موقوفا . وخالفهم زائدة^٥ وأبو شهاب^٦ قالوا : عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن شهر عن أبي الدرداء موقوفا ولم يذكر أم الدرداء . وخالفهم قطبة بن عبد العزيز عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ^٧ . وخالفهم شريك عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن شهر بن حوشب عن معدي كرب عن أبي الدرداء^٨ . وخالفهم معمر بن زائدة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن شمر بن عطية^٩ . قال الدرامي : الناس لا يرفعون هذا الحديث^{١٠} . وقال أبو حاتم في خلاف أبي عوانة ومن تابعه وزائدة ومن تابعه : 'هذا زاد رجلا لا يدرى أيهما أصح . قد سمع شهر من أم الدرداء ولم يسمع من أبي الدرداء ، وهذا ربما كان من الأعمش يزيد مرة رجلا وينقص مرة^{١١} . وقال الترمذي : 'إنما نعرف هذا الحديث عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قوله وليس بمرفوع^{١٢} . وبقي الروايات معلولة .

^١ ابن أبي حاتم الرازي ، علل الحديث ٢/٢١٨ .

^٢ المصدر السابق . تنبيه : ورد في المطبوع مالك بن سفيان والصواب مالك بن سكير كما ورد في المخطوط . انظر : نسخة أحمد الثالث ٢١٠ - ١ ، نسخة تستريجي ٢٣٤ - ب ، نسخة التيمورية ٢٧٠ - ب . وهذا يدل على أن الخطأ هنا من المحقق .

^٣ الدارقطني ، العلل ٦/٢٢٠ .

^٤ ابن أبي شيبة ، المصنف ٧/٧٩ .

^٥ الدارقطني ، العلل ٦/٢٢٠ . وروي عن زائدة رواية أخرى ، قال الدارقطني : وقبل عن زائدة عن الأعمش عن شهر عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ .

^٦ ابن أبي حاتم الرازي ، علل الحديث ٢/٢١٨ .

^٧ الترمذي ، السنن ٤/٧٠٧ ، الطبري ، جامع البيان ١٨/٥٩ ، الدارقطني ، العلل ٦/٢٢٠ .

^٨ الطبري ، جامع البيان ١٨/٥٩ .

^٩ الدارقطني ، العلل ٦/٢٢٠ .

^{١٠} الترمذي ، السنن ٤/٧٠٧ .

^{١١} ابن أبي حاتم الرازي ، علل الحديث ٢/٢١٨ .

^{١٢} الترمذي ، السنن ٤/٧٠٧ .

٣٩. مسند أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

- (١) عن أبي ذر أنه قال لمعاوية : سمعت النبي ﷺ يقول : أحذنا فرعون هذه الأمة . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو عوانة ومنصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن حكيم بن جبير عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر^١ . وخالفه الثوري فرواه عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر^٢ . قال أبو حاتم بعد السؤال عن هذا الحديث : هذا حديث باطل يروون أن الأعمش أخذه من حكيم بن جبير عن إبراهيم عن أبيه عن أبي ذر ، وحكيم هو نحو يونس بن حباب وهو ذاهب في الضعف^٣ . وقال الدارقطني بعد ذكره رواية أبي عوانة ومنصور : وحكيم بن جبير ضعيف الحديث وهو الصواب ، فدل أن رواية الثوري ومن نابعه مرسلة^٤ . فالأعمش إنما أخذه من حكيم ، والعلة فيه تدليسه لما حدث به الثوري .
- (٢) عن أبي ذر قال رسول الله ﷺ : إذا عملت سيئة فاعمل حسنة ، قلت : يا رسول الله أمن الحسنات قول : لا إله إلا الله ؟ قال : نعم ، إنها من أحسن الحسنات^٥ .
- العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : فرواه الثوري^٦ و أبو نعيم^٧ و أبو خالد الأحمر^٨ والمعافى ابن عمران^٩ قالوا : عن الأعمش عن شمر بن عطية عن أشياخ من التيم عن أبي ذر . وخالفهم موسى بن أعين فرواه عن الأعمش عن شمر عن أبي ذر لم يذكر بينهما أحداً^{١٠} . وخالفهم يونس بن بكير فرواه عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر^{١١} . قال الدارقطني بعد ذكره رواية يونس : ووهم فيه على الأعمش ، والصواب ما رواه الثوري وغيره عن الأعمش^{١٢} .

^١ الدارقطني ، العلل ٢٧١/٦ .

^٢ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٤٠٦/٢ ، الدارقطني ، العلل ٢٧١/٦ .

^٣ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٤٠٦/٢ .

^٤ الدارقطني ، العلل ٢٧١/٦ .

^٥ ابن أبي حاتم ، التفسير ١٤٣١/٥ و ٢٩٣٤/٩ ، ٣٠٢٤/٩ ، الدارقطني ، العلل ٢٦٨/٦ .

^٦ الطبري ، جامع البيان ١١٠/٨ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ٢١٨/٤ .

^٧ هناد بن السري ، الزهد ٥٢٠/٢ .

^٨ ابن حبان ، الثقات ٤١١/٨ ، القزويني ، التدوين في أخبار فزوين ٤٥٩/٢ .

^٩ الدارقطني ، العلل ٢٦٨/٦ .

^{١٠} أبو نعيم ، حلية الأولياء ٢١٨/٤ ، الدارقطني ، العلل ٢٦٨/٦ .

^{١١} الدارقطني ، العلل ٢٦٨/٦ .

(٣) عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله ﷺ : ارفع بصرك فانظر ارفع رجل تراه في المسجد . فنظرت فإذا رجل عليه حلة ، فقلت : هذا . فقال : انظر اوضع رجل تراه في المسجد فنظرت فإذا رجل مكتنف . فقلت : هذا . فقال : والذي نفسي بيده لهذا أفضل عند الله يوم القيامة ، من قراب الأرض من مثل هذا . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية^١ وابن غير^٢ و يعلى بن عيد^٣ و محمد بن عبيد^٤ قالوا : عن الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر . وخالفهم : وكيع^٥ وزائدة^٦ وأبو أسامة^٧ قالوا : عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن أبي ذر . وخالفهم ابن بكير رواه عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر^٨ . قال البزار : بعد إخرجه رواية أبي معاوية : وهذا الحديث لا نعلم يروى كلامه عن أبي ذر إلا من هذا الوجه ، ووجه آخر رواه الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر . وحديث زيد بن وهب أشهر^٩ . وقال بعد إخرجه رواية يونس : وهذا الحديث رواه أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر ، ولا نعلم يوبع يونس بن بكير على روايته هذه عن الأعمش عن إبراهيم التيمي^{١٠} . ولم يذكر البزار الرواية الثالثة عن الأعمش ، وهي ما رواه وكيع ومن تابعه . والذي أرجحه صحة إسناد أبي معاوية ومن تابعه ، وإسناد وكيع ومن تابعه . ونكارة رواية يونس بن بكير .

^١ أحمد، المسند ٥/ ١٧٠، ابن أبي شيبة، المصنف ٧/ ٧٧، هناد، الزهد ٢/ ٤١٦، البزار، المسند ٩/ ٣٩٣ .

^٢ أحمد ، المسند ٥/ ١٥٧ .

^٣ أحمد ، المسند ٥/ ١٥٧ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٧/ ٧٧ .

^٤ أحمد ، المسند ٥/ ١٥٧ .

^٥ أحمد ، المسند ٥/ ١٥٧، ابن أبي شيبة، المصنف ٧/ ٧٧ ، الحربي ، غريب الحديث ٣/ ٩١٢ .

^٦ أحمد ، المسند ٥/ ١٥٧ ، الهيثمي ، مسند الخارث زوائد الهيثمي^{١٨٧/٢} .

^٧ ابن حبان ، الصحيح ٢/ ٤٥٦ .

^٨ البزار ، المسند ٩/ ٤١٥ .

^٩ المصدر السابق ٩/ ٣٩٣ .

^{١٠} المصدر السابق ٩/ ٤١٥ .

٤) عن أبي ذر قال رسول الله ﷺ: أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي، بعثت إلى الأحمر والأسود، ونصرت بالرعب شهرا، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأحلت لي الغنائم، وقيل لي سل تعطه فاخترتها شفاعاً لأمتي. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: فرواه أبو عوانة^١ وجريير بن عبد الحميد^٢ وزهير بن معاوية^٣ وأسامة^٤ وأبو عبيدة بن معن^٥ وروح بن مسافر- في رواية^٦ - وابن إسحق^٧ ومنديل بن علي^٨ قالوا: عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: وخالفهم وكيع^٩ والفضل بن موسى^{١٠} فقالا: عن الأعمش عن مجاهد عن النبي ﷺ مرسلًا. وخالفهم قطبة فرواه عن الأعمش عن إبراهيم بن مهاجر عن عبيد عن أبي ذر^{١١}. وخالفهم بحر السقا في روايتين: عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن مجاهد. وعن الأعمش عن عمرو بن مرة عن مجاهد^{١٢}. وخالفهم أبو مريم عبد الغفار فرواه عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن سهم بن منجاب عن ابن عمرو^{١٣}. وخالفهم أيضاً روح بن مسافر- في رواية عنه - فرواه عن الأعمش عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن عبيد الله بن عمر عن أبي ذر^{١٤}.

^١ أحمد، المسند ١٧٤/٥، ابن عبد البر، التمهيد ١٨/١٩، الدارقطني، الملل ٢٥٦/٦.

^٢ ابن المبارك، الزهد ٣٧٧ و ٥٦٣، أبو داود، السنن ١/١٣٢، أبو نعيم، الحلية ٣/٢٧٨، الدارقطني، الملل ٢٥٦/٦.

^٣ ابن المبارك، الزهد ٥٦٣ أشار إليه دون الإسناد.

^٤ الحاكم، المستدرک ٢/٤٦٠.

^٥ اللالكائي، اعتقاد أهل السنة ٧٨٦/٤ أشار إليه دون ذكر الإسناد.

^٦ الدارقطني، الملل ٢٥٦/٦.

^٧ أحمد، المسند ١٤٥/٥، الدارقطني ٢٥٦/٦. وأشار إليه اللالكائي، اعتقاد أهل السنة ٧٨٦/٤.

^٨ ابن أبي شيبة، المصنف ٢/١٧٠ و ٣٠٤، الدارقطني، الملل ٢٥٦/٦.

^٩ ابن المبارك، الزهد ٣٧٧ و ٥٦٣، الدارقطني، الملل ٢٥٧/٦.

^{١٠} ابن المبارك، الزهد ٥٦٣.

^{١١} الدارقطني، الملل ٢٥٧/٦.

^{١٢} المصدر السابق. قلت: وبحر هذا قال فيه ابن معين: ليس بشيء، لا بكنب حديثه. وضعفه أبو حاتم والدارقطني وابن عدي والبيهقي، وزاد: لا ينجح به. وتركه النسائي. انظر ترجمته: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٢/٤٨١، ابن عدي، الكامل ٥٤/٢، الدارقطني، السنن ١/٣٣٥، البيهقي، السنن الكبرى ٥/٣٢٧. واقع روايته عن الأعمش: وقفت له على حديثين هذا واحد منهما. والآخر وافق فيه الثقات حديث: ١٤ / أبي هريرة. وعداده في الطبقة الثامنة، ولا عبرة لموافقه.

^{١٣} المصدر السابق.

^{١٤} ابن عدي، الكامل ٣/١٤٠.

قال الدارقطني : والمحفوظ قول من قال : عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبي ذر^٢ . أما أبو نعيم فقال : وحديث عبيد بن عمير عن أبي ذر مختلف في سنده فممنهم من يرويه عن الأعمش عن مجاهد عن أبي ذر من دون عبيد ، وتفرد جرير بإدخال عبيد بين مجاهد وأبي ذر عن الأعمش^٣ . قلت : من خلال ما تقدم فإن الغالب على أصحاب الأعمش روايتهم عن مجاهد عن عبيد عن أبي ذر خلافا لما زعمه أبو نعيم من تفرد جرير بذلك فقد تابعه غير واحد من الثقات . والرواية عن مجاهد دون عبيد إنما هي مرسلة . والصواب قول الجماعة ؛ وهذا ما ذهب إليه الدارقطني .

٥) عن أبي ذر قال : أقبلنا مع رسول الله ﷺ من سفر فنزلنا ذا الحليفة فتعجلت جماعة إلى المدينة فقال رسول الله ﷺ : ليركنها أحسن ما كانت والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون^٤ . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : فرواه جرير بن حازم^٥ وزائدة^٦ قالوا : عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن حبيب بن جهم عن أبي ذر . وخالفهم أبو خالد الأحمر فرواه عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن رجل لم يسمه عن أبي ذر^٧ . قال الدارقطني : وجرير بن حازم ضبط إسناده وأتى بالصواب^٨ .

٦) عن أبي ذر قال : قال لي رسول الله ﷺ : ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ قلت : بلى . قال : لا حول ولا قسوة إلا بالله^٩ . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^{١٠} وأبو عوانة^{١١} ووكيع^{١٢} وفضيل بن عياض^{١٣} وعمار بن محمد^{١٤} قالوا : عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ذر .

^١ الدارقطني ، العلل ٢٥٨/٦

^٢ أبو نعيم ، حلية الأولياء ٢٧٨/٣ .

^٣ أحمد ، المسند ١٤٤/٥ ، ابن حبان ، الصحيح ٢٥٥/١٥ ، البزار ٤٢٤/٩ ، ابن عبد البر ، التمهيد ١٢/٢٤ ، الدارقطني ، العلل ٢٣٨/٦ .

^٤ أحمد ، المسند ١٤٤/٥ .

^٥ الدارقطني ، العلل ٢٣٨/٦ .

^٦ المصدر السابق .

^٧ أحمد ، المسند ١٥٦/٥ ، النسائي ، السنن الكبرى ١٦/٦ .

^٨ البزار ، المسند ٤١٥/٩ .

^٩ ابن ماجه ، السنن ١٢٥٦/٢ .

^{١٠} النسائي ، السنن الكبرى ٣٨٥/٦ .

^{١١} أحمد ، المسند ١٤٥/٥ .

وخالفهم يعلى بن عبيد فرواه عن الأعمش عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر^١. قال البزار: "وهذا الكلام قد روي عن أبي ذر من غير وجه، فقد رواه يعلى بن عبيد عن الأعمش عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر فخالف أبو عوانة وغيره في هذه الرواية^٢. والقول قول الثوري ومن تابعه.

(٧) عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم^٣. العلة: تفرد بروايته أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن منصور عن ربعي عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ^٤. والمعروف في هذا الحديث عن منصور عن ربعي عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر. قال الترمذي بعد ذكره حديث أبي بكر: "سألت محمداً عن هذا الحديث؟ فقال: الصحيح هو: هذا حديث أبي ذر^٥. وقال الترمذي: "هذا حديث غريب من هذا الوجه، وهو غير محفوظ، والصحيح ما روى شعبة وغيره عن منصور عن ربعي بن خراش عن زيد بن ظبيان عن أبي ذر عن النبي ﷺ، وأبو بكر بن عياش كثير الخلط^٦. وقال الدارقطني عن حديث أبي بكر: "وهم والصواب حديث زيد بن ظبيان^٧.

(٨) عن أبي ذر في ذكر إسلامه عن النبي ﷺ وذكر القصة بطولها. العلة: تفرد بروايته عثام بن علي عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي النضر - يعني حميد بن هلال - عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر^٨. قال البزار: "وهذا الحديث من حديث الأعمش بهذا الإسناد لم نسمعه إلا من يحيى بن معلى عن أبيه عن عثام^٩.

(٩) عن أبي ذر قال: "كانت المتعة لنا خاصة أصحاب محمد ﷺ يعني متعة الحج^{١٠}. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه أبو معاوية^{١١} والثوري^{١٢} وحفص^{١٣} وشعبة^{١٤}.

^١ أحمد، المسند ١٥٧/٥، البزار، المسند ٤٣٨/٩.

^٢ البزار، المسند ٤١٥/٩.

^٣ الترمذي، السنن ٦٩٧/٤ والعلل ٣٣٧، الطبراني، المعجم الكبير ٢٠٧/١٠، الدارقطني، العلل ٢٤٢/٦.

^٤ الترمذي، العلل الكبير ٣٣٧.

^٥ الترمذي، السنن ٦٩٧/٤.

^٦ الدارقطني، العلل ٢٤٢/٦.

^٧ البزار، المسند ٣٧٣/٩، الطبراني، المعجم الكبير ١٥٣/٢.

^٨ البزار، المسند ٣٧٣/٩.

^٩ مسلم، الصحيح ٨٩٧/٢، ابن أبي شيبة، المصنف ٢٢٩/٣ و ٤٤٠/٣، ابن ماجه، السنن ٩٩٤/٢، أبو نعيم،

المستخرج ٢٣٢/٣، أبو عوانة، المسند ٣٣٨/٢، البيهقي، السنن الكبرى ٢٢/٥.

^{١٠} أبو عوانة، المسند ٣٣٨/٢، النسائي، السنن الكبرى ٣٦٧/٢، البزار، المسند ٤٠٥/٩.

^{١١} الطحاوي، شرح معاني الآثار ١٩٥/٢.

^{١٢} النسائي، السنن الكبرى ٣٦٧/٢، أبو عوانة، المسند ٣٣٨/٢، البزار، المسند ٤٠٥/٩.

وأسباط^١ وأبو بدر شجاع بن الوليد^٢ وداود الطائي^٣ والمفضل بن مهمل^٤ وابن أبي زائدة^٥ ، وغيرهم قالوا : عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر . وخالفهم : صالح بن موسى عن الأعمش عن يزيد بن وهب عن أبي ذر^٦ . قال الدارقطني بعد إirاده حديث صالح : وهذا وهم ، والصواب ما رواه أصحاب الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر^٧ .

(١٠) عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله ﷺ قال : مثل أهل بيتي فيكم كمثـل سفينة نوح في قوم نوح من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها هلك ، وكمثـل باب حطة في بني اسرائيل . العلة : تفرد عبد الله بن عبد القدوس بروايته عن الأعمش عن أبي إسحق عن حنش بن المعتمر قال رأيت أبا ذر الغفاري قال الحديث^٨ . قال الطبراني : لم يروه عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس^٩ .

(١١) عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال : من بنى لله مسجداً ولو مفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري - فيما صح عنه^{١٠} - وأبو معاوية^{١١} وجريـر - فيما صح عنه^{١٢} - ووکیع فيما صح عنه^{١٣} .

^١ أبو نعيم ، المستخرج ٣/ ٣٢٣ .

^٢ البيهقي ، السنن الكبرى ٥/ ٢٢ ، الطحاوي ، شرح معاني الآثار ٢/ ١٩٥ .

^٣ الطبراني ، المعجم الأوسط ٢/ ٢٠٢ .

^٤ الدارقطني ، العلل ٦/ ٢٧٠ .

^٥ المصدر السابق .

^٦ المصدر السابق . سبق ترجمته في حديث ٣٧/ ابن مسعود .

^٧ المصدر السابق .

^٨ الطبراني ، المعجم الكبير ٣/ ٤٥ وله : المعجم الأوسط ٤/ ١٠ وله : المعجم الصغير ١/ ٢٤٠ ، ابن عدي ، الكامل ٤/ ١٩٧ .

^٩ الطبراني ، المعجم الأوسط ٤/ ١٠ والمعجم الصغير ١/ ٢٤٠ .

^{١٠} رواية الثوري : اختلف عن الثوري في هذا الحديث ، فرواه وكيع وعبد الله بن الوليد العدوي مرفوعاً ، وخالفهم الفطنان وأبو حذيفة وغيره فرووه موقوفاً . قال أبو نعيم في الحلية : لم يرفعه من أصحابه عنه إلا وكيع وعبد الله بن الوليد العدوي^{١١} ٤/ ٢١٧ . والصواب عنه الوقف . ذكرها الدارقطني في العلل ، انظر : ٦/ ٢٧٥ .

^{١١} ابن أبي شيبه ، المصنف ١/ ٢٧٥ .

^{١٢} رواية جريـر : اختلف عنه فرواه بشر بن آدم عنه مرفوعاً ، وخالفه علي بن المديني وإسحق بن راهويه فرووه عنه موقوفاً ، ولا يخفى منزلة علي وإسحق وتقدمهما على بشر . ذكرها الدارقطني في العلل ، انظر ٦/ ٢٧٥ .

^{١٣} رواية وكيع : اختلف عنه رفعاً ووقفاً قال الدارقطني فيمن رواه مرفوعاً : وخالفه أصحاب وكيع فرووه عن وكيع موقوفاً . ذكرها عنه الدارقطني في العلل ، انظر : ٦/ ٢٧٥ .

وشريك - فيما صح عنه^١ - وحفص^٢ وعيسى بن يونس^٣ وقيس بن الربيع^٤ قالوا : عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر موقوفاً . وخالفهم : أبو بكر بن عياش^٥ وقطبة بن عبد العزيز^٦ ويعلى بن عبيد^٧ وابن عيينة^٨ ويزيد بن عبد العزيز^٩ ، قالوا : عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر مرفوعاً .

قال الدارقطني^{١٠} : والموقوف أشبههما بالصواب^{١١} . وقال أبو حاتم : رواه أبو بكر بن عياش عن الأعمش ورفعه ، ونفس الحديث موقوف أصح^{١٢} . وقال البيهقي : قال العباس : قال أحمد بن يونس : قيل لأبي بكر بن عياش إن الناس يخالفونك من هذا الحديث لا يرفعونه ، فقال أبو بكر بن عياش : سمعنا هذا الحديث من الأعمش ، والأعمش شاب^{١٣} . قلت : بل الصواب قول الثوري ومن تابعه فهم أشد ملازمة للأعمش .

^١ رواية شريك : ذكر الدارقطني رواية واحدة لشريك وهي الوقف . لكن أبا حاتم الرازي ذكر الاختلاف على شريك ، وإن الصحيح عنه الوقف قال : رواه عدة من أصحاب شريك فلم يرفعوه ، والصحيح عن أبي ذر من حديث شريك موقوفاً . وأورد الدارقطني رواية أخرى عن شريك هي ما رواه إسحق الأزرق عن شريك عن الأعمش عن انس ، وقال : ولم يتابع عليه . ونبه الطبراني على نفرد إسحق به ؛ فالعلة به التصق منها بشريك . والصواب عنه الوقف .

انظر : الدارقطني، العلل ٦/ ٢٧٥ - ٢٧٦ ، ابن أبي حاتم، علل الحديث ٩٧/ ١ . وانظر رواية الأزرق : أبو يعلى ، المسند ٨٥/ ٧ ، الطبراني ، المعجم الأوسط ٢/ ٢٤٠ .

^٢ الدارقطني ، العلل ٦/ ٢٧٦ .

^٣ المصدر السابق .

^٤ الطبايسي ، المسند ٦٢ .

^٥ ابن حبان، الصحيح ٤/ ٤٩٠ ، البزار، المسند ٩/ ٤١٢ ، أبو نعيم، حلية الأولياء ٤/ ٢١٧ ، البيهقي، السنن الكبرى ٢/ ٤٣٧ ، القضاعي ، مسند الشهاب ١/ ٢٩١ ، ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٩٧/ ١ ، الدارقطني ، العلل ٦/ ٢٧٥ .

^٦ أبو نعيم ، حلية الأولياء ٤/ ٢١٧ ، البيهقي، السنن الكبرى ٢/ ٤٣٧ ، الدارقطني ، العلل ٦/ ٢٧٤ .

^٧ ابن حبان ، الصحيح ٤/ ٤٩١ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٢/ ٤٣٧ ، الدارقطني ، العلل ٦/ ٢٧٤ .

^٨ الطبراني / المعجم الصغير ١/ ٢٩١ . وقال : لم يروه عن ابن عيينة إلا قوفاً . قلت : وقولنا نكلموا فيه فإن كانت العلة منه فهو من الخلاف عن ابن عيينة ، وإلا فالعلة من ابن عيينة ، ويكون من الخلاف عن الأعمش ، والنتيجة هي عدم صحة المرفوع عن الأعمش .

^٩ ابن أبي شيبة ، المصنف ١/ ٢٧٥ .

^{١٠} الدارقطني ، العلل ٦/ ٢٧٦ .

^{١١} ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٩٧/ ١ .

^{١٢} البيهقي ، السنن الكبرى ٢/ ٤٣٧ .

- (١٢) عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : يقول الله : كلكم ضال إلا من هديته .
 العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : فرواه سعيد بن مسلمة وإبراهيم بن طهمان عن الأعمش
 عن موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر^١ . وخالفهما :
 سعيد بن بشير وإدريس الأودي فقالا : عن الأعمش عن شهر عن عبد الرحمن عن أبي ذر^٢ .
 قال الدارقطني : ولم يسمعه الأعمش من شهر ، والصواب قول من قال عن الأعمش عن
 موسى بن المسيب عن شهر^٣ .
- (١٣) عن أبي ذر قال : انتهيت إلى النبي ﷺ وهو جالس في ظل الكعبة فلما رأيته قال : هم
 الأخسرون ورب الكعبة . قال : فجئت حتى جلست فلم أنقار أن قمت فقلت يا رسول الله :
 فذاك أبي وأمي من هم ؟ قال : هم الأكثرون أموالا إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين
 يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا
 يؤدي زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها
 كلما نفدت أخرها عادت عليه أولاها حتى يقضى بين الناس^٤ .
 العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية^٥ ووكيع^٦ وحفص^٧

^١ الدارقطني ، العلل ٦/٢٤٩ .

^٢ كذا ورد في العلل للدارقطني عن سعيد وإدريس ٦/٢٤٩ - ٢٥٠ . وبعد البحث والتخريج وجدت الحديث
 عن سعيد بن بشير عن إدريس عن الأعمش ، أخرجه كذلك : تمام الرازي ، الفوائد ١/٣٦٣ ، ابن عساكر ، تاريخ
 دمشق ٣٦/٤٨١ . وذكر المزي إدريس في شيوخ سعيد بن بشير فاحتمال الخطأ وارد في «علل الدارقطني» . فإذا كان
 الأمر كذلك فإن العلة بسعيد الصق منها بإدريس فهو من أهل الطبقة السابعة . انظر : المزي ، يوسف بن الزكي
 عبد الرحمن أبو الحجاج (ت: ٧٤٢) ، تهذيب الكمال ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ، الطبعة
 الأولى . تحقيق : د. بشار عواد معروف ، ١٠/٣٤٨ .

و أما إدريس فوفقه ابن معين وأبو داود والنسائي والذهبي وابن حجر . وقال ابن حبان : كان متيقظا . قلت : وإن
 كانت هذه الرواية من حديثه فليس له عن الأعمش إلا هي . انظر ترجمته : ابن معين ، التاريخ (رواية الدورى)
 ٣/٢٧٠ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢/٢٦٣ ، ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ١٦٨ ، الذهبي ، الكاشف
 ١/٢٣٠ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١/١٠١ و ٢/٣٠١ وله : التقريب ١٢٢ .

^٣ الدارقطني ، العلل ٦/٢٤٩ .

^٤ لفظ مسلم .

^٥ أحمد ، المسند ٥/١٦٩ ، ابن أبي شبة ، المصنف ٧/٨٥ ، الترمذي ، السنن ٣/١٢ ، النسائي ، السنن الكبرى ٢/٦ .

^٦ مسلم ، الصحيح ٢/٦٨٦ ، أحمد ، المسند ٥/١٥٨ ، ابن أبي شبة ٧/٨٥ ، ابن خزيمة ، الصحيح ٤/٩ .

^٧ البخاري ، الصحيح ٦/٢٤٤٧ .

وابن نمير^١ وجعفر بن عون^٢ ومحمد بن عبيد الطنافسي^٣ وعيسى بن بونس^٤ والطائي^٥ قالوا : عن الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبي ذر . وخالفهم عبد الرحمن بن محمد المحاربي فرواه عن الأعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر^٦ . قلت : والصواب قول أبي معاوية ومن تابعه^٧ .

(١٤) عن أبي ذر عن النبي ﷺ : " ما حق الإبل ؟ قال : حلبها على الماء وإعارة دلوها وإعارة فحلها ومنحتها وحمل عليها في سبيل الله . العلة : تفرد أبو الأحوص بروايته عن الأعمش عن المعرور عن أبي ذر^٨ . ولم أقف على من تابعه . غير أن مسلما أخرجه من غير طريق الأعمش رواه عن أبي الزبير قال : سمعت عبيد بن عمير يقول : قال رجل يا رسول الله ... الحديث^٩ . قلت : وأبو الأحوص لا تقبل أفراداه في الأعمش .

٤٠. مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

(١) عن أبي سعيد قال رسول الله ﷺ : أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : فرواه الثوري^{١٠} وأبو معاوية^{١١}

^١ ابن أبي شيبة ، المصنف ٨٥/٧ ، أحمد ، المسند ١٥٢/٥ .

^٢ ابن خزيمة ، الصحيح ٩/٤ .

^٣ أحمد ، المسند ١٥٢/٥ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٩٧/٤ .

^٤ الطبري ، تهذيب الآثار ٢٤٣/١ .

^٥ الطبراني ، المعجم الأوسط ٢:٢٠٠ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ٣٦٤/٧ .

^٦ البزار ، المسند ٣٩٣/٩ .

^٧ قلت : ولعله دخل للمحاربي حديث في حديث ، فقد روى أبو معاوية وعيسى عن الأعمش عن زيد عن أبي ذر كنت أمشي مع النبي ﷺ في حرة المدينة عشاء ونحن ننظر إلى أحد فقال : يا أبا ذر ؟ قلت : لبيك يا رسول الله ؟ قال : ما أحب أن أحدا ذاك عندي ذهباً أمسي ثالثة وعندي منه دينار إلا ديناراً أرصده لدين إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وحنا عن يمينه وبين يديه وعن يساره . قال : ثم مشينا فقال : يا أبا ذر إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا وحنا عن يمينه وبين يديه وعن يساره . قال : ثم مشينا فقال : يا أبا ذر كما أنت حتى أتيتك قال فانطلق حتى توارى عنى قال فسمعت لفظاً وصوتاً . قال فقلت : لعل رسول الله ﷺ عرض له ؟ قال : فهممت أن أتبعه ، ثم ذكرت قوله : لا تبرح حتى أتيتك فانتظرت حتى جاء . فذكرت له الذي سمعت . فقال : ذاك جبريل عليه السلام أتاني فقال : من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة قال فقلت وان زنى وإن سرق قال وان زنى وإن سرق . أخرجه : أحمد ، المسند ١٥٢/٥ ، الطبري ، تهذيب الآثار ٢٤٣/١ . قلت : فهذا الحديث وإن تشابه مع سابقه في المتن إلا أنها حادثته مستقلة عن الأخرى . والمحاربي روى بسندها الحديث الأول .

^٨ الدارمي ، السنن ١/٤٦٣ . لم يذكر نص أبي ذر وإنما عطفه على حديث أبي الزبير عن عبيد القادس .

^٩ مسلم ، الصحيح ٦٨/٢ .

^{١٠} البخاري ، الصحيح ٣/١١٩٠ ، أحمد ، المسند ٥٣/٣ ، الدارقطني ، العلل ٣٤٤/١١ .

^{١١} ابن ماجه ، السنن ١/٢٢٣ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٢٨٦/١ ، الطحاوي ، شرح معاني الآثار ١٨٦/١ .

وعمد بن عبيد^١ وحفص^٢ والقطان^٣ وأبو عوانة^٤ ووكيعة^٥ قالوا : عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد عن النبي ﷺ . وخالفهم زياد البكائي فرواه عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد^٦ . قال الدارقطني في رواية زياد : ورهم فيه ، والصواب حديث أبي صالح^٧ .

(٢) عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله عباداً على منابر من نور في ظل العرش يغبطهم الشهداء قيل : من هم ؟ قال : المتحابون في ظلال الله . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه مالك بن سعيد عن الأعمش عن شعر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أبي مالك الأشعري^٨ .

وخالفه أبو مسلم قائد الأعمش عن الأعمش ومالك بن مغول عن عطية عن أبي سعيد^٩ . قال أبو حاتم بعد ذكره رواية أبي مسلم : أخشى أن يكون خطأ ، ماروى عن الأعمش عن شعر عن شهر عن عبادة أشبه من ذا^{١٠} . لم أقف على هذه الرواية التي ذكرها ابن أبي حاتم عن عبادة ، بل إن ما وجدته إنما هو عن أبي مالك الأشعري كما في رواية مالك بن سعيد والتي على اعتبار قول أبي حاتم معلولة أيضاً .

(٣) عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول الله ﷺ إذا صلى افترش يساره ونصب يمناه إذا قعد للصلاة . العلة : تفرد بروايته الحسين بن الحسن بن عطية عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري^{١١} . قال ابن عدي : وهذا لا أعرفه من حديث الأعمش بهذا الإسناد إلا من رواية الحسين بن الحسن بن عطية عنه ، وللحسين بن الحسن أحاديث عن أبيه^{١٢} عن الأعمش

^١ أحمد ، المسند ٥٢/٣ ، أبو يعلى ، المسند ٤٨٠/٢ .

^٢ البخاري ، الصحيح ١٩٩/١ ، الطحاوي ، شرح معاني الآثار ١٨٦/١ .

^٣ أحمد ، المسند ٥٣/٣ ، البخاري ، الصحيح ١٩٩/١ ذكره بقوله : وتابعه سفيان ويحيى وأبو عوانة ، دون ذكر إسناد يحيى وأبو عوانة .

^٤ البخاري ، الصحيح ١٩٩/١ .

^٥ البيهقي ، السنن الكبرى ٤٣٧/١ .

^٦ الدارقطني ، العلل ٣٤٤/١١ .

^٧ المصدر السابق .

^٨ الطبراني ، المعجم الكبير ٢٠٩/٣ .

^٩ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١٤٤/٢ .

^{١٠} المصدر السابق .

^{١١} ابن عدي ، الكامل ٣٦٣/٢ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ٢٩/٨ ، الطبراني ، المعجم الأوسط ٣٦٦/٤ وله : المعجم الصغير ٣٨١/١ .

^{١٢} كذا ورد في الكامل ويبدو أنه خطأ مطبعي أو من النسخ ، فهو يروي عن الأعمش كما في المثال الذي ساقه ابن عدي عنه .

وعن أبيه وعن غيرهما ، وأشياء مما لا يتابع عليه ^٣ . وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا الحسين بن الحسن ، تفرد به عمر بن شعبة ^٤ .

(٤) عن أبي سعيد قال : لما كان يوم بدر فظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين فنزلت : ألم ، غلبت الروم .. إلى قوله تعالى : يفرح المؤمنون بنصر الله قال : ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس . العلة : رواه سليمان التيمي عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد ^٥ . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ^٦ . قلت : بل تابعه عليه أبو عبيدة المسعودي ^٧ . ولم يرو عن كبار أصحاب الأعمش .

(٥) عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال : لا يدخل الجنة مومن خمر ، ولا قاطع رحم ، ولا مؤمن بسحر . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو إسحق الفزاري ^٨ ومنديل بن علي ^٩ وعمار بن رزيق ^{١٠} قالوا : عن الأعمش عن سعد الطائي عن عطية عن أبي سعيد . وخالفهم : جرير بن عبد الحميد ^{١١} وعبد الله بن بشر ^{١٢} وحزرة الزيات ^{١٣} قالوا : عن الأعمش عن أبي عطية عن أبي سعيد . قال الدارقطني في رواية أبي إسحق ومن تابعه : وهو الصواب ^{١٤} . وخالفهم فضيل بن عياض فرواه عن الأعمش عن عدي عن أبي سعيد . قال الدارقطني : تفرد به فضيل بن عياض ^{١٥} . فالصواب من رواه بزيادة الطائي .

^١ ابن عدي ، الكامل ٣٦٣/٢ . قلت : والحسين ضعفه ابن معين والنسائي . وقال الذهبي : ضعفه في الأعمش . ولم أقف له على غير هذا الحديث ، وعداده في الطبقة السابعة . انظر ترجمته : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٤٨/٣ ، الذهبي ، الميزان ٢٨٦/٢ وله : المغني ١٧٠/١ .

^٢ الطبراني ، المعجم الأوسط ٣٦٦/٤ وله : المعجم الصغير ٣٨١/١ .

^٣ الترمذي ، السنن ١٨٩/٥ و ٣٤٣/٥ ، الطبري ، جامع البيان ٢٠/٢١ و ٢١/٢١ .

^٤ الترمذي ، السنن ١٨٩/٥ و ٣٤٣/٥ .

^٥ الطبري ، جامع البيان ٢١/٢١ .

^٦ أحمد ، المسند ١٤/٣ ، الدارقطني ، العلل ٢٩٤/١١ .

^٧ أحمد ، المسند ٨٣/٣ ، الجرجاني ، تاريخ جرجان ٢٩٥/١ ، الدارقطني ، العلل ٢٩٤/١١ .

^٨ الخطيب البغدادي ، موضح أوهام الجمع والتفريق ١٠٠/٢ ، الدارقطني ، العلل ٢٩٤/١١ .

^٩ الدارقطني ، العلل ٢٩٤/١١ .

^{١٠} المصنف ، مسند الحارث الزوائد ١٧٨/١ ، الدارقطني ، العلل ٢٩٤/١١ .

^{١١} الدارقطني ، العلل ٢٩٤/١١ .

^{١٢} الدارقطني ، العلل ٢٩٤/١١ .

^{١٣} ابن طاهر القيسراني ، أطراف الغرائب ٧٥/٥ .

٦) عن أبي سعيد الخدري قال : كُنَّا نعرف منافقينا من بغضهم علينا^١ . العلة : تفرد بروايته إسرائيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري، قاله الدارقطني^٢ . وخالفه عمار بن يزيد فرواه عن الأعمش عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدري وبين الدارقطني تفرد بذلك أيضاً^٣ . وكلاهما لا تقبل أفراداً في الأعمش .

٧) عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : مَنْ قَاتَلَنِي فِي الْأَوَّلِ وَقَاتَلَ أَهْلَ بَيْتِي فِي الثَّانِيَةِ ... الحديث^٤ . العلة : رواه معمر بن زائدة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري . قال الدارقطني : تفرد به معمر بن زائدة^٥ .

٨) عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : أَنْتَ مَنِيَّ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى^٦ . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : فرواه أبو معاوية^٧

وشريك^٨ وجري^٩ ويحيى بن عيسى^{١٠} وعمار بن رزيق^{١١} قالوا : عن الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ . وخالفهم أبو بكر بن عياش فقال عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد^{١٢} . قال أبو نعيم : غريب من حديث أبي بكر ، لم يروه عنه إلا يزيد^{١٣} . وقال ابن عساکر : هذا حديث غريب من حديث أبي صالح ، والمخفوف حديث الأعمش عن عطية^{١٤} .

٩) عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال : كَيْفَ أَنْعَمَ ! وصاحب القرن قد السقم القرن وحنى جبهته وأصغى بسمعه ينتظر متى يؤمر فينفع^{١٥} . قلنا : يا رسول الله فكيف نقول ؟ قال : قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، توكلنا على الله . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري عن

^١ أحمد، فضائل الصحابة ٢/ ٥٧٩، ابن عساکر، تاريخ دمشق ٤٢/ ٢٨٥، القيسراني ، أطراف الغرائب ٥/ ٩٨ .

^٢ القيسراني ، أطراف الغرائب ٥/ ١٠٧ . قلت : وعمار هذا قال فيه الدارقطني : مجهول^١ . وقال ابن حبان : يروي المقاطيع والمراسيل^٢ . ولم أقف له على غير هذا وعداده في الطبقة الثامنة . انظر ترجمته : الدارقطني ، سوالات البرقاني للدارقطني ٥٣ ، ابن حبان ، الثقات ٧/ ٢٨٥ .

^٣ القيسراني ، أطراف الغرائب ٥/ ٩٩ . ولم أقف عليه عند غيره حتى اعرف تمام المتن .

^٤ ابن أبي عاصم ، السنة ٢/ ٦٠٩ ، ابن عساکر ، تاريخ دمشق ٤٢/ ١٧٣ .

^٥ ابن عساکر ، تاريخ دمشق ٤٢/ ١٧٣ .

^٦ المصدر السابق . ٤٢/ ١٧٤ .

^٧ المصدر السابق .

^٨ ابن أبي عاصم ، السنة ٢/ ٦٠٩ ، ابن عساکر ، تاريخ دمشق ٤٢/ ١٧٥ .

^٩ أبو نعيم ، حلية الأولياء ٨/ ٣٠٧ ، ابن عساکر ، تاريخ دمشق ٤٢/ ١٧٢ .

^{١٠} أبو نعيم ، حلية الأولياء ٨/ ٣٠٧ .

^{١١} ابن عساکر ، تاريخ دمشق ٤٢/ ١٧٢ .

الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري^١. وخالفه جرير^٢ وإسماعيل بن إبراهيم^٣ وأبو مسلم قائد الأعمش - في رواية^٤ - قالوا : عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد. وخالفهم موسى بن أعين قال : عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة^٥. وخالفهم أبو الأحوص قال : عن الأعمش عن أبي صالح أن النبي ﷺ . وخالفهم أبو مسلم قائد الأعمش - في رواية أخرى - قال : عن الأعمش عن أبي إدريس عن عطية عن أبي سعيد الخدري^٦. والقول قول الثوري. قال الترمذي : "رواه الأعمش أيضا عن عطية عن أبي سعيد". وهذا يوحي بأن هذه الرواية هي المعروفة عن الأعمش.^٧

٤١. مسند أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه

(١) عن أبي مسعود قال: جاء رجل من الأنصار يكنى أبا شعيب فقال لغلام له قصاب اجعل لي طعاما يكفي خمسة ، فإني أريد أن أدعو النبي ﷺ خامس خمسة فإني قد عرفت في وجهه الجوع فدعاهم فجاء معهم رجل فقال النبي ﷺ : إن هذا قد تبعنا فإن شئت أن تأذن له فأذن له ، وإن شئت أن يرجع رجع. فقال : لا بل قد أذنت له . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : فرواه الثوري^٨ وأبو معاوية^٩ وشعبة^{١٠} وحفص^{١١} وجرير^{١٢} وأبو عوانة^{١٣} وأبو أسامة^{١٤} وابن فضال^{١٥}

^١ أحمد ، المسند / ٣ / ٧٣ ، عبد الرزاق ، التفسير ٣ / ١٧٥ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ٧ / ١٣٠ .

^٢ أبو يعلى ، المسند ٢ / ٣٣٩ ، ابن حبان ، الصحيح ٣ / ١٠٥ .

^٣ الحاكم ، المستدرک ٤ / ٦٠٣ .

^٤ الطبراني ، المعجم الأوسط ٤ / ٨٠ .

^٥ إسحاق بن راهويه ، المسند ١ / ٤٦٣ ، النسائي ، السنن الكبرى ٦ / ٣١٦ .

^٦ إسحاق بن راهويه ، المسند ١ / ٤٦٣ .

^٧ الخطيب ، تاريخ بغداد ٣ / ٣٦٣ .

^٨ الترمذي ، السنن ٥ / ٣٧٢ . جاء ذلك في معرض حديثه عن مخرج آخر .

^٩ مسلم ، الصحيح ٣ / ١٦٠٨ ، أبو عوانة ، المسند ٥ / ١٧٥ ، الدارمي ، السنن ٢ / ١٤٣ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٧ / ١٩٦ .

^{١٠} مسلم ، الصحيح ٣ / ١٦٠٨ ، أبو عوانة ، السنن ٥ / ١٧٣ ، الترمذي ، السنن ٣ / ٤٠٥ ، ابن حبان ، الصحيح ١٢ / ١١١ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٧ / ١٩٩ .

^{١١} مسلم ، الصحيح ٣ / ١٦٠٨ ، الطيالسي ، المسند ٨٥ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٧ / ١٩٧ ، الدارقطني ، العلل ٦ / ١٩٩ .

^{١٢} البخاري ، الصحيح ٢ / ٧٣٢ .

^{١٣} مسلم ، الصحيح ٣ / ١٦٠٨ ، أبو عوانة ، المسند ٥ / ١٧٥ ، ابن حبان ، الصحيح ١٢ / ١١١ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٧ / ١٩٨ .

^{١٤} البخاري ، الصحيح ٢ / ٢٦٧ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٧ / ٢٦٤ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٧ / ١٩٧ .

^{١٥} البخاري ، الصحيح ٥ / ٢٠٧٩ ، مسلم ، الصحيح ٣ / ١٦٠٨ ، أبو عوانة ، المسند ٥ / ١٧٣ .

^{١٦} أبو عوانة ، المسند ٥ / ١٧٣ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٧ / ١٩٨ .

وشريك^١ وزهير^٢ في رواية^٣ - قالوا : عن الأعمش عن شقيق عن أبي مسعود قال. وخالفهم ابن نمير فقال: عن الأعمش عن شقيق عن أبي مسعود عن رجل من الأنصار قال.^٤ وخالفهم عمار بن رزيق^٥ وزهير^٦ قالوا : عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر. قال الدارقطني : "والأشبه بالصواب قول من أسنده عن أبي مسعود^٧ قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش عن أبي سفيان إلا زهير^٨. قلت : بل تابعه عمار، غير أن الصواب ما رواه الثقات من أصحاب الأعمش -

(٢) عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ : إن لله عز وجل عبداً يحبهم في عافية ويميتهم في عافية، ويعيئهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية^٩. العلة : تفرد حماد بن سلمة بروايته عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي مسعود . قال الطبراني : لا يروى عن أبي مسعود إلا بهذا الإسناد، ولا يحفظ لحماذ بن سلمة عن الأعمش إلا هذا الحديث. وقد روى حماد بن سلمة عن الحجاج بن أرطاة عن الأعمش ، ولا ينكر أن يكون قد سمع من الأعمش لأنه قد روى عن جماعة من الكوفيين منهم : سلمة بن كهيل و حماد بن أبي سليمان وعاصم بن جهلة وأبو حمزة الأعور وغيرهم^{١٠}. قلت: ما ذكره الطبراني لا يعد قرينة تجعلنا نقبل تفرد حماد عن الأعمش فأصحابه الملازمين له أخرى بذكره منه، وهذه القرينة عامة ليس فيها ما يجزم بقبول التفرد ، وهي قرينة تستخدم في إثبات السماع وإمكانية الرواية، لا قرينة قبول للتفرد وحماد بن سلمة فيه ما فيه^{١١}.

(٣) عن أبي مسعود الأنصاري قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إني أبدع بي فاحملي ، قال : ما عندي ، فقال رجل : يا رسول الله أنا أدله على من يحمله ، فقال رسول الله ﷺ : من دل على

^١ الطبراني ، المعجم الكبير ١٧/١٩٨.

^٢ مسلم ، الصحيح ٣/١٦٠٨ ، أحمد ، المسند ٣/٣٩٦ ، البيهقي ، السنن ٧/٢٦٥ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٧/١٩٧.

^٣ أحمد ، المسند ٤/١٢٠ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٧/١٩٩ ، الدارقطني ، العلل ٦/١٩٩ .

^٤ مسلم ، الصحيح ٣/١٦٠٨ ، أحمد ، المسند ٣/٣٥٣ .

^٥ مسلم ، الصحيح ٣/١٦٠٨ ، أحمد ، المسند ٣/٣٩٦ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٧/٢٦٤ ، الطبراني ، المعجم الأوسط ٢/٢١ و ٥/١٨٤ .

^٦ الدارقطني ، العلل ٦/١٩٩ .

^٧ الطبراني ، المعجم الأوسط ٢/٢١ و ٥/١٨٤ .

^٨ الطبراني ، المعجم الأوسط ٣/٢٦٦ ولم أنف عليه عند غيره .

^٩ ولم أنف لحماذ عن الأعمش إلا على حديثين ، هذا واحد منها . والآخر : هو ما رواه شعبة عن الأعمش عن أبي وانل قال : "أنا كتاب عمر بن الخطاب أن الأهل بعضها أعظم من بعض فإذا رأيتم الهلال من أول النهار فلا تفطروا حتى يشهد شاهدان أنهما رأياه بالأمس^{١٠} . قال البيهقي بعد إخراجه : ورواه أيضاً حماد بن سلمة عن الأعمش كما رواه شعبة^{١١} . قلت : ولم أجد من خرج هذه الرواية عن حماد. وعداده في الطبقة السادسة. ولا تقبل أفرادها في الأعمش. سنن البيهقي الكبرى ٤/٢١٣.

مثل أجر فاعله^١. العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٢ وأبو معاوية^٣
 وأبان بن تغلب^٤ وعيسى بن يونس^٥ ومعمّر^٦ وفضل بن عياض^٧ وزائدة^٨ وابن غير^٩
 بن عبيد^{١٠} وعبد بن عبيد^{١١} وعمار بن رزيق^{١٢} وشريك^{١٣} - في رواية^{١٤} - قالوا : عن
 عمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود عن النبي ﷺ .

مسلم ، الصحيح ١٥٠٦/٣ ، البخاري ، الأدب المفرد ٩٤ ، أبو عوانة ، المسند ٤٧٨/٤ ، أبو داود ، السنن ٣٣٣/٤ ،
 الطبراني ، المعجم الكبير ٢٢٥/١٧ ، الدارقطني ، العلل ١٩٦/٦ .

مسلم ، الصحيح ١٥٠٦/٣ ، أحمد ، المسند ٢٧٢/٥ ، ابن حبان ، الصحيح ٥٥٤/٤ ، الطبراني ، المعجم الكبير
 ٢٢٦/١٧ ، الدارقطني ، العلل ١٩٦/٦ .

مسلم ، الصحيح ١٥٠٦/٣ ، الترمذي ، السنن ٤١/٥ ، الطيالسي ، المسند ٨٥ ، أبو عوانة ، المسند ٧٨/٤
 الطبراني ، المعجم الكبير ٢٢٥/١٧ ، الدارقطني ، العلل ١٩٦/٦ . قلت : وقد رواه حماد بن زيد عن أبان ،
 واختلف عنه : فرواه عارم عنه موافقاً للثقات كما هو عند الطبراني . وخالفه الحسن بن عمرو الباهلي فجعله عن
 ابن مسعود ، قال ابن عدي : " ولا أعلم روى هذا الحديث أحد عن الأعمش ، ولا من رواية أبان بن تغلب عنه ،
 ولا عن حماد بن زيد عن أبان قال عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود إلا الحسن بن عمرو . ورواه
 جماعة عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الأنصاري . رواه عارم وغيره عن حماد بن زيد عن
 أبان عن الأعمش عن أبي عمرو عن أبي مسعود وهو الصواب . انظر : ابن عدي ، الكامل ٣٢٩/٢ .

مسلم ، الصحيح ١٥٠٦/٣ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٢٢٦/١٧ ، الدارقطني ، العلل ١٩٦/٦ .

عبد الرزاق ، المصنف ١٠٧/١١ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٢٢٦/١٧ .

الطبراني ، المعجم الكبير ٢٢٧/١٧ .

المصدر السابق .

أحمد ، المسند ١٢٠/٤ ، الترمذي ، السنن ٤١/٥ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٢٢٧/١٧ .

أحمد ، المسند ١٢٠/٤ ، أبو عوانة ، المسند ٤٧٨/٤ .

أحمد ، المسند ١٢٠/٤ .

أبو عوانة ، المسند ٤٧٨/٤ .

رواية شريك : ورد عنه منان بهذا الإسناد .هما :

الأول : قوله : " من دل على خير فله من الأجر مثله " . رواه عنه عبد الحميد بن بحر . أخرجه عنه : الطبراني ،
 المعجم الكبير ٢٢٧/١٧ . وتابعه شاذان أسود بن عامر . أخرجه عنه : أبو الشيخ ، طبقات المحدثين بأصبهان
 ٢٧٧/٤ .

الثاني : قوله " المنشار مؤتمن " . رواها عنه : عبد الحميد بن بحر . أخرجه عنه : الطبراني ، المعجم الكبير ٢٢٩/١٧ .
 وأسود بن عامر . أخرجه عنه : ابن ماجه ، السنن ١٢٣٣/٢ ، أحمد ، المسند ٢٧٤/٥ ، الدارقطني ، السنن
 ٢٨٨/٢ ، عبد بن حيد ، المسند ١٠٦ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٢٣٠/١٧ ، ابن أبي حاتم ، علل الحديث
 ٢٧٤/٢ . وسهل بن عثمان . ذكره عنه : ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٣٢٢/٢ . وخلف بن غنام . أخرجه عنه :
 الطبراني ، المعجم الكبير ٢٣٠/١٧ .

قلت : وما أن المتن وردا عن أسود وعبد الحميد فإن العلة تكون من شريك . وهذا ما قرره أبو حاتم .

وخالفهم أبو بكر بن عياش فرواه عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي معمر عن أبي مسعود عن النبي ﷺ^١ . وخالفهم شريك - في رواية أخرى - فروى بهذا الإسناد حديث: المستشار مؤتمن^٢ . قال الدارقطني: وحديث أبي عمرو الشيباني هو الصحيح^٣ .

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش عن عمارة إلا أبو بكر بن عياش، ورواه الثوري والناس عن الأعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود^٤ .

أما رواية شريك الثانية فقد أدخل فيها حديثاً في آخر، قال ابن أبي حاتم: قال أبي: هذا خطأ إنما أراد الدال على الخير فاعله، قلت: الخطأ من هو؟ قال: من شريك^٥ .

(٤) عن أبي مسعود الأنصاري قال: نهى رسول الله ﷺ أن يقوم الإمام فوق شيء والناس خلفه يعني أسفل منه^٦ . العلة: رواه زياد بن عبد الله البكائي عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن أبي مسعود. قال الدارقطني: لم يروه غير زياد البكاء ولم يروه غير همام فيما نعلم^٧ . قلت: بل تابع زياداً على روايته يعلى بن عبيد، غير أنه ذكر للحديث قصة وذكرها موقوفة؛ قال: عن الأعمش عن إبراهيم عن همام: إن حذيفة رضي الله عنه أم الناس بالمدائن على دكان، فأخذ أبو مسعود بقميصه فجذبه. فلما فرغ من صلاته قال: ألم تعلم أنهم كانوا ينهاون عن ذلك. أو قال: أو لم تعلم أنه كان ينهى عن ذلك، قال: بلى، قد ذكرت حين مددتني^٨ . وروايته أولى بالصواب، لما ورد فيها من قصة تبين الحديث.

^١ الطبراني، المعجم الأوسط ١٠١/٥، الدارقطني، الملل ١٩٦/٦ .

^٢ الدارقطني، الملل ١٩٦/٦ .

^٣ الطبراني، المعجم الأوسط ١٠١/٥ .

^٤ ابن أبي حاتم، علل الحديث ٢٧٤/٢. أما حديث المستشار مؤتمن فقد روي عن غير واحد من الصحابة غير أبي مسعود. رواه الترمذي عن أم سلمة وقال: وفي الباب عن ابن مسعود وأبي هريرة وابن عمر السنن ١٢٦/٥، وأخرج حديث أم سلمة: أبو يعلى، المسند ٣٣٣/١٢، وحديث أبي هريرة: ابن ماجه، السنن ١٢٣٣/٢، الترمذي، السنن ١٢٥/٥، أبو داود، السنن ٣٣٣/٤. ورواه الطبراني عن جابر بن سمرة ٢١٤/٢، وعن سمرة ٢١٩/٧، وعن ابن عباس ٤٠٩/١١، ولا أريد تفصيل تخريجه فليس هذا موضعه.

^٥ الدارقطني، السنن ٨٨/٢، الحاكم، المستدرک ٣٢٩/١.

^٦ البيهقي، السنن ١٠٨/٣.

٥) حديث أبي مسعود قال رسول الله ﷺ: لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل صلبه في الركوع والسجود العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه الثوري^١ وأبو معاوية^٢ وشعبة^٣ ووكيع^٤ وزائدة^٥ وأبو عوانة^٦ وأبو أسامة^٧ وعبد الله بن إدريس^٨ وعبيد الله بن موسى^٩ وابن غير^{١٠} ويعلى بن عبيد^{١١} وابن فضيل^{١٢} والفضيل بن عياض^{١٣} والمحاربي^{١٤} وابن أبي زائدة^{١٥} وعيسى بن يونس^{١٦} وحماد بن شعيب^{١٧} وعبد الرحمن بن حميد^{١٨} ومحمد بن ربيعة^{١٩} قالوا: عن الأعمش عن عمارة عن أبي معمر عن أبي مسعود - وخالفهم إسرائيل: فرواه نارة عن الأعمش عن

^١ الحميدي، المسند ١/٢١٦، عبد الرزاق، المصنف ٢/١٥٠ و ٢/٣٦٩، ابن خزيمة، الصحيح ١/٣٣٣، الدارقطني، الملل ٧/١٧٥، الطبراني، المعجم الكبير ١٧/٢١٣.

^٢ ابن أبي شيبة، المصنف ١/٢٥٦ و ٧/٣٠٣، الترمذي، السنن ٢/٥١، ابن حبان، الصحيح ٥/٢١٧، ابن خزيمة، الصحيح ١/٣٠٠ و ١/٣٣٣، الدارقطني، السنن ١/٣٤٨، الطبراني، المعجم الكبير ١٧/٢١٤.

^٣ الطيالسي، المسند ٨٥، الدارقطني، الملل ٧/١٧٥، الطبراني، المعجم الكبير ١٧/٢١٣.

^٤ ابن أبي شيبة، المصنف ١/٢٥٦ و ٧/٣٠٣، أحمد، المسند ٤/١٢٢، الدارقطني، السنن ١/٣٤٨، ابن حبان، الصحيح ٥/٢١٧، ابن خزيمة، الصحيح ١/٣٠٠، الطبراني، المعجم الكبير ١٧/٢١٤.

^٥ الطبراني، المعجم الكبير ١٧/٢١٣.

^٦ المصدر السابق.

^٧ الدارقطني، السنن ١/٣٤٨.

^٨ ابن خزيمة، الصحيح ١/٣٣٣، الدارقطني، السنن ١/٣٤٨.

^٩ الدارقطني، السنن ١/٣٤٨، البيهقي، السنن الكبرى ٢/٨٨، ابن الجارود، المنتقى ٥٩، أبو عوانة، المسند ١/٤٣٤.

^{١٠} أحمد، المسند ٤/١٢٢.

^{١١} الدارمي، السنن ١/٣٥، الطبراني، المعجم الكبير ١٧/٢١٣، ابن الجارود، المنتقى ٥٩، أبو عوانة، المسند ١/٤٣٤.

^{١٢} ابن خزيمة، الصحيح ١/٣٠٠ و ١/٣٣٣، ابن الجارود، المنتقى ٥٩، أبو عوانة، المسند ١/٤٣٤.

^{١٣} النسائي، السنن الكبرى ١/٢٣٤.

^{١٤} الدارقطني، السنن ١/٣٤٨، أبو عوانة، المسند ١/٤٣٤.

^{١٥} أحمد، المسند ٤/١٢٢.

^{١٦} النسائي، السنن الكبرى ١/٢٣٤.

^{١٧} الدارقطني، السنن ١/٣٤٨.

^{١٨} الطبراني، المعجم الكبير ١٧/٢١٤. تنبيه: ما ورد في المعجم هو: عبد الرحمن عن عمارة دون الأعمش.

● وكنت لا أعتبر هذه الرواية من روايات أصحاب الأعمش، غير أنه وبعد التدقيق في طريقة إيراد الطبراني لهذه الأحاديث وجدت أنه أورد حديث عبد الرحمن ضمن أحاديث أصحاب الأعمش، = فقبل إيراده أورد حديث الثوري وشعبة ووكيع وأبي معاوية وزائدة وأبي عوانة، ويعد حديث يعلى. فإذا أضيف إلى ذلك عدم رواية عبد الرحمن عن عمارة ترجع لذي سقط الأعمش. وأن الأصل فيه غنما هو عبد الرحمن عن الأعمش عن عمارة. ولعل هذا من التحقيق أو النسخ. ولم أجده عند غير الطبراني.

^{١٩} ابن الجارود، المنتقى ٥٩.

عمارة عن أبي عمار عن أبي مسعود^١. و تارة أخرى عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر^٢.
وخالفهم أيضا عبدالله بن الأجلح فرواه عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي عمارة عن
حذيفة^٣. ولم أجد له متابعا . وخالفهم قائد الأعمش في متن الحديث فقال: لا نرجوا صلاة لا
يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وشيء معها^٤ .

قال الدارقطني : والصواب عن أبي معمر، وأغرب إسرائيل إسناد آخر عن الأعمش عن أبي
سفيان عن جابر^٥ . وقال البيهقي بعد إخراج راية سفيان : هذا إسناد صحيح ، وكذلك
رواه عامة أصحاب الأعمش عن الأعمش^٦ . أما حديث أبي مسلم فقال فيه أبو حاتم : هذا
باطل ، إنما الحديث : لا تجزئ صلاة رجل لا يقيم صلبه في الركوع والسجود^٧ . قلت : ولم أجد
لعبد الله متابعا . والقول قول الثوري ومن ناب عنه .

٦) عن أبي مسعود رضي الله عنه قال النبي ﷺ : من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه .
العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٨ وأبو معاوية^٩ وشعبة^{١٠} وحفص^{١١} وزهير^{١٢}
وعبد الحميد الحماني^{١٣} وعبيدة بن حميد^{١٤} قالوا : عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن
ابن يزيد عن أبي مسعود . وخالفهم أبو عوانة^{١٥} وشعبة^{١٦} وحفص^{١٧} وابن مسهر^{١٨} وأبو مروان

^١ أبو عوانة ، المسند ١/ ٤٣٤ ، الدارقطني ، العلل ٧/ ١٧٥ .

^٢ الدارقطني ، العلل ٧/ ١٧٥ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٢/ ٨٨ .

^٣ القزويني ، التدوين ٢/ ٢١٢ . وعلة هذه الطريقتين لم يذكرها أبو حاتم والدارقطني .

^٤ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١/ ١٤١ .

^٥ الدارقطني ، العلل ٧/ ١٧٥ .

^٦ البيهقي ، السنن الكبرى ٢/ ٨٨ .

^٧ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١/ ١٤١ .

^٨ أحمد ، المسند ٤/ ١٢٢ ، النسائي ، السنن الكبرى ٥/ ١٤ .

^٩ مسلم ، الصحيح ١/ ٥٥٥ ، أبو نعيم ، المستخرج ٢/ ٤٠٤ ، أبو عوانة ، المسند ٢/ ٣٤ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٧/ ٢٠٤ .

^{١٠} البخاري ، الصحيح ٤/ ١٩١٤ ، الطيالسي ، المسند ٨٦ ، أبو عوانة ، المسند ٢/ ٣٣ ، ابن حبان ، الصحيح ٦/ ٣١٣ .

^{١١} مسلم ، الصحيح ١/ ٥٥٥ ، أبو نعيم ، المستخرج ٢/ ٤٠٤ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٧/ ٢٠٤ .

^{١٢} الطبراني ، المعجم الكبير ١٧/ ٢٠٤ .

^{١٣} أبو عوانة ، المسند ٢/ ٣٤ .

^{١٤} الدارقطني ، العلل ٦/ ١٧٣ .

^{١٥} البخاري ، الصحيح ٤/ ١٤٧٢ .

^{١٦} أحمد ، المسند ٤/ ١٢١٢ ، النسائي ، السنن الكبرى ٥/ ٩ و ١٨١ .

^{١٧} ابن ماجه ، السنن ١/ ٤٣٥ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٧/ ٢٠٣ .

^{١٨} مسلم ، الصحيح ١/ ٥٥٥ ، الخطيب ، الجامع لأدب الراوي والسماع ١/ ١٢١ .

زكريا بن أبي يحيى الغساني^١ وقيس بن الربيع^٢ وأسباط^٣ وابن غير^٤ وأبو مسلم قائد الأعمش^٥ وهشيم وزباد البكائي وقطبة وأبو حمزة^٦ قالوا: عن الأعمش عن إبراهيم النخعي عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن أبي مسعود. وجمع حفص^٧ وابن غير^٨ وعيسى بن يونس^٩ وقطبة^{١٠} بينهما قالوا: عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن وعلقمة عن أبي مسعود. ولا يعد هذا من الاختلاف المعلوم، وذلك لتعدد ورود عن الأعمش. ذلك أن عبد الرحمن قال: فلقيت أبا مسعود فحدثني به. غير أن لهذا الحديث علة من رواية عبد الرحمن بن حميد الرؤاسي والتي خالف فيها الجميع، قال: عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود. قال الدارقطني: ولم يقل عن عمارة غيره^{١١}.

٤٢. مسند أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

(١) عن أبي موسى قال: إنما هلك من كان قبلكم بالدينار والدرهم، وهما مهلكاكم. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه الثوري وشعبة^{١٢}

^١ الطبراني، المعجم الكبير ١٧/٢٠٤. كذا ورد في المعجم غير أنني بحثت عنه مليا فلم أجده. ووجدت راويا آخر هو: يحيى بن أبي زكريا الغساني أبو مروان. فأيقنت أن خطأ ما حدث في ضبط هذا الاسم في المعجم. فقد يكون خطأ من المحقق أو من الناسخ. ولم أقف له على غيره.

^٢ المصدر السابق.

^٣ ابن ماجه، السنن ١/٤٣٥.

^٤ ابن ماجه، السنن ١/٤٣٥، الطبراني، المعجم الكبير ١٧/٢٠٣.

^٥ الطبراني، المعجم الكبير ١٧/٢٠٣.

^٦ البقعة: ذكرهم الدارقطني، العلل ٦/١٧٤.

^٧ البخاري، الصحيح ٤/١٩٢٣.

^٨ مسلم، الصحيح ١/٥٥٥، أبو نعيم، المستخرج ٢/٤٠٤.

^٩ مسلم، الصحيح ١/٥٥٥، النسائي، السنن الكبرى ٥/١٤ و٦/١٨١.

^{١٠} أبو نعيم، المستخرج ٢/٤٠٤.

^{١١} الدارقطني، العلل ٦/١٧٤.

^{١٢} الدارقطني، العلل ٥/١٥٩. ولم أقف على من أخرج هذه الرواية ولا من رواها عن الثوري وشعبة. ولا شك أن جزم الدارقطني بوقف رواية شعبة والثوري دليل على معرفته بالروايات عنهم وأنها قد وصلت إليه. ذلك أنه اختلف عليهما في هذا الحديث:

ففي رواية الثوري: رواه عبد الله بن هاشم الطوسي عن القطان عن الثوري مرفوعا. قال الدارقطني في الغرائب: غريب من حديث الثوري عن الأعمش عنه، تفرد به يحيى القطان، ولم يسنده عنه غير عبد الله بن هاشم. انظر: ابن طاهر، أطراف الغرائب ٥/١٥١. وأورده في العلل أيضا ٧/٢٢٩. وهذا لا يقبل منه، وأصحاب القطان متوافرون على الرواية عنه.

وأبومعاوية^١ ووكيع^٢ فقالوا: عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى مرفوعاً. وخالفهم مالك بن سعب^٣ قال: عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى عن النبي ﷺ مرفوعاً. وخالفهم عبدالله بن الأجلح فرواه عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي ﷺ. قال الدارقطني: رواه شعبة والثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى موقوفاً. ورفع مؤمل بن إهاب عن أبي داود عن شعبة. وعبد الله بن هاشم عن يحيى القطان عن الثوري. ومؤمل بن إهاب عن مالك بن سعب عن الأعمش، ووقفه الباقر وهو الصحيح من حديث أبي وائل عن أبي موسى موقوف^٤. وقال بعد إيراده رواية من رفعه في موضع آخر: «ورواه غير هؤلاء عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى موقوفاً وهو الصواب»^٥. قلت: يتبين من خلال مراجعة الاختلاف على أصحاب أصحاب الأعمش أن رواية الثوري وشعبة ووكيع إنما هي على الوقف، وكذا رواه أبومعاوية، وبذلك فإن رواية مالك في رفعه

= وفي رواية شعبة: روى مؤمل بن إهاب عن أبي داود الطيالسي عن شعبة عن الأعمش مرفوعاً. بين الدارقطني في الغرائب تفرد مؤمل به^٦ قال: «غريب من حديث شعبة عن الأعمش، تفرد به أبو داود عنه، ولم يسنده إلا مؤمل بن إهاب» انظر: ابن طاهر، أطراف الغرائب ١٥١/٥. ولم أجد هذه الرواية في مسند أبي داود. ومؤمل بن إهاب قال فيه ابن حجر: «صدوق له أوهام». وضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: «صدوق». وقال النسائي: «لا بأس به»، وقال مرة: «ثقة». من هنا فإن هذه الرواية ضعيفة عن شعبة، بتفرد المؤمل عن أبي داود. انظر ترجمته: ابن حجر، التهذيب ١٩٤/٤ وله: التفريغ ٩٨٧. وانظر تخريج رواية مؤمل: الطبراني، المعجم الأوسط ٢٩٤/٢، أبو نعيم، حلية الأولياء ١١٢/٤، ابن عساکر، تاريخ دمشق ٩٥/١٠.

^١ هناد، الزهد ٣٥٩/٢، ابن أبي شيبة، المصنف ١٤١/٧، أبو نعيم، حلية الأولياء ٢٦١/١.
^٢ ابن أبي شيبة، المصنف ٥٠٦/٧. اختلف على وكيع في هذه الرواية أيضاً: فرواها عنه على الوقف ابن أبي شيبة. وخالفه الحسين بن حريث فرفعها، من رواية محمد بن أحمد بن أبي عون الرياني عنه. ولم أقف للنقاد على أقوال في محمد هذا. والصواب رواية ابن أبي شيبة عن وكيع. انظر تخريج رواية الحسين: ابن حبان، الصحيح ٤٦٩/٢.

^٣ القزويني، التدوين ٢٨١/١، الدارقطني، العلل ٢٢٩/٧.

^٤ البزار، المسند ٥١/٥، أبو نعيم، حلية الأولياء ١٠٢/٢، الطبراني، المعجم الكبير ٩٥/١٠، الدارقطني، العلل ١٥٩/٥. وقد تفرد بالرواية عنه يحيى بن المنذر وهو ضعيف، ضعفه الدارقطني والعقيلي. فلعل العلة منه لكن الذي يبدو من كلام النقاد أنهم يحملون الأجلح خطأ، الميزان ٤١١/٤. تنبيه: ويذكر هنا أن الألباني ذكر الراويين في الصحيحة واعتبر رواية الأجلح شاهداً لرواية الثوري ومن تابعه رغم نقله تضعيف يحيى له. السلسلة الصحيحة ٢٧٨/٤.

^٥ الدارقطني، العلل ١٥٩/٥.

^٦ المصدر السابق. ٢٢٩/٧.

معلولة . أما حديث ابن الأجلح ؛ فقال فيه أبو تميم : " هذا حديث غريب من حديث يحيى بن وثاب لم يروه عن الأعمش إلا ابن الأجلح " .

وقال الدارقطني : " غريب من حديث الأعمش عن يحيى بن وثاب عن علقمة عن ابن مسعود ، تفرد به عبد الله بن الأجلح عنه ، ولم يروه عنه غير يحيى بن المنذر " . وقال البزار بعد إخراجهم : " وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه " .

(٢) عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاثة يؤتون أجورهم يوم القيامة مرتين : رجل كانت عند أمة فأحسن أدبها ، ثم اعتقها وتزوجها ؛ فله أجره مرتين . وعبد مملوك يؤدي حق الله وحق سيده ؛ فله أجره مرتين . ورجل آمن بنبيه ، ثم أدرك النبي ﷺ فأمن به واتبعه ؛ فله أجره مرتين . العلة : تفرد روح بن مسافر بروايته عن الأعمش عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى . قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا روح بن مسافر تفرد به إسحاق بن سعيد " .

(٣) عن أبي موسى قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : الرجل يقاتل حمية ، ويقاتل شجاعة ، ويقاتل رياء . فأبى في سبيل الله ؟ فقال : من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^١ وأبو معاوية^٢ وشعبة^٣ وعيسى بن يونس^٤ وابن مسهر^٥ وأبو يحيى الحماني^٦ قالوا : عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى .

^١ المصدر السابق . ١٠٢/٢ .

^٢ ابن طاهر القيسراني ، أطراف الغرائب ١٠٥/٤ .

^٣ البزار ، المسند ٥١/٥ . تنبيه : أورد الألباني هذا الحديث في السلسلة الصحيحة ولم يعر هذا الاختلاف أي اهتمام ، وصحح حديث الثوري وشعبة المرفوعين ، واعتبر رواية يحيى بن وثاب شاهداً متابعاً لذلك ، والحديث بالمجموع صحيح مرفوع . انظر : السلسلة الصحيحة ٢٧٨/٤ .

^٤ ابن بشران ، الأمالي ٣٠١/١ ، الطبراني ، المعجم الأوسط ٢٤٥/٣ .

^٥ الطبراني ، المعجم الأوسط ٢٤٥/٣ .

^٦ البخاري ، الصحيح ٢٧١٤/٦ ، عبد الرزاق ، المصنف ١٩٥/١ ، أبو عوانة ، المسند ٤٨٧/٤ ، ابن حبان ، الصحيح ٤٩٣/١٠ .

^٧ مسلم ، الصحيح ١٥١٣/٣ ، أحمد ، المسند ٣٩٧/٤ وكرره ٤٠٥/٤ ، الترمذي ، السنن ١٧٩/٤ ، ابن ماجه ، السنن ٩٣١/٢ ، البزار ، المسند ٣٠/٨ .

^٨ الطيالسي ، المسند ٦٦ ، أبو عوانة ، المسند ٣٠/٨ .

^٩ مسلم ، الصحيح ١٥١٣/٣ .

^{١٠} أبو يعلى ، المسند ٢٣٤/١٣ .

^{١١} أبو عوانة ، المسند ٤٨٧/٤ .

وخالفهم : يزيد بن عطاء فرواه عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن أبي موسى^١.
وخالفهم أيضاً : صالح بن موسى فرواه عن الأعمش عن شقيق ، ولم يذكر أبا موسى^٢. قال
الدارقطني بعد إبراده رواية يزيد : "ووهم في ذكر مسروق والصواب عن أبي وائل عن أبي
موسى^٣. وقال في الغرائب : "تفرد به يزيد بن عطاء عن الأعمش عن شقيق عن مسروق عن
أبي موسى ، وغيره لا يذكر مسروقاً". فروايته معلولة بالزيادة . ورواية صالح معلولة أيضاً
بإرسال المتصل .

(٤) عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : الشمس فوق رؤوس الناس يوم القيامة^٤. العلة : قال
الدارقطني : "يرويه الأعمش عن أبي ظبيان واختلف عنه : فرفعه عبيد بن يعيث عن أسباط
عن الأعمش ، ووقفه أبو معاوية وأصحاب الأعمش عن الأعمش وهو الصواب".
(٥) عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : ليس أحد أو ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله ،
إنهم ليدعون له ولدا وإنه ليعافيه ويرزقهم^٥.
العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : فرواه الثوري - فيما صح عنه^٦ - وأبو معاوية^٧ وأبو أسامة^٨
ووكيع^٩ وأسباط^{١٠} عمر بن سعيد^{١١} ومعمّر^{١٢} وعبد الله بن داود^{١٣} وأبو حمزة - في رواية^{١٤} -

^١ الدارقطني ، العلل ٢٢٨/٧ .

^٢ سعبد بن منصور ، السنن ٢٥١/٢ .

^٣ الدارقطني ، العلل ٢٢٨/٧ .

^٤ ابن طاهر القيسراني ، أطراف الغرائب ١٣٦/٥ .

^٥ الدارقطني ، العلل ٢٤٨/٧ . قلت : لم أقف على تخريجه إلا من حديث أبي معاوية ، أخرجه : ابن أبي شيبة ،
المصنف ١٤١/٧ ، هناد ، الزهد ٢٠٢/١ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ٢٦١/١ .

^٦ البخاري ، الصحيح ٢٢٦٢/٥ وله : الأدب المفرد ١٤١ ، أحمد ، المسند ٤٠١/٤ ، النسائي ، السنن الكبرى ٤٠٦/٤ . تنبيه
: ذكر الدارقطني رواية ضعيفة عن أبي حذيفة عن الثوري عن أبي سلمان عن أبي عبد الرحمن عن أبي موسى عن
النبي ﷺ بلفظ آخر ، ثم قال : "ووهم الراوي له عن أبي حذيفة في الإسناد والمتن جميعاً". العلل ٢٣٠/٧ .

^٧ مسلم ، الصحيح ٢١٦٠/٤ ، أحمد ، المسند ٤٠٥/٤ ، النسائي ، السنن الكبرى ٣٩٥/٦ .

^٨ مسلم ، الصحيح ٢١٦٠/٤ .

^٩ مسلم ، الصحيح ٢١٦٠/٤ ، أحمد ، المسند ٣٩٥/٤ .

^{١٠} الدارقطني ، العلل ٢٣٠/٧ .

^{١١} الحميدي ، المسند ٣٤١/٥ ، النسائي ، السنن الكبرى ٤٤٤/٦ ، الطبراني ، المعجم الأوسط ٧/٤ ، الدارقطني ، العلل
٢٣٠/٧ .

^{١٢} عبد الرزاق ، المصنف ١٧٥/١١ و ١٨٢/١١ .

^{١٣} الزوار ، المسند ٢٨/٨ .

^{١٤} البخاري ، الصحيح ٢٦٨٧/٦ ، رواها عنه عبدان .

ويحيى القطان^١ والفضيل بن عياض^٢ قالوا : عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن عن أبي موسى عن النبي ﷺ . وخالفهم أبو حمزة فقال : عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن أبي موسى عن النبي ﷺ . قال الدارقطني : وهم في قوله سعد بن عبيدة ، والصحيح من ذلك قول عمر بن سعيد وأسباط ومن تابعهما عن الأعمش .
 روى البخاري هذا الحديث عن أبي حمزة موافقا لأصحاب الأعمش الآخرين ، كما سبق تخريجه . ولم أقف على من أخرج الرواية التي ذكرها الدارقطني لنقف على حقيقة الخلاف فيها . غير أن كلام الدارقطني يدل على أن العلة منه . ومن هنا تكون له روايتين ، وافق فيه الثقات في واحدة منها وهي رواية البخاري عنه . والثاني : خالف فيها ، وهي المعلولة .

٦) عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : 'مثل القلب مثل ريشة يقلبها الرياح في خلاة الأرض'
 العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه حفص^٣ وأسباط^٤ ويحيى بن سعيد الأموي^٥ قالوا : عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن غنيم بن قيس عن أبي موسى . وخالفه محمد بن عبد الله بن كناسة فرواه عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أبي موسى مرسلًا^٦. وخالفهما أبو بكر بن عياش فرواه عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس^٧. قال الدارقطني بعد إirاده رواية الأموي وابن كناسة : 'وحديث الأموي أصح'^٨ . وهو أصح من حديث أبي بكر أيضا .

^١ ابن حبان ، الصحيح ٤٠٨/٢ .

^٢ الروياني ، المسند ٣٧٩/١ .

^٣ الدارقطني ، العلل ٢٣٠/٧ .

^٤ المصدر السابق . 'بتصرف' .

^٥ ابن أبي عاصم ، السنة ١٠٣/١ .

^٦ ابن أبي عاصم ، السنة ١٠٣/١ ، ابن ماجة ، السنن ٣٤/١ .

^٧ الدارقطني ، العلل ٢٥٥/٧ .

^٨ الهيثمي ، زوائد مسند الحارث ١٦٤/١ ، الدارقطني ، العلل ٢٥٥/٧ . قلت : ولم أقف لمحمد بن كناسة إلا على حديث آخر وافق فيه الثقات ، حديث : ٧/ أبي هريرة . وقد وثقه ابن معين وابن المديني وأبو داود والخليلي والعجلي . زاد ابن المديني : 'كان شيخا صدوقا' . وقال أبو حاتم : 'يكتب حديثه ولا يحتج به' . وقال الذهبي : 'فيه لين' . وقال ابن حجر : 'صدوق' . وغالب روايته إنما هي عن أصحاب الأعمش . وعده في الطبقة السادسة . انظر ترجمته : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٣٠٠/٧ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ٤٠٧/٥ ، الخليلي ، الإرشاد ٥٨٩/٢ ، العجلي ، الثقات ٢٥١/٢ ، الذهبي ، المغني ٦٢٧/٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٦٠٥/٣ وله : التقريب ٨٦٢ .

^٩ القضاعي ، مسند الشهاب ٢٨٤/٢ ، الجرجاني ، تاريخ جرجان ١٤٣ .

^{١٠} الدارقطني ، العلل ٢٥٥/٧ .

٤٣. مسند أبي هريرة رضي الله عنه

(١) عن أبي هريرة قال : أخر رسول الله ﷺ صلاة العشاء الآخرة حتى ذهب قريبا من ثلث الليل، ثم خرج إلى المسجد فوجد الناس فيه قليل فغضب. ثم قال: لقد هممت أن آمر رجلا إذا أقيمت الصلاة أن يتخلفوا إلى دور من لا يشهد الصلاة فيضرموا عليهم بيوتهم. وقال : لو أن رجلا أذن الناس إلى طعام لأنزه والصلاة ينادى بها فلا يأتوها. العلة : تفرد به سليمان بن أبي داود عن الأعمش عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا سليمان بن أبي داود تفرد به محمد بن سليمان^١ . ومثله لا تقبل أفراداه^٢ .

(٢) حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ : أدنوا يا معشر الموالي إلى الذكر ، وإن الإيمان لو كان معلقاً بالعرش كان منكم من يطلبه . العلة : يرويه الأعمش واختلف عنه : رواه حفص بن عمران الأزرق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . وخالفه شيبان فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفاً^٣ . بين الدارقطني صواب الوقف . و أن رواية حفص غريبة^٤ .

(٣) حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ : إذا ولغ الكلب في إناء أحلكم فليغسله سبعاً . العلة: يرويه الأعمش عن أبي صالح وأبي رزين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، واختلف عليه في مثله فرواه : أبو معاوية^٥ وشعبة^٦

^١ الطبراني ، المعجم الأوسط ١٣٨/٢ .

^٢ . وسليمان هذا قال فيه البخاري والبيهقي : منكر الحديث ، زاد البيهقي : ضعفه الأئمة وتركوه . قال أحمد وأبو أحمد الحاكم : ليس بشيء . وقال أبو حاتم : ضعيف جداً . ولينه أبو زرعة . وضعفه الساجي . وقال ابن حبان : لا يحتج به . وقال ابن عبد البر : ليس بثقة ولا مأمون . ولم أقف له إلا على = هذا الحديث وعداده في الطبقة الثامنة . انظر ترجمته : البخاري ، التاريخ الكبير ١١/٤ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١١٥/٤ وله : علل الحديث ١/١١٥ و ١٥٩/١ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٣٠/١٠ ، ابن عبد البر ، التمهيد ١٢/٢٦٢ ، الذهبي ، الميزان ٢٩٣/٣

^٣ الدارقطني ، العلل ١٠٤/١٠ . قلت : وحفص بن عمران هذا لم أجد له عن الأعمش غير هذا الحديث . ولم أقف للنقاد على قول فيه غير قول الدارقطني في العلل : لا بأس به . من هنا فإن عداده في الطبقة السابعة المصدر السابق .

^٤ ابن طاهر القيسراني ، أطراف الغرائب ٣٣٥/٥ .

^٥ النسائي ، السنن الكبرى ٥/٥٥٥ ، أحمد ، المسند ٢/٢٥٣ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ١/١١٥٩ .

^٦ الطيالسي / المسند ٣١٧ . جاءت فقط عن أبي صالح .

وأبو أسامة^١ وعبد الواحد بن زياد^٢ وإسماعيل بن زكريا^٣ وأبان بن تغلب^٤، كما هو أعلاه .
وخالفهم علي بن مسهر^٥ قال : 'إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليرقه ثم ليغسله سبع مرار' .
قال ابن عبد البر : 'أما هذا اللفظ في حديث الأعمش فليرقه فلم يذكره أصحاب الأعمش
الثقات الحافظ مثل شعبة وغيره^٦ .

(٤) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : 'إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضع على يمينه .
العلة : تفرد عبد الواحد بن زياد روايته عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة^٧ . قال
الترمذي : 'حسن صحيح غريب من هذا الوجه^٨ . وقال أحمد بن حنبل : 'ليس فيه حديث
يثبت . قلت - الأثرم - له : حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ؛ قال : رواه بعضهم
مرسلًا^٩ . ولم أقف عليه من غير حديث عبد الواحد ، والظاهر في كلام أحمد تعليقه بالمرسل .
وهو غريب من حديث الأعمش .

(٥) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : 'إذا غضب الرجل فقال أعوذ بالله سكن غضبه .
العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية^{١٠} وحفص بن غياث^{١١} وأبو أسامة^{١٢} وأبو
حزرة^{١٣} وجريز^{١٤} وموسى بن أعين^{١٥} قالوا : عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صرد
قال : استب رجلان ... الحديث .

^١ ابن أبي شيبة ، المصنف ٢٩٧/٧ . جاءت فقط عن أبي رزين .

^٢ الدارقطني ، السنن ٦٣/١ .

^٣ مسلم ، الصحيح ٢٣٤/١ .

^٤ الطبراني ، المعجم الصغير ١٤٩/٢ . رواه عن أبي رزين وحده .

^٥ مسلم ، الصحيح ٢٣٤/١ ، النسائي ، السنن الكبرى ٧٧/١ ، ابن حبان ، الصحيح ١١١/٤ .

^٦ ابن عبد البر ، التمهيد ٢٧٣/١٨ .

^٧ أحمد ، المسند ٤١٥/٢ ، أبو داود / السنن ٢١/٢ ، الترمذي ، السنن ٢٨١/٢ ، ابن حبان ، الصحيح ٢٢٠/٦ ، ابن
خزيمة ، الصحيح ١٦٧/٢ .

^٨ الترمذي / السنن ٢٨١/٢ .

^٩ ابن عبد البر ، التمهيد ١٢٦/٨ . بتصرف .

^{١٠} مسلم ، الصحيح ٢٠١٥/٤ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٢١٦/٥ ، أبو داود ، السنن ٢٤٩/٤ ، النسائي ، الكبرى ١٠٤/٦ .

^{١١} مسلم ، الصحيح ٢٦١٠/٤ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٧٥/٦ . أحمد ، المسند ٣٩٤/٦ ، النسائي ،

الكبرى ١٠٤/٦ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٩٩/٧ .

^{١٢} مسلم ، الصحيح ٢٠١٥/٤ ، البخاري ، الأدب المفرد ٤٤٦ . الحاكم ، المستدرک ٤٧٨/٢

^{١٣} البخاري ، الصحيح ١١٩٥/٣ ، وله : الأدب المفرد ٤٤٧ .

^{١٤} البخاري ، الصحيح ٢٢٦٧/٥ ، ابن حبان ، الصحيح ٥٠٥/١٢ .

^{١٥} الطبراني ، المعجم الكبير ٩٩/٧ .

وخالفهم أبو طيبة فرواه بإسنادين هما : عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ . بين ابن عدي أنه حديث منكر^١ . وعن الأعمش عن أبي الضحى عن ابن مسعود . قال الطبراني : لم يروه عن الأعمش عن أبي الضحى عن ابن مسعود إلا أبو طيبة ، ورواه أصحاب الأعمش عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صرد الخزاعي^٢ .

(٦) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان بيكي يقول : يا ويله أمر ابن آدم بالسجود فسجد له فله الجنة . وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية^٣ ووكيع^٤ ومحمد بن عبيد^٥ ويعلى بن عبيد^٦ وجري^٧ وشريك^٨ والفضل بن موسى^٩ ويحيى بن أبي الخواصب^{١٠} وعبد العزيز بن مسلم^{١١} القسمل^{١٢} وإدريس بن إسماعيل^{١٣} .

^١ ابن عدي ، الكامل ٢٥٦/٥ ، الجرجاني ، تاريخ جرجان ٢٩٢ .

^٢ الطبراني ، المعجم الصغير ١٩٧/٢ ، وله : المعجم الأوسط ١١٧/٧ . تنبيه : ذكر الألباني هذا الحديث في السلسلة الصحيحة في موضعين . وإليك التفصيل : قال في الموضع الأول : بعد ذكر إسناد أبي طيبة عن = = أبي هريرة : ' هو عن يستشهد بحديثه لسلامته من الضعف الشديد ، وسائر الرواة من رجال التهذيب . وللحديث شاهد من حديث ابن مسعود مرفوعاً عنه أخرجه الطبراني وغيره . فالحديث لمجموع ذلك صحيح . انظر السلسلة الصحيحة ٣٦٤/٣ رقم ١٣٧٦ بتصرف .

وأما الموضع الثاني فقد ذكر فيه أن الحديث روي عن سليمان بن صرد ومعاذ وإبن مسعود وأبي بن كعب ولم يتعرض لحديث أبي هريرة هذا . وقال في حديث أبي طيبة عن ابن مسعود : وفي إسناده ضعف ونكارة من قبل أبي طيبة ، وهو عيسى بن سليمان ، إذ جمعه عن ابن مسعود وهو حديث معاذ^{١٤} . ٧/ ق ٢ / ٨٨٨ رقم ٣٣٣ . قلت : من هنا نتبين اختلاف أحكامه على الحديث . ففي الموضع الأول قيل حديث أبي طيبة عن أبي هريرة واعتبر روايته عن ابن مسعود شاهداً له ، وصححه بالمجموع . وفي الموضع الثاني اعتبر حديث أبي طيبة عن ابن مسعود منكر ضعيف . وأن الأصل فيه حديث معاذ . وهذا يوضح لنا تماماً أن الألباني لم يتبع مدار التعليل في كل حديث . ذلك أن الأصل في حديث ابن مسعود إنما هو حديث سليمان ، لأن مداره على الأعمش .

^٣ مسلم ، الصحيح ٨٧/١ ، ابن حبان ، الصحيح ٤٦٥/٦ ، ابن خزيمة ، الصحيح ٢٧٦/١ ، ابن ماجه ، السنن ٣٣٤/١ الدارقطني ، العلل ١٨٠/٨ .

^٤ مسلم / الصحيح ٨٨/١ ، أحمد ، المسند ٤٤٣/٢ ، الدارقطني ، العلل ١٨١/٨ .

^٥ أحمد ، المسند ٤٤٣/٢ ، الدارقطني ، العلل ١٨١/٨ .

^٦ أحمد ، المسند ٤٤٣/٢ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ٣٢٤/٧ ، الدارقطني ، العلل ١٨٠/٨ .

^٧ ابن خزيمة ، الصحيح ٢٧٦/١ ، الدارقطني ، العلل ١٨١/٨ .

^٨ رواية : شريك ، والفضل ، ويحيى ، من علل الدارقطني ١٨١/٨ .

^٩ أبو نعيم ، حليه الأولياء ٦٠/٥ .

^{١٠} غام ، الفوائد ٣٩/٢ .

قالوا: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً، وخالفهم محاضر فقال: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن أبي سعيد بالشك ووقفه ، وقيل عن محاضر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو أبي سعيد مرفوعاً. قال الدارقطني : "والصحيح عن أبي هريرة مرفوع".^٣

(٧) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : "إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة".
العلة : رواه الأعمش ، وحالات الرواية عنه كما يلي :

أولاً: الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة. رواها: قطبة^٢ وأبو بكر بن عباس - في رواية^٤ - والربيع بن بدر^٥ ومحمد بن كنانة^٦.

ثانياً : الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو أبي سعيد، رواه أبو معاوية^٧.

ثالثاً: الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ واقتصر فيه على قوله : "ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة". رواه أبو بكر بن عياش - في رواية أخرى^٨ -.

رابعاً: الأعمش عن أبي صالح عن جابر، رواه أبو إسحق الفزاري^٩.

^١ الدارقطني ، العلل ٨ / ١٨١ .

^٢ المصدر السابق .

^٣ الدارقطني ، العلل ٨ / ٢٠٩ و ١٠ / ١٦٤ ، المخطوط ج ٤ اللوحة ١٥٤ - ١ .

^٤ الترمذي ، السنن ٣ / ٦٧ وله : العلل الكبير ١١١ ، ابن خزيمة ، الصحيح ٣ / ١٨٨ ، ابن حبان ، الصحيح ٨ / ٢٢١ ، الحاكم ، المستدرک ١ / ٥٨٢ ، ابن ماجه ، السنن ١ / ٥٢٦ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ٨ / ٣٠٦ ، الدارقطني ، العلل ١٠ / ١٦٤ . وكلا الروايين من رواية أبي كريب عنه .

^٥ الدارقطني ، العلل ٨ / ٢٠٩ ، المخطوط ٤ لوحة ١٥٤ - ١ .

^٦ الدارقطني ، العلل ٨ / ٢٠٩ ، المخطوط ٤ ، لوحة ١٥٤ - ١ .

^٧ أحمد ، المسند ٢ / ٢٥٤ ، الدارقطني ، العلل ١٠ / ١٦٤ .

^٨ ابن ماجه ، السنن ١ / ٥٢٦ ، الدارقطني ، العلل ١٠ / ١٦٤ .

^٩ الدارقطني ، العلل ١٠ / ١٦٤ ، المخطوط ٤ لوحة ١٥٤ - ١ . هكذا أورد الدارقطني رواية أبي إسحق الفزاري . وخالفه أبو نعيم فيما أخرجه عن أبي إسحق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، من رواية علي بن بكار عنه ، غير أنه قال : "غريب من حديث أبي إسحق والأعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه". والذي يظهر أن علة غرابته عن أبي إسحق هو ما عرف من روايته التي ذكرها الدارقطني . لا سيما أنه زاد في متن هذا الحديث قوله : " وإن لكل عبد مسلم دعوة مستجابة يدعوها فنستجاب". وهذا يرجع أن رواية أبي إسحق عن الأعمش هي ما ذكره الدارقطني ، وهذا من الخلاف عليه ، لا علاقة لأصحاب الأعمش فيه . والله أعلم . انظر : أبو نعيم ، حلية الأولياء ٨ / ٢٥٧ وكرره : ٩ / ٣١٩ .

خامسا: الأعمش عن الحسين بن واقد عن أبي غالب عن أبي أمامة، رواه ابن نمير^١.
سادسا : الأعمش عن مجاهد قوله، رواه أبو الأحوص^٢.
سابعا : الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ ، رواه مالك بن سعيد^٣.
أقوال النقاد في العلة : اختلفت أحكام النقاد على هذا الحديث :
فالبخاري رواية أبي الأحوص على رواية أبي بكر- الأولى - ؛ قال : وهذا أصح عندي من
حديث أبي بكر . وقال أيضا : غلط أبو بكر بن عياش في هذا الحديث^٤.
أما الترمذي فقال : غريب ، لا نعرفه من رواية أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح
عن أبي هريرة إلا من حديث أبي بكر^٥.
وقال أبو نعيم الأصفهاني : غريب من حديث الأعمش لم يروه عنه إلا قطبة بن عبد العزيز
وأبو بكر^٦.
أما الدارقطني فاختلف حكمه على هذا الحديث ، ذلك أنه أورده في ثلاثة مواضع في العلل
وهي : الأول : في مسند أبي هريرة و ذكر خلاف مالك مع قطبة ومن تابعه ؛ وقال : والأول
أصح^٧ ، أي حديث مالك . الثاني : في مسند أبي هريرة - أيضا - وذكر خلاف قطبة ومن
تابعه وأبي معاوية و أبي اسحق ، ثم قال : والمحفوظ حديث أبي صالح عن أبي هريرة^٨. أي
حديث قطبة . الثالث : في مسند جابر : ذكر خلاف الفزاري وقطبة ومن تابعه ؛ وقال في
روايتهم : وهو الأشبه بالصواب^٩ . فاتفق حكمه في الثاني والثالث واختلف مع الأول .
قلت : ومن هنا أجد دعوى تفرد أبي بكر وقطبة بالحديث مردودة ، وأن روايتهم أقرب إلى
الصواب ، لاسيما أنها لا تختلف كثيرا عن رواية أبي معاوية . أما رواية البقية فهي معلولة .
والله أعلم .

^١ الطبراني ، المعجم الكبير ٢٤٨/٨ .

^٢ الترمذي ، السنن ٦٧/٣ وله : العلل الكبير ١١١ .

^٣ الدارقطني ، العلل ٢٠٩/٨ .

^٤ الترمذي ، السنن ٦٧/٣ ، العلل الكبير ١١١ .

^٥ الترمذي ، السنن ٦٧/٣ .

^٦ أبو نعيم ، حلية الأولياء ٣٠٦/٨ .

^٧ الدارقطني ، العلل ٢٠٩/٨ .

^٨ المصدر السابق .

^٩ المصدر السابق وكذلك : المخطوطة ٤ لوحة ١٥٤ - ١ .

(٨) عن أبي هريرة : إذا لبس قميصاً بدأ بيمينه^١ . العلة : رواه الأعمش واختلف عليه : رواه أبو معاوية^٢ وشعبة^٣ - فيما صح عنه^٤ - قالوا : عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفاً . وخالفهم زهير بن معاوية^٥ فرواه عن الأعمش مرفوعاً . قال البزار : وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفاً وأسنده عبد الصمد عن شعبة ، وتابعه زهير على رفعه^٦ . وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا زهير^٧ . أي مرفوعاً . والقول قول أبي معاوية ومن تابعه .

(٩) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : إذا لقيتم المشركين في الطريق فلا تبدؤهم السلام ، واضطروهم إلى أضيقتها . العلة : تفرد بروايته حماد بن عمرو النصبي^١ عن الأعمش عن أبي صالح عن النبي ﷺ . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا حماد بن عمرو تفرد به عمرو بن خالد الحراني^٢ . وقال العقيلي^٣ : ولا يحفظ هذا الحديث من حديث الأعمش ، إنما هذا حديث سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة^٤ .

(١٠) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : أشتكت النار إلى ربها وقالت : أكل بعضي بعضاً ! فجعل لها نفسين ؛ نفساً في الشتاء ، ونفساً في الصيف ، فأما نفسها في الشتاء فزمهرير ، وأما نفسها في الصيف فسموم^١ . العلة : يرويه الأعمش واختلف عنه : رواه جرير^٢ وعبد الله بن إدريس^٣

^١ ابن أبي شيبة / المصنف ١٧٥/٥ ، الدارقطني ، العلل ١٤٣/١٠ .

^٢ الدارقطني ، العلل ١٤٣/١٠ . اختلف على شعبة في هذا الحديث رفعاً ووقفاً : قال الترمذي : روى غير واحد هذا الحديث عن شعبة بهذا الإسناد عن أبي هريرة موقوفاً ، ولا نعلم أحداً رفعه غير عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة . بينما ذكره الدارقطني أن عبد الصمد وعفان رفعاه عن شعبة ، قال : وغيرهما لا يرفعه عنه . ولم أقف على تخريج حديث شعبة إلا من رواية عبد الصمد عنه . والذي يفهم من كلام الترمذي والدارقطني أن غالب أصحاب شعبة على وقفه . انظر تخريج رواية عبد الصمد : ابن حبان ، الصحيح ٢٤١/١٢ ، الترمذي ، السنن ٤/ ٢٣٨ النسائي ، الكبرى ٤٨٢/٥ . وانظر قول الترمذي : السنن ٤/ ٢٣٨ . وقول الدارقطني : العلل ١٣٤/١٠ .

^٣ ابن خزيمة ، الصحيح ٩١/١ ، أبو داود ، السنن ٧٠/٤ ، أحمد ، المسند ٣٥٤/٢ ، الطبراني ، الأوسط ٢/ ٢١ .

^٤ البزار ، المسند ٢٢٣/١ .

^٥ الطبراني ، المعجم الأوسط ٢١/٢ .

^٦ الطبراني ، المعجم الأوسط ٢٦٢/٦ ، العقيلي ، الضعفاء الكبير ٣٠٨/١ .

^٧ الطبراني ، المعجم الأوسط ٢٦٢/٦ . وحامد سبب العلة فقد سبق بيان علله ، والترجمة له : ٢/ عمران . وما يؤكد ذلك أن الذهبي وابن حجر ذكرا الحديث في ترجمته . انظر : الميزان ٣٦٨/٢ ، لسان الميزان ٣٥٠/٢ .

^٨ العقيلي ، الضعفاء الكبير ٣٠٨/١ .

^٩ الدارقطني ، العلل ٢٠٤/١٠ .

^{١٠} ابن أبي شيبة ، المصنف ٥١/٧ ، ابن ماجه ، السنن ١٤٤٤/٢ ، الدارقطني ، العلل ٢٠٤/١٠ .

قالا : عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً . وخالفهم مفضل بن صالح فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفاً^١ . قال الدارقطني : 'ورفعه صحيح'^٢ .
(١١) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : أفطر الحاجم والمحجوم :

العلة : يرويه الأعمش واختلف عنه : فرواه عبد الله بن بشر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، مرفوعاً^٣ . وخالفه إبراهيم بن طهمان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفاً^٤ . قال الدارقطني في المرفوع : 'وهو أشبههما بالصواب'^٥ . وسئل الإمام أحمد عن هذا الحديث من رواية ابن بشر فقال : هو شيخ^٦ . وقال ابن عدي : 'ولا أعلم يرويه عن الأعمش غير عبد الله بن بشر'^٧ . وقال العقيلي عن حديث ابن البشر : 'ولا يعرف إلا به'^٨ .

(١٢) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : 'أكثر عذاب القبر في البول' .
العلة : يرويه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مرفوعاً^٩ .

^١ الدارقطني، العلل ٢٠٤/١٠ . كذا ورد في العلل . غير أن الترمذي أخرجه عن مفضل مرفوعاً انظر : السنن ٦١٢/٤ . ومفضل منكر الحديث قاله البخاري وأبو حاتم وابن حبان . وقال الترمذي : 'ليس عند أهل الحديث بذلك الحافظ' . وقال ابن حبان : 'من بروي المقلوبات عن الثقات ، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها من كثرتة ، فوجب ترك الاحتجاج به' . وقال ابن عدي : 'أرجو أن يكون مستقبلاً' . ولم أفد له عن الأعمش إلا على هذا الحديث . وعده في الطبقة الثامنة . انظر ترجمته : البخاري ، التاريخ الأوسط ٢/٢٦٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٨/٣١٦ ، ابن حبان ، المجروحين ٣/٢٢ ، ابن عدي ، الكامل ١١/٦ .
^٢ الدارقطني ، العلل ٢٠٤/١٠ .

^٣ النسائي، السنن الكبرى ٢/٢٢٥ ، ابن ماجه ، السنن ١/٥٣٧ ، البخاري ، التاريخ الكبير ٢/١٧٩ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٥/١٤ ، الدارقطني، العلل ١٠/١٧١-١٧٢ ، ابن عدي ، الكامل ٤/٢٤٥ .

^٤ النسائي، السنن الكبرى ٢/٢٢٦ ، الدارقطني، العلل ١٠/١٧١-١٧٢ ، البخاري، التاريخ الكبير ٢/١٧٩ .
^٥ الدارقطني ، العلل ١٠/١٧١-١٧٢ .

^٦ أبو داود ، سؤالات أبي داود ٢٧٧ .

^٧ ابن عدي ، الكامل ٤/٢٤٥ .

^٨ العقيلي ، الضعفاء ٢/٥٠٥ . تنبيه : من المناسب أن أذكر هنا أن هذا الحديث رُوِيَ عن أبي عوانة وشعبة وشريك عن الأعمش مرفوعاً . غير أنه لا يصح عنهم جميعاً . قال الدارقطني في حديث أبي عوانة وشعبة : 'ولا يصح عنهما' . وقال العقيلي في حديث شريك : 'وليس يعرف هذا الحديث من حديث شريك' . وهذا الخلاف لا = يعد من الاختلاف على الأعمش ، إنما من الخلاف على هؤلاء . رغم أن الدارقطني وضعه تحت الاختلاف عن الأعمش . انظر رواياتهم : الدارقطني ، العلل ١٠/١٧١-١٧٢ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٧/٢٤٣ ، العقيلي ، الضعفاء ٢/٥٠٥ .

^٩ أحمد ، المسند ٢/٣٢٦ و ٢/٣٨٨ و ٢/٣٨٩ ، ابن أبي شيبه ، المصنف ١/١١٥ ، الحاكم ، المستدرک ١/٢٩٣ .

وخالفه ابن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفاً^١. قال الدارقطني: ويشبه أن يكون الموقوف أصح^٢. وقال عن الموقوف في السنن: صحيح^٣. وقال ابن أبي حاتم في رواية أبي عوانة: قال أبي: هذا حديث باطل يعني مرفوعاً^٤. وقال البزار في مسنده: وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة إلا أبو عوانة^٥.

(١٣) عن أبي هريرة: جاءت فاطمة إلى النبي ﷺ تسأله خادماً. فقال لها: قولي اللهم رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، فالحق الحب والنوى؛ أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين واغنني من الفقر.

العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: فرواه أبو حمزة^٦ وزهير^٧ وأبو عبيدة بن معن^٨ وأبو أسامة^٩ قالوا: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

وخالفهم جرير فرواه عن الأعمش عن أبي صالح مرسلًا^{١٠}.

^١ الدارقطني، العلل ٢٠٨/٨.

^٢ المصدر السابق ٢٠٨/٨.

^٣ الدارقطني، السنن ١٢٨/١.

^٤ ابن أبي حاتم الرازي، العلل ٣٦٦/١.

^٥ البزار، المسند ٢٢٠/١.

^٦ الدارقطني، العلل ٢١٠/١٠.

^٧ النسائي، السنن الكبرى ٣٩٥/٤، الحاكم، المستدرک ١٧٠/٣، الدارقطني، العلل ٢١٠/١٠.

^٨ مسلم، الصحيح ٢٠٨٤/٤، ابن أبي شيبة، المصنف ٤٤/٦، ابن ماجه، السنن ١٢٥٩/٢، الدارقطني، العلل ٢١٠/١٠.

^٩ مسلم، الصحيح ٢٠٨٤/٤، ابن حبان، الصحيح ٢٤٦/٣، الترمذي، السنن ٥١٨/٥، العلل الكبير ٣٦٣، الدارقطني، العلل ٢١٠/١٠.

^{١٠} الدارقطني، العلل ٢١٠/١٠. تنبيه هام: ورد عن علل الدارقطني قوله: ورواه جرير [عن سهيل] عن أبي صالح مرسلًا عن النبي ﷺ. وعقب المحقق على ما بين المعكوفتين بقوله: الزيادة من صحيح مسلم وابن حبان. قلت: تبين لي بعد التدقيق أن المحقق أخطأ في إيراد هذه الزيادة، وذلك للأسباب التالية:

أ. ماورد في مسلم وابن حبان إنما هي رواية جرير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، وليست رواية مرسلة، وقد أورد الدارقطني هذه الرواية بعد الفراغ من إيراد الخلاف على الأعمش، فلماذا يكررها.

ب. قال الدارقطني: فأما سهيل فرواه عن أبيه عن أبي هريرة ولم يختلف عنه وهذا نص واضح في عدم الاختلاف على سهيل. وهذه الزيادة تثبت عكس ما قاله الدارقطني من وجود خلاف على سهيل.

وخالقهم أبو الأحوص^١ وقائد الأعمش أبو مسلم^٢ قال: عن الأعمش عن أبي صالح عن علي عن النبي ﷺ. قال الدارقطني: وحديث أبي هريرة محفوظ عن الأعمش^٣. وقال الترمذي بعد إيراد رواية زهير: هذا حديث حسن غريب، وهكذا روي بعض أصحاب الأعمش عن الأعمش نحو هذا، وروى بعضهم عن الأعمش عن أبي صالح مرسلاً، ولم يذكر فيه عن أبي هريرة^٤. والقول قول أبي حمزة ومن تابعه.

(١٤) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: الإمام ضامن.

العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه الثوري^٥ وأبو معاوية^٦ وزائدة^٧ ومعمّر^٨ وأبو الأحوص^٩ وأبو خالد الأحمر وجريز بن عبد الحميد وعيسى بن يونس^{١٠} وشريك^{١١} وسليمان التيمي^{١٢} وإسرائيل وأبو عوانة وسلام بن أبي مطيع وعبيدة بن حميد وأبو يحيى الحماني وعمار بن محمد وعمار بن رزيق وقيس بن الربيع وأبو كدينة والوليد بن القاسم وعبد الواحد بن زياد وفضيل بن عياض ومالك بن سعيد وزباد البكائي وجريز بن حازم وابن عيينة ومجر السقا وعبد الله بن كاسب وابن مسهر ومنديل وجبان وعبد الرحمن بن سليمان ووكيعة وشعبة وزهير ومحمد بن ربيعة وهشيم، قالوا جميعاً: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. غير أن هشيماً صرح

سج. سياق الكلام: جاءت رواية جريز بين اختلافين وردا على الأعمش: خلاف أبي حمزة ومن معه وخلاف أبي الأحوص. والمعروف من منهج الدارقطني في إيراد الخلاف عندما يتعدد في الحديث الواحد عن أكثر من الشيخ، تفصيل كل خلاف على حدة وعدم التخليط بين الروايات.

د. لم يذكر العلماء رواية مرسلّة عن سهيل، إنما نصّوا على وجود رواية مرسلّة عن الأعمش كما هو عند الترمذي. فإزاء كل ذلك فإنني أستطيع أن أجزم بأن الرواية إنما هي عن الأعمش، ولعل النسخ أسقطوه من السياق. فالأولى إضافة الأعمش لا إضافة سهيل. والله أعلم

^١ الدارقطني، العلل ١٠/٢١٠.

^٢ الترمذي، العلل الكبير ٣٦٣.

^٣ الدارقطني، العلل ١٠/٢١٠.

^٤ الترمذي، السنن ٥/٥١٨.

^٥ أحمد، المسند ٢/٢٨٤ و ٢/٤٦١ و ٢/٤٧٢، عبد الرزاق، المصنف ١/٤٧٧، الحميدي، المسند ٢/٤٣٨، الترمذي، السنن ١/٤٠٢، ابن خزيمة، الصحيح ٣/١٥، أبو نعيم، حلية الأولياء ٧/٨٧.

^٦ الترمذي، السنن ١/٤٠٢.

^٧ أحمد، المسند ٢/٤٢٤، الطيالسي، المسند ٣١٦.

^٨ ابن خزيمة، الصحيح ٣/١٥، أحمد، المسند ٢/٢٨٤، عبد الرزاق، المصنف ١/٤٧٧، الترمذي، السنن ١/٤٠٢.

^٩ ابن خزيمة، الصحيح ٣/١٥. أخرج رواية: الأحمر وجريز وعيسى.

^{١٠} أحمد، المسند ٢/٤٢٤.

^{١١} القزويني، التدوين في تاريخ قزوين ١/٢٤٠.

بالتحديث بين الأعمش وأبي صالح^١، وخالفهم أبو شهاب الحنات فرواه موافقا للنقات غير أنه وقفه ولم يرفعه . وقال : حدثني بعض أصحابنا أنه رفعه بعد ذلك^٢ . وخالفهم أبو بدر شجاع بن الوليد^٣ وأسباط بن محمد^٤ وابن نمير^٥ قالوا : عن الأعمش قال : حدثت عن أبي صالح عن أبي هريرة . زاد ابن نمير : قال الأعمش : ولا أراني إلا وقد سمعته . وخالفهم ابن فضيل^٦ وإبراهيم الرؤاسي^٧ قالوا : عن الأعمش عن رجل عن أبي صالح عن أبي هريرة . وخالفهم أبو حمزة السكري في المتن ، فزاد قوله : فقال رجل يارسول الله ﷺ : تركتنا تنافس في الأذان ، قال : إن بعدكم زماناً سفلتهم مؤذنونهم^٨ . تحرير القول في العلة : أولاً : مخالفة أبي شهاب الحفاظ ، وجاء هذا الخلاف في رفع الحديث ووقفه ، غير أن هذا الخلاف زال بقول أبي شهاب أنه عاد ورفعه . وهذا يدل على أن الخلاف فيه من الأعمش ، رواه مرة موقوفاً وأخرى مرفوعاً . ثانياً : المخالفة في وصل الحديث وانقطاعه بين أبي صالح والأعمش ، وذلك يتضح في الخلاف بين المجموع من جهة وأبي بدر وابن فضيل وابن حميد وابن نمير ، فقد ذكر هؤلاء ما يدل على وجود واسطة بين الأعمش وأبي صالح ، ونحرم ذلك على النحو التالي : قال البخاري : " وقال الأعمش : سمعت أبا صالح أو بلغني عنه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ^٩ . فهنا نجد أن البخاري نقل شك الأعمش في سماعه أو بلاغه عن أبي صالح . وأما أحمد فقد ضعف الحديث كله بعله أن الأعمش لم يسمعه من أبي صالح^{١٠} . وقال ابن خزيمة : "ورواه ابن نمير عن الأعمش ، وأفسد الخبر^{١١} . وأما الدارقطني فقال عقب رواية أبي بدر : " أفسد الحديث^{١٢} . غير أنه نقل عن الأعمش قوله : " وقد سمعته من أبي صالح^{١٣} . من هنا فإن الإشكالية في هذا الحديث تكمن في شك الأعمش في سماعه للحديث من أبي صالح أو عدم سماعه ذلك . لكن ما نقله الدارقطني عن الأعمش يؤكد جزمه بالسماع من أبي صالح . وتأتي رواية هشيم لتدل على صحة سماعه الخبر من أبي صالح ، فقد صرح فيها بالتحديث بقوله :

^١ الروايات التي لم أذكر موردها ذكرها الدارقطني في العلل ولم آتف على تحريجها. ١٠/ ١٩٥ .

^٢ الترمذي ، العلل الكبير ٦٥ .

^٣ الترمذي ، سنن الترمذي ٤٠٣/١ .

^٤ ابن خزيمة ، الصحيح ١٥/٣ ، أحمد ، المسند ٣٨٢/٢ ، أبو داود ، السنن ١٤٣/١ .

^٥ أحمد ، المسند ٤٢٤/٢ ، البخاري ، التاريخ الكبير ٧٨/١ ، أبو داود ، السنن ١٤٣/١ .

^٦ الدارقطني ، العلل ١٠/١٩٥ .

^٧ ابن عبد البر ، التمهيد ٢٢٥/١٩ ، الدارقطني ، العلل ١٠/١٩٥ .

^٨ البخاري ، التاريخ الكبير ٧٨/١ .

^٩ ابن عبد البر ، التمهيد ٢٥/١٩ .

^{١٠} ابن خزيمة ، الصحيح ١٥/٣ .

^{١١} الدارقطني ، العلل ١٠/١٩٥ .

^{١٢} الدارقطني ، العلل ١٠/١٩٥ .

حدثنا أبو صالح^١، و صحح أبو نعيم الحديث . فقال بعد إيراده رواية الثوري^٢ : صحيح متفق عليه ، رواه وكيع وابن مهدي وعبد الرزاق وقيصة في آخرين عن الثوري . ورواه عن الأعمش الناس منهم: سهيل بن أبي صالح^٣ وشعبة وشريك وهشيم والأوزاعي وصدقة بن أبي عمران وأبو الأشهب وجعفر بن حبان وزائدة . وقيل بن الربيع وأبو عوانة وأبو حمزة وأبو شهاب ومنديل وحبان ابنا علي في آخرين .^٤ قلت : من هنا فإني أرجح صحة هذا الحديث ، لرواية كل هؤلاء له . وما نقله الدارقطني من قول الأعمش في سماعه من أبي صالح ، وتصريح هشيم بذلك . وتعميل هذا الخلاف للأعمش لا لأصحابه . ثالثاً: مخالفة أبي حمزة السكري للمجموع فيما زاده من الألفاظ . قال الدارقطني : وليست هذه الألفاظ محفوظة^٥ . وهذا من الخلاف بين الأصحاب .

(١٥) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ليس صلاة أثقل على المنافقين من الفجر والعشاء . ولو يعلمون ما فيهما لأنتهوا ولو حبوا! لقد هممت أن أمر المؤذن فيقيم، ثم أمر رجلاً يؤم الناس ، ثم أخذ شعلاً من نار فأحرق على من لا يخرج إلى الصلاة بعد . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه : الثوري^٦ وأبو معاوية^٧ ووكيع^٨ وابن غير^٩ وزائدة^{١٠} قالوا : عن أبي صالح عن

^١ وثق سهيل ابن معين - في رواية - وابن المديني وابن عيينة والنسائي والعجلي وابن عدي . وقال أحمد : لا بأس به . ضعفه ابن معين - في رواية - وقال : ليس بحجة ، ليس بالقوي . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، ولا يحتج به . وقال ابن حبان : يهيم في الشيء بعد الشيء . انظر : ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/ ١٨٢ ، الميموني ، من كلام الإمام أحمد في العلل ٦٢ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٤/ ٢٤٦ ، ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ١٣٧ ، ابن عدي ، الكامل ٣/ ٤٤٧ . واقع روايته عن الأعمش : لم أقف له إلا على ثلاثة أحاديث وافق الثقات فيها ، هذا واحد منها . وحديث : ٢٦ / أبي هريرة . وحديث : لا يذهب الله بحبيتي عبد فيصبر ويحتسب إلا أدخله الله الجنة . انظر : ابن حبان ، الصحيح ٧/ ١٩٤ . ومن هنا فعداده في الطبقة الرابعة . وسبب قلة روايته عن الأعمش أنه من أقرانه . قال الذهبي في ترجمته : وينزل إلى أقرانه كالأعمش . انظر : سير أعلام النبلاء ٥/ ٤٥٨ .

^٢ أبو نعيم ، حلية الأولياء ٧/ ٨٧ .

^٣ الدارقطني ، العلل ١٠/ ١٩٦ . تنبيه : تناقض ابن عبد البر في حكمه على هذه الزيادة ، فقد قبلها تارة وردها أخرى . أما القبول فقال فيه : وهذه الزيادة لا تحيى إلا بهذا الإسناد ، وهو إسناد وجاله معروفون = أبو حمزة السكري وعتاب بن زياد مروزيان ثقتان ، وسائر الإسناد يستغنى عن ذكرهم لشهرتهم . التمهيد : ١٩/ ٢٢٥ .

وقال في موضع الرد : وهذا حديث انفرد به أبو حمزة هذا ، وليس بالقوي . ٢٢/ ١٥ .

^٤ الدارقطني ، العلل ٨/ ١٧٧ .

^٥ مسلم ، الصحيح ١/ ٤٥١ ، أحمد ، المسند ٢/ ٤٢٤ و ٢/ ٥٣١ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ١/ ٢٩٢ ، ابن حبان ، الصحيح ٥/ ٤٥٢ ، ابن ماجه ، السنن ١/ ٢٥٩ ، أبو داود ، السنن ١/ ١٥٠ ، ابن خزيمة ، الصحيح ٢/ ٣٧٠ .

^٦ أحمد ، المسند ٢/ ٤٧٢ ، الدارقطني ، العلل ٨/ ١٧٧ .

^٧ مسلم ، الصحيح ١/ ٤٥١ ، ابن خزيمة ، الصحيح ٢/ ٣٧٠ ، أحمد ، المسند ٢/ ٥٣١ .

^٨ أحمد ، المسند ٢/ ٥٣١ ، الدارقطني ، العلل ٨/ ١٧٧ .

أبي هريرة واتفقوا على قولهم: 'يجزم من الخطب'. ووافقهم أبو الأحوص^١ وشعبة^٢ غير أنهم روه مختصراً. ووافقهم حفص بن غياث وغير يحيى بن عيسى الرمللي، قال حفص: 'ثم أخذ شعلاً من نار^٣'. وقال يحيى: 'لقد هممت أن أخذ شعلاً^٤'. وخالفهم معمر قال: 'عن الأعمش عن أبي صالح أو غيره عن أبي هريرة^٥. شك في الراوي عن الأعمش. وخالف عبث بن القاسم الجميع؛ فقال: 'عن الأعمش عن أبي إسحق عن عبد الله بن مسعود. قلت: والصواب ما رواه الجماعة، ولا يضر اختصاره، ولا روايته بالمعنى. والعلة في شك معمر، ورواية عبث.

(١٦) عن أبي هريرة: 'إن الحصاة لتناشد الذي يخرجها من المسجد. العلة: رواه الأعمش واختلف عليه: رواه أبو معاوية ووكيع^٦ قالوا: عن الأعمش عن أبي صالح لم يجاوزا به. وخالفهم أبو حمزة السكري وابن فضيل^٧ عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفاً. قلت: والصواب رواية أبي معاوية.

(١٧) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ قال: 'إن أمي لن يخرجوا ما أقاموا شهر رمضان. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه^٨.

^١ الدارمي، السنن ١/٣٢٦.

^٢ أحمد، المسند ٢/٤٧٩، ابن حبان، الصحيح ٥/٤٥٢.

^٣ البخاري، الصحيح ١/٢٣٤.

^٤ الدارقطني، العلل ٨/١٧٧.

^٥ عبد الرزاق، المصنف ١/٥١٨.

^٦ الطبراني، المعجم الكبير ١٠/٩٩.

^٧ أبو داود، السنن ١/١٢٥، الدارقطني، العلل ٨/١٩٤.

^٨ الدارقطني، العلل ٨/١٩٤.

^٩ الدارقطني، العلل ٥/المخطوطة ٢١٢-ب و٢١٣-أ. تنبيه هام: اعتمدت هنا على نص الدارقطني في المخطوط من مسند أم هانئ لأن النص الوارد في المطبوع فيه نقص لا يتضح إلا بالمقارنة من النص الوارد في المخطوط؛ يقول في المطبوع: 'يرويه الأعمش واختلف عنه فرواه خلف بن خليفة عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة عن الأعمش عن أبي صالح عن أم هانئ عن النبي ﷺ، قاله أحمد بن أبي طيبة عن أبيه، وكلاهما غير محفوظ'. ١٢٧/١٠.

بينما قال في المخطوط: 'يرويه الأعمش واختلف عنه: فرواه أبو طيبة الجرجاني عن الأعمش عن أبي صالح عن أم هانئ، وخالفه عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، وكلاهما غير ثابت. ٥/٢١٢-ب، ١-٢١٣. المخطوط.

قلت: فيتضح هنا كيف دخل في المطبوع إسناده في إسناده. ولعل هذا من خطأ النساخ فيما يسمى ابتدار العين. فقد ابتدرت العين أولاً قوله: 'أبي صالح' من الرواية الأولى ولما كتبه النساخ ابتدر: 'أبي صالح' من الرواية الثانية فأكمله فوقع السقط. الأصل كما نقله من المخطوط.

رواه أبو طيبة الجرجاني عن الأعمش عن أبي صالح عن أم هانئ^١. وخالفه عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة^٢. قال الدارقطني: وكلاهما غير ثابت^٣. وفي موضع آخر: وكلاهما غير محفوظ^٤.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: هذا الحديث موضوع عندي يشبه أن يكون من حديث الكلبي^٥. وقال الطبراني: لم يرو هذه الأحاديث عن الأعمش إلا أبو طيبة نفرد به ابنه^٦. وقال ابن عدي عن حديث أبي طيبة تصريحاً وحديث عبيد الله إشارة: وهذا عن الأعمش عن أبي صالح عن أم هانئ لا يرويه عن الأعمش غير أبي طيبة، وقد قيل في هذا الحديث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة من طريق مظلم^٧.

١٨) عن أبي هريرة قال: وضع النبي ﷺ طعاماً، فجاء إنسان به هوج حتى سقط فيه. فأمسك النبي ﷺ يده. وقال: إن الشيطان أراد أن يأخذ من طعامكم فلم يستطيع فبعث هذا. قال الدارقطني: يرويه الأعمش واختلف عنه: فرواه سيف بن محمد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة. ورواه ابن عيينة عن عمر بن سعيد الثوري عن الأعمش مرسلاً لم يتجاوز به. والمرسل أشبه بالصواب^٨.

^١ ابن أبي حاتم، العلل ١/٢٦٦، الطبراني، المعجم الأوسط ٥/١١١، ابن عدي، الكامل ٥/٢٥٧، الدارقطني، العلل ٥/المخطوط ٢١٢- ب ٢١٣- أ والمطبوع ١٠/١٢٧، الجرجاني، تاريخ جرجان ٢٩٣.

^٢ الجرجاني، تاريخ جرجان ٢٩٩، الدارقطني، العلل ٥/المخطوط ٢١٢- ب ٢١٣- أ والمطبوع ١٠/١٢٧. ورد في العلل في الموضعين عبيد الله بن عبد الله والصواب ما أثبتته كذا ورد في تاريخ جرجان. وفي كتب الرجال. قلت: الحديث من رواية خلف بن خليفة عن عبيد الله وهو سبب العلة فهو صدوق اختلط بأخرة، أما عبيد الله فهو ثقة ولم تعرف له رواية عن الأعمش. تهذيب التهذيب ١/٥٤٧.

^٣ الدارقطني، العلل المخطوط ٥/٢١٣- أ.

^٤ الدارقطني، العلل ١٠/١٢٧.

^٥ ابن أبي حاتم الرازي، العلل ١/٢٦٦.

^٦ الطبراني، المعجم الأوسط ٥/١١٢.

^٧ ابن عدي، الكامل ٥/٢٥٧.

^٨ الدارقطني، العلل ١٠/٢٠٥. وسيف هو ابن أخت الثوري. كذبه ابن معين وأحمد وأبو داود. وتركه الدارقطني والنسائي، واتهمه بالوضع أحمد - في رواية - والساجي وابن عدي. وضعفه أبو زرعة وغيره. وعداده في الطبقة الثامنة. انظر ترجمته: ابن معين، التاريخ (رواية الدوري) ٣/٤٤٥ و ٣/٤٥٩ و ٣/٤٦٩، ابن معين، التاريخ (رواية الدارمي) ١١٨، عبد الله بن أحمد، العلل ومعرفة الرجال ١/٢٤٥، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٤/٢٧٧، أبو زرعة، سؤالات البرذعي ٣٢٢، النسائي، الضعفاء والمتروكين ٥٠، الدارقطني، سؤالات البرقاني للدارقطني ٣٤، الخطيب، تاريخ بغداد ١/٣٥ و ٩/٢٢٦، الذهبي، الكاشف ١/٤٧٦.

- (١٩) عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : إن غلظ جلد الكافر اثنتان وأربعون ذراعاً ، وضرسه مثل أحد^١ . قال الدارقطني : يرويه الأعمش واختلف عنه : فرفعه شيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة^٢ ، وتابعه عبيد الله بن يعيش عن ابن فضيل عن الأعمش . وغيره يرويه عن ابن فضيل عن الأعمش موقوفاً وهو أشبه^٣ . قلت : قوله : أشبه للخلاف الواقع بين أصحاب ابن فضيل . وقد يكون للخلاف بين ابن فضيل وشيخان ، لكن يحمل على هذا أنه ما جزم بحقيقة الرواية عن ابن فضيل . من هنا أرجح رواية شيان . وهذا ما ذهب إليه الترمذي ، قال : حسن صحيح غريب من حديث الأعمش^٤ .
- (٢٠) عن أبي هريرة قال : إن للصلاة أولاً وآخرأ^٥ . الحديث .
- العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه ابن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ^٦ .
- وخالفه سائر أصحاب الأعمش فرووه عن الأعمش عن مجاهد قوله : ومنهم : زائدة^٧ وأبو إسحق الفزاري^٨ وعثر بن القاسم^٩ وغيرهم .
- قال البخاري : وهم ابن فضيل في حديثه ، والصحيح هو حديث الأعمش عن مجاهد^{١٠} . وقال : حديث الأعمش عن مجاهد في المواقيت أصح من حديث محمد بن فضيل عن الأعمش ، وحديث محمد بن فضيل خطأ ، أخطأ فيه^{١١} .
- وقال ابن معين : إنما يروى عن الأعمش عن مجاهد^{١٢} ، وقال : رواه الناس كلهم عن الأعمش عن مجاهد هو مرسل^{١٣} .

^١ الترمذي ، السنن ٧٠٤/٤ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٥٣/٧ ، الحاكم ، المستدرک ٦٣٧/٤ ، ابن حبان ، الصحيح ٥٣١/١٦ .

^٢ الدارقطني ، العلل ١٥٠/١٠ .

^٣ الترمذي ، السنن ٧٠٤/٤ .

^٤ الترمذي ، السنن ٢٨٤/١ وله : العلل الكبير ٦٢ ، أحمد ، المسند ٢٣٢/٢ ، الدارقطني ، السنن ٢٦٢/١ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٢٨١/١-٢٦٢/٧ ، البيهقي ، السنن ٣٧٥/١ .

^٥ الدارقطني ، السنن ٢٦٢/١ ، البيهقي ، السنن ٣٧٦/١ ، العقيلي ، الضعفاء الكبير ١١٩/٤ .

^٦ الترمذي ، السنن ٢٨٤/١ وله : العلل الكبير ٦٢ ، وأشار إليه البيهقي ، السنن الكبرى ٣٧٦/١ .

^٧ الدارقطني ، السنن ٢٦٢/١ ، وأشار إليه البيهقي ، السنن الكبرى ٣٧٦/١ .

^٨ الترمذي ، العلل الكبير ٦٢ .

^٩ الترمذي ، السنن ٢٨٤/١ .

^{١٠} ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣٩٣/٣ .

^{١١} المصدر السابق ٦٦/٤ .

وقال أبو حاتم الرازي : " هذا خطأ ، وهم فيه ابن فضيل ، يرويه أصحاب الأعمش عن الأعمش عن مجاهد قوله ^٢ .

وقال الدارقطني : هذا لا يصح مسنداً ، وهم في إسناده ابن فضيل وغيره يرويه عن الأعمش عن مجاهد مرسلأً . وقال في حديث زائدة : " وهو أصح من قول ابن فضيل وقد تابع زائدة عبث بن القاسم ^٣ .

وقال العقيلي في رواية زائدة : وهذا أولى ^٤ .

وقال ابن نمير : حديث محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة في الموافيت ليس له أصل ^٥ .

وقال ابن عبد البر : هذا الحديث عند جميع أهل الحديث حديث منكر ، وهو خطأ لم يروه أحد عن الأعمش بهذا الإسناد إلا محمد بن فضيل وقد أنكروه عليه ^٦ .

(٢١) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : " إنكم محشورون يوم القيامة غراً محجلين من آثار الرضوء ، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل ^٧ . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه شعبة بإسنادين صحيحين هما : عن أبي صالح عن أبي هريرة ، وعن أبي التياح عن أبي

^١ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١/١٠١ .

^٢ الدارقطني ، السنن ١/٢٦٢ .

^٣ العقيلي ، الضعفاء الكبير ٤/١١٩ .

^٤ ابن عبد البر ، التمهيد ٨/٨٥ . هو ابن نمير الإبراهيمي ، مشهور بأقواله النقدية ، فهو في عداد نقاد القرن الثالث الهجري .
^٥ المصدر السابق . ٨/٨٥ . تنبيه هام : قلت : بعد كل هذه النقول عن النقاد المتقدمين الذين فهموا أهمية الأصحاب في التعليل وكانت معرفة الأصحاب لديهم من وسائل التعليل ، بعد كل هذا يأتي بعض المتأخرين والمعاصرين فلا يعتمدون ذلك بحجة ثقة ابن فضيل ، ومن ذلك يقول ابن الجوزي بعد نقله قول البخاري والدارقطني : " قلنا : ابن فضيل ثقة فيجوز أن يكون الأعمش قد سمعه من مجاهد مرسلأً ، وسمعه من أبي صالح مسنداً ^٨ . انظر : ابن الجوزي ، التحقيق في أحاديث الخلاف ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥ هـ ، الطبعة الأولى . تحقيق : مسعد عبد الحميد محمد السعدني ، ١/٢٧٩ .

ويقول ابن القطان : " ولا يبعد أن يكون عند الأعمش طريقان : إحداهما مرسلأً والأخرى مرفوعة ، والذي رفعه صدوق من أهل العلم ، وثقة ابن معين وهو محمد بن فضيل ^٩ . الزيلعي ، نصب الراية ١/١٢٠ . أما من المعاصرين : فقال أحمد شاكر : " هذا التعليل منهم خطأ ، لأن محمد بن فضيل ثقة حافظ ^{١٠} . انظر : حاشيته على الترمذي ١/٢٨٥ . وقال الألباني : " وهذا إسناد - إسناد ابن فضيل - صحيح على شرط الشيخين ، وقد أعلوه بأن غير ابن فضيل من الثقات قد روه عن الأعمش عن مجاهد مرسلأً ، وهذه ليست بعلة قاذحة ، لاحتمال أن يكون للأعمش فيه إسنادان أحدهما : عن أبي صالح عن أبي هريرة . والآخر : عن مجاهد مرسلأً . ومثل هذا كثير في أحاديث الثقات ، فمثله لا يرد الحديث ^{١١} الألباني ، السلسلة الصحيحة ٤/٢٧٢ . قلت : كان العلماء المتقدمين لا يعرفون ثقة محمد بن فضيل من ضعفه ، غير أن مدرستي الحكم على الحديث بمجموع الطرق وبمعرفة الأصحاب ، والحكم على الحديث بظاهر الإسناد دون المفارطة والمعارضة بأحاديث تلاميذ الشيخ تتجلى واضحة بينة .

زرعة عن أبي هريرة ، موقوفين^١ . وخالفه : مطرف بن واصل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً^٢ . وخالفه أبو مريم وابن فضيل - ولا يصح عنه - قالوا : عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ^٣ .

قال الطبراني عن هذه المخالفة : لم يرو هذا عن الأعمش إلا أبو مريم وابن فضيل ، ولم يروه عن ابن فضيل إلا السري بن عاصم^٤ . وخالفهم أيضاً يحيى بن يمان فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن جابر^٥ . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا يحيى بن يمان^٦ . وقال الدارقطني : والصحيح عن الأعمش عن أبي هريرة موقوف^٧ . وقال ابن عدي : لابن يمان عن الأعمش غير هذا ، وعامتها غير محفوظة^٨ .

(٢٢) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : " تخرج عنق من النار يوم القيامة ، لها عينان تبصران ، وأذنان تسمعان ، ولسان ينطق يقول : إني وكلت بثلاثة ؛ بكل جبار عنيد ، وبكل من دعا مع الله إلهاً آخر ، وبالمصورين^٩ .
العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد قوله^٩ .

^١ الدارقطني ، العلل ٨ / ١٧٠ - ١٧١ .

^٢ الدارقطني ، العلل ٨ / ١٧٠ ، القضاء ، مسند الشهاب ١ / ١٩٤ ، وقد ضبط مطر والصواب مطرف .

^٣ الطبراني ، الأوسط ٥ / ٢٠٤ .

^٤ المصدر السابق . قلت : ولا يصح من حديث ابن فضيل وذلك لتفرد السري بن عاصم عنه وهو منهم بالكذب والسرقة كما قاله ابن عدي وابن خراش وابن حبان وزاد : لا يحمل الاحتجاج به . انظر ترجمته : ابن عدي ، الكامل ٣ / ٤٦٠ ، ابن حبان ، الجرحين ١ / ٣٥٥ ، ابن الجوزي ، الضعفاء ١ / ٣١٠ ، الذهبي ، الميزان ٣ / ١٧٤ .

^٥ أبو يعلى ، المسند ٤ / ١١٨ ، الطبراني ، الأوسط ٨ / ١٤٤ ، ابن عدي ، الكامل ٧ / ٢٣٦ ، الدارقطني ، العلل ٨ / ١٧٠ - ١٧١ .

^٦ الطبراني ، المعجم الأوسط ٨ / ١٤٤ .

^٧ الدارقطني ، العلل ٨ / ١٧٠ - ١٧١ .

^٨ ابن عدي ، الكامل ٧ / ٢٣٦ . ويحيى بن يمان : ضعفه النقاد بعبارات متعددة . غير أنه لم يصل إلى حد الترك . ومن ضعفه : ابن معين وأحمد وابن سعد وأبو زرعة وأبو داود وابن نمير والنسائي وابن حبان وابن عدي . ووصفه بالاضطراب أبو حاتم وأحمد . وبين وكيع وابن معين وابن المديني والعجلي والذهبي وابن حجر : أنه نسي حفظه وتغير . قال يعقوب بن شيبة : " ليس بحجة إذا خولف " . وقال ابن حجر : " صدوق كثير الخطأ " . ولم أقف له إلا على حديثين . خالف في هذا الحديث . ووافق في حديث أبي هريرة : قام النبي ﷺ حتى تورمت قدماء . ذكره الدارقطني ، العلل ٨ / ١٧٢ وأخرجه عنه : ابن ماجه ، السنن ١ / ٤٥٦ . وعداده في الطبقة السابعة . انظر ترجمته : ابن معين ، التاريخ (رواية الدارمي) ٦٢ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٩ / ١٩٩ ، أبو زرعة ، سؤالات البرذعي ٣٩٣ ، العجلي ، الثقات ٢ / ٣٦٠ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ١٤ / ١٢١ ، الذهبي ، الكاشف ٢ / ٣٧٩ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤ / ٤٠٢ وله : التقريب ١٠٧٠ .

^٩ هناد بن السري ، الزهد ١ / ٢٠٣ .

وخالفه عبد العزيز بن مسلم قال عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ^١. وخالفه موسى بن أعين فرواه عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي سعيد عن النبي ﷺ^٢. والقول قول الثوري.

(٢٣) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : إنما أنا رحمة مهداة^٣. العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه وكيع^٤ وعبد الله بن داود^٥ وعلي بن محمد^٦ قالوا : عن الأعمش عن أبي صالح عن النبي ﷺ ، مرسلًا. وخالفهم مالك بن سعيد فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ^٧. قال البخاري حين سئل عن حديث مالك : يروون هذا عن أبي صالح عن النبي ﷺ مرسلًا^٨. وقال الدارقطني عن المرسل : وهو الصواب^٩.

^١ الترمذي ، السنن ٧٠١/٤.

^٢ الطبراني ، المعجم الأوسط ١٠٣/١. ذكر الدارقطني هذا الحديث غير أنه جاء ناقصاً . انظر : ١٤٧/١٠.

^٣ ابن أبي شيبة ، المصنف ٣٢٥/٩ ، أحمد ، العلل ٤٣٤/٣ ، الدارقطني ، العلل ١٠٥/١٠ .

^٤ أحمد بن حنبل ، العلل ٤٣٤/٣.

^٥ الدارمي ، السنن ٢١/١.

^٦ الترمذي ، العلل الكبير ٣٦٩ ، الطبراني ، الأوسط ٢٢٣/٣ ، الفضاعي ، مسند الشهاب ١٨٩/٢ - ١٩٠ ، الحاكم ، المستدرک ٩١/١ ، الدارقطني ، العلل ١٠٥/١٠.

^٧ الترمذي ، العلل الكبير ٣٦٩.

^٨ الدارقطني ، العلل ١٠٥/١٠. تنبيه هام : صحح الحاكم والألباني حديث مالك . أما الحاكم فقال في رواية مالك : هذا حديث صحيح على شرطهما ، قد احتجا جميعاً بمالك بن سعيد ، والفرد من الثقات مقبول. المستدرک ٩١/١ . وقال الألباني : إن رجحنا رواية وكيع المرسلة ، فيكون مالك قد خالفه ، فنكون روايته شاذة ، ورواية وكيع المرسلة هي المحفوظة . وإن رجحنا رواية وكيع الموصولة فتتفق الروايتان ويكون كل منهما شاهداً للآخر ، وهو الأرجح عندي ، لأن اتفاق ثلاثة من الرواة على روايته عن وكيع موصولاً يبعد في العادة أن يتفقوا على الخطأ ، ولو كان في بعضهم ضعف بدون تهمة أو في بعض الرواة عنه ، فإذا انضم إلى ذلك رواية مالك بن سعيد قوي الحديث وارتقى إلى درجة الحسن أو الصحة^١. الألباني ، السلسلة الصحيحة ١ ، في ٨٨٢/٢. قلت : بين الدارقطني الخلاف على وكيع وبين أن الصواب هو المرسل : قال : «ورواه بعض الحريين عن وكيع فوهم فيه ، قال فيه : عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، والصحيح ما قلنا - أي الإرسال - . الدارقطني ، العلل ١٠٥/١٠ . وقال ابن عدي بعد إيراده رواية عبد الله بن نصر عن وكيع مرفوعة قال : «وهذا غير محفوظ عن وكيع عن الأعمش ، إنما برويه مالك بن سعيد عن الأعمش . ابن عدي ، الكامل ٢٣٠/٤ . فالظاهر من هذا أن رواية من روى عن وكيع متصلاً إنما هي وهم وخطأ ولا يحفظ عنه الاتصال ، ولو كان الرواة ثلاثة أو أكثر ماداموا اتفقوا على الوهم والخطأ ، والمناوبة لا تعتبر في الخطأ الذي نص الثقات على كونه خطأ . حتى إن في عبارة ابن عدي ما يدل على أن وصل هذا الحديث إنما عرف بمالك دون غيره ، فكيف نعد رواية الخطأ متابعاً له ، ليعكون الحديث بالمجموع حسناً أو صحيحاً .

(٢٤) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكهم ولهم عذاب أليم : رجل على فضل ماء بالفلاة يمنع من ابن السبيل . ورجل بايع رجلاً سلعة بعد العصر فحلف له بالله لأخذها بكذا وكذا فصدقه، وهو على غير ذلك. ورجل بايع إماماً لا يبايعه إلا لدنيا ، فإن أعطاه منها وفّي ، وإن لم يعطه منها لم يف^٢ . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري وجريز بن حازم وابن مسهر وأبو بكر بن عياش^٣ وأبومعاوية^٤ وجريز بن عبد الحميد^٥ ووكيع^٦ وعبد الواحد بن زياد^٧ وعبث^٨ وقالوا : عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . وخالفهم : صالح بن أبي الأسود فرواه : عن الأعمش عن أبي ظبيان عن أبي هريرة^٩ . قال الدارقطني : والصحيح حديث أبي صالح عن أبي هريرة^{١٠} .

^١ ورد عن الأعمش ثلاثة أحاديث صحيحة الثرون كلها تبدأ بقوله 'ثلاثة لا يكلمهم الله' هذا واحد منها. والثاني : ما رواه عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : 'ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر' . رواه عنه وكيع وأبومعاوية وجريز . انظر : مسلم ، الصحيح ١٠٢/١ ، النسائي ، السنن الكبرى ٢٦٩/٤ ، أبو يعلى ، المسند ٥٩/١١ و ٧٦/١١ . أما الثالث : ما رواه الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال : 'ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة : الثمان الذي لا يعطي شيئاً إلا مئة ، والمنفق سلعته بالخلف الفاجر ، والمسبل إزاره' . رواه عنه : الثوري وشعبة ورواه وكيع عن رجل عن فرشة . انظر : مسلم ، الصحيح ١٠٢/١ ، النسائي ، الكبرى ٥/٤ ، ٤٨٨/٥ ، أحمد ، المسند ١٨٥/٥ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ١٣٠/٧ . قلت : ويعد هذا من تعدد أوجه الرواية عن الأعمش ، لاسيما أن كبار أصحابه رووا الأحاديث الثلاثة .

^٢ الدارقطني ، العلل ١٦٩/١٠ - ١٧٠ . أورده رواية الثوري وابن حازم وابن مسهر وأبو بكر ولم أفد على تخريجها .
^٣ مسلم ، الصحيح ١٠٣/١ ، أحمد ، المسند ٢٥٣/٢ ، الدارقطني ، العلل ١٧٠/١ .
^٤ البخاري ، الصحيح ٩٥٠/٢ ، مسلم ، الصحيح ١٠٣/١ ، النسائي ، السنن الكبرى ٤٩٢/٣ و ٦/٤ ، أبو داود ، السنن ٢٧٧/٣ ، الدارقطني ، العلل ١٧٠/١ .

^٥ الترمذي ، السنن ١٥٠/٤ ، أحمد ، المسند ٤٨٠/٢ ، أبو داود ، السنن ٢٧٧/٣ ، الدارقطني ، العلل ١٦٩/١٠ .

^٦ البخاري ، الصحيح ٨٣١/٢ .

^٧ مسلم ، الصحيح ١٠٣/١ .

^٨ البخاري ، الصحيح ٢٦٣٦/٦ .

^٩ الدارقطني ، العلل ١٧٠/١٠ ، ابن عدي ، الكامل ٦٦/٤ . سبق ترجمته : ٤/ علي .

^{١٠} الدارقطني ، العلل ١٧٠/١٠ .

- (٢٥) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : تحفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات^١ . العلة :
رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية عن الأعمش عن صالح بن خباب عن حصين بن
عقبة قال : قال عبد الله بن مسعود ، موقفاً^٢ . وخالفه عمرو بن عبد الغفار رواه عن
الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ^٣ . قال ابن عدي : وهذه الأحاديث عن
الأعمش غير محفوظة^٤ . وقال البزار : وهذا الحديث رواه غير عمرو عن الأعمش عن أبي صالح
مرسلاً^٥ . قلت : لم أقف على هذه الرواية . والصواب قول أبي معاوية .
- (٢٦) عن أبي هريرة قال : لما كان غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة قالوا : يا رسول الله لو
أذنت لنا فنحرن نواضحنا فأكلنا وادعنا ؟ فقال رسول الله ﷺ : افعلوا . قال : فجاء عمر فقال :
يا رسول الله إن فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل أزوادهم الحديث .
العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : فرواه أبو معاوية^٦ ووكيع^٧ قالوا : عن الأعمش عن أبي
صالح عن أبي هريرة أو أبي سعيد - شك الأعمش -
ورواه سهيل بن أبي صالح - فيما صح عنه^٨ -

^١ ابن أبي شيبة ، المصنف ١٠٣/٧ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٠٤/٩ . ولم أقف عليه في المطبوع من سنن
سعيد بن منصور فلعله في المفقود . تنبيه : قال البخاري في التاريخ : أنا ابن حاد عن أبي عوانة عن سليمان عن
صالح بن خباب الفزاري عن حصين بن عقبة الفزاري^١ . قلت : ورد ذلك في ترجمة صالح دون ذكر أي حديث ،
فلعل هذا السند من طريق أبي عوانة لهذا المن لا نستطيع أن نجزم . ٢٧٧/٤٠

^٢ ابن عدي ، الكامل ١٤٧/٥ ، البزار ، المسند ١٧٤/٨ .

^٣ ابن عدي ، الكامل ١٤٧/٥ .

^٤ البزار ، المسند ١٧٤/٨ .

^٥ مسلم ، الصحيح ٥٦/١ ، أحمد ، المسند ١١/٣ ، ابن حبان ، الصحيح ٤٦٤/١٤ ، أبو نعيم ، المستخرج ١/١٢١ ، أبو عوانة ،
المسند ١٩/١ ، أبو يعلى ، المسند ٤١٢/٢ ، ابن منده ، الإيمان ١٧٧/١ ، أبو نعيم الأصفهاني ، أحمد بن عبد الله بن أحمد
بن إسحاق (ت: ٤٣٠) دلائل النبوة ، دار طيبة ، الرياض ، ١٤٠٩ هـ ، الطبعة الأولى . تحقيق : محمد عماد الحداد ،
٣٣/١ ، الدارقطني ، العلل ١٨٩/١ .

^٦ ابن منده ، الإيمان ١٧٧/١ ، الدارقطني ، العلل ١٨٨/٨ .

^٧ الدارقطني ، العلل ١٨٨/٨ ، النسائي ، الكبرى ٢٤٦/٥ ، الطبراني ، الأوسط ١٢٨/٢ . ذكر الدارقطني الخلاف
الحاصل في رواية سهيل ، وبين في النهاية أن الصحيح من روايته قول من قال : عن الأعمش دون الرواية عن أبيه
، والذي يهمنا في هذا المقام صحة الرواية عنه عن الأعمش لتدخل في إطار الخلاف عن الأعمش .

وحفص - فيما صح عنه ^١ وقنادة ابن فضيل ^٢ قالوا : عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وحده . وخالفهم أبو أسامة - في رواية ^٣ - وابن مغراء ^٤ قالوا : عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو جابر . وخالفهم أبو أسامة - في رواية أخرى ^٥ - قال : عن الأعمش عن أبي صالح عن رجل من أصحاب النبي ﷺ . قال الدارقطني : والمحفوظ عن أبي صالح عن أبي هريرة ^٦ . قلت : وهذا لا يعني تعليل رواية أبي معاوية ووكيع ، وإنما هذا القدر من الرواية محفوظ من رواية الجميع عن الأعمش ، فالأعمش شك حينما روى لأبي معاوية ووكيع . وجزم عندما حدث البقية . أما من رواه عن جابر فالعلة منه ، ذلك أن أبا معاوية ومن تابعه ذكروا أن الشك إنما كان بين أبي هريرة وأبي سعيد . والله أعلم .

(٢٧) عن أبي هريرة وعن أبي سعيد قالوا : قال رسول الله ﷺ : يُؤتى بالعبد يوم القيامة ، فيقول الله له : ألم أجعل لك سمعا وبصرا ومالا وولدا وسخرت لك الأنعام والحراث وتركك ترأس وترجع فكنت تظن أنك ملاقي يومك هذا؟ قال فيقول : لا . فيقول له : اليوم أنساك كما نسيتني . العلة : تفرد بروايته مالك بن سعيد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وعن أبي سعيد ، و مثل مالك لا تقبل أفراد عن الأعمش وكبار أصحابه متوافرون على نقل روايته بمجموعهم ، وليس هو من جمال الحامل عنه . غير أن الترمذي صحح هذا الحديث بقوله : ^٧ حديث صحيح غريب ^٨ . قلت : وهذا رأي لا أؤيده لاعتبارات التعليل بالأصحاب . و مما يساعد في معرفة سبب العلة ما رواه مسلم من حديث أبي هريرة قال قالوا : ^٩ يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال : هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة؟ قالوا : لا . قال : فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة؟ قالوا : لا . قال : فو

^١ الدارقطني ، العلل ١٨٨/٨ . وذكر هنا الخلاف بين أصحاب حفص بن غياث وكرر هذا الخلاف في مسند جابر ، وقفت عليه في ج ٤ ، من المخطوط لوحة ١٣٤ - ب ، تبين أن الصحيح من رواية حفص هو عن أبي صالح عن أبي هريرة ، وهذا ما يهمننا في هذا المقام .

^٢ الدارقطني ، العلل ١٨٩/٨ ، النسائي ، الكبرى ٢٤٦/٥ . ولم أقف له عن الأعمش إلا على حديثين وافق فيهما الثقات هذا أحدهما ، والآخر هو حديث : ^٣ إن آخر أهل الجنة دخولا وآخر أهل النار خروجا رجل يخرج من النار حبوا . ذكر الدارقطني في العلل ولم أقف على تخريجه . أما قنادة فقد وثقه ابن شاهين والذهبي . وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال ابن حجر : مقبول . قلت : وعداده في الطبقة السادسة . انظر ترجمته : ابن حبان ، الثقات ٣٤١/٧ ، ابن شاهين ، الثقات ١٨٩ ، الذهبي ، الكاشف ١٣٤/٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤٣٠/٣ وله : التقريب ٧٩٨ .

^٤ الدارقطني ، العلل ١٨٩/٨ .

^٥ المصدر السابق .

^٦ المصدر السابق ، المخطوط ج ٤/١٣٤ - ب .

^٧ المصدر السابق .

^٨ الترمذي ، السنن ٦١٩/٤ .

الذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم إلا كما تضارون في رؤية أحدهما . قال : فيلقى العبد فيقول : أي قل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك و أسخر لك الخيل والإبل وأذكرك ترأس وتربع ؟ فيقول : بلى . قال فيقول : أظننت أنك ملاقي ؟ فيقول : لا . فيقول : فلاني أنساك كما نسيتي... الحديث ^١ . فهذا الحديث روى الأعمش الجزء الأول منه عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد ^٢ ، ولم يرد فيما صح عنه الجزء الثاني . فلعل مالك بن سعيد خلط بين الطريقين ، ثم اقتصر على الجزء الثاني منه فوقع التفرد . والله أعلم .

(٢٨) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : الرجل جبار ، والمجماء جبار والبشر جبار والمعدن جبار ، وفي الركاز الخمس . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه ابن نمير وأبو حمزة عن الأعمش عن أبي قيس عبد الرحمن بن ثوران قال : قال رسول الله ﷺ مرسلأ . وخالفهم زياد البكائي ^٣ فرواه عن الأعمش عن أبي قيس عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . قال الدارقطني بعد ذكره رواية البكائي : وغيره يرويه عن الأعمش عن أبي قيس عن هزيل مرسلأ ، والمرسل هو الصواب ^٤ . وقال في الغرائب : تفرد به - مرفوعاً - زياد ابن عبد الله البكائي عن الأعمش ^٥ . وقال الخطيب : تفرد بروايته زياد البكائي عن الأعمش ^٦ . وقال ابن عبد البر بعد أن ذكر رواية سفيان الثوري عن أبي قيس مرسلأ ، ورواية البكائي : وليس زياد البكائي ممن يحتج به إذا خالفه مثل الثوري ^٧ . قلت : والصواب قول ابن نمير ومن تابعه ^٨ .

وتفرد حبان بن علي برواية حديث آخر عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : الركاز الذهب الذي ينبت على وجه الأرض . قال الدارقطني : يرويه حبان بن علي عن الأعمش عن أبي

^١ مسلم ، الصحيح ٢٢٧٩/٤ . رواه مسلم قال : حدثنا محمد بن أبي عمر حدثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة .

^٢ انظر حديث : ٦١/ أبو هريرة .

^٣ الحري ، غريب الحديث ٤١٦/٢ .

^٤ البيهقي ، السنن الكبرى ٣٤٤/٨ .

^٥ الدارقطني/العلل ١٦٥/١١ ، الخطيب البغدادي ، الفصل للوصل ٧٨١/٢ .

^٦ الدارقطني ، العلل ١٦٥/١١ . بنصرف . ولم يذكر الدارقطني من رواه عن الأعمش كذلك .

^٧ ابن طاهر القيسراني ، أطراف الغرائب ٢٧٣/٥ .

^٨ الخطيب البغدادي ، الفصل للوصل المدرج ٧٨١/٢ .

^٩ ابن عبد البر ، التمهيد ٢٥/٧ .

^{١٠} قلت : رواية الثوري إنما هي عن أبي قيس مباشرة ، وهذه من ابن عبد البر تعد قرينة خارجية تؤكد علة رواية البكائي ، لكن لو روى الحديث كبار ثقات الأعمش كما رواه البكائي لما جاز استخدام هذه القرينة ، وتكون المقابلة عندئذ بين أصحاب أبي قيس .

صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وهو وهم لأن هذا ليس من حديث الأعمش ولا من حديث أبي صالح وإنما يرويه رجل مجهول عن آخر عن أبي هريرة.^١

(٢٩) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ألرهن مخلوب مركوب.^٢

العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٣ وأبو معاوية - فيما صح عنه^٤ - وشعبة - فيما صح عنه^٥ - ووكيع^٦ وأبو عوانة - فيما صح عنه^٧ وهشيم وابن فضيل وجريز بن عبد الحميد^٨ ومعم^٩ قالوا : عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفاً.

^١ الدارقطني ، العلل ١٠/١٢٣.

^٢ الدارقطني ، العلل ١٠/١١٣. قلت : وأخرجه ابن عدي من طريق ضعيف عن الثوري آفته شيخه الحسن بن عثمان ، قال ابن عدي : وهذا عن الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مسنداً منكراً جداً ، وبخاصة إذا رواه عنه ابن مهدي وعن ابن مهدي خليفة وحفص بن عمر والبلاء من الحسن بن عثمان. الكامل ٢/٣٤٥.

^٣ اختلف على أبي معاوية في هذا الحديث : رواه إبراهيم بن مجشر ، وعلي الطنافسي عنه مرفوعاً ، والصواب وقفه ، قال ابن عدي : وهذا الحديث لا أعلمه يرفعه عن أبي معاوية غير إبراهيم بن مجشر. الكامل ١/٢٧٤ ، وقال الخطيب : تفرد برواية هذا الحديث عن أبي معاوية مرفوعاً إبراهيم بن مجشر ... ورواه غيره عن أبي معاوية موقوفاً لم يذكر فيه النبي ﷺ. يتصرف تاريخ بغداد ٦/١٨٤. أما رواية الطنافسي فقال أبو حاتم : رفعه مرة ثم ترك بعد الرفع فكان يقفه^١ ١/٣٧٤ . ولم أجدها عند غيره. وذكر = الدارقطني الخلاف على أبي معاوية وبين رفع إبراهيم له ، ثم قال : ووقفه غيره. العلل ١٠/١١٢ ، السنن ٣/٣٤. قلت : ولم أقف على من رواه موقوفاً عن أبي معاوية ، فقد ذكره ابن أبي حاتم والدارقطني .

^٤ اختلف على شعبة في روايته : رواه نصر بن حماد أبو الحارث الوراق ، وهيب بن جريز عن شعبة مرفوعاً ، قال الدارقطني بعد ذكره الروایتين : وغيرهما رووه موقوفاً ، وهو الصواب . وقال ابن عدي = بعد إخراجهم : وهذا من حديث شعبة موصولاً لم أكتبه إلا عن عبدان. قلت : وهو الذي رواه عن نصر . انظر: الدارقطني ، العلل ١٠/١١٢ ، ابن عدي ، الكامل ٧/٣٩ ، وأشار إليه ابن حبان ، المجروحين ١/١١٩.

^٥ ابن أبي شيبة ، المصنف ٧/٢٨٨.

^٦ اختلف على أبي عوانة فيه : رواه شيبان ويحيى بن حماد عنه مرفوعاً ، وخالفهم عفان فرواه موقوفاً. وهو ما أرجحه لمنزله ، ولموافقة هذه الرواية لأصحاب الأعمش . انظر: الدارقطني ، السنن ٣/٣٤ وله : العلل ١٠/١١٢ ، الحاكم ، المستدرک ٢/٦٧ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٦/٣٨ . وأشار إليها ابن حبان ، المجروحين ١/١١٩. قلت : ذهب الحاكم كعادته في إعمال كل الروايات دون التحقق من الخطأ إلى قبول الخلاف عن أبي عوانة ومن تابعه بقوله : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، لإجماع الثوري وشعبة على توقيفه عن الأعمش . وأنا على أصلي الذي أصلته في قبول الزيادة من الثقة .

^٧ الدارقطني ، العلل ١٠/١١٣. وأشار إليها الخطيب ، تاريخ بغداد ٦/١٨٤.

^٨ عبد الرزاق ، المصنف ٨/٢٤٤.

وخالفهم أبو بكر بن عياش^١ ويزيد بن عطاء^٢ الشكري^٣ فرفعوه إلى النبي ﷺ . قال الدارقطني في الموقوف : وهو المحفوظ عن الأعمش^٤ وأيده الخطيب بقوله : وهو المحفوظ من حديثه^٥ . وقال ابن عدي : والأصل فيه موقوف^٦ . وقال البيهقي : رواه الجماعة عن الأعمش موقوفاً على أبي هريرة^٧ . قلت : فالقول قول الثوري ومن تابعه .

٣٠ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : من اشترى مصراة فهو بالخيار إن شاء ردها وصاعاً من تمر . العلة : تفرد يزيد بن عطاء الشكري بروايته عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا يزيد بن عطاء ولا عن يزيد إلا زهير بن عبد تفرد به أبو الزنباغ^٨ . وقال العقيلي بعد إيراده : الحديث معروف بغير هذا الإسناد من وجه ثابت^٩ .

٣١ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : زُيِّنَا القرآن بأصواتكم . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : فرواه الثوري^{١٠} وزائدة^{١١} وجريز^{١٢} ووكيع^{١٣} وابن فضال^{١٤} ومعمّر^{١٥} وابن غير^{١٦} وحمد بن عبد الرحمن^{١٧} وعبد بن ربيعة^{١٨} قالوا : عن الأعمش عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء عن النبي ﷺ .

^١ أنار إليها ابن حبان في المجروحين ١/١١٩ .

^٢ ابن عدي ، الكامل ٧/٢٧٣ .

^٣ الدارقطني ، العلل ١٠/١١٣ .

^٤ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ٦/١٨٤ .

^٥ ابن عدي ، الكامل ٧/٢٧٣ .

^٦ البيهقي ، السنن الكبرى ٦/٣٨ .

^٧ الطبراني ، الأوسط ٤/٥١ ، ابن عدي ، الكامل ٧/٢٧٣ ، العقيلي ، الضعفاء الكبير ٤/٣٨٧ .

^٨ الطبراني ، الأوسط ٤/١٥ .

^٩ العقيلي ، الضعفاء الكبير ٤/٣٨٧ .

^{١٠} أحمد ، المسند ٤/٢٩٦ ، عبد الرزاق ، المصنف ٢/٤٨٤ ، الحاكم ، المستدرک ١/٧٦٤ ، الرويانى ، المسند ١/٢٤٦ .

^{١١} الحاكم ، المستدرک ١/٧٦٤ .

^{١٢} أبو داود ، السنن ٢/٧٤ ، النسائي ، الكبرى ٥/٢١ ، الحاكم ، المستدرک ١/٧٦٤ .

^{١٣} أحمد ، المسند ٤/٣٠٤ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٢/٥٣ ، الحاكم ، المستدرک ١/٧٦٤ .

^{١٤} الحاكم ، المستدرک ١/٧٦٤ .

^{١٥} المصدر السابق .

^{١٦} أحمد ، المسند ٤/٣٠٤ ، البيهقي ، السنن الكبرى ١٠/٢٢٩ ، الحاكم ، المستدرک ١/٧٦٤ .

^{١٧} أحمد ، المسند ٤/٢٩٦ .

^{١٨} ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٧/٣٣٤ .

وخالفهم أسباط بن محمد فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة. قال الدارقطني :
ووهم فيه والصحيح عن الأعمش عن طلحة عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء^١.

(٣٢) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : السائحون الصائمون^٢. العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية^٣ وإسرائيل^٤ عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفاً. وخالفه حكيم بن خذام فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً. قال الدارقطني :
والصحيح عن الأعمش موقوف عن أبي هريرة^٥. وقال ابن عدي : ولا أعلم رفع هذا الحديث عن الأعمش غير حكيم بن خذام^٦. وقال العقيلي : يُروى عن أبي هريرة موقوفاً^٧، وأورده في ترجمة حكيم في جملة ما انتقد عليه^٨.

(٣٣) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : سأحدثكم بأمور الناس وأخلاقهم ، الرجل يكون سريع الغضب سريع الفیء فلا عليه ولا له كفاف. والرجل يكون بعيد الغضب سريع الرضا فذاك له ولا عليه. والرجل سريع الغضب بعيد الرضا فذاك عليه ولا له. والرجل يقضي الذي له ويقضي الذي عليه فذاك لا عليه ولا له كفافاً. والرجل يقضي الذي عليه ولا يقضي الذي له فذاك له ولا عليه. والرجل يقضي الذي له ويمطل الناس في الذي لهم فذاك عليه ولا له^٩. العلة : تفرد بروايته شريك عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا شريك تفرد به ابنه عبد الرحمن^{١٠}. قلت : ولا تقبل أفراداه في الأعمش .

^١ الدارقطني ، العلل ١٤٨/١٠ .

^٢ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٢٥٥/٤ .

^٣ الطبري ، جامع البيان ٣٧/١١ .

^٤ ابن عدي ، الكامل ٢/٢٢٠ ، العقيلي ، الضعفاء الكبير ١/٣١٨ ، الدارقطني ، العلل ٨/٢٠٦ . قلت : وتابعه أبو عوانة من رواية أبي ربيعة عنه ، ولا تصح عن أبي عوانة ، لأن أبا ربيعة كذاب تركه مسلم والفلاس وضعفه الدارقطني وغيره . انظر : الذهبي ، الميزان ٢/١٠٥ . انظر تحريجهما : أبو الشيخ ، طبقات الحديثين بأصفهان ٤/٢٢٦ ، الدارقطني ، العلل ٨/٢٠٧ .

^٥ الدارقطني ، العلل ٨/٢٠٧ .

^٦ ابن عدي ، الكامل ٢/٢٢٠ .

^٧ العقيلي ، الضعفاء الكبير ١/٣١٨ .

^٨ الطبراني ، الأوسط ٤/٢٠٤ .

(٣٤) عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا: قال رسول الله ﷺ: ألعز ردائي، والكبرياء إزاراي، فمن نازعني منها شيئاً عذبتني. العلة: تفرد به حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح به^١. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا حفص^٢. وأورده تمام في فوائده^٣.
(٣٥) عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: فضل العلم خير من فضل العباد، وخير دينكم الورع. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه جرير عن الأعمش قال بلغني عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قوله^٤. وخالفه: أبو مطيع البلخي فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً^٥. وخالفه عبد الله بن عبد القدوس فرواه عن الأعمش عن مطرف عن حذيفة عن النبي ﷺ^٦. وخالفه المسيب بن شريك عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان^٧.

^١ البخاري، الأدب المفرد ١٩٤، ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد الظاهري أبو محمد (ت: ٤٥٦). المحلى، دار الأفاق الجديدة، بيروت. تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، ٣٤/١، مسلم، صحيح ٢٠٢٣/٤، الطبراني، المعجم الأوسط ٦٩/٥.

^٢ الطبراني، المعجم الأوسط ٦٩/٥.

^٣ تمام الرازي، الفوائد ٤٩/٢.

^٤ أبو خيثمة، العلم ٨، ابن عساکر، تاريخ دمشق ٣٠٦/٥٨.

^٥ الدارقطني، العلل ٣١٨/٤ و ١٤٦/١٠، ابن الجوزي، العلل المنتاهية ٧٧/١. لم انف لأبي مطيع على غير هذا الحديث، وقد ضعفه أبو حاتم والبخاري وابن سعد والنسائي والدارقطني والفلاس. وقال ابن معين: 'ليس بشيء'. وقال أحمد: لا ينبغي الرواية عنه. وقال أبو داود: 'نكرة'. وقال ابن عدي: 'عامة ما يرويه لا يتابع عليه'. وعباده في الطبقة الثامنة. انظر ترجمته: ابن معين، التاريخ (رواية الدوري) ٣٥٥/٤، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ١٢١/٣، ابن سعد، الطبقات الكبرى ٣٧٤/٧، النسائي، الضعفاء والمتروكين ١١٢، ابن عدي، الكامل ٢١٤/٢، ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين ٢٢٧/١، ابن حجر، لسان الميزان ٣٣٤/٢.

^٦ الترمذي، العلل الكبير ٣٤١، البزار، المسند ٣٧١/٧، الطبراني، الأوسط ١٩٧/٤، ابن الجوزي، العلل المنتاهية ٧٦/١، ابن عدي، الكامل ١٩٧/٤، الحاكم، المستدرک ١٧١/١، البيهقي، المدخل إلى السنن ٣٠٣.

^٧ الدارقطني، العلل ٣١٨/٤ و ١٤٦/١٠. المسيب بن شريك، تركه أحمد وأبو حاتم ومسلم والدارقطني والنسائي والساجي والفلاس والبيهقي. زاد الساجي: 'يحدث بالمناكير'. وزاد الفلاس: 'قد اجتمع أهل العلم على ترك حديثه'. وقال أحمد مرة: 'كان يخطئ'. وقال ابن معين: 'ليس بشيء'. وقال ابن سعد: 'ضعيف لا يحتج به'. وثقه ابن شاهين وقال: 'أنكر عليه حديث رواه عن الأعمش'. انظر ترجمته: ابن معين، التاريخ (رواية الدارمي) ٢١٤، عبد الله بن أحمد، العلل ومعرفة الرجال ٥٥٨/٢، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٢٩٤/٨، ابن سعد، الطبقات الكبرى ٣٣٢/٧، الخطيب، تاريخ بغداد ١٣٨/١٣ - ١٣٩، ابن شاهين، الثقات ٢٢٣، البيهقي، السنن الكبرى ٢٦١/٩، ابن حجر، لسان الميزان ٣٨/٦، واقع وروايته عن الأعمش: وقفت له على ثلاثة أحاديث خالف في هذا الحديث، وفي وحديث: ٦٣/ أبي هريرة. ووافي في: ٦٦/ أبي هريرة. ولا عبرة بموافقه. وعباده في الطبقة الثامنة.

ورواه حمزة الزيات واختلف عنه : رُوي عنه عن الأعمش عن مصعب بن سعد عن النبي ﷺ^١.
ورُوي عنه عن الأعمش عن رجل عن مصعب عن سعد عن النبي ﷺ^٢. ورُوي عنه عن
الأعمش عن الحكم عن مصعب عن سعد عن النبي ﷺ^٣. وخالفه علي بن سليمان أبو نوفل
فرواه عن الأعمش عن أبي قلابة عن النبي ﷺ^٤. قال الترمذي في رواية ابن عبد القدوس:
فسألت محمداً عن هذا الحديث فلم يعد هذا الحديث محفوظاً، ولم يعرف هذا عن حذيفة عن
النبي ﷺ^٥. وقال البزار : وهذا الكلام لا نعلمه يروي عن النبي إلا من هذا الوجه ، وإنما هذا
الكلام من كلام مطرف ، ولا نعلم رواه عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس ولم نسمعه
إلا من عباد بن يعقوب^٦. وقال الطبراني عن رواية ابن عبد القدوس : لم يرو هذا الحديث
عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس^٧. وقال أيضاً : وهذا لا أعرفه إلا من حديث عبد
الله بن عبد القدوس عن الأعمش^٨. وقال ابن عدي : وهذا لا أعرفه إلا من حديث عبد
الله بن عبد القدوس عن الأعمش^٩. أما الدارقطني فقال بعد إيراده أغلب الروايات السابقة :
لا يصح منها شيء^{١٠}. وقال : وليس يثبت من هذه الأسانيد شيء ، وإنما يروى هذا عن
مطرف بن عبد الله بن الشخير بن قوله^{١١} من هنا أجد في النهاية أن الخلاف بين جرير من
ناحية وابن عبد القدوس وحمزة وأبي مطيع البلخي والمسيب بن شريك وأبو نوفل على
اختلاف بينهم ، والصواب ما رواه جرير .

(٣٦) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله تعالى: إن قرآن الفجر كان مشهوداً (الإسراء: ٧٨) قال
: تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار مجتمعاً فيها .
العللة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه علي بن مسهر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي
هريرة وأبي سعيد عن النبي ﷺ^{١٢}.

^١ الشاشي، المسند ١/١٣٧، الحاكم / المستدرک ١/ ١٧٠ ، الدارقطني ، العلل ١٠/ ٤١٤٦، ٣١٨ .

^٢ الحاكم، المستدرک ١/ ١٧٠، أبو الشيخ، طبقات المحدثين بأصفهان ٣/ ٧٦، الدارقطني، العلل ٤/ ٣٢٠ و ١٠/ ١٤٦

^٣ الحاكم ، المستدرک ١/ ١٧٠ ، البيهقي ، المدخل إلى السنن الكبرى ٣٠٣ .

^٤ ابن عساکر ، تاريخ دمشق ٤١/ ٥٢١ .

^٥ الترمذي ، العلل الكبير ٣٤١ .

^٦ البزار ، المسند ٧/ ٣٧١ .

^٧ الطبراني ، الأوسط ٤/ ١٩٧ .

^٨ ابن عدي ، الكامل ٤/ ١٩٧ .

^٩ الدارقطني ، العلل ١٠/ ١٤٦ .

^{١٠} المصدر السابق ٣١٩ . خالف الحاكم أنوال النقاد فقال في رواية حمزة الزيات : حديث صحيح على شرط
الشيخين ولم يجرجه . المستدرک ١/ ١٧٠ .

^{١١} ابن خزيمة ، الصحيح ٢/ ٣٦٥ ، الترمذي ، السنن ٥/ ٣٠٢ ، الحاكم ، المستدرک ١/ ٣٣٠ .

ورواه أسباط من طريقين : عن الأعمش عن إبراهيم عن ابن مسعود عن النبي ﷺ^١ . وعن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ^٢ . قال الترمذي في هذا الطريق : هذا حديث حسن صحيح^٣ . وقال الحاكم في حديث علي بن مسهر : هذا حديث صحيح ، على شرط الشيخين ولم يخرجاه^٤ . قلت : والصواب قول ابن مسهر وأسباط من حديث أبي هريرة ، أما حديث ابن مسعود فمعلول .

(٣٧) عن أبي هريرة في قوله تعالى : وما كنت بجانب الطور إذ نادينا (القصص : ٤٦) فقال : نودوا يا أمة محمد أعطيتكم قبل أن تسألوني وأجيبكم قبل أن تدعوني.

العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : فرواه الثوري وسليمان التيمي^١ وحزرة الزيات^٢ قالوا : عن الأعمش عن علي بن مدرك عن أبي زرعة عن أبي هريرة قوله . وخالفهم يحيى بن عيسى فرواه عن الأعمش عن علي بن مدرك عن أبي زرعة قوله^٣ . قال الدارقطني في رواية من وقفه على أبي زرعة : وهو أصح^٤ . وفي موضع آخر قال : وهو الصواب^٥ . وقال الحاكم في رواية حمزة : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه^٦ . أرجح هنا رواية الثوري على ما رجحه الدارقطني . فمثل الرملي لا يرجح على الثوري ، فكيف وقد تابع الثوري راويان .

^١ أحمد ، المسند ٤٧٤/٢ ، ابن ماجه ، السنن ١/٢٢٠ .

^٢ الترمذي ، السنن ٣٠٢/٥ ، النسائي ، الكبرى ٣٨١/٦ ، ابن ماجه ، السنن ١/٢٢٠ .

^٣ الترمذي ، السنن ٣٠٢/٥ .

^٤ الحاكم ، المستدرک ١/٣٣٠ .

^٥ الطبري ، جامع البيان ٨١/٢٠ ، عبد الرزاق ، التفسير ٩١/٣ .

^٦ الطبري ، جامع البيان ٨١/٢٠ .

^٧ أورد الدارقطني هذا الحديث في مسند أبي هريرة ، ومسند جرير ، واختلفت رواية حمزة فيهما ، فجاءت في مسند أبي هريرة ، عن الأعمش عن علي بن أبي زرعة عن أبي هريرة ٢٩٢/٨ . بينما جاءت في مسند جرير موقوفة على أبي زرعة . انظر : العلل ، المخطوط ج ٤/لوحه ١٠٥ - ب . وهذا الخلاف في كلام الدارقطني لحسمه من واقع الروايات الواردة عن حمزة . روى هذا الحديث عن حمزة أبو قطن عمرو بن الهيثم وعيسى بن يونس وحجاج جميعهم ذكروا أبا هريرة . ولم أجده عن أبي زرعة موقوفا . وهذا يدل على أن ما ورد في مسند جرير خطأ ، والصواب ما ورد في مسند أبي هريرة ، انظر الروايات : الحاكم ، المستدرک ٤٤٣/٢ ، النسائي ، السنن الكبرى ٤٢٤/٦ ، الطبري ، جامع البيان ٨١/٢٠ ، ابن أبي حاتم ، التفسير ٢٩٨٣/٩ .

^٨ الطبري ، جامع البيان ٨١/٢٠ .

^٩ الدارقطني ، العلل ٢٩٢/٨ .

^{١٠} المصدر السابق . المخطوط ج ٤/لوحه ١٠٥ - ب .

^{١١} الحاكم ، المستدرک ٤٤٣/٢ .

(٣٨) عن أبي هريرة وجابر قالا: قال رسول الله ﷺ: "قاربوا وسددوا وأعلموا أنه لن ينجو أحد منكم بعمله! قالوا: يا رسول الله ولا أنت؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته منه وفضل".
 العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه الثوري^١ وأبو معاوية^٢ قالا: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. ورواه جرير^٣ وابن غير^٤ وعبد العزيز بن مسلم^٥ قالوا: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وعن أبي سفيان عن جابر. ورواه محمد بن طلحة^٦ ياسين الزيات^٧ وأبو الأحوص^٨ قال عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ، ولم يذكروا حديث أبي هريرة. ورواه يعلى بن عبيد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، لم يذكر حديث جابر. وخالف شريك^٩ الجميع فرواه عن أبي صالح عن أبي هريرة وجابر. قال الطبراني في الأوسط: "لم يرو هذا الحديث عن الأعمش عن أبي صالح عن جابر إلا شريك تفرد به حاتم بن إسماعيل".^{١٠}

فالحديث صحيح من طريق أبي صالح عن أبي هريرة، ومن طريق أبي سفيان عن جابر. ومعلول من رواية أبي صالح عن جابر، والتي رواها شريك وحده.
 (٣٩) عن أبي هريرة: "كره أن يتعمل الرجل واقفاً". العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفاً^{١١}. وخالفه إبراهيم بن حميد الرؤاسي فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة شك في رفعه ووقفه^{١٢}. قال الدارقطني بعد إirاده ذلك: "والصحيح موقوف"^{١٣}

^١ الطبراني، الأوسط ١/٣٦٥. قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا الغريابي". قلت: لكن أبا نعيم أخرجه من رواية الغريابي وقيصه عن الثوري. حلية الأولياء ٧/١٢٩.

^٢ مسلم، الصحيح ٤/٢١٧١.

^٣ المصدر السابق.

^٤ مسلم، الصحيح ٤/٢١٧٠، أحمد، المسند ٢/٤٩٥.

^٥ ابن حبان، الصحيح ٢/٦٢، أحمد، المسند ٣/٣٦٢، أبو يعلى، المسند ٣/٣٠٩.

^٦ أحمد، المسند ٣/٣٣٧.

^٧ الصيداوي، معجم الشيوخ ١٧٤.

^٨ الدارمي، السنن ٢/٣٩٥.

^٩ الطبراني، المعجم الأوسط ٤/٣٠٥ (عنهما). ابن ماجه، السنن ٢/١٤٠٥ (عن أبي هريرة وحده)، القضاعي، مسند الشهاب ١/٣٦٥. (عن أبي هريرة وحده).

^{١٠} الطبراني، الأوسط ٤/٣٠٥.

^{١١} ابن أبي شيبة، المصنف ٥/١٧٦، ابن ماجه، السنن ٢/١١٩٥، الدارقطني، العلل ١٠/١٢٢.

^{١٢} الدارقطني، العلل ١٠/١٢٢.

^{١٣} المصدر السابق.

(٤٠) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: كم مضى من الشهر - يعني رمضان - قال ثنتان وعشرون وبقي ثمان فقال رسول الله ﷺ: بقي سبع أطلبوها - يعني ليلة القدر- .
 العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه أبو معاوية^١ والثوري^٢ وجريز بن عبد الحميد^٣ وأبو بكر بن عياش^٤ وحفص^٥ وسليمان بن قرم^٦ ويعلى بن عبيد^٧ قالوا: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً. ورواه أبو عوانة قال: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وابن عمر^٨. وكذا قال أبو إسحق الفزاري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وأراه قد ذكر ابن عمر^٩ وخالفهم: أبو مسلم قائد الأعمش فرواه عن الأعمش عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة^{١٠}. وخالفهم أيضاً: أبو سمير حكيم بن خذام فرواه عن الأعمش عن أبي ظبيان عن أبي هريرة^{١١}. قال الدارقطني: ولا يصح عن أبي ظبيان، والحديث حديث أبي صالح عن أبي هريرة^{١٢}. والذي يبدو أن ذكر ابن عمر ورواه عن الأعمش بدليل رواية أبي عوانة، وتصريح أبي إسحق بشك الأعمش. أما رواية أبي مسلم وحكيم فمعلولتان.

(٤١) عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ لرجل: كيف تقول في الصلاة؟ قال: أتشهد وأقول: اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار. أما إني لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ. فقال النبي ﷺ حولها ندندن. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه عبيدة بن حميد^{١٣} وزائدة^{١٤} قالوا: عن الأعمش عن أبي صالح عن رجل له صحبه لم يسمه عن النبي ﷺ.

^١ ابن حبان، الصحيح ٢٣٣/٨، ابن أبي شيبة، المصنف ٣٢٢/٢، ابن ماجه، السنن ٥٣٠/١، أحمد، المسند ٢٥١/٢، البيهقي، السنن الكبرى ٣١٠/٤.

^٢ الدارقطني، العلل ٢٠٠-٢٠٢.

^٣ ابن حبان، الصحيح ٢٨٩/٦، ابن خزيمة، الصحيح ٣٢٦/٣، الدارقطني، العلل ٢٠١/١٠.

^٤ الدارقطني، العلل ٢٠١/١٠.

^٥ المصدر السابق.

^٦ المصدر السابق.

^٧ أحمد، المسند ٢٥١/٢، الدارقطني، العلل ٢٠١/١٠.

^٨ الدارقطني، العلل ٢٠١/١٠.

^٩ البيهقي، السنن الكبرى ٣١٠/٤.

^{١٠} البيهقي، السنن الكبرى ٣١٠/٤، الدارقطني، العلل ٢٠١/١٠.

^{١١} الدارقطني، العلل ٢٠١/١٠.

^{١٢} المصدر السابق.

^{١٣} الدارقطني، العلل ١٥٣/١٠.

^{١٤} أحمد، المسند ٤٧٤/٣، أبو داود، السنن ٢١٠/١، الدارقطني، العلل ١٥٣/١٠.

وخالفهم أبو عوانة - في رواية عنه^١ - وجريز بن عبد الحميد - في رواية^٢ - قالوا: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . وروي عنهما في رواية أخرى مرسلًا^٣ . وخالفهم يونس الكوفي فرواه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر من رواية موسى بن أعين عنه^٤ . قال الدارقطني : والصحيح عن الأعمش قول من رواه عن الأعمش عن أبي صالح عن رجل من أصحاب النبي ﷺ^٥ .

(٤٢) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لأن يمتلئ جوف أحدكم قبحاً يُرِيه ، خيرٌ من أن يمتلئ شعراً .

العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه الثوري^٦ وأبو معاوية^٧ وأبو عوانة^٨ وحفص^٩ وشعبة^{١٠} ووكيع^{١١} ويحيى بن عيسى^{١٢} قالوا: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

-
- ^١ رواها عنه مسنداً يحيى بن حماد. انظر : الدارقطني ، العلل ١٥٢/١٠ .
- ^٢ رواها عنه مسنداً : يوسف بن موسى القطان. انظر : ابن ماجة ، السنن ٢٩٥/١ و ١٢٦٤/٢ ، ابن خزيمة ، الصحيح ٣٥٨/١ ، البيهقي ، السنن الصغرى ٢٨٢/١ . الدارقطني ، العلل ١٥٢/١٠ . ومحمد بن عمرو زنيح ، انظر : ابن حبان ، الصحيح ١٤٩/٣ .
- ^٣ الدارقطني ، العلل ١٥٢/١٠ . قلت : ذكر الدارقطني أن المرسل عن جريز من رواية ابن الصباح الجزائري ، ولم يذكر من أرسله عن أبي عوانة . ولم أقف على تخريج هذه الروايات المرسلة .
- ^٤ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢٥٠/٩ ، الدارقطني ، العلل ١٥٣/١٠ . ذكره ابن أبي حاتم تحت عنوان: باب من روي عنه العلم ممن يسمى يونس ولا ينسب وقال: قال محمد بن مسلم بن وارة: يونس هذا من أصحاب الأعمش . وذكر بسنده هذا الحديث . ولم أقف في ترجمته على غير ذلك .
- ^٥ الدارقطني ، العلل ١٥٣/١٠ .
- ^٦ أحمد ، المسند ٢٨٨/٢ و ٤٨٠/٢ ، الدارقطني ، العلل ١٣٦/١٠ .
- ^٧ مسلم ، الصحيح ١٧٦٩/٤ ، ابن أبي شيبة ٢٨١/٥ ، ابن حبان ، الصحيح ٩٣/١٣ ، ابن ماجة ، السنن ١٢٣٦/٢ ، الطبري ، تهذيب الآثار ٦٢٠/٢ ، الحربي ، غريب الحديث ٧٥٤/٢ ، الدارقطني ، العلل ١٣٦/١٠ .
- ^٨ رواية أبي عوانة : الطحاوي ، شرح معاني الآثار ٢٩٦/٤ ، الدارقطني ، العلل ١٣٦/١٠ .
- ^٩ البخاري ، الصحيح ٢٢٧٩/٥ ، مسلم ، الصحيح ١٧٦٩/٤ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٢٨١/٥ ، ابن ماجة ، السنن ١٢٣٦/٢ ، الطبراني ، تهذيب الآثار ٦٢٠/٢ .
- ^{١٠} أحمد ، المسند ٤٨٠/٢ ، أبو داود ، السنن ٣٠٢/٤ ، الطحاوي ، شرح معاني الآثار ٢٦٩/٤ ، الطبراني ، تهذيب الآثار ٦٢٠/٢ ، ابن الجعد ، المسند ١٢٠/١ .
- ^{١١} مسلم ، الصحيح ١٧٦٩/٤ ، أحمد ، المسند ٤٧٨/٢ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٢٨١/٥ ، ابن ماجة ، السنن ١٢٣٦/٢ .
- ^{١٢} الترمذي ، السنن ١٤٠/٥ .

وخالفهم عبد الله بن داود عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو أبي سعيد عن النبي ﷺ^١. قال الترمذي في رواية الجماعة : "حديث حسن صحيح"^٢. والصواب قول الثوري ومن تابعه ، ويحتمل أن يكون الشك من الأعمش ، لكن تفرد ابن داود فيه يلصق به العلة . والله أعلم .

(٤٣) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : "لعن الله اليهود حرّمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوها أنمانها".

العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه شيان وقد ورد عنه من طريقين يرويهما عنه عبيد الله بن موسى : عن الأعمش عن حبيب عن سعيد عن أبي عباس عن عمر عن النبي ﷺ^٣. وعن الأعمش عن جامع بن شداد عن كلثوم عن أسامة بن زيد عن النبي ﷺ^٤. وتابعه عمار بن رزيق على هذه الرواية^٥. وخالفه أبو بكر بن عياش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ^٦. قال أبو نعيم في رواية أبي بكر : "غريب من حديث الأعمش لم يروه عنه إلا أبو بكر"^٧. وقال البزار في الرواية الأولى عن شيان : "وهذا لا نعلم رواه عن الأعمش عن حبيب إلا عبيد الله بن موسى عن شيان"^٨. وقال الحاكم في رواية شيان الثانية : "هذا حديث صحيح

^١ الدارقطني ، العلل ١٣٦/١٠.

^٢ الترمذي ، السنن ١٤٠/٥.

^٣ رواها عن عبيد الله : محمد بن عثمان والفضل بن سهل . أخرج روايتهما : البرازة ، المسند ٢٩٥/١ . ومحمد بن يونس . أخرجها عنه : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٤/٤٤ . وعبد الله بن محمد . ذكرها : يعقوب بن شيبة بن الصلت السدوسي أبو يوسف (ت : ٢٦٢) ، مسند عمر بن الخطاب ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ٤٨ .

^٤ رواها عن عبيد الله كذلك : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ٢/٢٤١ . وابن أبي شيبة وعلي بن سهل ومحمد بن إسحق الصنعاني . أخرجها عنهم : المقدسي ، الأحاديث المختارة ٤/١٣٩ - ١٤٠ .

و سعيد بن مسعود . انظر : الحاكم ، المستدرک ٢/٢٤١ . والخارث بن أبي أسامة صاحب المسند . انظر : الهيثمي ، زوائد الخارث ١/٤٩٧ . وخلف بن سالم . انظر : يعقوب بن شيبة ، مسند عمر ٤٩ . ويوسف بن موسى ومحمد بن اللبث . أخرجها عنهما : البزار ، المسند ٧/٥٩ .

و أوردت هذا للتأكد على صحة الطريقين عن عبيد الله وهو ثقة ، كما قاله ابن حجر في التقریب ٦٤٥ . مما يؤكد صحة الروایتين عن شيان .

^٥ يعقوب بن شيبة ، مسند عمر بن الخطاب ٤٩ .

^٦ أبو نعيم ، حلية الأولياء ٨/٣٠٦ ، أبو عبد البر ، التمهيد ١٧/٤٠٢ .

^٧ أبو نعيم ، حلية الأولياء ٨/٣٠٦ .

^٨ البزار ، المسند ١/٢٩٥ .

الإسناد ولم يخرجاه^١. والذي أميل إليه صحة الروایتين عن شيان ، وصحة حديثه عن الأعمش .

(٤٤) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لكل شيء صفوة وصفوة الصلاة التكبيرة الأولى. العلة : تفرد بهذا الحديث الحسن بن السكن البصري عن الأعمش عن أبي ظبيان به^٢. قال عبد الله : قال أبي : الحسن بن السكن روى عن الأعمش منكر الحديث^٣ وقال ابن عدي بعد إخراجهم : والذي قال أحمد بن حنبل أنه روى عن الأعمش وهو منكر الحديث عنه ، أراد هذا الحديث الذي أمليته ، وللحسن بن السكن من الحديث شيء قليل ، وأنكر ما رأيت له هذا الحديث^٤. وقال العقيلي : لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به^٥.

(٤٥) عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدى إلي كراع لقبلت . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٦ وأبومعاوية^٧ وشعبة^٨ وعيسى بن يونس^٩ ووکیع^{١٠} وجري^{١١} وأبو حمزة^{١٢} قالوا : عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ . وخالفهم أسباط^{١٣} وابن فضيل^{١٤} قالوا : عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . وقال عمرو بن عبد الغفار عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر وأبي

^١ الحاكم ، المستدرک ٢١٥ / ٤ .

^٢ أبو يعلى ، المسند ٣ / ١١ ، العقيلي ، الضعفاء الكبير ١ / ٢٤٤ ، ابن عدي ، الكامل ٢ / ٣٢٧ . تنبيه : ذكره العقيلي باسم الحسن بن الموطأ ، وهو عين الحسن بن السكن ، فقد ذكره البقية بهذا الاسم ، ولم ينسبه إلى ابن الموطأ إلا العقيلي .

^٣ عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٢ / ٤٧٤ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٣ / ١٧ .

^٤ ابن عدي ، الكامل ٢ / ٣٢٧ .

^٥ العقيلي ، الضعفاء الكبير ١ / ٢٤٤ . ولم آف للحسن على غير هذا الحديث . وعداده في الطبقة الثامنة .

^٦ الدارقطني ، العلل ١١ / ١٨٧ .

^٧ أحمد ، المسند ٢ / ٤٢٤ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٤ / ٤٤٦ ، ابن راهويه ، المسند ١ / ٢٤٥ ، الدارقطني ، العلل ١١ / ١٨٧ .

^٨ البخاري ، الصحيح ٢ / ٩٠٨ ، النسائي ، السنن الكبرى ٤ / ١٤٠ ، الدارقطني ، العلل ١١ / ١٨٧ .

^٩ اسحق بن راهويه ، المسند ١ / ٢٤٥ ، الدارقطني ، العلل ١١ / ١٨٧ .

^{١٠} أحمد ، المسند ٢ / ٤٢٤ و ٢ / ٤٨١ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٧ / ٢٣٧ .

^{١١} اسحق بن راهويه ، المسند ١ / ٢٤٥ .

^{١٢} البخاري ، الصحيح ٥ / ١٩٨٥ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٧ / ٢٣٧ .

^{١٣} هناك إشكالية في رواية أسباط : فقد أوردها الدارقطني على النحو الذي ذكرناه هنا ، انظر : العلل ١١ / ١٨٧ . غير أن ابن حبان أخرجهما عنه موافقاً لأصحاب الأعمش الكبار انظر : ابن حبان ، الصحيح ١٢ / ١٠٢ . قلت : لكنني أعتمد ما ذكره الدارقطني لمنزلته في هذا العلم ، فقد يكون هناك خلاف عن أسباط ، لكن الدارقطني لما اقتصر على هذه الرواية عنه دل على ترجيحها لها . والله أعلم .

^{١٤} الدارقطني ، العلل ١١ / ١٨٧ .

حازم عن أبي هريرة^١. وخالفهم أبو بكر بن عياش فرواه بزيادة ألفاظ هي لحديث آخر وهي قوله: 'من سألكم بالله فأعطوه ومن دعاكم فأجيبوا'^٢. قال الدارقطني: 'والمحفوظ حديث أبي حازم عن أبي هريرة^٣. وبذلك تعلق رواية أسباط ومن تابعه، والرواية الزائدة لعمر بن عبد الغفار. وأما رواية أبي بكر فقال الدارقطني فيها: 'وهذه الألفاظ إنما تعرف عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر'. قلت: دخل لأبي بكر حديث في حديث، ذلك أن هذا المتن إنما رواه أصحاب الأعمش من حديث ابن عمر، وقد سبق بيان علله^٤.

وأما الحاكم: 'هذا إسناد صحيح فقد صح عند الأعمش الإسنادان جميعاً على شرط الشيخين، ونحن أصلنا في قبول الزيادات من الثقات في الأسانيد والمنون'^٥.

(٤٦) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: 'ما بين النفتين أربعون، قالوا: يا أبا هريرة أربعون يوماً؟ قال: أبيت. قالوا: شهراً؟ قال: أبيت؟ قالوا: يوماً؟ قال: أبيت. ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل'. قال: 'وليس من الإنسان شيء إلا يبلو إلا عظماً واحداً وهو عجب الذنب، ومنه يُركَّب الخلق يوم القيامة'^٦.

العله: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه أبو معاوية^٧ وحفص^٨ وأبو بكر بن عياش^٩ والحسين بن واقد^{١٠} قالوا: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً. وخالفهم جرير بن عبد الحميد فرواه موقوفاً^{١١} قال الدارقطني: 'ورفعه صحيح'^{١٢}.

^١ المصدر السابق.

^٢ الدارقطني، العلل ١١/١٨٧، ابن أبي شيبة، المصنف ٢/٥١٢، الحاكم، المستدرک ١/٥٧٣.

^٣ الدارقطني، العلل ١١/١٨٧.

^٤ المصدر السابق.

^٥ انظر مسند ابن عمر حديث: ١٤.

^٦ الحاكم، المستدرک ١/٥٧٣.

^٧ لفظ مسلم.

^٨ البخاري، الصحيح ٤/١٨٨١، مسلم، الصحيح ٤/٢٢٧٠، النسائي، الكبرى ٦/٤٤٩، الدارقطني، العلل ٨/٢٠١.

^٩ البخاري، الصحيح ٤/١٨١٣.

^{١٠} الدارقطني، العلل ٨/٢٠١.

^{١١} ابن منده، الإيمان ٢/٧٩٤.

^{١٢} الدارقطني، العلل ٨/٢٠١.

^{١٣} المصدر السابق.

وخالفهم سعد بن الصلت في المتن قال: بين التفختين أربعون عاماً^١. وقال ابن حجر في مخالفة سعد: أخرج ابن مردويه من طريق سعيد بن الصلت عن الأعمش في هذا الإسناد أربعون سنة، وهو شاذ^٢.

(٤٧) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ما عاب رسول الله طعاماً قط إن اشتهاه أكله وإلا تركه^٣.
علة : رواه الأعمش واختلف عنه :

أولاً : عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة ، رواه عنه : الثوري - فيما صح عنه^٤ -

^١ ابن منده ، الإبان ٧٩٤ / ٢ ، الدارقطني ، العلل ٢٠١ / ٨ . ضبط هنا في المصدرين : سعد .

^٢ ابن حجر ، فتح الباري ٥٥٢ / ٨ .

^٣ رواية الثوري : روى الثوري هذا الحديث واختلف عنه :

الرواية الأولى : الثوري عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ رواها عنه كذلك : عبد الله بن مبارك وعبد الله بن الوليد العدني والحسن بن عمرو الفريابي ومحمد بن كثير وعبد الرزاق وعبد الملك بن عمر وعمر بن سعد وأبو داود الحفري و أبو عامر العفدي وعبيد الله بن موسى .

انظر تخريج روايتهم : البخاري ، الصحيح ٢٠٦٥ / ٥ ، مسلم ، الصحيح ١٦٣٢ / ٣ ، الترمذي ، السنن ٣٧٧ / ٤ ، أبو داود ، السنن ٣٤٦ / ٣ ، ابن حبان ، الصحيح ٣٨٤ / ١٤ ، أبو عوانة ، المسند ٢١٢ / ٥ . الدارقطني ، العلل ١٩٦ / ١١ .

الرواية الثانية : الثوري عن العمّش عن أبي صالح عن أبي هريرة . رواها كذلك : حيد بن الربيع عن أبي داود الحفري عنه . وخالف حيد ما ورد عن أبي داود كما سبق فيما أخرجه مسلم . فالعلة هنا من حيد بن الربيع وقد كذبه ابن معين . وقال النسائي : ليس شيء . وقال البرقاني : رأيت عامة شيوخنا يعده ذاهب الحديث . وقال ابن رواء : تكلم الناس فيه فتركت الحديث عنه . وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة : ثقة شره . يدلّس . أما ابن عدي فقد جاء بما يفيد في هذا المقام ؛ فقد أورد له حديثاً من روايته عن أبي داود عن سفيان ، وقال : وهذا الحديث بهذا الإسناد عن الثوري غير محفوظ ، ليس برويه غير حيد . وس هنا ندرك أن هذا الطريق منقذ على حيد ، بالفرد . وقال ابن عدي : روى أحاديث عن أئمة الناس غير محفوظة عنهم . من هنا نبين علة هذه الرواية عن الثوري . وأنها لا تصح عنه .

الرواية الثالثة : الثوري عن العمّش عن خيثمة عن أبي هريرة . رواها كذلك عبد الصمد بن حسان ، قال فيه ابن سعد : ثقة . وقال البخاري : مغارب الحديث . وقال أبو حاتم : صالح الحديث عدوق . ونُسب إلى الإمام أحمد أنه تركه لكن الذهبي قال أنه لا يصح عنه ذلك . وعلى كل حال فإن من هذه صفته لا تقبل مخالفته أصحاب الثوري . ومن هنا فإن روايته معلولة . انظر : الدارقطني ، العلل ١٩٥ / ١١ ، ابن عدي ، الكامل ٢٨٠ / ٢ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٢٢٢ / ٣ ، الذهبي ، الميزان ٣٨٥ / ٢ .

وأخيراً فإن ما صح عن الثوري إنما هو من روايته عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة . وهذا ما رواه كبار أصحابه .

وأبو معاوية - في رواية عنه^١ - وشعبة^٢ وشيبان^٣ وأبو عوانة^٤ وابن فضيل^٥ وجريز^٦ وزهير^٧ ووكيع^٨ وسعيد^٩ وعقبة بن خالد^{١٠} وأبو يحيى الحماني^{١١} ومحمد بن جابر^{١٢}.
ثانياً: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رواه : زائدة بن قدامة^{١٣} وأبو خالد الأحمر^{١٤} وإسماعيل بن مسلم^{١٥}.
ثالثاً : عن الأعمش عن أبي يحيى عن أبي هريرة رواه أبو معاوية - في رواية عنه^{١٦} - ومالك بن سعيد^{١٧}.

-
- ^١ رواها عنه أبو كريب ومحمد بن المثنى : عن أبي حازم عن أبي هريرة . انظر : مسلم ، الصحيح ١٦٣٣/٣ ، وعلي بن حرب ، أبو عوانة ، المسند ٢١٣/٥ .
- ^٢ البخاري ، الصحيح ١٣٠٦/٣ ، أبو عوانة ، المسند ٢١٢/٥ ، الدارقطني ، العلل ١٩٤/١١ . وقد نبه على خطأ من رواها عن شعبة عن محمد بن جحادة عن أبي حازم عن أبي هريرة ، وقال : وذلك وهم من رواه .
- ^٣ أبو عوانة ، المسند ٢١٢/٥ ، الدارقطني ، العلل ١٩٤/١١ .
- ^٤ أبو عوانة ، المسند ٢١٣/٥ .
- ^٥ الدارقطني ، العلل ١٩٤/١١ .
- ^٦ مسلم ، الصحيح ١٦٣٢/٣ ، أبو يعلى ، المسند ٧٧/١١ .
- ^٧ مسلم ، الصحيح ١٦٣٢/٣ ، أبو عوانة ، المسند ٢١٣/٥ ، ابن حبان ، الصحيح ٣٤٧/١٤ .
- ^٨ أحمد ، المسند ٤٨١/٢ .
- ^٩ الدارقطني ، الإلزامات والتبعية ١٤٤-١٤٥ . قلت : لم أقف على سعيد هذا فلعله سعيد بن مسلمة وله حديثين آخرين هما : ٥/ أبو موسى ، ١٨/ أبو هريرة . أو يكون سعيد بن الصلت وهو صاحب غرائب عن الأعمش ، انظر من حديثه : ١٥ ، ٢١/ أنس . ٦٨/ ابن مسعود . وغيرها .
- ^{١٠} المصدر السابق .
- ^{١١} أبو عوانة ، المسند ٢١٢/٥ .
- ^{١٢} ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٢٤٧/٤ .
- ^{١٣} ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٢٤٦/٢ ، الدارقطني ، العلل ١٩٥/١١ .
- ^{١٤} الدارقطني ، العلل ١٩٥/١١ .
- ^{١٥} المصدر السابق .
- ^{١٦} رواها عنه ابن أبي شيبة وأبو كريب ومحمد بن المثنى وعمرو الناقد وعلي بن حرب وأحمد بن حنبل . انظر : مسلم ، صحيح مسلم ١٦٣٣/٣ ، أبو عوانة ، المسند ٢١٣/٥ . ونلاحظ هنا أن أبا كريب ومحمد بن المثنى وعلي بن حرب رووا عن أبي معاوية الروایتين ، وانظر : ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٢/٢ ، وكذا ٢٤٦/٢ ، وابن معين ، التاريخ رواية الدوري ٤٥١/١٣ .
- ^{١٧} الدارقطني ، العلل ١٩٥/١١ .

أقوال النقاد:

قال ابن معين بعد إيراده رواية أبي معاوية - عن أبي يحيى - : " والناس يرون هذا الحديث عن أبي حازم عن أبي هريرة^١ .

وقال أبو حاتم : " لم يتابع على هذه الرواية . إنما هو الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ^٢ . وقال في رواية زائدة : " هذا خطأ ، إنما هو الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ^٣ .

أما الدارقطني فقال : " والصحيح عن شعبة وغيره عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : ما عاب رسول الله^٤ .

قلت : وأورد هذا الحديث في التتبع فقال : " وقد خالف أبو معاوية جماعة منهم : سعيد والثوري وزائدة وزهير وجريز وعقبة بن خالد ورواه عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة . ويقال أن الأعمش كان يروي مرة عن أبي حازم ومرة عن أبي يحيى . والله أعلم . وقد أخرج مسلم الوجهين معاً ، وأما البخاري فأخرجه عن شعبة والثوري ، ولم يخرج عن أبي معاوية^٥ . وقال النووي في أثر هذا الحديث : " وأنكر عليه الدارقطني هذا الإسناد الثاني ، وقال هو معلل . قال القاضي : وهذا الإسناد من الأحاديث المعللة من كتاب مسلم التي بين علتها كما وعد في خطبته وذكر الاختلاف فيه ، ولهذا العلة لم يذكر البخاري حديث أبي معاوية ولا أخرجه من طريقه بل أخرجه من طريق آخر^٦ . قلت : أما ابن حجر فقال : " والتحقيق أن هذا لا علة فيه لرواية أبي معاوية الوجهين معاً ، وإنما كان يأتي هذا لو اقتصر على رواية أبي يحيى فيكون حيثئذ شاذاً ، أما بعد أن وافق الجماعة على أبي حازم فتكون زيادة محضة حفظها أبو معاوية دون بقية أصحاب الأعمش ، وهو من أحفظهم عنه فيقبل^٧ . وقد أيد مقبل الوداعي ما ذهب إليه القاضي والنووي^٨ . وأقول : إن مثل هذا الخلاف وتفرد أبي معاوية وحده بالرواية مع توافر الدواعي لرواية غيره لها ، لا سيما إذا أخذنا بعين الاعتبار كون الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة جادة مألوفة ، ومع ذلك اتفق الرواة دون أبي معاوية ومالك بن سعيد على

^١ ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٤٥١/٣ .

^٢ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٢٢/٢ و ٢٤٦/٢ .

^٣ المصدر السابق ٢٤٦/٢ .

^٤ الدارقطني ، العلل ١٩٦/١١ .

^٥ الدارقطني ، الإلزامات والتتبع ١٤٤-١٤٥ .

^٦ النووي ، شرح مسلم ٢٦/١٤ .

^٧ ابن حجر ، فتح الباري ٥٤٨/٩ .

^٨ مقبل بن هادي الوداعي ، حاشيته على الإلزامات والتتبع ١٤٥ .

خلافها فرووه عن أبي حازم، وهذا دليل ضبط للجماعة يؤكد ما ذهب إليه كبار النقاد من وهمها، وتعليقها.

(٤٨) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : " ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام يعني العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء ".

العله : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية - فيما صح عنه^١ - وابن نمير^٢ قالوا : عن الأعمش عن أبي صالح مرسل^٣ ، ليس فيه أبو هريرة . وخالفه موسى بن أعين^٤ قال : عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة . وخالفهم أبو إسحق الفزاري فرواه عن الأعمش عن أبي وائل شقيق عن ابن مسعود عن النبي ﷺ^٥ . قال الدارقطني : " والصحيح عن أبي معاوية وابن نمير عن الأعمش عن أبي صالح مرسل^٦ ، ليس فيه أبو هريرة^٧ . وقال في موضع آخر : وغيره يرويه عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي صالح مرسل^٨ ، وهو أصح^٩ . وبين أبو نعيم أن رواية أبي إسحق غريبة من حديث الأعمش قال : غريب من حديث الأعمش تفرد به الفزاري^{١٠} .

^١ أحمد ، المسند ٢٢٤ / ١ ، الدارقطني ، العلل ٨١ / ٥ و ٢٠٠ / ٩ .

اختلف على أبي معاوية في هذا الحديث : فرواه أحمد - كما سبق - عنه أبي معاوية مرسل^١ . ورواه هشام بن بونس وعبد السلام بن عبيد معضلاً . أما هشام بن بونس : فوثقه النسائي وابن حجر ، وقال مطين : " صدوق " . وقال ابن حبان : " يغرب " . وهذا يدل على أن له من الرواية ما يغرب فيها ، فلعل هذا مما أغربه على أبي معاوية . فقد أورد الدارقطني له حديثين آخرين مما خالف فيهما أصحاب أبي معاوية انظر : ١٤ / ٢ ، ١٥ / ٢ انظر ترجمته : ابن حبان الثقات ٢٣٤ / ٩ ، ابن حجر ، التهذيب ٢٨٠ / ٤ ، التقریب ٥٧٤ .

أما عبد السلام بن عبيد : قال ابن حبان : " يسرق الحديث " ، ويلزق بالثقات الأشياء التي رواها غير الإثبات ، لا يجوز الاحتجاج به كان^٢ . وقال الدارقطني " ليس بشيء " انظر : ابن حبان ، المجروحين ١٥٢ / ٢ ، الدارقطني ، العلل ٢٠٠ / ٩ . قلت : من هنا أقول : إن الصواب عن أبي معاوية هو المرسل .

^٢ الدارقطني ، العلل ٢٠٠ / ٩ .

^٣ أبو عوانة ، المسند ٢٤٦ / ٢ ، الدارقطني ، العلل ٢٠٠ / ٩ .

^٤ أحمد ، المسند ٢٤٧ / ٢ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٩٩ / ١٠ ، الدارقطني ، العلل ٨١ / ٥ و ٢٠٠ / ٩ . قلت : جاء في المعجم الأوسط هذا الحديث بنفس الإسناد في المعجم الكبير غير أنه قال : حدثنا أبو موسى الفزاري عن الأعمش عن ابن مسعود ، وهذا من خطأ النسخ . انظر : المعجم الأوسط ٢ / ٢١٠ .

^٥ الدارقطني ، العلل ٢٠٠ / ٩ . جاء ذلك في موضع آخر ، في مسند ابن مسعود .

^٦ المصدر السابق . ٨٧ / ٥ .

^٧ أبو نعيم ، حلية الأولياء ٢٥٩ / ٨ .

قلت : وللحديث علة أخرى من رواية ابن عباس . فقد رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري - فيما صح عنه^١ - وأبو معاوية^٢ وشعبة^٣ ووکیع^٤ قالوا: عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ. وخالفهم الحسن بن عياش فرواه عن الأعمش عن حبيب ابن أبي ثابت عن ابن عباس، وقد نبه الدارقطني على غرابة ذلك وتفرد الحسن به^٥. والقول قول الثوري ومن تابعه .

(٤٩) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : " ما من عبد إلا له صيت، فإذا كان صيته في السماء حسناً وضع في الأرض ، وإذا كان صيته في السماء سيئاً وضع في الأرض".
العلة : تفرد أبو وکیع^٦ وسعيد بن بشير^٧ بروايته عن الأعمش عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا الجراح بن ملبج وسعيد بن بشير^٨. وكذا قال ابن عدي^٩. وكلاهما لا تقبل أفرادهما .

^١ عبد الرزق، المصنف ٣٧٦/٤، الطبراني، المعجم الكبير ١٣/١٢، أبو عوانة، المسند ٢/٢٤٥.
وذلك من رواية يزيد بن هارون وعبد الرزاق عن الثوري . وخالفهم حسان بن إبراهيم فرواه عن الثوري عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث = عن الثوري إلا حسان بن إبراهيم . وهذا مخالف لأصحاب الثوري . ويؤكد علته مخالفته أصحاب الأعمش أيضا . انظر ترجمته : الطبراني، المعجم الأوسط ١٨٧/٨، المعجم الكبير ١٤/١٢.

^٢ ابن أبي شبة، المصنف ٢٨٨/٤، الترمذي، السنن ٣/١٣٠، ابن ماجه، السنن ١/٥٥٠، ابن خزيمة، الصحيح ٤/٢٧٣، ابن حبان، الصحيح ٢/٣٠، البيهقي، السنن الكبرى ٤/٢٨٤.
^٣ البخاري، الصحيح ١/٣٢٩، ابن خزيمة، الصحيح ١/٣٢٩، الطبراني، المعجم الكبير ١٣/١٢، البيهقي، السنن الكبرى ٤/٢٨٤، أبو عوانة، المسند ٢/٢٤٥.

^٤ أبو داود، السنن ٢/٣٢٥

^٥ ابن طاهر القيسراني، أطراف الغرائب ٣/١٦١. قلت : الحسن بن عياش - أخو أبي بكر - وثقه ابن معين والنسائي والعجلي والذهبي . وقال ابن حجر : صدوق . وقال عثمان الدارمي : " أبو بكر والحسن ليسا بذلك في الحديث ، وهما من أهل الصدق والأمانة . وساوى ابن معين بينه وبين أخيه أبي بكر . ولم أقف له إلا على حديثين ، خالف فيهما ، هذا واحد منها حديث : ١٦/ عائشة . وعداده في الطبقة السادسة . انظر ترجمته : ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٣/٢٦٧، ابن معين، التاريخ (رواية الدارمي) ١٠١، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٣/٢٩، العجلي، الثقات ١/٢٩٩، الذهبي، الكاشف ١/٣٢٩، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١/٤١١ وله : التقريب ٢٤١.

^٦ الطبراني، المعجم الأوسط ٥/٢٥٧، ابن عدي، الكامل ٢/١٦٣ . وهو الجراح بن ملبج .

^٧ تمام الرازي، الفوائد ٢/١١٢، الطبراني، مسند الشاميين ٤/٨٩.

^٨ الطبراني، الأوسط ٥/٢٥٧.

^٩ ابن عدي، الكامل ٢/١٦٣. تنبيه : ذكر الألباني هذا الحديث في الصحيحة وقال : وفيهما ضعف من قبل حفظهما ، لكن أبو وکیع أقوى منه ، وقد أخرج له مسلم في صحيحه، وقال الحافظ في التقريب: صدوق بهم وسائرهم

٥٠) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نقص مال قط إلا مال أبي بكر». العلة: تفرد أبو إسحق الفزاري بروايته عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. قال أبو نعيم بعد إيراده: «غريب من حديث الأعمش، ولم يقل: إلا مال إلا الفزاري»^١. قلت: بين أبو نعيم أن هذا الحديث غريب، ذلك أن أبا إسحق الفزاري تفرد بأمرين فيه: روايته عن الأعمش، فلم يروه عنه إلا هو. وتفرد بقوله: «إلا مال أبي بكر». ولعله بذلك يشير إلى أصل حديث: «ما نقص مال من صدقة». فرواياته المختلفة لم تذكر هذه الزيادة^٢. فانضم إلى غرابة سنده عن الأعمش غرابة في المتن.

٥١) عن أبي هريرة قال: «من أدرك ركعة من الفجر قبل طلوع الشمس فقد أدركها ومن أدرك من العصر ركعتين قبل غروب الشمس فقد أدركها». العلة: رواه الأعمش واختلف عنه. رواها: الثوري^٣ وجريير بن عبد الحميد^٤ وعبر^٥ وأبو بكر بن عياش^٦ قالوا: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفاً. وخالفهم محمد بن عياش العامري^٧ وشعيب بن خالد^٨ فرفعاه.

= الرواة ثقات من رجال الشيخين، فالإسناد قوي. قلت: ماذا يعني بقوله: «قوي» هل هذا الحديث مما روي عن الأعمش وتعاذه أصحابه، أو مما تفرد به هؤلاء وهل تقبل أفرادهم! السلسلة الصحيحة: ٣٤٥/٥.
^١ أبو نعيم، حليه الأولياء ٢٥٧/٨.

^٢ انظر هذه الروايات: ابن أبي شيبة، المصنف ٣٥٢/٢، أحمد، المسند ٢/٢٣٥، أبو يعلى، المسند ١١/٣٤٤، الترمذي، السنن ٤/٣٧٦، الطبراني، المعجم الكبير ١١/٤٠٥ وله: الأوسط ٥/٢٠٥، ابن خزيمة، الصحيح ٩٧/٤.

^٣ عبد الرزاق، المصنف ١/٥٨٥. تنبيه: ذكر أبو حاتم الرازي أن رواية النعمان بن عبد السلام عن الثوري مرفوعة. غير أن الدارقطني وأبي الشيخ الأنصاري ذكراهما عنه موقوفة. فإن كانت موقوفة فهو منفق مع أصحاب الثوري. وإلا فمخالف لهم وغيره أولى بالتقديم منه. انظر روايته: ابن أبي حاتم، علل الحديث ١/١٣٩ و ١٤٥/١، أبو الشيخ الأصفهاني، طبقات المحدثين بأصبهان ٢/٢٢٢، الدارقطني، العلل ١٠/٣٢٣.
^٤ ابن أبي حاتم، علل الحديث ١/١٣٩ و ١٤٥/١.

^٥ المصدر السابق ١/١٣٩.

^٦ المصدر السابق ١/١٤٥.

^٧ البخاري، التاريخ الكبير ١/٢٠٢، ابن أبي حاتم الرازي ١/١٣٩، ١٤٥/١. ولم أقف لمحمد بن عياش عن الأعمش إلا على هذا الحديث. قال أبو حاتم: «شيخ كوفي، لا أعلم روى عنه غير عبيد الله الحنفي». وقال الدارقطني: «صالح عزيز الحديث». من هنا فإن عداذه في الطبقة السابعة. انظر ترجمته: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٨/٥١، الدارقطني، سؤالات البرقاني ٦١.

^٨ ابن أبي حاتم الرازي، علل الحديث ١/١٣٩، ١٤٥/١. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٧/٤٠١، ابن الجوزي، العلل المتناهية ١/٤٣٨. تنبيه: نلاحظ من العزو إلى علل الحديث أن هذا الحديث ورد من موضعين جاء ضبط شعيب في الثاني ١/١٤٥: (سعيد بن أبي خالد) وهذا خطأ من المحقق. ذلك أن ما ورد في المخطوط هو: «

قال أبو حاتم الرازي : الصحيح عندي الموقوف^١ . وقال في موضع آخر : قلت لأبي : أيهما أصح ؟ قال : أولئك أحفظ ، ولعله شبه لهما أنه قد رفعه^٢ . وقال ابن الجوزي بعد إيراده رواية شعيب : هذا حديث لا يصح^٣ .

(٥٢) عن أبي هريرة وأبي سعيد عن قال : من استيقظ من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين كتبنا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات^٤ .

العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٥ عن الأعمش عن علي بن الأقمر عن الأغر عن أبي هريرة وأبي سعيد موقوفاً . ورواه جرير بن عبد الحميد^٦ الأعمش عن علي بن الأقمر عن الأغر عن أبي هريرة وحده موقوفاً . وخالفهم شيبان^٧ فرواه الأعمش عن علي بن الأقمر عن الأغر عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي ﷺ مرفوعاً .

قال الدارقطني : والموقوف صحيح^٨ . بينما نجد الحاكم يصحح رواية شيبان ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه^٩ .

(٥٣) عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن أطاع الأمير فقد أطاعني ، ومن عصى الأمير فقد عصاني .
العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية^{١٠} .

= شعيب بن خالد . انظر المخطوط : أحمد الثالث لوحة ٤٣ - ب ، تستر بيني لوحة ٤ - ب ، التيمورية لوحة ٥٠ - ب . (وهي أصل المطبوع ويؤكد ذلك أن الخطأ من الحفص) .

^١ ابن أبي حاتم الرازي ، علل الحديث ١/١٣٩ .

^٢ المصدر السابق . ١/١٤٥ . ورد في الأصل : لعله شبه لهما ألا أنه قد رفعه . كذا في مختلف الأصول غير أن الصواب دون قوله : إلا .

^٣ ابن الجوزي ، العلل المتناهية ١/٤٣٨ .

^٤ أبو داود ، السنن ٢/٣٣ ، الدارقطني ، العلل ٩/٦٩ ورواها عنه القطان ، وابن مهدي . وخالفهما عمرو بن عبد الغفار فرواه عن الثوري عن الأعمش عن علي بن الأقمر عن الأغر عن أبي سعيد وحده مرفوعاً . وهو متروك الحديث ، متهم بالوضع ، منكر الحديث . لا تقبل مخالفته . انظر روايته : الدارقطني ، العلل ٩/٦٩ . انظر ترجمته : الذهبي ، الميزان ٣/٢٧٢ .

^٥ الدارقطني ، العلل ٩/٦٩ .

^٦ أبو داود ، السنن ٢/٧٠ ، النسائي ، السنن الكبرى ١/٤٢٣ و٦/٤٣٢ ، ابن حبان ، الصحيح ٦/٣٠٧ - ٣٠٨ ، الحاكم ، المستدرک ١/٤٦١ ، ابن ماجة ، السنن ١/٤٢٣ ، الدارقطني ، العلل ٩/٦٩ ، و١١/٣٠١ .

^٧ الدارقطني ، العلل ٩/٦٩ .

^٨ الحاكم ، المستدرک ١/٤٦١ .

^٩ أحمد ، المسند ٢/٢٥٢ ، ابن ماجة ، السنن ١/٤ ، أبو عوانة ، المسند ٤/٤٠٠ ، الدارقطني ، العلل ١٠/١٣٣ .

- ووكيع^١ وشعبة^٢ وجريز^٣ وقيس^٤ وعيسى بن يونس^٥ قالوا : عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . وخالفهم عبد الرحمن بن مغراء فرواه عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي صالح عن أبي هريرة^٦ . قلت : والقول قول أبي معاوية ومن تابعه .
- (٥٤) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : من بات وفي يده ربح غمر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه . العلة : تفرد منصور بن أبي الأسود بروايته عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة . قال الترمذي : هذا الحديث حسن غريب لا نعرفه من حديث الأعمش من هذا الوجه^٧ . قلت : منصور لا تقبل أفراداه في الأعمش .
- (٥٥) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر . العلة : تفرد بروايته عمار بن محمد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة^٨ . قلت : وروي عن أبي هريرة من غير طريق الأعمش^٩ .
- (٥٦) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيه خالداً مخلداً فيها أبداً . ومن تحمى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً . ومن قتل نفسه بمحديدة فحديده في يده يجاء بها في بطنه في نار

^١ أحمد، المسند ٢/٢٥٢، ابن أبي شيبة، المصنف ٦/٤١٩، ابن ماجة، السنن ١/٢٥٤، الدارقطني ، العلل ١٠/١٣٣ .

^٢ الطيالسي ، المسند ٣١٨ .

^٣ الدارقطني ، العلل ١٠/١٣٣ .

^٤ المصدر السابق .

^٥ المصدر السابق .

^٦ ابن أبي عاصم ، السنة ٢٠/٥٠٦ ، الدارقطني ، العلل ١٠/١٣٣ .

^٧ الترمذي ، السنن ٤/٢٨٩ . وما يذكر هنا : ورود رواية عن الثوري غير صحيحة يتابع فيها منصور، وهي ما رواه أبو همام الدلال عن الثوري عن سهيل بن أبي صالح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . قال أبو نعيم : غريب من حديث الثوري تفرد به عنه أبو همام . حلية الأولياء = ٧/١٤٤ ، وأورده تمام في الفوائد ١/١٠٣ . وأورده الدارقطني أيضا في العلل غير أنه قال : وقال قائل عن أبي همام عن الثوري عن الأعمش عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة وهم في هذا القول ١٠/٢٠٣ ، وخالف بذلك الإسناد الذي ذكر عن أبي همام في الحلية والفوائد ، وهذا لا ينفي الوهم على رواية أبي همام وضعف وروده عن الثوري . و ورود رواية عن جريز أيضا قال : عن الأعمش عن أبي صالح عن = النبي ﷺ . وهي من رواية زنجب عنه ولا تصح . ذكرها أبو حاتم وقال : هذا خطأ ، في أصل جريز عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوف . علل الحديث ٢/٢٣٧ .

^٨ بمجمل ، تاريخ واسط ٢٠٥ ، تمام ، الفوائد ١/١٢٣ . ويذكر أنه روي عن أبي إسحق الفزاري متابعا لعمار غير أنه من طريق ضعيف رواه زيد بن سعيد وهو من يروي الأخبار الباطلة عن أبي إسحق ، قاله الذهبي . الميزان ٣/١٥٣ . قال فيه أبو نعيم : غريب من حديث الأعمش و الفزاري لم نكتبه إلا من حديث زيد . حلية الأولياء ٨/٢٥٨ .

^٩ البخاري ، الصحيح ٥/١٢٨٦ ، مسلم ، الصحيح ٤/١٧٦٣ .

جهنم خالداً مخلداً فيها ابداً. العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : فرواه أبو معاوية^١ وشعبة^٢ وحفص^٣ وأبو عوانة^٤ والطائي^٥ وجري^٦ وعبر^٧ ومعم^٨ ويعلى بن عبيد^٩ ومحمد بن عبيد^{١٠} قالوا: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. ورواه عبيدة بن حميد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أراه رفعه^{١١}. قال الترمذي بعد إيراد حديث عبيدة ثم حديث شعبة : هذا حديث صحيح وهو أصح من الحديث الأول ، هكذا روى غير واحد هذا الحديث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ^{١٢}.

(٥٧) عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : من قرأ مئة آية في ليلة فليس من الغافلين، ومن قرأ مائتي آية كتب من الفائتين.

العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه فضيل بن عياض^{١٣} وجعفر بن عون^{١٤} عن الأعمش عن أبي صالح عن كعب قوله. وخالفهم أبو حمزة السكري فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . في رواية عنه^{١٥}.

^١ أحمد ، المسند ٢/ ٢٥٤ ، ابن منده الإيمان ٢/ ٦٥٦.

^٢ البخاري، الصحيح ٥/ ٢١٧٩، مسلم، الصحيح ١/ ١٠٤، الترمذي، السنن ٤/ ٣٨٦، الطيالسي، المسند ٣١٧.

^٣ ابن منده الإيمان ٢/ ٦٥٦.

^٤ مسلم ، الصحيح ١/ ١٠٣ ، أحمد ، المسند ٢/ ٤٧٨ ، ابن منده الإيمان ٢/ ٦٥٦.

^٥ ابن منده الإيمان ٢/ ٦٥٦.

^٦ الطبراني ، المعجم الأوسط ٢/ ٢٠٣ .

^٧ مسلم ، الصحيح ١/ ١٠٤ ، ابن منده الإيمان ٢/ ٦٥٦.

^٨ مسلم ، الصحيح ١/ ١٠٤ ، ابن منده الإيمان ٢/ ٦٥٦ .

^٩ عبد الرزاق ، المصنف ١٠/ ٤٦٣ .

^{١٠} الدارمي ، السنن ٢/ ٢٥٢ .

^{١١} ابن منده ، الإيمان ٢/ ٦٥٦ .

^{١٢} الترمذي ، السنن ٤/ ٣٨٦ .

^{١٣} المصدر السابق ٤/ ٣٨٦ .

^{١٤} الدارقطني ، العلل ١٠/ ١٤٩ .

^{١٥} الدارمي ، السنن ٢/ ٥٥٦ .

^{١٦} ابن خزيمة، الصحيح ٢/ ١٨٠، الحاكم ، المستدرک ١/ ٤٥٢ ، الدارقطني ، العلل ١٠/ ١٤٩ .

تنبيه : ذكر الألباني رواية أبي حمزة في الصحيحة دون بيان الاختلاف عن الأعمش فيه، واكتفى بثقة أبي حمزة لتصحيح حديثه . السلسلة الصحيحة ٢/ ٢٥٩ .

وفي رواية أخرى قال: عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن معاذ قوله^١. وخالفهم أبو الأحوص فرواه عن الأعمش عن مجاهد عن عبد الله بن حمزة عن كعب قوله^٢. قال الدارقطني في رواية فضيل بن عياض: وهذا أصح. وباقي الروايات معلولة.

٥٨) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة. ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة. وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده. ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه".
العله: رواه الأعمش واختلف عنه: فرواه الثوري وأبو معاوية وابن نمير^٣ وحفص^٤ ومحاضر^٥ و أبو أسامة^٦ ومحمد بن واسع^٧ وأبو سورة^٨

^١ الدارقطني، العلل ٨٦/٦. ذكرها في سياق حديثه عن علة حديث آخر قال: "ستل عن حديث سالم بن أبي الجعد عن معاذ عن النبي ﷺ إماماً رجل اعتق عبداً فكل عضو من المعتق فداء لكل عضو من المعتق". وذكر أن أبا بكر بن عياش رواه عن حصين عن وزاد فيه متن حديثنا هذا، ثم قال: "ورواه أبو حمزة السكري عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن معاذ موقوفاً: "من قرأ في ليلة فقط، لم يذكر فضل العتق، وسالم لم يسمع من معاذ ولم يدركه".
العلل ٨٦/٦. ولم يذكر الدارقطني هذا الخلاف في حديث أبي هريرة ومن عادته أن يفعل.
^٢ ابن أبي شيبة، المصنف ١٣٤/٦.

^٣ الدارقطني، العلل ١٨١/١٠ - ١٨٨. و ذكر الدارقطني الرواية عن أغلب هؤلاء، فمن لا أحيل عنده إلى مرجع يكون مما ذكره الدارقطني، ولم أقف على تخريجه.

^٤ مسلم، الصحيح ٢/٢٠٧٤، ابن أبي شيبة، المصنف ٥/٣٢٧، أحمد، المسند ٢/٢٥٢، أبو داود، السنن ٤/٢٨٧.
^٥ مسلم، الصحيح ٢/٢٠٧٤، أحمد، المسند ٢/٢٥٢.

^٦ أحمد، المسند ٢/٢٥٢، أبو داود، السنن ٣/٢٧٤، ابن حبان، الصحيح ١١/٤٠٦، الحاكم، المستدرک ٢/٥٢.
^٧ ابن حبان، الصحيح ١١/٤٢٥.

^٨ مسلم، الصحيح ٤/٢٠٧٤، الترمذي، السنن ٥/١٩٥. صرح أبو أسامة بالتحديث. قال: حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح ... الحديث.

^٩ ابن حبان، الصحيح ٢/٢٩٢، النسائي، السنن الكبرى ٤/٣٠٩، الطبراني، الأوسط ٢/٢٦٩، الدارقطني، العلل ١٨٧/١٠ - ١٨٨. قلت: وابن واسع وثقه الدارقطني والعجلي والذهبي وابن حجر. مات قبل الأعمش بعشرين عاماً. قال أبو نعیم بعد إيراد هذا الحديث: "رواه عنه من القدماء محمد بن واسع". ولم أقف له على غيره من هنا فإن عداده في الطبقة الرابعة.
انظر ترجمته: الدارقطني، سؤالات البرقاني ٦٢، العجلي، الثقات ٢/٢٥٥، الذهبي، الميزان ٦/٣٥٩، ابن حجر، تهذيب التهذيب ٣/٧٢٢ وله:
التقريب ٩٠٤، أبو نعیم، حلية الأولياء ٨/١١٩.

^{١٠} ابن حبان، الصحيح ٢/٢٩٢.

وأبو عوانة - فيما صح عنه^١ - وأبو يحيى الحماني^٢ وعلي بن صالح المكي^٣ وجريبر وعبدالله بن سيف الخوارزمي وعمار بن محمد وعمرو بن عبد الغفار ويحيى بن سعيد الأموي وأبو بكر بن عياش وأبو كدينة ومالك بن سعيد^٤ قالوا جميعاً: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . وزاد حفص ومالك قوله: ومن أقال مسلماً عثرته أقال الله عثرته يوم القيامة^٥ . وخالفهم أسباط^٦ قال: الأعمش قال: حدثت عن أبي صالح عن أبي هريرة . وتابعه وعبيدة بن الأسود غير أنه قال: عمن حدثه^٧ . وخالفهم أسباط في رواية أخرى قال: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وربما قال عن أبي سعيد^٨ . وخالفهم أيضاً: أبو شيبه إبراهيم بن عثمان^٩ والحكم بن نفي^{١٠} قالوا: عن الأعمش عن الحكم بن عتيبة عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . أقوال النقاد: قال الترمذي^{١١}: وهكذا روى غير واحد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحو رواية أبي عوانة ، وروى أسباط بن محمد عن الأعمش قال: حدثت عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه، وكان هذا أصح من الحديث الأول^{١٢} . وقال في رواية أسباط: هذا حديث حسن ، وقد روى أبو عوانة وغير واحد

^١ الترمذي ، السنن ٣٤/٤ ، النسائي ، السنن الكبرى ٣٠٩/٤ ، الطيالسي ، المسند ٣١٩ . من رواية قتيبة بن سعيد وأبو داود الطيالسي عنه . وخالفهم أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي عارم . وقولهم أولى بالصواب . لا سيما أن عارماً تغير بأخرة . كما قال ابن حجر : التقريب ٨٨٩ . انظر روايته : الدارقطني ، العلل ١٨٤/١٠ ، النسائي ، الكبرى ٣٠٩/٤ .

^٢ الخطيب ، تاريخ بغداد ١١٤/١٢ .

^٣ الطبراني ، المعجم الأوسط ١٢٦/٤ .

^٤ الدارقطني ، العلل ١٨٥/١٠ وأشار إليها ابن حبان في الصحيح ٤٠٦/١١ .

^٥ ابن حبان ، الصحيح ٤٠٦/١١ . وقد نبه ابن حبان على تفرد حفص ومالك بهذه الزيادة .

^٦ الترمذي ، السنن ٣٤/٤ و ٣٢٦/٤ ، النسائي ، الكبرى ٣٠٩/٤ ، أبو داود ، السنن ٢٨٧/٤ ، الدارقطني ، العلل ١٨٤/١٠ .

^٧ الدارقطني ، العلل ١٨٤/١٠ .

^٨ الدارقطني ، العلل ١٨٥/١١ .

^٩ الطبراني ، المعجم الأوسط ٩٨/٩ ، الدارقطني ، العلل ١٨٥/١٠ . قلت : وإبراهيم هذا تركه ابن المبارك وأحمد وأبو حاتم والنسائي . وقال ابن معين : ليس بثقة . وضعفه شعبة وأحمد - في رواية - وأبو زرعة وأبو داود وابن سعد وابن عدي وابن حجر . ولم أجد له إلا حديثين هذا الحديث ، وحديث أبي ذر عن النبي ﷺ : من رد عن عرض أخيه بالمغيبه كان له حجاباً من النار . لم أجد له فيه متابع . أخرجه : مجمل ، تاريخ واسط ١٦٢ . وقد روي من غير طريق الأعمش عن أبي الدرداء . أخرجه : الترمذي ، السنن ٣٢٧/٤ . وعدد إبراهيم في الطبقة الثامنة . انظر ترجمته : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١١٥/٢ ، النسائي ، الضعفاء والمتروكين ١٢ ، ابن عدي ، الكامل ٢٣٩-٢٤٠ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ١١٣/٦ ، ابن حجر ، لسان الميزان ٦٤/٧ .

^{١٠} الطبراني ، المعجم الأوسط ٨٦/٢ . لم أقف على ترجمته .

^{١١} الترمذي ، السنن ٣٤/٤ .

هذا الحديث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه ، لم يذكروا فيه حدثت عن أبي صالح^٣ . وذكر ابن عمار الشهيد هذا الحديث في علله فقال : " وهذا حديث رواه الخلق عن الأعمش عن أبي صالح فلم يذكر الخبر في إسناده غير أبي أسامة فإنه قال فيه : عن الأعمش قال : حدثنا أبو صالح . ورواه أسباط بن محمد عن الأعمش عن بعض أصحابه عن أبي صالح عن أبي هريرة ، والأعمش كان صاحب تدليس فرمما أخذ عن غير الثقات^٤ . قلت : هذا التوجيه من ابن عمار غير سليم ، ذلك أن التدليس لا يخفى على كل هؤلاء الرواة ، لاسيما أن أبا أسامة صرح بالتحديث ، فيمكن أن يكون الأعمش لم يسمعه من أبي صالح أولا ثم سمعه . والصواب ما رواه الجماعة . وعلى هذا تحمل رواية أسباط الأولى ومن تابعه . أما روايته على الشك عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد فهي معلولة . وكذلك رواية أبي شيبة والحكم بن نفيل قد تفردا بها عنه . لكن الطبراني قال : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش عن الحكم إلا الحكم^٥ . وهذا غير صحيح لمتابعة أبي شيبة وهما ممن لا تقبل أفرادهم .

(٥٩) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : " يُغْفَرُ للمؤذن مدا صوته ، ويشهد له كل رطب وياابس يسمع صوته .

العله : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه عمار بن رزيق^٦ وعبدالله بن بشر^٧ وإبراهيم بن طهمان^٨ وإسماعيل بن زكريا - في رواية^٩ - قالوا : عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ . وخالفهم زائدة قال : عن الأعمش عن مجاهد عن رجل عن ابن عمر عن النبي ﷺ . وخالفهم رواها إسماعيل بن زكريا - في رواية - قال : عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ .

^١ المصدر السابق . ٣٢٦/٤ .

^٢ ابن عمار الشهيد ، علل الحديث في كتاب الصحيح ١٣٦ - ١٣٨ . قلت : لم أقف على هذه الرواية عن أسباط ، إنما قال أسباط : عن الأعمش حدثت عن أبي صالح .

^٣ الطبراني ، الأوسط ٨٦/٢ .

^٤ أحمد ، المسند ١٣٦/٢ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٤٣١/١ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٤ لوحة ٥١ - ب . و المطبوع ٢٣٦/٨ .

^٥ الطبراني ، المعجم الكبير ٣٩٨/١٢ ، ابن عدي ، الكامل ٢٥٤/٤ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٥١/٤ - ب . البيهقي ، السنن الكبرى ٤٣١/١ .

^٦ الدارقطني ، العلل المخطوط ٥١/٤ - ب . كذا أوردها والرواية الثانية دون أن يفصل فيمن رواها عنه ، ولم أقف على تحريجها .

^٧ أحمد ، المسند ١٣٦/٢ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٥١/٤ - ب .

^٨ الدارقطني ، العلل المخطوط ٥١/٤ - ب .

وخالفهم محمد بن عبيد الطنافسي^١ وعمرو بن عبد الغفار^٢ وحفص - في رواية ضعيفة عنه^٣ - قالوا : عن الأعمش عن مجاهد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وذكر الدارقطني رواية لم أفهم على من رواها هي : عن الأعمش عن مجاهد مرسل^٤ . قال الدارقطني بعد ذكر جانبها من هذا الاختلاف : الصحيح عن مجاهد عن ابن عمر^٥ .

(٦٠) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية^٦ . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٧ وأبو معاوية^٨ وشعبة^٩ ووكيع^{١٠} وحفص^{١١} وابن غير^{١٢} وعيسى بن يونس^{١٣} وعبيدة بن حميد^{١٤} وعبد الله بن إدريس^{١٥} وجرير^{١٦} وزائدة وأبو عروانة وعلي بن مسهر وأبو أسامة وعبد الله بن داود ومحمد بن ربيعة وجبان بن علي وأسباط بن محمد ومحمد بن عبيد وجعفر بن عون^{١٧} قالوا: عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ . وخالفهم : عبد المؤمن بن عبد الله القيسي^{١٨} وعبد الله بن عبد القدوس^{١٩} عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن

^١ الدارقطني ، العلل ٢٣٦/٨ .

^٢ البيهقي ، السنن الكبرى ٢٣٦/٨ .

^٣ الطبراني المعجم الأوسط ٤٥/١ . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن حفص إلا يحيى الجعفي . وثن الدارقطني الجعفي . وقال ابن جبان : ربما أغرب . وقال أبو حاتم : شيخ . وضعفه النسائي بقول : ليس بنفث . أما مسلمة بن قاسم فقال : له أحاديث منكرة . قلت : ومثله لا تقبل أفرادها في حفص . انظر ترجمته : ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٣٦٣/٤ .

^٤ الدارقطني ، العلل ٢٣٦/٨ .

^٥ المصدر السابق . المخطوط ٥١/٤ - ب .

^٦ البخاري ، الصحيح ٤٣٦/١ ، ١٢٩٧/٣ ، ابن ماجه ، السنن ٥٠٤/١ .

^٧ مسلم ، الصحيح ٩٩/١ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٤٨٦/٢ ، أحمد ، المسند ٤٥٦/١ ، أبو يعلى ، المسند ١٢٧/٩ .

^٨ الطيالسي ، المسند ٣٨ .

^٩ مسلم ، الصحيح ٩٩/١ ، أحمد ، المسند ٤٣٢/١ ، ابن ماجه ، السنن ٥٠٤/١ .

^{١٠} البخاري ، الصحيح ٤٣٦/١ .

^{١١} مسلم ، الصحيح ٩٩/١ ، الشافعي ، المسند ٣٨٦/١ .

^{١٢} مسلم ، الصحيح ١٠٠/١ ، النسائي ، السنن الكبرى ٦١٠/١ .

^{١٣} ابن جبان ، الصحيح ٤١٩/٧ .

^{١٤} السنن الكبرى ٦١٠/١ .

^{١٥} مسلم ، الصحيح ٩٩/١ .

^{١٦} قلت : من عند زائدة إلى جعفر بن عون ذكر روايتهم الدارقطني . ولم أفهم عليها . العلل ٢٤٧/٥ .

^{١٧} المصدر السابق . وكرره : ١٦١/١٠ . سبق ترجمته ، حديث : ٣٢ / ابن مسعود .

^{١٨} الدارقطني ، العلل ٢٤٧/٥ و ١٦١/١٠ ، الطبراني ، المعجم الأوسط ١٩٩/٤ .

النبي ﷺ . قال الدارقطني : " ووهما فيه والصواب عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله ^٢ . وقال في موضع آخر : " ورواه عبد المؤمن بن عبد الله الفيسي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ووهما فيه وهما بعيدا وتابعه عبد الله بن عبد القدوس على ذلك ^٣ . وقال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس ^٤ . قلت : وهذا مخالف لما ذكره الدارقطني من متابعة عبد المؤمن له . وخالفهم معمر فرواه عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة ^٥ . والقول قول الثوري ومن تابعه .

(٦١) عن أبي هريرة قالوا : قال قلنا يا رسول الله أنرى ربنا عز وجل ؟ فقال : اتضامون في رؤية الشمس في الظهيرة في غير سحاب ؟ قلنا : لا . قال : افتضارون في رؤية القمر ليلة البدر في غير سحاب ؟ قلنا : لا . قال : فإنكم لا تضارون في رؤيته تبارك وتعالى . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه يحيى بن عيسى ^٦ وجابر بن نوح ^٧ وعمرو بن عبد الغفار ^٨ ومحمد بن جابر والحسين بن واقد وسعد بن الصلت ^٩ قالوا : عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . وخالفهم عبد الله بن إدريس ^{١٠} وأبو بكر بن عياش ^{١١} عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ . اختلف العلماء في الترجيح : ذهب الدارقطني إلى سلامة القولين ، قال : " وعبد الله بن إدريس من الأثبات ويشبه أن يكون القولان محفوظين ^{١٢} . بينما نجد أن البخاري ضعف رواية ابن إدريس . قال الترمذي : سألت محمداً عن هذا الحديث فقال : الصحيح عن أبي صالح عن أبي هريرة ، وهكذا روى سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي

^١ الدارقطني ، العلل ٢٤٧/٥ .

^٢ المصدر السابق ١٠/١٦١ .

^٣ الطبراني ، المعجم الأوسط ١٩٩/٤ . ونلاحظ أن عبد الله لم ينفرد به .

^٤ عبد الرزاق ، المصنف ٥٥٨/٣ . قلت : لم ينص أحد على هذه العلة وهي بيّنة واضحة .

^٥ ابن ماجه ، السنن ٦٣/١ ، ابن عدي ، الكامل ٢١٨/٧ ، الدارقطني ، رؤية الله ٣٦ وله : العلل ١٧٩/٨ ، ابن أبي عاصم ، السنة ١٩٣/١ ، ابن منده ، الإيمان ٧٩٥/٢ .

^٦ الترمذي ، السنن ٦٨٨/٤ ، العقبلي ، الضعفاء الكبير ١٩٦/١ ، الدارقطني ، رؤية الله ٣٨ وله : العلل ١٧٩/٨ .

^٧ الدارقطني ، رؤية الله ٣٧ وله : العلل ١٧٩/٨ .

^٨ ابن منده ، الإيمان ٧٩٥/٢ . ذكر رواية محمد والحسين وسعد إشارة دون إسناد . ولم أقف على من خرّجها .

^٩ ذكره من دون إسناد : ابن منده ، الإيمان ٧٩٥/٢ .

^{١٠} الترمذي ، العلل الكبير ٣٣٦ ، ابن ماجه ، السنن ٦٣/١ ، عبد بن حميد ، المسند ٢٨٨ ، أبو يعلى ، المسند ٢/٢٨٦ ، الدارقطني ، رؤية الله ٣٦ وله : العلل ١٧٩/٨ ، العقبلي ، الضعفاء الكبير ١٩٦/١ ، إسحق بن راهويه ، المسند ٧٩٢/٣ ، ابن منده ، الإيمان ٧٩٣/٢ ، ابن أبي عاصم ، السنة ١٩٣/١ .

^{١١} أحمد ، المسند ١٦/٣ .

^{١٢} الدارقطني ، العلل ١٧٩/٨ .

هريرة ، وكأنه لم يعد حديث ابن إدريس محفوظاً^١ . أما الترمذي فقال بعد إirاده حديث الحماني : "حديث حسن صحيح غريب"^٢ . ثم قال : "وحدث ابن إدريس عن الأعمش غير محفوظ ، وحدث أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أصح"^٣ . أما العقيلي فقال بعد إirاده حديث الحماني : "لا يتابع عليه"^٤ . ثم ذكر حديث ابن إدريس وقال : "وهو صواب"^٥ . قلت : بل إن الحماني توبع على حديثه ، غير أنني أميل إلى ما رجحه البخاري ، والذي اعتمد فيه قرينة خارجية تفهم من كلامه ، هي متابعة سهيل عن أبيه عن أبي هريرة للأعمش . فإذا أضفنا إلى ذلك كثرة رواته على هذا النحو وجدنا كلام البخاري أوجه .

- (٦٢) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : "قلت لجبريل عليه السلام : هل يصلي ربك ؟ قال : نعم ، صلاته سبوح قدوس ، تغلبُ رحمتي غضبي"^٦ . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه وكيع عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عطاء بن أبي رباح عن بعض أصحاب النبي ﷺ^٧ . وخالفه أبو مسلم قائد الأعمش عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، وقال مرة : عن جابر^٨ . قال الدارقطني في رواية وكيع : وهذا أصح^٩ .
- (٦٣) عن أبي هريرة قال : "يأتي على الناس زمان يأتي فيه الرجل القبر فيقول يا ليتني مكانك"^{١٠} . قال الدارقطني : يرويه الأعمش واختلف عنه : فرواه زائدة وشريك عن الأعمش موقوفاً . وروي عن المسيب بن شريك عن الأعمش مرفوعاً . ولا يصح رفعه عن الأعمش^{١١} .
- (٦٤) عن أبي هريرة : قال رجل : "جاء ناس من أصحاب النبي ﷺ فسألوه إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به" قال : "وقد وجدتموه ؟" قالوا : نعم . قال : "ذاك صريح الإيمان"^{١٢} . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه شعبة - فيما صح عنه - وعمار بن رزيق^{١٣} وزائدة^{١٤} قالوا عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

^١ الترمذي ، المعلى الكبير ٣٣٦ .

^٢ الترمذي ، السنن ٦٨٨ / ٤ .

^٣ العقيلي ، الضعفاء الكبير ١ / ١٩٦ .

^٤ ابن أبي حاتم ، التفسير ١٠ / ٣١٥١ .

^٥ الطبراني ، الأوسط ١ / ٤٢ وله : الصغير ١ / ٤٨ ، الدارقطني ، المعلى ٨ / ٢٨٧ .

^٦ الدارقطني ، المعلى ٨ / ٢٨٧ . قلت : ولم يذكر الدارقطني من رواه عن الأعمش على هذا النحو ، إنما قال : "وغيره يرويه عن الأعمش" ، وذكره .

^٧ الدارقطني ، المعلى ١٠ / ١٦٦ . سبق ترجمته في هذا المسند ، حديث : ٣٥ .

^٨ مسلم ، الصحيح ١ / ١١٩ ، ابن أبي عاصم ، السنة ١ / ٢٩٦ ، ابن منده ، الإيمان ١ / ٤٧٢ ، الدارقطني ، المعلى ٨ / ٢٠٥ .

^٩ مسلم ، الصحيح ١ / ١١٩ ، أحمد ، المسند ٢ / ٣٧٩ ، الدارقطني ، المعلى ٨ / ٢٠٥ .

^{١٠} الدارقطني ، المعلى ٨ / ٢٠٥ .

وخالفهم حفص^١ وأبو معاوية^٢ قالوا: عن الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ ورواه غندر عن شعبة عن الأعمش عن أبي صالح مرسلًا^٣. قال الدارقطني: وحديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة صحيح عنه^٤. قلت: ما أرجحه في هذا الاختلاف أن يكون من الأعمش لأنه ورد عن كبار أصحابه فحديث على شعبة اختلف فيه كبار أصحابه مما يدل على أنه ورد له عن الأعمش من طريقين. وانفاق حفص وأبي معاوية على الطريق الأخرى يؤكد ذلك أيضا. والله أعلم.

(٦٥) عن أبي هريرة: قال رجل: يا رسول الله ﷺ الرجل يعمل يسره، فإذا اطلع عليه أعجبه. فقال رسول الله ﷺ: له أجران أجر السر وأجر العلانية.

العله: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه أبو معاوية^٥ وحفص^٦ وأبو نعيم^٧ وعبد الواحد بن زياد^٨ ومحمد بن جابر^٩ وأبو عبيدة بن معن^{١٠} المسعودي^{١١} وأبو حفص الأبار^{١٢} وأبو بكر بن عياش^{١٣} قالوا: عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي صالح مرسلًا. وخالفهم: الجراح بن مليح^{١٤} وسعيد بن بشير^{١٥} قالوا: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً. قال الدارقطني: والصحيح من ذلك قول من قال: عن الأعمش عن حبيب عن أبي صالح مرسلًا^{١٦}. وقال أبو حاتم الرازي: الصحيح عندي مرسل^{١٧}.

^١ الدارقطني، العلل ٢٠٥/٨.

^٢ المروزي، تعظيم قدر الصلاة ٧٢٢/٢، الدارقطني، العلل ٢٠٥/٨.

^٣ ذكره الدارقطني في العلل ولم أف على من خرّجها.

^٤ الدارقطني، العلل ٢٠٥/٨.

^٥ هناد، الزهد ٤٤٤/٢، ابن أبي حاتم، علل الحديث ١٠١/١، الدارقطني، العلل ١٨٣/٨.

^٦ البخاري، التاريخ الكبير ٢٢٧/٢.

^٧ المصدر السابق.

^٨ ابن طاهر القيسراني، أطراف الغرائب ١٣٣/٥.

^٩ ابن طاهر القيسراني، أطراف الغرائب ١٣٣/٥.

^{١٠} الطبري، تهذيب الآثار ٨٠٦/٢.

^{١١} الدارقطني، العلل ١٨٣/٨.

^{١٢} المصدر السابق.

^{١٣} البخاري، التاريخ الكبير ٢٢٧/٢، ابن أبي حاتم، علل الحديث ١٠١/١، الطبري، تهذيب الآثار ٨٠٥/٢،

الدارقطني، العلل ١٨٣/٨.

^{١٤} الطبراني، المعجم الأوسط ٧١/٨ وله: مسند الشاميين ٨٨/٤، الدارقطني، العلل ١٨٣/٨، ابن عساکر،

تاريخ دمشق ٥٠٨/٤١ و ١٠/٥٦.

^{١٥} الدارقطني، العلل ١٨٣/٨.

^{١٦} ابن أبي حاتم، علل الحديث ١٠١/١.

وقال الترمذي : وقد روى الأعمش وغيره عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي صالح عن النبي ﷺ مرسلًا ، وأصحاب الأعمش لم يذكروا فيه عن أبي هريرة^١ .

٦٦ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش .

العله : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٢ وأبو معاوية^٣ ويعلى بن عبيد^٤ ومحمد بن عبيد^٥ وجري^٦ والمسيب بن شريك^٧ وإسماعيل بن إبراهيم التيمي^٨ وحماة بن شعيب^٩ وابن غير^{١٠} وعلي بن مسهر^{١١} وحفص^{١٢} والنضر بن إسماعيل^{١٣} قالوا : عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ . خالفهم أبو بدر شجاع بن الوليد فقال : عن الأعمش سمعته يذكرون عن أبي صالح عن أبي سعيد موقوفًا^{١٤} . وخالفهم أيضا أسباط فقال : عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ^{١٥} . قال الدارقطني : والصحيح حديث أبي سعيد الخدري^{١٦} . وقد اتفق على إخرجه البخاري ومسلم ، غير أن ابن عمار الشهيد اعتبر أن مخالفة أبي بدر مفسدة لحديث من وصله عن الأعمش ، قال ابن عمار : فتيين أن هذا الحديث ليس هو مما سمعه الأعمش عن أبي صالح ، ووقفه أيضًا على أبي سعيد^{١٧} .

قلت : هذا الأمر لا يخفى على كبار أصحابه ، والقول قول الثوري ومن تابعه ، وحديث أبي بدر لا يفسد مثله حديث كبار أصحاب الأعمش ، والراجح أن الأعمش سمعه بواسطة ثم

^١ الترمذي ، السنن ٤ / ٥٩٤ .

^٢ الدارقطني ، العلل ٨ / ١٦٥ - ١٦٧ ، وكذا ١١ / ٣٤٤ .

^٣ مسلم ، الصحيح ٤ / ٢١٨٨ ، أحمد ، المسند ٢ / ٤٢٣ و ٣ / ٩ ، الدارقطني ، العلل ٨ / ١٦٥ - ١٦٧ و ١١ / ٣٤٤ .

^٤ الدارقطني ، العلل ٨ / ١٦٥ - ١٦٧ و ١١ / ٣٤٤ .

^٥ النسائي ، السنن الكبرى ٦ / ٣٩٣ ، الدارقطني ، العلل ٨ / ١٦٥ - ١٦٧ و ١١ / ٣٤٤ .

^٦ أبو يعلى ، المسند ٢ / ٤٩٠ ، الدارقطني ، العلل ١١ / ٣٤٤ .

^٧ الدارقطني ، العلل ١١ / ٣٤٤ .

^٨ المصدر السابق .

^٩ الدارقطني ، العلل ٨ / ١٦٥ - ١٦٦ .

^{١٠} ذكره ابن عمار الشهيد ، علل الحديث في كتاب الصحيح ١٣٣ ، ولم أقف على تخريجه .

^{١١} المصدر السابق .

^{١٢} البخاري ، الصحيح ٤ / ١٧٦٠ .

^{١٣} الترمذي ، السنن ٥ / ٣١٥ .

^{١٤} الدارقطني ، العلل ٨ / ١٦٥ - ١٦٧ و ١١ / ٣٤٤ .

^{١٥} النسائي ، السنن الكبرى ٦ / ٣٩٣ ، الدارقطني ، العلل ٨ / ١٦٥ و ١١ / ٣٤٤ .

^{١٦} الدارقطني ، العلل ١١ / ٣٤٤ .

^{١٧} ابن عمار ، علل الحديث في كتاب الصحيح ١٣٣ .

سمعه بدونها . وهو أمر يكثر حدوثه في عهد الرواية ، وقد تكرر في أكثر من حديث من حديث الأعمش عن أبي صالح . وتبقى علة روايته وقف الحديث بينما رفعه الآخرون . وأما رواية أسباط عن أبي هريرة فهي معلولة .

(٦٧) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم خمسمية عام^١ . العلة : تفرد بروايته أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي هريرة^٢ . قال أبو نعيم الأصفهاني : غريب من حديث الأعمش لم يروه عنه إلا أبو بكر^٣ . و تفرد بروايته زياد بن عبد الله عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد عن النبي ﷺ^٤ . قال الترمذي في رواية زياد : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه^٥ . قلت : وهما ممن لا تقبل أفرادهما في الأعمش .

(٦٨) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفراً يكون ثلاثة أيام فصاعداً إلا ومعها أبوها أو ابنها أو زوجها أو أخوها أو ذو محرم منها^٦ . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٧ وأبو معاوية^٨ ووكيع^٩ ويعلى بن عبيد^{١٠} ويحيى بن عيسى^{١١} وابن نمير^{١٢} وحفص^{١٣} وأبو نعيم^{١٤} وابن أبي زائدة^{١٥} وعيسى بن يونس^{١٦} قالوا : عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ .

^١ أبو نعيم ، حلية الأولياء ٣٠٧/٨ .

^٢ المصدر السابق ٣٠٧/٨ .

^٣ الترمذي ، السنن ٥١٢/٢ .

^٤ الترمذي ، السنن ٥١٢/٢ .

^٥ ابن حبان ، الصحيح ٤٣٣/٦ .

^٦ مسلم ، الصحيح ٩٧٧/٢ ، أحمد ، المسند ٥٥/٣ ، أبو بعلی ، المسند ٤١١/٢ ، الترمذي ، السنن ٤٧٢/٣ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٢٢٧/٥ ، ابن خزيمة ، الصحيح ١٣٣/٤ ، أبو داود ، السنن ١٤٠/٢ ، الدارقطني ، العلل ٣٣٩/١٠ .

^٧ مسلم ، الصحيح ٩٧٧/٢ ، أحمد ، المسند ٥٥/٣ ، ابن أبي شيبه ، المصنف ٣٨٦/٣ ، ابن ماجه ، السنن ٩٦٨/٢ ، ابن حبان ، الصحيح ٤٣٣/٦ ، البيهقي ، السنن الكبرى ١٣٨/٣ و ٩٨/٧ ، ابن خزيمة ، الصحيح ١٣٣/٤ ، أبو داود ، السنن ١٤٠/٢ .

^٨ الدارمي ، السنن ٩٦٨/٢ ، ابن المنذر ، الأوسط ٣٠٦/٢ .

^٩ الطحاوي ، شرح معاني الآثار ١١٤/٢ .

^{١٠} ابن خزيمة ، الصحيح ١٣٣/٤ ، الطحاوي ، شرح معاني الآثار ١١٤/٢ .

^{١١} الطحاوي ، شرح معاني الآثار ١١٤/٢ .

^{١٢} البيهقي ، السنن الكبرى ١٣٨/٣ ، الخطيب ، تاريخ بغداد ٣٨٣/١٠ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٧٤/٢٠ .

^{١٣} ابن خزيمة ، الصحيح ١٣٣/٤ .

^{١٤} المصدر السابق .

وخالفهم أبو يحيى الحماني فرواه عن الأعمش بالشك^١. وخالفهم أيضاً: عثام بن علي ومالك بن سعيد قالوا: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ^٢. والقول قول الثوري ومن تابعه .

٦٩) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه .

العلة : رواه الأعمش واختلف عنه وحالات الرواية عنه هي :

أولاً : الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ رواها عنه : أبو معاوية^٣ وشعبة^٤ وجري^٥ ووکیع^٦ وأبو الأحوص^٧ وعبد الله بن داود الخريبي - في رواية^٨ ومحاضر^٩ .

ثانياً : الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة . رواها : زيد بن أبي أنيسة^{١٠} وأبو عوانة - في رواية عنه^{١١} .

ثالثاً : الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو أبي سعيد . رواها : أبو عوانة - في رواية أخرى عنه -^{١٢} وعبد الله بن داود الخريبي - في رواية أخرى عنه^{١٣} .

^١ الدارقطني ، العلل ٣٣٩/١٠ . أي : عن أبي هريرة أو أبي سعيد .

^٢ الدارقطني ، العلل ٣٣٨/١٠ .

^٣ مسلم ، الصحيح ١٩٦٧/٤ ، الترمذي ، السنن ٦٩٥/٥ ، أحمد ، المسند ١١/٣ ، أبو داود ، السنن ٢١٤/٤ ، ابن حبان ، الصحيح ٢٤٠/١٦ ، أبو يعلى ، المسند ٤١١/٢ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٤٠٤/٦ . وأشار البخاري إليها : الصحيح ١٣٤٣/٣

^٤ البخاري ، الصحيح ١٣٤٣/٣ ، مسلم ، الصحيح ١٩٦٨/٤ ، أحمد ، المسند ٦٣/٣ ، الطيالسي ، المسند ٢٩٠ ، الترمذي ، السنن ٦٩٥/٥ ، ابن حبان ، الصحيح ٢٤٠/١٦ ، الطبراني ، المعجم الأوسط ٢١٢/١ . رواها عنه : وأدم بن أبي إياس وابن أبي عدي وعلي بن الجعد و هاشم . أبو داود الطيالسي في المسند . وخالفهم أبو مسعود قال : عن أبي داود الطيالسي عن شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة . وهو خطأ والصواب ما رواه أبو داود في مسنده . انظر رواية أبي مسعود : الدارقطني ، العلل ١٠٦/١٠ .

^٥ مسلم ، الصحيح ١٩٦٧/٤ ، أبو يعلى ، المسند ٣٩٦/٢ ، ابن حبان ، الصحيح ٤٥٥/١٥ . البخاري ، الصحيح ١٣٤٣/٣ . معلقة .

^٦ مسلم ، الصحيح ١٩٦٨/٤ ، أحمد ، المسند ٥٤/٣ . ابن أبي شيبة ، المصنف ٣٥٥/٢ .

^٧ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٣٥٥/٢ .

^٨ الدارقطني ، العلل ١٠٧/١٠ ، البخاري ، الصحيح ١٣٤٣/٣ . معلقة .

^٩ أشار إليه البخاري ، الصحيح ١٣٤٣/٣ .

^{١٠} الدارقطني ، العلل ١٠٦/١٠ ، الطبراني ، المعجم الأوسط ٢١٢/١ .

^{١١} رواها عن عفان ويحيى : الدارقطني ، العلل ١٠٦/١٠ .

^{١٢} رواها عنه : مسدد وأبو كامل وشيبان ، انظر : الدارقطني ، العلل ١٠٧/١٠ .

^{١٣} رواها عنه نصر بن كامل : انظر : الدارقطني ، العلل ١٠٧/١٠ .

رابعا : الأعمش عن أبي صالح عن رجل من أصحاب النبي ﷺ رواها عنه شريك^١. قال الدارقطني : والصحيح عن أبي صالح عن أبي سعيد^٢. وقال أبو زرعة : إنما الصحيح ما يرويه أبو الأحوص^٣. أما الطبراني فقال بعد إيراده رواية زيد : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة إلا زيد، ورواه شعبة وأصحاب الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد^٤. قلت : وها يخالف واقع الرواية ، والقول قول أبي معاوية ومن تابعه. (٧٠) عن أبي هريرة قال النبي ﷺ : لاتسموا العنب الكرم ، فإنما الكرم الرجل المسلم^٥. تفرد بروايته أبو حمزة عن الأعمش عن أيوب السخيتاني عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ^٦. قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا أبو حمزة تفرد به^٧. وقال في الصغير : لم يروه عن الأعمش إلا أبو حمزة واسمه محمد بن ميمون تفرد به الغنجار ، ولم يسند الأعمش عن أيوب حديثا غير هذا^٨.

^١ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٣٥٥/٢.

^٢ الدارقطني ، العلل ١٠٧/١٠.

^٣ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٣٥٥/٢. تنبيه : ما ورد في المطبوع هو قول أبي زرعة : إنما الصحيح ما يرويه أبو إسماعيل المؤدب عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن عبدالله بن أبي أوفى قال : شكنا عبدالرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى النبي صلى الله عليه وسلم.... الحديث .

فأوقفني هذا القول للخلل الموجود في العبارة فكان حديثا آخر دخل في هذا الحديث . وبعد العودة إلى المخطوط وجدته هكذا في النسخة التيمورية . أما في نسخة أحمد الثالث ونسخة تشتربتي فإن النص فهما هو : إنما الصحيح ما يرويه . وسمعت أبا زرعة وحديثا عن الربيع بن ثعلبة عن أبي إسماعيل المؤدب وذكر حديث ابن عوف . فدل ذلك على وجود سقط في النسخة التيمورية ، وهي الأصل المعتمد في المطبوعة من تحقيق محب الدين الخطيب . قلت : ويبدو أنه سقط من النسخ الثلاث كلمة بعد قوله : يرويه . وغالب الظن أنها : أبو الأحوص^٩ فهي المسببة للسقط الأول ؛ ذلك أن الناسخ ابتدوها في أول كتابه فنسخها ، ولما أراد أن ينسخ ما بعدها ابتدر إسماعيل بدلا من الأحوص لاشتراكهما في كلمة : أبي . والله أعلم . انظر : نسخة أحمد الثالث لوحة : ٢٥٠ - أ و ب ، نسخة تشتربتي لوحة : ٢٨٠ - ب ، النسخة التيمورية لوحة ٣٢٩ - أ.

^٤ الطبراني ، المعجم الأوسط ٢١٢/١.

^٥ الطبراني ، المعجم الأوسط ٧٢/٧ وله : المعجم الصغير ١٧٣/٢. ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٥١/٤٠ ، الدارقطني ، العلل ١٢٣/٨ وأشار إليه بقوله : وروى عن الأعمش عن أيوب السخيتاني عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

^٦ الطبراني ، المعجم الأوسط ٧٢/٧.

^٧ الطبراني ، المعجم الصغير ١٧٢/٢.

(٧١) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لا تغضب . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه :
 أولا : الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبي سعيد معا . رواه عنه شيان^١ .
 ثانيا : الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وحده . رواها عنه : أبو إسماعيل
 المؤدب^٢ وجرير^٣ وأبو حمزة^٤ والحسين بن واقد^٥ . غير أن الحسين بن واقد وأبا حمزة إذا ألفاظاً
 لم يأت بها أحد غيرهما وهي قوله : فدلني على عمل إذا عملته علمت أنني محسن ، فقال :
 أنظر جبرائك ، فإن قالوا : إنك محسن فأنت محسن ، وإن قالوا : إنك مسيء فأنت مسيء . قال
 الدارقطني : وهذه الألفاظ إنما رواه الأعمش عن جامع بن شداد عن كلثوم الخزاعي عن النبي ﷺ
^٦ قلت رواه أبو معاوية عن الأعمش كذلك^٧ .

ثالثا : الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو جابر ، رواها الفضيل بن عياض^٨ .
 رابعا : الأعمش عن أبي صالح عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، رواها عنه : أبو معاوية^٩
 ويحيى بن سعيد القطان^{١٠} صالح^{١١} .
 خامسا : الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري وحده . رواها عنه : عبد الواحد بن
 زياد^{١٢} .

أجد أن الخلاف في هذا الحديث يكمن في روايته عن أبي هريرة أو أبي سعيد أو كلاهما .
 والذي أميل إليه ترجيح رواية أبي معاوية لمنزله ، ولتأنيبه القطان له . وتعليل رواية الفضيل
 عن جابر ذلك أنه لم يأت بها غيره فخالف الجميع . وأما زيادة الحسين وأبي حمزة فالقول قول

^١ الدارقطني ، العلل ١٢٠/١٠ ، وأشار إليها البيهقي السنن الكبرى ١٠٥/١٠ .

^٢ ابن عبد البر ، التمهيد ٢٤٩/٧ ، الحاكم المستدرک ٥٣٤/١ . الدارقطني ، العلل ١٢٠/١٠

^٣ الدارقطني ، العلل ١٢٠/١٠ .

^٤ المصدر السابق ١٢١/١٠ .

^٥ ابن عبد البر ، التمهيد ٢٤٩/٧ ، الحاكم المستدرک ٥٣٤/١ . الدارقطني ، العلل ١٢٠/١٠ .

^٦ الدارقطني ، العلل ١٢٠/١٠ .

^٧ ابن قانع ، عبد الباقي أبو الحسين (ت : ٣٥١) . معجم الصحابة ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ،
 ١٤١٨ هـ ، الطبعة الأولى . تحقيق : صلاح بن سالم المصراي ، ٣٩٣/٢ . ولم أقف عليها في غير هذا الكتاب ، وهذا
 يدل على سعة إطلاع الدارقطني .

^٨ الدارقطني ، العلل ١٢٠/١٠

^٩ هناد بن السري ، الزهد ٦٠٧/٢ ، الدارقطني ، العلل ١٢٠/١٠ .

^{١٠} أحمد بن حنبل ، الزهد ٤٦/١ .

^{١١} كذا ورد عند أبي يعلى ، المسند ١٦٦/٣ . ولم أقف على صالح هذا ، قال الهيثمي : ولم أعرف صالحاً هذا . جمع
 الزوائد ٧٠/٨ .

^{١٢} ابن عبد البر ، التمهيد ٢٤٨/٧ ، البيهقي ، السنن الكبرى ١٠٥/١٠ .

أبي معاوية كما بينه الدارقطني. أما بقية الروايات فالغالب على الظن أن الحمل فيها إنما هو على الأعمش. وقد رجح ابن معين رواية عبد الواحد، قال: الحديث حديث عبد الواحد بن زياد والقول قوله^١. وعارضه ابن عبد البر بقوله: عند غير ابن معين على ما رواه أبو إسماعيل المؤدب عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة لا عن أبي سعيد، وقد تابعه على ذلك الحسين بن واقد عن الأعمش^٢.

(٧٢) عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها^٣.
العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه مندل بن علي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة^٤. وخالفه حمزة الزيات فرواه عن الأعمش عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب، مرسلًا^٥. وخالفهم ابن فضيل فرواه عن الأعمش عن إبراهيم قال: قال رسول الله ﷺ. قال الترمذي: سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: مندل ضعيف الحديث، وأنا لا أكتب حديثه، كأنه لم يعرف هذا الحديث من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، من غير هذا الوجه^٦. وبين الدارقطني في رواية حمزة أن له عن يحيى أصل رواه ابن عيينة عن يحيى عن ابن المسيب عن أبي هريرة مرفوعًا^٧. قلت: والذي يظهر أنه ليس للأعمش فيه رواية، فأصحابه الأثبات لم يرووه.

(٧٣) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لا حسد إلا في اثنين رجل علّمه الله القرآن، فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار. فسمعه جار له فقال: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان، فعملت مثل ما يعمل. ورجل آتاه الله مالا، فهو يهلكه في الحق. فقال: رجل ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان، فعملت مثل ما يعمل^٨.

العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه شعبة^٩ وجريرو^{١٠} وحفص^{١١} وزيد بن عطاء^{١٢} قالوا: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

^١ المصدر السابق.

^٢ المصدر السابق.

^٣ الترمذي، العلل الكبير ١٦٤، الدارقطني، العلل ١٠/٢٠٠.

^٤ الدارقطني، العلل ١٠/٢٠٠.

^٥ ابن أبي شيبة، المصنف ٣/٥٢٦.

^٦ الترمذي، العلل الكبير ١٦٤.

^٧ الدارقطني، العلل ١٠/٢٠٠.

^٨ البخاري، الصحيح ٤/١٩١٩، الدارقطني، العلل ١٠/١٥٧.

^٩ البخاري، الصحيح ٦/٢٦٤٣، النسائي، الكبرى ٣/٤٢٦، الدارقطني، العلل ١٠/١٥٧.

^{١٠} ابن أبي حاتم، علل الحديث ٢/٦٢.

^{١١} الدارقطني، العلل ١٠/١٥٧.

وخالفهم أبو عبيدة بن معن فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وجابر^١.
وخالفهم أيضاً: يزيد بن عبد العزيز^٢ ومحمد بن عبيد الطنافسي^٣ فقالا: عن أبي صالح عن أبي
سعيد الخدري. قال الدارقطني: والمحفوظ حديث أبي هريرة^٤. وقال في الغرائب في الرواية عن
أبي سعيد: "نفرد به يزيد بن عبد العزيز بن سباه، وتفرد به عنه يحيى بن آدم". قلت: وهذا
بخلاف لما ذكره في العلل من متابعة محمد بن عبيد له كما سبق تخريجه. وقال أبو حاتم الرازي:
حفص أحفظ، والحديث مروى عن أبي هريرة من طريق آخر، ولا أعلم لأبي سعيد عن النبي
ﷺ في هذا شيئاً^٥. قلت: القول قول حفص وشعبة ومن تابعهما. وأما جمع أبي عبيدة لجابر
مع أبي هريرة فمعلول أيضاً. ذلك أنه لم يأت به غيره.

(٧٤) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: لا يفيض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر. وعن ابن
عباس عن النبي ﷺ: لا يحب الأنصار إلا مؤمن.

العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: الاختلاف في حديث أبي هريرة: رواه الثوري^٦ وشعبة^٧
وجريز - فيما صح عنه -^٨ وأبو أسامة^٩ عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري:
وخالفهم: أبو عبيدة بن معن^{١٠} وأبو إسرائيل الملائي^{١١} ويحيى بن سعيد الأموي^{١٢} قالوا: عن
الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة. زاد أبو إسرائيل: ولا يحب ثقيفاً إلا كافر. قال

^١ المصدر السابق.

^٢ أحمد، المسند ٤٧٩/٢، أبي أبي شيبة، المصنف ١٥٣/٦، ابن أبي حاتم، علل الحديث ٦٢/٢، أبو يعلى،
المسند ٣٤٠/٢، ابن عدي، الكامل ٢٧٥/٧، الدارقطني / العلل ١٥٧/١٠

^٣ الدارقطني، العلل ١٥٨/١٠.

^٤ المصدر السابق.

^٥ ابن طاهر القبراني، أطراف الغرائب ٩٨/٥.

^٦ ابن أبي حاتم، علل الحديث ٦٢/٢.

^٧ أحمد، المسند ٣٤/٣ و ٧٢/٣، وله: فضائل الصحابة ٧٩١/٢.

^٨ أحمد، المسند ٩٣/٣، الطيالسي، المسند ٢٩٠، ابن منده، الإبان ٦٠٩/٢.

^٩ مسلم، الصحيح ٨٦/١، ابن منده، الإبان ٦٠٩/٢، ورواه عنه: عثمان بن أبي شيبة، وأبو الربيع. وخالفهم: عبد
الله بن عمران الأصفهاني ونعيم بن حماد قالوا: عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن جبير عن ابن عباس.
غير أن إخراج مسلم الرواية الأولى عن جريز يرجحها على الأخرى. انظر رواية الأصفهاني: المروزي، تعظيم
قدر الصلاة ٤٥٩/١. انظر رواية نعيم: الطبراني، المعجم الكبير ١٧/١٢

^{١٠} مسلم، الصحيح ٨٦/١، ابن حبان، الصحيح ٢٦٣/١٦، أبو يعلى، المسند ٢٨٧/٢، ابن منده، الإبان
٦٠٩/٢، ابن أبي عصام، الأحاد والمثاني ٣٧٢/٣.

^{١١} الدارقطني، العلل ١١١/١٠.

^{١٢} المصدر السابق.

^{١٣} ابن أبي عاصم، الأحاد والمثاني ٣٧١/٣.

الدارقطني : "والصحيح عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد^١ . أما الاختلاف الحاصل في حديث ابن عباس : فرواه أبو معاوية^٢ وأبو أسامة^٣ وجري^٤ قالوا : عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . وخالفهم : عصام الطفاوي^٥ وأبو مسلم قائد الأعمش^٦ قالوا : عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن جبير عن ابن عباس . زاد عصام الطفاوي في حديثه : "لا يحب ثقيفاً رجل مؤمن بالله ورسوله . قال الدارقطني في رواية أبي معاوية ومن تابعه : "وهو المحفوظ". قلت : نئين هنا أن المحفوظ والصحيح عن الأعمش هو من طريقين عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد . و عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن ابن جبير عن ابن عباس ، ولا يصح عن أبي هريرة . أما قوله : "و لا يحب ثقيفاً رجل يؤمن بالله ورسوله" أو "ولا يحب ثقيفاً إلا كافراً، فإن أبا إسرائيل وعصام الطفاوي تفردا بزيادتها، وهي زيادة منكرا لضعفهم .

قال ابن عدي بعد إirاده رواية عصام : " وهذا الحديث بهذا السند لا يرويه عن الأعمش إلا عصام الطفاوي هذا ، وأظن أنه عصام بن طليق ، وعصام بن طليق هذا قليل الحديث ولا أعرف له حديثاً منكراً^٧ .

(٧٥) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية وإن استفرتم فانفروا العلة : رواه شيان عن الأعمش واضطرب فيه فرواه مرة عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس ، ومرة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة^٨ . وقال ابن أبي حاتم : "والصحيح إنما هو عن الأعمش عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس عن النبي ﷺ^٩ .

^١ الدارقطني ، العلل ١٠ / ١١١ .

^٢ ابن أبي شيبة ، المصنف ٦ / ٤٠٠ ، النسائي ، السنن الكبرى ٥ / ٨٨ وله : فضائل الصحابة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ ، الطبعة الأولى ، ٦٨ ، المقدسي ، الأحاديث المختارة ١٠ / ٢٤٤ .

^٣ ابن أبي شيبة ، المصنف ٦ / ٤٠٠ .

^٤ المروزي ، تعظيم قدر الصلاة ١ / ٤٥٩ رواها عنه البزار .

^٥ ابن عدي ، الكامل ٥ / ٣٧٠ .

^٦ ابن أبي عاصم ، الأحاد والمثاني ٣ / ٣٧١ .

^٧ الدارقطني ، العلل ١٠ / ١١١ .

^٨ ابن عدي ، الكامل ٥ / ٣٧٠ .

^٩ ابن حبان ، الصحيح ١٠ / ٤٥٢ ، أبو يعلى ، المعجم ١ / ٨٨ ، القضاعي ، مسند الشهاب ٢ / ٤٩ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٠ / ٣٣٩ . ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١ / ٣٠١ و ١٨ / ٣١٨ .

^{١٠} ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١ / ٣٠١ .

وكرره في موضع آخر قال فيه: "هذا وهم إنما هو الأعمش عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس عن النبي ﷺ". قلت: غير أنني لم أقف على أصحاب هذه الرواية من أصحاب الأعمش.

(٧٦) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: "نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي".

العلة: رواه الأعمش واختلف عنه، وحالات الرواية هي:

أولاً: عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعاً، رواها: أبو عبيدة بن معن^١ وأسباط^٢ وابن فضيل - في رواية^٣ - .

ثانياً: عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة موقوفاً، رواها جرير^٤.

ثالثاً: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً. قاله: ابن فضيل^٥.

رابعاً: الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة موقوفاً. قاله: ابن طلحة^٦.

خامساً: الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ: "نهى عن ثمن الكلب وثنم السنور". رواها عنه: وكيع^٧ وعيسى بن يونس^٨ وحفص^٩ وابن القاسم^{١٠} وأبو بكر بن عياش^{١١}.

^١ المصدر السابق ٣١٨/١.

^٢ النسائي، السنن الكبرى ١١٥/٣، أبو يعلى، المسند ٧٣/١١، الدارقطني، العلل ١٩٧/١١. وهي من رواية محمد بن الحسين وابن أبي شيبة عن ابن أبي عبيدة عن أبيه ومثله: "نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي".

^٣ أبو عوانة، المسند ١٤٠/٢ و ٣٥٥/٣، الدارقطني، العلل ١٩٧/١١. ورواها عنه محمد بن إسماعيل الأحمسي وثقه: أبو حاتم، النسائي، ابن حبان، وابن حجر. انظر: نهذيب التهذيب ٥١٣/٣ التقريب ٨٢٦. ومثله: "نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي".

^٤ الترمذي، العلل الكبير ١٨٩، ابن ماجه، السنن ٧٣١/٢، ابن أبي حاتم، علل الحديث ٤٤٣/٢، النسائي، الكبرى ١١٥/٣، الطحاوي، شرح معاني الآثار ٥٥/٤، وجاء المتن: "نهى عن ثمن الكلب، وعسب الفحل أو التيس".

^٥ الدارقطني، العلل ١٩٧/١١.

^٦ المصدر السابق. ولم أقف على من خرّجها، أما كلام النقاد عن رواية ابن فضيل فإنما هي الرواية الأولى.

^٧ المصدر السابق.

^٨ ابن أبي شيبة، المصنف ٢٩٦/٧، أبو يعلى، المسند ١٨٧/٤، ابن معين. التاريخ (رواية الدوري) ٥٤١/٣، وجاء منه: "نهى عن ثمن الكلب وثنم السنور".

^٩ الترمذي، السنن ٥٧٧/٣، أبو داود، السنن ٢٧٨/٣، الحاكم، المستدرك ٣٩/٢، أبو عوانة، المسند ٣٥٤/٣، البيهقي، السنن الكبرى ١١/٦، الطحاوي، شرح معاني الآثار ٥٤/٤، ابن الجارود، المنقذ ١٤٩، الطبراني، الأوسط ٢٩٥/٣، الدارقطني، السنن ٧٢/٣. نحو متن وكيع.

^{١٠} الحاكم، المستدرك ٣٩/٢، البيهقي، السنن الكبرى ١١/٦، الطحاوي، شرح معاني الآثار ٥٤/٤. نحو متن وكيع.

^{١١} الطبراني، المعجم الأوسط ٢٩٥/٣. نحو متن وكيع.

^{١٢} ابن أبي شيبة، المصنف ٣٤٨/٤ ومثله: "نهى عن ثمن الكلب" لم يذكر السنور.

سادسا: الأعمش عن أبي صالح وأبي حازم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : " لا يحل مهر لزانية ، ولا ثمن الكلب " . رواها عنه شريك ^١ .

أقوال النقاد : قال الترمذي بعد إيراده رواية عيسى : " هذا حديث في إسناده اضطراب ، ولا يصح في ثمن السنور " . وقال البخاري : " لا أعلم أحداً روى هذا الحديث غير ابن فضيل " . وقال أبو حاتم الرازي : " لم يرو عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة غير ابن فضيل ، وأخشى أنه أراد أبا سفيان عن جابر عن النبي ﷺ " . أما الطبراني فقال بعد إيراده رواية عيسى : " لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا عيسى بن يونس وابن القاسم " .

قلت : من خلال ماتقدم من أقوال للنقاد ، وعرض للروايات أقول : أولا : لم يتفرد ابن فضيل بروايته كما قاله البخاري وأبي حاتم ؛ بل شاركه فيها أسباط وأبو عبيدة بن معن فيما صح عنهم . كما سبق بيانه .

ثانيا : لم يتفرد عيسى بن يونس وابن القاسم بروايتهم كما قال الطبراني ، إنما تابعهم حفص بن غياث ووكيع وأبو بكر بن عياش .

ثالثا : تنوع الخلاف وتفرع سندا ومتنا حتى وصف الترمذي ذلك باضطراب الرواية عن الأعمش . أما ما أرجحه في هذا الخلاف فهي رواية حفص بن غياث ووكيع وعيسى بن يونس وابن القاسم وأبي بكر عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر ؛ وذلك للعوامل التالية : - أن فيهم من هو في أثبت أصحاب الأعمش كحفص ووكيع . - وكثرتهم مقارنة بمن روى الطرق الأخرى . - وقول أبي حاتم في رواية ابن فضيل ؛ قال : " وأخشى أنه أراد أبا سفيان عن جابر عن النبي ﷺ " . فكان الصواب في هذه الرواية ، فلماذا يريد ابن فضيل ، ولما ذكرها أبو حاتم في معرض التعليق . والله أعلم .

^١ الحاكم ، المستدرک ٢ / ٣٩ .

^٢ الترمذي ، السنن ٣ / ٥٧٧ .

^٣ الترمذي ، العلل الكبير ١٨٩ .

^٤ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٢ / ٤٤٣ .

^٥ الطبراني ، المعجم الأوسط ٣ / ٢٩٥ .

- (٧٧) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، والتوبة معروضة بعد^١ .
- العله : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه شعبة^٢ والثوري^٣ وعبيدة بن حيد^٤ وأبو حمزة^٥ وأبو إسحق الفزاري^٦ وعبيد الله بن عمرو الرقي^٧ ومحمد بن عبيد الله العرزمي^٨ قالوا : عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة . وخالفهم أبو بكر بن عياش^٩ فقال : عن الأعمش أبي صالح عن أبي سعيد الخدري . قال الدارقطني : يرويه أصحاب الأعمش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، ورواه أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري ، والصحيح حديث أبي هريرة^{١٠} .
- (٧٨) عن أبي هريرة قال : كان الحسين رضي الله عنه عند النبي ﷺ وكان يحبه حباً شديداً فقال : أذهب إلى أمي ، فقلت : أذهب معه ، فجاءت برقة من السماء فمضى في ضوئها حتى بلغ^{١١} .
- العله : تفرد بروايته موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة^{١٢} . قال الدارقطني : تفرد به موسى بن عثمان الحضرمي عنه ولا نعلم حدث به غير عبد الرحمن بن صالح الأزدي^{١٣} .

^١ لفظ مسلم .

^٢ البخاري ، الصحيح ٢٤٩٧/٦ ، مسلم ، الصحيح ٧٧/١ .

^٣ مسلم ، الصحيح ٧٧/١ ، أحمد المسند ٣٧٦/٢ ، عبد الرزاق ، المصنف ٤١٦/٧ .

^٤ الترمذي ، السنن ١٥/٥ .

^٥ النسائي ، السنن الكبرى ٣٢٦/٤ .

^٦ أبو داود ، السنن ٢٢١/٤ .

^٧ ابن حبان ، الصحيح ٣٠٨/١٠ . غير أنه لم يذكر الزنا .

^٨ ابن طاهر القيسرائي ، أطراف الغرائب ٣٤٢/٥ .

^٩ الدارقطني ، العلل ١٧٠/٨ .

^{١٠} الدارقطني ، العلل ١٧٠/٨ .

^{١١} الطبراني ، المعجم الكبير ٥٢/٣ ، ابن عساکر ، تاريخ دمشق ١٥٩/١٤ .

^{١٢} ابن طاهر القيسرائي ، أطراف الغرائب ٣٤١/٥ . غير أنه قال : أحسن بدلا من : الحسين . و موسى نركه أبو حاتم . وقال أبو زرعة : منكر الحديث جدا . وقال ابن معين : ليس بشيء . وقال ابن عدي : حديثه ليس بمحفوظ . وقال الترمذي : ذاهب الحديث . ولم أقف له إلا على هذا الحديث . وعداده في الطبقة الثامنة . انظر ترجمته : ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٢٨١/٣ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ١٥٢/٨ ، أبو زرعة ، سؤالات البرذعي ٤٢٩ ، الترمذي ، العلل الكبير ١٦٩ ، ابن عدي ، الكامل ٣٤٩/٦ ، الذهبي ، الميزان ٥٥٢/٦ .

(٧٩) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ' الغنم بركة ، والإبل عزٌّ لأهلها ، والحبل معقود في نواصيها الخير ، والعبد أخوك فإن عجز فأعنه ' . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله عن ابن أبي ليلى عن البراء قال : ' الغنم بركة ' . وخالفه أرطاة بن الأشعث العدوي فرواه عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .^١

(٨٠) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : ' خلقت المرأة من ضلع ، فمثلها مثل الضلع إن أقمته أنكسر ، وإن تركته كان معوجاً ' . العلة : تفرد به عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . قال الطبراني : ' لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس ' . قلت : وقد صح منته من مخرج غير مخرج الأعمش .

(٨١) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : ' إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطي عليه مالا يعطي على العنف ' . العلة : تفرد بروايته أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . قاله الدارقطني^٢ وأبو نعيم^٣ .

(٨٢) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : ' ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس ' . العلة : تفرد بروايته إسرائيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة^٤ . ولم أجد له فيه متابعا .

^١ أبو يعلى ، المسند ٢٦٠ / ٣ . ولم يزد على ذلك .

^٢ ابن حبان ، المجروحين ١٨٠ / ١ ، الرامهرمزي ، أمثال الحديث ١٥٢ . قال ابن حبان في أرطاة : ' يروي عن سليمان الأعمش المناكير التي لا يتابع عليها ، لا يجوز الاحتجاج بخبره بحال ' . قلت : وعداده في الطبقة الثامنة . ولم أقف له على غيره .

^٣ الطبراني ، المعجم الأوسط ١٩٨ / ٤ .

^٤ ابن ماجة ، السنن ١٢١٦ / ٢ ، النسائي ، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن (ت : ٣٠٣) ، النعوت ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٩٩٨ ، الطبعة الأولى . تحقيق : عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان ، ٢٩٠ ، ابن حبان ، الصحيح ٣٠٩ / ٢ ، ابن عبد البر ، التمهيد ١٥٨ / ٢٤ ، الخطيب ، الجامع لأدب الراوي ٤٠٦ / ١ ، أبو نعيم ، الحلية ٣٠٦ / ٨ .

^٥ ابن طاهر القيسراني ، أطراف الغرائب ٣٤٢ / ٥ .

^٦ أبو نعيم ، حلية الأولياء ٣٠٦ / ٨ .

^٧ القضاعي ، مسند الشهاب ٢١٢ / ٢ .

(٨٣) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : التسبيح للرجال التصفيق للنساء. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه الثوري^١ وأبو معاوية^٢ وشعبة^٣ وجري^٤ ويعلى بن عبيد^٥ ومحمد بن عبيد^٦ والفضيل بن عياض^٧ وحامد بن شعيب^٨ قالوا : عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة. وخالفهم عبدالله بن عبد القدوس قال: عن الأعمش عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد^٩. والقول قول الثوري ومن تابعه .

(٨٤) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : " من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كما ولدته أمه.

العله : رواه محمد بن عبيد الله العرزمي^{١٠} والحجاج بن أرطاة^{١١} عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة ، ولم يروه غيرهما ، وهما ممن لا تقبل أفرادهم في الأعمش . قال ابن عدي : " غريب لا أعلم يرويه عن الأعمش غير العرزمي وعنه إسحاق الأزرق." ^{١٢} قلت : بل تابعه الحجاج ، ولا اعتبار لمتابعته .

(٨٥) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : " رأيت في يدي سوارين من ذهب فكرهتهما فنخستهما فطارا فأولتهما في هذين الكذابين مسلمة والعنسي . العلة: تفرد بروايته محمد بن أنس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة^{١٣} . ولا يعرف عن الأعمش إلا بهذا الإسناد ، وقد رواه البخاري وغيره عن أبي هريرة من غير طريق الأعمش . ^{١٤}

^١ عبد الرزاق ، المصنف ٤٥٦/٢ .

^٢ مسلم، الصحيح ٣١٩/ ١، الترمذي ، السنن ٢/٢٠٥، أبو نعيم، المستخرج ٤٨/٢ ، أبو عوانة ، المسند ١/٥٢٨ الطيالسي ، المسند ٣١٦ .

^٣ أبو نعيم ، المستخرج ٤٨/٢ .

^٤ أحمد ، المسند ٢/٢٦١ ، أبو عوانة ، المسند ١/٥٢٨ .

^٥ أحمد ، المسند ٢/٤٤٠ ، أبو نعيم ، المستخرج ٤٨/٢ .

^٦ مسلم، الصحيح ٣١٩/ ١، النسائي، السنن الكبرى ١/١٩٥ و ١/٣٥٩ ، أبو نعيم ، المستخرج ٤٨/٢ .

^٧ ابن عدي ، الكامل ٢/٢٤٣ .

^٨ الطبراني، المعجم الأوسط ١/١٨٤ .

^٩ الطبري، جامع البيان ٢/٢٧٦ ، ابن عدي ، الكامل ٦/١٠١ .

^{١٠} الدارقطني ، السنن ٢/٢٨٤ .

^{١١} ابن عدي ، الكامل ٦/١٠١ .

^{١٢} العقيلي ، الضعفاء الكبير ٣/١٢٠٢ .

^{١٣} البخاري ، الصحيح ٣/١٣٢٥ و ٤/١٥٩٠ و ٦/٢٥٨٠ .

٨٦) عن أبي صالح أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ أخبره قال : يا رسول الله إنا لا نجد الصيحاتي ولا العذق يجمع التمر حتى نزيدهم فقال رسول الله ﷺ: بعه بالورق ثم اشتريه .
العلة : تفرد بروايته أبو الأحوص عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي صالح ، ولم أجد له فيه متابعا .^١

٨٧) عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : هلاك أمتي على يدي أغيلمة من سفهاء قريش . العلة :
تفرد شيان بروايته عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة .^٢ قال الطبراني : لم يروه عن الأعمش إلا شيان .^٣

٤٤. مسند عائشة رضي الله عنها

١) عن عائشة قالت : إن الالتفات في الصلاة اختلاس يختلسه الشيطان من الصلاة . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٤ وأبومعاوية^٥ وأبو حمزة^٦ وابن أبي زائدة^٧ والقاسم بن معن^٨ وحفص^٩ قالوا : عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي عطية عن عائشة قولها . وخالفهم شعبة فرواه عن الأعمش عن خيثمة عن أبي عطية عن عائشة قولها^{١٠} . قلت والقول قول الثوري ومن تابعه .

^١ النسائي ، السنن الكبرى ٢٤ / ٤ . أكثر ما يروي أبو صالح عن أبي هريرة لأجل ذلك وضعته هنا .

^٢ ابن حبان ، الصحيح ١٥ / ١٠٧ ، الطبراني ، المعجم الصغير ١ / ٣٣٤ .

^٣ الطبراني ، المعجم الصغير ١ / ٣٣٤ .

^٤ عبد الرزاق ، المصنف ٢ / ٢٥٨ و ٣ / ٣١ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٥ لوحة ٦٧ - ١ .

^٥ المصدر السابق .

^٦ الدارقطني ، العلل المخطوط ٥ ، لوحة ٦٧ - ١ .

^٧ المصدر السابق .

^٨ النسائي ، السنن الكبرى ١ / ٣٥٧ .

^٩ ابن أبي شيبة ، المصنف ١ / ٣٩٥ .

^{١٠} الدارقطني ، العلل المخطوط ٥ ، لوحة ٦٧ - ١ . وقد رُوِيَ الحديث من طريق أبي بكر النهشلي عن الأعمش عن عبد الملك بن عمير عن عروة عن عائشة ، رواه عنه عبد الجبار بن عمر العطاردي وهو علته ، قال العقيلي بعد أن ذكره في ترجمته : وفي حديثه وهم كثير . قلت : غير أنه قال : وليس بمحفوظ من حديث الأعمش . قلت : بل هو محفوظ من طريق آخر كما هو مبين أعلاه . انظر : العقيلي ، الضعفاء الكبير ٣ / ٩٠ .

(٢) عن عائشة عن النبي ﷺ قال: إذا أنفقت المرأة من غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت ، ولزوجها بما اكتسب. العلة : رواه الأعمش واختلف عنه: رواه الثوري^١ وأبو معاوية^٢ وشعبة^٣ وجريز بن عبد الحميد^٤ وأبو بكر بن عياش^٥ وابن نمير^٦ وابن أبي زائدة^٧ وقيس بن الربيع^٨ وحفص^٩ قالوا : عن الأعمش عن أبي وائل - شقيق - عن مسروق عن عائشة . وخالفهم جريز بن حازم فرواه عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة^{١٠} . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش عن أبي الضحى إلا جريز ، ورواه سفيان الثوري وغيره عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة^{١١} .

(٣) عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ : إن من الشعر حكمة . العلة : تفرد بروايته أبو عوانة عن الأعمش عن رجل عن أبي سلمة عن عائشة . قال الدارقطني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا أبو عوانة تفرد به بحسب^{١٢} .

^١ اختلف على الثوري في هذا الحديث : رواها عنه الحميدي وعبد الرزاق على هذا النحو . وخالفهم إبراهيم بن خالد الصنعاني متابعاً رواه جريز بن حازم ، والصواب ما رواه الحميدي وعبد الرزاق . ويدل على ذلك قول الطبراني في المعارضة بين رواية جريز بن حازم وسفيان الثوري بما يوحى بأنها المعروف عنه ، فلو كان المعروف عنه مؤيداً لجريز لما أجرى هذه المعارضة . وقوله بنفرد جريز به . انظر تهذيب رواية الثوري الأولى : الحميدي ، المسند ١٣٣/١ ، أحمد ، المسند ٤٤/٦ ، عبد الرزاق ، المصنف ١٤٨/٤ ، ١٢٨/٩ . أما رواية خالد فذكرها الدارقطني في العلل : المخطوط ٥ لوحة ٦٩ - ١ . ولم أتف على من خرّجها .

^٢ مسلم ، الصحيح ٧١٠/٢ ، أحمد ، المسند ٤٤/٦ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٤٥٥/٤ ، النسائي ، السنن الكبرى ٣٧٩/٥ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٥ ، لوحة ٦٩ - ١ .

^٣ البخاري ، الصحيح ٥٢٢/٢ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٥ لوحة ٦٩ - ١ .

^٤ البخاري ، الصحيح ٥٢١/٢ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٥ لوحة ٦٩ - ١ .

^٥ الدارقطني ، العلل المخطوط ٥ لوحة ٦٩ - ١ .

^٦ مسلم ، الصحيح ٧١٠/٢ ، أحمد ، المسند ٤٤/٦ .

^٧ ابن أبي شيبة ، المصنف ٤٥٥/٤ .

^٨ الدارقطني ، العلل المخطوط ٥ ، لوحة ٦٩ - ١ .

^٩ البخاري ، الصحيح ٥٢٢/٢ .

^{١٠} ابن حبان ، الصحيح ١٤٥/٨ ، أبو يعلى ، المسند ٣٢٠/٧ ، الطبراني ، المعجم الأوسط ١٤٣/٣ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٥ ، لوحة ٦٩ - ١ .

^{١١} الطبراني ، المعجم الأوسط ١٤٣/٣ .

^{١٢} الطبراني ، المعجم الأوسط ٦١/٣ . قلت : ويحيى هو ابن حماد رواه عن أبي عوانة وهو ثقة وثقه ابن سعد ، وأبي حاتم والعجلي . تهذيب التهذيب ٣٤٩/٤ .

(٤) عن عائشة عن النبي ﷺ: "أنه كان يعجل الفطر والصلاة".

العله : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري - في رواية عنه^١ - وأبو معاوية^٢ حفص^٣ وابن فضيل^٤ زائدة^٥ والجراح بن الضحاك^٦ وابن أبي زائدة^٧ وابن غنيم^٨ وابن مسهر^٩ قالوا : عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي عطية قال : دخلت أنا ومسروق على عائشة . . . الحديث . وخالفهم شعبة^{١٠} وجريز بن عبد الحميد^{١١} فقالا : عن الأعمش عن خيثمة عن أبي عطية عن عائشة . وخالفهم عبيدة بن حميد فقال عن الأعمش عن خيثمة عن أبي عطية عن مسروق عن عائشة^{١٢} . قال أبو حاتم حين سئل عن هذا الحديث : حديث عمارة عندي الصحيح^{١٣} .

^١ حديث الثوري : رواه عن الأعمش عن عمارة عن أبي عطية عن عائشة ، رواه عنه يزيد بن أبي حكيم : انظر ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٢٤١/١ ، ورواه كذلك : مؤمل ، انظر روايته : أحمد ، المسند ٤٨/٦ . والحسين بن حفص ، انظر روايته : الصريفي ، نقي الدين أبو اسحق إبراهيم بن محمد (ت : ٦٤١) ، منتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٣ م . تحقيق : خالد حيدر ، ١٤٧ . وخالف هؤلاء : محمد بن يسار فرواه عن عبد الرحمن عن الثوري عن الأعمش عن خيثمة عن أبي عطية عن عائشة . قلت : ولم أتبين من عبد الرحمن هذا فهم كثر عن الثوري ، وليس في شيوخ محمد بن يسار ما يوضح ذلك ، والأغلب أن يكون ابن مهدي ، وليس العلة منه إنما هي من ابن يسار . انظر : التقريب ٩١٠ . وهناك رواية أخرى عن الثوري ، قال ابن أبي حاتم : فقبل : إن الأشجعي روى عن الثوري عن الأعمش عن خيثمة وعمارة جميعاً ، فقال : لا أعرف العلل ٢٤١/١ . قلت : على ضوء ذلك ، نجد أن رواية الثوري الصحيحة هي الرواية التي يتفق فيها مع بقية أصحاب الأعمش ، وبما يجعلنا نؤكد ذلك ، ترجيح الدارقطني حديث عمارة ونسبته إلى قول الثوري . فلو صح غيره لما نسب إليه .
^٢ مسلم ، الصحيح ٧٧١/٢ ، الترمذي ، السنن ٨٣/٣ ، أحمد ، المسند ٤٨/٦ ، النسائي ، السنن الكبرى ٧٩/٢ ، أبو داود ، السنن ٣٠٥/٢ ، أبو نعيم ، المستخرج ١٧٤/٣ ، أبو عوانة ، المسند ١٨٦/٢ .

^٣ الطحاوي ، شرح معاني الآثار ١٥٣/١ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٥ ، ١٤٩ - ب .
^٤ أبو نعيم ، المستخرج ١٧٤/٣ ، الفريابي ، جعفر بن محمد بن الحسن أبو بكر (ت : ٣٠١) ، الصيام ، الدار السلفية ، بومباي ، ١٤١٢ هـ ، الطبعة الأولى ، تحقيق : عبد الوكيل الندوي ، ٦١ . الدارقطني ، العلل المخطوط ٥/١٤٩ - ب
^٥ أبو عوانة ، المسند ١٨٦/٢ ، النسائي ، السنن الكبرى ٧٨/٢ .

^٦ الطبراني ، المعجم الأوسط ٢١٧/٢ .
^٧ مسلم م الصحيح ٧٧٢/٢ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٥/١٤٩ - ب .
^٨ الدارقطني ، العلل المخطوط ٥/١٤٩ - ب .
^٩ أبو بكر الفريابي ، الصيام ٦٠ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٥/١٤٩ - ب .
^{١٠} أحمد ، المسند ٤٨/٦ و ١٧٣/٦ ، الطيالسي ، المسند ٢١١ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٥/١٤٩ - ب ، ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٢٤١/١ .

^{١١} أبو بكر الفريابي ، الصيام ٦٢ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٥/١٤٩ - ب
^{١٢} الدارقطني ، العلل المخطوط ٥/١٤٩ - ب .
^{١٣} ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٢٤١/١ .

وقال الدارقطني: والقول قول الثوري ومن تابعه عن الأعمش عن عمار^١ وقال في كتاب الإلزامات والتبع: وأخرج مسلم حديثاً آخر بهذا الإسناد من حديث ابن أبي زائدة عن الأعمش عن عمار بن عمير عن أبي عطية في تعجيل الإفطار والصلاة، ومن حديث أبي معاوية أيضاً، تابعهما الثوري وزائدة وغيرهما، وقال شعبة عن الأعمش عن خزيمة. ولا يصح^٢.
 (٥) عن عائشة قالت: أهدى رسول الله ﷺ مرة غنماً. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه الثوري^٣ وأبو معاوية^٤ وأبو نعيم^٥ ويعلى بن عبيد^٦ وابن عيينة^٧ وحفص^٨ وابن فضيل^٩ قالوا: عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة. وخالفهم بشر فقال عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر: أهدى غنماً مقلدة^{١٠}. وخالفهم شريك فرواه عن الأعمش عن مسلم أبي الضحى عن مسروق عن عائشة^{١١}. قال الطبراني في رواية شريك: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش عن أبي الضحى إلا شريك، ورواه الناس عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة^{١٢}. وقال الدارقطني: والمحفوظ حديث الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة^{١٣}. وقال أبو حاتم الرازي: روى جماعة عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أن النبي ﷺ أهدى مرة غنماً، وليس في حديثهم مقلدة. وقال: اللفظان ليسا بمختلفين، وأرجو أن يكونوا جميعاً صحيحين^{١٤}. قلت: ورد في رواية أبي معاوية وسفيان ذكر التقليد، مما ينفي عن بشر التفرد بها.

^١ الدارقطني، العلل المخطوط ١٤٩/٥ - ب.

^٢ الدارقطني، الإلزامات والتبع ٣٧٤ - ٣٧٥.

^٣ ابن أبي شيبة، المصنف ١٤٥/٣، أحمد، المسند ٤١/٦ وكرره ٢٠٨/٦، أبو داود، السنن ١٤٦/٢، الحميدي، المسند ١٠٦/١، ابن الجارود، المتقى ٣٩٥، الدارقطني، العلل المخطوط ١٢٨/٥ - ب، ١٢٩ - أ.

^٤ مسلم، الصحيح ٩٥٨/٢، أحمد، المسند ٤٢/٦، أبو يعلى، المسند ٢٩٧/٨، ابن أبي شيبة، المصنف ١٤٥/٣، البيهقي، السنن الكبرى ٢١٧/٥، الدارقطني، العلل المخطوط ١٢٨/٥ - ب، ١٢٩ - أ.

^٥ البخاري، الصحيح ٦٠٩/٢، الدارمي، السنن ٩١/٢، الدارقطني، العلل المخطوط ١٢٨/٥ - ب، ١٢٩ - أ.

^٦ الدارمي، السنن ٩١/٢، الدارقطني، العلل المخطوط ١٢٨/٥ - ب، ١٢٩ - أ.

^٧ الدارقطني، العلل المخطوط ١٢٨/٥ - ب، ١٢٩ - أ.

^٨ المصدر السابق.

^٩ الدارقطني، العلل المخطوط ١٢٨/٥ - ب، ١٢٩ - أ.

^{١٠} المصدر السابق.

^{١١} أحمد، المسند ١٠٩/٦، الطبراني، المعجم الأوسط ٢٩٤/٧.

^{١٢} الطبراني، المعجم الأوسط ٢٩٤/٧.

^{١٣} الدارقطني، العلل المخطوط ١٢٨/٥ - ب، ١٢٩ - أ.

^{١٤} ابن أبي حاتم، علل الحديث ٢٨٣/١.

- (٦) عن عائشة قالت : أهدى لنا شاة مشوية فقسمتها إلا كتفها فلما جاء رسول الله ﷺ ذكرت له ، فقال: بقی لكم إلا كتفها. تفرد بروايته يحيى بن عيسى عن الأعمش عن طلحة بن مسروق عن عائشة^١. قال أبو نعیم: "غريب من حديث الأعمش عن طلحة تفرد به يحيى بن عيسى"^٢.
- (٧) عن عيس بن ربيعة أنه سأل عائشة عن ادخار لحوم الأضاحي فوق ثلاث؟ فقالت: "إنما كان ذلك في عام أصاب الناس فيه جهد... الحديث". العلة: قال الدارقطني: "رواه قيس بن الربيع عن الأعمش عن أبي وائل عن عائشة أغرب به ولم يتابع عليه"^٣.
- (٨) عن عائشة قالت قال لي رسول الله ﷺ: "ناوليني الخُمرة من المسجد". قالت فقلت: "إنني حائض فقال: "إن حيضتك ليست في يدك". العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه الثوري^٤ وأبو معاوية^٥ وشعبة^٦ وجري^٧ وعبيدة بن حميد^٨ ويحيى بن عيسى^٩ وأبو يحيى الحماني^{١٠} ومحمد بن سلمة^{١١} - في رواية^{١٢} - قالوا: عن الأعمش عن ثابت بن عبيد عن القاسم بن محمد عن عائشة. وخالفهم محمد بن سلمة^{١٣} في رواية أخرى^{١٤}. قال: عن الأعمش مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة. وزاد في الروایتين قوله: فناولته. قلت: والصواب ما رواه الثوري ومن تابعه. أما الزيادة في المتن فإنها ثابتة من مخرج آخر مما رواه أبو هريرة كما هو عند مسلم^{١٥}.

^١ ابن أبي شيبة، المصنف ٢/٣٥٢، الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد البستي. (ت: ٣٨٨). غريب الحديث، مكة، جامعة أم القرى، ١٩٨٢. تحقيق: إبراهيم الغرابوي، ٣٠/٢. أبو نعیم، حلية الأولياء ٥/٢٤.

^٢ أبو نعیم، حلية الأولياء ٥/٢٤.

^٣ الدارقطني، العلل المخطوط ٥/لوحه ١٤٠ - ١.

^٤ عبد الرزاق، المصنف ١/٣٧٢، أحمد، المسند ٦/١٧٣، ابن المنذر، الأوسط ١/٢٩٨ و ٢/٢٠٣، ابن حبان، الصحيح ٤/١٩١.

^٥ مسلم، الصحيح ١/٢٤٤، ابن أبي شيبة، المصنف ٢/١٣٩، أحمد، المسند ٦/٤٥ و ٦/٢٢٩، أبو داود. السنن ١/٦٨، النسائي، الكبرى ١/١٢٣.

^٦ الطباي، المسند ٣/٢٠٣، أحمد، المسند ٦/١٠١ و ٦/١٧٣، أبو عوانة، المسند ١/٢٦٢.

^٧ اسحق بن راهويه، المسند ٢/٣٧٢، النسائي، السنن الكبرى ١/١٢٣.

^٨ ابن سعد، الطبقات الكبرى ١/٤٦٩، الترمذي، السنن ١/٢٤١.

^٩ أبو عوانة، المسند ١/٢٦٢.

^{١٠} المصدر السابق.

^{١١} المصدر السابق. سبق الترجمة له حديث: ١٦/ ابن عمر.

^{١٢} المصدر السابق.

^{١٣} مسلم، الصحيح ١/٢٤٤.

- (٩) سئلت عائشة وأم سلمة أي العمل كان أحب إلى رسول الله ﷺ قالتا : " ما ديم عليه وإن قل " .
العلة : تفرد بروايته محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح قال : سئلت عائشة وأم سلمة^١ . قال الترمذي : " هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه " .
- (١٠) عن عائشة قالت : " إني لأعلم كيف كان النبي ﷺ يلبي : لييك اللهم لييك ، لييك لا شريك لك لييك ، إن الحمد والنعمة لك " . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٢ وأبو معاوية^٣ وابن فضيل^٤ وابن نمير^٥ وأبو خالد الأحمر^٦ وإسرائيل^٧ وعبيدة^٨ بن حميد^٩ وسعد بن الصلت^{١٠} وعبد الله بن داود الخريبي^{١١} وأبو الأحوص^{١٢} وعمار بن رزيق^{١٣} وزهير بن معاوية^{١٤} والجراح بن الضحاك^{١٥} وغيرهم قالوا : عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن أبي عطية عن عائشة . وخالفهم شعبة فقال : عن الأعمش عن خيثمة عن أبي عطية عن عائشة^{١٦} .

^١ أحمد، المسند ٣٢/٦ و ٢٨٩/٦ ، أبو يعلى، المسند ٥٤/٨ و ٣٣٢/١٢ ، الترمذي ، السنن ١٤٢/٥ .

^٢ الترمذي ، السنن ١٤٢/٥ .

^٣ البخاري ، الصحيح ٥٦١/٢ ، أحمد ، المسند ١٨١/٦ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ١٤٩/٥ - ١ ، ب ، ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٢٧٣/١ و ٢٨٤/١

^٤ أحمد ، المسند ٢٢٩/٦ ، وذكر البخاري معلقاً ٥٦١/٢ ، ويذكر هنا أن الدارقطني أورد في العلل رواية أبي معاوية على النحو التالي : " عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد عن عائشة " . والصواب : " عمارة بن عمير " . انظر : الدارقطني ، العلل المخطوط ١٤٩/٥ - ١ .

^٥ أحمد ، المسند ٣٢/٦ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ١٤٩/٥ - ١

^٦ أحمد ، المسند ٢٣٠/٦ ، أبو يعلى ، المسند ١٣١/٨ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٢٠٤/٣ .

^٧ ابن أبي شيبة ، المصنف ٢٠٤/٣ .

^٨ الدارقطني ، العلل المخطوط ١٤٩/٥ - ١ وله التبع ٣٧٣ .

^٩ الدارقطني ، العلل المخطوط ١٤٩/٥ - ١ .

^{١٠} المصدر السابق . كذا ضبطه سعد ، ونلاحظ أن الدارقطني في أحاديث سعد عن الأعمش تارة يضبطه سعد وتارة سعيد ، والصواب سعد كما سبق التنبيه إليه في كل حديث ذكر فيه .

^{١١} المصدر السابق .

^{١٢} الطحاوي ، شرح معاني الآثار ١٢٤/٢ ، الدارقطني ، التبع ٣٧٣ .

^{١٣} الدارقطني ، التبع ٣٧٣

^{١٤} المصدر السابق .

^{١٥} المصدر السابق .

^{١٦} الطيالسي ، المسند ٢١١ ، البخاري ، الصحيح ٥٦١/٢ معلقاً ، الدارقطني ، العلل المخطوط ١٤٩/٥ - ١ ، وله : التبع ٣٧٣ ، ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٢٧٣/١ و ٢٨٤/١ .

قال ابن أبي حاتم : قلت : أيهما أصح ؟ فأجاب أبي : هذا حديث غلط فيه شعبة ، وأما أصحاب الأعمش فيقولون كلهم كما روى الثوري عن الأعمش عن عمار بن عمير عن أبي عطية عن عائشة عن النبي ﷺ وهو الصحيح عندي^١ .

وقال الدارقطني : وخالفهم شعبة فرواه عن الأعمش عن خيثمة عن أبي عطية عن عائشة ، وقول شعبة وهم^٢ . وقال الدارقطني أيضا : وأخرج البخاري حديث الثوري عن الأعمش عن عمار عن أبي عطية في التلية وقال : تابعه أبو معاوية ، وقال شعبة عن سليمان عن خيثمة . وقال أبو العباس بن سعيد : تابع شعبة يحيى القطان عن خيثمة . وخالفهما : إسرائيل وأبو الأحوص وعمار بن رزق وزهير بن معاوية وابن فضيل وأبو خالد وجراح بن الضحاك وغيرهم تابعوا الثوري . وقال الأعمش : وذكر خيثمة عن الأسود أنه كان يزيد : والمملك لا شريك لك^٣ .

و قال الدارقطني : ويشبه أن يكون الوهم دخل على شعبة من ذكر الأعمش خيثمة في حديثه^٤ . قلت : لم أقف على رواية القطان ولعل روايته إنما هي عن شعبة ، كما هو في علل الدارقطني ، وإلا فإنه يشاركه في الوهم .

(١١) عن عائشة قالت : كان بيني وبين النبي ﷺ كلام فقال : أجعل بيني وبينك عمر ؟ فقلت : لا ، فقال : أجعل بيني وبينك أباك ، فقلت : نعم^٥ . العلة : تفرد بروايته صالح ابن أبي الأسود عن الأعمش عن مسلم أبي الضحى عن مسروق عن عائشة^٦ . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا صالح بن أبي الأسود^٧ . قال ابن عدي : ولصالح من الحديث غير ما ذكرت عن الأعمش ... وفي أحاديثه بعض النكرة وليس هو بذلك المعروف^٨ .

^١ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٢٨٤/١ و ٢٧٣/١ .

^٢ الدارقطني ، العلل المخطوط ١٤٩/٥ - ١ .

^٣ الدارقطني ، التتبع ٣٧٣ . ويذكر هنا أن الحافظ ابن حجر لم يعتبر تعليل العلماء وقال : والطريقان جميعا محفوظان ، وهو محمول على أن للأعمش فيه شيخين ، ورجح أبو حاتم في العلل رواية الثوري ومن تبعه على رواية شعبة ، فقال : أنها وهم^٤ . فتح الباري ٤١١/٣ . والصواب ما ذهب إليه أبو حاتم .

^٤ الطبراني ، المعجم الأوسط ١٣٥/٥ ، ابن عدي ، الكامل ٦٦/٤ .

^٥ الطبراني ، المعجم الأوسط ١٣٥/٥ .

^٦ ابن عدي ، الكامل ٦٦/٤ . يتصرف .

(١٢) عن عائشة قالت: "كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع فلما أسن أوتر بسبع". العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه الثوري^١ وزائدة^٢ وأبو عوانة^٣ وأبو الأحوص^٤ وابن فضيل^٥ قالوا: عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن يحيى بن الجزار عن عائشة. وخالفهم ابن مسهر عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى الجزار عن عائشة^٦. قال الدارقطني: "وقول ابن فضيل أشبه بالصواب".

(١٣) عن عائشة قالت: "كأنني أنظر إلى وميض الطيب في مفرق رسول الله ﷺ". وفي رواية: "وبيص الطيب". العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه أبو معاوية^٧ وزهير بن معاوية^٨ وشعبة^٩ وابن نمير^{١٠} وجري^{١١} قالوا: عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة. وخالفه: زهير بن معاوية^{١٢} ووكيع^{١٣} وأبو خالد الأحمر^{١٤} قالوا: عن الأعمش عن مسلم أبي الضحى عن مسروق عن عائشة. وخالفهم زياد بن عبد الله البكائي عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عائشة^{١٥}. قال الطبراني بعد إيراده حديث زياد: "لم يرو هذا الحديث عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة إلا زياد".

^١ أحمد، المسند ٢٢٥/٦، عبد الرزاق، المصنف ٤١/٣.

^٢ النسائي، السنن الكبرى ٤٢٦/١.

^٣ المصدر السابق.

^٤ المصدر السابق. ١٦٩/١ و ٤٢٦/١.

^٥ أحمد، المسند ٣٢/١، ابن أبي شيبة، المصنف ٨٩/٢، الدارقطني، العلل المخطوط ٥ لوحة ٨٦ - ١.

^٦ الدارقطني، العلل المخطوط ٥ لوحة ٨٦ - ١.

^٧ المصدر السابق.

^٨ مسلم، الصحيح ٨٤٨/٢، أحمد، المسند ٢٢٤/٦، النسائي، السنن الكبرى ٣٣٩/٢.

^٩ مسلم، الصحيح ٨٤٨/٢، أحمد، المسند ١٠٩/٦، الطبراني، المعجم الأوسط ٧٨/٦.

^{١٠} النسائي، السنن الكبرى ٣٣٩/٢، أحمد، المسند ١٠٩/٦، ابن خزيمة، الصحيح ١٥٧/٤.

^{١١} أحمد، المسند ٢٣٠/٦.

^{١٢} ابن خزيمة، الصحيح ١٥٧/٤.

^{١٣} مسلم، الصحيح ٨٤٨/٢، أحمد، المسند ١٠٩/٦.

^{١٤} مسلم، الصحيح ٨٤٨/٢، أحمد، المسند ٢٠٧/٦، ابن أبي شيبة، المصنف ٢٠٧/٣.

^{١٥} ابن حبان، الصحيح ٢١٥/٤.

^{١٦} الطبراني، المعجم الأوسط ٥١/٢.

^{١٧} المصدر السابق.

وقال بعد ذكر رواية زهير والتي جمع فيها إسنادهين قال : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش عن مسلم عن مسروق إلا زهير والمشهور حديث إبراهيم عن الأسود ^٣ . قلت : لم يصب الطبراني بزعم التفرد من زهير فقد تابعه وكيع فيما أخرجه مسلم ، وتابعه أبو خالد الأحمر فيما أخرجه ابن حبان ، وهذا يدل على أن للأعمش فيه طريقين . أما حديث زياد فإنه معلول بمخالفته الثقات .

(١٤) عن عائشة قالت : كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية^٢ وجرير^٣ قالوا : عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة . وخالفهم أبو إسحق الفزاري فرواه عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عائشة^٤ . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش عن شقيق عن عروة إلا أبو إسحق الفزاري تفرد به موسى بن أيوب^٥ . وقال أبو نعيم : غريب تفرد به الفزاري عن الأعمش^٦ . قلت : والقول قول أبي معاوية ومن تابعه .

(١٥) عن عائشة قالت : كنت أفنل قلاند هدي رسول الله ﷺ وهو حلال مقيم لا يمسك عن شيء مما يمسك عنه المحرم . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٧ وأبو معاوية^٨ وشعبة^٩ وعبد الواحد^{١٠} قالوا : عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة . وخالفهم أسباط فقال عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن الأسود عن عائشة^{١١} . قال الدارقطني : والأول أصح عن الأعمش^{١٢} . قلت : وعنى بذلك قول الثوري ومن تابعه .

^١ المصدر السابق . ٧٨/٦ .

^٢ أحمد ، المسند ٢٣٠/٦ ، ابن راهويه ، المسند ١١٤/٢ .

^٣ ابن راهويه ، المسند ١٠٠/٣ .

^٤ الطبراني ، المعجم الأوسط ٦/٤ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ٢٦٠/٨ .

^٥ الطبراني ، المعجم الأوسط ٦/٤ .

^٦ أبو نعيم ، حلية الأولياء ٢٦٠/٨ .

^٧ ابن حبان ، الصحيح ٣٢٢/٩ ، النسائي ، السنن الكبرى ٣٦٢/٢ ، أحمد ، المسند ١٩٠/٦ .

^٨ مسلم ، الصحيح ٩٥٨/٢ ، النسائي ، السنن الكبرى ٣٦٠/٢ و ٣٦٢/٢ ، أحمد ، المسند ٢٢٣/٢ و ٢٢٤/٢ ،

ابن أبي شيبة ، المصنف ١٢٧/٣ .

^٩ النسائي ، السنن الكبرى ٣٦٢/٢ ، الطيالسي ، المسند ١٩٧ .

^{١٠} البخاري ، الصحيح ٦٠٩/٢ .

^{١١} الدارقطني ، العلل المخطوط ٥ لوحة ١٢٨ - ب .

^{١٢} المصدر السابق .

(١٦) عن عائشة قالت: "ما ترك رسول الله ﷺ شاة ولا بعيراً ولا أوصي بشيء". العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه الثوري^١ وأبو معاوية^٢ وحفص^٣ وجريز - فيما صح عنه^٤ - وفضل بن مهلهل^٥ وداود الطائي^٦ وابن نمير^٧ وعيسى بن يونس^٨ وزائدة^٩ وعبد الواحد بن زياد^{١٠} ومحمد بن عبيد^{١١} وعلي بن صالح^{١٢} قالوا: عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة . وخالفهم الحسن بن عياش قال عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة^{١٣}. قلت: والقول قول الثوري ومن تابعه.

(١٧) عن جابر قال: "دخل النبي ﷺ على عائشة وعندها صبي يقطر منخراه دماً فقالت: به العذرة. فقال: لا تقتلوا أولادكم، ولكن أبة امرأة بصبيها العذرة أو وجع في رأسه فلنأخذ قسطاً هندية ثم لتحنه بالماء ثم لتعطه إياه، ثم أمر عائشة ففعلت ذلك فبرأ". العلة: رواه

^١ ابن عساکر، تاریخ دمشق ١٠٤/٤، ابن بشران، الأمالي ١٣١.

^٢ مسلم، الصحيح ١٢٥٦/٣، أحمد، المسند ٤٤/٦، ابن أبي شيبة، المصنف ٢٨٨/٦، ابن سعد، الطبقات الكبرى ٢/٢٦٠، أبو داود، السنن ١١٢/٣، النسائي، السنن الكبرى ١٠١/٤، ابن ماجه، السنن ٩٠٠/٢.

^٣ ابن عساکر، تاریخ دمشق ١٠٤/٤، الدارقطني، العلل المخطوط ٦١/٥ - ١.

^٤ ورد في علل الدارقطني أن رواية جريز هي: عن الأعمش عن أبي وائل عن عائشة دون مسروق. غير أن زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم وإسحاق بن أبي إسرائيل رووه عن جريز بمسروق. وهو ما نرجحه وقد يكون سقط في التحقيق أو في النسخ. انظر: مسلم، الصحيح ١٢٥٦/٣، أبو يعلى، المسند ٣٥/٨، ابن عساکر، تاریخ دمشق ١٠٥/٤.

^٥ النسائي، السنن الكبرى ١٠١/٤، أبو عوانة، المسند ٤٧٤/٣.

^٦ النسائي، السنن الكبرى ١٠١/٤.

^٧ مسلم، الصحيح ١٢٥٦/٣، ابن أبي شيبة، المصنف ٢٢٨/٦، أحمد، المسند ٤٤/٦، ابن سعد، الطبقات الكبرى ٢/٢٦٠، ابن ماجه، السنن ٩٠٠/٢، أبو عوانة، المسند ٤٧٤/٣.

^٨ مسلم، الصحيح ١٢٥٦/٣.

^٩ أبو عوانة، المسند ٤٧٤/٣.

^{١٠} أبو عوانة، المسند ٤٧٤/٣، حماد بن إسحاق، ابن إسماعيل بن زيد البغدادي أبو إسماعيل (ت: ٢٦٧) تركه النبي صلى الله عليه وسلم والسبل التي وجهها فيها، ١٤٠٤ هـ، الطبعة الأولى. تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، ٧٥.

^{١١} أبو عوانة، المسند ٤٧٤/٣.

^{١٢} ابن عساکر، تاریخ دمشق ١٠٤/٤. وقال بعد إخراجها: "هذا حديث غريب من حديث يحيى بن سعيد بن سالم عن أبيه عن علي بن صالح، وهو صحيح من حديث الأعمش رواه جماعة منهم: سفيان الثوري وأبو معاوية وعبد الله بن نمير وجريز بن عبد الحميد".

^{١٣} النسائي، السنن الكبرى ١٠١/٤، الخطيب، تاريخ بغداد ٣٩٦/٤، الدارقطني، العلل المخطوط ٦١/٥ - ١. وسبق الترجمة له: ٤٨/ أبي هريرة.

الأعمش واختلف عنه: رواه جرير^١ ويعلى بن عبيد^٢ ومحمد بن عبيد^٣ قالوا: عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: دخل على عائشة. وخالفهم أبو معاوية فقال عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: دخل على أم سلمة^٤. وخالفهم عبد الملك بن أبي غنية قال: عن الأعمش عن أبي سفيان قال: دخل على عائشة صبي... الحديث^٥. قال أبو حاتم الرازي: إنما يروون عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ^٦. قلت: ولم ينه إلى الاختلاف الآخر، والقول قول أبي معاوية فهو المقدم فيه.

(١٨) عن عائشة قالت: جاءها سائل فأمرت له عائشة بشيء، فلما جاء الخادم دعتها فنظرت فقال لها رسول الله ﷺ: 'أوما يخرج شيء إلا بعلمك؟' قالت: إني لأعلم، قال: لا تحصى فيحصى الله عليك. العلة: تفرد عبد الله بن إدريس بروايته عن الأعمش عن الحكم عن عروة عن عائشة^٧. قاله الدارقطني^٨.

(١٩) 'فضل عائشة على نساء هذه الأمة كفضل الثريد على سائر الطعام'. العلة: تفرد بروايته إسماعيل بن زكريا عن الأعمش قال: سمعت أبا صالح يقول: قال رسول الله ﷺ^٩.

(٢٠) عن عائشة أنها: أعتقت بريرة فخيرها رسول الله ﷺ وكان لها زوج حر. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه في المتن: رواه أبو معاوية^{١٠} وحفص^{١١} وجرير^{١٢} وابن إدريس^{١٣} وهشيم^{١٤} كما هو أعلاه. وخالفهم أبو جعفر الرازي رواه بالسند نفسه فقال: 'كان زوج بريرة مملوكا لآل أبي أحمد^{١٥}'. والقول قول أبي معاوية ومن تابعه.

^١ أبو يعلى، المسند ١٠/٤.

^٢ أبو يعلى، المسند ١٨٩/٤، الحاكم، المستدرک ٢٢٨/٤. أوردا رواية محمد ويعلى معا.

^٣ أحمد، للسند ٣١٥/٣، ابن أبي شيبة، المصنف ٣٣/٥.

^٤ ابن أبي حاتم، العلل ٢/٣٢٤، أحمد، المسند ٣/٣١٥. وضبطه في المسند: 'عتبة'.

^٥ ابن أبي حاتم، العلل ٢/٣٢٤.

^٦ أحمد، المسند ٧٠/٦، أبو يعلى، المسند ٤٤٠/٧، ابن حبان، الصحيح ١٥١/٨.

^٧ ابن طاهر القيسراني، أطراف الغرائب ٤٥٠/٥.

^٨ الهيثمي، زوائد مسند الحارث ٩١٢/٢. قلت: والراوي عنه هو خلف بن الوليد: وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، ويعقوب بن شيبة. انظر ترجمته: الجرح والتعديل ٣/٣٧١، الخطيب، تاريخ بغداد ٨/٣٢٠.

^٩ أحمد، المسند ٤٢/٦، ابن راهويه، المسند ٣/٨٧١، الطحاوي، شرح معاني الآثار ٨٢/٣.

^{١٠} ابن ماجة، السنن ١/٦٧١٠.

^{١١} أبو يعلى، المسند ١٧/٨.

^{١٢} ابن أبي شيبة، المصنف ٤١/٤.

^{١٣} سعيد بن منصور، السنن ١/٣٤٠.

^{١٤} الدارقطني، السنن ٣/٢٨٩.

(٢١) عن عائشة قالت : 'خيرنا رسول الله ﷺ فاخترناه فلم يعددها علينا شيئاً .
 العلة : رواه الثوري^١ وأبو معاوية^٢ وحفص^٣ وشعبة^٤ وأبو عوانة^٥ وأبو مسلم قائد الأعمش^٦
 قالوا : عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة . ورواه إسماعيل بن زكريا^٧
 وروح بن مسافر^٨ قالوا : عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة ، وعن
 الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة . فوافقا في طريق أصحاب الأعمش ، وتفردا
 بالطريق الآخر . وليس حالهم مما تقبل فيه الأفراد والمخالفات ، فلو تعددت طرقه لكان هؤلاء
 أولى من إسماعيل وروح بإنبائه .

٤٥. مسند حفصة رضي الله عنها

(١) عن حفصة قالت : قال رسول الله ﷺ : لا يدخل النار إن شاء الله من شهد بدرًا والحديبية .
 العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^١ وعبد الله بن إدريس^٢ وأبو عوانة^٣ وجريز
 ابن عبد الحميد^٤ و زائدة^٥ قالوا : عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أم مبشر قالت
 : أنها سمعت النبي ﷺ وهو في بيت حفصة يقول ... الحديث .

^١ الترمذي ، السنن ٤٨٣/٣ ، ابن راهويه ، المسند ١٠٠٣/٣ ، أبو عوانة ، المسند ١٦٢/٣ ، أحمد ، المسند ٢٣٩/٦ .
^٢ مسلم ، الصحيح ١١٠٤/٢ ، ابن ماجه ، السنن ٦٦١/١ ، النسائي ، السنن الكبرى ٦٣٦/٣ ، ابن أبي شيبة ،
 المصنف ٨٨/٤ ، أحمد ، المسند ٤٥/٦ ، ٤٧ .

^٣ البخاري ، الصحيح ٢٠١٥/٥ .

^٤ النسائي ، السنن الكبرى ٣٦٣/٣ ، ابن حبان ، الصحيح ٨٤/١٠ ، أبو عوانة ، المسند ١٦٢/٣ ، الطيالسي ،
 المسند ٢٠٠ .

^٥ سعيد بن منصور ، السنن ٤٢٥/١ ، أبو داود ، السنن ٢٦٢/٢ .

^٦ أبو يعلى ، المسند ٥٤/٨ .

^٧ مسلم ، الصحيح ١١٠٤/٢ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٣٤٥/٧ ، أبو يعلى ، المسند ٣٣٥/٧ و ٣٣٧ .

^٨ أبو الشيخ الأنصاري ، طبقات المحدثين بأصفهان ٨٤/٢ .

^٩ الدارقطني ، العلل المخطوط ١٦٥/٥ - ١ .

^{١٠} ابن حبان ، الصحيح ١٢٥/١١ ، الطبري ، جامع البيان ١١٢/١٦ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٠٢/٢٥ ، ابن أبي
 عاصم ، الأحاد والمثاني ١٠١/٦ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ١٦٥/٥ - ١ .

^{١١} ابن أبي عاصم ، الأحاد والمثاني ٢٥٦/١ و ١٠٢/٦ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ١٦٥/٥ - ١ ، الطبراني ،
 المعجم الكبير ١٠٢/٢٥ .

^{١٢} الطبري ، جامع البيان ١١٢/١٦ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ١٦٥/٥ - ١ .

^{١٣} تمام ، الفوائد ١٠٩/٢ ، ابن أبي عاصم ، الأحاد والمثاني ٢٥٦/١ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٠٢/٢٥ .

وقال أبو معاوية : عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أم مبشر عن حفصة^١ . وخالفهم عمرو بن قيس الملائي في رواية ضعيفة عنه^٢ وأبو بكر بن عياش^٣ وجريز بن حازم^٤ فرووه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ . قلت : والصواب قول الثوري ومن تابعه .

٤٦. مسند أم سلمة رضي الله عنها

(١) عن أم سلمة قالت : 'كان الحسن والحسين رضي الله عنهما يلعبان بين يدي النبي ﷺ في بيتي فنزل جبريل عليه السلام فقال : يا محمد إن أمك تقتل ابنك هذا من بعدك ، فأومأ بيده إلى الحسين فبكى رسول الله ﷺ ، وضمه إلى صدره ثم قال رسول الله ﷺ : ودعة عندك هذه التربة فشمها رسول الله ﷺ وقال ويح كرب وبلاء . قالت : وقال رسول الله ﷺ : يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دما فاعلمي أن ابني قد قتل . قال : فجعلتها أم سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول : إن يوما تحولين دما ليوم عظيم . العلة : تفرد بروايته عمرو بن ثابت عن الأعمش عن أبي وائل عن أم سلمة^٥ . ولم أجد له فيه متابعا لا عن الأعمش ولا عن من هو دونه .

(٢) عن أم سلمة قالت : 'هذه الآية إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا' (الأحزاب : ٣٣) في رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين .
العلة : رواه الأعمش واختلف عنه في متنه ومسنده : رواه جريز عن الأعمش عن جعفر ابن عبد الرحمن البجلي عن حكيم عن سعد عن أم سلمة^٦ .

^١ أحمد، المسند/٦/٢٨٥، أبو يعلى، المسند/١٢/٤٧٢، ابن ماجه، السنن/٢/١٤٣١، هناد، الزهد/١/١٦٥، الطبراني، المعجم الكبير/٢٣/٢٠٦ و٢٣/٢٠٨، الدارقطني، العلل المخطوط ١٦٥/٥ - ١، الطبري، جامع البيان/١٦/١١٢ .
^٢ الطبراني، المعجم الأوسط/٤/١٤٣ . قلت : نبه الطبراني على تفرد الحكم بن بشير بروايته عن عمرو بن قيس على هذا النحو ، والحكم قال فيه أبو حاتم والذهبي وابن حجر : صدوق . بينما أجمع العلماء على توثيق قيس وهو من أقران الأعمش فالعلة هنا الصق بالحكم منها بفس ، وسبق ذكر حديث لقيس لم نجزم ببيان علته لعدم توفر الروايات حديث : ٢٥/ علي . وليس له غيرهما وعداده في الطبقة الرابعة . انظر ترجمة الحكم : ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٣/١١٤ ، الذهبي ، الكاشف ١/٣٤٣ ، ابن حجر، التقريب ٢٦١ . وانظر ترجمة قيس : عبد الله بن أحمد ، العلل ومعرفة الرجال ٣/١٢٦ ، ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ٦/٢٥٤ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٣/٢٩٩-٣٠٠ .

^٣ أحمد ، المسند ٣/٣٩٦ . تنبيه : قال الألباني في هذه الرواية : إسناده جيد رجاله ثقات رجال الصحيح . قلت : رغم أنه كثيرا ما يضعف أبا بكر في السلسلة ولم يتطرق إلى هذا الاختلاف . الصحيحة/٥/١٩٢ .
^٤ ابن أبي عاصم ، الأحاد والثاني ١/٢٥٦ .

^٥ الطبراني، المعجم الكبير/٣/١٠٨، ابن عساكر، تاريخ دمشق/١٤/١٩٢، سبق ترجمته في حديث: ٦/ابن عمر .
^٦ البخاري، التاريخ الكبير/٢/١٩٦، الطبراني، المعجم الكبير/٢٣/٣٢٧، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ١٤/١٤٣ .

وخالفه فرواه مندل عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري^١ . وخالفه عبد الله بن عبد القدوس فرواه عن الأعمش عن حكيم بن سعد قال ذكرنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند أم سلمة وفي متنه زيادة^٢ . وخالفه منصور بن أبي الأسود قال ثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن شهر بن حوشب عن أم سلمة^٣ . وخالفهم قيس بن الربيع فرواه عن الأعمش عن عباية بن ربيعي عن بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ وخالفهم في المتن^٤ . قلت : والصواب قول جرير . أما حديث قيس فقال أبو حاتم : هذا حديث باطل^٥ .

٤٧. مسند ميمونة رضي الله عنها

(١) عن ميمونة قالت : قال رسول الله ﷺ : من أراد ديناً وهو ينوي الأداء أدى الله عنه . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو حمزة^٦ وجرير بن عبد الحميد^٧ وجرير بن حازم^٨ وأبو عبيدة بن معن^٩ ، قالوا : عن الأعمش عن حصين عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة قال : استدانت ميمونة ... الحديث . وخالفهم أبو بكر بن عباس في الصحيح عنه فقال عن الأعمش عن حصين عن عبد الله بن عتبة عن ميمونة^{١٠} . قال الدارقطني : والمرسل أشبه^{١١}

^١ الطبري، جامع البيان ٦/٢٢ .

^٢ الطبري، جامع البيان ٨/٢٢ ، البخاري، التاريخ الكبير ١٩٦/٢ ، ذكر إشارة دون سند .

^٣ الطبراني ، المعجم الكبير ٢٣، ٣٣٧ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ١٤١/١٤ .

^٤ الطبراني ، المعجم الكبير ١٠٣/١٢ ، ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٣٩٥/٢ . متنه : "إن الله قسم الخلائق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً فذلك قوله وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين وأصحاب الشمال وأنا من أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين بيوتاً فجعلني في خيرهما بيتاً فذلك قوله فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون فأنا من = خير السابقين ثم جعل البيت قبائل فجعلني في خيرها قبيلة فذلك قوله شعوباً وقبائل الآية فانا اتقى ولد آدم وأكرمهم على الله ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً فذلك قوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس .

^٥ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٣٩٥/٢ .

^٦ الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ١٣٨ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ١٨٣/٥ - ب .

^٧ أشر إليها الطبراني بقوله : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا محمد بن أبي عبيدة وجرير بن عبد الحميد . قلت : وخالف واقع الحديث فقد تابعهما أبو حمزة وجرير بن حازم . انظر : المعجم الأوسط ٢٥٣/١ .

^٨ النسائي ، السنن الكبرى ٥٨/٤ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٢٨/٢٤ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ١٨٣/٥ - ب .

^٩ الطبراني ، المعجم الكبير ٤٣٢/٢٣ و ٢٨/٢٤ وله : الأوسط ٢٥٣/١ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ١٨٣/٥ - ب .

^{١٠} الطبراني ، المعجم الكبير ٤٣٢/٢٣ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ١٨٣/٥ - ب .

^{١١} الدارقطني ، العلل المخطوط ١٨٣/٥ - ب .

(٢) عن ميمونة عن النبي ﷺ في صفة غسل الجنابة . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^١ و أبو معاوية^٢ ووكيع^٣ وحفص^٤ وعيسى بن يونس^٥ وأبو حمزة^٦ ومخاضر^٧ وعبد الواحد^٨ والفضل بن موسى^٩ وابن فضال^{١٠} وعبد الله بن إدريس^{١١} وعبد الله بن داود^{١٢} وأبو عوانة^{١٣} وزائدة^{١٤} وأبو يحيى الحماني^{١٥} قالوا : عن الأعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة ، منهم من أتم المثن ومنهم من اختصر . وخالفهم الجراح بن مليح فرواه بالإسناد نفسه غير أنه أسقط ابن عباس^{١٦} . قال الدارقطني : والأول أصح^{١٧} .

-
- ^١ البخاري، الصحيح ١/١٠٠ و ١/١٠٢ و ١/١٠٨، عبد الرزاق، المصنف ١/٢٦١ و ١/٢٧١، الحميدي، المسند ١/١٥١، الطبراني، المعجم الكبير ٢٣/٤٢٢ و ٢٣/٤٢٤، الدارقطني، المخطوط ٥/١٨٢ - أ .
- ^٢ مسلم، الصحيح ١/٢٥٤، أحمد، المسند ٦/٣٢٩، ابن خزيمة، الصحيح ١/١٢٠، الدارقطني، العلل المخطوط ٥/١٨٢ - أ .
- ^٣ مسلم، الصحيح ١/٢٥٤، أحمد، المسند ٦/٣٣٠ و ٦/٣٣٥، أبو يعلى، المسند ١٣/١٧، ابن أبي شعبة، المصنف ١/٦٤ و ١/٧٠، الترمذي، السنن ١/١٧٣، ابن خزيمة، الصحيح ١/١٢٠، الطبراني، المعجم الكبير ٢٤/١٨، الدارقطني، العلل المخطوط ٥/١٨٢ - أ .
- ^٤ البخاري، الصحيح ١/١٢٠، أبو عوانة، المسند ١/٢٥١، الدارقطني، العلل المخطوط ٥/١٨٢ - أ .
- ^٥ مسلم، الصحيح ١/٢٥٤، النسائي، السنن الكبرى ١/١١٩، الدارقطني، السنن ١/١١٤ وله العلل المخطوط ٥/١٨٢ - أ ، ابن خزيمة، الصحيح ١/١٢٠ .
- ^٦ البخاري، الصحيح ١/١٠٦، الدارقطني، العلل ٥/١٨٢ - أ المخطوط .
- ^٧ الدارقطني، العلل المخطوط ٥/١٨٢ - أ .
- ^٨ البخاري، الصحيح ١/١٠٢ و ١/١٠٤ .
- ^٩ المصدر السابق ١/١٠٦ .
- ^{١٠} ابن خزيمة، الصحيح ١/١٢٠ .
- ^{١١} مسلم، الصحيح ١/٢٥٤، ابن أبي شعبة، المصنف ١/١٣٨، النسائي، السنن الكبرى ١/١١٩، أبو يعلى، المسند ١٣/٢٥، ابن خزيمة، الصحيح ١/١٢٠، الطبراني، المعجم الكبير ٢٤/١٨ .
- ^{١٢} أبو داود، السنن ١/٦٤، ابن خزيمة، الصحيح ١/١٢٠، الطبراني، المعجم الكبير ٢٣/٤٢٣ .
- ^{١٣} أحمد، المسند ٦/٣٣٦، ابن أبي شعبة، المصنف ١/٦٤، الطيالسي، المسند ٢٢٦ .
- ^{١٤} مسلم، الصحيح ١/٢٢٦ .
- ^{١٥} أبو عوانة، المسند ١/٢٥٠ .
- ^{١٦} الدارقطني، العلل المخطوط ٥/١٨٢ - أ .
- ^{١٧} المصدر السابق .

٤٨. مسند أم طارق مولاة سعد بن عبادة رضي الله عنها

(١) عن أم طارق مولاة سعد بن عبادة قالت : جاء النبي ﷺ إلى سعد فاستأذن فسكت سعد ثم أعاد فسكت سعد فانصرف النبي ﷺ فارسلني إليه سعد أنه لم يمنعنا أن نأذن لك إلا أنا أردنا أن نزيدينا.. الحديث .

العله : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه جرير عن الأعمش عن جعفر بن يزيد عن أم طارق مولاة سعد^١ . وخالفه عبد الواحد بن زياد^٢ ويعلى بن عبيد^٣ وأبو إسحق الفزاري^٤ قالوا: عن الأعمش عن جعفر بن عبد الرحمن عن أم طارق. قال الدارقطني: قول جرير أشبه بالصواب^٥ .

٤٩. مسند زينب الثقفية رضي الله عنها

(١) عن زينب الثقفية قالت: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فإنكن أكثر أهل جهنم يوم القيامة .

العله : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه شعبة^٦ والثوري^٧ وحفص بن غياث^٨ وابن عمير^٩

^١ البخاري، التاريخ الكبير ١٩٦/٢. وقد ورد في المطبوع : 'حفص' غير أنه بين في الهامش أن هناك نسخة قال فيها: 'جعفر'. قلت : وهو الصواب الموافق لما ذكر الدارقطني والطبراني . انظر: الدارقطني ، العلل المخطوط ٢٢٧/٥ - ب ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٤٥/٢٥ .

^٢ البخاري ، التاريخ الكبير ١٩٦/٢ .

^٣ أحمد، المسند ٣٧٨/٦ ، ابن راهويه ، المسند ٢٣٧/٥ ، البخاري ، التاريخ الكبير ١٩٦/٢ ، ابن أبي عاصم، الأحاد والمثاني ٢١٨/٦، ابن سعد، الطبقات الكبرى ٣٠٣/٨ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٤٤/٢٥ .

^٤ رواية أبو إسحق : ورد إشكال في روايته فقد رواها عنه معاوية بن عمرو كما هي أعلاه . انظر : الطبراني ، المعجم الكبير ١٤٤/٢٥ ، و رواها المسيب بن واضح واختلف عنه فرواها عنه ابن أبي عاصم فقال : عن الأعمش عن جعفر بن عبد الرحمن ، وخالفه بمشعل فقال: عن الأعمش عن حصين بن عبد الرحمن وأوردها الدارقطني كما ذكرها بمشعل. قلت : فالظاهر أن هناك خللاً في ضبط الإسم عند بمشعل ونسخ الدارقطني ، وإلا فلإن علة ثانية تضاف إلى هذا الحديث والله أعلم . انظر : ابن أبي عاصم ، الأحاد والمثاني ٢١٨/٦، بمشعل ، تاريخ واسط ٧٤ و ١٠٠ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ٢٢٧/٥ - ب.

^٥ الدارقطني ، العلل المخطوط ٢٢٧/٥ - ب .

^٦ الترمذي، السنن ٢٨/٣، أحمد، المسند ٥٠٢/٣، الطبراني، المعجم الكبير ٢٤/٢٨٥، الطبايسي، المسند ٢٣٠ .

^٧ أحمد ، المسند ٥٠٢/٣ .

^٨ البخاري ، الصحيح ٥٣٣/٢ ، النسائي ، السنن الكبرى ٣٨١/٥ .

^٩ الطبراني، المعجم الكبير ٢٤/٢٨٦ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٣٥١/٢ ، ابن خزيمة ، الصحيح ١٠٧/٤ .

وأبو الأحوص^١ قالوا : عن الأعمش عن أبي وائل شقيق عن عمرو بن الحارث عن زينب الثقفية . وخالفهم ابن فضيل فرواه عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي عبيدة عن الحارث عن زينب^٢ . وخالفهم أبو معاوية فرواه عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن الحارث عن ابن أخي زينب عن زينب الثقفية^٣ . قال الترمذي بعد ذكره رواية أبي معاوية ثم رواية شعبة :^٤ وهذا أصح من حديث أبي معاوية ، وأبو معاوية وهم في حديثه فقال عن عمرو بن الحارث عن ابن أخي زينب ، والصحيح إنما هو عن عمرو بن الحارث بن أخي زينب^٥ . قلت : وهم ابن فضيل أيضا والصواب ما رواه الثوري ومن تابعه . وصح الحديث عن الأعمش من طريق آخر عن زر عن وائل بن مهانة عن عبد الله بن مسعود مرفوعا ، رواه الثوري^٦ وأبو معاوية^٧ . وخالفهم منصور بن أبي الأسود فرواه عن الأعمش عن زر عن حسان عن وائل قال : قال عبد الله . ولم يرفعه^٨ . قلت : والقول قول الثوري ومن تابعه .

وبه ننهي الفصل الثاني بفضل الله ومنه .

^١ مسلم ، الصحيح ٦٩٤/٢ .

^٢ الطبراني ، المعجم الكبير ٢٨٦/٢٤ ، ابن خزيمة ، الصحيح ١٠٨/٤ .

^٣ الترمذي ، السنن ٢٨/٣ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٢٨٥/٢٤ ، النسائي ، السنن الكبرى ٣٨٠/٥ ، أحمد ،

المسند ٣٦٣/٦ ، ابن حبان ، الصحيح ٥٨/١٠ .

^٤ الترمذي ، السنن ٢٨/٣ .

^٥ أحمد ، المسند ٤٢٣/١ .

^٦ أحمد ، المسند ٤٢٥/١ .

^٧ النسائي ، السنن الكبرى ٣٩٨/٥ .

الفصل الثالث :

الدراسة والتحليل .

(مسائل مختارة)

ويشتمل على المباحث التالية :

❖ المبحث الأول : أنواع علل أصحاب الأعمش.

○ المطلب الأول : علل الأسانيد .

○ المطلب الثاني : علل المتنون .

❖ المبحث الثاني : إخراج مسلم لطرق معلولة لبيان علتها .

❖ المبحث الثالث : الألباني ومعرفة الأصحاب .

○ المطلب الأول : الحكم على ظاهر الحديث .

○ المطلب الثاني : اعتبار المتابعات والشواهد دون تحرير

الخطأ من الصواب .

○ المطلب الثالث : مخالفة أحكام النقاد الأوائل .

الفصل الثالث : الدراسة والتحليل .

التمهيد :

إن دراسة علل أصحاب الرواة وتحليلها من المباحث المتشعبة ، والتي يتناول فيها الباحث مسائل متعددة ذات موضوعات مختلفة ، يربطها جميعا علم الحديث ، ذلك أن الكشف عن علل أصحاب الرواة والوقوف على طبقات أصحابهم يضعنا أمام ثلاثة محاور للدراسة والتحليل، يحتاج كل محور منها إلى دراسات متأنية للخلوص إلى نتائج دقيقة سليمة. وهذه المحاور هي :

المحور الأول : ما يتعلق بدراسة العلة وما يرتبط بها من مباحث يُنَحَّثُ فيها عن : أسباب الاختلاف على الشيخ ، قرائن الترجيح بين الأصحاب ، وأنواع علل الأصحاب . وقد اقتصرنا في هذا الفصل على ذكر أنواع علل أصحاب الأعمش ، فقد مر بنا في الدراسة النظرية أسباب الاختلاف ، وقرائن الترجيح ، فأنرت أن أذكر ما يتعلق بأصحاب الأعمش هنالك ، ليكون أبلغ في تقرير المادة النظرية ، وبعدا عن التكرار .

المحور الثاني : ما يتعلق بشروط الأئمة ، ومناهج علماء الرواية في إخراج مصنفاتهم . ذلك أن معرفة أصحاب الرواة توقفنا على واقع الرواية عنهم ، مما يجعلنا نقيم اختيارات أئمة الرواية . وقد تعرض للبحث في هذا الجانب كثير من كتب في مناهج علماء الرواية ، كمنهج البخاري ومسلم وأصحاب السنن والحاكم وغيرها .

لكن ما يلزم في تحليل عملهم ودراسته وفق معرفة أصحاب الرواة أن نفرغ أولا من دراسة أصحاب الرواة المكثرين كالزهري وأبي إسحق وقتادة والثوري وشعبة وغيرهم ، وصولا إلى طبقات الرواة عنهم على وجه التفصيل ، عندئذ تُشكّل القاعدة الحقيقة التي تمكّننا من دراسة اختيارات أئمة الرواية للرواة وأصحابهم في مصنفاتهم .

وهذا ما يصعب عليّ فعله في هذه الرسالة ، من هنا اخترت في هذا المحور مسألة اختلف فيها العلماء قديما وحديثا ، وبرزت لدي في علل أصحاب الأعمش وهي : إخراج مسلم لطرق معلولة لبيان علتها .

المحور الثالث : التصحيح والتضعيف المعاصران .

شهد هذا العصر نشاطا ملحوظا في التصحيح والتضعيف ، فهل كان لمعرفة أصحاب الرواة وطبقاتهم اعتبار في الأحكام النقدية المعاصرة كما كان عليه الحال في عصور النقد الأولى .

وللتصحيح والتضعيف المعاصرين ميادين كثيرة يمكن للمرء الدراسة فيها، وأبرزها :

- الألباني وتراثه العلمي وعلى الأخص : السلسلتان الصحيحة والضعيفة ، وصحيح السنن الأربعة وضعيفها .

- وأحمد شاكر ، وعلى الأخص : تحقيقه مسند أحمد ، وسنن الترمذي .

- شعيب الأرناؤوط ، في تحقيقه مسند أحمد وصحيح ابن حبان .
فهؤلاء الثلاثة هم أكثر أهل هذا العصر فيما نعلم تصحيحا وتضعيفا . ويعد نتاج الألباني الأكثر
فيهم جميعا من هنا اقتصرنا في البحث عليه من خلال السلسلة الصحيحة ، لأقارن بين ما وقفت
عليه من علل أصحاب الأعمش مع ما ذكره في الصحيحة عنها - لمن ذكره - ليكون نموذجا من
تصحيح أهل هذا العصر .

وهذه المباحث الثلاثة لم أقصد فيها الاستيعاب ، إنما التمثيل على ما يمكن بحثه في تحليل ودراسة ما
نتج عن معرفة أصحاب الأعمش وعللهم ، ويضيق المقام بالتفصيل فأوجز ما وسعني الإيجاز
من هنا جاء هذا الفصل في المباحث الثلاثة الآتية :

- المبحث الأول : أنواع علل أصحاب الأعمش .
- المبحث الثاني : إخراج مسلم لطرق معلولة لبيان علتها .
- المبحث الثالث : الألباني ومعرفة أصحاب الرواة .

المبحث الأول : أنواع علل أصحاب الأعمش.

تنوعت علل أصحاب الأعمش تنوع العلل ذاتها ، وهذا يبين لنا مدى أهمية الكشف عن علل أصحاب الرواة ؛ ذلك أن العمل في علل الأصحاب هو بوابة وساحة للعمل في كل علل الحديث وإن كانت العلل أوسع من ذلك . في هذا الفصل أتطرق لأبرز أنواع العلل التي واجهتني فيما مضى من فصول .

المطلب الأول : علل الأسانيد :

أولا : تعارض الوصل والإرسال والرفع والوقف :

وهو ميدان العلل الأوسع ، فقد كثر التعليل به . فلا يخلو حديث في كتب العلل إلا ويكون من علله علة إرسال من بعض رواته . يقول الدكتور همام سعيد في أنواع العلة : 'ثالثا : علة موضوعها : الوهم في رفع الموقوف ووصل المرسل ، أو ما فيه انقطاع ، وهذا النوع من العلة هو ميدان العلل الأوسع والأكبر ، الذي لا تكاد تخلو منه صفحة من صفحات هذا الفن'. قلت : ويؤكد ذلك ما سبق ذكره في الفصل السابق ، فلا تكاد تفارق هذه العلة حديثا من الأحاديث التي سبق عرضها .

ومن الأمثلة على ذلك :

• تعارض الوصل والإرسال وترجيح المرسل :

- عن أبي بكر قال : قام فينا رسول الله ﷺ كقيامي فيكم فقال : إن الناس لم يعطوا من شيء هو أفضل من العفو والعافية فسلوهما الله . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية وجريراً^٢ فقالا : عن الأعمش عن أبي صالح قال : قال أبو بكر- وخالفهما شيان^٣ وأبو حمزة السكري^٤ فقالا : عن الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال : قام أبو بكر الحديث . قال الدارقطني : والمرسل هو المحفوظ^٥ .

• تعارض الرفع والوقف وترجيح الوقف :

- عن عمر قال : إذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم ذلك أمير أمره رسول الله ﷺ . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه عبد الواحد بن زياد وأبو معاوية قالوا : عن الأعمش عن زيد

^١ همام سعيد ، مقدمة تحقيق شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي ١/١٤٩ .

^٢ أبو يعلى ، المسند ١/٩٦ ، الدارقطني ، العلل ١/٢٣٣ .

^٣ الدارقطني ، العلل ١/٢٣٣ .

^٤ النسائي ، السنن الكبرى ٦/٢٢٢ .

^٥ الدارقطني ، العلل ١/٢٣٤ .

بن وهب عن عمر قوله ، لم يذكر رسول الله ﷺ . وخالفهم القاسم بن مالك^١ والحسين بن علوان^٢ فقالا: عن الأعمش عن زيد عن عمر ذكرنا فيه رسول الله ﷺ. قال الدارقطني في رواية أبي معاوية ومن تابعه : وهو الصواب^٣. وقال: تفرد برفعه القاسم ابن مالك عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عمر^٤. وقال البزار بعد إخرجه حديث القاسم: وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عمر موقوفاً، ولا نعلم أسنده إلا القاسم بن مالك عن الأعمش^٥. وقال أبو نعيم: غريب من حديث الأعمش تفرد به القاسم بن مالك^٦. قلت : ولا اغترار بمتابعة الحسين بن علوان للقاسم فهو متهم بالكذب ووضع الحديث - كما سبق - فلعل هذا من سرقاته .

• تعارض الرفع والوقف وترجيح الرفع:

- عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون. العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^١ وأبو معاوية^٢ وجريسر^٣ ووكيع^٤ ويحيى بن عيسى^٥ وشعبة^٦ قالوا: عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله مرفوعاً. وخالفهم عمرو بن عبد الغفار فرواه عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن ابن عباس قوله . وقد نبه الدارقطني على تفرده به^٧. وقال في موضع آخر : ورفع صحیح من حديث الأعمش^٨.

^١ الدارقطني ، العلل ١٥١/٢ .

^٢ بمجمل ، تاريخ واسط ٢٠٧ ، البزار ، المسند ٤٦٢/١ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ١٧٢/٤ ، ابن خزيمة ، الصحيح ١٤١/٤

الحاكم ، المستدرک ٦١١/١

^٣ الدارقطني ، العلل ١٥١/٢ .

^٤ المصدر السابق .

^٥ ابن طاهر القيسراني ، أطراف الغرائب ١٠١/١ .

^٦ البزار ، المسند ٤٦٢/١

^٧ أبو نعيم ، حلية الأولياء ١٧٢/٤ .

^٨ الدارقطني ، العلل ٢٤٩/٥ ، الحميدي ، المسند ٦٤/١ ، البخاري ، الصحيح ٢٢٢٠/٥ ، مسلم ، الصحيح ١٦٧/٣ .

^٩ مسلم ، الصحيح ١٦٧٠/٣ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٢٠٠/٥ ، أحمد ، المسند ٤٢٦/١ ، النسائي ، السنن الكبرى ٥٠٤/٥ ، الدارقطني ، العلل ٢٤٩/٥ .

^{١٠} مسلم ، الصحيح ١٦٧٠/٣ ، أبو يعلى ، المسند ١٣٤/٩ .

^{١١} مسلم ، الصحيح ١٦٧٠/٣ ، أحمد ، المسند ٤٢٦/١ ، الطحاوي ، شرح معاني الآثار ٢٨٦/٤ ، الدارقطني ، العلل ٢٤٩/٥ .

^{١٢} الطحاوي ، شرح معاني الآثار ٢٨٦/٤ .

^{١٣} البزار ، المسند ٣٥١/٥ .

^{١٤} ابن طاهر القيسراني ، أطراف الغرائب ٣٦٠/٣ .

^{١٥} الدارقطني ، العلل ٢٤٩/٥ .

• تعارض الوقف على الصحابي والوقف على التابعي مع المرفوع وترجيح الوقف على الصحابي :

- عن ابن مسعود قال :السلام اسم من أسماء الله وضعه في الأرض فأفشوه بينكم^١ . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية^٢ وشريك - في رواية - وزهير وابن مسهر وعيسى بن يونس وابن غير وأبو جعفر الرازي ومسعر وابن جريح وشعبة - في رواية عنه^٣ - وحفص^٤ قالوا : عن الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود موقوفاً . وخالفهم : أبو عوانة - في رواية^٥ - وورقاء^٦ وأيوب بن جابر^٧ وشريك - في رواية ابنه عنه^٨ - والقطان - في رواية ضعيفة عنه^٩ - قالوا : عن الأعمش عن زيد عن ابن مسعود مرفوعاً . وخالفهم عمر ابن عبيد عن الأعمش عن شقيق لم يجاوز به^{١٠} . قال الدارقطني : والموقوف أصح^{١١} . وقال البزار : وهذا الحديث رواه غير واحد موقوفاً وأسنده ورقاء وشريك وأيوب بن جابر^{١٢} .

ثانياً : سلوك الجادة :

إن الوقوف على الجادة المألوفة لكل راو من الرواة يأتي نتيجة حتمية من نتائج معرفة علل أصحابه ، ذلك أن سبر أغوار الرواية عنه يبين لنا الجادة المألوفة في إسناد حديثه . وقد يكون لكل راو أكثر من جادة مألوفة . وبعد البحث والتمحيص في علل أصحاب الأعمش نجد له أكثر من جادة مألوفة .

^١ ابن أبي شيبة ، المصنف ٢٤٨/٥ ، الدارقطني / العلل ٧٦/٥ .

^٢ ذكر جميعها : الدارقطني ، العلل ٧٦/٥ .

^٣ البخاري ، الأدب المفرد ٣٥٨ .

^٤ الدارقطني ، العلل ٧٦/٥ . ورواها عنه يحيى بن حماد .

^٥ الطبراني ، المعجم الكبير ١٨٢/١٠ ، البزار ، المسند ١٧٤/٥ ، الدارقطني ، العلل ٧٦/٥ .

^٦ الطبراني ، المعجم الكبير ١٨٢/١٠ ، الدارقطني ، العلل ٧٦/٥ .

^٧ البزار ، المسند ١٧٥/٥ ، الدارقطني ، العلل ٧٦/٥ .

^٨ أبو الشيخ الأنصاري ، طبقات المحدثين باصفهان ٣٨٩/٢ و ١٥٥/٤ .

^٩ الدارقطني ، العلل ٧٦/٥ .

^{١٠} المصدر السابق .

^{١١} البزار ، المسند ١٧٥/٥ .

ففي حديثه عن أبي هريرة نجد أن الجادة المألوفة هي : الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة^١ :
ومن الأمثلة عليها :

• المثال الأول : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس منا من ضرب الحدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية^٢ العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٣ وأبو معاوية^٤ وشعبة^٥ ووكيع^٦ وحفص^٧ وغيرهم . قالوا : عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله .

وخالفهم : عبد المؤمن بن عبد الله القيسي^٨ وعبد الله بن عبد القدوس^٩ عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رفعاه .

قال الدارقطني : «ووهما فيه والصواب عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله»^{١٠} .

وقال في موضع آخر : ورواه عبد المؤمن بن عبد الله القيسي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ووهم فيه وهما بعيدا وتابعه عبد الله بن عبد القدوس على ذلك^{١١} .
وقال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا عبد الله بن عبد القدوس»^{١٢} .
فالعلة هنا هي سلوك جادة مألوفة من حديث الأعمش .

• المثال الثاني : عن علي قال : «ما عندنا شيء إلا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبي ﷺ : المدينة حرام ما بين عائر إلى كذا ، من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل منه صرف ولا عدل» .

^١ حتى إن ابن المديني قال : «الأعمش أثبت في أبي صالح من غيره : العلل ٩٨ . ولم أتف للأعمش في روايته حديث ابن مسعود على جادة ، فقد تعددت طرقه إلى حديثه . كما يظهر في مسند ابن مسعود في الفصل الأول من هذا الباب .

^٢ البخاري ، الصحيح ٤٣٦/١ ، ١٢٩٧/٣ ، ابن ماجه ، السنن ٥٠٤/١ .

^٣ مسلم ، الصحيح ٩٩/١ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٤٨٦/٢ ، أحمد ، المسند ٤٥٦/١ ، أبو يعلى ، المسند ١٢٧/٩ .

^٤ الطيالسي ، المسند ٣٨ .

^٥ مسلم ، الصحيح ٩٩/١ ، أحمد ، المسند ٤٣٢/١ ، ابن ماجه ، السنن ٥٠٤/١ .

^٦ البخاري ، الصحيح ٤٣٦/١ .

^٧ المصدر السابق . وكرره : ١٦١/١٠ .

^٨ الدارقطني ، العلل ٢٤٧/٥ و ١٦١/١٠ ، الطبراني ، المعجم الأوسط ١٩٩/٤ .

^٩ الدارقطني ، العلل ٢٤٧/٥ .

^{١٠} المصدر السابق ١٦١/١٠ .

^{١١} الطبراني ، المعجم الأوسط ١٩٩/٤ .

العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^١ وأبو معاوية^٢ وحفص^٣ ووكيع^٤ وجرير^٥ وغيرهم . قالوا : عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي . خالفهم شعبة فرواه عن الأعمش عن إبراهيم عن الحارث بن سويد عن علي^٦ . وخالفهم جعفر بن الحارث^٧ وقطبة بن عبد العزيز^٨ فروياه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ . قال الدارقطني : والمحفوظ قول الثوري ومن تابعه^٩ . قلت : فالعلة هنا سلوك جعفر وقطبة من الجادة المألوفة .

وفي حديث جابر لمجد أن جادة الأعمش المألوفة هي : عن أبي سفيان عن جابر :

• عن جابر عن النبي ﷺ قال : 'معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحار' . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية^{١٠} وعبيدة بن حميد^{١١} وأبو إسحق الفزاري - في رواية^{١٢} - قالوا : عن الأعمش عن شمر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله . خالفهم أبو إسحق الفزاري - في رواية أخرى عنه - قال : عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً^{١٣} . قال الطبراني في رواية جابر : 'لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا أبو إسحق الفزاري'^{١٤} . قلت : فعلة رواية أبي إسحق سلوكه جادة مألوفة عن الأعمش والصواب رواية أبي معاوية ومن تابعه .

^١ البخاري، الصحيح ٦٦١/٢ و ١١٦٠/٣، مسلم، الصحيح ٩٩٩/٢ و ١١٤٧/٢، أحمد، المسند ١٢٦/١، عبيد الرزاق، المصنف ٢٦٣/٩، أبو داود، السنن ٢١٦/٢، أبو يعلى، المسند ٢٥٤/١ و ٣٤٩/١، النسائي، الكبرى ٣٨٦/٢، ابن حبان، الصحيح ٣٢/٩، الدارقطني، الملل ١٥٤/٤-١٥٥ .

^٢ مسلم، الصحيح ٩٩٤/٢-٩٩٨، أحمد، المسند ٨١/١، الترمذي، السنن ٤٣٨/٤، ابن أبي شيبة، المصنف ٥١٠/٦، أبو يعلى، المسند ١٢٨/١ .

^٣ البخاري، الصحيح ٢٦٦٢/٦، الطحاوي، شرح معاني الآثار ١٩١/٤ .

^٤ البخاري، الصحيح ١١٥٧/٣، مسلم، الصحيح ٩٩٩/٢ .

^٥ البخاري، الصحيح ٢٤٨٢/٦ .

^٦ الطيالسي، المسند ٢٦، الدارقطني، الملل ١٥٤/٤ .

^٧ ابن عدي، الكامل ١٣٧/٢ .

^٨ أحمد، المسند ٥٢٦/٢ .

^٩ الدارقطني، الملل ١٥٤/٤ .

^{١٠} ابن أبي شيبة، المصنف ٢٨٤/٥ .

^{١١} ابن بشران، الأمالي ١٥٣/١ .

^{١٢} الدارمي، السنن ١١٠/١ .

^{١٣} الطبراني، المعجم الأوسط ٢١٤/٦ .

^{١٤} المصدر السابق .

• وعن جابر قال : جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب فجلس فقال له : يا سليك قم فاركع ركعتين وتحوز فيهما . ثم قال : " إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليركع ركعتين وليتجاوز فيهما .

العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^١ وأبو معاوية^٢ وعيسى بن يونس^٣ ومعمّر^٤ وأبو الأحوص^٥ وغيرهم قالوا : عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر .
وخالفهم حبان بن علي فقال عن الأعمش عن أبي الزبير عن جابر .
الدارقطني : وأصحاب الأعمش عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر وهو الصواب^٦ . فحبان سلك الجادة المألوفة عن جابر وهي أبي الزبير عن جابر .

ثالثا : قلب الأسانيد :

ومن الأمثلة على ذلك :

• عن أنس عن النبي ﷺ قال : الأئمة من قريش . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه وكيع^٧ وشيبان^٨ ويحيى بن عيسى^٩ وقرآن بن تمام^{١٠} قالوا : عن الأعمش عن سهل عن بكير الجزري عن أنس . وخالفهم : جرير فقلب الحديث قال : عن الأعمش عن بكير عن سهل عن أنس^{١١} . وخالفهم أيضاً عمار بن رزيق فقال عن الأعمش عن سهل بن بكير عن أنس . قال أبو حاتم : إنما هو الأعمش عن سهل أبي الأسد عن بكير الجزري عن أنس عن النبي ﷺ^{١٢} .

^١ أحمد، المسند ٣/٣٨٩، عبد الرزاق، المصنف ٣/٢٤٤، الدارقطني، السنن ٢/١٤، الطبراني، المعجم الكبير ٧/١٦١ .

^٢ أحمد، المسند ٣/٣١٦، الدارقطني، السنن ٢/١٣، وله: العلل المخطوط ٤، لوحة ٨٢ - ١ .

^٣ مسلم، الصحيح ٢/٥٩٧، ابن خزيمة، الصحيح ٣/١٦٧، الدارقطني، العلل المخطوط ٤، لوحة ٨٢ - ١ .

^٤ عبد الرزاق، المصنف ٣/٢٤٤، الطبراني، المعجم الكبير ٧/١٦١ .

^٥ الطيالسي، المسند ٢٤٦ .

^٦ الدارقطني، العلل المخطوط ٤/ لوحة ٨٢ - ١ .

^٧ ابن أبي شيبة، المصنف ٦/٤٠٢، أحمد، المسند ٣/٨٣، البخاري، التاريخ الكبير ٢/١١٢، أبو يعلى، مسند ٧/٩٤ .

^٨ البيهقي، السنن الكبرى ١٢٧٣ .

^٩ البخاري، التاريخ الكبير ٢/١١٢ .

^{١٠} المصدر السابق .

^{١١} البخاري، التاريخ الكبير ٢/١١٢، أبو يعلى، المسند ٧/٩٤ .

^{١٢} ابن أبي حاتم، علل الحديث ٢/٤٣٠ .

رابعاً : القلب : وهو إبدال راو بآخر أو إبدال مستد بآخر :
ومن الأمثلة على ذلك :

- عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^١ وأبو معاوية^٢ وعبد الله بن إدريس^٣ وعبد الله بن بشر^٤ وإبراهيم بن طهمان^٥ قالوا : عن الأعمش عن أبي الضحى عن شتير بن شكل عن حفصة قالت : كان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم . وخالفهم عبد الواحد بن زياد فرواه عن الأعمش عن أبي الضحى عن شتير عن أم حبيبة ، وقبل عن شتير عن علي^٦ . وخالفهم أيضاً قيس بن الربيع فرواه عن الأعمش عن أبي الضحى عن شتير عن عائشة وحفصة^٧ . وخالفهم يحيى بن أبي زائدة فرواه عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة^٨ . قال الدارقطني عن حديث عبد الواحد : ولا يصح ، والمحفوظ حديث حفصة^٩ وقال أيضاً : وهم فيه ، والناس يروونه عن الأعمش ومنصور عن أبي الضحى عن شتير بن شكل عن حفصة أم المؤمنين . ومنهم من قال : عن أم حبيبة ، وهو أشبه بالصواب^{١٠} . وقال أبو حاتم بعد ذكره رواية عبد الواحد : هذا خطأ ، وإنما هو الأعمش عن أبي الضحى عن شتير بن شكل عن حفصة عن النبي ﷺ^{١١} .

خامساً : النقص من الستد : ومن الأمثلة على ذلك

- عن جابر بن سمرة قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذناب خيل شمس اسكنوا في الصلاة . ثم خرج علينا فرأنا حلقة فقال : ما لي أراكم عزيزين . ثم خرج علينا فقال : ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها ؟ قال قالوا يا رسول الله : كيف تصف الملائكة عند ربها ؟ قال : يتمون الصفوف الأولى ويتراصون في الصف .

^١ أحمد ، المسند ٢٨٦/٦ ، النسائي ، السنن الكبرى ٢/٢٠٥ .

^٢ مسلم ، الصحيح ٧٧٨/٢ ، ابن ماجه ، السنن ١/٥٣٨ ، أحمد ، المسند ٢٨٦/٦ ، الطحاوي ، شرح معاني الآثار ٩٠/٢ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٤/٢٣٤ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٢٣/٢١٥ ، أبو نعيم ، المستخرج ٣/١٨٤ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ١٦٤ - ١ .

^٣ أبو نعيم ، المستخرج ، ٣/١٨٤ .

^٤ ابن عدي ، الكامل ٤/٢٥٤ .

^٥ الدارقطني ، العلل المخطوط ١٦٤/٥ - ١ .

^٦ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١/٢٦٤ ، الدارقطني ، العلل ٣/٢٤١ والمخطوط ١٦٤/٥ - ١ .

^٧ الجرجاني ، تاريخ جرجان ١/٢٠٤ ، الدارقطني ، العلل المخطوط ١٦٤/٥ - ١ .

^٨ مسلم ، الصحيح ٧٧٨/٢ ، النسائي ، السنن الكبرى ٢/٢٠٥ .

^٩ الدارقطني ، العلل المخطوط ١٦٤/٥ - ١ .

^{١٠} الدارقطني ، العلل ٣/٢٤١ .

^{١١} ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١/٢٦٤ .

العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^١ وأبو معاوية^٢ وشعبة^٣ والقطان^٤ وجري^٥ وزائدة^٦ وكيع^٧ وزهير^٨ وغيرهم قالوا : عن الأعمش عن المسيب بن رافع عن تميم بن طرفة عن جابر بن سمرة . وخالفهم شريك فرواه عن الأعمش عن المسيب عن جابر دون تميم^٩. وخالفهم معمر فرواه عن الأعمش أن النبي^{١٠} . قلت : والقول قول الثوري ومن تابعه . سادسا : الزيادة في السند : ومن الأمثلة على ذلك :

• عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : 'إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها أو يلعقها فإنه لا يدري في أي طعام البركة' . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية^{١١} وجري^{١٢} ويعلى بن عبيد^{١٣} وعيسى بن يونس^{١٤} وغيرهم ، قالوا : عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر . وخالفهم ابن فضيل فقال : عن الأعمش عن أبي صالح وأبي سفيان عن جابر ، زاد أبا صالح^{١٥} . قال أبو زرعة : الناس يقولون عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ فقط بلا أبي صالح^{١٦} .

^١ عبد الرزاق ، المصنف ٢/٢٥٢ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٢/٢٠٢ .

^٢ أحمد ، المسند ٢/١٠١ ، مسلم ، الصحيح ١/٣٢٢ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ١/٣٠٩ و ٢/٢٣١ و ٦/٨٦ ، ابن خزيمة ، الصحيح ٣/٢١ ، أبو نعيم ، المستخرج ٢/٥٤ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٢/٢٠٣ و ٢/٢٠٤ .

^٣ الطبراني ، المسند ١٠٦ ، ابن حبان ، الصحيح ٥/١٩٨ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٢/٢٠٢ .

^٤ أحمد ، المسند ٥/١٠١ ، ابن خزيمة ، الصحيح ٣/٢١ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٢/٢٠٣ و ٢/٢٠٤ .

^٥ أبو يعلى ، المسند ١٣/٤٦٠ ، ابن حبان ، الصحيح ٥/٥٢٧ .

^٦ الطبراني ، المعجم الكبير ٢/١٩٩ ، ٢/٢٠٢ .

^٧ مسلم ، الصحيح ١/٣٢٢ ، أحمد ، المسند ٥/١٠٧ ، ابن ماجه ، السنن ١/٣١٧ ، ابن خزيمة ، الصحيح ٣/٢١ ، أبو عوانة ، المسند ١/٤١٩ ، أبو نعيم ، المستخرج ٢/٥٤ .

^٨ أبو داود ، السنن ١/١٧٧ و ١/٢٦٢ ، ابن حبان ، الصحيح ٥/٥٣٥ ، أبو نعيم ، المستخرج ٢/٥٤ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٢/٢٠٣ و ٢/٢٠٤ .

^٩ الطحاوي ، شرح معاني الآثار ١/٤٥٨ .

^{١٠} عبد الرزاق ، المصنف ٢/٢٥٢ .

^{١١} مسلم ، الصحيح ٣/١٦٠٧ ، أحمد ، المسند ٣/٣١٥ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٥/١٣٣ ، أبو عوانة ، المسند ٥/١٧١ .

^{١٢} مسلم ، الصحيح ٣/١٦٠٧ .

^{١٣} أبو يعلى ، المسند ٤/١٩٠ ، أبو عوانة ، المسند ٥/١٦٩ .

^{١٤} أبو عوانة ، المسند ٥/١٦٩ .

^{١٥} مسلم ، الصحيح ٣/١٦٠٧ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٥/١٣٣ ، أبو يعلى ، المسند ٤/١٢١ و ٣/٤٤١ ، أبو عوانة ، المسند ٥/١٧١ .

^{١٦} ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٢/١٢ .

المطلب الثاني : علل المتن :

ومن أبرزها :

أولاً : اختلاف المعنى وتغيره :

من علل المتن ما غيّر فيه المخالف في متن الحديث المروي عن الأعمش . ومن الأمثلة على ذلك :

- المثال الأول : عن جابر في الضحك في الصلاة . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^١ وأبو معاوية^٢ ووكيع^٣ وجريز وزائدة ومحمد بن طلحة وعمر بن علي المقدمي وعبد الله بن داود الخريبي^٤ قالوا : عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قوله : " إذا ضحك في الصلاة أعاد الصلاة ولم يعد الوضوء " ، وبعضهم قال : " ليس في الضحك وضوء " ، إشارة إلى إعادة الصلاة^٥ . وخالفهم أبو فروة يزيد بن سنان فقال : عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ قال : " من ضحك منكم في صلاته فليتوضأ ثم ليعد صلاته " .

قال الدارقطني : يزيد بن سنان ضعيف ويكنى بأبي فروة الرهاوي وابنه ضعيف أيضاً ، وقد وهم في هذا الحديث في موضعين : أحدهما : في رفعه إياه إلى النبي ﷺ . والآخر : في لفظه . قلت : والصحيح عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قوله : " من ضحك في الصلاة أعاد الصلاة ولم يعد الوضوء " . رواه كذلك عن الأعمش جماعة من الرفقاء الثقات منهم : سفيان الثوري وأبو معاوية الضمير ووكيع وعبد الله بن داود الخريبي وعمر ابن علي المقدمي وغيرهم^٦ . وقال أبو بكر النيسابوري في حديث عن حديث يزيد : هذا حديث منكر ، فلا يصح والصحيح عن جابر خلافه^٧ .

وقال ابن عدي بعد إيراد حديث يزيد : " وهذا الحديث عن الأعمش بهذا الإسناد ليس يرويه عن الأعمش غير أبي فروة^٨ .

^١ الدارقطني ، السنن ١/ ١٧٢ .

^٢ المصدر السابق . ١/ ١٧٢ كرره ١/ ١٧٣ .

^٣ أبو يعلى ، المسند ٤/ ٢٠٤ ، الدارقطني ، السنن ١/ ١٧٢ كرره ١/ ١٧٣ .

^٤ الدارقطني ، السنن ١/ ١٧٣ . ذكرها عن زائدة ومن بلبه .

^٥ الدارقطني . السنن ١/ ١٧٢ ، ابن عدي ، الكامل ٧/ ٢٧٠ ، ابن حبان ، المجروحين ٣/ ١٠٨ ، الحاكم ، معرفة علوم الحديث ١١٨ .

^٦ الدارقطني ، السنن ١/ ١٧٢ .

^٧ المصدر السابق .

^٨ ابن عدي ، الكامل ٧/ ٢٧٠ .

وأورده الحاكم في المعرفة مثلاً به على الجنس العاشر من أجناس العلل مقارناً بينه وبين رواية وكيع . قال بعد: "ولهذا علة صحيحة".

• المثال الثاني : عن حذيفة قال : أتى النبي ﷺ على سباطة قوم فبال قائماً ، ثم دعاني بماء فأتيته فتوضأ ومسح على خفيه . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٢ وأبو معاوية^٣ وشعبة^٤ والقطان^٥ وعبد الله بن إدريس^٦ وابن عيينة^٧ وغيرهم ، قالوا : عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة بنحو ما سبق .

وخالفهم : جرير بن حازم في مثله فقال : "مسح على نعليه" ، مع اتفاقه معهم في سنده^٨. وخالفهم أبو بكر بن عياش فرواه عن الأعمش عن أبي وائل عن المغيرة بن شعبة^٩ . قال أبو حاتم الرازي : "الصحيح حديث هؤلاء النفر عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة عن النبي ﷺ . وهم في هذا الحديث أبو بكر بن عياش إنما أراد الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن المغيرة"^{١٠} .

و قال أبو زرعة : "أخطأ أبو بكر بن عياش في هذا ، الصحيح من حديث الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة"^{١١} .

و خالفهم ياسين الزيات فرواه عن الأعمش عن أنس . قال الدارقطني بعد إيراده : "والمحفوظ عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة"^{١٢} .

قلت : وأما مخالفة جرير بن حازم في المتن فلم يذكرها أبو حاتم رغم أنه ذكر روايته ضمن النفر المخالف لأبي بكر . ونبه عليها ابن جرير الطبري بعد إخراج روايات بعض أصحاب الأعمش ، قال : وكل هؤلاء يحدث ذلك عن الأعمش بالإسناد الذي ذكرنا عن حذيفة أن

^١ الحاكم ، معرفة علوم الحديث ١١٨ .

^٢ أحمد، المسند ٣٨٢/٥، ابن حبه، المسند ١٩٣، الحميدي، المسند ٢١٠/١، ابن أبي حاتم، العلل ١٤/١ .

^٣ أبو عوانة، المسند ١٦٩/١، البزار، المسند ٢٧٨/٧، الطبري، جامع البيان ١٣٥/٦، ابن أبي حاتم، علل الحديث ١٤/١ .

^٤ البخاري، الصحيح ٩٠/١، الطيالسي، المسند ٥٤، النسائي، السنن الكبرى ٦٨/١، ابن الجعد، المسند ١١٩، ابن حبان، الصحيح ٢٧٢/٤، الطبري، جامع البيان ١٣٥/٦ .

^٥ أحمد ، المسند ٤٠٢/٥ ، البزار ، المسند ٢٧٨/٧ ، ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١٤/١ .

^٦ البزار ، المسند ٢٨٠/٧ ، الطبري ، جامع البيان ١٣٥/٦ .

^٧ أبو عوانة ، المسند ١٦٩/١ ، ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١٤/١ .

^٨ الطبري ، جامع البيان ١٣٤/٦ ، ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١٤/١ ولم يذكر مثله .

^٩ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١٤/١ ولم أقف عليه عند غيره .

^{١٠} المصدر السابق .

^{١١} ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١٤/١ .

^{١٢} الدارقطني ، العلل المخطوط ٤/ لوحة ٤٠ - ١ .

النبي ﷺ مسح على خفيه ، وهم أصحاب الأعمش ولم ينقل هذا الحديث عن الأعمش غير جرير بن حازم ، ولو لم يخالفه في ذلك مخالف لوجب الثبوت في شذوذه فكيف والثقات من أصحاب الأعمش يخالفونه في روايته^١ .

• المثال الثالث : عن أنس قال : " سافرنا مع رسول الله ﷺ فمنا الصائم ومنا المفطر وكان من صام منا في أنفسنا أفضل وكان المفطرون هم الذين يعملون ويعينون ويستقون . فقال رسول الله ﷺ : " ذهب المفطرون بالأجر " . العلة : تفرد عبد الرحمن بن مغراء بروايته عن الأعمش عن أنس . قال أبو حاتم الرازي : " هذا حديث منكر " . وخالفه يوسف بن خالد في متن الحديث فرواه عن الأعمش عن أنس قال : " خرجنا مع رسول الله ﷺ في رمضان فصام وصام أصحابه ، ثم أن رسول الله ﷺ أفطر وأفطر معه بعض أصحابه ، وصام بعضهم وكان الصائم أفضل من المفطر . قلت : هكذا ورد فإن كان هذا تمامه فهو معلول المتن لمناقضته المتن السابق من أن الأجر للمفطرين ، وهذا جعلها للصائمين . فقد يكون قد اختصره أو رواه بالمعنى فوق الخلل . قال الطبراني : لم يرو هذه عن الأعمش إلا خالد^٢ . قلت : وكلا الحديثين لا يصح عن الأعمش

ثانيا : دخول حديث في حديث :

ومثال ذلك :

• عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ في عمار بن ياسر مرحبا بالطيب المطيب . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٣ ونوح بن دراج^٤ قالوا : عن الأعمش عن أبي إسحق عن هانئ بن هانئ قال : إن عمار بن ياسر استاذن علي بن علي فقال : ائذن له ، فلقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : " مرحباً بالطيب المطيب " . وخالفهم عثام بن علي فرواه عن الأعمش عن أبي إسحق عن هانئ قال : كنا عند علي فدخل عليه عمار فقال : مرحباً بالطيب المطيب سمعت رسول الله ﷺ يقول : " عمار ملئ إيماناً إلى مشاشه " . قلت : وهذا الجزء من متن حديث عثام قوله : " عمار ملئ إلى مشاشه " ، فقد رواه الأعمش واختلف عنه : فرواه الثوري - في رواية وكيع - عنه عن الأعمش عن أبي عمار الهمداني عن عمرو بن شرحبيل عن النبي ﷺ .

^١ الطبري ، جامع البيان ١٣٥/٦ .

^٢ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٢٥٦/١ ، الطبري ، تهذيب الآثار ١٠٦/١ .

^٣ الطبراني ، المعجم الأوسط ٤٤/٢ .

^٤ الدارقطني ، العلل ١٥١/٤ .

^٥ الخطيب ، تاريخ بغداد ٣١٥/١٣ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٩١/٤٣ ، الدارقطني ، العلل ١٥١/٤ .

^٦ ابن أبي شيبة ، المصنف ٣٨٦/٦ ، أبو يعلى ، المسند ٣٢٤/١ ، ابن حبان ، الصحيح ٥٥٢/١٥ ، ابن ماجه ، السنن ٥٢/١ ، البزار ، المسند ٣١٤/٢ ، الطبري ، تهذيب الآثار ١٥٧/٣ ، أبو نعيم ، الحلية ١٣٩/١ ، الدارقطني ، العلل ١٥١/٤ .

وفي رواية عبد الرحمن بن مهدي عنه عن الأعمش عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب محمد^١ . وخالف سليمان بن معاذ كلا الروایتين فقال : عن الأعمش عن رجل عمرو عن النبي ﷺ^٢ .

قلت : تفصيل العلل : وقع في هذا الحديث عدة علل هي : دخول حديث في حديث لعشام ، فهذه الزيادة لا تعرف بهذا الإسناد إنما تعرف بالإسناد الذي يليه على اختلاف فيه . وأما قوله : 'مرحبا بالطيب المطيب' فقد وقفه عثام على علي بينما رفعه الثوري وهو الصواب . وهذا ما ذهب إليه الدارقطني قال : والقول قول الثوري ومن تابعه^٣ . وقد فصل ابن عساكر الخلاف في هذا الحديث على وجه دقيق فبعد إيراده رواية نوح قال : رواه عثام بن علي العامري الكوفي عن سليمان بن مهران الأعمش عن أبي إسحق فجعل هذا اللفظ من قول علي ورفع فيه لفظا آخر^٤ . وبعد إيراده رواية عثام قال عن الزيادة : وقد روى هذا اللفظ الأخير من وجه آخر مرسل^٥ . وذكره من رواية سليمان ابن معاذ عن الثوري كما سبق تخريجها^٦ . قلت : وبهذا يتأكد أن متن حديث عثام إنما هو حديثان منفصلان أدخل عثام واحد في الآخر منهما .
ثالثا : الزيادات في المتن :

ومن الأمثلة على ذلك :

- المثال الأول : عن عبد الله : كان رسول الله ﷺ ينام حتى ينفخ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ^٧ . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه منصور بن أبي الأسود^٨ وأبو حمزة السكري^٩ وعبد الله بن عبد القدوس^{١٠} قالوا : عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . بيد أنهم اختلفوا في المتن : قال منصور في روايته : كان رسول الله ﷺ ينام ساجداً وكان يعرف نومه بنفخه^{١١} . وقال أبو حمزة : كان ينام حتى ينفخ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ^{١٢} . قلت : أما رواية منصور بن أبي الأسود فقد نبه البزار والطبراني على تفرد هذه الصيغة . قال البزار : وهذا الحديث لا نعلم

^١ حديث الثوري : رواية وكيع عنه : ابن أبي شيبة ، المصنف ١٦٣/٦ ، أحمد ، فضائل الصحابة ٨٥٨/٢ . ورواية ابن مهدي : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٩٢/٤٣ . وهي الصواب لمزله فيه .

^٢ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٩٢/٤٣ .

^٣ الدارقطني ، العلل ١٥١/٤ .

^٤ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٩١/٤٣ - ٣٩٢ .

^٥ ابن أبي شيبة ، المصنف ١٢٤/١ ، أبو يعلى ، المسند ٢٥٠/٩ ، البزار ، المسند ٥١٩/٤ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٧٤/١٠ والأوسط ٨/٢٤٥ ، الدارقطني ، العلل ١٦٧/٥ والمخطوط ٤ لوجه ٦٣ - ب .

^٦ الترمذي ، العلل الكبير ٤٥ ، الدارقطني ، العلل ١٦٧/٥ .

^٧ الدارقطني ، العلل ١٦٧/٥ .

رواه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة إلا منصور ابن أبي الأسود ولم يتابع عليه^٢. وقال الدارقطني: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا منصور بن أبي الأسود^٣.

• المثال الثاني: حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ: إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً^٤.
العلّة: يرويه الأعمش عن أبي صالح وأبي رزين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، واختلف عليه في منته فرواه: أبو معاوية^٥ وشعبة^٦ وأبو أسامة^٧ وعبد الواحد بن زياد^٨ وإسماعيل بن زكريا^٩ وأبان بن تغلب^{١٠}، كما هو أعلاه. وخالفهم علي بن مسهر^{١١} قال: إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليرقه ثم ليغسله سبع مرار. قال ابن عبد البر: أما هذا اللفظ في حديث الأعمش فليرقه فلم يذكره أصحاب الأعمش الثقات الحفاظ مثل شعبة وغيره^{١٢}.

• المثال الثالث: عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ما بين النفختين أربعون، قالوا: يا أبا هريرة أربعون يوماً؟ قال: آيت، قالوا شهراً؟ قال: آيت؟ قالوا يوماً؟ قال: آيت. ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل. قال: وليس من الإنسان شيء إلا يبلو إلا عظماً واحداً وهو عجبُ الذنب ومنه يُركبُ الخلق يوم القيامة.

العلّة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه أبو معاوية^{١٣} وحفص^{١٤} وأبو بكر بن عياش^{١٥} والحسين بن واقد^{١٦} قالوا: عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً. وخالفهم جرير بن عبد الحميد فرواه موقوفاً^{١٧}. قال الدارقطني: ورفعه صحيح^{١٨}. وخالفهم سعد بن الصلت في المتن

^١ البزار، المسند ٥١٩/٤.

^٢ الطبراني، المعجم الأوسط ٢٤٥/٨.

^٣ النسائي، السنن الكبرى ٥٠٥/٥، أحمد، المسند ٢٥٣/٢، ابن أبي شيبة، المصنف ١١٥٩/١.

^٤ الطيالسي، المسند ٣١٧.

^٥ ابن أبي شيبة، المصنف ٢٩٧/٧.

^٦ الدارقطني، السنن ٦٣/١.

^٧ مسلم، الصحيح ٢٣٤/١.

^٨ الطبراني، المعجم الصغير ١٤٩/٢.

^٩ مسلم، الصحيح ٢٣٤/١، النسائي، السنن الكبرى ٧٧/١، ابن حبان، الصحيح ١١١/٤.

^{١٠} ابن عبد البر، التمهيد ٢٧٣/١٨.

^{١١} البخاري، الصحيح ١٨٨١/٤، مسلم، الصحيح ٢٢٧٠/٤، النسائي، الكبرى ٤٤٩/٦، الدارقطني، العلل ٢٠١/٨.

^{١٢} البخاري، الصحيح ١٨١٣/٤.

^{١٣} الدارقطني، العلل ٢٠١/٨.

^{١٤} ابن منده، الإيمان ٧٩٤/٢.

^{١٥} الدارقطني، العلل ٢٠١/٨.

^{١٦} المصدر السابق.

قال: بين النفختين أربعون عاماً^١. وقال ابن حجر في مخالفة سعد: أخرج ابن مردويه من طريق سعيد بن الصلت عن الأعمش في هذا الإسناد أربعون سنة، وهو شاذ^٢.

• المثال الرابع: عن عمر قال: لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا لقول امرأة - يعني فاطمة بنت قيس - ثم قال: لها السكنى والنفقة^٣. العلة: رواه الأعمش واختلف عنه: رواه حفص ابن غياث فيما صح عنه^٤ ومحمد بن فضيل^٥ وأسباط بن محمد^٦ قالوا: عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عمر دون قوله: وسنة نبينا. وخالفهم عبد الرحمن بن محمد المحاربي فرواه عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عمر قوله كما هو أعلاه^٧. قال الدارقطني: وليست هذه اللفظة التي ذكرت فيه محفوظة وهي قوله: وسنة نبينا لأن جماعة من الثقات روه عن الأعمش عن الأسود أن عمر قال: لا نجيز في ديننا قول امرأة ولم يقولوا فيه سنة نبينا^٨. وقال الدارقطني في السنن: ورواه الأعمش عن إبراهيم عن الأسود ولم يقل وسنة نبينا^٩. قلت: والصواب قول حفص ومن تابعه.

وهناك أمثلة أخرى يقف عليها الناظر في الفصلين الماضيين.

^١ ابن منده، الإيمان ٢/٧٩٤، الدارقطني، العلل ٨/٢٠١. ضبط هنا في المصدرين: سعد.

^٢ ابن حجر، فتح الباري ٨/٥٥٢.

^٣ الدارمي، السنن ٢/٢١٨ و ٢/٢١٩، الدارقطني، العلل ٢/١٤٠.

^٤ الدارقطني، السنن ٤/٢٣ وكرره ٤/٢٧، البيهقي، السنن الكبرى ٧/٤٧٥.

^٥ الدارقطني، السنن ٤/٢٤ وكرره ٤/٢٧، البيهقي، السنن الكبرى ٧/٤٧٥.

^٦ الدارقطني، العلل ٢/١٤٠.

^٧ المصدر السابق.

^٨ الدارقطني، السنن ٤/٢٧.

المبحث الثاني : إخراج مسلم لطرق معلولة لبيان علتها .

قسم الإمام مسلم أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم إلى ثلاثة أقسام والناس إلى ثلاث طبقات ، قال رحمه الله : ' إنا نعلم إلى أسانيد من الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقسمها إلى ثلاثة أقسام وثلاث طبقات من الناس . ثم شرح قوله هذا مع التمثيل حتى قال : ' وستزيد إن شاء الله تعالى شرحاً وإيضاحاً في مواضع من الكتاب عند ذكر الأخبار المعللة إذا أتينا عليها في الأماكن التي يليق بها الشرح والإيضاح إن شاء الله تعالى ' .^١

اختلف العلماء في توجيه قول مسلم السابق إلى فريقين ، قال النووي مبيناً هذا الخلاف : ' فصل ذكر مسلم رحمه الله في أول مقدمة صحيحه أنه يقسم الأحاديث ثلاثة أقسام الأول ما رواه الحفاظ المتقنون والثاني ما رواه المستورون المتوسطون في الحفاظ والإتقان والثالث ما رواه الضعفاء والمتروكون وأنه إذا فرع من القسم الأول أتبعه الثاني وأما الثالث فلا يعرج عليه . فاختلف العلماء في مراده بهذا التقسيم فقال الإمامان الحفاظان أبو عبدالله الحاكم وصاحبه أبو بكر البيهقي رحمهما الله أن المنية اخترمت مسلماً رحمه الله قبل إخراج القسم الثاني وأنه إنما ذكر القسم الأول . قال القاضي عياض رحمه الله : ' وهذا مما قبله الشيوخ والناس من الحاكم أبي عبدالله وتابعوه عليه . قال القاضي : ' وليس الأمر على ذلك لمن حقق نظره ولم يتقيد بالتقليد فإنك إذا نظرت تقسيم مسلم في كتابة الحديث على ثلاث طبقات من الناس كما قال فذكر أن القسم الأول حديث الحفاظ وأنه إذا انقضى هذا أتبعه بأحاديث من لم يوصف بالحذق والإتقان مع كونهم من أهل السر والصدق وتعاطي العلم ثم أشار إلى ترك حديث من أجمع العلماء أو اتفق الأكثر منهم على تهمة ونفى من اتهمه بعضهم وصححه بعضهم فلم يذكره هنا ، ووجدته ذكر في أبواب كتابه حديث الطبقتين الأوليين وأتى بأسانيد الثانية منهما على طريق الإتيان للأولى والاستشهاد ، أو حيث لم يجد في الباب الأول شيئاً . وذكر أقواماً تكلم قوم فيهم وزكاهم آخرون ، وخرج حديثهم ممن ضعف أو اتهم ببدعة وكذلك فعل البخاري فعندي أنه أتى بطبقاته الثلاث في كتابه على ما ذكر ورتب في كتابه وبينه في تقسيمه وطرح الرابعة كما نص عليه فالحاكم تأول أنه إنما أراد أن يفرد لكل طبقة كتاباً ويأتي بأحاديثها خاصة مفردة ، وليس ذلك مراده بل إنما أراد بما ظهر من تأليفه وبأن من غرضه أن يجمع ذلك في الأبواب ويأتي بأحاديث الطبقتين فيبدأ بالأولى ثم يأتي بالثانية على طريق الاستشهاد والأتيان حتى استوفى جميع الأقسام الثلاثة ويحتمل أن يكون أراد بالطبقات الثلاث الحفاظ ثم الذين يلونهم والثالثة هي التي طرحها وكذلك علل الحديث التي ذكر ووعد أنه يأتي بها قد جاء بها في مواضعها من الأبواب من اختلافهم في الأسانيد كالإرسال والإمسناد والزيادة

^١ مسلم ، الصحيح ١/ ٧٤٠ بنصرف .

والنقص وذكر تصاحيف المصحفين وهذا يدل على استيفائه غرضه في تأليفه وإدخاله في كتابه كل ما وعد به . قال القاضي رحمه الله : وقد فاوضت في تأويلي هذا ورأيي فيه من يفهم هذا الباب فما رأيت منصفاً إلا صوبه وبان له ما ذكرت وهو ظاهر لمن تأمل الكتاب وطالع مجموع الأبواب . ولا يعترض على هذا بما قاله ابن سفيان صاحب مسلم أن مسلماً أخرج ثلاثة كتب من المسندات أحدها هذا الذي قرأه على الناس والثاني يدخل فيه عكرمة وابن إسحق صاحب المغازي وأمثالها والثالث يدخل فيه من الضعفاء فإنك إذا تأملت ما ذكر ابن سفيان لم يطابق الغرض الذي أشار إليه الحاكم بما ذكر مسلم في صدر كتابه فتأمله تجده كذلك إن شاء الله تعالى هذا آخر كلام القاضي عياض رحمه الله . وهذا الذي اختاره ظاهر جداً والله أعلم^١.

يدل هذا النقل على أنه يوجد قرينان في تفسير المراد من كلام الإمام مسلم^٢ : الفريق الأول : أن مسلماً أخرج القسم الأول في الصحيح ولم يخرج غيره . وأصحاب هذا الرأي لا يقرون بالتالي بوجود أحاديث معلولة فيه . ومن أصحاب هذا الرأي : الحاكم والبيهقي والصنعاني . قال الحاكم : أما مسلم فقد ذكر في خطبته في أول الكتاب قصده فيما صنفه ونحنا نحوه وأنه عزم على تخريج الحديث على ثلاث طبقات من الرواة فلم يقدر له رحمه الله إلا الفراغ من الطبقة الأولى منهم^٣.

وقال الصنعاني معارضا قول القاضي : "وبعد تحقيقك لما ذكرناه تعرف أن قول القاضي: إنه أتى مسلم بالطبقات الثلاث" خلاف صريح لقول مسلم بأنه لا يتشاغل بحديث المتهمين عند أهل الحديث أو عند الأكثر^٤ .

^١ النووي ، شرح صحيح مسلم ١/٢٣-٢٤ .

^٢ بذكر هنا أن الدكتور حمزة المليباري ألف كتاباً سماه : عبقرية مسلم في ترتيب أحاديث مسنده الصحيح ، ذكر فيه هذه الأقوال ، وأضاف إليها تحليلات لأقوال غيرهم وقد تبني رأي القاضي عياض ، وقد أفدت منه معرفة بعض الأقوال غير أنني عدت إلى مصادرها . انظر : المليباري ، حمزة عبد الله ، عبقرية الإمام مسلم في ترتيب أحاديث مسنده الصحيح* دراسة تحليلية . دار ابن حزم ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

ويذكر أيضاً أن الدكتور محمد الطرابلسي نظرت للحديث المعلن عند مسلم ، وقد بين أنه يخرج الحديث ويجذف منه موطن العلة ، وكان له في ذلك مسالك ثلاثة ، بينها وبين أمثلتها . غير أنه لم يتعرض لإخراج مسلم للحديث المعلن ، وطريقته في ترتيب أحاديث الباب على هذا النحو : الطرابلسي ، محمد عبد الرحمن ، الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه ، دار عمار ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م ، الطبعة الأولى .

^٣ الحاكم ، المدخل إلى الصحيح ١١٢

^٤ الصنعاني ، توضيح الأفكار ١/١٠٦-١٠٧ .

الفريق الثاني : أن مسلماً أخرج أحاديث الطبقات الثلاث وطرح أحاديث المتروكين : ومن أصحاب هذا الرأي : القاضي عياض ، و النووي كما سبق . وقد أيد في إخراج مسلم للأحاديث المعلولة الدارقطني والوادعي على ما سيأتي .

أما ابن الصلاح فقال : 'كلام مسلم محتمل لما قاله عياض ولما قاله غيره'.^١

قلت : هذه مجمل آراء العلماء في هذه المسألة ، غير أن ما يهمنا هنا هو الوقوف مع قول مسلم : 'وستزيد إن شاء الله تعالى شرحاً وإيضاحاً في مواضع من الكتاب عند ذكر الأخبار المعللة إذا أتينا عليها في الأماكن التي يليق بها الشرح والإيضاح إن شاء الله تعالى' .

فهل وجد في صحيحه أحاديث بين علتها، وذكرت في آخر الباب أم أن كل رواياته صحيحة؟ أقول : إن الناظر في علل أصحاب الأعمش يجد أن هناك طرقاً معللة ذكرها مسلم في صحيحه ، جاءت في آخر الباب ، مما يوضح قوله السابق ، ويصدق فيه تفسير القاضي عياض ومن تبعه . ومن الأمثلة الدالة على ذلك :

المثال الأول : حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : 'ما عاب رسول الله طعاماً قط إن اشتهاه أكله وإلا تركه'.^٢ أخرجه مسلم قال :

٢٠٦٤ حدثنا يحيى بن يحيى وزهير بن حرب وإسحق بن إبراهيم قال زهير حدثنا وقال الآخرون أخبرنا جرير عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : 'ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط كان إذا انتهى شينا أكله وإن كرهه تركه' .

٢٠٦٤ وحدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا سليمان الأعمش : بهذا الإسناد مثله .

٢٠٦٤ وحدثنا عبد بن حميد أخبرنا عبد الرزاق وعبد الملك بن عمرو وعمرو بن سعد أبو داود الحفري كلهم عن سفيان عن الأعمش : بهذا الإسناد نحوه .

٢٠٦٤ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ومحمد بن المثنى وعمرو الناقد واللفظ لأبي كريب قالوا أخبرنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن أبي يحيى مولى آل جعدة عن أبي هريرة قال : 'ما رأيت رسول الله ﷺ عاب طعاماً قط كان إذا اشتهاه أكله وإن لم يشتهه سكت' .

٢٠٦٤ وحدثناه أبو كريب ومحمد بن المثنى قالوا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : بمثله^٣ .

^١ ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري أبو عمرو (ت: ٦٤٣) ، صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٨هـ ، الطبعة الثانية . تحقيق : موفق عبدالله عبدالقادر ، ٩٢ .

^٢ مسلم ، الصحيح ٣/ ١٦٣٣ - ١٦٣٢ .

قلت : اختلف على الأعمش في هذا الحديث فرواه الثوري - فيما صح عنه^١ - وأبو معاوية - في رواية عنه^٢ - وشعبة^٣ وشيبان^٤

وأبو عوانة^٥ وابن فضيل^٦ وجريز^٧ وزهير^٨ ووكيع^٩ وسعيد^{١٠} وعقبة بن خالد^{١١} وأبو يحيى الحماني^{١٢} ومحمد بن جابر^{١٣} كلهم قالوا عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة . وخالف أبو معاوية - في رواية عنه^{١٤} - ومالك بن سعيد^{١٥} فقالوا : عن الأعمش عن أبي يحيى عن أبي هريرة .

أقوال النقاد:

قال ابن معين بعد إirاده رواية أبي معاوية - عن أبي يحيى - : والناس يرون هذا الحديث عن أبي حازم عن أبي هريرة^{١٦} .

^١ وهي الصحيحة من روايات أصحابه رواها عنه : - عبد الله بن مبارك وعبد الله بن الوليد العدني والحسن بن عمرو الفريابي ومحمد بن كنبر وعبد الرزاق وعبد الملك بن عمر وعمر بن سعد وأبو داود الحفري وأبو عامر العقدي وعبيد الله بن موسى . انظر : البخاري ، الصحيح ٢٠٦٥/٥ ، مسلم ، الصحيح ١٦٣٢/٣ ، الترمذي ، السنن ٣٧٧/٤ ، أبو داود ، السنن ٣٤٦/٣ ، ابن حبان ، الصحيح ٣٨٤/١٤ ، أبو عوانة ، المسند ٢١٢/٥ . الدارقطني ، العلل ١٩٦/١١ .

^٢ رواها عنه أبو كريب ومحمد بن المثنى : عن أبي حازم عن أبي هريرة . انظر : مسلم ، الصحيح ١٦٣٣/٣ ، وعلي بن حرب ، أبو عوانة ، المسند ٢١٣/٥ .

^٣ البخاري ، الصحيح ١٣٠٦/٣ ، أبو عوانة ، المسند ٢١٢/٥ ، الدارقطني ، العلل ١٩٤/١١ . وقد نبه على خطأ من رواها عن شعبة عن محمد بن جحادة عن أبي حازم عن أبي هريرة ، وقال : وذلك وهم من رواته .

^٤ أبو عوانة ، المسند ٢١٢/٥ ، الدارقطني ، العلل ١٩٤/١١ .

^٥ أبو عوانة ، المسند ٢١٣/٥ .

^٦ الدارقطني ، العلل ١٩٤/١١ .

^٧ مسلم ، الصحيح ١٦٣٢/٣ ، أبو يعلى ، المسند ٧٧/١١ .

^٨ مسلم ، الصحيح ١٦٣٢/٣ ، أبو عوانة ، المسند ٢١٣/٥ ، ابن حبان ، الصحيح ٣٤٧/١٤ .

^٩ أحمد ، المسند ٤٨١/٢ .

^{١٠} الدارقطني ، الإلزامات والتبعية ١٤٤-١٤٥ .

^{١١} المصدر السابق .

^{١٢} أبو عوانة ، المسند ٢١٢/٥ .

^{١٣} ابن عساکر ، تاريخ دمشق ٢٤٧/٤ .

^{١٤} رواها عنه ابن أبي شبة وأبو كريب ومحمد بن المثنى وعمرو الناقد وعلي بن حرب وأحمد بن حنبل . انظر :

مسلم ، صحيح مسلم ١٦٣٣/٣ ، أبو عوانة ، المسند ٢١٣/٥ . ونلاحظ هنا أن أبا كريب ومحمد بن المثنى وعلي بن

حرب رووا عن أبي معاوية الروابطين ، وانظر : ابن أبي حاتم ، علل الحديث ٢/٢ ، وكذا ٢٤٦/٢ ، وابن معين ،

التاريخ رواية الدوري ٤٥١/١٣ .

^{١٥} الدارقطني ، العلل ١٩٥/١١ .

^{١٦} ابن معين ، التاريخ (رواية الدوري) ٤٥١/٣ .

وقال أبو حاتم: لم يتابع على هذه الرواية. إنما هو الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. أما الدارقطني فقال في العلل: والصحيح عن شعبة وغيره عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: ما عاب رسول الله ﷺ.

وقال في التتبع: وقد خالف أبو معاوية جماعة منهم: سعيد والثوري وزائدة وزهير وجريير وعقبة بن خالد ورواه عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة. ويقال إن الأعمش كان يروى مرة عن أبي حازم ومرة عن أبي يحيى. والله أعلم. وقد أخرج مسلم الوجهين معاً، وأما البخاري فأخرجه عن شعبة والثوري، ولم يخرج عن أبي معاوية.

وقال النووي فيه: وأكرر عليه الدارقطني هذا الإسناد الثاني، وقال هو مغلل. قال القاضي: وهذا الإسناد من الأحاديث المعللة من كتاب مسلم التي بين علتها كما وعد في خطبته وذكر الاختلاف فيه، وهذه العلة لم يذكر البخاري حديث أبي معاوية ولا أخرجه من طريقه بل أخرجه من طريق آخر.

وقال مقبل الوادعي محقق التتبع: يحتمل أن يكون حفظهما وأن يكون وهم فيها فذكرها مسلم ليبين علتها كما قاله القاضي وأقره النووي وهو الأقرب.

وأما ابن حجر فلم يعد ذلك علة وقال: والتحقيق أن هذا لا علة فيه لرواية أبي معاوية الوجهين معاً، وإنما كان يأتي هذا لو اقتصر على رواية أبي يحيى فيكون حيث شأناً، أما بعد أن وافق الجماعة على أبي حازم فتكون زيادة محضة حفظها أبو معاوية دون بقية أصحاب الأعمش، وهو من أحفظهم عنه فيقبل.

ما أميل إليه هو ما ذهب إليه كبار النقاد الذي أكدوا فيه أن مسلماً إنما أخرجه ليبين علة. المثال الثاني: حديث عبد الله: بينا أنا أمشي مع النبي ﷺ في خرب المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح. الحديث. أخرجه مسلم قال:

٢٧٩٤ حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: بينما أنا أمشي مع النبي ﷺ في حرث وهو متكئ على عسيب إذ مر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقالوا ما رابكم إليه لا يستقبلكم بشيء تكرهونه فقالوا سلوه

^١ ابن أبي حاتم، علل الحديث ٢٢/٢ و ٢٤٦/٢.

^٢ الدارقطني، العلل ١٩٦/١١.

^٣ الدارقطني، الإلزامات والتتبع ١٤٤-١٤٥.

^٤ النووي، شرح مسلم ٢٦/١٤.

^٥ مقبل بن هادي الوادعي، حاشيته على الإلزامات والتتبع ١٤٥.

^٦ ابن حجر، فتح الباري ٥٤٨/٩.

فقام إليه بعضهم فسأله عن الروح قال فاسكت النبي ﷺ فلم يرد عليه شيئا فعلمت أنه يوحى إليه قال فقممت مكانني فلما نزل الوحي قال ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا.

٢٧٩٤ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج قالوا حدثنا وكيع ح وحدثنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي وعلي بن خشرم قالوا أخبرنا عيسى بن يونس كلاهما عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : كنت امشي مع النبي ﷺ في حرث بالمدينة بنحو حديث حفص غير أن في حديث وكيع وما أوتيتم من العلم إلا قليلا وفي حديث عيسى بن يونس وما أوتوا من رواية بن خشرم.

٢٧٩٤ حدثنا أبو سعيد الأشج قال سمعت عبد الله بن إدريس يقول سمعت الأعمش يرويه عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال : كان النبي ﷺ في نخل يتوكأ على عسيب ثم ذكر نحوه حديثهم عن الأعمش وقال في روايته وما أوتيتم من العلم إلا قليلا^١.

رواه الأعمش واختلف عنه : رواه وكيع^٢ وعيسى بن يونس^٣ وحفص^٤ وعبد الواحد بن زياد^٥ وابن مسهر^٦ والقاسم بن معن^٧ وأبو عبيدة بن معن السعدي^٨ قالوا : عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله. وخالفهم عبد الله بن إدريس فرواه عن الأعمش عن عبد الله ابن مرة عن مسروق عن عبد الله^٩.

أقوال القاد :

قال الدارقطني في العلل : بعد ذكر رواية علقمة : وهو المشهور ولعلهما صحيحان ، وابن إدريس من الأثبات ولم يتابع على هذا القول^{١٠}.

^١ مسلم ، الصحيح ٢١٥٢/٤.

^٢ البخاري ، الصحيح ٢٧١٣/٦ ، مسلم ، الصحيح ٢١٥٢/٤ ، أبو يعلى ، المسند ٢٦٨/٩ ، أحمد ، المسند ١/٣٨٩ و ٤٤٤/١ ، البزار ، المسند ٣٣٤/٤ ، الدارقطني ، العلل ٢٥١/٥ ، الطبري ، جامع البيان ١٥٠/١٥.

^٣ البخاري ، الصحيح ٢٦٦١/٦ ، مسلم ، الصحيح ٢١٥٢/٤ ، ابن حبان ، الصحيح ٢٩٩/١ ، الترمذي ، السنن ٣٠٤/٥ ، النسائي ، السنن الكبرى ٣٨٣/٦ ، الدارقطني ، العلل ٢٥١/٥.

^٤ البخاري ، الصحيح ١٧٤٩/٤ ، مسلم ، الصحيح ٢١٥٢/٤.

^٥ البخاري ، الصحيح ٥٨/١ و ٢٧١٤/٦ ، الشاشي ، المسند ٣٧٧/١.

^٦ الدارقطني ، العلل ٢٥١/٥ وله : التسع ٢٣٦.

^٧ الطبراني ، المعجم الصغير ١٨٧/٢ ، الطبري / جامع البيان ١٥٠/١٥.

^٨ الطبري ، جامع البيان ١٥٠/١٥.

^٩ مسلم ، الصحيح ٢١٥٣/٤ ، أحمد ، المسند ٤١٠/١ ، البزار ، المسند ٣٣٣/٥ ، ابن حبان ، الصحيح ٢٩٩/١ ، الدارقطني ، العلل ٢٥١/٥.

^{١٠} الدارقطني ، العلل ٢٥١/٥.

وقال في الغرائب : "تفرد به عبد الله بن إدريس"^١. غير أنه قال في التبع بعد ذكر رواية مسلم لحديث ابن إدريس : رواه أصحاب الأعمش منهم عبد الواحد بن زياد وحفص بن غياث ووكيع وغيرهم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله وهو الصواب^٢. وأبد مقبل الوادعي ما قاله في التبع ، قال : "هذا الحديث من الأحاديث التي لم يجب عنها النووي رحمه الله ، والظاهر صحة ما قاله الدارقطني لأن عبد الله بن إدريس رحمه الله قد خالف أصحاب الأعمش"^٣.

وبين البزار مخالفة ابن إدريس للرواة فقال : "وهذا الحديث رواه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ووكيع وعلي بن مسهر، وخالفهم ابن إدريس عن الأعمش"^٤. وقال في موضع آخر : "وهذا الحديث لا نعلم رواه أحد عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله إلا ابن إدريس وغير ابن إدريس يرويه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله"^٥.

قلت : والصواب وقوع ابن إدريس في الخطأ ، فلو كان القولان محفوظين عن الأعمش لذكره غير ابن إدريس من كبار أصحاب الأعمش . وأخرجه مسلم لبيان علته .
المثال الثالث : حديث أبي مسعود قال : جاء رجل من الأنصار بكى أبا شعيب فقال لسلام له قصاب اجعل لي طعاما يكفي خمسة ، فإني أريد أن أدعو النبي صلى الله عليه وسلم خمس خمسة فإني قد عرفت في وجهه الجوع فدعاهم فجاء معهم رجل فقال النبي ﷺ : "إن هذا قد تبعنا فإن شئت أن نأذن له فأذن له ، وإن شئت أن يرجع رجع . فقال : لا بل قد أذنت له"^٦.
أخرجه مسلم قال :

"٢٠٣٦ حدثنا قتيبة بن سعيد وعثمان بن أبي شيبة وتقاربا في اللفظ فالأحدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي مسعود الأنصاري قال : كان رجل من الأنصار يقال له أبو شعيب وكان له غلام لحام فرأى رسول الله ﷺ فعرف في وجهه الجوع فقال لسلامه وبك اصنع لنا طعاما لخمس نفر فإني أريد أن أدعو النبي ﷺ خمس خمسة قال فصنع ثم أتى النبي ﷺ فدعاه خمس خمسة واتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال النبي ﷺ : "إن هذا اتبعنا فإن شئت أن نأذن له وإن شئت رجع قال لا بل أذن له يا رسول الله"^٧.

^١ ابن طاهر القيسراني ، أطراف الغرائب ١٢١/٤ .

^٢ الدارقطني ، الإلزامات والتبع ٢٣٦ .

^٣ الوادعي ، حاشيته على الإلزامات والتبع ٢٣٧ .

^٤ البزار ، المسند ٣٣٤/٤ .

^٥ المصدر السابق . ٣٣٣/٥ .

٢٠٣٦ وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة وإسحق بن إبراهيم جميعاً عن أبي معاوية ح وحدثناه نصر بن علي الجهضمي وأبو سعيد الأشج قالوا حدثنا أبو أسامة ح وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة ح وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان كلهم عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي مسعود : بهذا الحديث عن النبي ﷺ بنحو حديث جرير قال نصر بن علي في روايته لهذا الحديث حدثنا أبو أسامة حدثنا الأعمش حدثنا شقيق بن سلمة حدثنا أبو مسعود الأنصاري وساق الحديث^١.

٢٠٣٦ وحدثني محمد بن عمرو بن جبلة بن أبي رواد حدثنا أبو الجواب حدثنا عمار وهو بن رزيق عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر ح وحدثني سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن أعين حدثنا زهير حدثنا الأعمش عن شقيق عن أبي مسعود عن النبي ﷺ وعن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر : بهذا الحديث^٢.

قلت : رواه الأعمش واختلف عنه : فرواه الثوري^٣ وأبو معاوية^٤ وشعبة^٥ وحفص^٦ وجرير^٧ وأبو عوانة^٨ وأبو أسامة^٩ وابن فضال^{١٠} وشريك^{١١} وزهير^{١٢} في رواية^{١٣} - قالوا : عن الأعمش عن شقيق عن أبي مسعود قال. وخالفهم عمار بن رزيق^{١٤} وزهير^{١٥} قالوا : عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر.

^١ مسلم ، الصحيح ٣ / ١٦٠٨ .

^٢ مسلم ، الصحيح ٣ / ١٦٠٨ ، أبو عوانة ، المسند ٥ / ١٧٥ ، الدارمي ، السنن ٢ / ١٤٣ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٧ / ١٩٦ .

^٣ مسلم ، الصحيح ٣ / ١٦٠٨ ، أبو عوانة ، السنن ٥ / ١٧٣ ، الترمذي ، السنن ٣ / ٤٠٥ ، ابن حبان ، الصحيح ١٢ / ١١١ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٧ / ١٩٩ .

^٤ مسلم ، الصحيح ٣ / ١٦٠٨ ، الطيالسي ، المسند ٨٥ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٧ / ١٩٧ ، الدارقطني ، العلل ٦ / ١٩٩ .

^٥ البخاري ، الصحيح ٢ / ٧٣٢ .

^٦ مسلم ، الصحيح ٣ / ١٦٠٨ ، أبو عوانة ، المسند ٥ / ١٧٥ ، ابن حبان ، الصحيح ١٢ / ١١١ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٧ / ١٩٨ .

^٧ البخاري ، الصحيح ٢ / ٢٦٧ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٧ / ٢٦٤ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٧ / ١٩٧ .

^٨ البخاري ، الصحيح ٥ / ٢٠٧٩ ، مسلم ، الصحيح ٣ / ١٦٠٨ ، أبو عوانة ، المسند ٥ / ١٧٣ .

^٩ أبو عوانة ، المسند ٥ / ١٧٣ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٧ / ١٩٨ .

^{١٠} الطبراني ، المعجم الكبير ١٧ / ١٩٨ .

^{١١} مسلم ، الصحيح ٣ / ١٦٠٨ ، أحمد ، المسند ٣ / ٣٩٦ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٧ / ٢٦٥ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٧ / ١٩٧ .

^{١٢} مسلم ، الصحيح ٣ / ١٦٠٨ ، أحمد ، المسند ٣ / ٣٥٣ .

^{١٣} مسلم ، الصحيح ٣ / ١٦٠٨ ، أحمد ، المسند ٣ / ٣٩٦ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٧ / ٢٦٤ ، الطبراني ، المعجم الأوسط ٢ / ٢١ و ٥ / ١٨٤ .

قال الدارقطني: والأشبه بالصواب قول من أسنده عن أبي مسعود^١.
وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش عن أبي سفيان إلا زهير^٢.
قلت: بل تابعه عمار، غير أن الصواب ما رواه الثقات من أصحاب الأعمش وروايتهما معلولة،
ونجد أن مسلماً أخرجها في آخر الباب.
المثال الرابع: عن ابن عباس فيمن جاء يسأل النبي ﷺ عن صوم كان على من مات له. فقال له
النبي ﷺ: لو كان عليه دين أكنت قاضيه، فحق الله أحق أن يقضى^٣.
أخرجه مسلم قال:

١١٤٨^١ وحدثننا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا الأعمش عن مسلم البطين عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة أتت رسول الله ﷺ فقالت: إن أمي
ماتت وعليها صوم شهر فقال أرايت لو كان عليها دين أكنت تقضينه قالت نعم قال فدين الله
أحق بالقضاء.

١١٤٨^٢ وحدثنني أحمد بن عمر الوكيعي حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سليمان عن مسلم
البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا
رسول الله أن أمي ماتت وعليها صوم شهر أفأقضيه عنها فقال لو كان على أمك دين أكنت
قاضيه عنها قال نعم قال فدين الله أحق أن يقضى قال سليمان فقال الحكم وسلمة بن كهيل جميعاً
ونحن جلوس حين حدث مسلم بهذا الحديث فقالا سمعنا مجاهداً يذكر هذا عن ابن عباس.
١١٤٨^٣ وحدثننا أبو سعيد الأشج حدثنا أبو خالدة الأحمر حدثنا الأعمش عن سلمة بن كهيل
والحكم بن عتيبة ومسلم البطين عن سعيد بن جبير ومجاهد وعطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي ﷺ: بهذا الحديث^٤.

قلت: رواه الأعمش واختلف عنه رواه أبو معاوية^٥ والقطان^٦ وعيسى بن يونس^٧ وابن غير^٨

^١ الدارقطني، العلل ١٩٩/٦.

^٢ الطبراني، المعجم الأوسط ٢١/٢ و ١٨٤/٥.

^٣ مسلم، الصحيح ٨٠٤/٢.

^٤ أحمد، المسند ١/٢٢٤، أبو داود، المسند ٣/٢٣٧، أبو نعيم، المستخرج ٣/٢٢٤، الخطيب، الفصل للوصل المدرج
٨٨٨/٢. وأخرجه البخاري معلقاً بصيغة: قال. انظر: الصحيح ٢/٦٩٠.

^٥ أحمد، المسند ١/٢٢٧، أبو داود، المسند ٣/٢٣٧، أبو نعيم، المستخرج ٣/٢٢٤، الخطيب، الفصل للوصل
المدرج ٢/٨٩١. وأخرجه البخاري معلقاً بصيغة: قال. الصحيح ٢/٦٩٠.

^٦ مسلم، الصحيح ٨٠٤/٢، البيهقي، السنن الكبرى ٤/٢٥٥، الخطيب، الفصل ٢/٨٨٨، أبو نعيم، المستخرج ٣/٢٢٤.

^٧ أحمد، المسند ١/٣٦٢، أبو عوانة، المسند ٢/٢١٦، الدارقطني، الإلزامات والتبع ٣٣٦.

وجريير بن عبد الحميد^١ وإسماعيل بن زكريا^٢ وعبيدة بن حميد^٣ قالوا : عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : ' إن امرأة أتت رسول الله ﷺ فقالت : إن أمي ماتت وعليها صوم شهر ، فقال : أرايت لو كان عليها دين أكنت تقضينه ؟ قالت : نعم ، قال : فدين الله أحق بالقضاء . ' وخالفهم أبو خالد الأحمر^٤ قال : عن الأعمش عن سلمة بن كهيل ومسلم البطين والحكم عن سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد عن ابن عباس قال : ' جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت : إن أختي ماتت وعليها صوم شهرين متتابعين ، قال : أرايت لو كان على أختك دين أكنت تقضينه ؟ قالت : نعم ، قال : فحق الله أحق . '

أقوال النقاد :

قال الدارقطني : ' وأخرج مسلم حديث الأشج عن أبي خالد عن الأعمش عن الحكم ومسلم البطين وسلمة عن عطاء وسعيد ومجاهد عن ابن عباس : أن امرأة زعمت أن أختها ماتت وعليها صوم . '

وقال البخاري : ' ويذكر عن أبي خالد ، ونص على الحديث . ' وخالفهم جماعة منهم : شعبة وزائدة وعيسى بن يونس وابن نمير وجريير وعبثر بن القاسم وغيرهم روه عن الأعمش عن مسلم عن سعيد عن ابن عباس . وبين زائدة في روايته من أين دخل الوهم على أبي خالد ، فقال في آخر الحديث : فقال سلمة بن كهيل والحكم وكانا عند مسلم حين حدث كذا ، ونحن سمعناه من مجاهد عن ابن عباس^٥ . '

وقال الدارقطني في الغرائب : ' تفرد به أبو خالد الأحمر عن الأعمش هكذا^٦ . '

وأيده مقبل الوداعي بقوله : ' أما الحديث المنتقد فلعل مسلماً رحمه الله ذكره لبيان علته^٧ . '

ويؤكد ابن حجر تحليل حديث أبي خالد بقوله بعد إيراد كلام الدارقطني السابق : ' قد أوضحت هذه الطرق في كتابي تغليق التعليق وبينت أنه لا يلحق الشيخين في ذكرهما لطريق أبي خالد لوم

^١ الدارقطني ، التبع ٣٣٦ ، وأشار إليه البيهقي ، السنن الكبرى ٢٥٥ / ٤ .

^٢ الخطيب ، الفصل للوصل المدرج ٨٨٩ / ٢ .

^٣ الطيالسي ، المسند ٣٤٢ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٤ / ١٢ ، البيهقي ، السنن الكبرى ٢٥٥ / ٤ ، وأشار إليه الدارقطني ، التبع ٣٣٦ .

^٤ الترمذي ، السنن ٩٥ / ٣ - ٩٦ وله : العلل الكبير ١١٤ ، ولم يذكر هنا الحكم ، وذكر في بقية المصادر وهي : مسلم ، الصحيح ٨٠٤ / ٢ ، النسائي ، السنن الكبرى ١٧٤ / ٢ ، ابن خزيمة ، الصحيح ٢٢٣ / ٣ و ٢٧٢ / ٣ ، ابن ماجه ، السنن ٥٥٩ / ١ ، ابن حبان ، الصحيح ٢٩٩ / ٨ و ٣٣٥ / ٨ . وعلقه البخاري بصيغة التمريض قال : ' ويذكر عن أبي خالد الصحيح ٦٩٠ / ٢ . '

^٥ الدارقطني ، الإلزامات والتبع ٣٣٦ .

^٦ ابن طاهر القيراني ، أطراف الغرائب ١٨٣ / ٣ .

^٧ مقبل الوداعي ، حاشيته على الإلزامات والتبع ٣٣٦ .

لأن البخاري علقه بصيغة يشير فيها إلى وهمه فيه ، وأما مسلم فأخرجه مقتصراً على إسناده دون سياق مثله^٢.

المثال الخامس: عن عبد الله قال : لعن الله الواشمات والمتفلجات والمتنمصات والمغيرات خلق الله . فأتت امرأة فقالت: أنت الذي تقول كذا وكذا؟ فقال : وما لي لا أقول ما قال رسول الله ﷺ . أخرجه مسلم قال :

٢١٢٥* حدثنا إسحق بن إبراهيم وعثمان بن أبي شيبة واللفظ لإسحق أخبرنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : لعن الله الواشمات والمستوشمات والنامصات الحديث

٢١٢٥* حدثنا محمد بن المثني وابن بشار قالوا حدثنا عبد الرحمن وهو ابن مهيدي حدثنا سفيان ح وحدثنا محمد بن رافع حدثنا يحيى بن آدم حدثنا مفضل وهو بن مهلهل كلاهما عن منصور ، في هذا الإسناد بمعنى حديث جرير غير أن في حديث سفيان الواشمات والمستوشمات وفي حديث مفضل الواشمات والموشومات .

٢١٢٥* وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثني وابن بشار قالوا حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة عن منصور بهذا الإسناد الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مجردا عن سائر القصة من ذكر أم يعقوب .

٢١٢٥* وحدثنا شيبان بن فروخ حدثنا جرير يعني بن حازم حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم * بنحو حديثهم^٣. قلت : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية^٤ وشعبة^٥ وأبو عبيدة بن معن - في رواية عنه^٦ - قالوا: عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله. وخالفهم جرير بن حازم فرواه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله^٧.

قال الدارقطني : وأخرج مسلم عن شيبان بن فروخ عن جرير بن حازم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله : لعن الله الواشيات ولم يسنده عن الأعمش غير جرير. وخالف أبو معاوية

^١ ابن حجر ، هدي الساري ٣٥٩.

^٢ مسلم ، الصحيح ٣ / ١٦٧٨ - ١٦٧٩.

^٣ النسائي ، السنن الكبرى ٥ / ٤٢٣ ، الدارقطني ، التبع ٢٣٣.

^٤ ابن الجعد ، المسند ١ / ١٣٨ ، النسائي ، الكبرى ٥ / ٤٢٣.

^٥ الدارقطني ، الإلزامات والتبع ٢٣٣.

^٦ مسلم ، الصحيح ٣ / ١٦٧٩ ، أحمد ، المسند ١ / ٤٥٤ ، النسائي ، السنن الكبرى ٥ / ٤٢٢ ، الشاشي ، المسند ١ / ٣٤١ ، ابن

الجعد ، المسند ١ / ١٣٨ ، البزار ، المسند ٤ / ٣٣٠ ، الدارقطني ، العلل ٥ / ١٣٤ .

وأبو عبيدة بن معن وغيرهما عن الأعمش قالوا : عن إبراهيم عن عبد الله مرسلًا ، وهو صحيح من حديث منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ، فاما الأعمش قال : صحيح عنه مرسل^٢ . وقال البزار : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش بهذا الإسناد إلا جرير بن حازم^٣ . قلت : نلاحظ أن مسلما أخرجه بعد ذكره حديث منصور ولم يذكر روايات الأعمش الأخرى ، وهذا يدل على أنه إنما أخرجه لبيان علته .

المثال السادس : عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها أو يلعقها فإنه لا يدري في أي طعام البركة . أخرجه مسلم قال :

٢٠٣٣ حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سمعت النبي ﷺ يقول : أن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه فإذا سقطت من أحدكم اللقمة فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان فإذا فرغ فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة .

٢٠٣٣ وحدثناه أبو كريب وإسحق بن إبراهيم جميعا عن أبي معاوية عن الأعمش : بهذا الإسناد إذا سقطت لقمة أحدكم إلى آخر الحديث ولم يذكر أول الحديث أن الشيطان يحضر أحدكم .

٢٠٣٣ وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح وأبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ في ذكر اللعق وعن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ : وذكر اللقمة نحو حديثهما^٤ .

قلت : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية^٥ وجرير^٦ ويعلى بن عبيد^٧ وعيسى بن يونس^٨ ومالك بن سعيد^٩ وشيبان^{١٠} وداود الطائي^{١١} قالوا : عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر .

^١ الدارقطني ، الإلزامات والتبع ٢٣٣

^٢ البزار ، المسند ٣٣٠ / ٤ .

^٣ مسلم ، الصحيح ١٦٠٧ / ٣ .

^٤ مسلم ، الصحيح ١٦٠٧ / ٣ ، أحمد ، المسند ٣ / ٣١٥ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٥ / ١٣٣ ، أبو عوانة ، المسند ٥ / ١٧١ .

^٥ مسلم ، الصحيح ١٦٠٧ / ٣ .

^٦ أبو يعلى ، المسند ٤ / ١٩٠ ، أبو عوانة ، المسند ٥ / ١٦٩ .

^٧ أبو عوانة ، المسند ٥ / ١٦٩ .

^٨ المصدر السابق .

^٩ المصدر السابق .

^{١٠} الطبراني ، المعجم الأوسط ٢ / ٢٠١ .

وخالفهم ابن فضيل فقال : عن الأعمش عن أبي صالح وأبي سفيان عن جابر ، زاد أبا صالح^١ .
قال أبو زرعة : الناس يقولون عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ فقط بلا أبي صالح^٢ .
ونلاحظ أن مسلماً ذكره في آخر الباب .

قلت : هذا ما وقفت عليه من علل أصحاب الأعمش ، وهذا لا يمنع ورود علل أصحاب غيره من
الكثيرين ؛ فقد نبه ابن عمار الشهيد على أكثر من مثال ، قال في واحد منها :
وجدت فيه من حديث عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة قال حدثني سالم
مولي المهري عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للأعقاب من النار . قال أبو
الفضل : وهذا حديث قد خالف أصحاب يحيى بن أبي كثير عكرمة بن عمار . رواه علي بن
المبارك وحرب بن شداد والأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني سالم وقد قيل عن عكرمة في
هذا الحديث حدثني أبو سالم وليس هو بمحفوظ . وذكر أبي سلمة عندنا في حديث يحيى بن أبي
كثير غير محفوظ.^٣

وأخيراً : فإن هذا لا يقلل من مرتبة صحيح مسلم ، ذلك أن ما ذكرناه لا يتعرض لأصل الصحيح
إنما يتعرض لبعض طرق الأحاديث ، التي أراد مسلم منها كشف العلة أصلاً ، وهذا يؤكد مزاياه في
الترتيب الذي أراد منه بيان الفوائد الإسنادية ، كما يؤكد إمامة مسلم في معرفة علل الحديث .

^١ مسلم ، الصحيح ١٦٠٧/٣ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ١٣٣/٥ ، أبو يعلى ، المسند ١٢١/٤ و ٤٤١/٣ ، أبو
عوانة ، المسند ١٧١/٥ . جاءت في مسند أبي عوانة عن أبي سفيان دون أبي صالح .

^٢ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١٢/٢ .

^٣ ابن عمار الشهيد ، علل الحديث في كتاب الصحيح ٥٠ .

المبحث الثالث : الألباني ومعرفة الأصحاب .

يعد الألباني رحمه الله من المكثرين في هذا العصر من التصحيح والتضعيف ويظهر ذلك في غالب كتبه التي ألفها عبر رحلة طويلة مع هذا العلم ، ويذكر على الأخص في ذلك السلسلتين : السلسلة الصحيحة والسلسلة الضعيفة . وكذا صحيح وضعيف السنن الأربعة ، وغيرها من الكتب التي حققها أو صحح وضعف أحاديثها ؛ الأمر الذي يحتاج إلى دراسة منهجية مؤصلة تنطلق من فهم دقيق وعميق للواقع النقدي في عصوره الأولى للوقوف على حقيقة المنهج الذي اتبعه . وتأتي أهمية دراسة تراث الألباني في هذا الجانب للمنزلة التي بلغتها أحكامه على الأحاديث في نفوس وقلوب طلبة العلم وأهله . وهذا مشروع كبير يحتاج إلى جهد عظيم تنقضي من دونه الأيام والسنون ، لكن ما لا يدرك كله لا يترك جله من هنا جاءت فكرة عرض الأحاديث المعللة لأصحاب الأعمش على عمل الألباني فاخترت لذلك السلسلة الصحيحة لكونها أوسع ميدان للتصحيح عند الشيخ ، وقمت بجردها كاملة وأخرجت منها الأحاديث التي عللت لأصحاب الأعمش وقام الألباني بتصحيحها ، لتقف بعد الدراسة والتحليل على القضايا التالية في منهجه النقدي الآتية :

١. الحكم على ظاهر الحديث .
٢. اعتبار المتابعات والشواهد دون تحرير الخطأ من الصواب .
٣. مخالفة أحكام النقاد الأوائل.

المطلب الأول : الحكم على ظاهر الحديث :

يحكم الألباني في غير حديث من الأحاديث التي يتعرض لها على ظاهر الإسناد، دون جمع الروايات والمقارنة بينها ثم ذكر الاختلاف ، وإن ذكره فإنه يبين أن المخالفة إنما هي من ثقة فلا تضره .

ومن الأمثلة التي لا يذكر فيها الاختلاف :

- حديث ابن عمر : أنه دخل على حفصة فقال : 'أطلقك رسول الله ﷺ ؟' لئن كان طلقك لا كلمتك حتى تموتي . وجاء فيه : قال رسول الله ﷺ : لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه . فقال : فأنت أحب إلي من نفسي . وهذا حديث رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو نعيم عن الأعمش عن أبي صالح مرسلاً عن عمر^١.

^١ الدارقطني ، الملل ٢ / ٧٤

وخالفه يونس بن بكير^١ وقره بن عيسى^٢ فروياه عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر عن عمر. قال الدارقطني: وحديث أبي نعيم أثبت^٣.

قلت: ذكر الألباني رواية يونس عن الأعمش ولم يذكر مخالفته أبا نعيم ولا ذكر قول الدارقطني، وقال: والإسناد لأبأس به، رجاله رجال الشيخين غير أن يونس بن بكير إنما أخرج له البخاري معلقاً، ثم هو صدوق يخطئ كما في التقريب^٤. قلت: وما ذهب إليه الدارقطني هو الصواب فمنزلة أبي نعيم في أصحاب الأعمش أحسن من منزلة يونس وقره، كما سبق في المراتب.

• وحديث جابر عن النبي ﷺ قال: معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحار. وهذا مما اختلف فيه عن الأعمش: رواه أبو معاوية وعبيدة بن حميد^٥ وأبو إسحق الفزاري - في رواية^٦ - قالوا: عن الأعمش عن شمر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله. وخالفهم الثوري فرواه عن الأعمش عن رجل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله^٧. وخالفهم معمر فرواه عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله^٨. وخالفهم أيضاً أبو إسحق الفزاري - في رواية أخرى عنه - قال: عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً^٩. قال الطبراني في رواية جابر: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا أبو إسحق الفزاري^{١٠}.

^١ أبو يعلى، المسند ١/١٥٩، ابن أبي عاصم، الأحاد والمثاني ٥/٤٠٩، ابن حبان، الصحيح ١٠/١٠١، الطبراني، المعجم الكبير ٢٣/١٨٧، الدارقطني، العلل ٢/٧٤، أبو نعيم، حلية الأولياء ٢/٥١.

^٢ مجمل، تاريخ واسط ٢١٨..

^٣ الدارقطني، العلل ٢/٧٤..

^٤ الألباني، السلسلة الصحيحة ٥/١٥.

^٥ ابن أبي شيبه، المصنف ٥/٢٨٤.

^٦ ابن بشران، الأمالي ١/١٥٣.

^٧ الدارمي، السنن ١/١١٠.

^٨ النسائي، المدخل إلى السنن الكبرى ٢٧٣.

^٩ عبد الرزاق، المصنف ١١/٤٦٩.

^{١٠} الطبراني، المعجم الأوسط ٦/٢١٤. رواية أبي إسحق: اختلف على أبي إسحق فيها كما هو ظاهر، فرواها عنه كما في الرواية الأولى: محمد بن عينة الفزاري وهو ضعيف، قال فيه ابن حجر: "مقبول" ولم أجده للعلماء قولاً آخر فيه: التقريب ٨٨٧. وأما الرواية الثانية فقد رواها عنه إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، قال ابن حجر: "صدوق" التقريب ١٤٠.

^{١١} المصدر السابق

قلت : يحمل حديث سفيان في إيهام الرجل على ما صرح به أبو معاوية ، ويكون للحديث علتان : علة في رواية معمر بإسقاط الواسطة بين الأعمش وابن جبير ، وعلة في رواية أبي إسحق الفزاري الثانية بإبدال الإسناد . والصواب رواية أبي معاوية ومن تابعه .

قلت : ذكر الألباني رواية أبي إسحق عن جابر في الصحيحة ، وذكر قول الطبراني غير أنه لم يلتفت إلى مضمونه وقال : ' وهو ثقة حافظ من رجال الشيخين ' . وتابع كلامه بذكر تراجم سند الطبراني . ولم يتعرض للروايات الأخرى عن الأعمش ، وغالفتهم أبا إسحق في سياق الحديث عن الأعمش ، وخلص إلى قوله : ' وما سبق من بيان حال رواية إسناد هذا الحديث يتبين أنه إسناد صحيح والحمد لله ' . قلت : فالحكم هنا إنما هو على ظاهر الإسناد .

ومن الأمثلة التي ذكر فيها الخلاف غير أنه لم يلتفت إليه :

- حديث ابن مسعود قال : ' كان رسول الله ﷺ ينام حتى ينفخ ثم يقوم فيصلّي ولا يتوضأ ' . وهذا حديث اختلف أصحاب الأعمش فيه : رواه منصور بن أبي الأسود^١ وأبو حمزة السكري^٢ وعبد الله بن عبد القدوس^٣ قالوا : عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله . قلت : بيد أنهم اختلفوا في المتن : فقال منصور في روايته : ' كان رسول الله ﷺ ينام ساجداً وكان يعرف نومه بنفخه ' . ولم يذكر أبو حمزة السجود . وخالفهم وكيع فرواه عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة^٤ . قال الترمذي : سألت عمداً عن هذا الحديث فقلت : أي الروايتين أصح . فقال : ' يحتمل عنهما جميعاً ، ولا أعلم أحداً من أصحاب الأعمش قال عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة إلا وكيعاً^٥ . أما الدارقطني فقال : ' وأشبههما بالصواب حديث الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله^٦ .

- قلت : وأميل هنا إلى ما ذهب إليه البخاري ذلك أن وكيعاً من أصحاب الأعمش الكبار . أما رواية منصور بن أبي الأسود فقد نبه البزار والطبراني على تفرد بهما . قال البزار : وهذا

^١ الألباني ، السلسلة الصحيحة ٧ / القسم الأول / ٥٤ - ٥٧ .

^٢ ابن أبي شيبة ، المصنف ١ / ١٢٤ ، أبو يعلى ، المسند ٩ / ٢٥٠ ، البزار ، المسند ٤ / ٥١٩ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٠ / ٧٤ والأوسط ٨ / ٢٤٥ ، الدارقطني ، العلل ٥ / ١٦٧ والمخطوط ٤ / لوحة ٦٣ - ب .

^٣ الترمذي ، العلل الكبير ٤٥ ، الدارقطني ، العلل ٥ / ١٦٧ .

^٤ الدارقطني ، العلل ٥ / ١٦٧ .

^٥ الترمذي ، العلل الكبير ٤٥ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ١ / ١٢٤ ، ابن ماجه ، السنن ١ / ١٦٠ ، أحمد ، المسند ١٣٥ / ٦ ، الدارقطني ، العلل ٥ / ١٦٧ والمخطوط ٤ / لوحة ٦٣ - ب .

^٦ الترمذي ، العلل الكبير ٤٥ .

^٧ الدارقطني ، العلل ٥ / ١٦٧ .

الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة إلا منصور بن أبي الأسود ولم يتابع عليه^٣. وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا منصور بن أبي الأسود^٤.

قلت: أما الألباني فقد ذكره في السلسلة الصحيحة تحت عنوان: كان ينام وهو ساجد فما يعرف نومه إلا بنفخه ثم يقوم فيمضي في صلاته^٥. وصحح رواية منصور بقوله: وهذا إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين؛ غير منصور بن أبي الأسود، وهو ثقة على تشييع فيه^٦. وصحح حديث وكيع أيضا. ولو فرضنا صحة الطريقين عن الأعمش، فإن لفظة منصور لم نجدها عند غيره وخالفه أبو حمزة ووكيع في منته^٧.

• وحديث أبي هريرة قال: إن للصلاة أولاً وآخرًا^٨. الحديث. رواه الأعمش واختلف عنه: رواه ابن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ^٩. وخالفه سائر أصحاب الأعمش فرووه عن الأعمش عن مجاهد قوله. ومنهم: زائدة^{١٠} وأبو إسحق الفزاري^{١١} وعشر بن القاسم^{١٢} وغيرهم. قال البخاري: وهم ابن فضيل في حديثه، والصحيح هو حديث الأعمش عن مجاهد^{١٣}. وقال في موضع آخر: حديث الأعمش عن مجاهد في المواقيت أصح من حديث محمد بن فضيل عن الأعمش، وحديث محمد بن فضيل خطأ، أخطأ فيه^{١٤}. وقال ابن معين: إنما يروى عن الأعمش عن مجاهد^{١٥}، وقال: رواه الناس كلهم عن الأعمش عن مجاهد مرسلًا^{١٦}. وقال أبو حاتم الرازي: هذا خطأ، وهم فيه ابن فضيل، يرويه أصحاب الأعمش عن الأعمش عن مجاهد قوله^{١٧}. وقال الدارقطني: هذا لا يصح مسنداً، وهم في إسناده ابن فضيل وغيره يرويه عن الأعمش عن مجاهد مرسلًا. وقال في حديث زائدة

^١ البزار، المسند ٥١٩/٤.

^٢ الطبراني، المعجم الأوسط ٢٤٥/٨.

^٣ الألباني، السلسلة الصحيحة ٦ / القسم الثاني / ١٠٢٧.

^٤ الترمذي، السنن ٢٨٤/١ وله: العلل الكبير ٦٢، أحمد، المسند ٢٣٢/٢، الدارقطني، السنن ٢٦٢/١، ابن أبي

شيبه، المصنف ٢٨١/١-٢٦٢/٧، البيهقي، السنن ٣٧٥/١.

^٥ الدارقطني، السنن ٢٦٢/١، البيهقي، السنن ٣٧٦/١، العقيلي، الضعفاء الكبير ١١٩/٤.

^٦ الترمذي، السنن ٢٨٤/١ وله: العلل الكبير ٦٢، وأشار إليه البيهقي، السنن الكبرى ٣٧٦/١.

^٧ الدارقطني، السنن ٢٦٢/١، وأشار إليه البيهقي، السنن الكبرى ٣٧٦/١.

^٨ الترمذي، العلل الكبير ٦٢.

^٩ الترمذي، السنن ٢٨٤/١.

^{١٠} ابن معين، الناريخ (رواية الدوري) ٣/٣٩٣.

^{١١} المصدر السابق ٤/٦٦.

^{١٢} ابن أبي حاتم، علل الحديث ١/١٠١.

: "وهو أصح من قول ابن فضيل وقد تابع زائدة عبث بن القاسم". وقال العقيلي في رواية زائدة: "وهذا أولى". وقال ابن نمير: "حديث محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة في المواقيت ليس له أصل". وقال ابن عبد البر: "هذا الحديث عند جميع أهل الحديث حديث منكر، وهو خطأ لم يروه أحد عن الأعمش بهذا الإسناد إلا محمد بن فضيل وقد أنكره عليه".

• قلت: ذكر الألباني هذا الحديث من رواية ابن فضيل ولم يذكر من خالفه، غير أنه بين وجود خلاف بذكره أن العلماء أعلوه. قال فيه: "وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وقد أعلوه بأن غير ابن فضيل من الثقات قد روه عن الأعمش عن مجاهد مرسلًا، وهذه ليست بعلة قاذحة، لاحتمال أن يكون للأعمش فيه إسنادان أحدهما: عن أبي صالح عن أبي هريرة. والآخر: عن مجاهد مرسلًا. ومثل هذا كثير في أحاديث الثقات، فمثله لا يرد الحديث لا سيما وكل ما فيه قد جاء في الأحاديث الصحيحة، فليس فيه ما يستنكر. وقد بسط القول في رد هذه العلة المحقق العلامة أحمد شاكر في تعليقه على الترمذي فأجاد".

ويوقفنا هذا المثال على ثلاث قضايا منهجية في منهج الشيخ:

• أولاً: ما نحن بصده وهو الحكم على ظاهر الإسناد، فأمثال هؤلاء النقاد ألا يعرفون ثقة ابن فضيل؟ بلى فهم من نص عليها كابن معين وأبي حاتم وغيرهما.^١

ثانياً: أن الشيخ يعتمد في تصحيح الطريق على صحة متنه وذلك في قوله: "لا سيما وكل ما فيه جاء في الأحاديث الصحيحة". قلت: فغالب ما في كتب العلل من متون جاءت بها الأحاديث الصحيحة فهل هذا ينفي العلة عنها. فالطريق إلى العلة لا يمر بصحة المتن من هنا وجدنا العلماء يفرقون بين الحكم على المتن والحكم على السند.

ثالثاً: مخالفته اجتماع هؤلاء على علة حديث ٢، فالحديث الذي يعلله البخاري وابن معين وأبو حاتم وابن نمير والدارقطني والعقيلي وابن عبد البر لو اجتمع على تصحيحه أهل هذا العصر قاطبة لما قبل منهم.

^١ الدارقطني، السنن ١/٢٦٢.

^٢ العقيلي، الضعفاء الكبير ٤/١١٩.

^٣ ابن عبد البر، التمهيد ٨/٨٥. هو ابن نمير الإبراهيمي، مشهور بأقواله النقدية، فهو في عداد نقاد القرن الثالث الهجري.

^٤ المصدر السابق. ٨/٨٥.

^٥ الألباني، السلسلة الصحيحة ٤/٢٧٢.

^٦ انظر ترجمته في هذه الرسالة صفحة: ٥٣٣.

المطلب الثاني : اعتبار المتابعات والشواهد دون تحرير الخطأ من الصواب :
 إن المتابعات والشواهد على اعتبارها من الرواية لا تؤخذ مطلقة ، إنما الأصل فيها التمهيص والتدقيق ، فحالتها حال أي رواية ، ولا يشفع لها ورودها من أكثر من طريق ، ذلك أن المعتبر من المتابعة والشاهد ما كان ناتجاً عن صحة في الرواية أما إن كانت المتابعة أو الشاهد إنما تابع فيها أصحابها على الخطأ فإنه لا اعتبار لها . فالأصل في قبول الحديث ورده أن يبنى الحديث على صحة الرواية . من هنا وجدنا أصحاب العلل كثيراً ما يعللون أحاديث كثر رواها وتابع بعضهم بعضاً ، غير أن متابعتهم كانت على الخطأ فوردت العلة في حديثهم . هذه القضية فيما أرى تعد المشكلة الكبرى في منهج الألباني في التصحيح ، ذلك أنه تساهل في الأخذ بالمتابعات والشواهد ، فمتى تعددت الطرق صح الحديث لديه بالجموع ، حتى إنه اعتبر لبعض المتروكين متابعتهم ، كما سيأتي في الأمثلة . ولعل مرد الأمر في منهجه أنه متى صح متن الحديث تساهل في الحكم على طرقة ، وهذا يظهر جلياً في المثال الذي سبق لنا ذكره .
 ومن الأمثلة التي تؤيد ما ذكرته :

أولاً : في المتابعات :

- حديث ابن مسعود قال : السلام اسم من أسماء الله وضعه في الأرض فأفشوه بينكم^١ . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية^٢ وشريك - في رواية - وزهير وابن مسهر وعيسى بن يونس وابن نمير وأبو جعفر الرازي ومسعر وابن جريج وشعبة^٣ وحفص^٤ قالوا : عن الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود موقوفاً .
 وخالفهم : أبو عوانة - في رواية^٥ - وورقاء^٦ وأيوب بن جابر^٧ وشريك - في رواية ابنه عنه^٨ - و القطان - في رواية ضعيفة عنه^٩ - قالوا : عن الأعمش عن زيد بن مسعود مرفوعاً .

^١ ابن أبي شيبة ، المصنف ٢٤٨/٥ ، الدارقطني / العلل ٧٦/٥ .

^٢ ذكر جميعها : الدارقطني ، العلل ٧٦/٥ .

^٣ البخاري ، الأدب المفرد ٣٥٨ .

^٤ الدارقطني ، العلل ٧٦/٥ . ورواه عنه يحيى بن حماد .

^٥ الطبراني ، المعجم الكبير ١٨٢/١٠ ، البزار ، المسند ١٧٤/٥ ، الدارقطني ، العلل ٧٦/٥ .

^٦ الطبراني ، المعجم الكبير ١٨٢/١٠ ، الدارقطني ، العلل ٧٦/٥ ، البزار ، المسند ١٧٥/٥ (إشارة دون سند) .

^٧ البزار ، المسند ١٧٥/٥ ، الدارقطني ، العلل ٧٦/٥ .

^٨ أبو الشيخ الأنصاري ، طبقات المحدثين بأصفهان ٣٨٩/٢ و ١٥٥/٤ رواها عنه عبد الله بن عمر بن يزيد الزهري قال أبو الشيخ فيه : " وقد حدث بغير حديث بتفرد به " ، ثم ذكر حديثنا هذا ، ولم أجده عن غيره ، ولم أقف على كلام للنقاد فيه سوى ما ذكره أبو الشيخ . ومثل هذا لا يقبل تفرد في القطان مع جلالة أصحابه وورثتهم .

خالفهم عمر بن عبيد عن الأعمش عن شقيق لم يجاوز به^١. قال الدارقطني : والموقوف أصح^٢. وقال البزار : وهذا الحديث رواه غير واحد موقوفاً وأسنده ورقاء وشريك وأيوب بن جابر^٣. قلت : والصواب وقفه ، أما رواية الثقات للمرفوعة فإن العلة فيها من رواها عنهم لا منهم كما في رواية أبي عوانة والقطان. أما بقية من رواه مرفوعاً عن الأعمش فلا تقبل مخالفتهم أبا معاوية وشعبة وحفصا ومن تابعهم . وخالفهم أيضاً عطاء بن مسلم الخفاف فأدخل متناً آخر على هذا الإسناد هو قوله ﷺ : ' لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا إلا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم إفشاء السلام بينكم ' ^٤. وهذا حديث آخر رواه أصحاب الأعمش عنه عن أبي صالح عن أبي هريرة^٥.

ذكر الألباني هذا الحديث في ثلاثة مواضع في السلسلة الصحيحة :

ذكر في الموضع الأول رواية القطان ونقل كلام أبي الشيخ الأنصاري السابق ذكره ثم قال : فالرجل يستشهد به^٦. وأشار في هذا الموضع إلى رواية البزار والطبراني ولم يذكرها^٧. أما الموضع الثاني فقد ذكر فيه رواية أيوب بن جابر وقال : أيوب بن جابر ضعيف لكنه قد توبع من غير واحد^٨. وذكر رواية محمد بن جعفر المدائني عن ورقاء عن الأعمش ، ورواية شريك عن الأعمش^٩.

وفي الموضع الثالث ذكر الروايات السابقة جميعها مع بيان ضعف رواتها ، وزاد هنا ذكر رواية أبي مسلم قائد الأعمش .

قال في أول موضع : وبالجملية فالحديث صحيح لا شك فيه ، والأحاديث بالأمر بالسلام كثيرة صحيحة وبعضها في الصحيح ، وقد اخترت منها هذا الحديث للكلام عليه لأنه ليس في الصحيح مع أن إسناده صحيح وله تلك الشواهد فأحببت أن أبين ذلك^{١٠}.

قلت : من خلال ما سبق نجد أن الألباني لم يذكر علة رواية هؤلاء وهي مخالفة أصحاب الأعمش في رفع الحديث ، ورغم أنه بين ضعف هؤلاء إلا أنه صحح حديثهم للمتابعة . وهذه

^١ الدارقطني ، العلل ٧٦/٥.

^٢ المصدر السابق .

^٣ البزار ، المسند ١٧٥/٥.

^٤ الطبراني ، المعجم الكبير ١٨٣/١٠.

^٥ رواه أبو معاوية ووكيع وزهير وجريز وابن غير وآخرون كذلك. انظر تخريجها: مسلم الصحيح ٧٤/١، ابن

ماجة، السنن ١٢١٧/٢، أبوداود، السنن ٣٥٠/٤، أبو نعيم ، المستخرج ١٤١/١.

^٦ الألباني ، السلسلة الصحيحة ١/ القسم الأول / ٣٥٨ - ٣٥٩.

^٧ المصدر السابق ١٤٠/٤.

المتابعة إنما هي متابعة على وهم وخطأ ومثلها لا يعادل برواية أبي معاوية وشعبة وحفص وغيرهم ممن روه موقوفاً .

• وحديث جابر قال : قال رسول الله ﷺ : إذا طبخ أحدكم قدرًا فليكثر مرقها ثم ليناول جاره منها^١ . العلة : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري عن الأعمش عن إبراهيم عن أبيه عن أبي ذر^٢ .

وخالفه : عبد الرحمن بن مغراء^٣ وأبو مسلم قائد الأعمش^٤ كلاهما عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر . وخالفهما يحيى بن سعيد الأموي عن الأعمش قال بلغني عن جابر بن عبد الله^٥ . أخرج الطبراني حديث أبي مسلم وقال : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا أبو مسلم^٦ . قلت : أما حديث الثوري فقد تفرد به المعافى بن عمران عنه . قال الدارقطني : غريب من حديث الثوري عن الأعمش أيضا عن إبراهيم التيمي^٧ . قلت : وهو الأقرب إلى الصواب ذلك أن الحديث إنما يعرف من حديث أبي ذر فقد روي عنه من طرق أخرى^٨ . أما حديث هؤلاء عن جابر فإنه مخالف لما ورد عن الثوري ، وما عرف من أصل الحديث ، وهم أقل شأنًا من الثوري ، والقول قوله .

ذكر الألباني هذا الحديث وبين الروايات المختلفة عن جابر ، واعتبر أن رواية ابن المغراء تصدر عن فائدة عزيزة ؛ قال : وهذه فائدة عزيزة ، بين فيها ابن المغراء الوسطة بين الأعمش وجابر أنها أبو سفيان ، واسمه طلحة بن نافع ، وهو صدوق من رجال الشيخين ، لكن ابن المغراء قال الحافظ : تكلم في حديثه عن الأعمش^٩ . وجملته القول أن الحديث بطرقه عن جابر والشاهد الذي ذكرته من حديث أبي ذر صحيح بلا ريب^{١٠} .

قلت : عدُّ الشيخ المتابعة دون تحرير الخطأ ومعرفة العلة . فابن مغراء كما نقل الألباني ضعيف في الأعمش ، وأبو مسلم كذلك ، كما سبق في مراتب أصحاب الأعمش وبيان عللها . فمثلهما لا يقبل حديثهما في الأعمش حتى ولو اتفقا ، وأما عدُّ حديث أبي ذر شاهداً له فهذا

^١ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ٢٥٢/٣ .

^٢ تمام الرازي ، الفوائد ١٠٠/٢ .

^٣ الطبراني ، المعجم الأوسط ٥٤/٤ .

^٤ أحمد ، المسند ٣٧٧/٣ .

^٥ الطبراني ، المعجم الأوسط ٥٤/٤ .

^٦ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ٢٥٢/٣ .

^٧ مسلم ، الصحيح ٢٠٢٥/٤ ، الدارمي ، السنن ١٤٧/٢ ، ابن ماجه ، السنن ١١١٦/٢ ، الترمذي ، السنن ٢٧٤/٤ ، أحمد ، المسند ١٤٩/٥ ، ابن حبان ، الصحيح ٢٦٨/٢ ، البخاري ، الأدب المفرد ٥٣ .

^٨ الألباني ، السلسلة الصحيحة ٣٥٦/٣ .

ليس صحيحاً ؛ ذلك أن حديث أبي ذر إنما أفسد حديث ابن مغراء وكشف عن علته فكيف يكون شاهداً صحة له . غير أن الشيخ إنما يحكم هنا على المتن ، فمتى صح عنده صحيح الطرق المختلفة كما سبق ذكره .

ومن الأمثلة التي قبل الألباني فيها متابعة بعض المتروكين :

- حديث ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : سيأتي على الناس زمان يقعدون في المسجد حلقاً حلقاً إمامهم الدنيا ، فلا تجالسوهم فإنه ليس لله فيهم حاجة . العلة : تفرد بزيع أبو الخليل بروايته عن الأعمش عن شقيق عن ابن مسعود^١ . قال الدارقطني : لم يحدث به غيره^٢ . وقال ابن عدي : وحديث الأعمش لا أعلم يرويه غير بزيع^٣ . وقال أبو نعيم : غريب من حديث الأعمش تفرد به ابن صدران عن بزيع ، وبزيع هو الخصاص البصري وأبي الحديث^٤ . ذكره الألباني في الصحيحة وبين أن بزيعاً متروكاً ، لكنه قال : " لكن قد توبع ، فأخرجه ابن حبان : أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوهاب النصري حدثنا أبو التقي حدثنا عيسى بن بونس عن الأعمش به^٥ وهذا إسناد رجاله ثقات معروفون في التهذيب ، غير أن لقطان هذا ، فلم أجد له ترجمة ولعله في الثقات لابن حبان ، فراجع ، فإنه ليس في الظاهرية منه الجزء الذي فيه طبقة شيوخه ، وعلى كل حال فهو من شيوخه الذين اعتمدتهم في صحيحه وهو من أعرف الناس به ، فالفنس تظمن ثبوت حديثه^٦ . قلت : وهذا من أغرب ما وجدته للشيخ ، فلو افترضنا ثقة شيخ ابن حبان - رغم أنني لم أقف على ترجمته - وصحة سنده ، فهل مثل بزيع تعتبر متابعاته وهو المتروك ، وإلا فما معنى الترك^٧ ؟

^١ ابن عدي ، الكامل ٥٩/٢ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ١٠٩/٤ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٩٨/١٠ ، ابن حبان ، المجروحين ١٩٩/١

^٢ ابن الجوزي ، العلل المنهاية ٤١٠/١ .

^٣ ابن عدي ، الكامل ٥٩/٢ .

^٤ أبو نعيم ، حلية الأولياء ١٠٩/٤

^٥ الألباني ، السلسلة الصحيحة ١٥٢/٣ .

• ومن ذلك قبول نفرد الضعفاء بحديث لم يروه أصحاب الأعمش الكبار من أهل المرتبة الأولى ولا المرتبة الثانية ، ومثال ذلك :

• حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : " ما من عبد إلا له صيت....الحديث :
العله : نفرد أبو وكيع^١ وسعيد بن بشير^٢ بروايته عن الأعمش عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ . قال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا الجراح بن مليح وسعيد بن بشير^٣ . وكذا قال ابن عدي^٤ . وكلاهما لا تقبل أفرادهما ، وسبق ذكرهما .

قلت : ذكر الألباني هذا الحديث في الصحيحة وقال : وفيهما ضعف من قبل حفظهما ، لكن أبا وكيع أقوى منه ، وقد أخرج له مسلم في صحيحه ، وقال الحافظ في التقریب : صدوق يهيم وسائر الرواة ثقات من رجال الشيخين ، فالإسناد قوي^٥ . قلت : وكلاهما سبق أن بينا أنهما من الطبقة السابعة عن الأعمش ، ولم يرو مسلم لأبي وكيع عن الأعمش ، فكيف تقبل أفرادهما ، وأصحاب الأعمش الكبار متوافرون على نقل روايته بالجملة ١٩
ثانيا : في الشواهد :

• حديث علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ في عمار بن ياسر مرحبا بالطيب المطيب^٦ . العلة :
رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري^٧ ونوح بن دراج^٨ قالوا : عن الأعمش عن أبي إسحق عن هاني بن هاني قال : إن عمار بن ياسر استأذن على علي فقال : ائذن له ، فلقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : " مرحبا بالطيب المطيب^٩ . وخالفهم عثام بن علي فرواه عن الأعمش عن أبي إسحق قال : كنا عند علي فدخل عليه عمار فقال : مرحبا بالطيب المطيب^{١٠} وقفه على علي ولم يرفعه . وزاد عن علي : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " عمار ملئ إيمانا إلى مشاشه^{١١} . قلت : وقوله : " عمار ملئ إلى مشاشه^{١٢} . رواه الأعمش واختلف عنه : فرواه

^١ الطبراني ، المعجم الأوسط ٢٥٧/٥ ، ابن عدي ، الكامل ١٦٣/٢ . وهو الجراح بن مليح .

^٢ تمام الرازي ، الفوائد ١١٢/٢ ، الطبراني ، مسند الشاميين ٨٩/٤ .

^٣ الطبراني ، الأوسط ٢٥٧/٥ .

^٤ ابن عدي ، الكامل ١٦٣/٢ .

^٥ الألباني ، السلسلة الصحيحة ٣٤٥/٥ .

^٦ الدارقطني ، العلل ١٥١/٤ .

^٧ الخطيب ، تاريخ بغداد ٣١٥/١٣ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٩١/٤٣ ، الدارقطني ، العلل ١٥١/٤ .

^٨ ابن أبي شيبة ، المصنف ٣٨٦/٦ ، أبو يعلى ، المسند ٣٢٤/١ ، ابن حبان ، الصحيح ٥٥٢/١٥ ، ابن ماجه ، السنن ٥٢/١ ، البزار ، المسند ٣١٤/٢ ، الطبري ، تهذيب الآثار ١٥٧/٣ ، أبو نعيم ، الحلية ١٣٩/١ ، الدارقطني ، العلل ١٥١/٤ .

قلت : اختلف على عثام في رفع قوله : " مرحبا بالطيب المطيب^{١٠} ورقفه . فوقفه عنه : الحسن بن حماد وأحمد بن المقداد وابن أبي شيبة وأبو كريب ونصر بن علي الجهضمي - في رواية ابن ماجه وابن عساكر من رواية محمد بن القاسم جراح الواسطي . غير أن البزار رواه عن نصر مرفوعا . والصواب عن عثام موقوفا .

الثوري - في رواية وكيع - عنه عن الأعمش عن أبي عمار الهمداني عن عمرو بن شرحبيل عن النبي ﷺ . وفي رواية عبد الرحمن بن مهدي عنه عن الأعمش عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب محمد^١ . وخالف سليمان بن معاذ كلا الروایتين فقال : عن الأعمش عن رجل عن عمرو بن شرحبيل عن النبي ﷺ^٢ . تفصيل العلل : وقع في هذا الحديث عدة علل هي : دخول حديث في حديث لعنّام فالزيادة التي ذكرها لا تعرف بهذا الإسناد إنّما تعرف بإسناد الثوري . وأما قوله : 'مرحباً بالطيب المطيب' فقد وقفه عثام على علي بينما رفعه الثوري وهو الصواب . وهذا ما ذهب إليه الدارقطني قال : 'والقول قول الثوري ومن تابعه'^٣ . وقد فصل ابن عساكر الخلاف في هذا الحديث على وجه دقيق فبعد إيراد رواية نوح قال : 'رواه عثام ابن علي العامري الكوفي عن سليمان بن مهران الأعمش عن أبي إسحق فجعل هذا اللفظ من قول علي ورفع فيه لفظاً آخر'^٤ . وقال في زيادة عثام بعد ذكره روايته : 'وقد روي هذا اللفظ الأخير من وجه آخر مرسلًا'. وذكره من طريق سليمان بن معاذ عن الأعمش^٥ . قلت : وبهذا يتأكد أن متن حديث عثام إنّما هو حديثان منفصلان أدخل عثام حديثاً في حديث . قلت : ذكر الألباني حديث عثام في معرض حديثه عن رواية ابن مهدي عن الثوري وقال : 'وله طريق آخر يرويه عثام بن علي عن الأعمش عن أبي إسحق عن هانئ بن هانئ قال : دخل عمار على علي فقال : 'مرحباً بالطيب المطيب ، سمعت رسول الله ﷺ الحديث'^٦ . قلت : الأصل في هذا الطريق عدم الاعتبار ذلك أن عثاماً أخطأ في حديثه .

- حديث أبي موسى قال: إنّما هلك من كان قبلكم بالدينار والدرهم ، وهما مهلكاكم . رواه الأعمش واختلف عنه : رواه الثوري وشعبة^٧ وأبو معاوية^٨ ووکیع^٩ فقالوا : عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى موقوفاً .

^١ حديث الثوري: رواية وكيع عنه : ابن أبي شيبة ، المصنف ١٦٣/٦ ، أحمد ، فضائل الصحابة ٨٥٨/٢ . ورواية ابن مهدي: ابن عساكر، تاريخ دمشق ٣٩٢/٤٣ . وهي الصواب لمنزله فيه .

^٢ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٩٢/٤٣ .

^٣ الدارقطني ، العلل ١٥١/٤ .

^٤ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٣٩١/٤٣ - ٣٩٢ .

^٥ الألباني ، السلسلة الصحيحة ٤٤٧/٢ .

^٦ الدارقطني ، العلل ١٥٩/٥ . ولم آتف على من أخرج هذه الرواية ولا من رواها عن الثوري وشعبة ، ولا شك أن جزم الدارقطني بوقف رواية شعبة والثوري دليل على معرفته بالروايات عنهم وأنها قد وصلت إليه .

^٧ هناد ، الزهد ٣٥٩/٢ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ١٤١/٧ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ٢٦١/١ .

^٨ ابن أبي شيبة ، المصنف ٥٠٦/٧ .

وخالفهم : مالك بن سعيد^١ والثوري - في رواية^٢ - وشعبة - في رواية^٣ - ووكيع في رواية^٤ - قالوا : عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى عن النبي ﷺ . وخالفهم عبد الله بن الأجلح فرواه عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن علقمة عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ . قال الدارقطني بعد إirاده حديث ابن مسعود : رواه شعبة والثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى موقوفاً ، ورفع مؤمل بن إهاب عن أبي داود عن شعبة ، وعبد الله بن هاشم عن يحيى القطان عن الثوري ، ومؤمل بن إهاب عن مالك ابن سعيد عن الأعمش ، ووقفه الباقر وهو الصحيح من حديث أبي وائل عن أبي موسى موقوف^٥ . وقال بعد إirاده رواية من رفعه في موضع آخر : ورواه غير هؤلاء عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى موقوفاً وهو الصواب^٦ . وقال في الغرائب في المرفوع عن شعبة : غريب من حديث شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن أبي موسى ، تفرد به أبو داود عنه ، ولم يسنده إلا مؤمل بن إهاب^٧ . وقال في المرفوع من حديث الثوري : غريب من حديث الثوري عن الأعمش عنه تفرد به يحيى القطان ولم يسنده عنه غير عبد الله بن هاشم^٨ . وقال أبو نعيم : غريب من حديث شعبة عن

^١ القزويني ، التدوين ٢٨١/١ ، الدارقطني ، العلل ٢٢٩/٧ .

^٢ من رواية : عبد الله بن هاشم الطوسي عن القطان عن الثوري به ، الدارقطني ، العلل ٢٢٩/٧ . ولم أجده عند غيره وقد نبه غير واحد على تفرد الطوسي به وقد وثقه غير واحد من العلماء . انظر : ابن حجر ، تهذيب التهذيب ٤٤٧/٢ .

^٣ من رواية مؤمل بن إهاب عن أبي داود الطيالسي عن شعبة به . وقد بين النقاد تفرد مؤمل ، ومن الغريب أن لا أجده في مسند الطيالسي رغم حرصه على إيراد روايات شعبة . ومؤمل بن إهاب قال فيه ابن حجر : صدوق له أوهام^١ . وضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق وقال النسائي : لا بأس به وقال مرة : ثقة . انظر ترجمته : ابن حجر ، التهذيب ١٩٤/٤ التقریب ٩٨٧ . وانظر تخريج روايته : الطبراني ، المعجم الأوسط ٢٩٤/٢ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ١١٢/٤ ، ابن عساکر ، تاريخ دمشق ٩٥/١٠

^٤ ابن حبان ، الصحيح ٤٦٩/٢ . وجاءت من رواية محمد بن أحمد بن أبي عون الرياني عن الحسين بن حريث عن وكيع به . قلت : ومحمد هذا لم أقف للنقاد على أقوال فيه ، ورواية ابن أبي شيبه أولى بالترجيح والقبول من روايته .

^٥ البزار ، المسند ٥١/٥ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ١٠٢/٢ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٩٥/١٠ ، الدارقطني ، العلل ١٥٩/٥ . وقد تفرد بالرواية عنه يحيى بن المنذر وهو ضعيف ، ضعفه الدارقطني والعقيلي . فلعل العلة منه لكن الذي يبدو من كلام النقاد أنهم يحملون الأجلح الخطأ ، الميزان ٤١١/٤

^٦ الدارقطني ، العلل ١٥٩/٥ .

^٧ المصدر السابق . ٢٢٩/٧ .

^٨ ابن طاهر القيسراني ، أطراف الغرائب ١٥٠/٥ . تنبيه : ورد في المطبوع : عبد الله بن هشام والصواب : هاشم . قلت : ومن غفلة المحقق اعتباره لعبد الله أنه عبد الله بن هشام التيمي وهو صحابي صغير ، هكذا ترجمه في حاشيته على تحقيق أطراف الغرائب ١٥١/٥ .

الأعمش ، لا أعلم رواه عن شعبة إلا أبو داود ، ويحيى بن سعيد ، وحديث أبي داود تفرد به عنه مؤمل ، وحديث يحيى بن سعيد تفرد به عنه عبد الله بن هاشم الطوسي^١ . قلت : وأما حديث ابن الأجلح فقال فيه أبو نعيم : ' هذا حديث غريب من حديث يحيى بن وثاب لم يروه عن الأعمش إلا ابن الأجلح^٢ . وقال الدارقطني : ' غريب من حديث الأعمش عن يحيى بن وثاب عن علقمة عن ابن مسعود ، تفرد به عبد الله بن الأجلح عنه ، ولم يروه عنه غير يحيى بن المنذر^٣ . وقال البزار بعد إخرجه : ' وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه^٤ . قلت : الظاهر في أقوال النقاد وما صرح به الدارقطني أن رواية مؤمل وعبد الله بن هاشم معلولة بما وقع لديه من روايات عن شعبة والثوري ، أما رواية وكيع المرفوعة ، فإن المقارنة بين رواية أبي بكر بن أبي شيبة ومخالفة الرياني ترجح لدينا رواية أبي بكر . وبهذا نقر بما حققه الدارقطني رحمه الله من أن الحديث إنما هو من الموقف عن أبي موسى .

قلت : أما الألباني فقد ذكر في السلسلة الصحيحة رواية الطوسي عن يحيى عن الثوري وصححها قال : ' وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات على شرط مسلم . وتابعه شعبة عن الأعمش به^٥ ، وذكر من أخرجه عن المؤمل بن إهاب وقال : ' وهذا إسناد جيد رجاله ثقات رجال الشيخين ؛ غير المؤمل وهو صدوق له أوهام . وله شاهد من حديث ابن مسعود يرويه يحيى بن المنذر نا أبو الأجلح عن الأعمش عن يحيى بن وثاب عن علقمة عنه^٦ . وذكر من أخرجه وقال : ' ويحيى بن المنذر ضعفه الدارقطني وغيره وأبو الأجلح كذا ورد في الأصل ولعل الصواب ابن الأجلح فإنه يروي عن الأعمش^٧ .

قلت : سبق بيان أن ما صححه الدارقطني عن شعبة والثوري إنما هو الموقف ، أما رواية ابن الأجلح التي عدّها شاهداً لرواية الرفع عن أبي موسى فقد بين النقاد تفرد بها ، وتفرد ابن المنذر عنه بها فكيف تصح أن تكون شاهداً لحديث فيه علة أصلاً .

^١ أبو نعيم ، حلية الأولياء ١١٢/٤ .

^٢ المصدر السابق . ١٠٢/٢ .

^٣ ابن طاهر الفيسرائي ، أطراف الغرائب ١٠٥/٤ .

^٤ البزار ، المستند ٥١/٥ . تنبيه : أورد الألباني هذا الحديث في السلسلة الصحيحة ولم يبر هذا الاختلاف أي اهتمام ، وصحح حديث الثوري وشعبة المرفوعين ، واعتبر رواية يحيى بن وثاب شاهداً متابعاً لذلك ، والحديث بالمجموع صحيح مرفوع . انظر : السلسلة الصحيحة ٢٧٨/٤ .

^٥ الألباني ، السلسلة الصحيحة ٢٧٨/٤ .

المطلب الثالث : مخالفة أحكام النقاد الأوائل :

إن الأصل في تعامل أهل عصرنا مع النقاد الأوائل المتقدمين أن يبنى على أساس فهم صنيعهم والبناء عليه ، ذلك أنهم أهل الرواية والدراية الأوائل الذين واكبوا من الرواية والرواة ما لم نطلع عليه . من هنا فإنه ليس من السهولة بمكان مخالفتهم فيما اجتمعت كلمتهم عليه ، أو كان غالب حديثهم متفقاً فيه . أما ما اختلفوا فيه ، فإننا نستطيع وعلى ضوء فهم منهجهم في النقد أن نرجح بينهم . وأما ما لم يرد لهم فيه قول نجتهد في الحكم عليه أيضاً على ضوء فهم منهجهم النقدي . ما سوى ذلك يكون جراً غير محمود في هذا العلم الذين كان غالبه رواية عاصرها هؤلاء الأوائل . من هنا نجد أن الألباني لا يتردد في رد تعليقات كبار النقاد^١ ، فأشال هؤلاء يؤخذ كلامهم مرجعاً في هذا العلم ، ولا أذكر هذا كله إلا لأن هذا الأمر يعد ظاهرة في أحكام الألباني وغيره ممن تصدر التصحيح والتضعيف في هذا العصر . ومن الأمثلة على ذلك :

- حديث عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال : أكثر خطايا بني آدم من لسانه . : تفرد به أبو بكر النهشلي - عبد الله بن قطاف - عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ^٢ . قال أبو حاتم الرازي : هذا حديث باطل^٣ . وقال أبو نعيم الأصفهاني : غريب من حديث الأعمش تفرد به عنه أبو بكر النهشلي واسمه عبد الله بن قطاف كوفي^٤ . قلت : صحح الألباني هذا الحديث بقوله : وهذا إسناد جيد ، وهو على شرط مسلم^٥ . قلت : لكن مسلماً لم يخرج لأبي بكر من روايته عن الأعمش ، ومثله لا تقبل أفراداً في الأعمش ، فكيف يحكم الشيخ بالصحة على حديث أبطله أبو حاتم الرازي . وأخيراً فمن خلال ما سبق نجد أن الألباني لم يعتمد معرفة الأصحاب أساساً في حكمه على الأحاديث ، ولم يفصل الأحكام النقدية على مدارات الرواية المختلفة ، ليحكم على كل مدار

^١ وهو وحديث أبي هريرة قال : إن للصلاة أولاً وآخرأ . الحديث . والذي خالف فيه محمد بن فضيل سائر أصحاب الأعمش ، ووجهه فيه البخاري وابن معين وأبو حاتم والدارقطني والعفيلي وابن عبد البر ، فرد الألباني بقوله : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، وقد أعلوه بأن غير ابن فضيل من الثقات قد رووه عن الأعمش عن مجاهد مرسلأ ، وهذه ليست بعلة فادحة الخ . انظر ما سبق : ٦٦٩-٦٧٠ .

^٢ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١٠١/٢ ، أبو نعيم ، حلية الأولياء ١٠٧/٤ ، الطبراني ، المعجم الكبير ١٩٧/١ ، ابن عساکر ، تاريخ دمشق ٤١٠/٥٤ .

^٣ ابن أبي حاتم ، علل الحديث ١٠١/٢ .

^٤ أبو نعيم ، حلية الأولياء ١٠٧/٤ .

^٥ الألباني ، السلسلة الصحيحة ٧٠/٢ .

باستقلالية ، وكان الغالب في أحكامه إنما يدور مع ظاهر الرواية . غير أنه يمكن لمستدرك أن يستدرك عليّ بأمثلة نجد فيها الألباني يصحح حديث راو لكونه أثبت أصحاب شيخه ، ويضعف حديث راو ثقة غير أنه ضعيف في شيخ ما ، ولا يقبل متابعة بعض الرواة . وهذا لا يبطل ما ذكرته سابقاً إنما يوقفنا على حقيقة أخرى في منهج الألباني وهي : أنه ليس له منهج مطرد في أحكامه النقدية . من هنا وجدنا له أحاديث تناقض في الحكم عليها ، وقد ألف في ذلك غير واحد .

ومن الأمثلة على ذلك :

- حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إذا غضب الرجل فقال أعوذ بالله سكن غضبه .
العله : رواه الأعمش واختلف عنه : رواه أبو معاوية وحفص بن غياث وأبو أسامة^١ وأبو حمزة وجريرو وموسى بن أعين^٢ قالوا : عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صرد قال : استب رجلان ... الحديث . وخالفهم أبو طيبة - في رواية - فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ بين ابن عدي أنه حديث منكر^٣ . وقال أبو طيبة في رواية أخرى : عن الأعمش عن أبي الضحى عن ابن مسعود . قال الطبراني : لم يروه عن الأعمش عن أبي الضحى عن ابن مسعود إلا أبو طيبة ، ورواه أصحاب الأعمش عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صرد الخزاعي^٤ .

قلت: ذكر الألباني هذا الحديث في السلسلة الصحيحة في موضعين قال في الموضع الأول بعد أن نقله من تاريخ جرجان من حديث أبي طيبة عن أبي هريرة ، قال في أبي طيبة : فهو ممن يستشهد بحديثه لسلامته من الضعف الشديد ، وعمار بن رجا ثقة حافظ ترجمه السهمي أيضاً ، وسائر الرواة من رجال التهذيب . وللحديث شاهد من حديث ابن مسعود مرفوعاً عنه أخرجه الطبراني وغيره . فالحديث لمجموع ذلك صحيح^٥ .

^١ مسلم ، الصحيح ٢٠١٥/٤ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٢١٦/٥ ، أبو داود ، السنن ٢٤٩/٤ ، النسائي ، الكبرى ١٠٤/٦ .

^٢ مسلم ، الصحيح ٢٦١٠/٤ ، ابن أبي شيبة ، المصنف ٧٥/٦ . أحمد ، المسند ٣٩٤/٦ ، النسائي ، الكبرى ١٠٤/٦ ، الطبراني ، المعجم الكبير ٩٩/٧ .

^٣ مسلم ، الصحيح ٢٠١٥/٤ ، البخاري ، الأدب المفرد ٤٤٦ . الحاكم ، المستدرك ٤٧٨/٢ .
^٤ البخاري ، الصحيح ١١٩٥/٣ ، وله : الأدب المفرد ٤٤٧ .

^٥ البخاري ، الصحيح ٢٢٦٧/٥ ، ابن حبان ، الصحيح ٥٠٥/١٢ .
^٦ الطبراني ، المعجم الكبير ٩٩/٧ .

^٧ ابن عدي ، الكامل ٢٥٦/٥ .

^٨ الطبراني ، المعجم الصغير ١٩٧/٢ ، وله : المعجم الأوسط ١١٧/٧ .

^٩ الألباني ، السلسلة الصحيحة ٣٦٤/٣ .

- وأما الموضع الثاني فقد ذكر فيه أن الحديث روي عن سليمان بن صرد ومعاذ وابن مسعود وأبي بن كعب ولم يتعرض للحديث أبي هريرة . قال في حديث أبي طيبة عن ابن مسعود : وفي إسناده ضعف ونكارة من قبل أبي طيبة وهو عيسى بن سليمان ، إذ جعله عن ابن مسعود وهو حديث معاذ^١ . وهذا منه تناقض رحمه الله .

وبهذا أكون قد جلّيت عن بعض ملامح منهج الألباني في التصحيح ،
والذي به أنهي هذا الفصل .

وبه تكون الدراسة التطبيقية قد انتهت بحمد الله وفضله .

^١ المصدر السابق ٧ / القسم الثاني / ٨٨٨ .

الخاتمة :

أحمد الله تبارك على ما منّ ويسر ، ووفق وأعان على إتمام هذا العمل ، وإخراجه على الصورة التي قدمتها عبر صفحات هذه الرسالة السابقة . وأصلي وأسلم على نبيه وآله وصحبه الكرام ، من جاءت هذه الجهود خدمة لسته ، حتى يتميز صاحبها من سقيمها . وبعد ،،،
نقف في ختام هذه الرسالة عند جملة من الحقائق التي لا بد من تركيز النظر فيها ، وهي :
أولاً: الإقرار بالجهود العظيمة التي قدمها المحدثون خدمة للسنة النبوية الشريفة في مختلف فروع علم الحديث ، فتكاملت جميعها لتقدمها للأمة في مختلف الأزمان غضة طرية كما قالها أو فعلها النبي ﷺ .
ثانياً : اهتمام المحدثين المبكر بالنقد الحديثي ، والذي واكب رواية الحديث في كل مراحلها ، منذ النشأة ، وحتى استقر الأمر على ما نجده في كتب الرواية والدراسة المختلفة ، فباتت منهجيتهم في النقد والرواية واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار ، يمكن للنظر الوقوف عليها من استقراء أعمالهم وأقوالهم النقدية .

ثالثاً : اهتم النقاد في معرض تقديمهم للراوي والمروي بالوقوف على علاقة كل راو بشيخه المباشر ، واستخدموا لبيان ذلك عبارات متعددة ، كان الأبرز منها قولهم : ' فلان من أصحاب فلان ' .
وغيرها من الألفاظ التي تدل على مضمونها ، والتي جاءت في معناها العام تدل على : عموم الرواة عن الشيخ . وفي معناها الخاص تدل على : كبار تلاميذ الشيخ ومن تابعهم من الثقات .
فكان لهم جهود مميزة في الكشف عن علاقات التلاميذ بشيوخهم المختلفين ، فتجدهم يوثقون الراوي في شيخ ما ويضعفونه في شيخ آخر . وتجدهم أيضاً يفاضلون بين أصحاب الشيخ الواحد ، مما يعطي بجملة تصورها هاما عن علاقات كل راو بشيخه .

رابعاً : تعد معرفة أصحاب الشيخ لدى النقاد من أهم المعارف التي لا بد من الوقوف عليها في عملية النقد ، ذلك أن معرفة رواية كبار أصحاب كل شيخ تعد ميزانا تكشف بها رواية غيرهم من الأصحاب ، الأمر الذي يؤدي بالنقاد إلى معرفة صحيح حديثهم من سقيمهم .

خامساً : توقفنا معرفة أصحاب الرواة على قضية هامة وهي : أن التصحيح والتضعيف لا يتألفي لكل ناظر وباحث ، فلا بد من رسوخ المعرفة بأحوال الرواة التفصيلية في شيوخهم ، لا الأحوال العامة التي نلجدها في بعض كتب الرجال التي اختصرت غيرها ، أو اكتفت بنقل بعض أقوال النقاد .
فالمطلوب هو البحث في أحوال الراوي الخاصة ، ودقائق علاقته بشيخه ، مع بيان واقع روايته عنهم ، حتى نصل إلى الحكم الصحيح على حديثه ، ويضاف إلى ذلك الوقوف على قرائن الترجيح المختصة بكل حديث على حدة . فقد بين النقاد أن لكل حديث نقداً خاصاً . وهذا يؤكد أن القواعد التي تستخدم في النقد إنما هي قواعد أغلبية ، نحتاج في نقد كل حديث بعينه إلى تدقيق النظر في مدى انطباق هذه القاعدة عليه ، أو احتياجه إلى قاعدة أخرى .

سادساً : شهد هذا العصر حركة واسعة في التصحيح والتضعيف تحتاج الوقوف عليها وقفة تأمل ومراجعة لا لأحكامها النقدية على الأحاديث فحسب ، بل لمنهجية النقد المتبعة في ذلك .
سابعاً : يعد الأعمش سليمان بن مهران رحمه الله من ميادين الرواية الهامة ، فقد دار عليه الحديث في العراق ، من هنا كثر تلاميذه ، وكثر الاختلاف عليه ، فخلصت هذه الرسالة ببيان طبقات أصحابه ، والوقوف على عللهم على وجه الاستقراء .
ثامناً: إن من منهجية مسلم أن يورد بعض الطرق المعللة، وذلك بعد إيرادها للطرق الصحيحة، فيورد في نهاية أحاديث الباب طرقاً معلولة لحديث الباب. وهذا يؤكد رسوخ قدمه في العلل .

التوصيات:

وفي ختام هذه الرسالة أيضاً أخرج بالتوصيات التالية :
أولاً : ترسيخ مفهوم الأصحاب والمعرفة المنبثقة عنه في مباحث علم العلل النظرية ، والتي تؤسس الناظر في هذا الشأن لأخذها بعين الاعتبار في العلمية النقدية .
ثانياً: إعمال معرفة الأصحاب في النقد ، وعدم الركون إلى أحكام الجرح والتعديل العامة .
ثالثاً : البحث في علل أصحاب بقية الرواة المكثرين ، للوصول إلى طبقات الرواة عنهم ، وعلى الأخص الرواة الذين سأل عنهم الدارمي ابن معين في تاريخه وأجاب عنهم ، وهم : الزهري ، قتادة ، أيوب ، عمرو بن دينار ، الشعبي ، إبراهيم النخعي ، أبو إسحق السبيعي ، منصور ، الثوري ، شعبة . وغيرهم من المكثرين .
رابعاً : ضرورة إنشاء مرجعية عليا للتصحيح والتضعيف على مستوى العالم الإسلامي وعلى غرار مجامع الفقه ، ينبغي لها كبار نقاد هذا العصر ، تضع هذه المرجعية :
١. جملة الأسس النظرية للتصحيح والتضعيف مستقاة من ميراث نقاد الحديث الكبار ، ومن اختيارات أصحاب الصحيح .
٢. الشروط الواجب توفرها فيمن يتصدى لهذه القضية .
٣. مراجعة الأحكام النقدية لأهل هذا العصر ، وعلى الأخص ما خالف أحكام النقاد الأوائل ، أو ما تفردوا به دون غيرهم .
وهذه التوصية إنما تأتي نتيجة للفوضى التي نجدها اليوم في مسألة التصحيح والتضعيف ، فقد بات هذا الميدان - بعد أن كان ميدان نخبة المحدثين - ميداناً يلجحه كل والهج ، ويتطفل عليه كل متطفل ، بدعوى النظر في كتب المصطلح ، والاعتماد على بعض كتب الجرح والتعديل ، الأمر الذي أدى إلى كثرة غير نوعية في المصححين والمضعفين ، وما نتج عنهم من أحكام نقدية . والله من وراء القصد .

وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

Abstract

This study examines an important subject in the Science of Al-Hadith. The subject connects between the Science of Al-Elel and the Science of Al-Jarh Wa Al-Ta'deel.

The subject title is: Knowledge of the Relationship Between the Follower and His Sheik. Critics gave it the following expression: “that man is a follower of that Sheik” as well as other related expression and their effects on showing the followers character flaws.

Therefore, the study intends to explore this issue through two sides: the theoretical in the first part and the applied in the second part of this paper.

The Theoretical Side

It includes the definition of the Science of Followers, its beginning and importance. It also involves the study of the scientists efforts in exploring the followers and their character flaws as well as the scientists used saying about them.

The topics of this side of the study show the criteria which give preference to some followers

over others as well as the reasons for the difference about the Sheik.

This side of the study is concluded by showing the means of giving preference to the followers over each other focusing on evidences in view of the fact that they are the most precise and ambiguous means.

The Applied Side

It involves the study of the character flaws of the followers of **Al A'mesh Suleiman Bin Mahran** who once had been the subject of talk in Iraq. The study stated the difference among his followers about him.

This subject takes an important part in this side of the study in view of the fact that it is the focus of the studies on the ranks of Al 'mesh followers and their character flaws. This side of the study is concluded by examining and analyzing selected cases.

Finally, I reached for some facts which are included in the conclusion of this study with which I have completed this paper by the grace of Allah.

قائمة المراجع

- ابن الأثير ، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت: ٦٠٦) ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، عدد الأجزاء : ٥ . تحقيق : طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.
- الأحذب ، خلدون . أسباب اختلاف المحدثين ، الدار السعودية - جدة ، الطبعة الثانية . ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- أسعد سالم تيم ، علم طبقات المحدثين أهميته وفوائده ، الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ .
- الإسماعيلي، أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو بكر (ت: ٣٧١) . المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ١٤١٠هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٣ . تحقيق : د. زياد محمد منصور.
- الأعظمي ، محمد ضياء الرحمن . دراسات في الجرح والتعديل ، عالم الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م
- الألباني ، محمد ناصر . سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م . عدد الأجزاء : ١١ .
- الباجي، سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد (ت: ٤٧٤) . التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، دار اللواء للنشر والتوزيع ، الرياض ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٣ . تحقيق : د. أبو لبابة حسين.
- مجشل ، أسلم بن سهل الرزاز الواسطي (ت: ٢٩٢) . تاريخ واسط ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٦هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : كوركيس عواد .
- البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي (ت: ٢٥٦) . وله :
 ■ الأدب المفرد ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م ، الطبعة الثالثة ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي.
- التاريخ الصغير (الأوسط) ، دار الوعي ، حلب . مكتبة دار التراث، القاهرة ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء: ٢. تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
- التاريخ الكبير ، دار الفكر ، عدد الأجزاء : ٨ .
- الجامع الصحيح المختصر ، دار ابن كثير ، اليمامة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ ، الطبعة الثالثة ، عدد الأجزاء : ٦ . تحقيق : د. مصطفى ديب البغا.

- خلق أفعال العباد، دار المعارف السعودية ، الرياض ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : د. عبدالرحمن عميرة .
- الضعفاء الصغير ، دار الوعي ، حلب ، ١٣٩٦ هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : محمود إبراهيم زايد .
- القراءة خلف الإمام، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥، عدد الأجزاء: ١.
- البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت: ٢٩٢) . البحر الزخار ، مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكم ، بيروت ، المدينة ، ١٤٠٩ هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ١٠ . تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله .
- أبو البصل ، عبد الرزاق موسى . أنواع المذاكرة عند المحدثين آثارها والفوائد المترتبة عليها ، بحث ترقية ، منشور في مجلة جامعة دمشق .
- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر (ت: ٤٥٨) . وله :
 - السنن الصغرى ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي .
 - السنن الكبرى ، مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م ، عدد الأجزاء : ١٠ . تحقيق : محمد عبد القادر عطا .
 - شعب الإيمان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٠ هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٨ . تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول .
 - المدخل إلى السنن الكبرى ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت ، ١٤٠٤ هـ ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي .
 - الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى (ت: ٢٧٩) . وله :
 - الجامع الصحيح سنن الترمذي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، عدد الأجزاء: ٥ . تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون .
 - الشرائع المحمدية، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ، ١٤١٢ هـ ، الطبعة الأولى . عدد الأجزاء : ١ .
 - علل الترمذي الكبير ، ترتيب أبو طالب القاضي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ١٤٠٩ هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود محمد الصعيدي .
 - تمام بن محمد الرازي أبو القاسم (ت: ٤١٤) . الفوائد ، مكتبة الرشد ، الرياض، ١٤١٢ هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٢ . تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي .

- ابن الجارود، عبد الله بن علي أبو محمد النيسابوري (ت: ٣٠٧). المتقى من السنن المسندة، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، الطبعة الأولى. عدد الأجزاء: ١. تحقيق: عبدالله عمر البارودي.
- الجرجاني، حمزة بن يوسف أبو القاسم (ت: ٣٤٥). تاريخ جرجان، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، الطبعة الثالثة، عدد الأجزاء: ١. تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان.
- ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي (ت: ٢٣٠). المسند، مؤسسة نادر، بيروت، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ١. تحقيق: عامر أحمد حيدر.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج (ت: ٥٩٧). وله:
 - التحقيق في أحاديث الخلاف، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ٢. تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني.
 - الضعفاء والمتروكين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ٢. تحقيق: عبد الله القاضي.
 - العلل المتناهية في الأحاديث الرواية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ٢. تحقيق: خليل المسيس.
- ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن محمد بن إدريس أبو محمد التميمي (ت: ٣٢٧). وله:
 - تفسير القرآن الكريم مسندا عن الرسول صلى الله عليه وسلم، والصحابة والتابعين. مكتبة نزار مصطفى الباز، القاهرة، ١٩٩٧. تحقيق: أسعد محمد الطيب.
 - الجرح والتعديل، دار المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن - الهند، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ١٠.
 - علل الحديث، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٥هـ، عدد الأجزاء: ٢. تحقيق: محب الدين الخطيب.
- الحازمي، أبو بكر محمد بن موسى (ت: ٥٨٤). شروط الأئمة الخمسة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- الحاكم، محمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري أبو عبد الله (ت: ٤٠٥). وله:
 - المدخل إلى الصحيح، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ١. تحقيق: د. ربيع هادي عمير المدخلي.
- المستدرك على الصحيحين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ٤. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
- معرفة علوم الحديث، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، الطبعة الرابعة، عدد الأجزاء: ١. تحقيق: السيد معظم حسين.

- ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت: ٣٥٤). وله:
 - الثقات ، دار الفكر ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء: ٩ . تحقيق : السيد شرف الدين أحمد.
 - صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م ، الطبعة الثانية ، عدد الأجزاء : ١٨ . تحقيق : شعيب الأرنؤوط.
 - المجروحين ، دار الرعي ، حلب ، عدد الأجزاء : ٣. تحقيق : محمود إبراهيم زايد.
 - مشاهير علماء الأمصار، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٥٩م، عدد الأجزاء: ١. تحقيق: م. فلايشهر.
- ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت: ٨٥٢). وله :
 - الإصابة في تمييز الصحابة ، دار الجيل، بيروت ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٨ . تحقيق : علي محمد البجاوي.
 - تقريب التهذيب ، دار العاصمة ، الرياض ، ١٤١٦هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني .
 - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : د. إكرام الله إمداد الحق.
 - تغليق التعليق على صحيح البخاري ، المكتب الإسلامي ، دار عمار، بيروت ، عمان - الأردن ، ١٤٠٥ هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٥ . تحقيق : سعيد عبد الرحمن موسى القرقي.
 - التلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير ، المدينة المنورة ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م ، عدد الأجزاء : ٤. تحقيق : السيد عبدالله هاشم اليماني المدني.
 - تهذيب التهذيب، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء: ١٤ .
 - الدراية في تخريج أحاديث الهداية ، دار المعرفة ، بيروت ، عدد الأجزاء : ٢ . تحقيق : السيد عبد الله هاشم اليماني المدني.
 - طبقات المدلسين ، مكتبة المنار، عمان، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ١. تحقيق : د. عاصم بن عبدالله القريوتي.
 - فتح الباري شرح صحيح البخاري ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٧٩هـ ، عدد الأجزاء : ١٣. تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، محب الدين الخطيب.
 - لسان الميزان ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦ ، الطبعة الثالثة ، عدد الأجزاء : ٧ . تحقيق : دائرة المعارف النظامية - الهند .
 - نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، عدد الأجزاء : ١ تحقيق : صلاح محمد محمد عويضة.

- النكت على كتاب ابن الصلاح ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م . تحقيق : مسعود عبد الحميد و محمد فارس .
- هدي الساري مقدمة شرح صحيح البخاري ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٧٩ هـ ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، محب الدين الخطيب .
- الحري ، أبو إسحق إبراهيم بن إسحق (ت: ٢٨٥) . غريب الحديث ، جدة ، دار المدني ، ١٩٨٥ .
- ابن حزم ، علي بن أحمد بن سعيد الظاهري أبو محمد (ت: ٤٥٦) . المحلى ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، عدد الأجزاء : ١١ . تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي .
- حماد بن إسحاق ، ابن إسماعيل بن زيد البغدادي أبو إسماعيل (ت: ٢٦٧) تركه النبي ﷺ والسبل التي وجهها فيها ، ١٤٠٤ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : د. أكرم ضياء العمري .
- الحموي ، ياقوت بن عبد الله أبو عبد الله (ت: ٦٢٦) . معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت ، عدد الأجزاء : ٥ .
- الحميدي ، عبد الله بن الزبير أبو بكر (ت: ٢١٩) . المسند ، دار الكتب العلمية ، مكتبة المتنبى ، بيروت ، القاهرة ، عدد الأجزاء : ٢ . تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي .
- ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق أبو بكر السلمي النيسابوري (ت: ٣١١) . الصحيح ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م ، عدد الأجزاء : ٤ . تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي .
- الخطابي ، أبو سليمان حمد بن محمد البستي . (ت: ٣٨٨) . غريب الحديث ، مكة ، جامعة أم القرى ، ١٩٨٢ . تحقيق : إبراهيم الغرباوي .
- الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر (ت: ٤٦٣) . وله :
 - تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية ، بيروت . عدد الأجزاء : ١٤ .
 - الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٣ هـ ، عدد الأجزاء : ٢ . تحقيق : د. محمود الطحان .
- تقييد العلم ، دار إحياء السنة النبوية ، ١٩٧٤ م ، الطبعة الثانية ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : يوسف العش .
- الرحلة في طلب الحديث ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٥ هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : نور الدين عتر .
- الكفاية في علم الرواية ، المكتبة العلمية ، المدينة المنورة ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : أبو عبد الله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني .
- الفصل للوصل المدرج في النقل ، دار الهجرة ، الرياض ، ١٤١٨ هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٢ . تحقيق : محمد مطر الزهراني .

- موضح أوهام الجمع والتفريق ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٢ . تحقيق : د. عبد المعطي أمين قلعجي .
- الخليلي : الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني أبو يعلى (ت : ٤٤٦) ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٠٩ هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٣ . تحقيق : د. محمد سعيد عمر إدريس .
- الدارقطني ، أبو الحسين علي بن عمر . (ت : ٣٨٥) . وله :
 - الإلزامات والتتبع ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : مقبل بن هادي الوادعي .
 - سؤالات البرقاني للدارقطني ، كتب خانة جميلي ، باكستان ، ١٤٠٤ هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقرى .
 - سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : د. موفق بن عبدالله بن عبد القادر .
 - سنن الدارقطني ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م ، عدد الأجزاء : ٤ . تحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني المدني .
 - الصفات ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ١٤٠٢ هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : عبد الله الغنيمان .
 - العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، دار طيبة ، الرياض ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ١١ . تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي .
- الدارمي ، عبدالله بن عبد الرحمن أبو محمد الدارمي (ت : ٢٥٥) . السنن ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٢ . تحقيق : فواز أحمد زمرلي ، خالد السبع العلمي .
- أبو داود السجستاني : سليمان بن الأشعث (ت : ٢٧٥) . وله :
 - سؤالات أبي عبيد الأجرى أبا داود السجستاني ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : د. محمد علي قاسم العمري .
 - السنن ، دار الفكر ، عدد الأجزاء : ٤ . تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد .
 - دمعو ، عبد الله بن محمد حسن ، مرويات الإمام الزهري المعللة في كتاب علل الدارقطني ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م ، عدد الأجزاء : ٤ .
 - الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت : ٧٤٨) . وله :
 - تذكرة الحفاظ ، دار إحياء التراث العربي ، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م ، عدد الأجزاء : ٥ . تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى اليماني .

- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ، مكتبة المنار ، الزرقاء - الأردن ، ١٤٠٦هـ الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : محمد شكور أمير الميادين.
- سير أعلام النبلاء ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ ، الطبعة التاسعة ، عدد الأجزاء : ٢٥ . تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو ، جدة ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٢ . تحقيق : محمد عوامة .
- المغني في الضعفاء ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : نور الدين عتر.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٥م ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٨ . تحقيق : الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود .
- الرامهرمزي ، الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد (ت: ٣٦٠) . المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، الطبعة الثالثة ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : د. محمد عجاج الخطيب.
- ابن راهويه ، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي (ت: ٢٣٨) . المسند ، مكتبة الإيمان ، المدينة المنورة ، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٥ . تحقيق : د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي.
- ابن رجب الحنبلي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد (ت: ٧٩٥) . وله :
 - التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار ، مكتبة دار البيان ، دمشق ، ١٣٩٩هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ١ .
 - شرح علل الترمذي ، تحقيق همام سعيد مكتبة المنار ، الأردن - الزرقاء ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- الروياني ، محمد بن هارون أبو بكر (ت: ٣٠٧) . المسند ، مؤسسة قرطبة ، القاهرة ، ١٤١٦هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٢ . تحقيق : أيمن علي أبو يماني .
- الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني . تاج العروس من جواهر القاموس ، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م . تحقيق : عبد الكريم العزباوي.
- أبو زرعة الدمشقي ، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله (ت: ٢٨١) . التاريخ . دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : خليل المنصور .
- أبو زرعة الرازي ، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد (ت: ٢٦٤) . الضعفاء وأجوبة الرازي على سؤالات البرذعي ، دار الوفاء ، المنصورة ، ١٤٠٩هـ ، الطبعة الثانية ، عدد الأجزاء : ٣ . تحقيق : د. سعدي الهاشمي . ومعه كتابه : أبو زرعة وجهوده في السنة النبوية .

- أبو زهو، محمد محمد، الحديث والمحدثون أو عناية الأمة الإسلامية بالسنة النبوية، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م. عدد الأجزاء: ١.
- السباعي، مصطفى حسني، السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، المكتب الإسلامي، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، عدد الأجزاء: ١.
- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٠٢هـ). فتح المغيث شرح ألفية الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ، الطبعة الأولى عدد الأجزاء: ٣.
- السلفي، أحمد بن محمد بن أحمد (ت: ٥٧٦هـ). سؤالات الحافظ السلفي، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٣هـ، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ١. تحقيق: مطاع الطرايبي.
- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري (ت: ٢٣٠)، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، عدد الأجزاء: ٨.
- سعيد بن منصور (ت: ٢٢٧). السنن، دار العصيمي، الرياض، ١٤١٤هـ، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ٥. تحقيق: د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١). تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ١. تحقيق: عرفان عبد القادر حسونة.
- الشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب (ت: ٣٣٥). المسند، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٠هـ، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ٢. تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله.
- الشافعي، محمد بن إدريس أبو عبد الله (ت: ٢٠٤). الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ١. تحقيق: خالد السبع وزهير الكتي.
- الشمالي، ياسر أحمد، جمع المفترق من الحديث النبوي وأثره في الرواية والرواة، دار الفرقان، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ١.
- الشيباني، أحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر (ت: ٢٨٧). وله:
- الأحاد والمثاني، دار الراية، الرياض، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ٦. تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة.
- الأوائل، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، عدد الأجزاء: ١. تحقيق: محمد بن ناصر العجمي.
- السنة، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٠هـ، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ٢. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني.
- الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١). وله:
- الزهد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨، عدد الأجزاء: ١.
- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٤هـ، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ١. تحقيق: د. زياد محمد منصور.

- فضائل الصحابة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٢ . تحقيق : د. وصي الله محمد عباس.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، مؤسسة قرطبة ، مصر ، عدد الأجزاء : ٦ .
- من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٩هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق: صبحي البدري السامرائي.
- الشيباني ، عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٩٠) . وله :
- السنة ، دار ابن القيم ، الدمام ، ١٤٠٦هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٢ . تحقيق : د. محمد سعيد سالم القحطاني.
- العلل ومعرفة الرجال ، المكتب الإسلامي ، دار الحناني ، بيروت ، الرياض ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٤ . تحقيق: وصي الله بن محمد عباس.
- الشيباني ، محمد بن الحسن الشيباني أبو عبد الله (ت : ١٨٩) ، الحجة على أهل المدينة ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٣هـ ، ، الطبعة الثالثة ، عدد الأجزاء : ٤ ، تحقيق: مهدي حسن الكيلاني القادري.
- ابن أبي شيبة ، أبو بكر عبد الله بن محمد الكوفي (ت: ٢٣٥) . الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٠٩هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٧ . تحقيق : كمال يوسف الحوت.
- أبو الشيخ الأنصاري ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني أبو محمد (ت: ٣٦٩) . وله :
- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م ، الطبعة الثانية ، عدد الأجزاء : ٤ . تحقيق : عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي .
- العظمة ، دار العاصمة ، الرياض ، ١٤٠٨هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٥ . تحقيق : رضا الله بن محمد إدريس المباركفوري.
- الصريفي ، تقي الدين أبو اسحق إبراهيم بن محمد (ت: ٦٤١) ، منتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٣ م . تحقيق : خالد حيدر .
- ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري أبو عمرو (ت: ٦٤٣) . وله :
- صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٨هـ ، الطبعة الثانية ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : موفق عبدالله القادر.
- مقدمة ابن الصلاح ، دار المعارف ، القاهرة . عدد الأجزاء : ١ . تحقيق: د. عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ .
- الصنعاني ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام (ت: ٢١١) . المصنف ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٣هـ ، الطبعة الثانية ، عدد الأجزاء : ١١ . تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي .

- الصنعاني، محمد بن إسماعيل الأمير الحسيني (ت: ١١٨٢هـ)، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، المكتبة السلفية، المدينة المنورة. عدد الأجزاء: ٢. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد.
- الصيداوي، محمد بن أحمد بن جميع أبو الحسين (ت: ٤٠٢). معجم الشيوخ، مؤسسة الرسالة، دار الإيمان، بيروت، طرابلس، ١٤٠٥هـ، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ١. تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري.
- ابن طاهر القيسراني، محمد بن طاهر بن علي المقدسي (ت: ٥٠٧). أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٥. تحقيق: محمود محمد والسيد يوسف.
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت: ٣٦٠). وله:
 - الأوائل، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، بيروت، ١٤٠٣هـ، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ١. تحقيق: محمد شكور بن محمود أمير.
 - الروض الداني (المعجم الصغير)، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ٢. تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمير.
 - مسند الشاميين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧ - ١٩٩٦، الطبعة الثانية، عدد الأجزاء: ٤. تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي.
 - المعجم الأوسط، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ، عدد الأجزاء: ١٠. تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد الحسن بن إبراهيم الحسيني.
 - المعجم الأوسط، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٦. عدد الأجزاء: ١٠. تحقيق: أيمن صالح، سيد أحمد.
 - المعجم الكبير، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤ م، الطبعة الثانية، عدد الأجزاء: ٢٥. تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي.
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن خالد أبو جعفر (ت: ٣١٠). وله:
 - تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأخبار، القاهرة، مطبعة المدني. عدد الأجزاء: ٦. تحقيق: محمود محمد شاكر.
 - جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٥هـ، عدد الأجزاء: ٣٠.
 - الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة أبو جعفر (ت: ٣٢١). شرح معاني الآثار، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ٤. تحقيق: محمد زهري النجار.

- الطوالة ، محمد عبد الرحمن ، الإمام مسلم ومنهجه في صحيحه ، دار عمار ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م ، الطبعة الأولى . عدد الأجزاء : ١ .
- الطيالسي ، سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري (ت : ٢٠٤) . المسند ، دار المعرفة ، بيروت ، عدد الأجزاء : ١ .
- فاروق حمادة ، المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل دراسة منهجية في علوم الحديث ، مكتبة المعارف باب شالة - أمام المسجد الأعظم ، الرباط - المغرب ، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت : ٣٩٥) . معجم المقاييس في اللغة ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : شهاب الدين أبو عمرو .
- الفاكهي ، محمد بن إسحاق بن العباس أبو عبد الله (ت : ٢٧٥) . أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، دار خضر ، بيروت ، ١٤١٤ هـ ، الطبعة الثانية ، عدد الأجزاء : ٦ . تحقيق : د. عبد الملك عبد الله دهيش .
- الغريابي ، جعفر بن محمد بن الحسن أبو بكر (ت : ٣٠١) ، الصيام ، الدار السلفية ، بومباي ، ١٤١٢ هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ١ تحقيق : عبد الوكيل الندوي .
- الفيروز آبادي ، مجد الدين . القاموس المحيط ، دار الحديث ، القاهرة - مصر .
- القاسمي ، محمد جمال الدين . قواعد التحديث في فنون مصطلح الحديث ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ابن قانع ، عبد الباقي أبو الحسين (ت : ٣٥١) . معجم الصحابة ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ، ١٤١٨ هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٣ . تحقيق : صلاح بن سالم المصراطي .
- ابن قدامة المقدسي ، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد (ت : ٦٢٠) . وله :
 - المنتخب من العلل للخلال ، دار الراية للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى : ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م . عدد الأجزاء : ١ . تحقيق وتعليق : أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد .
 - المنار المنيف في الصحيح والضعيف ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ١٤٠٣ ، الطبعة الثانية ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة .
- القزويني ، عبد الكريم بن محمد الرافي (ت : ٥٨٠) . التدوين في أخبار قزوين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٧ ، عدد الأجزاء : ٤ . تحقيق : عزيز الله العطاردي .
- القضاعي ، محمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله (ت : ٤٥٤) . مسند الشهاب ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م ، الطبعة الثانية ، عدد الأجزاء : ٢ . تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي .

- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري (ت: ٤٦٣). التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ، عدد الأجزاء : ٢٤. تحقيق : مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري.
- عبد بن حميد، ابن نصر أبو محمد الكسي (ت: ٢٤٩). المنتخب من المسند، مكتبة السنة، القاهرة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء : ١. تحقيق : صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي.
- ابن عبد الهادي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي المقدسي (ت: ٧٤٤) :
 - شرح علل ابن أبي حاتم الرازي، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء : ١. تحقيق : مصطفى أبو الغيط وإبراهيم فهمي .
 - تعلية على العلل لابن أبي حاتم، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء : ١. تحقيق : سامي بن محمد بن جاد الله .
- المعجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن الكوفي (ت: ٢٦١). معرفة الثقات، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء : ٢. تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البشتوي.
- ابن عدي، عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني (ت: ٣٦٥)، الكامل في ضعفاء الرجال، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م، الطبعة الثالثة، عدد الأجزاء : ٨. تحقيق : يحيى مختار غزاوي.
- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي (ت: ٥٧١). تاريخ مدينة دمشق، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م. عدد الأجزاء : ٧٠. تحقيق : محب الدين العمري .
- العسيري، سليمان بن سعيد بن مريزن، الإمام محمد بن يحيى الذهلي محدثاً، مع تحقيق الجز المتقى من زهرياته، منشورات جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، عدد الأجزاء : ٢.
- العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى (ت: ٣٢٢) الضعفاء واعتمدت فيه نسختين هما :
 - الضعفاء الكبير فهو : نسخة دار المكتبة العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء : ٤. تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي. وهذا ما سماه به المحقق .
 - الضعفاء فقط فهو : نسخة دار الصميعي، الرياض، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء : ٤. تحقيق : حمدي السلفي .
- العلائي، أبو سعيد بن خليل بن كيكليدي أبو سعيد (ت: ٧٦١). جامع التحصيل في أحكام المراسيل، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م، الطبعة الثانية، عدد الأجزاء : ١. تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي.

- ابن عمار الشهيد ، أبو الفضل محمد بن أبي الحسين بن أحمد بن محمد بن عمار الجارودي (ت: ٣١٧) . علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج ، دار الهجرة ، الرياض ، ١٩٩١م، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء: ١. تحقيق: علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي.
- أبو عوانة ، يعقوب بن إسحاق الأسفرائيني (ت: ٣١٦) . المسند ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٩٨ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٥ . تحقيق : أيمن بن عارف الدمشقي .
- أبو عمرو الداني ، عثمان بن سعيد المقرئ (ت: ٤٤٤) . السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها ، دار العاصمة ، الرياض ، ١٤١٦هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٦ . تحقيق : د. ضياء الله بن محمد إدريس المباركفوري .
- اللالكائي، هبة الله بن الحسن بن منصور أبو القاسم (ت: ٤١٨) . شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٢هـ . عدد الأجزاء: ٤ . تحقيق : د. أحمد سعد حمدان.
- ابن ماجه ، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني (ت: ٢٧٥) . السنن، دار الفكر ، بيروت ، ، عدد الأجزاء : ٢ . تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي.
- محمد فؤاد عبد الباقي ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .
- ابن المديني ، علي بن عبد الله بن جعفر المديني أبو الحسن (ت: ٢٣٤) . وله:
 - سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٤هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : موفق عبد الله عبد القادر.
 - العلل ، دار الوعي ، حلب ، ١٩٨٠م ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : د. عبد المعطي أمين قلعجي .
- المروزي ، محمد بن نصر بن الحجاج أبو عبد الله (ت: ٢٩٤) . تعظيم قدر الصلاة ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ١٤٠٦هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٢ . تحقيق : د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريواني.
- المزني ، يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج (ت: ٧٤٢) . تهذيب الكمال ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٣٥ . تحقيق : د. بشار عواد معروف.
- مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري أبو الحسين (ت: ٢٦١) . وله :
 - التمييز ، مكتبة الكونتر ، المربع - السعودية ، ١٤١٠هـ ، الطبعة الثالثة ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي.
 - صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الأجزاء: ٥. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

- الطبقات ، دار الهجرة ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٩٩١ . تحقيق : مشهور حسن .
- الكنى والأسماء ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ١٤٠٤هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٢ . تحقيق : عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى .
- المقدسي ، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي (ت : ٦٤٣) ، الأحاديث المختارة ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ١٤١٠هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ١٠ . تحقيق : عبد الملك بن عبد الله بن دهمش .
- ابن معين ، يحيى بن معين أبو زكريا (ت : ٢٣٣) . وله :
 - تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٤ . تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف .
 - تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٤٠٠هـ ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف .
 - من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٤٠٠هـ ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف .
- المليباري ، حمزة عبد الله ، عبقرية الإمام مسلم في ترتيب أحاديث مسنده الصحيح دراسة تحليلية . دار ابن حزم ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م ، عدد الأجزاء : ١ .
- ابن منده ، محمد بن إسحاق بن يحيى (ت : ٣٩٥) . الإيمان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ ، الطبعة الثانية ، عدد الأجزاء : ٢ . تحقيق : د. علي بن محمد الفقيهي .
- ابن المنذر ، محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري أبو بكر (ت : ٣١٨) ، الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ، دار طيبة ، الرياض ، ١٤٠٥هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٢ . تحقيق : د. صغير أحمد محمد حنيف .
- المنذري ، عبد العظيم بن عبد القوي أبو محمد الحافظ المصري . (ت : ٦٥٦) . جواب الحافظ أبي محمد عبد العظيم المنذري المصري عن أسئلة في الجرح والتعديل ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، الطبعة الأولى ، ١٤١١هـ ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة .
- الميداني ، عبد الرحمن حسن حنكة ، ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الرابعة ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م ، عدد الأجزاء : ١ .
- هناد بن السري الكوفي (ت : ٢٤٣) . الزهد ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت ، ١٤٠٦هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٢ . تحقيق : عبد الرحمن عبد الجبار الفيرواني .
- ابن النديم ، محمد بن إسحاق أبو الفرج (ت : ٣٨٥) . الفهرست ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م ، عدد الأجزاء : ١ .

- النسائي ، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن (ت: ٣٠٣) . وله :
 - تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ومن بعدهم ، دار الوعي ، حلب ، ١٣٦٩ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : محمود إبراهيم زايد .
 - السنن الكبرى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١هـ - ١٩٩١م ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٦ . تحقيق : د. عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن .
 - الضعفاء والمتروكين ومعه الطبقات ، دار الوعي ، حلب ، ١٣٦٩هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : محمود إبراهيم زايد .
 - عمل اليوم والليلة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ ، الطبعة الثانية ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : د. فاروق حمادة .
 - فضائل الصحابة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٥هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ١ .
 - المجتبى من السنن ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، الطبعة الثانية ، عدد الأجزاء : ٨ . تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة .
 - النعوت ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٩٩٨ ، الطبعة الأولى . تحقيق : عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان .
- النسائي ، زهير بن حرب أبو خيثمة (ت: ٢٣٤) . العلم ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، الطبعة الثانية ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني .
- نعيم بن حماد المروزي أبو عبد الله . (ت: ٢٨٨) . الفتن ، مكتبة التوحيد ، القاهرة ، ١٤١٢هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٢ . تحقيق : سمير أمين الزهيري .
- أبو نعيم الأصفهاني ، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق (ت: ٤٣٠) . وله :
 - حلية الأولياء ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٥هـ ، الطبعة الرابعة ، عدد الأجزاء : ١٠ .
 - دلائل النبوة ، دار طيبة ، الرياض ، ١٤٠٩هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : محمد محمد الحداد .
 - الضعفاء ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م ، الطبعة الأولى عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : د. فاروق حمادة .
 - المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٦م ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٤ . تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي .
- النووي ، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري (ت: ٦٧٦) . شرح صحيح مسلم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ١٨ .
- الهيثمي ، علي بن أبي بكر (ت: ٨٠٧) . وله :
 - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، دار الريان للتراث ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ ، عدد الأجزاء : ١٠ .

▪ بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة ، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية ، المدينة المنورة ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ٢ . تحقيق : د. حسين أحمد صالح الباكري .

• يعقوب بن شيبه بن الصلت السدوسي أبو يوسف (ت : ٢٦٢) ، مسند عمر بن الخطاب ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٤٠٥هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ١ . تحقيق : كمال يوسف الخوت .

• أبو يعلى الموصلي ، أحمد بن علي بن المثنى (ت : ٣٠٧) . وله :

▪ المعجم ، إدارة العلوم الأثرية ، فيصل آباد ، ١٤٠٧هـ ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ١ ، تحقيق : إرشاد الحق الأثري .

▪ المسند ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م ، الطبعة الأولى ، عدد الأجزاء : ١٣ . تحقيق : حسين سليم أسد .

الرسائل الجامعي :

• الدليمي ، داود سلمان صالح ، الإسناد عند المحدثين ، أطروحة لنيل درجة الماجستير ، جامعة بغداد ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م .

• التميمي ، عبد الله محمد رضا ، تعارض الرفع مع الوقف ودور القرائن في الترجيح بينهما (دراسة نظرية تطبيقية) ، أطروحة لنيل درجة الماجستير ، الجامعة الأردنية ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .

المخطوطات :

• علل الدارقطني : الجزء الرابع والخامس ، مصور عن دار الكتب المصرية رقم : ٣٩٤ حديث . تاريخ النسخ : ٧٠٨هـ . (مصور من مقتنيات مكتبة الجامعة الأردنية) .

• علل ابن أبي حاتم : وهي ثلاثة نسخ مخطوطة :
▪ النسخة الأولى : نسخة مكتبة أحمد الثالث ، مخطوط رقم : ٥٣١ . وتاريخ نسخها : ٧٣٠هـ .
والناسخ : علي بن محمد بن أحمد بن علي الخطيب بدمشق . (مصورة من مقتنيات مكتبة الجامعة الأردنية) .

▪ النسخة الثانية : نسخة مكتبة تشتربي ، مخطوط رقم : ٣٥١٦ . وتاريخ نسخها : ٧٣٥هـ .
والناسخ : علي بن عمر بن عبد الله . (مصورة من مقتنيات مكتبة الجامعة الأردنية) .

▪ النسخة الثالثة : النسخة التيمورية ، مخطوط رقم : ١٣٩ تيمور . وتاريخ نسخها : ٦١٥هـ . ولم يذكر الناسخ ، وقد حصلت عليها من مكتبة الدكتور رفعت فوزي .